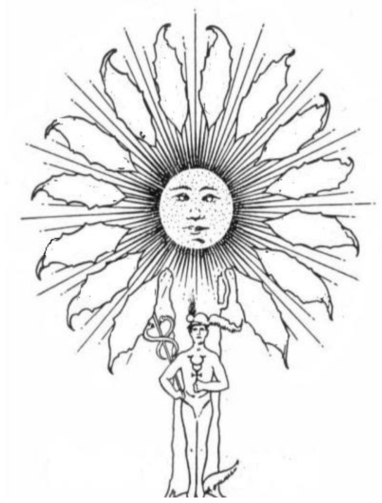
فواز فرحان

الايزيدية

الجزء الثاني

هندسة الأسرار المقدّسة



الطبعة الثانية



1Buche GmbH ... Oststrasse 72 ... 33332 Gütersloh

Email : info@1Buch.de Tel : 052419615700

دار الكتاب الأول للطباعة والنشر .. مدينة كوترسلوه ـ المانيا الاتحادية

المحتويات ...

المقدمة ..

لم تكفي صفحات الكتاب الأول للتعريف بالايزيدية وربما لن تكفي صفحات هذا الكتاب أيضاً ، فالايزيدية قبل كل شيء علم هندسي خفي مقدس يقوم على أسس تفسير نشأة الكون تفسيراً دقيقاً وعكس جزئيات هذا التفسير على الأشكال الهندسية في عالمنا المادي وكذلك دراسة الأسباب التي وقفت خلف حدوث الهبوط من العالم السببي الى العالم الأرضي ، في هذا الكتاب سأحاول تبسيط المبادئ العامة التي ارتكز عليها هذا العلم الخفي المقدس وتقديمها للقارئ بشكل مبسط قبل أن أبحر في أعماقه في الأجزاء القادمة ..

فالكثيرين تناولوا تاريخ الايزيدية بطريقة مبتذلة دون ان يكلفوا انفسهم حتى عناء السؤال عن البعدين التاريخي (الحضاري) والعلمي لها والعلم الايزيدي الخفي المقدّس لم يكن في متناول الجميع وبالتالي الكتابة عن الايزيدية من زاوية سطحية ضيقة دفع بالكثيرين الى اخراج كتابات أدبية لا تقترب من الحقيقة أبداً ، فالموضوع هنا ليس موضوع فرضيات ، الايزيدية (الالهية) لم تكن يوماً ساحة لفرض هذا النوع من التجريدات الذهنية البعيدة عن الواقع ولا تقع أحداثها إلاّ في خيالات من ابتذلوا تاريخها بدين أو قومية أو عرقية ، فبعدها الحضاري الضارب جذوره في التاريخ قادر بالدليل الملموس على اسكات تلك الأصوات التي تتحدث عن أنها فرقة من هذه الملة او تلك ، هذا ما أقصد به بالابتذال لتاريخها ..

علم هندسي كوني خفي مقدّس تشهد لهُ الآثار العظيمة التي جسّدها هذا العلم في كل مكان حلّ به على كوكب الأرض ، هذا العلم الكوني الهندسي هو من أسس جذور الحضارة الايزيدية وهو من ساهم في خلق العلوم النوعية والكمية السائدة في عالمنا الأرضي ، انطلق هذا العلم في أبعاد أصبحت بعد تدمير برج بابل أبعاداً غير مرئية بالنسبة لنا ، لكنها حقيقية مثل وجودنا الأزلي الذي لا يمكن التشكيك فيه ، في هذه السلسلة من أجزاء الملحمة الايزيدية أحاول أن أقرّب الصورة لذهن القارئ الكريم في كيفية تسلسل الحدث التاريخي والزمني وتأثير العلم النوعي على الاثنين معاً . هذا التأثير هو من أوصلنا الى العالم الموضوعي الذي تتدنى فيه مستويات الوعي اليوم الى أدنى مراحلها بسبب ابتعادنا عن الاستفادة من العلوم النوعية التي نشرتها الايزيدية في عالمنا ..

ان المعرفة المتاحة للبشر عبر العصور لم تتمكن من سبر أغوار أعمق الأسرار الكونية التي لا زلنا نقف عاجزين أمام الحصول عليها لدخول أعماق المعابد العلمية الحقيقية التي تقود البشرية للتخلص من حالة الظلم والقهر الذي تتعرض لهُ ، فكل شيء بُني على أصول بقيت غامضة على الأغلبية ولا يمكن فك طلاسمهما إلاّ لنخبة مختارة تصل مستويات الوعي المتفوقة التي تجعل من الكائن البشري صانعاً لمصيره محققاً لإرادته الحرة في الحياة ، فالحكمة الخفية المتراكمة عبر العصور والتي خلفها لنا العلم الايزيدي الخفي المقدّس دفعت أجيالاً كثيرة الى منهل الآنية العليا المصدّرة لكل التعاليم الخفية التي بقيت تنبض بالحقيقة بشكليها المضيء والمظلم ، ولم يكن بمقدور تلك

الأجيال الافصاح عن تلك الحكمة الخفية التي مثلت المبدأ المستتر المبطن للوجود ووحدته والتي أطلقت عليه اسم سلطان آدي ..

فعملية الخلق والنشوء التي تطرقت الى قسماً من تفصيلاتها العميقة في الجزء السابق تبقى عصية على الفهم في مستوى الوعي الذي نمثله ولا بد لنا من الارتقاء التدريجي لمستويات الوعي المتفوقة حتى نتمكن من تركيب وتعقيد الصورة الكاملة التي نشأ عليها الكون ودراسة تأثيرات ظاهرة الهجع والظهور في الكون على منظومتنا الروحية والنفسية وإدراك أعماق أسرارها التي تقودنا الى سلسلة عظيمة من العلوم النوعية القادرة على فك طلسم الوجود ودراسة أسبابه بأعمق المعاني ..

ان العلم الايزيدي الخفي المقدس الذي بقي عصياً على الفهم طوال العصور والقرون الماضية والذي شكل العقيدة الحية للدولة السومرية ومعابدها ومدارسها مرّ بمنعطفات كبيرة في تاريخه كان أهمها تشفير هذا العلم في أور واريدو وآنوجكي الى فلسفات وأديان أخرى تتناسب ومستويات الوعي في بقاع مختلفة من كوكبنا الأرضي ، وعلى الرغم من أن تاريخ هذه الدولة أو المملكة الآدانية (عدن) بقي غامضاً لأسباب مقبولة الى حد ما لا سيما بعد تحوّل الأغلبية من الجنس البشري الى مستويات وعي تتحكم فيها مستويات وعي متدنية لا ترتقي في علمها لإمكانية الحفاظ على موروث الدولة السومرية وسلالات أور الثلاث وحضارة نينوى التي اصطبغت بالعلم الايزيدي والهندسة الايزيدية ، إلاّ ان إشعاع هذا العلم بقي ينير طريق تلك الأقلية التي احتفظت به وقادته الى شاطئ العالم الحديث الذي نعيش فيه بسلام .

الفصل الأول ...

الجلوَه ..

الجلوه هو كتاب يحوي أسرار العصور وتاريخ بداية الزمن السماوي وسمي الجلوه كمختصر للهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدّسة ورغم أن كتابة الحرف الأخير خاطئة حيث يتم وضع حرف الهاء بدلاً من الألف لكن هذا الأمر لا يقدم كثيراً ولا يؤخر في سبر أغوار الأسرار الخفية لكل العصور والتي امتلكها الايزيديون حتى قبل تأسيس الحضارة ..

شكل هذا الكتاب محور العلم الايزيدي الخفي المقدّس منذ مئات الألوف من الأعوام على اعتبار أن التواريخ الزمنية التي كانت سائدة قبل الحضارة البشرية كانت تقدر عمر الإنسان بين 30 و 40 ألف عام وحتى عندما بدأ فجر الحضارة ببناء أول مدينة كيشي للبشر وللمساعدين كانت تلك الفترة الذهبية التي عاش فيها الانسان يتعلم أبواب المعرفة هذه للمرة الأولى ، والى جانب الجلوه وجد كتاب المصحف الأسود وهو عبارة عن رسوم هندسية عظيمة لا يمكن تقدير أعدادها بأي شكل من الأشكال ، وكذلك جداول عظيمة لمواقع الدوائر السماوية في المنظومة الكونية وحركتها وتأثيراتها في العوالم السبعة التي تأسست كانبثاق لتجلي الوعي المقدس وانعكاس هذا التجلي العظيم في تلك العوالم ..

هذه الجداول والرسوم الهندسية ما هي إلاّ عبارة عن شروح معمقة لما قام به الايزيديون القدماء من تجارب علمية على المنظومة الكونية بأسرها بدءاً من الذرة وصولاً الى أكبر مجرّة سماوية ، والرسم الهندسي لكل شكل له تأثير على الكائنات والمخلوقات وحتى على العناصر الكيميائية ، بدءاً من المعادن داخل التربة وتكوين قشرة الأرض ومروراً بالمملكة النباتية وتأثير الأشكال الهندسية والجداول على تلك النباتات وكذلك توقيت زراعتها وفق دراسة معمقة لحركة الأكوان والمجرات ومواقع الكواكب كي تتمكن تلك النباتات من امتصاص المعادن بطريقة نقية وفق دورات المنظومة الكونية السليمة ووفق التردد الرنيني المتناغم للكون معها وكي تتمكن تلك النباتات من الارتقاء في سلم التطور كي تتحرر هي الأخرى من دورات الضرورة الواقعة تحت تأثيرها في بعدنا الأرضي ، وسأتوقف طويلاً عند شرح تفاصيل هذا العلم في الفصول القادمة كي يتمكن القارئ من تكوين صورة كلية متكاملة عنها وعن العلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي شكل محور عملية التطور الروحي عند أجيال كثيرة سبقتنا الى عالم النور وصعوداً الى مملكة الحشرات والحيوانات وطبيعة عمل حواسها مع التردد الرنيني للمنظومة الكونية وأسباب امتلاك بعض الحيوانات قوة بصرية وروحية أكبر من تلك التي يمتلكها الانسان على الرغم من أنه أكثراً تطوراً منها في السلم الجيني ..

قد لا تكفي صفحات هذا الكتاب أيضاً لتعريف القارئ بالصورة الشاملة والكونية الصغرى التي يشكلها الانسان في البعد الأرضي وطبيعة تأثره بالطاقة التي يعكسها تجلي الوعي الأقدس على كل العوالم بما فيها عالمنا المادي

الملموس الذي شكلت فيه المادة أقصى درجات الكثافة والعمق وسببت بلاءاً لا يمكن حصره للكائنات التي تعيش فيه دون أن تشعر بأنها تحت وطأة عالم يمتاز بطبيعة بالشر وحب الظهور والأنانية وكلها نتيجة لأسباب سرعة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس كالمجنونة وكذلك بسبب وقوعها تحت تأثير موقعها في الدوائر الكونية السماوية موقع الشدة والحزم ، وربما لا يدرك أغلبنا أن مصدر الشر في العالم يخضع بالفعل لعامل وجود الأرض في دائرة ملكية سماوية سلبية التردد مع المنظومة الكونية وكذلك سرعتها حول نفسها وحول الشمس تعكس هذه السلبية بأقصى صورة ..

هذه السلبية يمكن تغييرها والارتقاء بكوكب الأرض الى دائرة ملكية سماوية ايجابية وخالدة (دائرة البير) فقط من خلال تغيير التردد الرنيني للعقل الجمعي على كوكب الأرض بأسره ، أي أن هذا العقل الجمعي إذا ما تمسّك بمفتاح الخلود ومارس التعلم عليه سينقل الأرض الى دائرة ملكية سماوية خالدة ومستقرة وتعيش فيها البشرية بأعمار طويلة وسيتطور فيها حتى شكل المادة ونوع الطاقة وحتى النغمات الموسيقية وحتى الأعداد واللغات ، سيتغيّر حتى معنى الحياة ومعنى الموت ليأخذ شكل أكثر تطوراً . أما مفتاح الخلود هذا فهو المحبة بلا أسباب وبلا حدود لكل شيء في منظومتنا الكونية وليس في بعدنا الأرضي فحسب ، فتوقف الكراهية وتوقف الأنانية والكسل والحقد والجشع والطمع وقتل الآخر وقتل الحيوانات البريئة بحجة أنها محللة من إله معيّن كلها ستجعل التردد الرنيني للعقل الجمعي يعمل على تردد مختلف عن السابق وبما أن المنظومة الكونية تعكس لنا ترددنا الرنيني وتعيد إرساله لنا من جديد فإننا سنعمل على التغيير هذا بعمق وتجعل من حياتنا ومستقبلنا كلها مليئة بالقوة والمحبة والسعادة والحياة الطويلة والعلم النوعي الرصين الذي يجعل كل فرد في هذه البشرية مبتكراً وعالماً وصانعاً وعظيماً ، هذا ما تحدث عنه العلم الايزيدي الخفي المقدس أو الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة والتي تسمى بشكل مختصر الجلوا ، وهي علم نوعي قائم على سبر أغوار أسرار الهندسة الكونية بمنظومتها الكبرى وصولاً الى الصغرى التي نمثلها ، فهي الحكمة السائدة والمتراكمة عبر العصور والتي عبّرت عن القوانين الكونية بأعمق صورة وعكست تلك المبادئ من خلال تفسيرها الدقيق لظاهرة تجلي الوعي الأقدس كونياً (سلطان آدي) بدءاً من الدائرة الملكية السماوية الأولى في عملية الخلق وانتهاء بالصورة الكاملة الشاملة لمنظومتنا الكونية المؤلفة من 99 دائرة ملكية سماوية شكلت البرمجة العملاقة الفائقة التعقيد لعملية الخلق والتجلي ..

ومن خلال عملية التجلي للمبدأ المطلق المستتر المبطن للوجود ولدت أعقدت العلوم في منظومتنا الكونية والتي شكلت أساس كل العلوم النوعية والكمية التي احتواها العلم الايزيدي الخفي المقدس والذي عكسته طريقة رسم مركز سرّة الأرض وقدس أقداسه (لالش النورانية) وتصاميمها الهندسية العظيمة التي تعكس سعة وعمق تلك العلوم النوعية القائمة على التفسير الدقيق لتجلي سلطان آديا في الكون ، ورغم أن السبقات الدينية هي الأخرى عبّرت تعبير دقيق عن تلك العلوم إلاّ أن تفسيرها بشكل سليم أبقى الجانب الأعظم من علمنا الايزيدي الخفي المقدس غامضاً بالنسبة للأغلبية وهذا الغموض أدى الى فتور في تعلم مبادئه ودخول بوابات المعرفة فيه من أجل

الوصول الى أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والتحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة اللازمة لتلقي مبادئ هذا العلم الرصين ..

ودراسة الجلوا المؤلفة من خمسة كتب تضم التعاليم الخفية لكل العصور تبدأ من تفسير نشأة الكون وتدرس الأشكال الهندسية الناتجة عن كل عملية من عمليات تجلي الوعي المقدس لسلطان آدي والتأثيرات التي تخلفها على المنظومة الكونية التي تتدرج في عملية هي أشبه ما تكون بسمفونية كاملة متكاملة تعكس دقة وثبات وأبدية هذه التعاليم التي تقترب من الكمال في كل تفاصيلها النقية ، فالايزيدية بعلمها الخفي المقدس الذي انتشر في معابد كيشي وكشتو وكنجي وكل المدن الآدانية شكلت حجر الأساس في منظومة العلوم النوعية التي كانت سائدة في العلوم والهندسة والبناء وتم تشفيرها تدريجياً لتنتج لنا مواضيع العلم الأكاديمي الكمي المنهجي القائم على القياسات القاصرة لسبر أغوار أسرار منظومتنا الكونية ..

الهندسة ..

فعندما تجلى الوعي المقدّس آدي في دائرته الأولى صاحب هذا التجلي ثلاثة مقاطع صوتية (أي ـ س . ف) حتى نتمكن من تخيل الفكرة جيداً تصور أن المقاطع الثلاث تحدث صوتياً حيث يتكرر كل مقطع خمسة مرّات ، حينها يمكننا تخيل الإنفجار الذي إنتهى بالحرف (ف) ولكن بقوة . هذا التجلي مثل في نفس الوقت عملية ازاحة للوعي العظيم المقدس (آدي) من مساحة معيّنة الى تجسيد فعلي ، مخلفاً وراءه بالطبع الظل وبعد اكتمال الدائرة السماوية الاولى أصبح للمتجسد مساحة وقياسات وعمق وسعة ، من هذه النقطة الكونية الاولى في الوجود والكينونة أطلق الايزيديون كلمة هندسة على الخلق وصانعه لتمثل فيما بعد مجمل عملية الخلق التي انتهت بالبيضة الكونية الاولى وزهرة الحياة (زهرة نيسان) ، فكلها تحوي أرقام وعوالم لها معاني ولغة كونية مقدسّة لها مقاطع ولها تردد رنيني يتفاعل مع المنظومة بشكل متكامل ولها تردد صوتي موسيقي يعكس كل اشارة في الكون يبدو الأمر صعباً للغاية عند الحديث عن عمل هذه المنظومة بشكل متناغم ومتناسق ، لكن الحقيقة أن الأمر أبسط من ذلك بكثير ، فالكثير من الشواهد الحية سواء للكائنات (بشر ، نباتات ، حيوانات ، أحجار) أو حتى للمجرات السماوية والدوائر الملكية والأكوان بشكل عام ، تصادفنا في حياتنا اليومية البسيطة وترسل لنا اشارات واضحة لطبيعة عمل هذه المنظومة الكونية ، لكننا نحاول ابعادها عن انظارنا أو في الكثير من الأحيان نتجاهلها ..

وعند اكتمال الدائرة الكونية الاولى تجسّد أيضاً ثالوث مقدّس لا يمكن تجاهله (الروح و النفس و الجسد) فهو يشكل الأساس في هذه الهندسة الخفية المقدّسة وقبل دراستهم للروح والجسد درس الايزيديون القدماء مسألة التجلي وأبعاده وقياساته حتى يتمكنوا من وضع إطار عام لعلم نوعي شكل قفزة في تقدمهم الروحي والنفسي فيما بعد ..

وقاموا بتصنيف كل جزئية من هذه المنظومة فوضعوا اسماً لكل عالم من العوالم السبع (المادي و النجمي و العاطفي و العقلي و السببي و الحدسي و آدي) وإضافة الى أسماء هذه العوالم صنفوا لكل عالم لونه الخاص في منظومة قوس وقزح (أحمر و برتقالي و أصفر و أخضر و أزرق و نيلي و بنفسجي) وكذلك تردده الرنيني الخاص بكل عالم من العوالم السبعة ووضعوها في أوكتافات سبعة على الآلة الموسيقية ..

لذلك هناك نغمات (معزوفات) موسيقية طافية على كينونة كل عالم من العوالم السبع ، يقابلها غدد في جسد الكائن تتناغم مع كل نغمة تخص العالم الذي تمثله وتجعل حواسنا تتفاعل معها بطريقة لا نتمكن من سبر أغوارها ، بالإضافة الى أن هذه الغدد يدخل في تركيبها عدد من المعادن ، لكل غدة معدن نفيس ، لكل غدة لون ينبعث من حجارة كريمة (أشعة) تتناغم معه دون أن يدرك المرء أسبابه . كذلك هناك روائح لكل عالم يستخرجها الانسان من الأزهار أو المعادن لتعبر عن روح كل عالم من العوالم السبع ومنظوماتها الكونية المتناغمة ، لهذا السبب أطلق الايزيديون القدماء على الهالة التي تحيط بالغدد اسم الشاكرا وكشفوا ان سر تطوير القدرات الروحية للمرء تتسلسل في العالم من الأسفل الى الأعلى عبر تفعيل هذه الشاكرات أو الهالات في الغدد بادئ ذي بدء ، بعدها تنسجم العملية بأسرها مع هالة الجسم او كما سماها الايزيديون الاورا وهي عملياً تمثل الجانب الحاسم في الانتقال الى عوالم أسمى . وسموا هذه الشاكرات بالتسلسل مع العوالم السبعة ، مع الغدد السبعة ، مع الألوان السبعة ، مع الأعداد السبعة لزهرة الحياة ، مع الأنغام السبعة ، مع المعادن السبعة (الجذر ـ المادي) (السرّة ـ النجمي) (الضفيرة الشمسية ـ العاطفي) (القلب ـ العقلي) (العين الثالثة ـ السببي) (الحنجرة ـ الحدسي) (التاج ـ آدي) ، هذه المنظومة التي تم إقفالها أدرك الايزيديون بعد وقوعهم في البعد المادي أهميتها ووضعوا العلاج المناسب لتخطيها ، سواء من خلال الرياضة الروحية أو من خلال اكسير الحياة الذي كانوا يقوموا بتحضيره في لالش وخلط جزء صغير منه مع طبخة السماط المقدّسة التي كانت الوجبة الرئيسية لهم عبر العصور ..

فقديماً وبالتحديد في العصور الاولى لبناء لالش كانت لهذه الوجبة الغذائية (السماط) تأثير روحي سحري على المتواجدين في لالش للخدمة أو للزيارة ، فقد كان لها طقوس غاية في الدقة (تخلى عنها الجيل الحالي) تتمثل في جمع ماء من العيون الثلاث في لالش لأنها كانت تحوي كميات لا بأس بها من الألماس ويتم وضع هذه المياه في جرار (جرّة) ثلاث توضع كل منها تحت قبة من القباب الثلاث في الثلث الأعلى منها لمدة أربعة أيام (المدة تخضع لطبيعة المناسبة ، في الجماعية كانت توضع قبل البدء بها بسبعة أيام) وبعدها يتم اعداد الطعام بهذه المياه وهذه الجرار وخلط كمية قليلة من زيت الذهب والفضة معها ..

كانت هذه الوجبة الغذائية تغني الكثير من الايزيديون عن ممارسة الرياضة الروحية وكانت تؤهل غددهم للعمل بطاقاتها القصوى ، فالماء الحاوي للألماس مع زيوت الذهب والفضة كانت تجمع الثالوث الحاسم الذي تحتاجه الشاكرات للتفعيل وكذلك كانت البصيرة الروحية تتقدم عندهم على الشعوب المحيطة بهم وتعمل الطاقة العقلية بأقصى سرعتها إذا ما علمنا أن زيوت الذهب والفضة تفعل الكهرباء اللاسلكية في الدماغ المسئولة عن النشاط الفكري من خلال تفعيل الأوكسجين الأحادي الذرة المسئول عن العملية بأكملها في دماغ الإنسان ..

لذلك كانت العملية أشبه بالهندسة الحسيّة والموسيقية والفكرية والروحية ، فهي تشمل كل المنظومة العاملة بدءاً من خلق الدائرة السماوية الاولى ولعلمهم ويقينهم بأنها صناعة تفوق قدرات العقل البشري أطلقوا عليها اسم الإلهية (الايزيدية) . وحتى نفهم طبيعة عمل هذه المنظومة الكونية المتناسقة لا بد من تعريفها في أول الأمر ودراسة الأسباب التي وقفت وراء اختيار هذه المعاني ومن استخدمها للمرة الاولى على هذا الكوكب وما الهدف من استخدامها ؟ والكثير من الأسئلة التي قد تشغل فكر القارئ أو الباحث عن حقيقة الايزيدية وعلمها الهندسي الكوني الخفي المقدّس ..

هذا العلم الذي سماه الايزيديون اختصاراً منذ القدم بالعلم الباطن أصبح لزاماً علينا تقديمه للأجيال وإخراجه من الخفاء الى العلن وأخذه من مكتبة الكهنة ووضعه في متناول أبناءه وبناته من العامة ، فهو الامل الهادي لمئات الألوف من المتشوّقين لمعرفة مصدر سبقات الايزيدية وترجماتها ومعانيها والأسباب التي وقفت خلف كتابتها والإشارات الدالة عليها في المنظومة الكونية التي شكلت شرارة انطلاق العلم الايزيدي الخفي المقدّس والتعريف به في هذه الظروف لم يأتِ اعتباطاً بل خضع لظرف دقيق تكون الأجيال الحالية والقادمة بأشد الحاجة لفك الستار المغلف السميك الذي أحاط بسرية هذا العلم طوال الآلاف من الأعوام مرّت على شعب يحمل معه الأسرار الخفية لكل العصور وعلم العالم الأبجدية وكل ألوان المعرفة بدءاً من آنوجكي وحتى يومنا الحاضر ، فقد جسدت أشعة الحضارة الاولى في أريدو تلك الهندسة الكونية الالهية (الايزيدية) الخفية المقدسة وعلومها بطريقة نوعية بقيت لقرون طويلة تعلو على مستوى الادراك البشري وملكاته الفكرية ..

وليس في آنوجكي وسومر وأور وأريدو وسيبار ونينوى وأربيل بل في جهات الأرض الأربعة انتشرت هذه الهندسة الايزيدية وتركت آثارها شامخة لا يستطيع أعتى العلماء فك طلاسم أسرارها ، فهي قبل أن تكون حضارة كانت علم هندسي خفي مقدس غطى جهات الأرض الأربعة بفكرة عالمية ولدت فيما بعد كل العلوم الكمية المنهجية التي تدرّس اليوم في جامعات العالم المختلفة بأشكال وصيغ عديدة ، وعندما فسّر الايزيديون القدماء نشوء الكون ومنظومته المعلوماتية بشكل دقيق توالت عليهم العلوم النوعية بأعمق أشكالها وأفرزت لهم هندسة عظيمة شكلت المحور الأساسي في أسرار هم الخفية التي تحولت فيما بعد الى علم هندسي خفي مقدس يدرسه فقط من يصل أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة ووضعوا شروطاً دقيقة ستأتي من خلال الشرح لتوضح الصورة بشكل كامل من أجل أن يتمكن المرء من دراستها وتقبّل تعاليمها ، فهده الهندسة كشفت الغطاء عن التجلي الأقدس كونياً (سلطان آدي) وطريق تسلسل ولادة مسارات الطاقة والمجالات المغناطيسية والتردد الرنيني والنغمات الموسيقية والأعداد والأحرف في مكتبة الكون الرمزية وحددت الشكل الذي تنتقل فيه الطاقة وتتولد فيه المادة في صيغة علمية نوعية لا يمكن سبر أغوارها بسهولة ..

فكل شيء في كوننا الفسيح وفي أعقد المجرّات الكونية والدهر شاملاً هو نتيجة فعلية لظاهرة التجلي ونشوء الكينونة التي شكلت حجر الأساس في هذا العلم الايزيدي الخفي المقدس ، فتعلم مبادئها على أقل تقدير يُدخل المرء في أصغر تفصيل من تفاصيل نشوء الكون ويفتح ملكاته الفكرية تدريجياً لتقبل هذا العلم بأوسع معانيه ،

لذلك تشكل خطوة شرح هذه المبادئ تحدياً ليس سهلاً كما يتصور البعض أو تحتاج الى مغامرة تخضع لتجريدات ذهنية لا تصب في خدمة الحقيقة ، بل هي بحاجة الى إدراك وإحساس عميقين بهذه المبادئ بشكل روحي وفكري وذهني عميق قبل أن ندخل في خانة البعد التفصيلي لهذه المبادئ وجعلها تصب في خدمة القارئ والحقيقة على حد سواء . ورغم أن العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس وضع نقطة حمراء أمام تعريف المقدّس في عرشه إلاّ أن مستويات الوعي العليا ومن تمكن من الوصول اليها قرّبت لنا ذهنياً هذه الحالة الغير مشروطة بالنسبة لنا في مستوى الوعي الذي نعيش فيه ، فهذه الحالة تتخلل كل ما في الطبيعة الكونية بعمق ليمثل الوجود المقدّس بأسطع صورة وعندما وضع الايزيديون أسس علمهم الخفي المقدّس بدأوا بدراسة الجوهر الكوني وما تلاه من عملية تجلي وصولاً الى أصغر جسيّم ذري في الكينونة فوضعوا في نظر الاعتبار ترتيب هذه الهيكلية في نسق أزلي بدأ بالدهور والمجرّات الكونية والأكوان والمجاميع الشمسية ، انتهاءاً بالدائرة الملكية السماوية لكل كوكب وما يحيطه من أقمار وما يصل اليه من تأثيرات على المنظومة النفسية والروحية سواء للكوكب أو للكائنات التي تعيش عليه ، عبر مسارات طاقة تنقل هذه التأثيرات التي تشكل عملية غاية في التعقيد لتجليات الحالة الدهرية ودوائرها المقدّسة ومدى قدرتها على ترك التأثير في الكائنات والمخلوقات في مستويات متدنية من الدوائر الخاضعة لها ، هذه الآنية التي نسميها تجلي المقدّس وعظمة تشابك وتداخل منظومته مثّل الأساس المتين الذي قام عليه العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

الايزيدية (الالهية) ..

هي دين علمي .. وهي علم ديني

هذه التسمية الايزيدية أو الالهية (طهارة ، نقاء ، استقامة) تحتاج لفهمها منظومة متكاملة من النقاء الروحي والطهارة الجسدية والاستقامة الاخلاقية ، ليس لفهمها فحسب بل حتى البدء بتطبيق مبادئها ، فهي تعكس عالماً مختلفاً تماماً عن العالم الفطري الذي نعيش فيه ، عالماً يتطلب أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وهي صفة فعلية تعكس التطوّر الروحي والفكري والجسدي بأعمق صورة وهذه الصفات تنقل الانسان فعلياً الى مستوى التفكير والوعي الإلهيّين وهي ليست كلمة واحدة بل ثالوث مقدّس يعكس العلم الذي يمكن من خلاله للكائن البشري الوصول الى أعلى درجات الوعي ..

والايزيدية .. ليست ديانة بالمعنى الدقيق للكلمة بقدر ما هي مستوى روحي ونفسي يصل اليه الكائن البشري من خلال تزوده بالعلم والمعرفة الإلهيين ، هاتين المفردتين في عالمنا المادي الموضوعي تشيران الى هذا النمط من التعريف لكن الواقع الفعلي لوجودهما في المستويات العليا للوعي تشيران الى علوم نوعية فائقة التعقيد تساعد الكائن البشري في الارتقاء تدريجياً الى مستويات الوعي المتفوّقة التي تأخذه الى عالم الأبدية وتلقي العلوم النوعية لسبر

أغوار أسرار المنظومة الكونية عبر نسق هندسي عظيم يقف خلفه علم خفي مقدّس يمكنه من الفهم التدريجي لكل القوانين الكونية العميقة الثابتة والأبدية وعملية سبر أغوار أسرار المنظومة الكونية ليس تعقيداً بل طريقاً يجب أن يسلكه هذا الكائن في مسرح التطور الكوني ودون المرور فيه تنتفي كل قوانين التطور الروحية والنفسية في المنظومة الكونية . ولأن علومها تتفوق على مفردات العقل البشري في البعد الأرضي وكيفية تقبّل هذه المبادئ ، إلاّ أنها تعمل بشكل مباشر على تطوير البُنية الروحية والذهنية لهُ بشكل تدريجي لتنقله الى حالات أسمى في الوجود حتى قبل تخلصه من دورات الضرورة ، ففي الكثير من الحالات تبقى بعض التفاصيل التي تتبلور أثناء التطور الروحي تفوق قدراتنا على فهمها وسبر أغوارها ، فالكثير من الحالات التي نعيشها في إحدى مراحلها لا يمكن التعبير عنها بمصطلحات اللغات الموجودة في البُعد الأرضي ، لذلك يتم تفسيرها وفق لغة الكون الرمزية التي تشمل كل شيء في الكون او الوجود . ففي بوابات العلم الايزيدي التي ذكرت في السابق وعددها 12 وتتحكم بها جميعاً بوابة الكون العنكبوتية الجامعة ، تخضع كل بوابة من البوابات العلمية الى تأثيرات متواصلة من الشمس والقمر والكواكب المحيطة بنا ولا بد من التذكير أننا هنا نتحدث عن بوابات تتعلق بعالمنا المادي رغم أنها موجودة في كل عالم من العوالم السبعة وفق منظومة فيزيائية مختلفة تماماً وقوانين علمية نوعية تختلف نوعياً عن تلك التي نتحدث بها في عالمنا المادي البحت ..

فبوابة علمية واحدة كبوابة الوعي التي تمثل النقاء الأبدي وطريق الملك آنو في الدوائر السماوية والكينونة الحقيقية (أنا أكون) وبداية الكون المادي فيها من العلم الخفي ما لا تكفيه مجلدات كثيرة لشرحه ومهما كانت المختصرات التي نتحدث بها عن هذه المنظومة من الوعي فإنها بلا أدنى شك لا تفي حقها في التعبير ، فهذا الجانب المسمى بالوعي تحكمه جملة من التأثيرات الكونية سنتوقف عندها بشكل يقترب من السلاسة وبعيداً عن التعقيد ..

- سبعة كواكب تؤثر سلبياً وإيجابياً على هذا الوعي ..
- سبعة عوالم يشملها هذا الوعي ولكل منها قوانينه الفيزيائية الخاصة ..
- سبعة أوكتافات موسيقية تشكل الأساس لتعريف هذا الوعي ..
- سبعة ألوان تمثل هذا الوعي ..
- سبعة غدد تتمكن من الاتصال بهذا الوعي ..
- سبعة عوالم يعيش فيها هذا الوعي ..
- سبعة مراحل للخلق يمر بها هذا الوعي ..
- سبعة ملائكة يسيطرون على هذا الوعي ويراقبونه ..

هذا فقط ما يتعلق ببوابة واحدة من هذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس ونفس الأمر ينطبق على بوابات العلم الأخر وتأثيرات كل هذه الجوانب على كل بوابة من البوابات وشرح وتحليل تلك التأثيرات بطرق قد تقترب للخيال من الاسلوب المنهجي البسيط العادي ..

فلو أخذنا تأثير جانب الوعي الذي يحكم مجاله ودائرته السماوية كوكب زحل نجد أن هذا الجانب ينشط بتأثير واضح من طاقة القمر (الملك شيخ سن) والمصبوغة بقوة زحل على شكل تردد رنيني قوي يترك آثاره في التصرفات على الشخصية في العالم المادي ويشمل هذا التأثير جوانب السلوك الأدبي المهذب والشعور الصادق بالمسؤولية وكيفية تنفيذ المهمات في تفاصيل الحياة اليومية البسيطة والتزود بالحكمة ومحاولة تعلم اصدار القرارات الصائبة في الحياة ..

هذا التأثير إذا تمكن الفرد من التعامل معه من خلال تناغم ذبذبات دماغه ومشاعره ووعيه وعاطفته مع التناغم الكوني لزحل وتردده الرنيني فإنه سيخرج بنتائج كثيرة تخدم حياته ووعيه نحو الأفضل في تعلمه للعلم الهندسي الخفي ، فهذا التأثير الايجابي يعزز الاستمرارية في الحياة بشكل ايجابي متفائل محب لكل شيء ، متسامي عن الدخول في متاهات الحياة الوضيعة الخالية من المعنى ، كما يعلمنا الصبر والصلابة عند الشدائد والاستفادة من التجارب حتى ولو كانت قاسية مؤلمة ، فقيمة التعلم تكمن في هذا الجانب على اعتبار أن تحديات الحياة المادية المفروضة علينا في هذا البعد يجب أن لا تشكل عائقاً أمام تقدمنا الروحي والفكري والذهني ، كما يمدنا هذا التأثير بالتحليل السليم للأسباب والنتائج لكل تحديات الحياة التي تواجهنا والتركيز دائماً على الجوانب الايجابية في هذه التحديات والتعلم منها وهذا ما يقودنا الى الدقة في التخطيط والعمل في كل المسؤوليات الملقاة على عاتقنا ، كما تعمق الجوانب العلمية والمعرفية وطرق التفكير السليم الهادئ الخالي من الأفكار المتطرفة وتمدنا بالنضوج عند كل منعطف وتجعلنا نتقدم باستمرار إذا ما تمكنا من ملائمة ترددنا مع هذه التأثيرات بشكل متناغم ..

ان هذا الجانب من تأثير زحل لوحده على منظومة الوعي قد لا يفهمها البعض أو يحاول إعادتها الى دائرة علم الفلك والترددات الرنينية التي تحدث باستمرارية بين كل من الشمس والأرض والقمر والأرض لكنها في الحقيقة منظومة كونية تحكمها قوانين الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة قبل كل شيء ، هذه المنظومة مترابطة متناغمة لا يمكن فصل أي تأثير مهما كان صغيراً وحتى ذرياً عن أكبر التأثيرات التي تحدث والتي من شأنها تساعد على دوام التقدم في التطور الروحي والفكري والذهني عند الشخص في مسيرة تعلمه وتزوّده بالمعرفة النوعية التي وجدت أصلاً وفق قياسات ثابتة تحكمها قوانين نوعية أبدية تبرمج نفسها باستمرار على طبيعة التناغم الذي نرسله لها من خلال تفاصيل حياتنا اليومية . لهذا تشبه العملية بالفعل كما قال أنكي دورات كونية داخل دورات كونية الى ما لا نهاية من التأثيرات المتبادلة بين الكائنات والمنظومة الكونية ووعيها المقدّس النقي (آدي) . سميت هذه الهندسة بالايزيدية لأنها الهية وكلمة ايزيدي تعني بالدقة الهي (الطهارة و النقاء و الاستقامة) هذا الثالوث المقدس يقابل بلغة الأرقام السرية كلمة الايزيدي وفق منظومة هندسية كونية انبلجت للوجود من الأعلى الى الأسفل . كما يقابل هذا الثالوث المقدس الذي تتكون منه كلمة ايزيدي ثلاثة ترددات رنينية كونية رمزية مقدسة ، كما يقابلها نغمات موسيقية مقدسة ثلاث وثلاث معادن نفسية لها صفات الطهارة والنقاء والاستقامة ولها ثلاث دورات تشير الى أبديتها الخالدة كهندسة كونية مقدسة تحكم كل تفاصيل الكون من خلال آدي العظيم الذي يمثل هذا الثالوث في أعلى مستويات الطهارة والنقاء والاستقامة ..

كما يقابلها ثالوث مقدس يشكل الروح والنفس والجسد الذي شكل منه آدي أول مظاهر الكينونة ، هذه الهندسة بقيت لعشرات الآلاف من الأعوام حكراً على أقلية امتلكت كل معاني القدسية فيما مضى وأعطتها بشكل مشفر للبشرية المتحضرة على شكل رموز وأديان ، كي يتمكن من استيعاب ولو المبادئ الأولية لعلمها الخفي المقدس الذي لا يمكن سبر أغواره عبر العيش في بعد واحد دون التمكن من التطور والارتقاء عبر العوالم السبعة لوقف دورة الضرورة والانطلاق الى الأبدية في دراسة هذا العلم الخفي الذي كما أسلفت محصوراً بيد أقلية حافظت عليه عهوداً طويلة كي لا يتعرّض للتشويه والخطأ في النقل والتفسير والتحليل والتطبيق ..

هذه الهندسة الالهية شكلت ركناً أساسياً في العلم النوعي الذي قدمته الايزيدية للبشرية في بادئ الأمر وعندما تمكن البعض من استخدامه بوسائل وأساليب شريرة للغاية قررت تشفيره حفاظاً على قدسيته وطهارته ونبلِهِ ، فهي تعكس عملية التجلي المقدّس وما نتج عنها من ظهور الجانب الخفي من الكون ومنظومته أو ما نطلق عليه بالظل الكوني ، فالعملية لا يمكن أن تخرج من إطار هذه الصفة الكونية في المبدأ المقدس (الازدواجية) ، فيمكننا من خلال فهم منظومتها العلمية النوعية في التحكم بالطاقات والقدرات الإنسانية بشكل عميق للغاية يجعل من البعض أداة سهلة كي يقوم بتحويل هذا العلم لغايات أنانية شريرة تبتعد عن الصفة الإلهية المقدسة في طبيعة علومها ..

وأخذ الايزيديون منها الكثير من التصاميم العظيمة في البناء المادي والروحي على حد سواء ولعبت عبر تاريخهم الطويل دوراً محورياً في تفوّقهم على الشعوب المجاورة لهم بعد حدوث الانزلاق الزمني والهبوط الى البعد الأرضي ، فكل ما أنتجته الهندسة الايزيدية وعلمها المقدس ما هو إلاّ إفراز للوعي الأقدس كونياً (سلطان آدي) ويتخلل كل الظواهر والأشياء والمخلوقات على شكل وعي يتناسب مع مستوى تلك المخلوقات والأشياء والظواهر ، فهذا التجلي العظيم للنور وسلطان آديا هو من أفرز المبادئ المبطنة الخفية التي يجب سبر أغوارها لتعلم مبادئ العلم الايزيدي بأوضح صورة ، أي أن تقبلنا لهذا العلم يتعمق كلما تعمقنا في فهم تعبير الظواهر والأشياء عن مبدأها الأصلي وبشكل أدق تمثل المبادئ الأساسية في العلم الايزيدي الخفي المقدّس التعبير الدقيق عن انتظام هذا الوعي الأقدس ذاتياً ، برنامج معلوماتي فائق التعقيد والتنظيم ذاتياً ينشر نوره وعلمه في الكون بصورة رمزية يمكن لمن يستطيع تحقيق التناغم الكوني معه أن يحصل على أعلى درجات تقبل العلم النوعي وكشف أسراره ..

لقد مثلت الايزيدية حجر الزاوية الأساسية لكل العلوم الخفية على كوكب الأرض منذ ما يقارب النصف مليون عام ، فقد عبّرت أغلب السبقات الدينية عن طبيعة علومها الخفية في تفسير نشأة الكون تفسيراً دقيقاً وصارما لا يقبل الخطأ ويدعم هذا التفسير يومياً كل اكتشاف علمي يقدمه لنا العلم الأكاديمي الكمي المنهجي ، فقد وصفت الايزيدية تفسير نشأة الكون بأنه الهندسة المقدسة لتجلي سلطان آدي واغلب الذين مرّوا على هذا العلم الخفي المقدس أدركوا على الفور قصور الذين لا يستوعبون مبادئها في وعيهم المحدود ، فكل شيء لا ينسجم مع محدودية وعيهم يمثل بالنسبة لهم خرافة ، غير أن الحقيقة الساطعة معكوسة تماماً وتتجسّد في أن الوعي المتفوق الذي بنت الايزيدية أغلب مبادئها عليه لا يمكن أن يصل اليه من لا يتحلى بقيم الطهارة والنقاء والاستقامة ،

لهذا تمثل الخرافة الحقيقية في العلم الايزيدي الخفي المقدس قلة الوعي وضعف الارادة فهما الوهم الذي يحيط بهما الانسان نفسه كأساس لأوهام أكبر لا يبذل جهداً ولو بسيطاً لمعرفة أساس ومصدر الوهم في نفسه ..

الكونية ...

يتعامل العلم الايزيدي الهندسي الكوني الخفي المقدس مع منظومات كونية كاملة متكاملة منسجمة فيما بينها ، فسّرت هذه الهندسة خليقة الكون ونشوء البيضة الكونية الاولى ، وزهرة الحياة وتكوين المجرات والدورات السماوية الملكية والتناغم الحاصل بين كل الأجزاء مع بعضها البعض ومع المصدر الذي يحتويها جميعها ، لهذا لا يمكن أن يغفل المرء أن أغلب الأعياد الايزيدية مرتبطة بشكل منتظم مع الدورات الملكية السماوية ومع الانقلابين الصيفي والشتوي (صوم أربعينية الشتاء) و (صوم أربعينية الصيف) لطبقة معيّنة من طبقاتها وكذلك الاعتدال الربيعي الذي يشير الى بداية الخلق ورأس السنة الايزيدية (سري ساري) رأس الشار الذي كان الايزيديون القدماء يستخدمونه حتى وضع أنكي تقويماً جديداً للسنوات الأرضية وكذلك الأعياد الاثني عشر (الطوّافات) التي تمثل الاحتفاء بالعظماء الاثني عشر الذين نشروا الهندسة الخفية المقدسة على هذا الكوكب وبنوا مركز سرّة الأرض وخميرتها في لالش (أنليل) ، تمثل التذكير بطرق الهندسة الايزيدية الأثنا عشر ، فهذه الاعياد مرتبطة بشكل جوهري بمنظومة كونية متناسقة تعبّر عن أحداث معيّنة لم تجري على كوكب الأرض في أغلبها بل قادمة من تناغمها مع التردد الرنيني للكون والمجموعة الشمسية والشمس والقمر ...



في رأس السنة الايزيدية يجمع الايزيديون زهرة نيسان منذ القدم لتعليقها على بوابات دورهم ..

لهذا لا يمكن ان نبعد كلمة الكونية عن هذه الهندسة العظيمة التي شملت أعظم مراحل الخلق للكون والمجرات والدوائر الملكية السماوية الى أصغر جزيء ذري في الكون وتأثيرها في النفس البشرية ومدى أهميتها للمرء ليتقدم في فهم العملية منذ بداية الخلق والكينونة والزمن السماوي الى وصولنا الى هذا البعد المادي ووقوعنا في دورة الضرورة وتناسخ الأرواح وديمومتها طالما بقي المرء يجهل أبسط مبادئ هذه الهندسة ليبدأ عملية سبر أغوارها والتعلم منها كي يبدأ رحلة تطوير قدراته للوصول الى العالم الأسمى أو على الأقل ليخرج من دورة الضرورة ويضع حداً نهائياً لها ..

ولأن العملية بأسرها تخضع لتذبذب موجات مادية تنتقل بين الأبعاد الكونية وتشكل محتوى عظيم من الطاقات المترددة المتذبذبة مع المصدر ومع نفسها ، لذلك تشكل المنظومة الكونية جزءاً أساسياً في هذا العلم ولا يمكن بأي شكل من الأشكال فصله عن الايزيدية أو فصلها عنه ..

كما أن العملية تحدث بشكل متبادل بين الكائن وبقية القوى الكونية ، أي أن التردد الرنيني من المصدر الى أصغر الكائنات يقابله تردد رنيني من أصغر الكائنات الى المصدر ، ويعكس هذا الجانب القانون الكوني الأسمى الذي نسميه بالجذب ، حيث يبرمج الكون نفسه وفق منظومة منسجمة من الأحداث تأتي اليه من الأجزاء ويرسل برمجته في نفس الوقت اليها . ولأن لكل بُعد في كوننا العظيم أكثر من صورة ، صورة رئيسية تمثل الصورة الكونية الكبرى لوجودنا وجوهره ، وكذلك صورة صغرى تمثل البعد الأرضي الذي نعيش عليه والذي يمثل صورة صغرى للمنظومة الكونية الشاملة والتي تسير وفق مبادئ الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسة ، هاتان الصورتان نتعامل معهما في حياتنا اليومية بلا أدنى شك دون شعور عميق بهما ، بوجودهما ، فكل شيء من حولنا يعطينا رمزية دالة على عظمة هذه المنظومة لكننا نرفض الاستقبال أو نعهد بالصورة الى المتحف الفكري أو الذاكرة المتجمدة كي تحتفظ بها دون تحليل وتدقيق وشعور وإحساس بها ..

هكذا نتعامل مع الأمر بكل بساطة والخطوة الحاسمة لفهم طبيعة عمل المنظومة الكونية الشاملة تبدأ بإحساسنا بها وشعورنا بالترددات التي ترسلها لنا كل لحظة أو ثانية ، كي نتمكن من التناغم مع عذوبتها وتردداتها التي تزودنا بكامل علوم المنظومة من برمجيات قد نتفوّق بها على باقي البشر ، هذا الأمر رغم أهميته ورغم أن كل الطقوس التي تجري في لالش تصب في هذا الاتجاه نحو تقوية تركيز مشاعرنا وأحاسيسنا على هذا التردد وفي مكان يمثل سرّة الأرض ومركز استقطاب الطاقة الإلهية بأعلى درجاتها لا زلنا نعاني من تشتت أفكارنا ومشاعرنا باتجاهات سلبية مخالفة تماماً لمصدر هذا التردد وتتعارض مع التناغم معه تحت أي شكل من الأشكال ..

هذه المنظومة الكونية حتى نتمكن من التواصل معها وفهم حركتها وأبعادها وقياساتها وتردداتها ومركز علومها ينبغي علينا إعادة العمل بالغدد المقفلة ومحركات الطاقة فيها وتشغيل مراكز الاستقطاب فيها وجعل المشاعر والحواس مهيّأة بالكامل للعمل من جديد على تردد كان أجدادنا القدماء هم الأوائل في فهم ديناميكيته وهندسته النوعية بكل عمق ، كي يزودنا بالبصيرة النقية الصافية المؤهلة للعمل من جديد ...

فهناك صورتان كونيتان ماثلتان أمام أذهاننا إذا ما أردنا فهم العملية من الأساس ، الصورة الكونية الكبرى التي يشكلها الوعي الأقدس كونياً (سلطان آدي) وكل المراحل في المنظومة الكونية من علوم نوعية تشكل محور هذه الصورة وصورة كونية صغرى تمثلها نحن الكائنات البشرية التي جاءت بعد تدمير برج بابل وخضوعنا لمبدأ الهبوط الزمني الى بُعد أدنى ، هذا الهبوط يعني فصل وعينا البشري عن الوعي الكوني ، ويعني أيضاً حدوث خلل عظيم في نظام تلقي الذبذبات وموائمة التردد الرنيني لنا مع المنظومة الكونية وصورتها الكبرى وكما نعلم أن الانسان لديه ما يفوق 64% من شفراته الوراثية مقفلة تنتظر أن نفتحها ونحقق الوحدة مع الوعي الكوني وصورته الكبرى حيث

يتماثل هذا الوعي من حيث الماهية والجوهر مع الوعي الأقدس أو المبدأ الأصلي المستتر المبطن للوجود ، فكلما تفتح وعينا كلما حققنا تقدماً في فهم الجانب السببي المؤسس لوحدة الصورة الكونية في وعينا بأعمق شكل ..
ولأن هذا العلم الايزيدي يسمو في سبقاته على ملكاتنا الفكرية بشكلها القاصر من حيث التكوين جاءت نتائج تأهيل أذهاننا لتقبل حقيقته ناقصة ومجرّدة في الكثير من الأحيان ، فعملية فهم الأساس الذي تشكل عليه فعل التجلي لهذا الوعي المقدس يقربنا من فهم المبدأ الأصلي الى حد كبير ، لذلك كانت كل تفاصيل الحياة الايزيدية تعكس بشكل دقيق كل جزئية من جزئيات هذه الهندسة الإلهية الطابع والمقدّسة في عملية تطبيقها على أرض الواقع وعكست حتى الأشكال الهندسية التي تم الاستناد اليها في بناء لالش تلك الصبغة الإلهية في تفاصيلها وجعلتها أبدية الطابع تخضع بشكل دقيق عمق علمها النوعي الخفي المقدّس ..
فحتى اليقين بالمنظومة الشمسية المحيطة الينا جاء أساساً من أن هذه المنظومة تعكس ذلك التأصل في المبدأ المستتر (سلطان آدي) ، هذا البنيان الهندسي الإلهي المتدرّج من أعلى صورة الى أصغرها يسير بطريقة سرمدية الطابع وذاتية التنظيم وحتى نفهم هذا الأمر علينا الدخول الى بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس كي نتمكن في النهاية من تنظيم تصورنا بشكل سليم لعمق هذا البنيان المتدرّج .
وحتى يتمكن الكائن البشري من فهم طبيعة تأثير القوى الكونية على مجريات التطور في منظومته النفسية والروحية كان لا بد من وضع أساس مهم في العلم الايزيدي الخفي المقدّس لهذا التأثير يقوم على دراسة الصورتين اللتين يمثلان عمق الحالة المتداخلة في المنظومة وهما الصورة الكونية الكبرى بقوانينها العظيمة الثابتة والأبدية ، والصورة الصغرى التي تنحدر من الأولى والمتمثلة بالكائن البشري ومنظومته الجينية التي تعكس في خلقها عملية تأسيس الدوائر الملكية السماوية بعمق ..



صورة من لالش المقدسة ..

الخفيّة ...

عندما فسّر الايزيديون خليقة الكون وأعطوا لها تصنيفاً دقيقاً يخضع لكل جوانب الحساب والتدقيق كشفوا عن جانبي الكون الظاهر والباطن وعندما كانوا يتسيدوا الحضارة العالمية في اور واريدو وكنجي (سومر) وكيشي (كشتو) وآشور وميديا كانت علومها تنقسم وفق تصنيف دقيق الى قسمين أحدهما بدائي يدرس مبادئها والآخر عميق لا يمكن سبر أغواره إلاّ من قبل شخصيات تصل أعلى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة وكذلك تتمكن من التعامل معها بشكل سليم وخالي من الشر لذلك كان تعلم الجانب الخفي يتطلب نضج روحي وفكري وعاطفي حتى لا يتم استخدامها لطرق شريرة فالجوانب الخفية تمكن المرء بالتحكم في الطاقات الكونية تمكنه من التحكم في التردد الرنيني لأي موضوع يقوم بالتركيز عليه ويمكنه التحكم في طاقات كثيرة تشمل المجال الكوني ولا يمكن سردها علنياً لأنها تنتمي لأعمق أسرار الايزيدية خطورة وقدسية ..

لذلك حوّلوا هذا الجانب العظيم من التحكم في العلوم الكونية الى علوم خفية (علم الصدر) وهو من أهم ما كانت الايزيدية تحافظ عليه طوال فترة وجودها وديمومتها ، وفضلت تناقله شفوياً كي لا يتعرّض للتشويه عبر الأجيال وإذا ما أردنا أن نحكم على هذا الجانب فإننا لا نستطيع أن ننكر دقة هذه الخطوة ومدى أهميتها في وصولنا الى شاطئ الأمان هذا اليوم رغم حملات الابادة المتكررة التي تتعرض لها الايزيدية بين الحين والآخر ..

لذلك رافقت كلمة الخفية والخفي كل من الهندسة الايزيدية المقدسة والعلم الايزيدي المقدّس ، فهذه الهندسة تتحدث وتفسّر لنا أبعاداً غير مادية وكذلك تصور لنا منظومة كونية غير مرئية لا يمكن فك أسرارها إلاّ من خلال العلم الخفي الايزيدي المقدّس ، وإذا أردنا وصف هذا العلم المقدس بشكل دقيق لا بد من تعريفه بشكل صحيح ووضعه في القالب السليم من هندسة الكون اللفظية الرمزية العميقة ، هذا الشيء ربما لا يعلمه أغلب أبناء الايزيدية من الأجيال الحالية لكنني واثق من أن أجيال قادمة ستعطيه حقه الصحيح في الحياة المادية والروحية والفكرية ، فهي درست تذبذب الكون المادي وحركته (آدي) ونزوحه وتجسّده وصنعه العظيم ، فهذه المنظومة عابرة لحواسنا ولا يمكننا إدراكها إلاّ من خلال الحواس ، أي أن عملية إدراكها وفهم عملها وبرمجتها وترددها وذبذبتها يخضع لتطوير قدرات روحية وفكرية عظيمة عملت في مجاله الايزيدية في تاريخها الطويل (البرخك) أو طرق البر في سبر أغوار أسرار هذا العلم ، ورغم أن الكثيرون من الذين انتهجوا هذا الطريق في التعلم والعطاء من الرجال والنساء إلاّ أنهم لم يتمكنوا من فعل الكثير لهذا العلم الخفي وفضلوا إبقاء الكثير من التفاصيل خفية على العامة ولهم كل الحق في ذلك ، فهناك من الفروع والأساسيات في هذا العلم لا يمكن وصفه في عالمنا المادي أو أننا لا نمتلك المصطلحات اللغوية للتعبير عنها وحتى لو تمكن أحدهم من تقريب الصورة في هذا المجال فإنه سيكون بحاجة الى مستمعين يمتلكون من الصفاء والنقاء وحسن السريرة ما يمكنهم من التعلم منها وللأسف هم أقلية في عالمنا ..

كل أنواع الطاقة كشفت الغطاء عنها الايزيدية منذ القدم وتأثيراتها في الكائنات ومسيرتها في الكون ، هذه الطاقات سواء المعروفة لدينا (الماء والطاقة التي تتحكم به ، والهواء وطاقاته من الأعاصير وغيرها من الطاقات التي تتجلى في عالمنا المادي ، والتراب وطاقة الزلازل والجاذبية والمضادات لها ، والنار وطاقاته الحرارية العاصفة كالحرارة وأنواع الحرارة وأنواع الأشعة المنبعثة منه سواء في هذا البُعد المادي أو الأبعاد الأخرى الذي يتجلى بصور وأشكال مختلفة ، والاراغون أي الطاقة الايجابية أو الالهية) أو المخفية تلك التي تتعلق بقدرة حواسنا على كشفها والتحكم بها تدريجياً واستخدامها في التأثير الايجابي على مجريات عالمنا المادي ..

فهذه الهندسة الخفية تضم أعمق أسرار العلوم (الرياضيات والطب والفلك والكيمياء والأحياء وغيرها) لفهم حركة المنظومة الكونية وقدرة آدي على التحكم بها وتواصلنا معه أو مع الأبعاد الكونية التي تقودنا اليه من خلال تطوير طاقاتنا وتأهيلها لعالم يتجاوز عالمنا المادي ويضع حد لدورة الضرورة التي نعيشها ، فهذه الأبعاد الكونية تحكمها قوانين هندسية جامعة تتعلق بكل العلوم التي ذكرتها ويمكن استجلاب العلوم منها وتطبيقها على أرض الواقع المادي ، فالايزيدية منذ نصف مليون عام تعلم ابناءها ان لا شيء منفصل في حركة الكون وأننا جزء من الكل والكل يمثل كل الأجزاء ، لا يوجد شيء في الكون إلاّ ويخضع لهندستنا الايزيدية الخفية المقدسة ..

لهذا درست الايزيدية منذ القدم هذا التناغم العظيم في الكون وقسمته الى مستويات حتى تتمكن الأجيال من فهمه ليس ذلك فحسب بل أعطت لهُ أشكال حتى في ألعاب الأطفال (الجولة والبنجوكات والجيل بجيلاني ، التبيل ، واللبة تلبة ، والمحبس والكون كان والكثير من الألعاب التي سأتوقف عند تفاصيلها بدقة) كي تحاول ايصال الفكرة لهم عندما يتأهلون لدراسة الهندسة الخفية بالقول أن كل لعبة ترمز الى شيء في هندستنا (الجولة .. الى العوالم السبعة) و (المناش في التبيل قسمين ـ خمسة قطع لتشير الى الطرق الخمسة في تعلم الهندسة الخفية ، أو المناش بإثنا عشر تبلاً ليشير الى بوابات المعرفة والتبل الذي يمتلكه اللاعب يشير الى باب العنكبوت الجامع) (الجيل بجيلاني ـ الثالوث المقدس) و (الكون كان ـ لعبة تشرح بداية الخلق حتى الوصول الى تقسيم الزمن الأرضي الى ثوان) ، لذلك لم تكن الايزيدية بعد هبوطها الى عالمنا المادي بحاجة الى مدارس التعليم المنهجي الأكاديمي الذي تم فرضه على البشرية لأسباب لا أود التطرق اليها ولهذا منعت اولادها من التعلم فيها قرون طويلة طالما أنها كانت تمتلك القدرة على تعليمهم في بيوتهم وبأعظم العلوم والأمثلة والحجج . فكانت هذه السرية التي تحيط نفسها وعلومها بها مصدراً للأزمات والمشاكل في بعض الأحيان ومصدراً للضبابية بالنسبة للشعوب المحيطة بهم ، لم يكن بإمكانهم تحت أي ظرف من الظروف تبرير هذه السرية التي كانوا يحيطون أنفسهم بها ، فكل شيء في الكون يعتمد على أشكال هندسية متساوية ومتناغمة في تردداتها وفي تأثيراتها المتبادلة ..

ففسرت الايزيدية أن ما حدث من اسقاط الى العالم المادي مثل جسداً فيزيائياً تم فصله عن وعيه الكوني المقدّس (آدي) وينبغي دراسة الحواس التي تعرضت لهذا الفصل والغدد والشاكرات حتى يتم إعادتها الى وضعها الطبيعي لعودة الشخص الى وضعه الصحيح ويخرج من دورة الضرورة ، ويتم في النهاية إعادته لوضعه الصحيح في التناغم

مع الوعي الكوني وهم يعلمون تمام العلم أن أي خلل في هذه العملية سيخلق حالة شاذة لا بد من علاجها والتعاطي معها وفق هندسة طب الطاقة لعلاج مثل هذه الحالات ..

نحن أمام حالة من السرية فرضت نفسها على علم هندسي خفي عرفه الايزيديون كأول شعب على الأرض فسّر الكون ومنظومته ودوائره الملكية السماوية وتردده وكل الأشعة المتناغمة فيه مع الأصوات الكونية الرمزية مع النغمات الكونية المقدّسة منذ اللحظة التي بدأت أشعة الحضارة تشرق على كوكبنا الجميل هذا . هذه الخفية يجب أن تخرج للعلن كي تتمكن الأجيال من سبر أغوار أسرار هندستهم الايزيدية بشكل أعمق وجعلها عملياً تطبيق لا بد منه في الحياة اليومية لخلق جيل نوعي قادر على مواجهة تحديات العلم والحياة ، نحن لا نقول أن تخرج كل تفاصيل هذه الهندسة الى العلن لسبب بسيط وهو أن أقساماً وفصولاً واسعة منها لا يمكن للعقل البشري في البعد الأرضي استيعابها لأنها تتعلق بعوالم أخرى لها قوانينها الفيزيائية الأخرى وتحكمها طاقات ومعادن ونغمات مختلفة تماماً عن البُعد الذي نعيش فيه وما نود اخراجه للعلن فقط ما كان يُدرّس في آنوجكي وكنجي (سومر) وكيشي (كشتو) وسيبار وغيرها من حضارات الايزيدية التي قدمت للعالم أرفع العلوم والتقنيات وقدمت لكل شعب أبجديته وعلومه من هندستها المقدّسة ..

فقد كانت حروب الابادة التي تعرض لها الايزيديون عبر تاريخهم الطويل هي السبب الحاسم التي وقفت خلف بقاء هذا العلم المقدس في الخفاء وحكراً على أقلية امتلكته دون أن تستأنف تعليمه للأجيال كما كان متبعاً في السابق فحتى العلوم الكمية التي تم اشتقاقها من هذا العلم النوعي العظيم بقيت قاصرة في قياساتها لأخذنا الى تلك الأعماق التي تجعلنا مؤهلون لدراسة أبواب المعرفة الايزيدية وقاصرة في جعلنا نمتلك أقصى درجات التحكم في العقل والعاطفة من أجل الابحار في التعلم وقاصرة في جعلنا نتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة لسبر أغوار علمنا الايزيدي الخفي المقدّس ..

بقيت هذه البوابات حكراً فقط على جهود فردية هنا وهناك تتمكن من الوصول الى أعلى القمم الروحية الشاهقة للبدء في التعلم ونيل المعرفة المقدسة من هذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس فكل ظواهر المنظومة الكونية تعكس سرمدية ونوعية هذا العلم في جانبيه المنير والمظلم وكل ظاهرة عكست تلك المبادئ الكونية المقدسة التي قام على اساسها علمنا الايزيدي ، اليوم ندنو قريباً من هذه القمم الروحية جاعلين طريق الأجيال المقبلة منيراً يحمل في طياته الأمل المشرق لجعل هذا العلم في متناول الجميع ليواجهوا من خلاله تحديات عالمنا المادي الموضوعي والانتقال الى العلوم النوعية القادرة على سبر أغوار أعمق الأسرار في المنظومة الكونية ..

المقدّسة ..

تأخذ العلوم الايزيدية الخفية صفة القدسية من أهميتها في التعاطي مع الطاقات الكونية وأهمية امتلاك الذين يقدمون على ممارسة هذا العلم صفات خيّرة تجعل منهم أدوات إلهية في الحكمة السماوية وصفة القدسية هنا لا

علاقة لها بمفهوم ديني أرضي شائع في عصرنا الحديث أو في البعد الأرضي الذي نعيش عليه ، بل قدسية العلم والعمل على جعله أداة خيّرة بيد الذين يمتلكونها كي لا تتحول الى أداة شريرة من شأنها أخد العالم المادي والعوالم الأخرى الى اهتزازات وكوارث تنبعث من ديناميكية برمجة الكون لنفسه من خلال الإشارات التي يتلقاها من عالمنا لذلك فرضت نوعاً من الطقوس المقدسة على البداية والنهاية في تناول هذا العلم الهندسي الكوني الخفي وفرضت شروطاً على من يرغب في تعلم هذه الهندسة لأنها تدرك في نهاية الأمر أن من يتناول هذا العلم سيعني دخوله بوابات لا تنتهي إلاّ عند خروجه من دورة الضرورة وفتح القاباخ أمامه واستئناف حياته الأبدية في العالم الجديد يتلقى المعاني الصافية الخالدة والتي لا تتوقف عند حدود ..

فلكل عالم من العوالم السبع قوانين فيزيائية تخصه ، ولهُ نغمات وترددات رنينية كونية خاصة به ، ولهُ لونه الخاص وأشعته الخاصة ، وعلومه الخاصة ، لهُ أنواع للطاقة خاصة به ، كما لهُ أشكال للمادة خاصة به ، ولو أراد المرء منا أن ندخل أعماق أي عالم أو بعد من العوالم والأبعاد السبعة سنواجه معضلة التعبير ، فلا يمكننا شرح قوانين فيزيائية في عالم آخر لا تشبه المسلمات والقوانين الفيزيائية في عالمنا أو بُعدنا الأرضي ..

هذا الأمر جعل الايزيديون القدماء يستخدمون وسائل وأساليب جامعة لهذه الأبعاد كي يتمكنوا تدريجياً من صقل حواس وغدد البشر وتأهيلها الى تقبل العلوم من الأبعاد التجاوزية الغير مرئية الأخرى والبعيدة بعض الشيء عن قدراتنا لاستيعاب قوانينها ، لهذا بنوا القباب المخروطية في أحد العصور على شكل ملون تجمع أضلاعه ألوان الكون الأساسية وكل ضلع من القباب المخروطية والتي عددها 12 كان من حجر كريم معيّن ولون خاص من ألوان العوالم السبعة ، لكن الشر الذي كانوا يتعرضون لهُ دفعهم للاكتفاء ببناءها من حجارة خاصة لتعبّر عن هدفها ببساطة ..

إن قدسية هذا العلم يعتبر خطاً أحمراً لا يمكن الاقتراب منه منذ البداية ، كما لا يمكن التشكيك بأهمية ابقاء هذا العلم الخفي في الخفاء للحفاظ على قدسيته وتعرّض الكثير من رجال العلم الايزيدي الى أعنف عمليات الاضطهاد والتعذيب لكشفه لكنهم في النهاية فضلوا الموت على كشف الغطاء عن أسرار العلوم الخفية المقدسة ..

فهناك فرق كبير بين الحياة الروحية السامية والصافية والنقية التي كانوا يعيشون تحت ظلها قبل هبوطهم الى العالم المادي وبين العالم المادي الذي بدأ بشيء مختلط من البعدين ليتدرج ويتقهقر الى الخلف لتغليب طابع مادي بحت يقترب تدريجياً من الظلام ، هذا الشيء أدركه الايزيديون القدماء منذ البداية وحاولوا عبر فرض هندستهم الخفية المقدسة على أجيالهم من تجنب الوقوع والتقهقر الى الخلف جرّاء هذا التغيير الجوهري الذي طالهم ..

لقد وجد الايزيديون صعوبة كبيرة في وصف ما يحدث في العوالم السبعة على الأجيال التي تعيش في البعد الأرضي ، وصف المنظومة الكونية في مصطلحات اللغات التي جاءت الى هذا البعد يبدو مستحيلاً بالمعنى الدقيق للكلمة ، فالكثير من الألواح السومرية وتلك الألواح التي جاءت من مصر والهند والصين والازتيك والمايا ونازكا كلها تشير الى كائنات بأجنحة أو كائنات لها رؤوس تشبه الطيور أو كائنات حيوانية لها أجنحة (الثور المجنح) لكن ما لا يعلمه أغلبنا أن هذه الصور تجسد حالات لعوالم أخرى وأبعاد غير مرئية لها قوانينها الخاصة فيزيائية وغيرها ويمكن

للمرء هناك التحول الى أي شكل يريده في تلك العوالم بعد أن يصل الى قدرات خارقة تساعده على التحول أو على الظهور والاختفاء دون الحاجة لوسائل النقل ، او على التخاطر دون الحاجة لوسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية فالجسد البشري الفيزيائي بصورته الحالية وشكل المادة فيه ونوع الطاقة فيه لا يلائم القوانين الفيزيائية في تلك العوالم ، كما لا يلائم أشكال المادة فيها ولا أنواع الطاقة فيها . فالتحكم في العقل والعاطفة وسلاسة فهم المنظومة الكونية يصل أعلى درجاته في العوالم الأخرى ، لذلك كانت الايزيدية تطلب من تلاميذها عدم طرح الأسئلة قبل التمكن من فهم مبادئ الهندسة الخفية وسبر أغوارها حينها ستزول كل علامات التعجب والاستفسار دفعة واحدة ..

وعندما انتقلت البشرية الى هذا البعد المادي أصبحت ملزمة بفعل تأثير هذا التغيير على التفكير ملياً في العودة الى دراسة المنظومة الكونية من خلال امتلاك وعي كوني أكبر وأشمل حتى يتجاوز المحدودية التي وقعت بها وعندما شفّر الايزيديون هندستهم أدركوا ان دراسة الجانب الظاهر من البعد المادي تدريجياً هو الحل الوحيد الذي يجب أن يقود الى دراسة العلم الباطن والذي يعتبر أشمل من هذا البعد بما لا يمكن ولو بالنزر اليسير مقارنته ..

وبدأ الايزيديون بتدريس البشرية قبل كل شيء علم الانسان (الأحياء) والحيوان والنباتات وعلم الأحجار كي يبدءوا بداية سلسة في ايصال الفكرة عن الحواس التي تم اقفالها أو ابطاء مفعولها ، وكذلك عن الغدد التي تم فصل طبيعة عملها عن التردد الرنيني للكون ، هذه المنهجية التي فرضت نفسها على تعليم الهندسة الايزيدية المقدسة تعرّضت للتوقف مرات عديدة بسبب الغزوات والحروب التي تعرّضت لها مناطقهم ورغم أنهم كانوا في كل زمان ومكان محبين ومسالمين ولم يكونوا يرغبوا أن يتحولوا الى أداة للحروب الشريرة ولا أن ينحدروا لذلك المستوى المؤذي من التسلح ومحاربة أعداءهم فقدوا الكثير من أبناءهم وبناتهم وأجيالهم . ومفهوم القدسية هنا يعني عملياً فهم التسلسل التصنيفي لحالة تجلي سلطان آدي في دوائره الملكية السماوية ، هذا الفهم يقودنا الى أعماق داخلية نقية تجعل من ملكاتنا الفكرية تعي معنى القدسية ببعديها الخفي والظاهر ولا أتحدث هنا عن القدسية بمفهومها الغيبي الذي يستخدمه رجال الدين اليوم ، كلا بل أتحدث عنها من منطلق علمي يقوم على أساس عدم الاقتراب من منهل هذا العلم النوعي العظيم الذي أفرزته حلقات التجلي دون المام وعلم كاملين بطبيعة تأصلها في الصورتين الكونيّتين الصغرى والكبرى ..

فالأمر يشبه الى حد بعيد آلة كونية فيها تقنيات عظيمة ودون الالمام بطريقة الدخول اليها والتحكم بها لا يمكن المغامرة ودخولها وهي فيها من التقنيات تعلو على مستويات ادراكنا ، وكذلك تشبه الاقتراب من مولدات أشعة قاتلة لا يمكن التعرض لها دون امتلاك الوسائل التي تجعلنا نتجنب التعرّض لها . بقيت هذه القدسية محط احترام عند الجميع ورغم أن أنليل نصحهم بعدم الاقتراب من الشؤون البشرية (سياسية ، أو اقتصادية) وفضّل بقاءهم في دائرة العلم المقدّس إلاّ أن التطور وانتقال الملكية الى أجيال أخرى بدءاً من مردوخ وضعهم أمام تحديات لم يفلتوا من تأثيراتها عليهم حتى يومنا هذا ، هذه التأثيرات دفعتهم حتى لإخفاء ما كانوا يلقونه لأبنائهم وبناتهم من علم نوعي هندسي خفي مقدس ..

وعندما انتقلت السيادة من نينورتا الى مرردوخ أعلن أنليل من جبل المعرفة في لالش رافعاً ذراعيه الى الأعلى وقائلاً .. ((ملعون من يقترب منهم ، ملعون من يؤذيهم)) وكان يقصد الايزيديون الذين جاؤوا معه للخدمة في لالش وتكاثروا وتحولوا تدريجياً الى شعب عظيم قدم للعالم كنوزاً لا تنضب حتى يومنا هذا وبلا أدنى شك عانت كل الأقوام التي تعرّضت لهم من اللعنة التي أطلقها أنليل بشكل أبدي واختفت كل تلك الأقوام من وجه الأرض ..

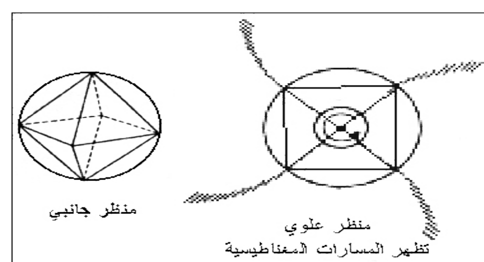
الفصل الثاني ...

زهرة الحياة (زهرة نيسان) وبوابة العلم الايزيدي الخفي المقدّس

لم تكن زهرة الحياة أو زهرة نيسان خفية على الايزيديون عندما جاؤوا الى الأرض فهم استخلصوا كل أسرار هندستهم المقدسة الكونية منها ، فقد كانت علومهم كاملة متكاملة قبل أن يتعرض قسماً منهم الى الهبوط الى البعد الأرضي ..

وحتى بعد الهبوط تمكن الكثيرون منهم عبر استخدام طرق البر (البرخك) من التواصل مع العالم الذي قدموا منه وعندما تسائل الذين هبطوا الى البُعد الأرضي عن شرعية تدريس الهندسة الايزيدية في هذا البعد كان الجواب نعم يمكن تدريسها ، لا سيما وأنهم يعلمون أنها بحاجة الى أقصى درجات التحكم في العقل والعاطفة وسيصيب الموت البقية ويدخلوا باستمرار دورة الضرورة إن لم يتمكنوا من تعلم مبادئها والتحلي بالقيم الحية المقدّسة لها ..

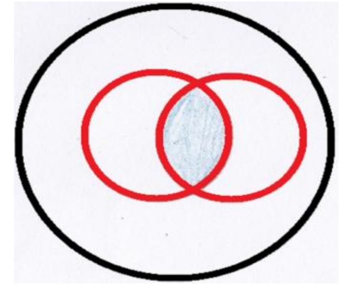
بدأت الايزيدية بتعريف الجوهر الكوني على أنه المجرد من المحتوى والعقل والعاطفة ، يحيط به الفراغ من كل مكان ، يشبه العين السحرية الخامدة في الفراغ وعند حدوث الإزاحة بدأت هذه العين تترك الفراغ تدريجياً وتصدر صفيراً (أيييييييي سسسسسسس ففففففففف) ايسف ، فدخل آدي حيز الكينونة ، فهو روح عظمى نشأ منها كل شيء في هذه الكينونة وأحاط نفسه بدائرة سماوية انبلج معها اشعاعات النور الاولى كنقطة صغيرة في الأعماق ، أعماق غامضة عليّة على الفهم البشري العادي ، فكل ما في الأكوان والمجرّات والدوائر السماوية الملكية يستمد الحياة منه ، فالتجلي الذي صاحبته شرارة الضوء أو النور الاولى كان عبارة عن بداية الخلق والوجود وسمى الايزيديون أول مدينة بنيت بالقرب من لالش به (ايسفني . ايسوفني . عين سفني والتي تعني الأزلي أو الفكرة الما قبل كونية) ..

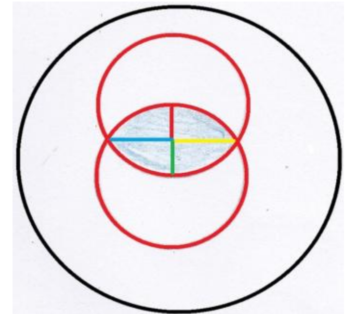


في الدائرة الاولى للخلق أفرزت عملية نزوح الوعي المقدّس العظيم الى ظهور شكل هندسي للخلق مثلثين معكوسين ، مساحة وعمق وقاعدة ومسارات كهربائية وأخرى مغناطيسية وطاقة غير مرئية تحيط بالدائرة ونطلق عليها النفس ، بينما بقيت الروح في الداخل توّسع من وعيها المقدّس ، فهذه الدائرة الاولى الملكية السماوية

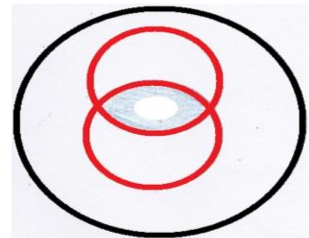
للوعي المقدس والتي يسميها الايزيديون مختصراً (بيت آديا) لا تخضع للتخمين والتقدير في الحسابات فهي قوة خلاقة وثنائية مقدّسة وهي الوعي بعظمته تجسيده ..

(في سبقات دعاء طاوسي ملك .. الفقرة الأولى تقول .. يا رب أنت الذي خلقت نفسك بنفسك) أي تعبير لفظي عن عملية نزوح سلطان آدي في عرشه . ولأن الوعي المقدّس كان يوّسع مساحته الى الأبعد من الدائرة السماوية الملكية الاولى للخلق ، تركّز في إحدى حواف هذه الدائرة لينتقل لتشكيل الدائرة الثانية نتيجة تركّز الوعي وتوسّعه الى دائرة ثانية ، فنتج شعاع ضوئي عظيم (نور آديا) فكان النور بأوسع معانيه ، وأوسع نغماته وأوسع أرقامه ، كان النور الذي لا يمكن لقوة في الكون أن تتجاهله ليشكل حكمة آدي المقدّسة ونسبته الذهبية في الكون . ليس النور لوحده بل نغمة موسيقية كونية ثانية تحمل معها نسبة ذهبية خالدة ، شبه الايزيديون الدائرة التي تتوسط الفراغ بين الدائرتين بالعين السحرية أو العين البيضاء (كاني سبي) التي ترى كل شيء والتي خلقت النسبة الذهبية (1,816033) وهي موجودة في كل شيء من حولنا وسيتبيّن ذلك من خلال الشرح ..





في الدائرة الملكية السماوية الثانية للخلق ظهرت الاتجاهات الأربعة والقوى الأربعة المؤسسة للكون (ماء و هواء و تراب و نار) والنسبة الذهبية الايزيدية والعين البيضاء الكونية (كاني سبي) ..



والنور والنغمة الموسيقية ولونهما شكلا جوهر الوجود (الروح والنفس) هذا الجوهر هو الأساس الذي قامت عليه الأجرام السماوية ، في الدائرة السماوية الثانية ظهر التقاطع الذهبي ليشير الى القوى الأربعة المؤسّسة للكون (الماء و التراب و الهواء و النار) وهي التي تأسس منها كل الوجود ..



في لالش لوحات وحفريات كثيرة تشرح عملية خلق الكون ومنها هذه اللوحة ..

شبّه الايزيديون الوعي المقدّس آدي بشعاع الألماس الفائق النقاء وشبهوا الدائرة التي تجسّد فيها آدي من الخلق بالذهب الأصفر الخالص وهذا الأمر ليس تشبيهاً فحسب بل بالتدرج من خلال الشرح سنتعلم أن آدي خلق الكون من 99 معدناً لكل منهم صفة ولون ونغمة موسيقية وعدد (العناصر الرئيسية للجدول الكيميائي الدوري كان يتألف منها قبل إضافة بعض العناصر الثانوية) وفي أماكن كثيرة وحتى يفهم البشر طبيعة هذا العمل العظيم شبّهوا الألماس النقي باللبن ، كما شبّهوا الذهب الخالص بالعسل حتى يتمكن العامة من البشر الذين يعيشون في البعد الأرضي من تفهم المبادئ الهندسية الايزيدية بشكل مبسّط . واعتبروا المعدنان أساس عملية الخلق وبعدما توسّع الوعي المقدّس كشف عن ظهور الدائرة الثالثة للخلق ونسميها البيّنة (التي تبيّن أمرها) وهي الصفاء والنقاء الكلي وهي التي ترمز لعالم النور الواضح الأفق بلا رتوش فهي التي تمكن فيها آدي من إظهار الثالوث المقدّس بشكل وواضح (الروح و النفس و الجسد) وأشاروا للدائرة الثالثة بنغمة موسيقية وعدد معيّن ومعدن معيّن (الفضة) وفي الدوائر الأخرى أظهر آدي الخالق قدرته في بعث معادن أخرى ونغمات أخرى وأعداد أخرى وترددات أخرى حتى ظهرت بيضة الكون الأولى والتي نسميها بزهرة الحياة (زهرة نيسان) ..

سبعة مراحل للخلق تبعها ظهور النسبة الذهبية الايزيدية (الإلهية) المقدسة ، تبعها ظهور سبعة ألوان أساسية لها قدسيتها ، وسبعة معادن ، وسبعة عوالم ، وسبعة طرق في نيل هذه المعرفة ، وسبعة طبقات للسماوات ، وسبعة أوكتافات موسيقية للخلق ، وسبعة دوائر أساسية ملكية سماوية وسبعة أزمنة . بعد انتهاء هذه العملية أصبح هناك بداية للزمن السماوي ، وهذه البداية تشكلت مع بداية للمكان السماوي ، من عوالم وقياسات ونغمات وأصوات وحواس وطرق للمعرفة ، وعقل كوني جبار يتسع لها جميعها ، برمجة معلوماتية فائقة التعقيد لا يمكن لملكاتنا الفكرية في العالم المادي استيعابها ..

ولم ينتهي الزمن السماوي بتشكيله للبيضة السماوية الاولى بل استمرت عملية الخلق حتى وصلت 99 دائرة ملكية سماوية كل منها لها معدنها الخاص وعالمها الخاص ورقمها الخاص ونغمتها الخاصة ولغتها الخاصة كل هذه المادة

الجامعة نسميها الكون أو مكتبة الكون الرمزية . وبتضاعف هذه العملية مرات ومرات أنتجت لنا المجرات الكونية وأنتجت لنا الدهر وكل عالم من هذه العوالم الـ 99 في الكون الواحد تعمل وفق تردد رنيني معيّن ، هذا التردد أنتج نفسه من أعظم نقطة في الكون الكلي الى أصغر جزيء ذري فيه وحتى نفهم هذه العملية بشكل سليم وبسيط نقول استنسخ نفسه وأصبح جوهر الوجود موجود في جميع الكائنات . فعملية الخلق بدأت بنزوح آدي في حركة لولبية أطلق الايزيديون عليها ايسف .

ـ وعندما تجسّد في دائرته الأولى أصبح هناك نور مخلفاً وراءه ظلام ، فظهر النهار والليل ..

ـ وعندما تجسّد في دائرته الثانية ظهرت الاتجاهات الأربعة وظهرت القوى الأربعة المؤسسة للكون (الماء والهواء والتراب والنار) وظهرت النغمات الصوتية المقدّسة الأربعة ، وظهرت النسبة الايزيدية الذهبية المقدسة ، وظهرت الفصول الكونية الرمزية الأربعة ..

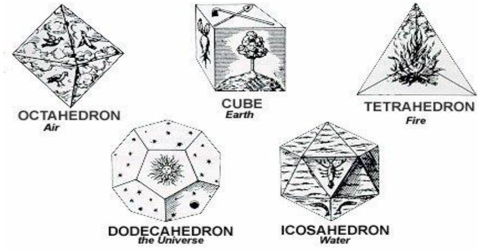
ـ وعندما تجسّد في دائرته الثالثة ، أكمل عملية الخلق بالثالوث المقدّس المؤسس لكل حياة في الكون (الروح والنفس والجسد) ..

ـ وعندما تجسّد في الدائرة السماوية الرابعة ، تجسّدت إرادته الجبارة في سموّ النفس ..

ـ وعندما تجسّد في الدائرة السماوية الخامسة اكمل كل أسس العلم النوعي الخفي المقدّس ، وظهر معها النور الساطع الذي يمثل (سلطان آدي) أو نور آدي أو طاقة الكون الحرّة ، ويسميها العلم اليوم بطاقة الأراغون لتكمل تأسيس النور المطلق (الماء والهواء والتراب والنار والطاقة الحرّة سماها الايزيديون نور آدي ..

لذلك هناك خمسة طرق في الايزيدية وكل طريقة من هذه الطرق (الطبيعية و التناظرية و التأملية و الفلكية و البرخك) تدرس عالماً من العوالم الخمس الأولى التي نشأ عليها الكون ، وكل طريقة تقابلها دائرية سماوية ، وطاقة سماوية (ماء و نار و هواء وتراب و نور آدي) وكل منها تدرس مكونات هذه الدائرة الملكية السماوية عبر علم نوعي خفي هندسي ايزيدي مقدّس (العلم الباطن) ولكل دائرة سماوية نغماتها الموسيقية الخاصة وعددها وسرّها وترددها الرنيني ومجالها المغناطيسي ولهذا تعتبر الموسيقى الدينية لمراسيم السماع في لالش وباقي المناسبات مقدّسة وسرّية لأنها تهيؤ حواسنا للانتقال الى تلك العوالم أو تقبل ما يأتي الينا منها عبر نور آدي ، أو عبر تردد أفكارنا رنينياً وهذا الأمر ربما يفهمه أكثر الرجال والنساء الذين يمارسون طرق البرّ في الايزيدية (البرخك) ، أي أن نغمات الموسيقى الدينية بقيت خارج اطار النغمات التي تم وضعها في كل آلة موسيقية عند نشر الموسيقى في آنوجكي وكيشي (كشتو) وسومر (كنجي) ، فتأثير هذه الموسيقى (السماع ـ الدف والشبّاب) أبعد بكثير من شرحه في فصول صغيرة وسأتوقف عنده طويلاً في الفصول القادمة ..

وبتجسيد الدائرة الملكية السماوية الخامسة تجسّدت الأشكال الهندسية الخمس المؤسسة للكون والتي منها انبثقت مبادئ الهندسة الايزيدية الخفيّة المقدّسة ..



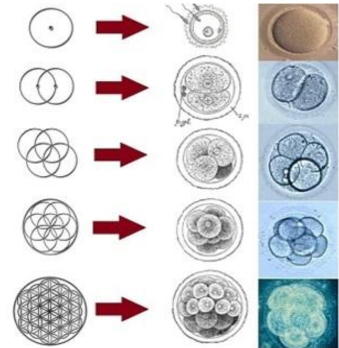
الأشكال الهندسية الخمس ، والطرق الخمس في تأسيس الهندسة الايزيدية الخفيّة المقدّسة ..

وبعد تأسيس الدائرة الملكية السادسة تأسست أعمدة الكون الستة وانقسمت الى نصفين وعالمين وطريقين مثلا تجسّد الوعي المقدّس في الولوج الى الأعماق المقدّسة وهي في نفس الوقت جسّدت جمال وبهاء آدي ، وقوته وفتحت في نفس الوقت بوابات الكون الاخرى بالمحبة بلا أسباب ، بلا حدود وعندما حاولت أنآنا الملكة الايزيدية الاولى دراسة هذه البوّابة أدركت أنها تضم كل شيء في الكينونة وعلمت سرّها (قوّة آديا) ..



البوابة السادسة قسمت الكون الى مثلثين معكوسين وعالمين معكوسين تتوسطهما زهرة الحياة (زهرة نيسان) لوح حجري من لالش المقدسة يمثل مبدأ (قوة آديا) ..

(قوّته الخلاقة .. وجوده المقدّس ، هالته المقدّسة تحيط كل شيء)
وعندما اكتملت الدائرة السماوية السادسة ، جسّدت قوة آدي الدائرة السابعة ونيل المراد ، وأكملت ظهور العوالم السبع وزهرة الحياة الكونية وبيضة الحياة الكونية ، ملكاً للكون تجسّد فيها بأروع صورة ومنه انبثق كل شيء ..



زهرة الحياة (زهرة نيسان) هي الجوهر الجامع للخريطة الجينية لكل الكائنات والتي تضم كل المعلومات عن الوعي والروح والشكل والطول واللون وكل شيء يتعلق بالكائن البشري ..

وبعد ظهور الدائرة السابعة أصبح الوعي يملك شكلاً ومضموناً ، فكل دائرة تمثل عالماً كاملاً قائماً بذاته ، له خصائص كونية وفيزيائية وهندسية يختلف فيه عن باقي العوالم ، ولكل عالم لونه الخاص ومعدنه الخاص وحجارته الخاصّة ونغماته الموسيقية الخاصة ولغته الكونية الخاصة ..

ويمثل كل عالم جزءاً أساسياً من الوعي المقدس لآدي وعملية سبر أغوار العوالم السبعة هو بداية الدخول الى بوابة الآلهة في الهندسة الايزيدية الخفية الكونية المقدّسة وكل زهرة حياة تضم شجرة الحياة المتكاملة وبواباتها العشرة العظيمة ولم تتوقف العملية بتجسيد آدي المقدّس لعظمته في الخلق حتى الدائرة الملكية السماوية الأخيرة 99 والتي توقف معها تمدد الوعي الكوني المقدّس لهُ عند تلك النقطة ليستأنفها في عملية خلق جديدة لا تتوقف ولا تنتهي أبداً . ففي هذه العوالم السبعة تجتمع صفاتنا التي جاءت من مصدرها الأعظم ، لون الشعر ، والطول ، ولون العيون وحجمها وقياساتها الهندسية وفق النسبة الذهبية وغيرها ، فالعمل عمل خالق عظيم ومقدّس (آدي) ، وفيها نجد جوهر أسرارنا وأسباب وجودنا ..

من أصغر جزيء ذري الى أعظم الكائنات الجوهر واحد والتجسيد واحد وعرّفته الهندسة الايزيدية الكونية المقدسة بالعظيم الواحد (آدي) فقط ما نحتاج اليه هو البحث عن حواسنا المقفلة ، عن غددنا المعطلة ، عن أفكارنا التي تذهب في الفراغ وفق ترددات معطلة ، كل هذا لا يحتاج سوى الى برمجة صغيرة لتردد مشاعرنا وعقولنا وألفاظنا وما نقوم به على أرض الواقع لملائمة هذا التردد مع مصدره الأصلي وستنهمر علينا كل العلوم النوعية الخفية المقدّسة والتي أطلق عليها الايزيديون العلم الباطن ..

كل شيء يخضع لقياسات هندسية دقيقة لا تخطئ ، لعلم هندسي خفي لا يخطئ ، لبرمجة هندسية الهية ايزيدية لا تخطئ ، فآدي هو المجال السببي لكل شيء ، وقياساته ثابتة وأبدية وتفوق استيعاب عقلنا البشري في البعد المادي الذي نعيش فيه ، فآدي أسس الكون من 99 معدناً ولكل منهم صفة ورقم ونغمة وتأثير ، ولكل منهم دور في التأسيس (آدي أسس) ، وهذه العناصر هي التي أسست الوعي الكوني المقدّس وهي البرمجة الالهية للخلق ، وتدخل هذه المعادن في تكوين كل الكائنات في الكون ، فعملية الموت والانبعاث ، والتحلل ، وتناسخ الأرواح وانتقالها في المجالات والعوالم والأكوان والمجرّات كلها تحدث بفعل صفات البرمجة المعلوماتية لهذه العناصر ، لهذه الصفات ، فهي تخضع لقياس لا يمكن استيعابه أثناء اختبار الروح والنفس في دورة الضرورة (يوم الحساب) ..

فكلها تحدث ذاتياً وفق تناغم كوني يعجز العقل عن استيعاب حركته وتردده وانبعاثه ، ويعجز عن وصف نغمات حدوثه حتى العودة الثانية أو حتى الخلاص من دورة الضرورة والوصول الى النور الأبدي ، بدءاً من الكائنات الصغيرة ووصولاً للبشر كلها مؤلفة من معادن هذه العناصر الأساسية ، ما يفرّق الانسان عن غيره هو أن كمية العناصر التي تعمل بكامل طاقاتها مع صفاتها أكثر من باقي المخلوقات على الأقل نسبياً في البُعد الأرضي ..

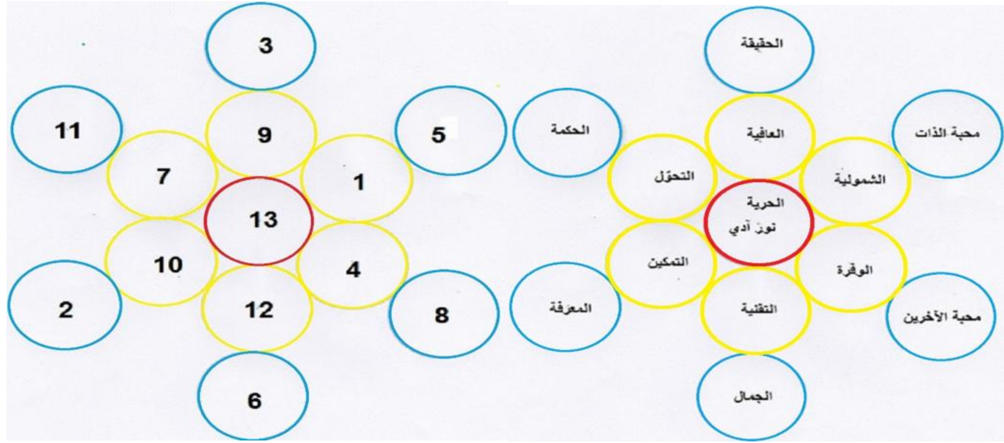
مع ذلك تم في مرحلة من مراحل الوجود الايزيدي على الأرض اقفال حواس وغدد وفك الاتصال بالعقل الكوني بشكل متعمد كي لا يتم استخدامها لأغراض شريرة كما حدث في أكثر من مرة وأكثر من حضارة وكلما تم تفعيل قسماً إضافياً من هذه البرمجة كلما كان الكائن متطوراً . هذه الدوائر الملكية السماوية السبع في العلم الايزيدي الخفي هي عوالم سبعة وأرقام سبعة ، ونغمات سبعة ومجالات مغناطيسية سبعة تعمل بتناغم من منظومتنا الجينية ، صحيح أن هذه المنظومة تم تعطيل جزءاً واسعاً منها لكنه لا يبدو الأمر صعباً على اعادة تصليحها وجعلها تعود للتناغم مع المنظومة الكلية الكبرى للكون وقد عانى الايزيديون الكهنة من جعل أجيال كثيرة تعيد تصليح منظومتها عبر المراسيم والطقوس المتبعة أو عبر الأكاسير التي كانت توضع في الطعام والشراب ، فقد تخلى الجيل الأخير من الكهنة عن هذه المهمة وترك الأمر للنشاطات الفردية البحتة للوصول الى طرق المعرفة هذه وإعادة تصليحها وبرمجتها مع المنظومة الكونية ..

فمستوى درجة التحكم في هذه المنظومة يعود للفرد بالدرجة الاولى وهي نقطة البداية التي يجب أن ينطلق منها لإعادة التفاعل والتناغم مع المنظومة الكبرى (آدي) ، ومن خلال اعادة التناغم سيتمكن المرء من فهم طريقة عمل القوانين الفيزيائية في البعد الأرضي في المرحلة الاولى وسيبدأ بفهم طريقة عمل وإدارة المنظومة الكونية الكبرى بدءاً من لحظة بداية الزمن السماوي وحتى آخر دورة فيه ..

فمضاعفة الاحساس والشعور بهذه المنظومة لا يعد أمراً عابراً في الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدّسة ، بل عنصراً حاسماً في تطوير المنظومة الروحية والنفسية والجسدية وتأهيلها لهذا التحول الجذري في الوجود ، لهذا وبعد اكتمال المنظومة الكونية ظهرت ثلاثة عشر بوابة للمعرفة وهي نفسها تجمع الاحساس بالشعور بالرغبة في التعلم و الاندفاع نحو فهم عمل هذه المنظومة الكونية التي تعمل بلا انقطاع منذ اللحظة الاولى وتعمل بعطاء مطلق ومحبة مطلقة فقط ما نحتاجه أن نفتح حواسنا ومشاعرنا لاستقبال هذين الترددين وعندها سيصبح كل شيء في داخلنا ونصبح جزءاً من الكل الكوني المطلق ..

الفصل الثالث ..

أعمدة الحكمة .. بوابات المعرفة الثلاثة عشر ..



طرق المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس (قول طاوسي ملك وسبقاته مؤلفة من 13 باب كل منها تعبر عن شفرة بوابات المعرفة) ..

الحقيقة ...

بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس تبدأ بالحقيقة ، تبدأ بالرقم الكوني الأقدس 3 ، وهو الثالوث المقدّس الذي نشأ عليه الكون (الروح ، النفس ، الجسد) وهو البعد الذي ينطلق منه البشر لنيل المعرفة المتدرجة للوصول الى نور آديا ، عندما يكتشف الكائن حقيقة وجوده وأهدافه وأسبابه لا بد لهُ أن ينطلق في بناء عالمه الخاص بعيداً قدر الامكان عن تأثيرات الحياة المادية وواقعها المؤلم ، هذا الواقع المؤلم هو نتيجة لتعطيل حواسنا التي كانت السبب فيما نحن نعيشه من بؤس ، إذاً هناك سبب .. الحواس وهناك نتيجة .. التعطيل ، تعطيل الحواس ساهم في ابعادنا عن حقيقتنا والعودة لبرمجة حواسنا من جديد على تتردد مختلف يقوم بتقوية الاحساس بالشيء والاندماج به هو الخطوة الاولى في طريق معرفتنا لحقيقتنا ، فالكثير منا ربما لا يبدي اهتماماً بقضايا الكون ونشوءه ، أو بقضايا مصيرنا والقدر المحتوم الذي يكون بانتظارنا ، وأغلبية تبدي استغراباً عن سبب الدمار والشر الذي يحل بالعالم في الوقت الذي تعطي فيه كل الكتب المقدسة نظرة مختلفة وديعة عن الخالق كرمز للعطاء والمحبة ..

وهذا الاستغراب من النتيجة التي تعيش في ظلها البشرية اليوم مشروع .. لكن ..

لم يسأل أحداً نفسه عن حقيقته !! عن أسباب هذه النتيجة التي وصلت اليها البشرية ، فقول كل الحقيقة مهما كان صافياً ونقياً قد لا يجدي نفعاً طالما أن الآخرين لا يبدون رغبة أو تناغم مع طرح الحقيقة بشكلها الصحيح

وهكذا هو الحال مع طبيعة تقبلنا لهذه الحقيقة الكونية ، فإعادة العمل لحواسنا ومشاعرنا وتفعيل الخطوط المقطوعة بيننا وبين الكل في المنظومة الكونية هو الخطوة الاولى في فهم حقيقتنا وهو نفسه السبب في رفضنا للكثير من الأحداث على أرض الواقع أو حتى فهم مصدرها وسببها ، فمشاعرنا وأحاسيسنا تربت على منظومة معلوماتية معاكسة تماماً للكل الكوني (آدي) رمز العطاء والمحبة ، تربت هذه المشاعر والأحاسيس على الأخذ والكراهية ، كل شيء يمر في حياتنا البسيطة ننطلق في تناغمنا معه على أساس مختلف تماماً لقواعد المنظومة الكونية ، أساس يقوم على الأنانية (الى أي درجة يفيدني هذا الشيء ـ مبدأ الأخذ) و (الى أي درجة يزعجني هذا الشيء ـ مبدأ الكراهية) وهذا هو السبب الرئيسي لمأساتنا وعنواناً بارزاً لها ..

نحن بحاجة الى حقيقتنا لكي نتمكن من خلالها الى سلوك طريق ونظام ثابت ومتكامل كي يساعدنا في وضع الأمور وما نواجهه يومياً في حياتنا المادية في نطاق أكبر من الواقع المادي المحدود ، فالوصول الى المستوى الرفيع من فهم الحقيقة له أدواته كما لهُ أسبابه ونتائجه وهذا ما يدفعنا باستمرار للعمل على اعادة برمجة مشاعرنا وأحاسيسنا بشكل يختلف عما نعيشه الآن كخطوة أولى للتخلص من البؤس . نحن بحاجة الى ايقاظ كل شيء في داخلنا ، الى جعل عالمنا متحداً مع المنظومة الكونية ، الى جعل حياتنا مليئة بالمعاني المتناغمة التي لا يمكن أن تكون خارجة عن اطار العطاء والمحبة المطلقين ، حينها سندرك أي حقيقة تلك التي تمثلنا ونمثلها .. والسؤال الذي لا يجب أن يغيب عن أنفسنا دائماً وأبداً هو ..

كيف يمكنني الحصول على الاحساس العميق بالمنظومة الكونية ؟

ببساطة ..

تخيّل أنك الجد الأكبر لكل هذه البشرية ولا يوجد أحد من المعمرين على الأرض أكبر منك سناً وحكمة والكل هم أحفادك ، تارة يتصارعون وأخرى يتصالحون ، يسرقون ، ينهبون ، يكذبون ، يحتالون ، يمارسون الفساد الأدبي والجنسي ، كيف يمكن التعامل مع هؤلاء الأحفاد ؟ تارة تشعر بالعطف والشفقة عليهم ، وتارة تحاول ان تقدم لهم الحكمة على شكل نصائح وحكم ، وتارة تحاول مخاطبتهم وفجأة تدرك أنهم أصبحوا في بُعد آخر وتردد آخر بحيث لا يفهمون أو يستوعبون ما تقوله حينها ستتركهم وشأنهم ولا يمكن أن تفكر بأذيتهم أو قتلهم لأنهم أولاً وأخيراً أحفادك ، لكنك تعلم تمام العلم أنك قادر على العطاء لهم ومحبتهم لا يمكن أن تقل حتى ولو ذرة صغيرة منها تجاههم . فطالما نعيش في بُعد أرضي لهُ قوانينه الفيزيائية الخاصة ولهُ نوره الخاص كما لهُ ظلمته الخاصة ، فإننا سنكون بحاجة ماسة في احدى مراحل دورات الضرورة والتناسخ للبحث عن حقيقتنا والانطلاق نحو معاني أخرى تقرّبنا من الحرية الأبدية ، ورؤية واقعنا من هذا المنظور ستعمق وعينا الكوني وستعمق ارتباطنا بالوعي الأكبر المقدّس وسنعمل بنفس التردد وبنفس الوتيرة وسنتحلى بنفس الصفات وبنفس الحقيقة ..

نحن لا نستطيع أن نفهم أن بقائنا في حالة عدم ادراك لطريقة الخلق وحالة عدم ادراكنا لعمل المنظومة الكونية تجعل كل قياساتنا خاطئة ، فالايجابي والسلبي مفهومان مطاطيان يبقيان نسبيان الى الأبد طالما أبقينا أنفسنا محبوسين في عالم مادي غير متناغم مع مصدره الكوني ، يجب علينا فهم طرق هذا الخلق ، أعمدة الحكمة فيه ،

أسس هذا الخلق الهندسية ، ونغماته المقدّسة وبرمجة مشاعرنا وأحاسيسنا عليها ، بدلاً من الشعور بالمجهول والإحساس العميق به فيتحول واقعنا الى المجهول ومستقبلنا الى مظلم ، فكل عناصر النجاح والظفر بالحقيقة تتوقف على رغبتنا في فهمها ورغبتنا في تقبلها طالما نعتقد أن آدي هو مصدر المحبة والعطاء فيجب أن لا يشك المرء ولو بذرة في هذه الحقيقة ويجب أن نكون جزءاً منها إذا ما أردنا العودة الى وضعنا السليم في هذه المنظومة الكونية التي شرحت لنا الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة مبادئها ..

فكل شيء في حياتنا المادية يحدث نتيجة برمجة لا واعية من قبلنا على تردد مختلف عن التردد الرنيني لحقيقتنا ولهذا نحصد نتائج مختلفة عن حقيقتنا ونصر على أن قياساتنا هي الصحيحة رغم أننا لا ندرك حتى اللحظة أننا نعيش في بُعد مختلف يتطلب برمجة خاصة للوعي توصلنا بمصدرنا وحقيقتنا ، هذه البوابة من المعرفة وضع لها الايزيديون رقيباً خاصاً وملاكاً خاصاً ورقماً خاصاً ، وفي الأزمنة القديمة كانت هذه البوابات تضم علاجاً خاصاً للروح والنفس والجسد وحتى يومنا هذا لا تزال عملية فتح الكتاب (الملك شيخ سن) وقراءة الاسم كفيلة بمعرفة الخلل عند أية شخصية من خلال هذه البوابات ويتم وضع علاج لها من تربة الملاك أو المزار الذي يشير اليه رقم البوابة واعتقد ان الكثير من الايزيديون اختبروا هذه الطريقة في العلاج ..

فرقم الحقيقة يمثل الثالوث المقدّس لتأسيس الكون كما ذكرت ، اسمها يمثل حقيقتنا والطريق الأول في خطوط النور والمعرفة الأبدية ولا يمكن عبور هذا العالم دون عبور البوابات بالتسلسل ، أو أن العبور الى النور يخضع لهذا التسلسل بشكل دقيق . فعند هذه الحقيقة تكتشف الذات المفردة نفسها وحقيقتها ، فأول خطوة تكمن في أن يجد الانسان نفسه الضائعة ، ليبدأ بالعمل عليها وتطويرها حتى يصل مرحلة عظيمة من العلم تمكنه من تطوير وتحسين قدرات الآخرين على سلوك دربه ، فالكل يعمل بوتيرة قوية من أجل تطوير نفسه وتقدمها في بادئ الأمر وباندفاع كبير لكنه في لحظة من لحظات تقدمه سيكتشف أنه بحاجة للعقل الجمعي لتسريع الوتيرة ، العمل مع الكل ومن أجل الكل دائماً تكون نتائجه فعالة وقوية ومؤثرة وتختصر باب الحقيقة وعلومها لذلك اختصر الايزيديون أعماق معرفتهم وهندستهم المقدسة وطرقها بعبارة واحدة (اعرف حقيقة نفسك) وبعدها تبدأ أعمق مراحل العلم الخفي المقدّس ..



الروح والنفس والجسد ..

وعند دخول المرء لأعماق حقيقته الداخلية تفرش قيم الخير أشرعتها على تلك العملية من خلال البحث عن أسباب الوجود والخوض في الغائية والسببية التي تقف خلف نشأة الكون وتفسيرها بالشكل السليم كما شرحها

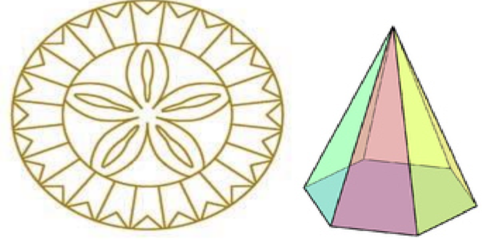
العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فرحلة البحث عن الأسباب ليست رحلة عابرة وعبثية بل هي تدخل في صلب الانتقال الى مستوى للوعي متفوّق للغاية في عالمنا المادي الموضوعي وعند الانطلاق من هذه المعرفة تبدأ عملية دراسة معمقة لمفهوم الثالوث المقدّس الذي يحكم كيان الكائن البشري وهذه الدراسة تجعل المرء يدخل أبواب وأعمدة المعرفة بشكل متدرّج كلما تمكن من تفسير وتحليل العلوم النوعية والأسباب التي تقف خلف الولوج الى دراسة الصورة الكونية الصغرى التي يمثلها الكائن البشري ..

محبة الذات ..

السمو الأخلاقي يبدأ بالكشف عن حقيقة الذات ، هذا الأمر لا شك فيه في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وحقيقة الذات بعد الكشف عنها تبدأ بالمحبة ، محبة هذه الذات أولاً على أنها جزءاً من الذات الكونية الكبرى (آدي) وكذلك لأن الحقيقة نفسها تعني السعادة والسمو الأخلاقي ولا بد من الدخول في أعماق الذات الانسانية لدراستها والوقوف عند أهم أسباب تأخرها في عالمنا المادي ..
محبة الذات هي البوابة الثانية من العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدس ورقمها المقدّس هو الرقم 5 ، وهو الرمز الذي يشير الى الطرق الخمس في تعلم العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس (الطبيعية و التناظرية والتأملية و الفلكية و البرخك) فبداية هذه البوابة تعني الطمأنينة الداخلية والسناء الداخلي لصاحبه حيث يبدأ بدراسة نفسه ورغباته وأخطاءه وحكمته وكل ما يتعلق بالذات ، هذه الرغبة تأخذه الى عالم أسمى هو عالم التأمل ، واكتشاف المعرفة من الداخل ، يرى فيها سلسلة وبرمجة كاملة من المعلومات يتلقاها دون أن يعلم مصدرها ، عندها سيكتشف أن خيطاً من الخيوط التواصلية المقطوعة مع المنظومة الكونية قد بدأت بالعمل من جديد لتنشر السرور العميق في داخله ، هذا الخيط هو أشعة من الكون كانت موجودة باستمرار لكن ترددنا كان مختلفاً على طريقة تلقيها وعندما تبدأ هذه المرحلة تنهار العلوم والأسئلة والأجوبة والقياسات على الفكر دون توقف أو دون سابق انذار ليس في الواقع فحسب بل حتى في الأحلام تنهار علينا المواضيع الحسّاسة بعمق لتحتل مكانها في الشخصية الجديدة وتبدأ بتأثيرها عليه منذ اللحظة الأولى للشعور بها والإحساس العميق بتأثيرها ..



طرق خمسة للمعرفة تؤدي الى نور آدي ..



القباب المخروطية كانت في بعض المواقع بخمسة أضلاع ..

هذه المعرفة الالهية تجعل صاحبها يشعر بامتياز لا مثيل لهُ ، فقد تمكن من تلقي هذا العلم ، تمكن من اعادة برمجة مشاعره وعواطفه وأفكاره على التردد الصحيح ، فالعدالة يجب أن تبدأ من الذات الانسانية ، من اجتثاث الكراهية ، من التمتع بالمحبة بلا حدود وبالعطاء بلا حدود ، من التمتع بحصيلة الحكمة والمعرفة الأبديتين اللتين يصدران من آدي ومنظومته الكونية الجبارة . فالايزيدية هي الطبيعة الالهية دون رتوش تجعل من يسبر أغوارها ينعم بالحقيقة والمحبة والحكمة الشاملة ، تجعله ينعم بالمعرفة السرمدية لآدي ، لذلك مثلت البوابة الثانية علماً كاملاً يقوم بعد اكتشاف الحقيقة على محبة الذات التي تمثل جزءاً من الذات الالهية الكبرى ومنظومتها فهي مستودع كل الحقائق منذ أن هبط أنليل على جبال لالش ومنذ أن وضعت القباب المخروطية على تربتها المقدّسة . إن الحكمة في دراسة وتأمل هذا الباب العظيم من المعرفة يساهم الى حد كبير في برمجة كل شيء خلال الجسم على تردد جديد وكل الأعمال في العالم الأرضي يصبح لها أهداف ومعاني جديدة حتى تصل الى نورها الأزلي الساطع ، لا شيء يقف في طريقها بعد البدء بالتعلم واستقطاب الحكمة والمعرفة من المنهل العظيم ومكتبته الكونية الرمزية العظيمة . وربما يجد الكثيرون صعوبة كبيرة في تفهّم الكثير من خفايا هذا العلم المقدّس بسبب تعقيداته وظواهره التي لا يمكن وصف أغلبها في عالم طبيعته تفرض علينا حجب الكثير من الأشياء كحقائق لأنها تفوق قدرات العقل البشري بعد هبوطه الى البعد الأرضي ، ليس ذلك فحسب بل حتى الكثير من الاتجاهات ترفض فكرة الخلق المعقدة بهذه الصورة وهذا الرفض يبعدهم أكثر فأكثر على التردد الصحيح ، على الفعل الصحيح لإعادة برمجة أنفسنا بشكل يتناغم مع التردد الكوني ..

لقد ساهمت عملية ابقاء هذا العلم في الخفاء الى اساءة فهم أكثر من دعم عملية ابقاءه دون تشويه وهذا الأمر أدى في النهاية بسبب تقدم الانسان في دورات الضرورة الى كشف بعض من أجزاءه بشكل مشوّه دون مراعاة مصدره ، لذلك يتوجب علينا جميعاً اليوم بعثه من جديد كما هو حقيقة أزلية ساطعة لا تشوّها تعاليم وجودية غير مفهومة المصدر ..

فالكثيرون عبر التاريخ اعتبروا الايزيدية ديانة المبدأ المستتر الغير القابل للفهم ورغم أن هذا الرأي قريب بعض الشيء لحقيقة الايزيدية لكنه يفتقد الى المعرفة بالظروف المحيطة التي حوّلت هذا المبدأ (آدي) الى مستتر وعصي على الفهم في البُعد الأرضي ..

من هنا ظهرت الحاجة الملحة لدراسة هذا العلم الهندسي الخفي المقدّس وتعريفه للجموع قبل أن يطرأ التشويه على مضامينه العلمية النوعية السليمة ، فالايزيدية تتحدث في علمها الخفي عن طبيعة أبدية غير معروفة بعد لنا في البعد الأرضي لذلك يكون موضوع استيعاب علمها وهندستها الخفية أمراً صعباً للغاية ، ليس للمبتدأين بدراستها بل ربما لأعظم العقول ، وهذا ليس تهويلاً لطبيعة حقائقها بل ترجمة سليمة لتعقيدات منظومتها العلمية الكونية الخفية المقدّسة ..

إذاً ما الذي يدفعنا لدراسة علم لطبيعة أبدية غير معروفة لدينا ؟

القضاء على دورات الضرورة وعلى البؤس والمرض والجهل والاستغلال والجشع وكل القيم التي من شأنها تخلق عوالم أخرى أشد فتكاً وظلماً من عالمنا الأرضي هذا ، هذه الطبيعة الأبدية تحكمها قوانين فيزيائية أبدية آمن بها الايزيديون حتى قبل الوصول الى الأرض ، هذه القوانين الأبدية إذا ما تمكنا من إعادة برمجة أنفسنا على تردداتها ستقضي على الكراهية في نفوسنا وتمسح نفايات هذا العالم من أعماقنا لتؤهلها لاستقبال الحكمة والمعرفة والعلم دون حدود وتجعل الانسان يعيش مرحلته الأخيرة في دورات الضرورة إذا ما نجح في معرفة حقيقته واكتشاف ذاته ومحبته لها كمحبته للذات العليا التي تحكم منظومتنا المتكاملة التي نحن جزءاً منها ، فهذا العلم الخفي لا يخطئ الهدف ويحتاج لأناس يؤمنون بالمعنى الدقيق للكلمة بجدية الجهود التي يبذلونها من أجل ارتقائهم في سلم الحياة والعلم والمعرفة والحكمة ، يؤمنون بحقيقتهم وبذاتهم كخطوة اولى للوصول الى هذا العلم الخفي المقدّس الذي من شأنه أن يقلب أوضاع البشر جذرياً وينقلهم من واقع الى آخر مختلف تماماً عن السابق الذي ذاق تفاصيله بمرارة دون رغبة منه ..

فالكثير من حواسنا معطلة وتنتظر العمل والاندفاع لتلقيها الاشارات الكونية وكذلك مشاعرنا هي الأخرى معطلة أو تعمل بقوة ضعيفة لا تمثل حقيقتها ، أو مبرمجة بطريقة بعيدة كل البُعد عن الهدف أو المصدر الذي يحركها بسلام نحو حقيقتها الأبدية ، فنحن نعيش في منظومات اجتماعية متنوعة متفاوتة في ذكاءها وجهلها وفي محبتها وتعصّبها في تعاليها وتواضعها ، هذه المنظومات تساهم هي الاخرى في ابقاءنا بعيدون عن التردد الصحيح لتلقي حقيقتنا واكتشاف ذاتنا ومحبتنا ..

هذا ما يجب ان ندركه كخطوة اولى صورة كونية كبرى وأخرى أرضية هبطنا اليها مرغمين ، الصورة الصغرى لها قوانينها ولها حواجزها الكثيرة التي تمنع عنا مشاهدة الصورة الكبرى ، فقط ما نحتاجه هو التحرك ..

محبة الآخرين ..

هي البوابة الثالثة في المنظومة المعلوماتية للعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس ولها رقمها المقدس 8 ، وهو الذي يشير الى العناصر الأربعة التي تأسس منها الكون والى الاتجاهات الأربعة ، كما تشير الى الدعامات العاملة الغير مرئية في الجسد الفيزيائي للكائن البشري (الشاكرات) وهي البوابة التي يعبر اليها المرء بعد أن اكتشف ذاته

ومارس الشعور والإحساس العميق بها ويريد أن ينقلها وينقل معارفها ومعلوماتها الى الآخرين الى الكل كي يشعروا بذواتهم ويحسوا بها ، كي يحصد عقلاً جمعياً مؤثراً ، ومحبة الآخرين مثل محبة الذات لهي أصعب رياضة يمكن أن يمارسها المرء في وسط منظومة اجتماعية متفاوتة العقول والأهواء والتوجهات وتحتاج الى جهود نفسية وروحية وذهنية جبارة للوصول الى حد الحكمة فيها والبقاء على نفس الوتيرة من ممارسة هذا الفن في التعلم من العلم الهندسي الخفي المقدس ، فهي سلسلة متتالية لولبية الشكل والحركة تسير فيها الروح والنفس بنسق منسجم متناغم على وتيرة واحدة ، تزود صاحبها بحكمة في التعلم وتكشف لهُ عمق أسرار الذات الانسانية التي تتوق الى التحرر والنور ..



حجارة لالش شاهد حي على عظمة الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ..



صورة مأخوذة من لوح سومري تصوّر معاني الأضلاع الثمانية ..

ومثلما تعلم الانسان واكتشف ذاته ومحبتها يستمد من الصورة الكبرى للمنظومة الكونية أشكال جديدة من المشاعر العميقة المليئة بالأحاسيس الصادقة ويحاول ترجمتها الى أرض الواقع في بُعده الأرضي الذي يعيش فيه ، هذه المشاعر هي ترددات تدخل في النمط الايجابي وتعكس حالة نفسية مرتقية وأفكار تتسع بهدوء وتدريج نحو القمة لتصل مراحل متقدمة في العطاء ، فعندما يتصور المرء أن البشر جزءاً عزيزاً منه وأنه جزءاً منهم وأن أي حزن أو ألم يلحق بهم يلحق به ويتشبع بالنفس المتسامحة الغنية بالمعاني يمكنه ان ينشر بقوة هذا الشعور في كل مكان يحل به ويترك تأثيراً فعالاً وغنياً في كل دائرة أو مجموعة بشرية يصادفها ..

فهذه الحالات تدخل في التكوين الجيني والموروثات الأساسية للبشر وما يحتاجه المرء فقط تأهيل هذه الحواس والمشاعر للعمل بشكل ايجابي وجعلها ترسل الترددات المناسبة في كل الاتجاهات وتستقبل نفس الترددات ، فالكون يبرمج نفسه على هذا الأمر والديناميكية التي يعمل بها لا يمكن أن تخطئ في كل جوانبها ، صحيح أن لالش كانت ولا تزال مكاناً لتعليم البشر هذا النمط من السلوك وتأهيل مشاعرهم وأحاسيسهم للعمل وفق هذا التردد لكن انعدام توضيح الصورة بأبعادها الكاملة للعامة ترك الأمر يقتصر على حالات فردية ، حالات لا يمكنها تحقيق الكثير في ظل غياب عقل جمعي متمكن يجعل الظاهرة شاملة في الطقوس التي تجري في لالش في كل الأعياد ..

ورغم أن هذا المبدأ يلتزم به عدد غير قليل من الايزيديين إلاّ أن تصنيفه بالشكل الصحيح في بوابات المعرفة يبقى دائماً وأبداً بحاجة الى شرح في ظل غياب الكتابات الدقيقة عنه ، فهذا الباب غني في مبادئه لتصفية النفوس وتأهيلها الى دور أكبر في مجال الوصول الى التناغم مع المنظومة الكونية الكبرى لآدي ..

هذا التناغم يأخذ الانسان الى مدى أكبر وأبعد في التقدم الروحي والفكري والذهني ويجعله يفهم أبعاد الصورتين الكبرى للكون والصغرى للبعد الأرضي الذي يعيش فيه ، عندها سيتمكن من جعل محبة الآخرين ليست صفة متأصلة في نفسه فحسب بل جزءاً من كينونته لا يمكنه التخلي عنها أو التفريط بها بعد أن اكتشف خفايا تأثيراتها العميقة عليه لنقله الى مستوى روحي وفكري أفضل وتنشر الهدوء والسعادة في نفسه بعد أن استأصل واحدة من أكثر الصفات التي تعيق تقدمه في هذا المجال وتتطور هذه الصفة كلما تقدم الانسان في مجال اتقان تنفيذها وتطبيقها على واقعه وتجعله مزوداً بحكمة في ادارة الأمور أكبر بكثير مما كان عليه الأمر قبل أن يتمكن من دخول الدائرة الاولى (الحقيقة) ومن ثم التسلسل في سلم المعرفة هذا وبواباته المقدّسة ..

هذا التطور يأخذه الى محبة كل شيء من حوله ، الأشجار والأحجار الجميلة التي تزيّن المكان والحيوانات وحتى الحشرات ويبدأ عملياً بفهم التناغم الذي تعمل به كل الكائنات مع التردد الرنيني للكون وللصورة الكبرى ويبدأ باكتشاف أهمية هذه الكائنات لديمومة الوجود في كل الأبعاد ، ليس في البعد الأرضي فحسب بل في العوالم الستة الأخرى ..

ويبدأ عملياً بفهم أهمية التنوّع والتكاثر للأحياء على وجه الأرض وأهمية طاقاتها الخلاقة بالنسبة للمنظومة الكونية الكبرى ، فنحن نقوم بجعل ترددنا ينسجم مع التردد الكوني أولاً من خلال مشاعرنا وعواطفنا ومن خلال الكلمات والألفاظ التي نطلقها وكلما كانت مدروسة بعناية ودقة ونظافة كانت النتائج أفضل وأعمق بكثير مما نتصوّر ومن ثم من خلال أفكارنا وتصوراتنا ، هذه الأفكار والتصوّرات تنتج لنا أحلاماً مستقبلية وكلما كانت هذه الأفكار والتصورات ايجابية كانت ردود الأفعال عليها من التردد الكوني ايجابية أكثر وهكذا حتى يصبح التفاؤل جزءاً أساسياً من شخصيتنا لعبور هذه البوابة التي تجعل من الكائن يدخل مرحلة النقاء بقوة ، نقاء روحي ، وفكري ، وذهني ، ويجعل من برامج حياته المستقبلية عبارة عن ورشة عمل متكاملة لانجاز مهامه في فهم باقي أبواب المعرفة لأنه سيدرك كلما تقدم أهمية ما يقوم به ويجعله يقترب عملياً من نهاية دورة الضرورة التي تعيشها

الروح التي تسكنه ويجعل من النفس مليئة الى حد الكفاية بالعلم والمعرفة الشاملين اللذين يقودانه نحو الحرية ونور آدي ..

ان الرقم الذي تمثله هذه البوابة يشير بلا أدنى شك الى الشمولية ، الى الاتجاهات الأربعة للنور المتمدد والى العناصر الأربعة التي بدأ الكون بها نبضه ، هذه الشمولية فسرتها الايزيدية على أنها السلطان العظيم لآدي ومنظومته الكونية المتناغمة ، ويمكن ان تمثل في نفس الوقت الاتجاهات كافة والتي عددها أيضاً ثمانية إذا ما أضفنا التفرعات (الشمال الشرقي , الشمال الغربي ، الجنوب الشرقي ، والجنوب الغربي) وهكذا كما أنها تشمل عناصر أخرى كاملة متكاملة من النغمات الموسيقية والعناصر الكيميائية والمجالات المغناطيسية والأشعة النابضة للكينونة , لهذا يمكن تبسيط كل بوابة من بوابات المعرفة الايزيدية في البعد الأرضي بما ينسجم والطاقة الاستيعابية لدماغ الكائن البشري وترك الكثير من الأجزاء لمراحل متقدمة عليا يحصل عليها عندما يتواصل مع عوالم تجاوزية أخرى متقدمة كالعالم النجمي أو العقلي أو العاطفي أو السببي ، حينها سيدرك أية نوع من الحكمة تكمن في برمجة هذه العلوم الخفية المقدسة الى مقاسات تناسب كل بعد كوني بما يتلائم وقوانينه الفيزيائية التي تحكمه وكذلك قدرة الكائنات الاستيعابية لطبيعة عمل هذه المنظومة المعلوماتية التي تعمل وفق أرقى درجات الدقة والتنظيم في الكون ان لدينا قدرة هائلة على التناغم مع التردد الرنيني للكون نجهل تمام الجهل مصدر قوتها فبإمكان الانسان في حواسه استقبال كميات مذهلة من المعلومات من المكتبة الكونية الرمزية تهطل علينا بالملايين دون سابق انذار في الثانية الواحدة وخلال هذه الثانية وما يتبعها من ثواني لا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة تكون حواسنا ومشاعرنا وأفكارنا قامت بالتناوب على تحليلها وترجمتها وتوزيعها بدقة لا يمكن لنا تخيلها ، لذلك أن هذه القدرة تفرض علينا في إحدى مراحل تقدمنا الروحي أن نبدأ بصياغة جديدة لكل حواسنا ومشاعرنا وأفكارنا بما يتلائم والوضع الجديد الذي يبدأ بالعمل في دواخلنا ..

فحتى ردود أفعالنا على هذه المعلومات التي تصلنا وحتى دون أن ننبس بكلمة واحدة يمكن أن تنبعث كطاقة من وجوهنا يدركها الآخرون لا شعورياً ، يشعرون بتلك الطاقة المنبعثة منا لكنهم قد لا يدركون أسباب انبعاثها ، فكل التصورات والأفكار والمشاعر تنتقل عبر التردد الرنيني للكون والذي يمكن ان نطلق عليه الأثير الكوني على شكل ذبذبات يشعر بها الآخرون وعندما نقول رمزيا أن مكتبة الكون الرمزية هي التي تمدّنا بالمعلومات من الأبعاد الأخرى فهذا يعني سلفاً أننا نشبه هذه المكتبة الكونية بشبكة عملاقة من الأفكار متعددة الأبعاد وترسل معلوماتها لكل بُعد بما يتناسب وقوانينه الفيزيائية وفي بعض الأحيان وعندما يصل المرء مراحل متقدمة من عبوره بوابات المعرفة فإنها تبدأ بتزويده معلومات عن العالم الذي يليه حتى ولو كان ذلك صعباً عليه ، أو يرى صعوبة في فك شفرتها العلمية الكونية ..

وحتى يقترب القارئ من الفكرة بشكل أكبر فهي تشبه عملية تقديم المعلومات لطلبة الصفوف المنتهية من الاعدادية على شكل كلمات مع معانيها العلمية بلغات أخرى كي تهيّئه للدراسة الجامعية وطرق

التدريس فيها وتلقي المحاضرات وهذه الطريقة موجودة في مناهج التعليم المنهجي الكمي منذ عهد سلالات اور الثلاث ..

الجمال ...

هي البوابة الرابعة في العلم الهندسي الكوني الايزيدي الخفي المقدس وهي التي تشير الى أعمدة الكون الستة والى النجمة السداسية التي تحتضن زهرة الحياة ولها الرقم المقدس 6 ، كما تشير الى الصورتين الكونيتين الصغرى والكبرى ، وللعالمين العلوي والسفلي في الذهن الكوني الأكبر ..

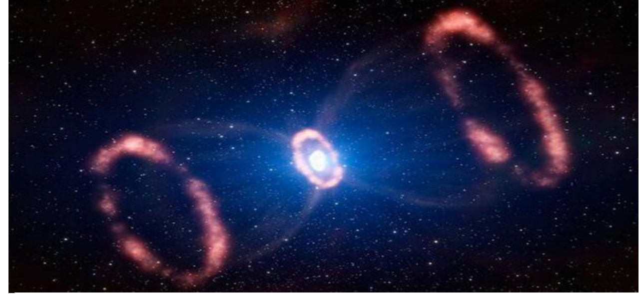


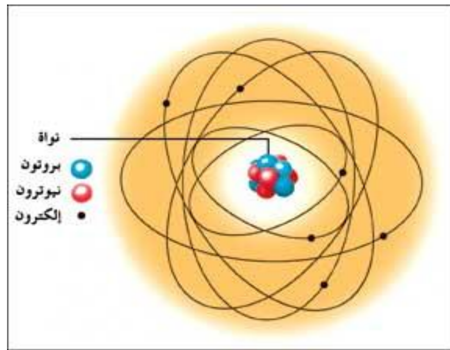
لوحة حجرية من لالش ..

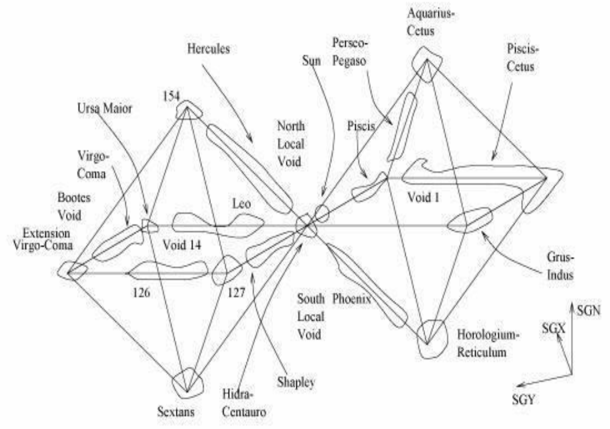
فمن يقترب من هذه البوابة ويعبر الحقيقة ومحبة الذات ومحبة الآخرين سيكون قد قطع شوطاً كبيراً في الوصول الى الشعور العميق بالجمال الروحي والفكري والذهني ليس لذاته فحسب بل لكل المنظومة الكونية وتفرعاتها ، فالجمال هو البوابة التي يقف عند علومها المرء طويلاً كي يتعلم منها الاحساس العميق بكمال الصورة الكونية ودقة هندستها المقدسة وهي في نفس الوقت توق عميق للبشر نحو فهم هذه المنظومة بشكل يقرّبها الى أذهانهم بطريقة سلسة وجميلة للغاية ، فبدءاً من أصغر جسيم ذري تشكل الصورة المنبعثة منه بعد تسليط تأثير معيّن عليه أشكالاً هندسية مختلفة بحسب قوة أو طاقة التأثير ، وحتى جزيئات الماء عندما نسلط عليها تأثير معين تختلف الأشكال الهندسية التي تتشكل بحسب اختلاف التأثير وشكله وطاقته والى أعظم مجرة كونية حيث تترك التأثيرات الحاصلة فيها أثراً في طبيعة الأشكال الهندسية التي ترسلها ، فمجرّة درب التبانة التي نعيش فيها ، تارة تبعث صوراً على شكل مثلثين معكوسين ، وتارة على شكل مثلثين بجانب بعضهما البعض وتارة تبعث لنا بأشكال اسطوانية وتارة تظهر لولبيتها وهكذا الغرض من الحديث عن هذه الأشكال هو الاحساس بجمال الهندسة الكونية ومنظومتها ، الإحساس والشعور العميق بها ، وبجمال الأشكال المنبعثة التي تؤكد لنا عمق العلم الهندسي الايزيدي الخفي في فهم منظومة الكون وجمالها وهندستها بشكل عميق ..

فهذه الجمالية التي تبدأ من أصغر ذرة الى أعظم مجرّة هي التي تمثل تجسيد هندسي دقيق ليس لتلك الأجزاء بل

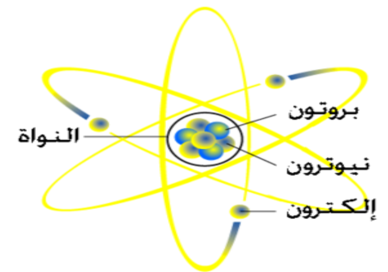








أشكال هندسية لمجرّة درب التبانة توضح لنا عظمة الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدسة ..



للذرة مهما صغر حجمها أشكال هندسية تثبت التناغم الكوني من أصغر ذرة فيه الى أعظم مجرّة ..

فهذه الجمالية التي تبدأ من أصغر ذرة الى أعظم مجرّة هي التي تمثل تجسيد هندسي دقيق ليس لتلك الأجزاء بل للكل ، فنحن جزء منها وهي متخللة فينا بطريقة لا بد لنا وأن نستوعب جماليتها ذات يوم ، هذا الجمال عند

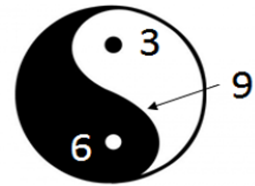
الاحساس والشعور به يجعل المرء يمتلك طاقات خلاقة في مجالات عديدة وترسل كل من روحه ونفسه ذبذبات وترددات مؤثرة للغاية تجعل كل من يحيط به يشعر بالأمان العميق ..

وعند دراسة العلم الخفي لهذه البوابة لا بد من الاشارة أنها تمثل بوابة الجمال في البعد الأرضي الذي نعيش فيه ، لأن هذه البوابة تتجسّد في كل العوالم الأخرى لكن وفق قوانين فيزيائية وأنظمة تختلف عن الموجود في عالمنا ولها سعة في كل عالم لا تكفي كل مجلدات المكتبات من وصفه وشرحه ، لكن الإحساس العميق والشعور الدائم بهذا الجمال في أعماق الروح والنفس والجسد يهيأ المرء لتقريب فكرة الجمال اليه في العوالم الأكثر رقياً من عالمنا الى أن نصل الى العقل الكوني المطلق الحي (آدي) الذي يمثل أسمى المعاني مجتمعة وربما لا توجد منظومة لغوية في هذا العالم لشرح طريقة عمله وهندسته للكون . التشبع بهذه الجمالية يجعل كل ذرة في الجسد وكل شعاع في الروح وكل جزيء في النفس تتردد بتردد مختلف عن السابق تهيؤ القوة الروحية والفكرية والذهنية للعمل بشكل يختلف جذرياً عن السابق ويبدأ بتلقي العلوم الكونية بشكل مختلف أيضاً يتجاوز العلم الأكاديمي المنهجي الذي نتلقى أبجدياته في المدارس والجامعات في حياتنا الأرضية ..

المعرفة ...

المعرفة هي البوابة الحاسمة التي يصل اليها المرء والتي تقوده في النهاية الى الخروج من دورة الضرورة (توقف تناسخ الأرواح) والوصول الى النور (الأبدية) ذلك المستوى الذي يعيش فيه عظماء الايزيديون ، هذه البوابة سأتوقف عندها طويلاً لأنها كما قلت تقع في مكان حاسم من بوابات المعرفة الكونية في العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس ، وكانت لآلاف السنين مصدراً يشع لأجيالنا نحو الحقيقة دون أن ننتبه لذلك ..

هذه البوابة لها رقمها المقدّس 2 ، والذي يرمز الى الثنائية في المبادئ الهندسية الكونية ، يرمز الى الجانب المنير من الكون والجانب الخفي منه ، الى الذكر والأنثى والى الليل والنهار والى العلم النوعي والعلم الكمي والى الأبيض والأسود والى الخير والشر ، والى كل ثنائية موجودة في عالمنا الأرضي ..



الثنائية التي تحكم الكون حسب المبادئ الكونية للعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس ..

عندما يصل المرء هذه المرحلة يكون قد قطع شوطاً في معرفة الحقيقة ومحبة الذات ومحبة الآخرين والإحساس العميق بالجمال ، يبدأ بالتعلم بطريقة نوعية تختلف جذرياً عن طرق تعلمه السابقة بوسائلها وأدواتها ، فكل شيء

في هذه المرحلة من المعرفة يجب أن يحدد موقعه في المنظومة الكونية الشاملة للعلم الهندسي الايزيدي الخفي ويبدأ بربط الأجزاء الواحدة تلو الأخرى في العلم ليصل الى الكل والشكل الكلي الشامل ويبدأ بتخيل هذه المنظومة بأعظم صورها لينزل تدريجياً الى الأجزاء ..

في هذه المرحلة يمكن للمرء أن يتخيل التكوين اللولبي للكون وكذلك لأصغر جسيم ذري ، ويبدأ بتلقي المعرفة والبحث عنها من خلال المبادئ الكونية الشاملة التي لا تقتصر على تلك التي تربى عليها في عالمنا المادي (التجربة والبحث والاستنتاج) فهذه البوابة تبدأ بقيادته الى اليقين العلمي في كل الأجزاء ، هذا اليقين يبدأ بأخذ موقعه في كل خلية من خلايا الجسم كذلك في المنظومة التي تعمل في داخله روحياً وفكرياً وذهنياً ، ففي هذه المرحلة يبدأ المرء بفهم المنظومة الكونية بكل أبعادها لا يدرس فقط العوالم السبعة وألوانها ونغماتها والقوانين التي تحكمها بل حتى المبادئ التي تتحكم في كل عالم من العوالم السبع ..

فقد يبدأ الانسان بشرح هذه المنظومة كما فعلت في البداية من خلال تعريف هذه العوالم (المادي و النجمي و العقلي و العاطفي و السببي و الحدسي و آدي) لكنه ينتقل في هذه البوابة لفهم طبيعة عمل هذه العوالم وأسباب مرورنا بها للوصول الى الطهارة والنقاء والاستقامة الأبدية ، يبدأ بفهم طبيعة التردد الذي يعمل به الكون الشامل ، فيبدأ بالكشف عن كل نغمة تخص كل عالم من العوالم ، عن كل لون يمثل تلك العوالم عن كل مبدأ يحكم تلك العوالم ، عن كل معدن مقدس او حجر كريم يمثل كل عالم من تلك العوالم ..

فتصبح كل أجزاء الهندسة الايزيدية الكونية المقدسة متسلسلة الترتيب في فكره وذهنه وروحه وتبدأ معارفه تدريجياً بالقولبة وفق هذا التردد الجديد الذي يجب أن يعمل به ، شوطاً كبيراً يمر به يقيّم من خلاله كل معرفته السابقة ويحاول إعادة برمجتها من جديد ويبدأ بالبحث عن المعرفة على أسس جديدة تختلف كلياً عن تلك السابقة التي كانت تقوم على مبادئ العلم الكمي المنهجي المحدود في قياساته وأبعاده ..

لذلك اعتبرت الايزيدية وهندستها أن المعرفة هي الطريق المستقيم للحكمة والتنوّر لأن المنظومة الكونية الشاملة تعتمد في وجودها وظواهرها على أشكالها الهندسية المتبادلة الفعل وعلى قوانينها الخاصة لكل عالم من العوالم السبع ، وبكلام آخر اعتبرت ان المعرفة هي البوابة التي تصلنا بالمقدّس آدي اللانهائي والكلي الانبعاث ، وبما أن هذا اللانهائي وكلي الانبعاث يغدق بطاقاته ونوره الأبديين عوالمنا بمعرفته وهندسته الكونية إذاً لا بد للمرء أن يبدأ ببرمجة استقطابه ونبضاته على هذا التردد للتشبع بالمعرفة الكونية المقدسة ..

ورغم أن الكثيرون سيجدون صعوبة في طريقة البدء بفهم هذه البوابة لأنهم ربما لم يدخلوا من الأصل الأبواب السابقة (الحقيقة و محبة الذات و محبة الآخرين و الجمال) إلاّ أن فهم هذه المبادئ بهذا الشكل المبسّط سيقودهم بلا أدنى شك الى حقيقتهم مهما كانت الظروف التي يعيشون تحت ظلها في عالمنا الأرضي ، هذه الحقيقة هي التي ستقودهم الى بوابات العلم الأخرى من بوابات الآلهة ، وعندما يصل الانسان مراحل متقدمة من علمه ومعرفته سيدرك لماذا أقدم أنليل من خلال ابنه نينورتا على تدمير برج بابل في بداية أحداث نشوء الحضارة

الايزيدية ، لأن الشكل الذي اختاره مردوخ مأخوذ من بُعد آخر مختلف عن البُعد الأرضي وكذلك لأنه مأخوذ من أقدس فصول الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

لهذا لا ينتبه الكثيرون أن الأشكال الهندسية لأي بناء يجب أن يخضع لقوانين هندسية فيزيائية تتعلق بهذا البُعد وليس بالأبعاد الأخرى من الكون ، فالشكل الهندسي يلعب دوراً حاسماً في التأثير على الأرواح والطاقات الكونية للكائنات مهما كانت صغيرة أو كبيرة في مجرّتنا ، ولهذه الأشكال الهندسية قياسات ونبضات وتتلقى تأثيرات من المصدر حالها كحال كل الكائنات ، لهذا وجدت المعرفة من المصدر لتشع الى الأجزاء المتبقية التي نمثل نحن في العالم جانباً من جوانبها . وتمثل بوابة المعرفة بكل أبعادها تلك الثنائية العظيمة في الكون والجامعة لكل شيء في العوالم ، فهي تأخذ أشكالاً سامية ومختلفة في كل بعد من الأبعاد الستة الأخرى ، هذا المبدأ الجامع لهذه البوابة العظيمة من المعرفة والتي شرح فصولها أول بابا جاويش وقف أمام بوابة المعرفة الأبدية في لالش (بوابة القاباخ) ويسميها اليوم الايزيديون باب القابي اختصارا لمصطلحات الثلاث التي قصدها البابا جاويش الأول حارس (كا ـ با ـ أخ) وسأتوقف طويلاً عند شرح ظاهرة القاباخ عند الايزيدية لأنها كانت تمثل النقلة النوعية لانتقال الأرواح الى الأبدية ووقف دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) ..

وتمثل هذه الثنائية كذلك العلمان الكمي والنوعي ، العلم الكمي المنهجي الموضوعي المعاصر هو نتاج عملية تشفير الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة والتي بدأت قبل عشرات الآلاف من الأعوام والتي أنتجت العلوم المعاصرة من فيزياء وكيمياء ورياضيات وفلك وموسيقى ، هذا العلم الكمي ورغم أهميته كخطوة اولى للعبور الى العلم النوعي في هذه الهندسة إلاّ أنه يعجز عن ايجاد التفسير الدقيق للكثير من التحديات التي تواجه البشر ..

يعجز لأن أدواته القياسية ضعيفة لا ترتقي الى الشمول في قياس الظواهر والأشياء بشكل دقيق ، لأنه اختصر كل قوى الطبيعة في أربعة أساسية لا غير (الجاذبية ، النووية الضعيفة ، النووية الشديدة ، الكهرومغناطيسية) فهي ببساطة تجعلنا نعتقد أنها كل ما في العلم من قوى وهذا المنطق الموضوعي ضعيف للغاية بسبب جهلنا بالمنظومة الكونية الشاملة وما تشملها من قوى في كل عالم من العوالم السبعة ، فهي عاجزة عن وصف مشاعرنا وأحاسيسنا لهذا نقول تم إقفال بعض الغدد لدينا وقطع الاتصال بحواسنا من قبل الوعي الكوني الشامل الذي ينقلنا الى عالم العلم النوعي الأوسع القادر على وصف أصغر وأدق الأشياء في المنظومة الهندسية للكون . أما العلم النوعي فهو أساس الهندسة الايزيدية الخفية الكونية وعلمها الخفي وهو ينظر الى المنظومة الكونية بوحدة شاملة نوعية متناغمة بين الأجزاء والمصدر وبالعكس وشرحت تسلسل الخلق والتطور من مستوى آدي هبوطاً الى البعد الأرضي الذي نعيش فيه ، فقد كان هذا العلم طوال أكثر من 370 ألف عام هو المتسيد على الحضارة الانسانية بعد هبوط أول اثنا عشر شخصية ايزيدية مرموقة على أرض هذا الكوكب وبناء الحضارة عليه ..

فهذا العلم يستطيع أن يدرس حواسنا ويعبّر عنها بالأعداد والنغمات والمعادن والأشعة وغيرها ويستطيع تحديد طبيعة انبعاث هذه المشاعر والأحاسيس ومدى تناغمها مع الكل الكوني الشامل في هندسة متناسقة لا تقبل الخطأ وتشفير هذا العلم حدث بسبب استخدامه الوحشي والسلبي والذي أدى الى دمار مناطق واسعة من

الأرض وكذلك أدى الى خلل في المنظومة الفيزيائية وقوانينها في إحدى المراحل الحضارية على سطح هذا الكوكب ، لهذا كان العلم الكمي المنهجي هو البديل للدخول الى المعرفة تدريجياً وحتى يتمكن المرء من امتلاك منظومة سليمة من الوعي والتطور الروحي والفكري والذهني تؤهله الى الطهارة والنقاء والاستقامة حينها سيسمح لهُ بدراسة أسس هذا العلم النوعي لاستخدامه بشكل سليم يضمن نقاءه وسلامة استخدامه ..

كما أن العلم النوعي هو العلم الشامل القادر على سبر أغوار أعمق الأسرار الكونية دون حواجز ، لهذا كانت الحاجة ملحة بعد تدمير برج بابل في جعله مشفراً بطريقة يجعل منه محصناً من الاستخدامات الغير سلمية والغير أخلاقية ، لهذا السبب لعب التشفير الدور الأكبر في فصل الوعي عن المنظومة الكونية وإعادة العمل بتوصيل هذا الوعي بالمنظومة الكونية الشاملة كي تتمكن من دخول بوابات المعرفة ودراستها وفق منطق جديد لم يسبق لهذا الوعي من قبل أن مارس تجربة التعلم عن طريقه وهو المنطق النوعي أو العلم النوعي في دراسة الأشياء وتناغمها مع المنظومة الكونية الشاملة وحتى نفهم مغزى هذا الأمر يجب أن نفهم أن هذا الوعي الذي نمتلكه بحاجة الى حواس فعالة تعمل بانتظام للتواصل مع الطبيعة الكونية وهذه الحواس تم تعطيلها وما علينا هو اعادة العمل بها من خلال تعميق شعورنا بالطبيعة وتعميق احساسنا بها كخطوة اولى وتعميق احساسنا بكل ما يحيط بنا بعمق حتى نصل الى تلك المرحلة التي تجعلنا ندخل بوابات المعرفة هذه وبداية دراسة الكون بمنطق جديد ..

هذا المنطق الجديد يعتمد على إرادتنا في تقوية الشعور والإحساس بالكون وإعادة التواصل معه ، ويخلصنا من الكسل المعنوي المتمثل في تحويل الهندسة الايزيدية المقدسة الى مجموعة من العادات والتقاليد التي تجعلنا نعمل بعكس الاتجاه تماماً في الوصول الى أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وكذلك خلق الطهارة والنقاء والاستقامة في ثالوثنا المقدس لتجاوز دورة الضرورة . فالعادات والتقاليد هي ابتكارات ذهنية وموضوعية لتبسيط العلم الهندسي الخفي وما أن يتقنها المرء حتى يبدأ بفهم ودراسة هذا العلم من جوانبه الواسعة ، لكن الأجيال حوّلت هذه العادات والتقاليد الى أصنام لعبادتها والتمسك بها مما أبعدهم عن سلوك الطريق السليم في نيل المعرفة وتعلم مبادئ العلم الهندسي الخفي الايزيدي المقدّس ، كما أبعدهم عن ممارسة التحكم في مشاعرهم وعواطفهم وأذهانهم وممارسة النمط الأرفع والأنبل من العلم الذي يقودهم الى بوابة نور آديا بدلاً من اليأس الذهني الذي أحاطهم نتيجة التكرار المتواصل للالتزام بالعادات والتقاليد دون أسس علمية راسخة تجعل من تحكمهم بعاطفتهم وعقلهم مفتاحاً للطهارة والنقاء والاستقامة ..

لقد وضّح العلم الايزيدي الخفي أن الثالوث المقدّس هو في وحدة كاملة مع المنظومة الكونية وفي حالة من التناغم مع الضرورات الدورية والمتوالية لهذه المنظومة ، من المرتبة العليا (نور آديا) الى العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه والذي نسميه البُعد الأرضي ، وربما يمكننا تقريب الصورة من خلال الحديث عن السنة الشمسية في القطب الشمالي فالشمس تشرق طوال ستة أشهر متواصلة لتشكل نهاراً طويلاً على تلك المنطقة ويعقبها ستة أشهر من الظلام وغياب الشمس ليطول ليلها الى ستة أشهر ، في ظاهرة شروق الشمس الطويلة هذه يسميها العلم الايزيدي الخفي بظاهرة الأيام الآدية (آدي) ففيها يشرق الكون بنوره في دورة الحياة وفي ظلامه جنون الليل

الكوني حيث يصبح كما قال البابا جاويش الكل في الكل وتعيش أصغر ذرة في الكون مع أكبر مجراته حالة انسجام عظيمة وتناغم لا يمكن التعبير عنه أو وصفه . هذه الظاهرة شخصها العلم الايزيدي الخفي بأنها أعظم تجليات حق آدي الذي يطرح عبرها انعكاساً دوريا لذاته في أعماق الفضاء اللا متناهي وفي وحدة وانسجام مع ذاته ، ورغم أن العلم الحديث الذي يدرس هذا الجانب من باب العلم الكمي المنهجي على أنه تجسيد للكون المادي الموضوعي إلاّ أن الايزيدية سمته بالوهم الوقتي في سبقاتها لأن آدي هو المطلق والأزلي الوجود ولا غيره ..

إن بوابة المعرفة هذه تقودنا الى دراسة تجلي نور آدي كمطلق وسرمدي يشع في النور كما يشع في الظلام ولم تدركه الظلمات ، هذا النور المطلق الذي نسميه آدي هو أيضاً القانون المطلق لكل العوالم والأبعاد ، سواء بنوره أو اشعاعه أو فيضه ، عندما خرج آدي الوعي المقدس من مكانه ترك هذه الظلمة التي لا تستطيع ادراكه ، وخلق العوالم الايزيدية السبعة (سبعة طبقات السماء) وفي كل عالم من العوالم تكون كينونته أكثف وأكثر مادية حتى يصل بُعدنا الأرضي وبالتأكيد لا يمكن أن ندركه إلاّ من خلال العلمين النوعي والكمي وبما أن العلم النوعي تم حضره وجعله محصوراً بيد من يملك الطهارة والنقاء والاستقامة إلاّ أن العلم الكمي المنهجي يعرفنا به من خلال قوانين فيزيائية محدودة في أدوات قياساتها لهذا النور العظيم ، لهذا نحن بحاجة ماسة الى إعادة التحكم بعاطفتنا وأذهاننا كي نتمكن من عبور حاجز العلم الكمي الى مدار أوسع يجعلنا نفهم المعرفة بالشكل الذي يعنيها بصدق فالقوانين الفيزيائية في البعد الأرضي كما ذكرت لها أدوات قياس محدودة للغاية وتنطلق من الحكم على المنظومة الكونية بأسرها من خلال كوكبنا الأرضي دون النظر الى المستويات والأبعاد الأخرى على أنها عوالم لها قوانين فيزيائية تختلف جذرياً عن تلك التي تحكمنا وأي محاولة لتصوير هذا الاختلاف يجعلوه يصب في خانة الخرافات والأساطير ..

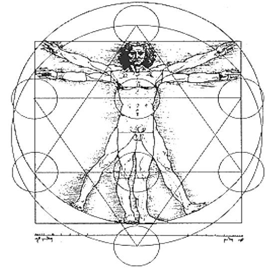
لذلك بدأت الايزيدية علمها الباطن في البداية على المعرفة المؤسسة على الرصد والتحليل والقياس والخبرة لتشكل نموذج لهندسة كونية خفية مقدسة نطلق عليها العلم الباطن أو علم الصدر الذي يتم تناقله عبر العصور شفهياً خوفاً من تشويه هذا العلم وتوجيهه بشكل معاكس لما يقوم عليه في الأصل ، فهي لا تقوم على فرضيات بل تقوم على علم نوعي أثبتت العقول دقته وصوابه من خلال التجربة ، فلا يختلف أحد على أن النسبة الذهبية هي التي تتحكم في كل قياسات الكون بدءاً من أصغر ذرّة الى أكبر مجرّة في الكون ولا يتوقف الأمر عند هذه النقطة فالهندسة الايزيدية شملت حتى جسد الانسان وخارطته الجينية وحتى قواه الروحية والفكرية والذهنية وكذلك شملت المنظومة الكونية برمتها ، صحيح أننا نرى الكثير من الكواكب والنجوم في الليل !! لكننا لا نستطيع أن نرى العوالم الستة الأخرى لأن وسائلنا الادراكية من حواس وغدد لا تطالها وشرحت الأسباب التي تقف خلف ذلك ، فهي تقع في طبقة فضائية قريبة للغاية ويمكننا من خلال تشغيل احساسنا العميق وتعميق مشاعرنا بها الاتصال بها أو رؤيتها عن قرب لكن هذا الأمر يتطلب كما قلت أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة ..

فالعلم النوعي هذا لا يمكن أن يكون مسمار جاهز نعلق عليه حجج معاكسة ، بل حجج تتناغم مع أسسه ، مع منظومته الفيزيائية الحية التي لا يمكن أن تخطئ ، فهذه العوالم السبعة بدءاً من البعد الأرضي لها سبعة طبقات من

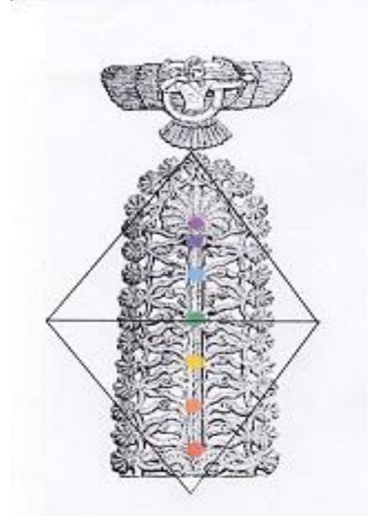
الوعي يمكننا العيش فيها أو التواصل معها وهنا يكمن جوهر الحديث ، هذه الحالات السبعة تتطلب تشغيل الغدد السبعة الموازية لها ، تشغيل الشاكرات التي تمثل آلات اتصال بها من خلال الوصول لأقصى حالات التحكم في العقل والعاطفة واعتبر الايزيديون عبر التاريخ أن الوصول لأقصى حالات الوعي لا تعطي صاحبها الحق في التطرق الى تفاصيل اعتبروها محرّمة ليس لقدسيتها فحسب بل لأن الأغلبية من البشر كانوا يفتقدون للتأهيل الذهني والروحي الذي يؤهلهم لفهمها بالشكل السليم وكانت تلك النقطة دائماً محل نقاشات على اعتبار أن من يصلوا أقصى حالات التحكم بالعقل والعاطفة والقريبين من الخلاص من دورة الضرورة أقلية في كل زمان ومكان لكن هذه الحجة لم تنفع أصحابها وأبقت تلك المحرّمات حصناً منيعاً لا يمكن بالفعل حتى يومنا هذا لأحد لا يملك تلك المؤهلات من الاطلاع عليها والتشبع بقيمها ودراستها على أكمل وجه ، فالتطور الروحي والفكري والذهني كفيل لصاحبه بالوصول الى تلك التفاصيل التي اعتبروها محرمة على العامة لكن ..

كان من الضروري أن تبقى الوتيرة نفسها في نشر مبادئ أولية على الأقل كي تقود العامة لسلوك هذا الطريق والوصول الى نهايته ، صحيح أن الايزيديون هم أكثر شعب تعرّض لحملات الابادة بسبب هندستهم الخفية المقدسة وأسرار علومهم العظيمة لكن أغلب تلك الحملات من حيث لا يعلمون كانت تقود أغلبية الأرواح الى عالم الحقيقة بشكل لا يمكن لأحد تصوّره ..

هذا الأمر في الفصول القادمة سأتوقف عنده لأعطيه حقه في الشرح لكنه الآن يجب أن لا يُبعدنا عن التركيز على بوابة المعرفة وأسرارها الخفية التي تجعل من تشبع بها حكيماً قديراً ، فقد ركزت هذه المعرفة بالأساس على الكائن نفسه كجزء من المنظومة الكونية الكبرى ، كجزء مصغر عنها شبيه لها في كل شيء لهذا كانت تضع هذا الانسان في مدارين أو مثلثين أعلى (كرامة) وأسفل (ذل) ..



لاحظ المثلث المتجه للأسفل .. والآخر للأعلى ..



هكذا صوّرت شجرة الحياة الايزيدية أعلى درجات الوعي ..

فلو وضعت مثلثين على الشجرة أحدهما يتجه للأسفل والآخر يتجه للأعلى ، ثنائية أيضاً الليل والنهار والظلمة والنور والكرامة والذل والنفس العليّة والنفس الدنيئة والعقل المظلم والآخر المتفتح وهكذا فكانت بوابة المعرفة هذه تضع الانسان منذ اللحظة الاولى موضع القياس لمعرفة مدى تأهله لتلقي هذا العلم ولا تزال الكثير من طرق التعبير اللفظية عند الايزيديين تصف هذه الحالة بطريقة ساخرة عندما يخطأ الانسان خطءاً كبير فيعبرون عن حالته بالقول (ان تفكيره في مؤخرته) وهذا التعبير يرمز فعلياً الى تفكير مظلم مقصود منه الجانب الأسفل من المثلث ..

الحكمة ...

البوابة السادسة في العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدس والتي تسبق الانعطاف نحو الدورة الأخيرة في الحركة اللولبية للروح والنفس والجسد في الدخول الى الدائرة الملكية القريبة من الحرية ورقمها المقدس هو 11 ، وهو رمز العدالة والحكمة رمز القياس الدقيق والحكيم للأمور ، وهو رمز الميزان الأبدي في التعبير الصحيح واللفظ الصحيح والتصرّف الصحيح ، هذه البوابة ترمز أيضاً الى المقارنة الصائبة التي لا تخطئ ولا تعرف الميل الى الخطأ ، كما ترمز الى الادراك الدقيق للحصول على المعاني الصحيحة لدقة الخلق وسبر أغوار أعمق الأسرار في البوابات الأخرى من بوابات العلم الايزيدي ، ربما لا يتمكن المرء عند وصوله هذه المرحلة من التعبير عن كل المظاهر التي يعيشها لكنه في نهاية الأمر يكون قد قطع الدورة الاولى من دورات بوابات المعرفة الايزيدية وهي أيضاً مثلما لها ظواهر موضوعية تعبّر عنها لها أعماق لا يمكن الاقتراب منها ..

كانت طبقات الشيوخ في العصور القديمة وخاصة تلك التي حافظت على علم الصدر المتناقل لكتاب الملك شيخ سن هي أكثر الطبقات التي وصل اليها أبناءها هذه البوابة ، بينما بقيت فيما بعد حكراً على من تمكن من الى الوصول الى أقصى درجات التحكم بعقله وعاطفته سواء من هذه الطبقة أو الطبقات الأخرى ولأن الحياة المادية

بتفاصيلها الغنية بالخير والشر أخذت أغلب طبقات الايزيدية اليها تمكن أبناء وبنات من المريدين الى عبور هذه البوابة عبر التواصل والتخاطب مع عوالم أخرى مهّدت لهم الطريق عبر تزويدهم بأسرار البوابات الغنية بالعلم الهندسي وقسما منهم فقد رشده أو لم يتمكن من تكملة المسيرة بسبب عدم أهليته لفهم المنظومة الهندسية لتلك الأبعاد وقوانينها الفيزيائية ، لهذا يتوجب على المرء أن يحصل قبل العبور الى هذه البوابة التزود العميق بالمعرفة بكل أشكالها كي يتمكن من تجاوز الاختلافات الفيزيائية بين الأبعاد وشدتها . فهذه البوابة تمهّد للإطلاع على أسرار وخفايا العلم الهندسي الخفي بأعمق صورة مما يتوجب على المرء التهيؤ لها ووضع كل عناصر الحكمة في التحليل موضع تطبيق ، فهي بشكل آخر تعني الدخول الى بوابة العلم النوعي وهذه البوابة لها قوانينها الخاصة ومستويات من الوعي أعلى بكثير من مستويات الوعي الذي نحمله أو نمثله في بُعدنا الأرضي ..

فالكون يحيا فينا ونحن نحيا فيه وعملية فهم المستويات والأبعاد الروحية والذهنية لكل عالم بحاجة الى حكمة وقياس في تحليل الظواهر عند تلقيها بشكل مباشر ويخطئ من يظن أن الحكمة هي ذلك التعبير اللفظي العادي الذي نستخدمه مراراً وتكراراً في حياتنا اليومية ، فالأمر أبعد من ذلك بكثير وسأتوقف عند شرح كل بوابة من بوابات المعرفة وتأثيرها على الانسان في مراحله الخمس التي قسّمه الايزيديون اليها ، فالحكمة هي تعني هنا صعود العاطفة والعقل عند الشخص الى مستويات عليا قادرة على التمييز بين الأشياء كما أنها تنظر لها نظرة تختلف جذرياً عن نظرة البشر العاديين اليها ، تتمتع بالهدوء والصفاء الذهنيين لا يعكرهما أي حدث مهما كان عظيماً ، كما تتمتع بعاطفة قوية من المحبة والعطاء بلا اسباب ولا حدود قلة قليلة من البشر قادرين على فهم طبيعة تفكير شخصية وصلت الى هذا المستوى ..

والذي يدفعها لهذا الأمر أنها تسبر أغوار أسرار كثيرة في بوابات المعرفة وتتفوق على الجنس البشري في قدرتها على اكتشاف العوالم العليا وليس عالمنا الأرضي فحسب ، فعالمنا الأرضي وعلمه الكمي علمنا منذ الصِغر على أن للمادة ثلاث حالات لا غير (سائلة وصلبة وغازية) لكن أبواب المعرفة الايزيدية تقودنا الى اكتشاف حالات جديدة للمادة لم يألفها العقل البشري وحتى لو شرحها لما وجد آذاناً صاغية من أحد لهذا يحتفظ أغلب الحكماء الايزيديون بمساحة واسعة من علومهم كأسرار لا يمكن التعبير عنها أو الإفصاح عنها ببساطة لأنها ستحتاج أناس وصلوا الى نفس المستوى من الوعي المعرفي بالعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

هذا أحد أمثلة الأسباب التي دفعت الايزيديون الى اعتبار علومهم خفية ومقدّسة ، كما فعلوا عندما أخفوا تفسير حالة الموت ، فقبل هبوط قسماً منهم الى عالمنا الأرضي كانوا يعيشون حياة أبدية وكل تجديد في طوقهم يعني تغيير حالة الهالة المحيطة بجسدهم الى هالة جديدة وروح جديد تمتلك برمجة معلوماتية جديدة بناءاً على تراكم التجارب والخبرات عند تلك الهالة لآلاف السنين ولهذا يرفض الايزيديون اطلاق تسمية الموت على حكمائهم بل يقولون لقد استبدلوا طوقهم (طوق ايزيد) أو الطوق الالهي الأبيض ..

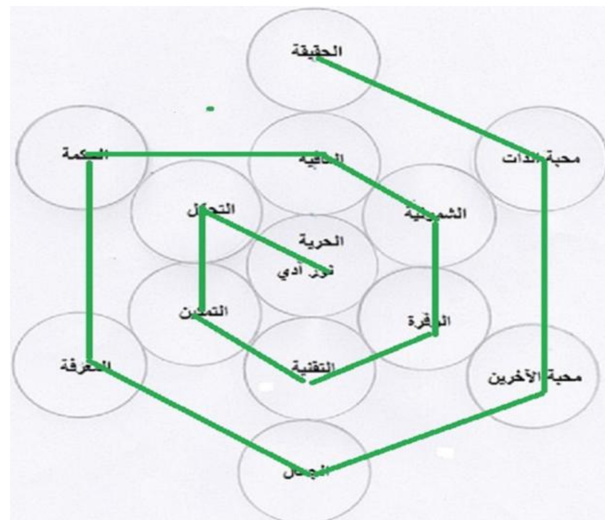
وكذلك ينطبق الأمر على حالة الوعي ، فالعلم الكمي ينفي امكانية عمل الوعي أو العقل بمعزل عن المادة لكن كما ذكرت أن الايزيديون يعلمون تمام العلم أن هناك حالات أخرى للمادة لا يدركها العلم الكمي يعمل فيها

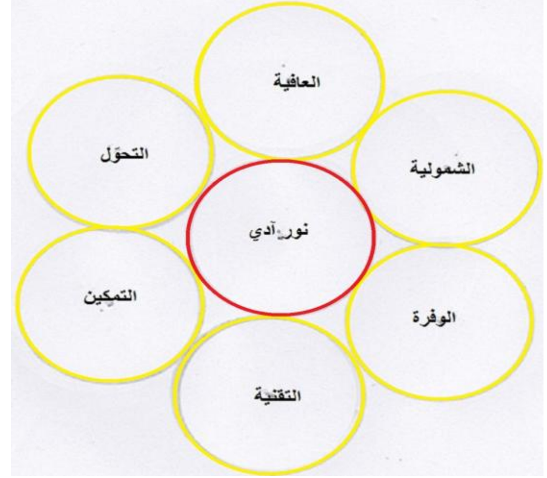
الوعي في أبعاد أخرى ، لهذا يطلقون على خالق الكون آدي لأنه وعي مقدس لا يُدرك إلاّ بالعلم النوعي الواسع النطاق العظيم في أسراره وخفاياه ، أو غير القابل للعلم أبداً إلاّ من خلال الوحدة الأبدية معه والدخول في مرحلة الحكمة يقود صاحبها الى الغبطة الذهنية العظيمة التي تجعله يدرك تمام الادراك أن مسيرته تقترب الى موطن الآلهة ، لهذا تجده يضاعف من تركيزه على تلك العوالم وأسرارها وليس على عالمنا الفاني ..

العافية ...

انتهت الدورة الاولى من بوابات المعرفة في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس عند بوابة الحكمة ، بالوصول الى هذه البوابة يكون المرء قد عبر الحقيقة ومحبة الذات ومحبة الآخرين والجمال والمعرفة وصولاً الى التمتع بأقصى حالات الحكمة ليعبر في مسيرته اللولبية الى بوابة العافية ..

هذه البوابة تعني كل شيء ورقمها المقدّس هو نفسه رقم آدي المقدس وهو الرقم 9 ، وهو يرمز في نفس الوقت لعبور المرء مراحل المرض والمعاناة والبؤس والألم وأصبح معافى ليس جسدياً بل روحياً وذهنياً وينتقل تدريجياً الى أن يكون إنساناً شاملاً متكاملاً وحتى نفهم كيف انتقلنا الى هذا المستوى أو الى هذه الدائرة لا بد لنا من مشاهدة الحركة اللولبية للانتقال وهي على الشكل التالي ..





الآن أصبح لدينا البوابات السبع الأخيرة بعد عبور بوابات الدائرة الاولى بنفس طريقة عمل المنظومة الكونية ...

حتى نيل العلوم الهندسية الخفية المقدّسة أدركت الايزيدية أنها تسير بنفس الحركة التي انبعثت عند الخلق في اللحظات الأولى للتكوين ، لهذا تدخل بوابة العافية المرحلة الأخيرة من نيل النور الأبدي المقدّس للعلوم الايزيدية وهي الخطوة التي لا يمكن العودة الى الوراء بعدها ، فهي تجعل صاحبها يعيش حياة تختلف جذرياً عن حياته السابقة وتدخلهُ في عالم من النقاء الجسدي لم يعشه من قبل ، كما أنه يعيش باستمرارية حالة التفاؤل بأصدق معانيها فهو يعلم تمام العلم الى أين تنتهي به المسيرة بعد أن وصل الى هذه المراحل المتقدمة من نيل العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

وفي كل دائرة ينتقل اليها المرء يعيش حالات من التجديد في ثالوثه المقدس (الروح و النفس و الجسد) لم يألفها من قبل ويبدأ ببرمجة هذا الثالوث على تلقي هذه النغمات الجديدة من المنظومة الكونية تقرّبه منها أكثر فأكثر ، هذه العافية تجعله مدركاً لمحيطه ومدركاً لشمولية كل ذرة من الكون وتفاعلها معه ، كما يدرك أنه دخل عالماً لم يعد بالإمكان العيش فيه بإفراط ..

هذه البوابة العظيمة من العلم الايزيدي الخفي المقدّس تجعل كل جهاز عضوي في جسد الانسان يعمل بطريقة متناغمة مع الأجهزة الأخرى وتجعلها تعمل بأعلى طاقاتها لتزوّد صاحبها بالقدرات المذهلة على التفكير والرؤية والتذوّق والشم واللمس والشعور والإحساس بكل عمق بنغمات العالم من حوله ، فهو يرى كل شيء بصورة سداسية الأبعاد ويقيّم الأمور بهذه الطريقة ، فالحكمة أصبحت سنداً حصيناً لهُ وكذلك العافية التي تجعل منه مخلوق أكثر تطوراً من باقي نظرائه البشر ..

فهذه الاجهزة العضوية تتلقى اوامر بالعمل بشكل منتظم من الأعلى وتعمل بشكل منسجم متناغم ينبض بالحيوية والنشاط وتجعل من طاقة المرء في الابداع في قمتها ومثلما يأخذ القمر ويستعير ضوءه من الشمس ونبض حياته من الأرض يستعير هذا الانسان نوره من القمر والشمس معاً وتنبض حياته من الأرض من طبيعة تكوينها من حركتها من طاقتها من منظومتها الفيزيائية المتناغمة مع الكون بأبعاد لا يسبر أغوارها إلاّ المتعافين الذين ينظرون لكل أجزاء الكون بشمولية موحدة توحيداً لا يقبل النقض ..

لقد تأسست الايزيدية بكل فروع معرفتها على العلوم الخفية الباطنية التي يمكن الدخول اليها من بوابات يجب أن يتحلى من يريد الدخول اليها بالتأهيل الروحي والفكري والذهني ليتمكن من نيل المعارف من منهلها العظيم هذا دون خطأ ، ودون كلل ذهني أو تعب نفسي ، فهذه المقومات تتطلبها كل بوابة من البوابات لإحداث التناغم مع المنظومة الكونية التي تعمل بوحدة منسجمة كي ينخرط بها ويصبح جزءاً أساسياً منها ..

لهذا بقي هذا العلم مختصاً بالصفوة من البشرة سواء أكانوا شيوخاً أو بياراً أو مريدين ، وبقي حكراً على من تمكن من دخول بوابات المعرفة الخفية للعلم الباطن الايزيدي ولا بد من القول أن انتشارها في بادئ الأمر في الحضارات الأرضية ساهم في تحسين وضع البشرية ككل قبل ان يتم استخدامها لغايات وأهداف شرّيرة . لقد جسّد الايزيديون واحدة من أعظم العلوم الهندسية الخفية المقدسة التي سبرت أغوار الكون ومنظومته ومجرّاته ووضعت خطوطاً رئيسية لكل فصل من فصول الخلق والبعث والتنور وحتى الانحدار الى المستويات الدنيا من العليا ، فهذا الأمر ليس سهلاً التعبير عن كل خفاياه فالكثير من علومها شئنا أم أبينا ستبقى الى الأبد مخفية عن الغالبية لأنها لا تمتلك التأهيل الروحي والفكري والذهني لتقبل فروع معرفتها وتحليلها وتفسيرها وفق منطق ينسجم مع تدرجات الوعي وعظمته من الأسفل الى الأعلى وهذا كما ذكرت سيبقى محصوراً بيد صفوة من البشر من الذين يبحثون بعاطفة صادقة وذهن نقي عن الحقيقة لدخول هذه البوابات من المعرفة الأصيلة ..

فقد يصبح المرء عند هذه البوابة قريباً الى حالات تختلف جذرياً عن باقي البشر في بعث الحيوية في نشاط الغدد وشاكراتها لمواصلة حصوله على العلوم الخفية ، هذا البعث يحتاج الى معرفة كل معدن يشترك في تكوين البنية الجسدية ومثلما الكون تأسس 99 معدناً فإن جسد الانسان لا يختلف عن المنظومة الكونية في تأسيس أعضاءه ، فيبقى يبحث دون كلل على عصير تلك المعادن لتعزيز طاقاته الحيوية وتقويتها كي تمكنه من العبور الى بوابة أخرى بسلام ، قد يجد القارئ استحالة في هذا الجهد لكنه لا يستطيع أن يدرك أن انساناً من هذا النوع أصبح يعمل بطاقة ذهنية وروحية وفكرية تتجاوز الطاقة العادية عند الآخرون بألفي مرة تقريباً لذلك يصبح عالماً ويعلم تمام العلم أين يبحث وكيف يجد ما يبحث عنه . وهكذا تتطور المنظومة الروحية والفكرية والذهنية عند البشر عند عبورهم بوابات المعرفة الايزيدية بعلومها النوعية التي تتناغم من المنظومة الكونية الكبرى ، للوصول الى أعلى درجات العفة والطهارة وعادة ما يجد المرء في هذا المستوى ضالته في العيش مع الحيوانات الأليفة القادمة من أبعاد أخرى كالنعاج والجاموس والأبقار بأنواعها لأنها حيوانات أتت بها نينماه (نينهارساج) عند نزولها الى الأرض .. لذلك تمثل بوابة العافية الواحة الواسعة الفعالة لعبور الدورة الأخيرة من بوابات المعرفة في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وهي بوابة النجاة بالروح نحو اللاعودة من دورة الضرورة نحو التحرر وقد أدرك الايزيديون عمق هذا المستوى من التقدم في البنية الروحية وتأثيراتها على مراحل الوصول نحو الهدف ..

الشمولية ...

البوابة الثانية في الدورة الثانية من بوابات المعرفة الخفية ، رقمها المقدّس هو 1 ، الكون واحد بكل منظومته من أصغر جسيّم ذري الى أعظم مجرّة كونية ، يعمل بتردد رنيني واحد وانسجام واحد والبعد أو المستوى العظيم فيه للنور واحد ، يتحلى المرء عند دخوله لهذه البوابة من المعرفة بالنظر الى كل شيء بشمولية وترابط وتناسق لا يمكن تجزئته ، وهي درجة عالية من درجات الرقي المعرفي في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

فهي بوابة المبادئ الكونية الشاملة المتناغمة المترابطة (الكل في الكل) ويبدأ معها المرء بدراسة هذه المبادئ للوصول الى اللوحة الكونية الشاملة في مسلّة العلم الايزيدي الخفي والتي عبّرت بعمق عن كل ظواهر المنظومة بمقاطع ذهبية صوّرت الكينونة المادية والكونية للوعي المقدّس آدي بأعظم صورة في لوحة سميّت بلوحة الحياة الخالدة ..

(آدي .. هو الأزلي الذي إنبثقت منه كل الأشياء) ..

(ليس ذكراً ولا أنثى .. وتعريفه يعني تدنيسه) ..

(هو رمز الأبدية ودائرته لا متناهية .. لا يمكن قياسها)

(آدي .. هو الذي يغطي كل شيء ويستوعب كل شيء)

(مركزيته .. هي الخطوة الأولى لمحدوديّته ، لأن المراكز الكونية التي تتشكل محدودة لا بد لها أن تتلاشى وتعود الى سببها الأول) ..

(آدي .. لا محدود .. فهو الحالة المطلقة لكل شيء)

(هو الذي يشرف على الخلق والتلاشي .. هو المصدر لكل غير مدرك)

(آدي .. هو البيضة الكونية الأبدية الصافية النقية) ..

(آدي .. هو المصدر لدورة الضرورة .. حيث يعود كل شيء الى سببه النهائي)

(آدي .. هو زهرة نيسان الأبدية) ..

(نزح من المحيط الى المركز فشكل دائرة الكينونة الأولى)

(ترك خلفه العدم .. فهو ثنائية الوجود والعدم) ..

(آدي .. هو الخالق للبذرة الكونية الأولى) ..

(قوانينه تسري على النور وتشع .. قوانينه تسري على العدم وتشع) ..

(حياته .. تتخلل كل شيء , كل زمان ومكان , تخلل اللازمان واللامكان) ..

(قوّته الخلاقة .. وجوده المقدّس , هالته المقدّسة تحيط كل شيء)

(هو المجال السببي لكل شيء .. هو المجال السببي للغيب ، هو المجال السببي للكون المادي الملموس) ..

(هو المجال السببي لحياة الكائنات .. هو المجال السببي لتحررها من دورة الضرورة) ..

(هو في الأعلى كما هو في الأسفل) ..

(لا يخضع للتخمين والتقدير .. فقياساته ثابتة وأبدية) ..

(آدي .. هو السناء السماوي الذي يغمر كل الخلق) ..

(نشاطه وهندسته تفوق إستيعاب العقل البشري) ..

(هو النقاء الأبدي .. هو الطهارة الأبدية .. هو الإستقامة الأبدية)

(هو الثالوث المقدّس لبذرة الوجود) ..

(آدي هو التجسيد المعقد لهندسة أسرار الكون) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات نقاءه) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات طهارته) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات إستقامته) ..

(خلق الكائنات بصورته في كل عالم وبُعدْ) ..

(وضع أسرار هندسته في كل عالم وبُعد) ..

(يتجلى في الليل مثلما يتجلى في النهار) ..

(خالق الإتجاهات والدوائر الملكية السماوية هو .. خالق الزمن السماوي) ..

(آدي هو البداية .. هو النهاية) ..

(فكل شيء .. يبدأ عنده ومنه ، ويعود لهُ) ..

في بوابة الشمولية يفهم المرء هذه اللوحة الخالدة بأعمق معانيها ويربطها ربطاً مباشراً بكل تفصيل من أصغر جزئية في الكون الى اعظمها ، فهي بوابة العلم الشامل النوعي الذي لا يقبل التأويل ويعلم به من يصل اعماقه ، فهذه البوابة تنهي مراحل الحكمة والعافية وتنهي مراحل التفكير المجرّد والتأويل المجرّد لتجعل من صاحبها عالماً ضليعاً في أسرار الهندسة الايزيدية الكونية الخفيّة المقدّسة ..

الشمولية في تفاصيلها المقدسة تعني الدخول الى عالم النور في بدايته ، وتعني دخول بوابة ممو للعلوم المقدّسة والأخذ منها بطرق عشرة شرحتها في الكتاب الأول ، صحيح أن البعض سيرى صعوبة في فهم الطرق العشرة للحصول على هذه المعرفة لكني أعوّل على تطور القدرات الذهنية بصدق عند القارئ لفهم واستيعاب هذه الطرق والتعلم منها ، في هذه البوابة هي البداية لفهم شمولية المعرفة وبوابتها وفهم الطريقة العنكبوتية الجامعة لها وما الذي يعنيه طاوس الملائكة هنا ، عند هذه البوابة سيتعرّف القارئ على رمز طاوسي ملك بصدق وأعماق عظيمة من العلم والتفهم المطلقين ..

فهي تحوي على منظومة معلوماتية أساسية شاملة لكل المنظومة الكونية بكل أجزاءها وتفرعاتها وكذلك بوحدتها الشاملة وستمكن الذي وصل اليها من سبر أغوار أعمق الأسرار العلمية في الكون دون صعوبة ، في الشمولية سيتمكن المرء من امتلاك الصفات العظيمة التي تجعل منه مؤهلاً لدخول النور الأبدي فهو بإتقانه لكل فصولها سيتمتع بالحياة الطاهرة والفكر المتفتح والبصيرة الروحية الصافية والنقية والعقل المتشوّق للعلم الأبدي وايمان صافٍ بالحقيقة ومحبة البشر والكائنات بكل أشكالها وألوانها بلا أسباب ولا حدود ودخول النور الأبدي هنا أعني به التأهيل الذهني النقي الذي يمكنه من تقبل العلوم الأخرى الأكثر تطوراً ونوعية من علوم بُعدنا الأرضي وسيتمكن من فهم أشكال المادة الأخرى في العوالم الستة التي تفوق بعدنا الأرضي وتحوله الى منظومة تخزن هذه العلوم بمنتهى الصفاء والدقة ..

فمن خلال بوابة الشمولية يبدأ المرء بإدراك موقعه ليس في عالمنا المادي فحسب بل في المنظومة الكونية الشاملة ويبدأ بالكشف عن خبايا المعادن المقدسة في الكون وصفاتها الحميدة التي تعمّق من هالته الإلهية وتجعل منه قوة فعالة في محيطه وليس المعادن فحسب بل الأحجار الكريمة وتركيبة كل كوكب من كواكب المجموعة الشمسية ويبدأ بإدراك نوعية التأثيرات التي تحدث على هالة الانسان وعلى منظومته الجينية وثالوثه المقدّس عند حركة هذه الكواكب وأخذها لمواقع مختلفة في المنظومة الكونية وما تعنيه هذه الحركة وإنعكاساتها على الأشكال الهندسية المختلفة التي يظهر بها كوننا ومجرتنا بين الفترة والأخرى ويبدأ بفهم كيف تقسّم الأزمنة في الأبعاد الكونية والعوالم الستة الأخرى ..

انها ببساطة تحوّله الى عالم من نوع آخر في الدراسة والتبحّر في أعماق العلوم الهندسية الايزيدية الخفية المقدّسة حتى الوصول الى الحد المقدّس لآدي ، فهو سيرى تلك الروح المتخللة لكل شيء في الوجود حتى في الأحجار العادية والمياه والكائنات مهما كانت صغيرة ودقيقة ، سيفهم أسباب وجود كون مرئي وكون غير مرئي ويعلم طريقة البرمجة على كل أنواع الترددات الرنينية لهذه المنظومة الكونية العملاقة التي تشكل وحدة مقدسة بين آدي وهذه المنظومة بكل مخلوقاتها ..

وسيعلم كيف يتحكم في مجاله السببي ، تكبيره أو تصغيره عند الضرورة ، سيعلم كيف يمكن لهُ أن يدرس تفاصيل هذا المجال السببي دون مواربة ودون تكلف ودون خوف ، ويكتشف كيف يتكثف الوعي المقدّس في هالته عند نقطة مركزية محورية ليشكل ذاته (الأنا) مثلما يتكف الوعي المقدس في البيضة الكونية ليشكل أناه (آدي) ، وهذه الهالة البيضاء أو طوق ايزيد كما سمته الايزيدية منذ بدايتها تبقى مع المرء لا تفارقه في كل دورات الضرورة والتناسخ الى أن يصل عتبة باب آديا (عتبة نور آدي) حينها سيُغيّر هذا الطوق بآخر جديد يضم منظومة معلوماتية جديدة بعد عبوره كل بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

فالايزيدية منذ البداية أدركت أن الجوهر في الوجود الكوني أو البشري أو باقي المخلوقات هو الثالوث المقدّس (الروح و الجسد و النفس) وعملت على فهم المنظومة المعلوماتية لكل منهم وسبر أغوار أعمق أسراره وأثمر هذا الإدراك عن ظهور أعظم هندسة معلوماتية خفية مقدسة لا تتوقف عند حد بسبب استمرار الخلق حتى هذه

اللحظة الى ما لا نهاية ، لذلك وضعت أسس المبادئ الكونية منذ مئات الآلاف من السنين لتمثل فهم سليم لطريقة عمل هذه المنظومة بكل تعقيداتها واختصرت الأمر بعبارة هي من العمق بحيث أنها تعبر عن جوهر هذه المبادئ (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) ، هذه المبادئ الكونية العظيمة التي كانت تزيّن جدران لالش طوال عشرات الآلاف من السنين جسدّت أعمق صورة في عالمنا المادي لهذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ففي هذه البوابة الشاملة يعيش المرء حالتين من وجوده ، حالته المرئية والمادية وحالته الغير مرئية (البرخك) فيها يتواصل مع عوالم وأبعاد تجاوزية تزوّه بسلاح معرفي نوعي عظيم يتجاوز في بعض الأحيان قدراتنا الاستيعابية ، فهو يتعامل مع عوالم متعددة الأبعاد والترددات والنغمات والمعادن والأصوات وكل شيء ، لهذا فهو يكون دائماً وأبداً بحاجة الى بصيرة روحية صافية ونقية تؤهله للتزود بكل علوم هذه المنظومة وبرمجتها ..

في هذه البوابة الشاملة للعلم المعرفي تبدو عملية الوصول الى الوعي المقدّس سالكة من خلال فهمنا لمنظومتنا المعلوماتية ومن خلال مقارنتها بالمنظومة المعلوماتية الكبرى لكشف أسرار طريقة عملها والتناغم معها والاندماج بها ، هذه المنظومة التي نمتلكها هي جزء من المنظومة الكونية الكبرى ، فتارة ينسجم مع نغمات الواقع في البعد الأرضي من خلال جسدة وينسجم مع الوعي المقدس من خلال طوقه الأبيض النجمي المحيط به ، يكون جزءاً منه كما المنظومة الكونية نفسها تحتويه وتشمل كل أجزاء هذا الجسد ..

هذا العلم المعرفي الشامل شمل أيضاً دراسة كل ظواهر الكون المرئية وغير المرئية على أنها تجسيد موضوعي لما هو غير موضوعي وعندما حاول الايزيديون القدماء تعليم هذا النمط من المعرفة واجهوا جملة من التعقيدات التي وقفت في طريقهم في مقدمتها تفاوت في مستوى الوعي والتأهيل الروحي والفكري والذهني عند طلاب هذا النوع من المعرفة ، فحتى المدارس قسّموها الى طبقات كي تتمكن العامة من تجاوز كل طبقة الى أخرى من خلال تطوير هذه الجوانب عندهم وسأشرح ذلك بالتفصيل في الفصول القادمة وما الذي أعنيه بالتحديد في تقسيم المدارس الى طبقات تتجاووب والقدرات الروحية والفكرية والذهنية عند أفراد كل طبقة دراسية وأهمية تدرّج هذا العلم بهذه الصيغة كي لا يخرج عن مجرى أهدافه في نقلهم الى مستويات عليا من الوعي تمكنهم ممن سبر أغوار هذه المعرفة بسهولة ..

فالمنظومة الكونية بكل تجسيداتها هي عبارة عن تفاعل حقيقي وصارم بين الطاقة والمادة ، والمادة وصفها الايزيديون منذ آلاف السنين بعناصرها الأربعة في البُعد المادي (ماء وهواء وتراب ونار .. يضاف اليها نور آدي أو الطاقة الحيوية للكون) ووصفوا حالات المادة في البُعد الأرضي بحالات ثلاث أو ثالوث مقدّس يحكمها (الصلبة والسائلة والغازية) أما في الأبعاد الأخرى فقد تأخذ هذه الطاقة أشكالاً وصفات أخرى أسمى وأكثر تشعباً ، وكذلك توجد حالات أخرى للمادة أسمى وأكثر تطوراً وبدارسة العلم الخفي الايزيدي المقدّس وبوابات المعرفه الإلهية فيه يمكن الوصول الى حقيقة هذه الأشكال للمادة والطاقة في العوالم السبعة . فالشمولية تدفع المرء لدراسة شاملة لكل مجريات العلم النوعي الخفي المقدّس ، فبدلاً من دراسته للروح والجسد والنفس ، يأخذ في هذه المرحلة على عاتقه دراسة كل أشكال الطاقة في الكون وكثافتها وطريقة أداءها وكذلك الحال ينطبق على المادة على الأورا

على كل شكل هندسي ينجم عن تحول في البرمجة المعلوماتية للمنظومة الكونية ، فأفضل أنواع الطاقة هي تلك التي تنبعث من الروح كما وصفها العلم الايزيدي الخفي المقدس ومن ثم تلك الطاقة المنبعثة من الأحجار الكريمة في الكون على شكل أشعة وتلك الطاقة المنبعثة من المعادن والمستخلصة منها لتعميق البصيرة الروحية النقية وأخيراً تلك الناتجة من نور آديا وهي تلتقي بطاقة الأرض في مركز استقطابها (لالش) ليتزود بها المرء من قدميه ، لهذا فرض على الايزيديون المشي حفاة في مركز القدسية الأرضية ..

وترمز هذه البوابة بلا أدنى شك لوحدة وشمولية الكون بقانون واحد ونظام واحد ووعي مقدس واحد ومصدر للنور واحد وكل شيء ، فهي شاملة متكاملة في معانيها ، فتنقل النفس بين الوجود المادي وبين التطور نحو العوالم الأسمى تأخذها الى أن تكون في حالة من الشمولية حتى تصل نقطة نهايتها لتشكل معها العبور الى بوابات المعرفة الأخرى من العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

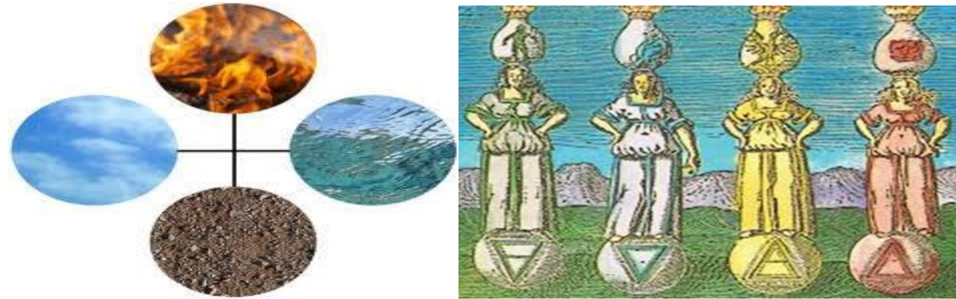
الوفرة ...

بعد عبور عالم المعرفة الشمولي الطابع والذي لا يتجزأ تأخذ الشخصية مرحلة عليا من العبور الى بوابة جديدة من بوابات المعرفة الأبدية في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ، هذه البوابة هي الوفرة والتي ترمز الى الرقم المقدّس 4 ، وهو رمز القوى الأربعة المؤسسة للكون ، الماء والهواء والتراب والنار ، ورمز للإتجاهات الأربعة في تجسيد الوعي المقدس لبُعد مكاني في الكون (الشرق والغرب والشمال والجنوب) وكذلك رمز لمستويات الوعي الأربعة وتدرس هذه البوابة علوماً نوعية مختلفة تتحدد في تشعبات كل قوة من القوى المؤسسة للكون ، فهي عندما تدرس النار فهي تدرس أشكال الطاقة بكل تشعباتها وعندما تدرس الماء فهي تدرس هذا النوع من القوة بكل تشعباتها والأمر نفسه ينطبق على الهواء والتراب ودور هذه القوى في المنظومة الكونية وحركة مساراتها وتشكيلها لأجسام هندسية مختلفة تختلف بإختلاف تمدد هذه المنظومة في الاتجاهات الأربعة التي ولدتها هي نفسها أثناء عملية الخلق ، فالحيز المادي الذي نعيش فيه يشكل جزءاً حاسماً من المنظومة الكونية وجزءاً لا يمكن إنكاره ، لكن هذا الحيز المادي وشكل المادة فيه تتحرر من قيودها وتترك مكانها في التحولات النوعية للتحول الى طاقة تتعدى حدود الزمان والمكان ، وإذا ما وصلت هذه المادة الى سرعة معينة تتخلى عن شكلها لتتحول الى طاقة والمقصود هنا بالسرعة المعيّنة ما يسميها العلم الأكاديمي المنهجي الكمي بسرعة الضوء ..

وعندما يصل المرء بوابة الوفرة العلمية في الهندسة الايزيدية فانه يعلم أن دراسته ستتجاوز العلم المجرّد الذي ينظر للطاقة على أنها أشكال معيّنة متعددة كالتي نعرفها (صوتية وضوئية وكهربائية ومغناطيسية وحرارية وميكانيكية ونووية) فهناك أشكال عليا للطاقة يبدأ بالتعرّف عليها في هذه البوابة ، أشكال لا يمكن لعقلنا في ظل البعد الأرضي أن يستوعب مبادئها مهما بلغ من النبوغ لأنه سيكون بحاجة الى عبور البوابات المعرفية بالتسلسل في هذا العلم الخفي الهندسي المقدس ، بدءاً من الحقيقة وهذا الأمر سينطبق عليه عندما يدرس الأمر من البداية هذه المرة

تتوفر لهُ أدوات جديدة وطاقة جديدة وعناصر جديدة يتعرف عليها من خلال ابحاره في تعلم هذه البوابة من البعد المعرفي الدقيق القائم على الوفرة المعلوماتية والوفرة في الحجج الهندسية وأشكالها وتصوراتها ونغماتها الصوتية التي ترافق كل شكل هندسي والموضوع هنا يكبر كلما تعمق في التعلم الى أن يصل الى شاطئ يشعر بنفسه أنه بعيداً كل البعد عنها ولكنه في أعماق أعماقها ، تحتويه ويحتويها بطريقة يبدأ معها إدراكه الواعي للسعة والوفرة التي تمتلكها المنظومة الكونية الشاملة وبوابات علمها المقدس ..

ربما اعتقد بعضنا ان الوفرة هنا في العالم المادي قد تعني الأموال وجوانب روحية اخرى كالسعادة والشعور العميق بالمحبة والألفة الإجتماعية وغيرها نعم هذه الجوانب عند هذه الشخصية تصبح مسائل أشبه ما تكون بالسطحية التي لا قيمة لها بعد عبوره هذه البوابات ، صحيح أنه يؤمن بالمحبة لكل المخلوقات بلا أسباب أو حدود لكن المقصود هنا بالسطحية واللاقيمة لها بالنسبة له هو أنه وصل الى مرحلة أصبح لا يمكن عليه التراجع عن هذه المبادئ كقيم أساسية لا مساومة عليها ، وربما سيأتي من خلال الشرح الكثير من الأجوبة على أسئلة تراودنا في هذا الصدد وبالأخص أثناء شرح المستويات الخمسة لمسيرة الإنسان في البعد الأرضي التي قسمها الايزيديون وهذا الشرح سيأخذ في نظر الاعتبار جوانب كثيرة ربما لم تخطر ببال من قبل ..



رسم تمثيلي قديم للقوى الأربعة المؤسسة للكون ..ماء وهواء وتراب ونار مع الاتجاهات الأربعة ..



مسلة أو لوح ايزيدي يعود لآلاف السنين يشرح القوى الأربعة المؤسسة للكون ..



الصليب الذي يقف عليه الطاوس في لوحة أنكي الشهيرة تشير الى القوى الأربعة في وسطها دائرة صغيرة تشير لنور آدي (الطاقة الحرّة الالهية) ..

وعندما بدأ الايزيديون بتأسيس الحضارة في آنوجكي سمح أنليل لهم بتعليم خفايا العلم الايزيدي المقدّس ، كما سمح لهم بمناقشة مفردات مبادئها في كل يوم عطلة في المعابد المقدّسة التي أنشأت لهذا الغرض وكانت الأربعاء يوماً مقدساً لا يجوز العمل فيه لأنه اليوم الذي اكتملت فيه العناصر الأربعة المؤسسة للكون وبدأت شرارة الحياة تنطلق في اليوم التالي في مراحل الخلق الأخرى ، كانت النقاشات تدور في المعابد المقدّسة حول الخلق ، حول الذات والنفس والروح والقدر والمصير ، حول ألواح العوالم الستة الأخرى ، حول المستويات والأبعاد التي يعيش فيها المرء قبل أن يتم تحويلهم الى البعد الأرضي . لهذا رسم الايزيديون في آنوجكي وكيشي (كشتو) وباد تيبيرا وأور والوركاء وسيبار كل لوحاتهم لأشخاص مجنحين بأجنحة لا يستوعب مغزاها حتى أعظم علماء الآثار ، فقد كانت هذه الألواح تصوّر الايزيديون في البعد النجمي والعقلي والعاطفي والسببي قبل هبوطهم الى البعد الأرضي ، فقدراتهم في تلك العوالم كانت تختلف عنها في هذا البعد الذي هبطوا اليه ، وبنوا فيه ملامح مجدهم ..

فالوفرة هي بوابة العلوم التي لا تنضب وعالم من المعرفة التي لا تنتهي عند حدود ، فكل شيء فيها يقود الى آخر جديد ، دورة داخل دورة تجعل من أصحابها علماء لا يملون الشرب من منهل هذا العلم العظيم وتجعل منهم أقرب الى الآلهة من البشر ، ففي كل بُعدْ من الأبعاد الستة أخرى أشكال وعناصر خاصة للمادة لا يفهمها من يعيش في بُعدنا الأرضي ووجدت أغلب الألواح السومرية تصور الايزيديون بأجنحة وتصور أشكالاً اخرى برؤوس بشرية وأجساد حيوانية مجنحة لا يدرك مغزاها إلاّ من تلقى العلم في بوابات المعرفة الايزيدية التي تخص العلم الهندسي الخفي الايزيدي المقدّس ..

وكما للمادة عناصر وأشكال أخرى كذلك للطاقة وبقية المنظومة المعلوماتية التي تتحكم في كل عالم من العوالم الستة الأخرى ، لذلك يمارس المرء هنا طرق البرّ الخاصة بوصل روحه مع الروح الكلية لآدي وهي بداية الطريق وقد ينجح في الاتحاد بهذه الروح الكلية حتى قبل تغيير طوقه المادي الأبيض في عالمنا وشرحت هذه البوابات الطرق االسليمة لممارسة البرّ (البرخك) كي يتجنب المرء هنا الاستخدامات السلبية التي لا تعينه على الوصول الى الاتحاد بالروح المقدّسة ..

لذلك اعتبر الايزيديون الوفرة الحقيقية تتمثل في العلوم النوعية المقدّسة لهذا العلم الخفي الهندسي الايزيدي العظيم ، هذا العلم إذا ما وصل المرء شواطئه يكون قد امتلك أسباباً كثيرة للتقدم بلا عودة في عالم التحول الكامل الشامل في طوقه المقدّس نحو الوعي الكوني المقدس (آدي) ودائرته وعندما أخفوا جوانب معيّنة في بوابة الوفرة فإنهم كانوا يدركون انها شفرة يمكن فك طلاسمها بمفتاح واحد فحسب وهو مفتاح التقدم الروحي والفكري والذهني الى أعلى مستوياته ووصول المرء لتلك الحالة يثبت بلا أدنى شك أن عملية إخفاء جوانب كثيرة من العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس له ما يبرّرهُ . وسيتمكن المرء الباحث عن أبواب المعرفة من فهم ما أقصده في هذا الجانب من خلال التسلسل في الشرح للمستويات الخمس للبشر في تلقي هذه العلوم وكيفية التعامل معها من قبل الشخصية في كل مستوى منها ، فهذا العلم يبدأ عند نقطة معيّنة لكنه لا ينتهي أبداً مثلما لا تنتهي الأعداد لأن عملية الخلق متواصلة في مسيرتها ..

التقنية ...

البوابة الرابعة في الدائرة السماوية الثانية من بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة ، وهي بوابة العلوم الجامعة والعلم الرصين ورقمها المقدس هو 12 وهو يرمز الى عظماء الايزيديون الاثنا عشر والى الكواكب الاثناعشر والى بوابات المعرفة الاثنا عشر والى منظومات المعرفة الكمية والنوعية الاثنا عشر والى مسارات الطاقة الاثنا عشر ، في هذه البوابة يعبر المرء الى عالم يمكنه فيه تصور كل الأشكال الهندسية للكون ومنظومته ، ويمكنه تصور الشكل الهندسي لكل نغمة موسيقية ويعيد ترتيب الأشكال والنغمات والأشعة الكونية وكل ظواهر المنظومة الكونية في وحدة جامعة لا يمكن تجزئتها وتنقله الى عالم الابتكار والابداع في كل هذه المجالات وتجعل منه شاملاً في معرفته العلمية الكمية والنوعية وتجعله قادراً على امتلاك كل القدرة على تحويل الأشياء وقولبتها من جديد وفق مراحل تقدمه في تلقي العلم من هذه البوابة ..

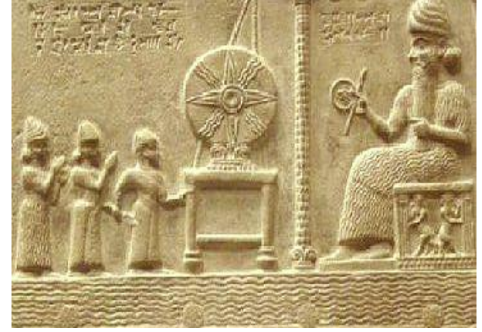
في هذه المرحلة وعند هذه البوابة ينتقل المرء من النظام القديم الذي كان يحكم شخصيته المؤلفة من الوعي والجسد الى نظام جديد موحد يتناغم فيه كل شيء في وحدة شاملة في كينونته الأرضية وفي اتحاده بالوعي المقدس الذي يقترب منه تدريجياً في هذه البوابة العظيمة للعلم الهنددسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

بوابة المعرفة هذه تجعل المرء عالماً ومبتكراً بكل ما تحمله الكلمة من معنى عالماً يتمكن من تصوّر كل شيء بمنتهى الدقة والنقاء قبل نقله الى أرض الواقع وتطبيقه ، فيها يصل الى مراحل تجمع بين العظمة والتواضع ، فهو يبدأ بفهم طريقة عمل المنظومة الفكرية بشكل متناغم مع المنظومة الكونية ويفهم تلك المجسمات الفكرية والعقلية التي يتواصل معها في العوالم الأخرى ، فعلم الفلك وطريقة تنظيم الكواكب والنجوم لنفسها في الكون وتأثيراتها على الأرواح والنفوس والمظاهر المادية شرحتها بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس بشكله الواسع والايزيدية أول من علم العالم مبادئ هذا العلم الرصين وربما يمتد أمرها لملايين السنين فالحياة سواء على نيبيرو أو على كوكب

الأرض كانت طويلة للغاية قبل أن ينحدر العرق البشري الى البعد الأرضي ويتم تقليص حياته بشكل دوري من آلاف السنين الى مئات وبالتالي انتهى عند عشرات السنين فقط (70 . 100 سنة) وهذه الظاهرة أدت الى تغيير نوعي كبير في مسألة حجم استيعاب العلوم المقدسة عند البشر ، فبين أن تعيش ثلاثين الى أربعين ألف عام وتتمتع بعافية جسدية وروحية ونفسية متفوّقة وبين أن تعيش 60 الى 70 عاماً بصحة تملؤها مصاعب الحياة والبؤس والمرض لأغلبية ساحقة من البشر سيبدو الأمر مختلفاً بصورة جوهرية لا تقبل النقض ، فسعة الاستيعاب تختلف في الحالتين وهنا بالتحديد يكمن السبب في جعل أغلب أبواب المعرفة للعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس صعبة على قدراتنا الحسية ..

فأن تعيش حالة الوعي السرمدية بالإندماج لفترات متقطعة بالوعي الأقدس في الكون يبدو هذا الأمر مذهلاً ويدفع بصاحبه للإبتعاد عن عالمنا المادي قدر الإمكان لمواصلة طريقه بعد أن تذوّق عذوبة العيش في تناغم مع هذا الوعي الأقدس وسرمديّته ، فتبدأ عملية الإرتقاء والسمو بالحياة الروحية والفكرية والجسدية الى مستويات من الوعي أكبر وأعظم من تلك التي كان يتحلى بها في الفترات السابقة وتنتهي هنا ظاهرة التناقضات التي يعشيها المرء ويصبح على طرف واحد مع المنظومة الكونية ويصبح تردده كاملاً مكتملاً معها لا يشوّهه شيء على الإطلاق ، فالمنظومة العقلية لديه تبدأ بالتغيير الجذري ويصبح من الصعب عليه إعادتها الى العالم المادي أو البُعد الأرضي الذي نعيش عليه لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها لكنه ينفصل تماماً عن هذا العالم بسبب تذوّقه طعم الإندماج مع المنظومة الكونية وتردداتها ، ففي هذه المرحلة يصبح كل شيء لديه يفوق التصوّر بالنسبة لعالمنا ولو أعرب عن قدراته أمام العالم وهذا ما لا يفعلهُ أحد يصل لهذه النقطة من التطور الروحي والفكري والذهني ، لأنه سيواجه بسبب الجهل وعدم القدرة على الاستيعاب عند الآخرين بسيل من التهم الفوضوية التي لا تستوعب المستوى العظيم من الوعي الذي يعيشه وقد عاشت الكثير من الشخصيات هذه المعاناة أدت بها الى الإبتعاد عن الحياة المادية تماماً وانغمست في عالمها الخاص الذي يربطها بالوعي المقدس برباط ذهبي ..

في هذه البوابة يعبر المرء عبوراً كاسحاً نحو النور لا يوقفه شيء مهما كان عظيماً في مسيرته فهو يطوّر طاقاته دائماً وباستمرار الى أمام الى عالم يتمكن فيه من فعل المعجزات ، أو على الأقل هذا ما يسميه العالم الأرضي بالمعجزات ، لكنها ليست بالمعجزات عندما يدرك القدرات الحية الحقيقية التي يمتلكها الكائن البشري والتي تم تعطيب أغلبها ، تلك القدرات الفذة التي يمكن صقلها وإعادة بث الروح فيها من خلال تصويب التردد على الموجة الصحيحة التي تعمل بها منظومتنا الكونية ، فقد كان الايزيديون القدماء أول شعب علّم العالم مبادئ التواصل مع العوالم الاخرى ومراقبة النجوم والكواكب وأسسوا علومهم في الأصل على المبادئ الكونية المتناغمة مع المنظومة الكبرى وراحوا يعلمونها لشعوب الأرض الأخرى ..



الحجارة المقدسة على الطاولة والمدورة الشكل تتدلى فيها اربعة اشرطة في كل اتجاه للدلالة على بوابات العلم الاثني عشر وكذلك ترمز لذرات الخارطة الجينية للبشر في الهندسة الايزيدية ..



عدد الأبواب في اللوح 12 تشير الى بوابات المعرفة في العلم الهندسي الايزيدي المقدس ..

وكذلك عدد عظام الهيكل الصدري للانسان هو إثنا عشر ، كما أن هناك جهاز الإثني عشر في اجهزة الجسم المادي العضوية العاملة وعندما يصل المرء الى هذا المستوى من الوعي يبدأ بإدراك الأسباب التي تقف خلف وجود كل عضو من الأعضاء الفاعلة في الكائن البشري ، كما أنه سيدرك معها اتجاه السمة الأبدية للشعاع الروحي الذي يسكنه ، هذا الشعور لا يمكن التعبير عنه في لغتنا مهما حاولنا ، لأن من يعيش في هذا العالم عادة ما يتهم شيوخ وعلماء في هذا المستوى بالهلوسة ، لكنه لا يستطيع التعبير عن الحقيقة لهم بأي صيغة من الصيغ وهذه أيضاً إحدى الخصائص العظيمة التي تسمو بها العلوم الخفية للهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، في رغم كل مبادئها في العالم المحدود هذا لكنها تبقى لها خطوط عريضة لا يتمكن أحد من الإقتراب لها ما لم تتوفر لهُ الذهنية النقية والطهارة الروحية والجسدية ، هذه الخطوط هي التي تعبر به الى عالم أشمل من البوابات المعرفية لهذا العلم العظيم ..

ورغم محاولات الكثير من شيوخ ورجال دين تحلوا بالنقاء والطهارة الاقتراب من هذه البوابة لكنهم كانوا يقفون عند حدٍ معيّن وهو أنهم لم يتمكنوا من تفسير حالات المادة الأخرى في العوالم الستة أو طبيعة القوى والطاقات التي تحكم تلك العوالم بسبب نقص إطلاعهم على العلم الأكاديمي المنهجي في العالم المادي الذي نعيش فيه والذي رغم كل نقصه وقصور أدوات قياسه إلاّ أنه يشكل الجسر الذي يمكنهم من فهم تلك العوالم بأوسع صورة وتخيل كل التغييرات الفيزيائية التي تحدث من عالم الى آخر في تلك العوالم العليا والتي تبدو عصية الفهم عليهم ..

التمكين ...

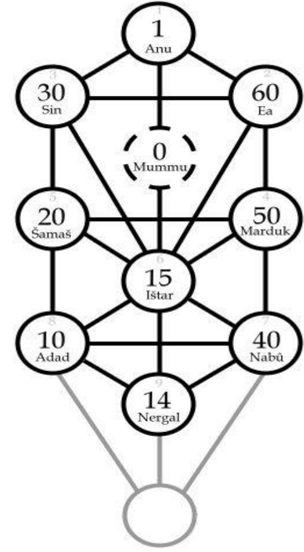
البوابة الخامسة في الدائرة الملكية الثانية للعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ورقمها المقدّس هو 10 ، فهي بوابة المركبة العظيمة نحو النور ، بوابة التمكن والقوة والنفوذ والتأثير اللامحدود في العالم المادي ، فهي التي تجعل من أصحابها أقرب الى الآلهة من البشر وفيها تتناغم القوة والطاقة والتأثير والعافية بشكل رهيب لا يمكن للعقل تخيّله ، ففيها يتحكم المرء بسريان تلك الطاقة في جسده بل وحتى الإستعانة بطاقات أخرى لغرض صنع الخير أو العلاج أو إحداث تغيير نوعي على العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه ..

لقد استمع وقرأ الكثيرون منّا في هذا العالم عن تلك الشخصيات التي أقامت المرضى والمعاقين والمقعدين والبؤساء وأنقذتهم من عاهاتهم ، بل حتى تلك الشخصيات التي أقامت الأموات وما أكثرها في عالمنا ، تلك الشخصيات كانت تمارس قوتها من هذه البوابة بالتحديد ، فهي ليست معجزات أو خرافات كما يتوّهم البعض بل أنها قدرات طبيعية لشخصيات تعبر بوابات المعرفة في دورة الضرورة عبوراً سليماً لا يلوثه شيء ، هذه الشخصيات عندما تصل مرحلة التمكين العظمى فإنها تبدأ بفهم عمل المنظومة الكونية وطاقاتها الخلّاقة وذكرت أن أول حادثة إقامة للأموات في الألواح السومرية كانت لأبغال على سطح المريخ من قبل سيدة العذراوات نينماه (نينهارساج) وبعدها إقامة أنآنا في مركز التحكم العائد لنيرجال في العالم السفلي وكذلك إقامة باندا (لوكال ساكيزي) والد كُلكُامش من الموت على يد أوتو (شمش) ، هذه الأمثلة كانت قسماً منها في عصر حكم الايزيديون للأرض لوحدهم والقسم الآخر أثناء نشر الحضارة في آنوجكي ومشاركة البشر لهم في الحكم وفي العلم النوعي المقدّس ..

في هذه البوابة يتعلم المرء كيف تسيّر المنظومة الكونية نفسها وطريقة تحول الطاقات فيها استقطاباً وإنبعاثاً عندها لن يكون هناك عائقاً أمامه سوى الدرجات السبعة في التحكم والتي يتعلمها ويتقنها في هذه البوابة بالتحديد ، هذه الدرجات السبعة تتعلق بمستويات الوعي في العوالم السبعة ، بعناصر المادة فيها ، بأشكال الطاقة وتحولاتها فيها ، فهي بوابة لا تقف عند حدود معيّنة قبل أن تأخذ صاحبها الى أعلى مراحل العلم النوعي الخفي المقدّس ، الى اعلى مراحل الطهارة الروحية السامية والى أعلى ذهن نقي خالص يتمتع بقدرات الهية ..

في هذه البوابة تبحر الشخصية الى أعماق عوالم أربعة في نفس الوقت ، عالم المادة الملموسة وعناصرها وعالم التشكل والتكوين الهندسي الخفي للمنظومة الكونية ولكل أشكال الحياة بدءاً من أصغر جسيّم ذري صعوداً الى أكبر مجرّة في الكون وعالم الإبداع والإبتكار والإختراع وهو الذي تتسيد فيه ما نسميه في العلم الباطن الملائكة وعالم الأسماء العظيمة المقدّسة ، ذلك العالم اللامتناهي والذي يصل أبعد نقطة فيه الى الوعي الأقدس (آدي) ..

عندما تصل الشخصية بوابة التمكين يشعر بها المحيطون ، فهذه الشخصية تشع نوراً ابيضاً وتبدو عدسات عيونها ناصعة البياض وبؤبئها يستكين على لونه بعذوبة لا يستطيع المرء تحديد دقتها ، تشع محبة ، ويشعر من يرافقها بسلام عظيم وطمأنينة لا حدود لها ، فكل شيء فيها يبدو نوعياً للغاية بكل ما تحمله الكلمة من معنى ..



شجرة الحياة الايزيدية وبوابات العلم الخفي المقدّس إنتقلت الى كل شعوب العالم بعد تشفير هذا العلم ..

في الشكل السابق أعلاه تراه عزيزي القارئ بشكله المجرّد لكنه يضم في ثناياه أعظم أسرار المعرفة الخفية الايزيدية المقدّسة ، ففي كل دائرة ملكية سماوية فيه تعيش دورات الضرورة بوابات المعرفة الثلاث عشر وربما يصعب تخيل هذا الأمر في البداية لكنك عندما تتذكر ان الحياة بمجملها في المنظومة الكونية هي عبارة عن دورات داخل دورات ستتمكن من إستيعاب القصد ، في هذه البوابة من علم التمكين ستكتشف طبيعة عمل هذه المنظومة داخل هذه العشرية المقدّسة التي يفهمها بشكل دقيق من يصل مرحلة التمكين سواء أكان شيخاً أو بيراً أو مريداً ، لكن طبيعة فهمه لها يتوقف على المرحلة التي قطعها في سبر أغوار أسرار هذه المراحل بعمق ، فهي كما ذكرت بحاجة الى قدرات روحية وفكرية وذهنية عالية ومستوى عظيم من الوعي يصل به الى المرحلة التي أعنيها بلا رتوش ، نحن عملياً نسمي من يصل هذه المرحلة في البعد الأرضي بالأنبياء لكن الحقيقة لها معنى آخر لهذا لا تعترف الايزيدية بهكذا تعريف لا من قريب ولا من بعيد لأنها تفهم تمام الفهم طبيعة عمل المنظومة الكونية من أعلى نقطة فيها وهو الوعي المقدّس (آدي) الى أصغر نقطة وتؤمن إيماناً صادقاً بالقدرات الحية للكائنات البشرية بالصعود في بوابات المعرفة إذا ما تمكنوا من التحلي بالصفات المطلوبة في إحدى مراحل دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) التي يعيشونها في هذا البُعد الأرضي ..

فمن يصل هذه المرحلة يتقن الطرق الخمسة في الدخول الى أعماق العلم الخفي الايزيدي المقدس وهي الطبيعية التي تدرس نشوء الكون وتكوينه منذ النقطة الأولى وتجسيد الوعي المقدّس لكينونته فيها والتناظرية التي تدرس العلاقة بين الأشياء والظواهر في الكون وكذلك بين الدوائر الملكية السماوية ومجرّات الكون وأشكالها الهندسية ونغماتها المقدّسة والتأملية التي تدرس كل العوالم مجتمعة (العوالم السبعة) وأشكال المادة وعناصرها والطاقة وتحولاتها في كل بُعد والقوانين الفيزيائية التي تحكم كل بُعد وكذلك المجالات المغناطيسية التي تتحكم في كل بُعد

والفلكية التي تدرس البُنية الروحية للكون والمجرّات والأشكال الهندسية التي يشكلها عند كل إصطفاف للكواكب في الدوائر الملكية السماوية وكذلك كيفية حدوث الزمن السماوي وبدايته من نهايته الى ظهور المجد السماوي والتواصلية عبر طرق البرّ (البرخك) والتي تزوده بكل العلوم في مختلف المستويات للإستفادة منها عند الضرورة للتطبيق في العوالم التي يعيش فيها ، فهي آخر وأرقى الطرق التي تجعل من صاحبها مدركاً للغة الكون الرمزية الموحدة التي تجمع العوالم السبعة ..

والطرق الخمسة كما نعلم في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس له دلالته في رسم وبناء القباب المخروطية (أشكال هندسية خمسة مؤسسة للكون) و(طرق معرفة خمسة لسبر أغوار أسرار الكون) ويبدأ هنا بفك طلاسم أغلب أسرار العلم الخفي االمقدّس من خلال لغة الكون الرمزية بأعدادها ونغماتها الموسيقية وموقعها في الدوائر الملكية السماوية وأشكالها الهندسية عند كل إصطفاف الى أن يصل لفك شفرة المستوى العظيم ..

في هذا المستوى العظيم من المعرفة يدرك المرء بوضوح مطلق موقعه في الدوائر الملكية السماوية ، سواء أكان على كوكب الأرض وروحها ونبضها الكوني وموقعها فيه ، أو على مستوى المنظومة الكونية الشاملة ويبدأ بإدراك واجبه فيها على أكمل وجه بطريقة قد لا ينفع معها الحديث حتى بالأمثال للتعبير عنها ، فهي ملكوت متكامل سماوي الطابع يعيشه بعمق بعاطفته وعقله وجسده ، لقد حافظ الايزيديون على سرّية هذه الهندسة لمئات الأجيال التي مرّت من هنا مخافة من تدنيسها وإستخدامها لأغراض شريرة كما حدث في أكثر من عهد من عهود سيادتها العلنية في العالم القديم ، فالمعرفة السرّية الأسمى بقيت محصورة بيد كوكبة من الشيوخ وأصحاب الهامات من الذين تمكنوا من صيانة سرّيتها وقدسيتها في آن واحد معاً ، لذلك وضعوا عادات وأعراف مطابقة تماماً لهندستهم السرية المقدّسة ، كي تكون تمهيداً للدخول في أعمق تفاصيلها ، فالوصول الى أسرار الهندسة الايزيدية المقدّسة لا يمكن أن يحدث من خلال الدراسة فقط ، فهناك تطبيق على أرض هذا الواقع يجب أن يسبق هذه الدراسة وهذا التطبيق يجب أن يعمل على صقل الجانبين الروحي والفكري للتهيؤ الى تلك المرحلة التي تقوده الى إكتساب مبادئها والغوص في أسرارها ، فالطهارة والنقاء والإستقامة لا يمكن للمرء الوصول اليهم هكذا دون عناء ، فالمحبة بلا حدود ، بلا أسباب تشكل المفتاح الأول للدخول الى هذا الثالوث المقدّس قبل الشروع في دراسة العلم الخفي للإيزيدية ، لقد وصف الايزيديون آدي باللامتناهي ولا يمكن الوصول اليه من خلال العادات والتقاليد الظاهرية العلنية قبل الوصول لحالة الوجد القصوى وحالة الوَجْدْ هي حالة تحرر العقل من الوعي المحدود للوصول الى حالة الوعي الكلي والتوحد معها وإعادة لربط الوعي بالمنظومة الكونية ودخول البوابة الثالثة عشر والتي تسميها الهندسة الايزيدية المقدّسة بالبوابة العنكبوتية في الكون ..

والإرتباط بالبوابة العنكبوتية يعني عملية الدخول الى الهيكلية العظيمة للكون ، هذه الهيكلية التي تسمى الملكوت الأعظم لكل العلوم والأسرار والتي فسّر الايزيديون وفقها وإستناداً لعلمها النوعي أول لحظة للخليقة وبداية الزمن السماوي وحتى المرور بالتشكيل الدوري للأكوان والمجرّات والكواكب وكذلك الدوائر السماوية الملكية التي تتحكم بكل فرع من فروعها والدخول الى هذه الهيكلية لا يمكن أن يحدث دون عقل وعاطفة متساميتين ، ليس من أجل

هدف سوى الخير والمحبة المطلقة فنحن نشكل في هالاتنا جزءاً من هذين الحالتين وما ينبغي القيام به هو تفعيلهما فقط وجعلهما يتوازيان مع المستوى العظيم من النور (آدي) الذي تتوق النفس للتماهي به والإندماج معه . لا يمكن إعطاء بوابة التمكين حقها في التعبير مهما بلغت اللغة المستخدمة بألفاظها النقية من دقة وتعبير ، فهي تفوق قدراتنا في التعبير عنها بصدق أو حتى تفوق القدرة الإستيعابية لعقولنا على فهم طبيعة عملها في بوابات المعرفة الخفية للعلم الايزيدي الخفي المقدّس ، وفي هذه البوابة توجد كل أنواع وألوان العلاج ليس للأمراض الجسدية العادية عند الكائنات في البُعد الأرضي بل حتى للكوكب ومشاكله البيئية والفيزيائية وحركته حول نفسه وحول الشمس والتحكم في مقدار هذه السرعة وأهميتها في إطالة أعمار الكائنات التي تعيش عليه حتى تصل الى الأبدية ..

والتمكين بكل ما تعنيه الكلمة من معنى هو الخطوة الحاسمة في الوصول الى التحوّل العظيم النوعي في الكائن البشري ، هذا التحول يجعل منه كائناً آخراً مختلفاً تماماً عن الكائن البشري الذي يعيش في هذا البعد الأرضي ، فهو بداية لتحول عظيم نحو النور الحقيقي لكل ما هو مظلم وبداية فك طلاسم وأسرار الكون بمجمله بتبديل الطوق الى آخر نوعي أبدي لا يضاهيه نقاء أو طهارة أو إستقامة في بعدنا الأرضي هذا والذي شكل منذ البداية وعند عتبة البوّابة الأولى (الحقيقة) طريقاً للإستقامة والنقاء ينتهي بالطهارة الأبدية . فعندها يفهم ما الذي يعنيه خلق الشيء من اللاشي ، يفهم ما الذي يعنيه الإستعارة من عوالم أسمى لقيم ومبادئ وحتى مواد أسمى ..

التحوّل ...

البوابة الما قبل الأخيرة في الدائرة الملكية السماوية الثانية لبوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، ورقمها المقدّس هو 7 ويرمز الى العوالم السبعة التي تأسس منها الكون (المادي و النجمي و العاطفي والعقلي والسببي و الحدسي و آدي) كما يرمز لزهرة الحياة أو زهرة نيسان وكذلك يرمز الى الكمال في الدائرة الملكية الثانية لبوابات المعرفة في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وفي نفس الوقت الى المعادن السبعة المقدّسة التي تعمل عليها طاقاتنا الذهنية في العوالم السبعة والى ألوان الطيف الشمسي التي ساهمت في تأسيس الكون والى ألوان العوالم السبعة حيث لكل عالم لونه الخاص والى نغمات الأوكتافات في العوالم السبعة حيث لكل عالم نغماته الموسيقية الخاصة ..

بوابات التحول هي بوابة العلم العظيم الذي يمكن صاحبها من إتقان التواصل مع العوالم الستة الأخرى وكذلك من إتقان بوابات المعرفة السابقة التي عبرها بنجاح وصولاً الى التحول ، فهذه البوابة تمنحه علماً يفوق العقول علماً يجمع كل علوم العوالم الستة ، يقف فيها المرء عند شاطئ انتظار نوره وتحوّله نوعياً الى كائن مختلف متطوّر متفوّق للغاية لا يمكن لأحد أن يفهم ما تعيشه هذه الشخصية التي أصبحت تجيد التواصل مع الوعي الأقدس في الكون (آدي) ..

لقد اعتبرت الايزيدية منذ نشوءها أن الثالوث المقدس الذي يحكم الكون والذي يتجسد بأشكال وظواهر مختلفة في كل عالم من العوالم السبعة الأساس الذي يجب الانطلاق منه لتحديد مسيرته في الرحلة نحو الخلود ، فكل شيء في الكون يمثل صورة مكبرة للأشياء الصغيرة وكذلك الأمر على هذا الثالوث المصغر في جسد الانسان الذي هو نسخة من الصورة المكبرة للوعي الأقدس فيه (آدي) ، فالعمل على هذا الأساس بالتحديد هو ما خلق علماً هندسياً ايزيدياً شاملاً متكاملاً لا يلوثه شيء في كل المنظومة الكونية المتناغمة المتناسقة فيما بينها وبين أجزاءها الصغرى وعند وصولهم شاطئ المعرفة الأبدية في العلم الهندسي الخفي أدركوا عظمة عمل هذه المنظومة المقدسة وحدسها وسبب وجودها ، وأدركوا أن هناك لا نهاية بحكم طريقة عمل هذه المنظومة ..

تبدأ الشخصية في هذه المرحلة بالعمل بطريقة مختلفة تماماً فهي في كل لحظة يغمرها الوعي المقدّس والشعور المقدّس ، تبدأ بحالات متواصلة من البرخك وطرقها لتعميق فهمها بهذه المنظومة وتصبح جزءاً من الشخصية ، حالة البرّ هذه هي الحالة القصوى للروح الطاهرة النقية التي تتسيد وتسيطر على الروح والنفس والجسد في هذه الحالة وعند هذه البوابة العظيمة من العلم الخفي المقدّس وتصبح متجاوزة حدود شخصيتها في العالم الموضوع أو في البُعد الأرضي ، هذا التجاوز هو في جوهره الشكل الجديد المتمدد لها في العوالم الأخرى الأسمى من عالمنا وعندها تماماً يبدأ بفهم كامل لنشاط الدوائر السماوية الملكية والمنظومة الكونية بأسرها ، فحالة العبور هنا حاسمة نحو الدخول في عمق جديد من أعماق الوجود الكوني للذات وللكينونة ويفهم طريقة عمل هذه المنظومة ولكنه لا يستطيع التعبير عنها في عالمنا الأرضي ليس لصعوبتها فحسب ، بل لأن البشر العاديين لا يتمكنون من فهم المراحل التي سبقت وصول الشخصية الى هذا المستوى العظيم من التبحّر ، كما أن المصطلحات التي قد يستخدمها في التعبير لا تسعفه كثيراً في نقل الحقيقة كاملة الى عالمنا الأرضي ، مع ذلك فشل البعض من عبور هذه البوابة أو حتى إدراك مستويات عمل المنظومة الكونية في المراحل السبعة ، هذا الفشل عند البعض حولهم الى دراسة أخرى مختلفة نوعياً عن المستوى الذي وصله وحاول محاكاته في تلك العوالم ، لذلك نرى الكثيرين من الذين وصلوا اليها لا يتحدثون سوى بالأمثال والحكم ، مثل كونفوشوس ، وبوذا ، وابراهيم الخليل ، وموسى ، ويسوع ، وعلي بن أبي طالب وغيرهم ، لكن أن يعبروا هذه البوابة فذلك يعني التحول النوعي للكائن بالفعل والذي لا يمكن الجزم فيه ، فالجزم في هذه الحالة يتطلب الدليل والبرهان بأشكال مختلفة لا يمكن لنا تصورها ، لكن الايزيدية وصفت عبورها الى النور الأبدي (آدي) هو الخطوة التي تسبق العيش في الحالة الأبدية وحددت عبور هذه الشخصية هذه البوابة سيكون الخطوة الأولى لرؤية العظماء الاثنا عشر على الأرض أنليل وأنكي ونينهارساج وأبناءهم وسيكون البوابة للإنتقال الى ممو كوكب العلوم المقدّسة الذي يستمر فيه المرء العيش آلاف وملايين السنين قبل الإنتقال الى الكوكب المقدس للأبرار في المنظومة الكونية وهو كوكب نيبيرو ، الذي تعتبره الايزيدية نهاية مطاف الرحلة نحو ملكوت السماء والعيش في كوكب أبناء الشمس الحقيقيين ..

فالحياة الإلهية تتطلب أعلى درجات النقاء والطهارة والإستقامة وهذه الحياة تبدو في عالمنا الأرضي للوهلة الأولى في ظل المعطيات المادية وتفاصيل الحياة اليومية صعبة للغاية ، فهذه الشخصية بعد عبورها بوابات المعرفة التي سبقت بوابة التحول تبدأ بالنظر الى العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه على أنه السجن الذي يجب الخروج منه في أسرع وقت ممكن الى عالم الحرية والنور وهنا تبدو الحاجة ملحة للسيطرة على العاطفة والعقل بقوة في لحظة وفي كل ثانية يعيشها المرء حتى يصل بها الى أقصى درجات التحكم وهي التي ستجعل منه كائناً أكبر من كل الكائنات المحيطة به ، كائناً يتمتع بمزايا لا يدركها أحد أو يسبر أغوارها ، لقد خلق الانسان بمواصفات كاملة متكاملة قبل أن يتحول الى هذا البعد ، وقبل أن يتم تعطيل أجزاء واسعة منه وقبل أن يتم تحوير عمره الفعلي مرات عديدة الى هذا الشكل الصغير البسيط الذي لا يؤهله الى استيعاب طبيعة عمل المنظومة الكونية دون الدخول في بوابات المعرفة وإتقان طرق تعلمها والخوض في الأبراج العشر العاتية التي تنقله في رحلة كونية ملكية سماوية خالدة تصل به الى شاطئ الأبدية الأخير ، فخوضه غمار هذه التجربة بالتحديد تجعله يتشبث بقيم الطهارة والنقاء والاستقامة كي لا يعود أدراجه في هذه السلسلة كما يحدث في لعبة السلّم والحيّ ..

فكل شيء في هذه المنظومة الكونية متناغم متناسق لا يقبل الخطأ ، لهذا بسطت الايزيدية مفردة الخلق للبسطاء بعبارة (خلق الله البشر على صورته) هذه العبارة تبدو للوهلة الأولى في أذهاننا سهلة جداً للغاية لإستيعاب مضامينها لكن الحقيقة هي أن البرمجة المعلوماتية للكائن البشري الذي يمثل جزءاً صغيراً من البرمجة المعلوماتية العظيمة للوعي المقدّس (آدي) هي التي تفسرّ لنا كيف بسّط الايزيديون علمهم للكائن الذي يمثل الصورة الصغرى عن الكائن الذي يمثل الصورة الكبرى اللامتناهية الأبعاد في مقاييسها وكيف أدركوا منذ البداية نقاط الخلل في منظومتنا بعد وقوعها في البعد الأرضي وبدأوا بتعليم الأجيال مصادر الخلل عبر علم هندسي ايزيدي مقدّس يأخذ الشخصية في رحلة كونية علمية عظيمة حتى تصل به شاطئ النور الأبدي وتقوده الى الحرية ، تبدأ هذه الرحلة من نقاط التقسيم الأولى التي قسّموا بها هذا الكائن الذي يريد الإنتقال الى مراحل أفضل ويطمح الى التغيير الجذري في حياته بعيداً عن المرض الشيخوخة والموت ..

وحتى ندرك طبيعة عمل هذه الدورات والتي نسميها في العلم الباطن أو العلم الايزيدي الخفي المقدس بتناسخ الأرواح أو دورات الضرورة يجب أن نفهم أن المراحل الخمسة للإنسان والتي شرحتها الايزيدية جميعها تعبر بوابات المعرفة هذه حتى وإن كان العبور بدرجات من الوعي متفاوتة ومختلفة في درجة علّوها ، فالإنسان الحيوان الذي يعيش ليأكل يتحلى بأدنى درجات الوعي والشعور يمر بهذه البوابات بطريقة تقترب للسطحية ويكاد يخرج منها بالكاد الى عالم ربما أفضل لينتقل الى عالم الانسان المجرد العادي ، وربما يفشل في العبور هذا الأمر أيضاً محتمل في ظل بقاء الوعي محدوداً في دائرة ضيقة لا يقبل هذا الوعي مفارقتها وكما ذكرت أن الايزيدية عندما صنفت هذا النوع من البشر صنفته على أساس قربه من الصفة الحيوانية في طريقة أداءه وليس إنتقاصاً من كرامته صنفته على أساس خارطته الجينية ووعية لا يختلفان كثيراً على النمط الحيواني في البعد الأرضي لهذا الوجود والانسان المجرد الذي يبدأ للتو بإمتلاك آراء سلبية في الحياة كانت أم ايجابية لا يختلف عبوره لهذه البوابات كثيراً عن سابقه فهو

أيضاً يعاني من العبور ويبقى على الأغلب يدور في هذه الدوامة آلاف الأعوام لا يتمكن من العبور يفنى ويموت ويعود لحياة جديدة ويموت ويعود دون فائدة وفي كل تجربة جديدة لا يحاول تطوير قدراته الروحية والفكرية والذهنية للعبور الى العالم الأفضل من الذي يعيش فيه ..

وعندما ينجح الانسان المجرّد في عبور بوابات المعرفة يخلق من جديد في حياة أخرى باحثاً عن العدالة في بادئ الأمر ، باحثاً عن الحرية ، كارها للظلم والقهر والاستعباد ، وربما يبقى في هذه الدوّامة دورات كثيرة بسبب فشله في تطوير قدراته الذهنية ومعارفه وتطوير قدراته الروحية التي تساعده على العبور بسرعة كبيرة ، لكن عبوره السلس بسلام وبتناغم مع تطوير قدراته يأخذه تدريجياً الى البحث هذه المرة في أسباب الوجود ، في أهداف الوجود ، في معانيه ورغم انه يفشل في دورتين أو ثلاث من دورات الضرورة والعودة والموت لكنه ينجح في إحداها للعبور الى مرحلة الإله الانسان والذي يبدأ بصدق بربط السلسلة الكونية تدريجياً ببعضها البعض ويبدأ بإدراك موقعه فيها ويبدأ بالبحث بطريقة لا يستوعبها المحيط الذي يعيش فيه ، بل ينطلق في تأسيس عالم خاص به من أجل الوصول الى أبعد مرحلة في بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة ، هذه المرحلة بالتحديد يمكن أن نسميها بالعالم المتحضّر المتمدّن ، العالم الذي تعيش فيه شعوب بعقول تقترب من الجمعية في السير نحو الأمام نحو القيم الروحية والفكرية السامية والنبيلة ، صحيح أن هذا العالم يعيش معه وفي نفس المستوى والواقع عقول تنتمي الى المراحل المتخلفة التي ذكرتها لكن هذا لا يعيق تقدّم تلك العقول الجمعية في البحث عن بوابات المعرفة السرمدية التي تقود الى النور الحقيقي والحرية الحقيقية ..

وتنجح الكثير من هذه العقول في العبور الى بوابة الحرية حتى وإن كانت لا تنتمي للايزيدية رسمياً على الأوراق والوثائق لكنها تنتمي روحياً من خلال سيرها في بوابات معرفتها بطرق طاهرة ونقية ومستقيمة وعندما تصل مراحل متقدمة كالتقنية والتمكين والتحول فإنها في هذه المراحل ومن خلال إكتشافها لأكاسير الحياة تقوم بتعديلات واسعة على الخريطة الجينية عندها لتلائم التقسيمات التي وضعتها الايزيدية للعبور الى كوكب العلوم المقدّسة في ممو ، فاكسير زيت الذهب والفضة ومياه الألماس كافية لتحقيق التحول النوعي لها الى الاتجاهات السليمة في خلق البنية الروحية والفكرية والذهنية التي تؤهلهم للإندماج بالمنظومة الكونية وطبيعة عملها بما ينسجم ومبادئ العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

ففي المراحل البدائية للدخول الى بوابات المعرفة يبدأ المرء بإجراء مراجعات واسعة للكثير من الأفكار والآراء والتقييمات واليقين الذي وصل اليه في الكثير من المواضيع ويكتشف أنه لا يزال في البداية ، ما أقصده في البداية هنا هو أنه سيشعر بالفعل بحاجة ماسّة لإمتلاك الحكمة في التقييم أو اليقين في أي قضية تجابهه ، من هنا تبدأ جملة من التحولات الفكرية التي تطرأ على حياته وتتصاعد بالتدريج حتى يصل مرحلة عظيمة ، هذه المرحلة تؤثر ايجابياً بالفعل على قوته الروحية وتجعلها متجددة بإستمرار وهذا ما ينعكس أيضاً على قوته الجسدية وصحته وسلامته ، كل هذه الأمر يأخذ معه منحاً تصاعدياً يقرّبه بالتدريج الى ما يطمح اليه الحكمة ومنها ينتقل الى المراحل العليا وعندما نقول أنه يبدأ بإجراء تغييرات نمطية حتى في غذاءه فهذا الأمر بالفعل يدركه من يقترب الى

هذه الحالة من المعرفة النوعية ، فالايزيديون قديماً كانوا يقومون بهذه المهمة في لالش من خلال المياه والوجبة المقدّسة (السماط) هذه الوجبة التي كانت تطبخ بالفعل بطريقة فلكية تدخل فيها أكاسير لمعادن معيّنة كالذهب والفضة وربما يجهل الكثيرون أن الجرار الفخارية الموجودة في لالش لم تصنع بهذه الطريقة إلاّ لسببين أولهما أن الايزيديون يعلمون أن الرحم الكوني هو بنفس شكل الجرّة المقدّسة الموجودة عندهم ولها تأثير فلكي وهندسي عظيم على الماء الذي يخزن فيها أو أكاسير الذهب والفضة التي كانت تعد في لالش للأعياد والمناسبات ، حيث كانت توضع قطع الذهب على فتحة الجرة وتوضع في الثلث الأخير من القبة المخروطية ، وتوضع كل جرة مع معدنها (الذهب والفضة والنحاس) في كل قبة من القباب المخروطية الثلاث وبعد فترة فلكية معيّنة كان شيوخ لالش يقدرونها (ستة أشهر أو تسعة) كانت هذه المعادن تفرز زيوتها في الجرّة فيقوم الشيوخ بوضع كمية معينة منها على الخبز ويعطى لزوّار لالش كما كان يفعل كل من أنكي وأنليل ونينماه ، أو يضعون كميات منها في وجبة السماط المقدّسة لتساهم في نقاء الخارطة الجينية لهم وتفعّل عمل الحواس الى أقصى سرعة وكانت تضاعف تركيز الدماغ للقيام بوظائفة بطاقة مضاعفة مئات المرّات عن تلك التي كان البشر المحيطون بهم يمتلكونها ..

كانت هذه الطقوس تساهم في إرسال العديد من أبناء الايزيدية الى عالم الحرية والنور ، ومنعوا التزاوج بالأقوام الأخرى ليس تعصباً أو كراهية بل خوفاً على تلوث الخارطة الجينية هذه التي كانت تعالج باستمرار لإعادتها الى حالتها الطبيعية ..

وسأتوقف طويلاً عند فوائد هذه الطقوس على الروح والنفس والجسد في الفصول القادمة لتعميق فهم الفكرة بشكل أفضل وبسبب الحروب والأطماع من قبل الأقوام المجاورة توقفت هذه الطقوس في القرون الخمسة الأخيرة واستبدلت بطقوس مشابهة لمواد أخرى ، مثلاً بدلاً من رش زيوت الذهب والفضة والألماس أصبحوا يرشون زيت الزيتون على الخبز وبدلاً من وضع مياه الأحواض والعيون المقدّسة تحت القباب المخروطية لأيام قبل العيد تركت هذه العادة وأصبح السماط المقدّس يطبخ فقط بالماء دون إضافات كالتي كانت سابقاً تساهم في تقدمهم الروحي والفكري والذهني ..



الجرار الموجودة في الصورة تعود لآلاف السنين مضت كانت تستخدم لتحضير أكاسير الحياة فيها بطرق هندسية خفية مقدّسة ..

لذلك تمثل العودة لدراسة بوابات المعرفة من جديد عند العامة حجراً أساساً في تقدمهم الروحي والفكري والذهني وتنقلهم تدريجياً الى تلك العوالم التي كان أجدادنا العظماء يعيشونها بعمق وإحساس عظيمين غير مبالين بتفاصيل الحياة اليومية ، فحتى الزراعة كأشجار الزيتون والقمح والشعير والحمّص والعدس كانت تزرع بطرق فلكية جميع جداول طريقة زرعها موجودة في مصحف رش الذي يبيّن طرق إصطفاف الدوائر السماوية ومواقع النجوم والكواكب في كل فصل للبدء في يوم معيّن وساعة معيّنة لفلاحة الأرض وزراعتها بالبذور فكانت النتائج دائماً محاصيل لها فوائد عظيمة للغاية أبطلت مفعول هذه الفوائد اليوم طرق الزراعة الحديثة المشبعة بالمواد الكيميائية التي تبقي حواسنا مقفلة الى أجل غير مسمى ، فمحاصيل تزرع بطرق فلكية تختلف تماماً عن تلك التي تزرع اليوم ، ففائدة تلك المحاصيل كانت تكمن في أن الإصطفاف للدوائر الملكية السماوية والنجوم في مواقع معينة في أوقات زراعة البذور كانت تعني أن تلك المحاصيل ستمتص زيوت المعادن الموجودة في التربة وتتشبع بها وبالتالي تمتص أكاسير المعادن حتى وإن لم تكن بتلك الكمية التي يتم استخراجها من المعادن كما هو الحال في لالش لكنها كانت تكفي لمد الجسم بتلك المعادن لتساهم في تعديل خارطته الجينية وتقدمه في المجالات الروحية ..

لقد كانت هذه الهندسة الخفية المقدّسة امتداداً كبيراً لمرحلة ما قبلة إنشاء الحضارة وامتداد لعظمة الايزيديون الذين افتتحوا هذا الكوكب العظيم وتجسّدت في هذا العلم العظيم الذي خلفوه لنا في فهم المنظومة الكونية بكامل تفرّعاتها ، فالشعور والإحساس العميقين يبدوان الأساسان اللذان تقوم عليهما هذه المعرفة في بادئ الأمر للإنطلاق الى أعماق أبوابها والتشبع بقيمها العلمية لتغيير حياة المرء نوعياً ..

هذه البوابة تعني للمرء الحياة النوعية الجديدة التي تسبق تحوّله الفعلى الى مستوى أعظم في الكون وتقوده الى تصورات وعوالم أخرى أكثر سعة وغنى في قوانينه وحركته ولم تختصر هذه الهندسة الخفية دراستها على الانسان وثالوثه المقدّس أو الكائنات الأخرى بل شملت كل المنظومة الكونية كوحدة مترابطة الأجزاء لا تقبل التجزئة وعندما هبط البشر الى البُعد الأرضي بات من الضروري إخراج هذا الفصل للعلن وتقديمه للعامة من أجل معرفة ما الذي حدث على وجه التحديد ؟ ولماذا تم فصل الوعي الكوني للكائن البشري عن الوعي الكوني المقدّس ؟ ولماذا تم تعطيل الحواس والمشاعر والأحاسيس ؟ وأين توقفت عجلة العمر الطويل للكائن البشري ؟ كل هذه التبريرات قدمت الايزيدية في فصلوها تفسيراً دقيقاً وسليماً عبر العصور وصل عبر التشفير الى أديان وثنية في بادئ الأمر والى أديان أخرى لم تجد التعامل مع هذه المعطيات كما وصفتها الايزيدية وبقي الفشل يلقى تبريراً في كل زمان ومكان ويتم تعليقه على شماعات خاطئة لا تقدم أو تؤخر في نبض الحقيقة الايزيدية الساطعة سطوع الشمس ..

لذلك كان هدف الايزيديون من شرح هذا الفصل هو تطوير القدرات الروحية والفكرية والذهنية عند البشر لمعرفة أين يكمن الخلل الذي لحق بالمنظومة الروحية والنفسية والجسدية عند هذا الكائن لجعله يعمل من جديد حتى يتمكن من العبور الى الحرية ومواصلة طريقه نحو الحياة الخالية من الموت والأمراض والبؤس ، وعندما يصل الانسان بوابة التحول فإنه يحيا من أجل الآخرين حتى مغادرته العالم الأرضي ، يبقى يعمل لأجلهم ومن أجل خيرهم

وهناءهم وسعادتهم ، لأنه يدرك أين يكمن بؤسهم وجهلهم ولا يستطيع تحت أي ظرف تخليصهم منه ، لأنه ببساطة يدرك تماما الإدراك أنه سيكون بحاجة الى لغة يفهمونها ولكنه لا يجد في المنظومة الكونية تلك اللغة التي تجعله يخاطب مستويات خمسة من الوعي في نفس الوقت ، تلك المستويات التي قسمت الايزيدية فيها مسيرة الكائن البشري (الانسان الحيوان ، الانسان المجرّد ، الانسان الإله ، الاله الانسان ، الإله) حتى يصل عتبة التحول نحو النور والحرية وعبور عتبة آديا ..

فهذا العالم الصغير الذي يعيشه الانسان ويمثله قياساً للمنظومة الكونية الجبارة تبقى عاجزة تماماً على فهم ما يحدث معها دون أن تبدأ دورة الضرورة الحقيقية بالعبور الى بوابات العلم الخفي الايزيدي الهندسي الكوني المقدّس وطالما لا يستطيع هذا المخلوق عبور هذه البوابات فإنه يبقي نفسه يبعث بترددات رنينية في الفراغ لا قيمة لها ولا قيمة حتى لحياته في دورات الضرورة الكونية المفروضة علينا للعودة الى العمل من جديد على أسس مختلفة نوعياً حتى نتمكن من الارتباط بالكل الكوني والعمل بتناغم وانسجام معه لمضاعفة علومنا في البحث عن دورة الحياة الأبدية ، هذه الدورة القريبة إلينا ونحاول إبعادها عنّا بإرتباطنا بهذا البعد الذي يشكل في الأساس بُعد انتقالي مؤقت يجب تجاوزه ..

عندما شفّر الايزيديون علومهم عبر التاريخ وجدوا صعوبة بالغة في إختيار الألفاظ التي تناسب الأفكار المراد التعبير عنها لنقلها الى البشر ، فإختاروا كلمات تناسب مستوى العقل البشري بعد هبوطه الى البُعد الأرضي ، فسموا العوالم السبعة العظيمة بزهرة الحياة أو زهرة نيسان وسمّوا بوابات المعرفة الثلاثة عشر بفاكهة الحياة ومع ذلك فشلوا فشلاً ذريعاً في توصيل أفكارهم للبشر ببساطة لأن مستوى الوعي لدى البشر لا يعمل على تردد رنيني قادر على التقاط الأفكار وتفسيرها بالشكل السليم ، بل قابل هذا الجهد الايزيدي النقي في توعية البشر غباء منقطع النظير حتى أن البعض بالفعل راح يبحث عن تلك الفاكهة التي ستعطيه الحياة الأبدية وتقوده الى عالم النور ..

وحتى يومنا هذا لم يتوقف التنبؤ على طبيعة الفاكهة التي ستنقلنا الى عالم النور حتى عند أفضل علماء العصر ، فالغباء في هذا البُعد لا حدود لهُ ، لذلك عبور بوابات هذه المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة يزيح الستار عن ما هو حقيقي وما هو وهمي ومبتذل في عالمنا ، ما هو شكل هندسي دقيق وما هو تشكيل هندسي فوضوي لا يقود الى نتيجة ، فالهندسة الايزيدية التي قامت على الأشكال الهندسية الخمسة المؤسسة للكون لا تقبل الخطأ ، فكل ضلع في أضلاع أي شكل فيها متساوي ليس مع الشكل فحسب بل حتى مع الأضلاع في الأشكال االهندسية الأخرى ونفس الأمر في زوايا هذه الأشكال فجميعها متساوي وفقط من يصل بوابة التحوّل يدرك مغزى هذا التساوي ويدرك عظمة آدي المقدّس التي لا تقبل التشكيك والتأويل ، (لا يخضع للتقدير والتخمين فقياساته ثابته وأبدية) هكذا هو الوعي المقدّس الذي تصوّره العوالم السبعة كل منها على طريقتها الخاصة ونسبة الى مستويات الوعي الموجودة فيها ، فالايزيديون القدماء كانوا يتحلون بالدقة عندما قسّموا مستويات الوعي في البعد الأرضي الى درجات ، لأنهم يدركون أنها تخضع لهذا المستوى في التصوّر والإحساس والشعور وحتى في التردد الرنيني القادر على فهم صورها بأعمق أشكالها .



حجارة لالش شاهد على عظمة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..



بوابة التحوّل هي الأخيرة لتعديل الخارطة الجينية الوراثية للكائن قبل الدخول في عالم النور ..

هذا التقسيم للوعي البشري كان لهُ بالفعل ما يُبرّره بمرور الأزمنة ، فالهبوط الى البُعد الأرضي ترك تداعيات كثيرة وخطيرة حتى على مستويات الوعي في البُعد الأرضي الجديد ، فهو الآخر مثلما لهُ عجلات للتقدم الى الأمام في المنظومة الروحية والنفسية والجسدية عند البشر له عجلات تتداعى الى الخلفية الحيوانية وتسبب تراجع هذا الوعي الى مستويات خطيرة يبدو فيها العمل على إعادة بث القوة والنشاط فيه (في الوعي) صعب للغاية أو حتى تفشل كل الإستعارات اللفظية والأمثلة الحية من الوجود كأدوات للتعبير عن الفكرة ..

وعندما يفهم المرء أن الجانب السببي لوجوده يكمن في مظهره الروحي المتجسّد مادياً كصورة صغرى للكون حينها سيكون بإمكانه فهم عمل المنظومة الكونية التي تشكل الجانب السببي لوجود آدي والصورة الكبرى للكون ومنظومته ، هكذا ببساطة يجب أن نفهم الأمر وننطلق على هذا الأساس في البحث وبما أن شرارة الخلق التي تشرحها سبقات الايزيدية التي تبدأ بالأزل (إيسف) والذي عرّفته على أنه روح غامرة جسّدت نفسها في الدائرة الأولى للكينونة وبدأت معها شرارة الخلق فإن هذه الروح الغامرة تشمل كل ما هو لاحق فيما بعد أي بصورة واضحة فإن الروح السابقة تشمل كل الكينونة اللاحقة من نفس وجسد ومظومة كونية كاملة متكاملة نشأت وقامت على هذه الصورة ، أي تجسيد موضوعي لفكرة غير موضوعية ، هي ليست عصية على الفهم لكنها عصية عند بعض مستويات الوعي التي تفتقد لربط الظواهر والأفكار بشكلها السليم لفهم الفكرة بشكل كلي ..

ومثلما فشل الايزيديون في توصيل أفكارهم في بعض الأحيان بشكل دقيق لأجيالهم نجحوا الى حد كبير في إبقاء علمهم الخفي المقدّس موضع تقدير ، ففي أغلب الحضارات التي تلت تدمير الأرض قبل الميلاد ذهب البشر

لتقديس الأشخاص الذين كانوا يحاولون إيصال الفكرة الى البشر عن أسباب الوجود وأهدافه على أنهم آلهة وأنبياء ، عبدوا البشر العاديين ونسيوا الفكرة التي جاء من أجلها هؤلاء ، لهذا لم تنجب الإيزيدية الأنبياء لأنها تؤمن بأن كل من يدرك حقيقته يتحول تدريجياً الى مرتبة عليا في الكون تفوق التنبؤ ، كل من يدرك بوابات العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس فإنها ستقوده الى حرّيته الكاملة وحياته الأبدية التي لا يمكن للمتنبئين الوصول اليها إذا ما إفتقدوا لعلومها ..



الايزيدي عندما يعبر بوابات المعرفة يصبح فوق الأديان والأوطان والأيدلوجيات ..

لذا كان الايزيديون القدماء يكرّمون من يعبر بوابات معرفتهم بالخرقة المقدّسة والطوق المقدس ، فهم يعلمون أن من يستطيع عبورها تمكن من تغيير تردده الرنيني وأصبح متناغماً مع عمل المنظومة الكونية وأصبح طاهراً ونقيّاً ومستقيماً ، فكل تغيير في التردد ينتج عنه تغيير في تركيبة المادة التي تمثل تجسيده على الأرض وكل تناغم بين الكائن البشري والمنظومة الكونية ينتج عنه نبض جديد وحياة جديدة كاملة وطوق جديد ومعرفة جديدة وعميقة أبعد بكثير من المعرفة التي نتلقاها في بُعدنا الأرضي ، فالنبض الجديد لهُ أيضاً أسبابه وأسراره في الحالة الجديدة التي تعقب التحوّل ، ففي نظرتنا البسيطة والسلسة لهذه الكلمة نعلم أنها تمثل نبضات القلب وهذه النبضات هي التي تدفع بالدم في الأوردة والشرايين في جسد الكائن البشري ، لكن الحديث هنا يدور عن نبض مختلف نوعياً عن تعريفنا للنبض في لغاتنا المتعارف عليها ، هذا النبض يكشف العالم الذي لا نستطيع إدراكه بسبب تعطيل حواسنا أمامنا ومن يعبر بوابة التحول في العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس فإنه كما ذكرت يصبح من الحاصلين على الطوق المقدّس ويبدأ بنقل علومه الى عالمنا بأشكال مشفرة ومرمّزة لا يفهمها سوى شيوخ لالش وأقلية صغيرة فقط لها القدرة على فك طلاسم هذا التشفير المتعلق بالعلم الجديد ، لكن هذه العلوم كانت دائماً وأبداً بعيدة عن تناول عامة البشر لها ليس لأنها محرّمة لأسباب تقوم على الجهل ، بل لأنها مقدّسة ولا يجب أن يقترب اليها جاهل ، فالواصلون عتبات العلم النوعي يبدأون بالإندماج مع الوعي المقدّس والإدراك الكلي للوجود وهذه النقطة تأخذهم الى عالم أبعد وأسمى أطلقت عليها الايزيدية منذ نشوءها بالعوالم الأفضل وكانت بوابات المعرفة وتطوير الإدراك والوعي الكوني داخلنا هي من أجل التواصل الملموس مع الوعي الأقدس في الكون , فالتقدم في هذا المجال لا يمكن دون وسائل ملموسة للتواصل ..

عند هذه النقطة يبدأ الكائن بفهم نقطة جوهرية في الوجود وفي منظومته الروحية والفكرية والذهنية وهذه النقطة الجوهرية تكمن في الرابط المقدّس بين المنظومة الكونية بكل أجزاءها وتفرعاتها بما فيها العلاقة بين الكائن نفسه ووعيه الصغير بالوعي الأقدس في الكون ، هذا الترابط هو الذي يجعل الكائن شاملاً وأبدياً وبالنسبة له تصبح كل الظواهر في المنظومة الكونية قابلة للفهم والتفسير بالشكل السليم الصحيح ولو عدنا لتركيبة دماغ الكائن البشري البيولوجية لوجدنا أنها تتألف من شطرين الأيمن والأيسر ، الجانب الأيسر مسؤول على التعامل مع الوجود من خلال المنطق والحقائق و التفاصيل و النمط و التطبيقات الفعلية على أرض الواقع ، أما الجانب الأيمن فإنه يتعامل مع الواقع من خلال المشاعر والأحاسيس والصور ومن خلال فلسفة العلوم ، هذين الجانبين من الدماغ البشري إذا ما تمكنا من إحداث تناغم في طبيعة عملها فإننا سنقودهما الى توحيد ترددهما الرنيني مع الكون وأدوات هذا التوحيد عرفتها الايزيدية ببوابات المعرفة التي شرحتها والتي تقود هذا الكائن الى تفتح في بصيرته الروحية والنفسية والجسدية وبدلاً من كتلتين يفصلهما جدار فاصل بفعل فاعل تعود هاتين الكتلتين للتوحّد والعمل بقوة واحدة مترابطة في طبيعة تعاطيها مع الواقع المدرَكْ بالنسبة لهُ في المنظومة الكونية ، أو مع الوعي الكوني المقدّس ويبدأ بتلقي العلوم من خلال هذا التردد الجديد والطوق الجديد الذي وصله بفعل عبوره لبوابات العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس ..

وهنا توضح لنا الصورة في العلم الايزيدي أن الانسان منذ هبوطه الى البُعد الأرضي أصبح فاقداً للحواس الفعّالة وكذلك أصبح فاقداً للتفكير الشامل من خلال وضع الجدار الفاصل بين فصّي الدماغ لجعله يفكر بأحدهما دون الآخر ولا يدرك أن الحقيقة كل الحقيقة تكمن في توحيدهما بعد أن تم التلاعب بها جينياً ، حينها يتغيّر حتى شكل المادة (أي شكل الدماغ) ويصبح موحداً ويشبه علامة النصر أو الرحم الكوني (الجرّة كما نسميها) وفي حالة الاتحاد هذه لشطري الدماغ يتوحّد المجال السببي للكائن بالمنظومة الكونية أي هالته البيضاء أو طوقه الأبيض ويحدث التحوّل النوعي الذي ينقله الى عوالم أفضل وتكون نهاية دورة الضرورة بالنسبة لهذا الكائن الذي عبر هذه المراحل وهو يعلم تمام العلم أن منظومته إتحدت مع الوعي المقدّس وأن هناك علوماً نوعية كبيرة بإنتظاره لتعلمها في الحياة الشاملة الجديدة ..

فالجزء الغير الملموس في عالمنا مثل الأحاسيس والمشاعر هي الواقع الفعلي لإدراك أعلى للوعي المقدّس وربما يعتقد البعض أن أحاسيسنا الحالية في البُعد الأرضي هي كل شيء وتمثل أعلى مستويات الإدراك لكن .. هذا الرأي خاطئ ، فما نشعر به ليس سوى المظهر الفيزيائي لها ، مثل الغضب والعنف وردود الأفعال السلبية أو الايجابية على ما نتلقاه في عالمنا الموضوعي في البُعد الأرضي ، مظهر فيزيائي لأشياء لا نستطيع لمسها ، أو غير ملموسة بالفعل وعندما عرّفت الايزيدية المشاعر والأحاسيس فصلت ما بين ما هو ثانوي وما هو رئيسي فيها ، كلها تأتي من مفردتين الخوف والمحبة (رئيسية) وباقي المشاعر والأحاسيس كلها ثانوية وتتفرع من هاتين المفردتين ..

وبالعودة لموضوع تناغم التردد الرنيني للكائن البشري مع المنظومة الكونية نقف عند عتبة تعريف الشعور والأحساس من هذا المنطلق فهما ترددين أيضاً الخوف هو تردد طويل وبطيء , أما المحبة فهي تردد عالي وسريع

ونحن نعلم أن الذبذبات هي التي تشكل جوهر التردد الرنيني لذلك عندما يصل المرء بوابة التحوّل في العلم الايزيدي الخفي المقدّس فإنه ينحو منحى آخر مختلف تماماً عما نقوم به في عالمنا الأرضي من دراسة كمية ومنهجية تقوم على القياسات القاصرة لتوصيلنا الى العمق ، أي نعتمد على علم كمي بأدواته القياسية المحدودة ، بينما من يصل عتبة التحوّل ينطلق الى أعماق العلم النوعي الذي يجعله يشاهد الكون ومنظومته بشكل مختلف نوعياً عن ذلك الذي نحمله لهُ في صور وخيالات أفكارنا ، يبدأ من فهم الذبذبة الى التردد الى الأصوات الى الأعداد الى الأشكال الهندسية البسيطة وينتهي عند تعقيدات هندسة أسرار الكون وشكلها الهندسي االجامع ..

لهذا تقول العلوم الخفية للايزيدية في سبقاتها أنه كلما إرتفع التردد يصبح النمط لفهم المنظومة الكونية أكثر تعقيداً (آدي هو التجسيد المعقد لهندسة أسرار الكون) وهذا الأمر ينطبق على الكائن البشري أيضاً ، فالذي يصل مرحلة التحوّل يدرك قبل كل شيء حقيقته ، ليس السببية فحسب بل بكل تفرعاتها , فيبدأ بدراسة مستفيضة لخارطته الجينية ، بدراسة مستفيضة لخارطة الكون الجينية ويبدأ بفهم جوهر الأسباب التي أدت الى خلق العوالم السبعة بقوانين فيزيائية تصاعدية لا يمكن سبر أغوارها دون المرور بها مجتمعة ومتسلسلة ، فالايزيديون صوّروا الوعي المقدّس لآدي على أنه شعاع من الألماس وعندما خلف وراءه الظلمة في أول نزوح لهُ أثناء تشكيل الدائرة السماوية الأولى سموها بالكربون (الأسود والأبيض) (قوانينه تسري على النور وتشع .. قوانينه تسري على العدم وتشع) فهو الالماس المشع وهو الكربون المشع ولهُ أعمدته الستة في التأسيس والرقم الذري للكاربون في الجدول الدوري هو 6 ..

وعندما يدرس المرء خارطته الجينية حتى من خلال العلم الأكاديمي الكمي الذي عرّفنا بشفراتنا الوراثية الأربعة والخمسين والتي إذا ما تمكنا من فهمها جيداً سندرك تمام الإدراك كيف هبطنا الى العالم الأرضي هذا ، فقد تم إقفال 44 شفرة تتعلق بالترددات الرنينية التي تربطنا بالمنظومة الكونية وبالوعي المقدّس وتركنا نعيش تناقضات الخوف والمحبة في هذا البعد , ولو تمكنا من طرد الخوف من الساحة سنتمكن من فهم موضوع التحول هنا في البوابة المعرفية للعلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس ، ليس الخوف بالمعنى المجرّد بل بمعناه الفيزيائي القائم على التردد والذبذبة وهذا ما يحتاج في نفس الوقت لتفعيل قوي لتردد وذبذبة المحبة في أعماقنا كي نقضي على الخوف الى الأبد ويحدث معنا التحوّل ..

فكل شيء متناغم مترابط من أصغر جسيم ذري الى أكبر مجرّة كونية والترابط الحاصل بين جيناتنا المادية وبين تردداتها الرنينية وذبذباتها لا ينفصل عن هذا التناغم ابداً . فأحاسيسنا ومشاعرنا عبر تردداتها الرنينية تؤثر في جيناتنا وهذا يكشف بعمق طبيعة التناغم ما بين الروحي والمادي في تركيبتنا وطبيعة التأثير المتنبادل بينهما وكذلك ينطبق الأمر على الكواكب والمجرّات والتي خلفها الايزيديون كأرث للحضارة البشرية منذ عهد أول حضارة على الأرض (كيشي) وعلوم الفلك التي درست التأثيرات المتبادلة بين الكائنات في الدورات الملكية السماوية بشكل عام ..

فالتحولات النوعية في تركيبتنا تلقي بظلالها على المنظومة الكونية وتحسّن من أداءها وبرمجتها , وتكون بمثابة مرآة بين الصورة الصغرى للكون الذي نمثله والصورة الكبرى الذي يمثلها الكون وهذه التحولات تبدأ بالفعل من خارطتنا الجينية وليس مكان آخر لقد كان الايزيديون القدماء بارعون في تحديد أسباب الخلل ، فحتى هذه الخارطة ورغم أنها تبدو ملتوية لكنها محاطة بطاقة هرمية ومخروطية لا يمكن لنا الإحساس بقوتها وتأثيرها إلاّ مع بداية التحول الجذري فيها وتصبح الملتوية مستقيمة ..

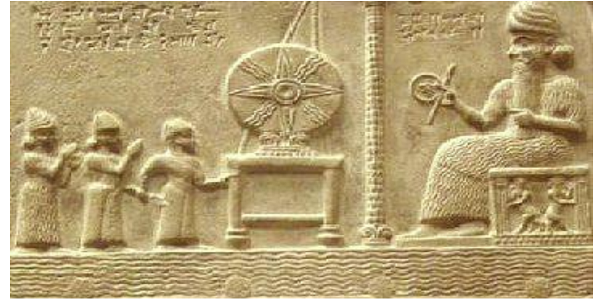


كل معاناتنا بدأت في هذه الحياة على الأرض بسبب الإلتواء في الـ DNA

وحتى يصبح هذا الملتوي مستقيماً لا بد من دخول بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ولا بد من تطوير البنية الروحية والنفسية والجسدية كي تعمل بتناغم مع المنظومة الكونية وكي تعدّل هذا الإنحراف الجيني عندنا لتحويل الخطان الملتويان الى خطان مستقيمان وعند الوصول الى هذه الحالة يتخلص الانسان من دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) ويستأنف حياته الأبدية بدراسة موسعة لأسرار الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة لكن هذه المرة بعمق أكبر وتعقيدات لا يمكن للعقل البشري بصورته الحالية استيعابها ..

هذا ليس تخويفاً أو وصفاً تبريرياً لصعوبتها بل تعبير دقيق عن تعقيداتها ، فهذه الهندسة تبلغ من السعة والعمق تجعلنا ندرسها في كل عالم من العوالم السبعة إستناداً الى قوانين فيزيائية تختلف بإختلاف الأبعاد وكذلك أشكال للمادة والطاقة تختلف بإختلاف هذه الأبعاد وما علينا سوى تهيئة أذهاننا على هذا التردد لتمكينها من تقبل الحقائق كما هي في كل بُعد من هذه الأبعاد السبعة التي تتناولها علوم الايزيدية ، فالحقيقة أن هذا العلم الخفي تم تبسيطه بطريقة تجعل من يطلع عليه للوهلة الأولى يعتقد بأنه سبقات (أقوال لفظية دينية كباقي الألفاظ التي يستخدمها المتدينون في كل أنحاء العالم) لكن هذا الإعتقاد سيتبيّن خطأه بالتعمق في هذا العلم وتفسيراته واستعاراته الرمزية الدقيقة لعلوم واسعة ومعقّدة وسعة وتعقيد المنظومة الكونية نفسها ، فجهاز الحمض النووي الذي يستخدم كجهاز استشعار عن بُعد للتغيرات التي تطرأ على المكونات الخلوية ، مرسل ومستقبل للفوتونات وللضوء والصوت وعندما رسم الايزيديون لوحة القرص المقدّس التي كانت ترمز لهذا الجهاز كما ترمز لكوكب نيبيرو عبارة عن جهاز تحيط كل ذرة فيه قوة هرمية غير مرئية وتحيط نفسها بشارات أربعة تحول ما تستقبله لحقل كمي حتى يتم فرزه كمادة فيزيائية للجسم عبر ترددات معيّنة ونحن إذ ندرك هذا الأمر سنكتشف أن الايزيديون القدماء جاؤوا بالموسيقى من خلال طبيعة عمل هذا الجهاز ، فالكثير من الموسيقيون يعتمدون عليها في ضبط التردد

الصوتي الرنيني لآلاتهم ، فهي مستودع لفهم المنظومة الكونية بأسرها إذا ما تمكنا من سبر أغوار خارطتنا الجينية لوحدها ..



كل ذرة من ذرات الحمض النووي تحيط بها طاقة هرمية من الجهات الأربعة وأربعة أشرطة جينية تدل على أبواب المعرفة من خلال فك رموز هذه الأشرطة وهذا الأمر ينطبق على الكواكب وأكبر المجرّات ..

وهنا نستطيع أن نتبيّن أن هذه الإستعارات اللفظية والتي نسميها بالسبقات ما هي إلاّ إستعارات لسبر أغوار أسرار أعمق العلوم الكونية ، هذا الجانب كان يعلم به أجدادنا على مدى قرون طويلة لكن طبيعة تفسيراتهم لتلك السبقات بقيت مقتضبة لا تشبع تشوق المرء في البحث عن أعماق أسرار هندستنا الخفية المقدّسة ، فتردداتنا المنخفضة تعني هبوطنا الى أسفل الهرم وتعني إمكانية تسليم أنفسنا للتحكم بها كما يشاء الآخرون والعكس صحيح ، فإن إمتلكنا الترددات العالية الناتجة من فهمنا وعمق نظرتنا للعلم الايزيدي الخفي المقدّس فهذا يعني إمتلاكنا للقدرة الكلية على التحكم في مشاعرنا وعواطفنا وهو ما يقودنا للكشف عن ذاتنا الحقيقية ، أي للكشف عن الحقيقة وبداية عبور بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

من الصعب أن يحدث التحول النوعي دفعة واحدة بل هو بحاجة الى رياضة روحية عميقة ، تقوم في أساسها على المحبة بلا أسباب بلا حدود لكل المخلوقات والكائنات ، المحبة التي يجب أن تسود لتقفل الأبواب على الشرّ وتجعل منه خارج إطار المنظومة الكونية وخارج إطار الطوق الروحي المقدّس الذي يحيط بنا والذي نسميه في الايزيدية بطوق ايزيد (طوق الإله) ..

وعندما نعيش هذه الحالة (المحبة بلا أسباب وبلا حدود لكل المخلوقات) فإننا نبرمج هالتنا وطوقنا المقدّسَيْن على تردد عالي وهو ذلك التردد الذي يدخلنا الى بوابات علمنا العظيم ، ويجعل خارطتنا الجينية تفتح الأبواب المقفلة وتعمل بكل طاقتها ، فكل شيء في الكون وحتى في داخل منظومتنا الجسدية يعمل بتناغم ويعكس كل شعور وإحساس نعيشه ، أعتقد أن الفكرة باتت أكثر وضوحاً الآن ، شفراتنا المقفلة والبالغة 44 شفرة لا تعمل بسبب قيامنا بالعمل على التردد المنخفض وهو التردد الذي يجلب الخوف والحقد والكراهية والحسد وكل الجوانب السلبية في المنظومة الروحية والذهنية وحتى في المنظومة الكونية ، بينما ترددنا العالي يعمل على المحبة والتي يتم من خلالها فتح الأبواب الأربعة وأربعين مشفرة وتتبدأ القوة الروحية والفكرية والذهنية عند البشر تعمل بطاقات مضاعفة لا يمكنه هو نفسه تصديق القدرات المتولدة عنها ..

لذلك اعتبر الايزيديون بوابة التحوّل في كل عالم من العوالم السبعة هي التي تسبق النور ، وهي التي تسبق التحول النوعي في دورات الضرورة نفسها وهي التي تسبق الإلتحاق بنور آدي المقدّس المنبثق من النزوح الى دائرة كينونته الأولى وهي البوابة العظيمة لشخصية المتنوّر العالم الجليل التي عبرها العظماء عبر العصور وحتى نفهم طبيعة عمل المنظومة الجسدية والروحية والنفسية وعلاقتها بالمنظومة الكونية وطبيعة التناغم الحاصل في ترددالها ما علينا إلاّ بفهم بوابات المعرفة من البداية الى النهاية بشكل سليم يخلو من الإلتواء على الحقائق الساطعة ، صحيح أن الأغلبية تعيش في هذا السجن المسمى بالعالم الموضوعي أو البُعد الأرضي وترفض هكذا حقائق وعلوم من الأساس لأنها لا تمتلك القدرات العقلية الكافية لإستيعابها أو أنها لا تمتلك المبادرة لدخول بوابات المعرفة هذه وتفضل التمسك بما قدمه لها العلم الكمي بأدواته القياسية المحدودة ومعلوماته التي لم يسأل أساساً عن مدى صحتها من خطأها لكن تبقى المهمة الأعظم هي الدخول لبوابة الحقيقة الأولى عندها سيدرك المرء طبيعة وواقعية هذا العلم في تقديمه التفسير الكامل لطبيعة عمل منظومتنا الروحية والفكرية والجسدية وطبيعة تناغمها مع المنظومة الكونية الجبارة التي تشكل الصورة الكبرى لنا في الكون ..

الحرية (**نور آدي**) ..

تنتهي الحركة اللولبية للمنظومة الروحية والنفسية والجسدية المتناسقة مع منظومتها الكونية عند بوابات الحرية والتحرر ، عند بوابة نور آديا ، وهي البوابة التي تحمل الرقم 13 وهو الرقم الذي يشير الى الكمال المقدّس والى الملاك العنكبوت أو المنظومة العنكبوتية الكاملة التي تتحكم في باقي بوابات العلم والمعرفة في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة والى البوابة الأخيرة في العلم الهندسي الخفي المقدّس والى أعظم من إنبثق من النور وله دلالات رمزية كبيرة عند الايزيديون ، فهو الملاك الحاكم للكون (طاوسي ملك) وهو النور العظيم المنبثق من آدي ومن الصعب جداً أن يفهم الكثيرون العلاقة المتشابكة المتناغمة بين المستوى العظيم للوعي المقدّس آدي وبين المستوى العظيم للنور الذي إنبثق منه ويحكم المنظومة بأسرها ..

في هذا المستوى تتفتح ينابيع المعرفة العظيمة وينابيع الروح النقية البيضاء القريبة من الآلهة ، تتفتح شفرات الجسد المقفلة بكل فروعها المقدّسة وتنبلج الى النور كل ظلمات النفس وتتفتح عيون الكون المقفلة في الجسد في الروح وفي النفس وتنقل المرء الى عالم أفضل لا تستطيع الكلمات والألفاظ في لغاتنا الأرضية التعبيرعن سناءها المطلق عن عذوبتها السرمدية الأبدية الراسخة في النفس وفي الروح ، تنقله الى عالم خال من الكلام فالأفعال المجيدة المقدّسة هي اللغة المتعارف عليها في تلك العوالم . ففي هذا العالم يرى المرء أقرانه من العظماء والقدّيسين من الذين عبروا هذه البوابات من قبل حيث لا زمان ولا مكان في خلودهم ، عبروا البوابات بنبل الإرادة الخيرة والتردد السليم على المحبة مفتاح الأبدية لهذه العوالم ، تستقبل الجموع بموسيقى السماع المقدّسة الطاهرة التي تعلو على كل نغمات الكون في قدسيتها ، عالماً جليلاً يضاف الى كوكبة العلماء والأجلاء في المنظومة الكونية لتضيف اليها رقماً ونغمة

ولوناً وصوتاً وقدسية وشعور وإحساس وكل معاني النبل المقدّسة ، إنها بوابة الحرية الآدية التي لا تقبل إلاّ الأطهار والأنقياء والمستقيمين ، بوابة الآلهة المقدّسة بأفعالهم . ففي هذه البوابة العظيمة للمستوى العظيم من النور ومن المستوى العظيم للوعي المقدّس تندمج الروح بالروح الكونية الكبرى وتندمج النفس بالنفس الكونية الكبرى ويعود الجسد الى دورته الكونية كمعادن تنقل أجيالاً جديدة الى المستوى المقدّس من جديد فكل شيء متناغم ، كل شيء لهُ وظيفته السرمدية الخالدة في هذا الكون ولهُ صفته ولهُ علمه الخفي الايزيدي الطاهر النقي المستقيم المقدّس ، تبدأ المعاني بالتشكيل في عالم الأبدية ولا يعود لدورة الضرورة من وجود إلاّ في مستويات عليا من تغيير الهالات المقدّسة نحو الأعظم المقدّس ، هذا الجانب يجب أن يبقى خفياً على البشر ليس لشيء إلاّ لأنه أقدس بكثير من أن تشوّهه معاني لفظية للغات أرضية قد لا تفي الحاجة في التعبير عن المعاني السامية والنبيلة والسرمدية لتلك المستويات العظيمة من القدسية ..

في هذا المستوى العظيم من النور يتخلل النفس والروح كل أسرار المنظومة الكونية وعلمها المقدّس ، لكن هذه المرة بإنسيابية لا حاجة لضبط التردد بعد أن أصبحت كل من الروح والنفس والجسد هي التردد وهي المندمجة بالتردد الأعلى وهي المصدر وهي المتقبل ، وكثيراً ما يفضل الابتعاد عن الغوض في هذا المستوى العظيم من النور خوفاً من التعريف والتدنيس (ليس ذكراً ولا أنثى .. وتعريفه يعني تدنيسه) والمقصود هنا مستوى آدي العظيم المحاط بالقدسية التي لا مجال لتعريفها فالوصول اليها يعني أفضل حالات العلم به دون الحاجة بالتعريف ..

عبر تاريخهم الطويل والمشرّف فضّل الايزيديون عدم الإقتراب من هذا الفصل المقدّس سوى بشرح مختصر يعبر عن الجوهر أما التفاصيل فكان شيوخ لالش القدماء والأجلاء يعلمون تمام العلم أن من يصل هذه المرحلة أو حتى المرحلة التي تسبقها بباب قادر على فهم منظومة المستوى العظيم من الوعي المقدّس ، هذا المستوى الذي لا ينبغي الإقتراب منه في شرح قد يفتقد للدقة والإستعارة سواء اللفظية أو الصوتية أو الصورية التي تعبّر عنه ، كما أنه يضم خريطة جينية كاملة متكاملة للكون وفيها معادن لا يمكن التعبير الدقيق عن صفاتها وسماتها ، كما لا يمكن التعبير عن مستويات الطاقة فيها لأنه كما ذكرت يفوق ذلك قدرات العقل البشري على الاستيعاب ، فمستويات الطاقة تختلف عن عالمنا وكذلك أشكال المادة ، لهذا تركوا الأمر لمن يمارس طرق البرّ (البرخك) ليسبر أغوار أسرار هذه البوابة وبوابات المعرفة الأخرى ولا يمكن أن أتلافى التذكير بأن طرق البرّ نفسها تتطور من عالم الى آخر لتصل عتبة نور آديا ، فهي على سبيل المثال وأقصد هنا طرق البرّ (البرخك) في العالم الأرضي تختلف في درجة ترددها وتواصلها مع العوالم الأخرى الأفضل وعندما تمارس هذه الطرق في العالم النجمي تكون أكثر تطوراً ويحصل صاحبها على أسرار للمعرفة الخفية أكبر وعندما يصل الى المستوى السببي فإنه سيتحكم بالطاقات في مجالات واسعة في ذلك العالم والعوالم الأدنى من العالم السببي ، لهذا قسمت الايزيدية العوالم وأشكال المادة وأشكال الطاقة الى مستويات كي تتمكن الروح والنفس من التعاطي معها في كل مستوى بدرجة معينة من القدرات الروحية والفكرية والذهنية بما يلائم تطور الشخصية في كل عالم من العوالم السبعة ..

لذلك لا نستغرب ونحن نرى بأم أعيننا شواهد على عظمة الحضارة الايزيدية وهندستها الكونية الخفية المقدّسة في سومر أو مصر أو المكسيك أو الصين أو أية بقعة تركوا أثراً فيها يعكس تقدمهم الروحي والفكري والذهني فيه مستفيدين من طرق البر (البرخك) في الحصول على أعلى درجات العلم الخفي المقدس من عوالم أسمى ..
لهذا لا يبدو الاستغراق في سرد تفاصيل هذه البوابة المقدّسة أمراً محبذاً قبل أن يتمكن المرء من فهم المنظومة الكاملة بأسرها عبر استيعابه لدورات المعرفة الخفية المتداخلة ، بين بوابات المعرفة وبين مركباتها العشرة التي يمر بها يشعر ويحس بها ويعيشها في كل دورة عبر المركبة وهذا ما سأقوم بشرحه بالتفصيل حتى يتمكن القارئ ما الذي أعنيه بالمركبة ؟ وما الذي أعنيه بالدورة ؟ وما هو نوع التداخل الروحي والفكري والجسدي بينهما عند المرور بكل بوابة من بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة ولماذا أطلقوا على أول بقعة على كوكب الأرض نزلوا فيها بالجنة الآدانية ؟ .

الفصل الرابع ...

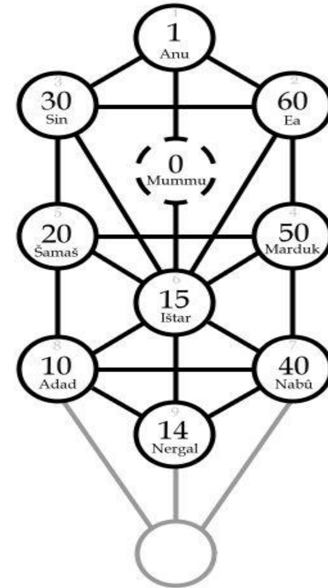
أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس

حتى نفهم طرق المعرفة الثلاثة عشر التي وردت في الشرح السابق وحتى نتمكن من تكوين صورة متكاملة على طبيعة عمل المنظومة الجسدية وتناغمها مع المنظومة الكونية لا بد من التوقف عند الدورات الأخرى والأعمدة التي تقوم عليها الأسس المتينة للهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، فلا يمكن فهم بوابات المعرفة تلك دون المرور بألأعمدة التي تقوم عليها ، هذه الأعمدة تمثل مستويات من الوعي والشعور والإحساس لا يمكن دخول بوابات المعرفة عند المستويات الخمسة من الوعي البشري الذي صنفته الايزيدية ، فكل مستوى من هذه المستويات عند عبوره بوابات المعرفة يجب أن يدرك وعيه ويشعر ويحس بتأثير تلك الأعمدة وهي عملية متداخلة ستظهر من خلال الشرح معالم تداخلها وتأثيراتها على الروح والنفس والجسد . هذه الأعمدة العشر في شجرة الحياة الايزيدية هي الأساس الذي يمكن أن يعبر عليه المرء بوابات المعرفة وطريق لا يمكن الإدعاء بسهولته نظراً لتداخلة مع بوابات المعرفة ومستويات الوعي والعبور والتحول بين هذه المستويات بدءاً من الأسفل الى الأعلى .. فعيش هذه الأعمدة في مستويات الوعي الخمس يختلف إختلافاً جذرياً في كل مستوى يتطور الشعور والإحساس والقدرة على التفسير الى مستوى أعلى يأخذ معه الفرد الى تعقيدات هذه الهندسة الخفية ومنظومتها الكونية بطريقة تجعل من يدخلها يقرر خوض غمارها دون خوف بعد أن يشعر ويحسّ بالتطورات الروحية والفكرية والذهنية التي يصل اليها والتي تصبح في نفس الوقت الأمل الذي يأخذه الى مساحة أبعد في هذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

لقد علم الايزيديون أجيالهم هذه الأعمدة عبر طرق مختلفة وعبر استعارات لفظية مختلفة حتى يتمكنوا من توصيل الهدف الواضح منها لهم وجعلها عقيدة تجعل منهم أرواح تجنح نحو الطهارة والنقاء والاستقامة وتصل أهدافها بسهولة ، هذا الأمر لا يحدث هكذا بجهد بسيط ، بل هي رياضة روحية وفكرية وذهنية تحتاج الى الحكمة قبل كل شيء حتى يتمكن المرء من الدخول في غياهبها وسبر أغوار أسرارها الخفية ..

هذه الأعمدة العشر في شجرة الحياة الايزيدية تبيّن كيف يمكن للمرء أن يشعر ويحسّ بالتطور الروحي الذي يعيشه ، وكيف يمكن له تقبل مبادئ هذا العلم ليس من خلال الفهم والتفسير فحسب بل من خلال تفعيل أشياء أخرى كبيرة الأهمية في داخله ، أشياء يمكن جعلها تعمل بأقصى طاقتها وفهم طريقة تناغمها مع الوعي المقدّس ومنظومته الكونية الجبارة . فكل عمود منها يقود الى آخر عبر إثنان وعشرون طريقاً يشكلون لغة الكون الرمزية المقدّسة ، كما يشكلون أعداداً لها معاني صوتية ونغمات للعبور والتنقل بين هذه الأعمدة حتى الوصول الى الوعي الكلي في كل مرحلة من مراحل العبور ..

وقبل الحديث عن كل عمود من أعمدة المعرفة التي تشكل كل منها عالماً من العوالم الواسعة يتألف من نقطة مركزية تحيط بها أربعة دوائر ملكية سماوية وتحوي كل دائرة ملكية سماوية من الدوائر الأربعة .. عشرة عوالم لتقبل أعمدة العلم هذه وسبر أغوار أسرارها ، فهي متداخلة بشكل لا بد لنا من تبسيطه قبل الغوص فيه وتعريف الإطار الأساسي للعلم الخفي في كل دائرة حتى يتمكن القارئ من فهمه بشكل سلس وبسيط ..

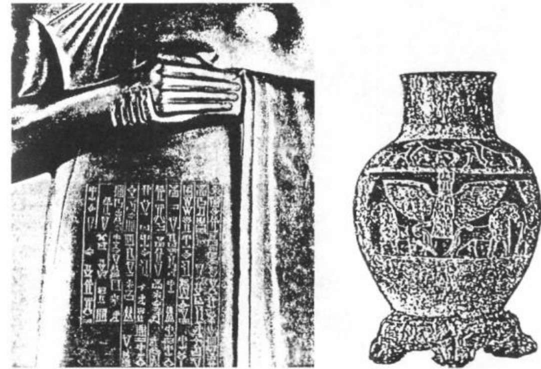


الطوق المقدّس .. الأورا

هو غلاف أبيض غير مرئي يحيط بأجسادنا ويتألف من موجات كهرومغناطيسية ومسارات للطاقة بأنابيب دقيقة وحسّاسة الى درجة كبيرة وسماها الايزيديون القدماء بالطوق المقدّس أو طوق ايزيد ، فهي مستوع أسرار الجسد المادي وتعكس صورته بشكل دقيق وهذا الطوق الأثيري والطاقي يشكل جوهر البيضة الكونية التي نعيش فيها وتعيش فينا في كل دورة من دورات الضرورة وهي امتداد للنور المقدّس القادم من الوعي الأقدس كونياً آدي وهي هالة من الألماس المشع كما صورها الايزيديون القدماء تحيط أجسادنا لتعكس القوة الروحية والفكرية والذهنية والجسدية لنا والعلل التي تصيبنا ، ففي مسارات الطاقة التي تشكلها الهالة المقدّسة أو طوق ايزيد تترسب كل من الصحة والمرض ويمكن ببساطة لمن قطعوا شوطاً كبيراً في عبور بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس قراءة الهالة بكل دقة وهو ما كان يقوم به كبار رجال الدين في لالش في الأزمنة القديمة ومن خلال قراءتهم لهالات الأشخاص كانوا يسمحوا فقط للطاهرين والأنقياء بدخول هذا المكان بينما كانوا يمنعوا من تكون هالته مشوّهة من العبور ويطلبون منهم التركيز على نقاءهم والتخلص من عثراتهم في البُعد المادي كي يتمكنوا من الدخول الى

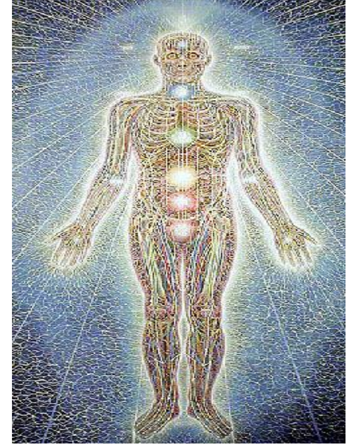
لالش والتمتع بالطقوس التي كانت تمارس في لالش من أجل تأهيلهم روحياً وذهنياً وجسدياً للدخول الى بوابات العلم الخفي المقدس ودراسته ..

ولأن الايزيديون القدماء كانوا دقيقين في تحليل وتوصيف أي منظومة متولدة من المنظومة الكونية الكبرى فقد حددوا عدد مسارات الطاقة بـ 12 مساراً وينتهي بفتحة في أعلاها تشبه أسفل الجرّة أو العلامة المميزة للنصر والتي تشبه الحرف 7 في اللغة العربية ، هذه المسارات الإثنا عشر للطاقة تتجسد فيها الصحة الروحية والفكرية والذهنية والجسدية كما تتجسّد فيها العثرات والخلل المؤدية للأمراض والتي تمكن الايزيديون القدماء من تشخيصها بدقة وتشكيل طب العلاج بالطاقة الذي لا يزال سارياً حتى يومنا هذا منذ هبوط العظماء الإثنا عشر على الأرض لأول مرة ، فكان بإمكانهم معرفة طبيعة المرض الذي سيصيب الإنسان حتى قبل حدوثه بأشهر وسنوات من خلال فحص الموجات الطاقية الإثناعشر والتي تشكل الموجات الذبذبية الطاقية لهذه المسارات التي كانت تشكل الهالة عند الفرد ، هذا الأمر لم يكن أطباء يقومون به بل أشخاص عاديون تمكنوا من دخول بوابات العلم الخفي الهندسي المقدّس وأصبحوا على مرتبة عظيمة من العلم في الرياضيات والطب والفلك وحتى الموسيقى والرسم ، كما أن هذا الأمر كان يحدث قبل عشرات الآلاف من السنين وليس في عصر التقنية المتقدمة اليوم والتي لا تزال بدائية قياساً لعظمة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..



جرة من الفضة الخالصة عليها شعار الطاوس تعود لمائة ألف عام وسبقات دينية للعلاج بالطاقة من خلال وضع اليد اليمنى على الرأس لمعالجة الخلل في الهالة المقدّسة (يسميه الايزيديون اليوم دعاء العيلي) ..

هذا الجسم الطاقي الكهرومغناطيسي والذي نسميه بطوق ايزيد عرفته الايزيدية قبل نصف مليون عام ، وإحتاجت البشرية قروناً طويلة في العصر الحديث حتى تستطيع الوصول اليه في العلم الأكاديمي المنهجي القائم على أدوات للقياس قاصرة غير مجدية في الإقتراب من أسرار هذا الطوق المقدس المحيط بكل الكائنات ..



الهالة أو الطوق المقدّس المحيط بجسم الإنسان ومسارات الطاقة الإثنا عشر فيه ..

ومع ذلك فضّل الايزيديون إبقاء علومهم في الخفاء حفاظاً عليها وتقديراً لطبيعة إختلاف منظومات الوعي ومستوياتها عند البشر الذين نجوا من الحرب النووية الأخيرة والتي نقلت السلطة والمجد السماوي الى مردوخ إبن أنكي وكذلك لأنها كانت تدرك أن الغوص فيها بحاجة الى قدرات روحية ونفسية وجسدية معيّنة تفترض التطور كي يتمكن المرء من سبر أغوارها ..

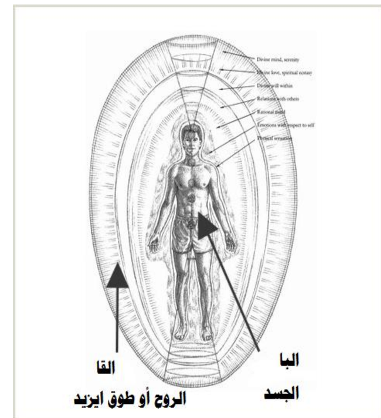
فمسارات الطاقة التي تشكلها الهالة هي المرآة لواقع المنظومة الروحية والنفسية والجسدية وعندما درس الايزيديون هذه المسارات قادتهم الى بوابات للمعرفة لا يمكن سبر أغوارها العلمية النوعية بسهولة ، فهي تعكس أصغر تفصيل في حياة الفرد وتجعله ورقة بيضاء ناصعة البياض يمكن قراءة ما مكتوب عليها بمنتهى الوضوح ، فكل شيء استنادا للهندسة الايزيدية الخفية الكونية المقدسة يتذبذب ويتحرك وفق تردد رنيني متناغم بين الصورة الصغرى وأخرى الكبرى ، بين المنظومة الجسدية البسيطة في العالم المادي وبين المنظومة الكونية في الفضاء المعقد التركيب والذي يشكل هذه الدورات المتداخلة والتي وضع لها الايزيديون أعياداً معيّنة إحتفالاً بها وبقوة تأثيرها على منظومتنا الجسدية ، فكل شيء يدور في حركة لولبية إذا ما تمكنا من فهم طبيعة عملها سنكون قادرين على فهم مستوى الوعي الذي نعيشه وكذلك المستوى الذي وصلنا اليه في التطور الروحي والفكري والذهني وحتى الجسدي وتفاوت معدل وتيرة هذه الذبذبات يعود لقدراتنا في مجال تطوير مستوى وعينا الذي نعيشه ، هذا الأمر شكل مبدءاً حاسماً في العلم الخفي الايزيدي الهندسي المقدس وعرفه الايزيديون منذ بناء لالش المقدّسة ، فآدي يظهر بدرجات مطلقة من الكثافة لا يمكن لنا إستيعاب مظمونها لكنها في الأساس تقودنا الى الحقيقة الى معرفة ذاتنا بأسطع صورة ، لقد صوّر الايزيديون هذه الروح بمثابة النور الأعلى الذي يحيط بأجسادنا وبأجساد باقي الكائنات لكنها لا تتكثف إلاّ في الأسفل لتشكل أجساداً مادية تعمل وفق تردد رنيني معيّن يعتمد على درجة تفاوت ذبذباته ، هذه هي الحقيقة مهما أعمينا أبصارنا عن رؤيتها لا يمكن لنا تغافلها ، فسموّه بطوق ايزيد المقدّس أو طوق الإله المحيط بنا وقد ترجم شيوخ لالش القدماء هذا العلم الى عادات وتقاليد وطقوس لا يمكن فهمها إلاّ لمن

يعبر بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس بطريقة معينة أو حدث يقوده اليها حتى وإن كان يجهل طبيعة عملها من قبل ..

فالكائن البشري ليس جسداً مادياً فحسب بل كائناً مؤلفاً من تداخل فعلي بين كيانات طاقية ومادية متناغمة وهذا ما عرّفته الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة بشكل لا لبس فيه كيانات طاقية ومادية تعيش في عوالم مختلفة بدرجات ومستويات وعي مختلفة تحكمها قوانين فيزيائية مختلفة تتفاوت بين عالم وعالم حسب الأشكال المادية (أشكال المادة في كل عالم من العوالم السبعة) وكذلك أشكال الطاقة في كل عالم منها ..

فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس وضع مخطط لنشوء كل أشكال الحياة وكل عالم لهُ خصوصية في التشكيل تختلف عن الأخرى بحيث تنظم الطاقة نفسها في المادة والوجود بمستويات مختلفة ، كلها تنبثق من نظام هندسي وضعه الايزيديون في قالب قسمه ظاهر الى العلن والآخر مخفي يخضع في دراسته الى توفر مستوى من التطور الروحي والفكري والذهني وعند التركيز على الهالة المحيطة بالكائن البشري أو طوق ايزيد نرى أن هذه المسارات الطاقية التي تشكلها الهالة تعمل على سبعة طبقات من التردد الرنيني ، هذه الطبقات السبعة هي (الخلات والشيخ والبير والمربي والقا والبا والأخ . القاباخ) هذه الطبقات السبعة للطوق المقدّس هي التي تشكل محور رئيسي في حياة الكائن في العالم الموضوعي الذي نعيش فيه رغم أنها تنتمي الى العالم الغير مرئي المحيط بنا ..

هذه الطبقات السبعة كل منها تعمل في مستوى معين وتعكس المنظومة العقلية والعاطفية والجسدية بشكل متكامل وتداخلها هو الذي يشكل محور طبيعة عملها ، فهي بنية طاقية تعمل بشكل متوازن لا يقبل الخطأ وتستمد طاقتها من الشمس والقمر بشكل ديناميكي مستمر يستند الى موقع الشمس والقمر في الدورات الملكية السماوية وبعث تردداتها وذبذباتها من تلك المواقع لتترك تأثيراً مباشراً على الكائن ، فكل موقع تحتله الشمس له ذبذبة معينة وكل موقع يحتله القمر يترك ذبذبة معينة تؤثر بشكل مباشر على المنظومة الحسّية والطاقية لنا بشكل مباشر وتترك أيضاً تأثيرها المباشر على الذبذبات الطاقية المتنقلة في الدماغ ...



والايزيديون عبر تاريخهم الطويل حوّلوا وظائف هذا الطوق الى تقاليد على أرض الواقع كي يتسنى للعامة فهمها ، فطقس القاباخ في لالش يجري في أيام الجماعية المقدّسة وهي سبعة أيام تخضع في تجسيدها لحركة القمر والشمس ومواقعهما في الدوائر الملكية السماوية حتى يتسنى القيام بهذه الطقوس والهدف كما ذكرت تبسيط هذه الفكرة للعامة من البسطاء الذين لا يمتلكون القدرات الروحية والفكرية والذهنية من الايزيديين للدخول الى بوابات العلم الخفي الايزيدي المقدس وكذلك طريقة الحصول على الخرقة المقدّسة والمجد السماوي الذي تعكسه ببساطة هذه الطقوس في لالش ..

ووقف إخفاء هذه الطقوس عن بقية الشعوب عائقاً أمام معرفة طبيعة العلم الخفي المقدس الذي يمثل الأساس الذي تقوم عليه الايزيدية منذ القدم وكانت محاولات نشره بطرق مشفرة أو بطرق الإستعارات اللفظية والصورية والصوتية جميعها فشلت في الوصول الى أهدافها المتمثلة بتطوير قدرات البشر حتى يتمكنوا من استيعابه بالحصول على الطهارة والنقاء والاستقامة وبدلاً من ذلك تم استخدامه في الكثير من مراحل التاريخ بطرق شرّيرة أدت في النهاية الى اعتباره علماً محظوراً لا ينبغي لأيٍ كان الإقتراب منه وتعلمه دون إمتلاكه شروط معيّنة من التأهيل الروحي والفكري والذهني ..

وبالعودة الى مسارات الطاقة التي تشكلها الهالة المقدّسة أو طوق ايزيد المقدّس المحيط بأجسادنا المادية نرى أن إنسيابية العمل لهذا الطوق هي التي تبقينا في كامل صحتنا ونتمتع بقوة روحية ومعنوية هائلة ، فـ البا التي تشكل الطاقة البلازمية لهذه الهالة هي التي تستقبل طاقة الشمس المتدفقة وتقوم بتوزيعها على كل أجزاء الجسم وأجهزته العضوية وحتى على الخلايا وتؤثر بشكل مباشر في نموها وفي تعديل وتطوير الخارطة الجينية للكائن وبالتالي تجعل تناغم المنظومة الروحية والنفسية والجسدية للكائن أقوى ويتداخل مع المنظومة الكونية في هذا البعد من خلال استثمار مسارات الطاقة هذه للطاقة المتدفقة من الشمس والتي تشكل هي الأخرى مصدراً مهما لوجودنا إذا ما أكملنا صورة الكائن بأسره على أنه شكل من أشكال المادة والطاقة المتداخلتين ، لذلك اعتبر الايزيديون ان الشمس تشكل مصدراً أساسياً لوجودنا ومصدراً مقدساً في المنظومة الكونية التي تمدّ الكائنات بالنشاطات الروحية والنفسية والجسدية ، هذا الأمر لا يختلف عليه اثنان من المطلعين على أهمية الشمس في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

هذا الطوق المقدّس الذي يرتديه الايزيديون باللون الأبيض هو إستعارة مقدّسة للطوق المقدّس الذي يحيط أجسادنا ، له سبعة ألوان وينتهي باللون الأبيض الذي يشكل نهاية الطوق وهو التحرر الى النور الأبدي ، فالايزيديون درّجوا هذه الطقوس على أرض الواقع لتبدأ بالخلات وتنتهي عند إتحاد القا والبا لتشكل الأخ المتنوّر في النهاية وكلمة أخ هنا إتحاد مع النور المقدّس أو التواصل معه في مرحلتين سابقتين هما القا والبا ، فكل طبقة من طبقات الطوق المقدّس لها أيضاً لونها الخاص وعددها الخاص ونغمتها الخاصة وذبذبتها الخاصة وترددها الخاص لتصل في النهاية الى مسارها الأخير والذي شبهه الإيزيديون في طقوسهم بالتحول الى أخ للمتنوّرين للمندمجين مع الوعي المقدس ، للذين يروّن كل شيء ..

والايزيديون عندما بدءوا طقوسهم في لالش كانوا يعلمون تمام العلم أن هذه الهالة ما هي إلاّ شحنات طاقية كهروبيولوجية يعتمد عليها جسد الكائنات وتلازمه منذ لحظة ولادته الى لحظة موته وفسّروا الإنتقال بين العوالم السبعة بأنه خاضع الى حد كبير لتطوير هذا الطوق المقدٍّس وجعله طاهراً نقياً مستقيماً حتى نتمكن من إستبداله بطوق مقدّس أعلى في سلسلة وجودنا في المنظومة الكونية وكذلك وضع حد لدورات الضرورة واستبدالها بتغيير الطوق من خلال برمجة طبقاته على أسس جديدة في عالم النور والأبدية لذلك لا يستخدم الايزيديون لفظة الموت على العظماء الذين كانوا ملمين بالعلم الايزيدي الخفي المقدّس بل كانوا دائماً يقولون لقد إستبدوا طوقهم ..

والانسان من خلال تجاربه الحياتية البسيطة في البعد الأرضي الذي نعيش فيه لا يمكنه تطوير هذه الهالة إلاّ من خلال الإلمام الواسع بكل أبواب المعرفة الايزيدية بشكل كامل وفهم طبيعة الترابط بين أجزاءها لتشكيل الصورة الصحيحة الصغرى التي تجعله يفهم تماماً الصورة الكونية الكبرى ومكانته فيها ، لهذا كانت بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس مسلطة على معرفة نقية تخترق كل أجزاء المنظومة الكونية بدءاً من أصغر جزئية فيه الى أعظم مجرة كونية والكثير من الأقوال والسبقات الايزيدية تحدثت عن التواصل بين الثلاثي المقدّس الأخير في الطوق (القاباخ) على أنه النهاية التي تسبق الولوج لبوابة النور ..



القاباخ .. ثالوث مقدس يمكن العبور اليه من خلال الطرق الخمسة للمعرفة الايزيدية وهو يرمز أيضاً لرقم 14 ومجموعه خمسة وله خمسة تراتيل في السماع المقدّس ..

لذلك جسدت الكثير من السبقات الايزيدية ذلك الحوار الأبدي بين أطراف هذا الثالوث للولوج الى النور وأبقت اللون الأبيض تاجاً محيطاً بأجسادنا المادية ويجب أن نعلم أن هذا الطوق المقدّس الذي يأخذ شكل الجرّة أو البيضة المحيطة بأجساد كل الكائنات يختلف شكله في الأبعاد السبعة والعوالم السبعة التي عرّفتها الايزيدية ففي الأبعاد الأخرى يكون شكله متناسباً مع عظمة الكائن لأنه يستقبل عبر مسارات الطاقة الجديدة التي تشكلت لهُ في العالم الجديد نوع آخر أكثر تقدماً من الأشكال الطاقية التي يحتاجها الكائن في البعد الأرضي .



تختلف صورة الطوق الأبيض تبعاً للعوالم التي تعيش فيها االكائنات وتلعب الأشكال الهندسية دائماً الدور الأكبر في التشكيل ..

وهذه الهالة الطاقية التي نسميها بطوق ايزيد المقدّس تمثل العناصر الخمسة أيضاً في الخلق (الماء والهواء والتراب والنار والنور الإلهي أو الطاقة الإلهية في الكون) وهي تمثل الجانب السببي لوجودنا كما ذكرت في السابق وفسرت الايزيدية وجود هذه الهالة كتجسيد لأول هالة أحاط آدي نفسه بها ليتجسد الى كينونة ، ليس البشر فحسب بل وجدت الايزيدية أن هذه الأورا تحيط كل الكائنات والنباتات والحيوانات المائية وحتى الأحجار ، لذلك كانت دائماً وأبداً تربط هذه السببية بالمنظومة الكونية العظيمة وكذلك بأصغر جزء من الذرة ..

هذه الأورا يعتبرها الايزيديون عوالم أربعة ودرسّوا في آنوجكي مبادئها وكانت المداولات والنقاشات تجري في المعابد الايزيدية كل أربعاء إبتداءاً من عصر آنوجكي ومروراً بكنجي (سومر) وإنتهاءاً بسلالات أور الثلاث بخصوص كيفية فهم طبيعة القوانين الفيزيائية التي تتحكم في هذه العوالم كما وصفتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، فكل عالم لهُ كينونته لهُ أشكاله البيولوجية والفيزيولوجية الخاصة به ، لهُ شفرته الكونية وطبيعته التي تأخذ قوانيها من المصدر (آدي) وفق نسق تناغمي يصعب إستيعاب مفرداته للذين لا يمتلكون المعرفة النوعية المتعلقه بهذه العوالم ، لذلك كانت أولى الألواح التي وضعها البابا جاويش الأول في لالش بمباركة أنليل قبل 442 ألف عام تقول (هو في الأعلى كما هو في الأسفل) للتعبير عن السببية التي تتحكم في كينونة كل الكائنات ، أي أن كل ما يحصل على المستوى الكوني يحصل أيضاً على المستوى الذري مهما صغر حجمه ، فالجزء يتطابق مع الكل للكون المتعدد الأبعاد كما وصفته الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..

وعندما قام الايزيديون بتدريس هندستهم المقدسة للبشر كانت تواجههم صعوبات كبيرة لعالم حواسه محدودة وقدرته على الفهم بدائية للغاية ولا يمكنها إستيعاب النسق الهندسي المتناغم العظيم للمنظومة الكونية التي تخضع لآدي ، فبسطوا الأمور لهم (الرب خلق الكون بستة أيام وإرتاح في اليوم السابع) في إشارة الى العوالم السبعة ، فهم لم يكونوا قادرين على إدخال أعمق أسرار علومهم الخفية للبشر بسبب محدودية الإستيعاب لا سيما بعد هبوطهم بُعداً زمنياً واحداً ، لذلك هم لم يتمكنوا من إقناع هذه البشرية أن الإنتهاء من تشكيل البيضة الكونية الأولى (زهرة نيسان) وإنطلاق الحياة في الكون لا يعني توقف هذه السيرورة عن العمل ، بل تعني إنتقالها الى مراحل متتالية لم تنتهي حتى هذه اللحظة ولن تنتهي أبداً .. أبداً ..

ولهذه الدائرة سرّها في التأسيس وأسرار أخرى تأخذ أشكالاً أخرى للمادة وأشكال أخرى لمسارات الطاقة التي يتلقها الكائن في العوالم الأخرى التي تفوق بعدنا الأرضي ومجال وجودنا السببي ، ونرمز لها في العلم الايزيدي الخفي المقدس بـ آدي أسس وهي دلالة رمزية تشير الى تأسيس الكون من العناصر الأربعة يضاف اليها نور آدي الذي شكل العنصر الخامس في الكينونة التي أسست لهذا الوجود ليس في بعدنا فحسب بل في كل الأبعاد ..

وعندما أقدم للقارئ الكريم نبذة عن هذه الهالة الطاقية أو طوق ايزيد في العلم الخفي المقدس فإنني أختصر فصولاً سبعة في صفحات ربما لا تصل الى عدد الفصول فقط فكيف بعدد صفحات فصول الطوق المقدّس عند الايزيديين ، هذا الأمر لا بد من التذكير به لأن من يعبر بوابات المعرفة في الهندسة الايزيدية الكونية الخفية المقدسّة ستتوالى عليه فصول هذا العلم بشكل تجعله يدرك تمام الإدراك صعوبة التعبير أو الاستعارات اللفظية لنقل هذا الإحساس والشعور العميق الى لغة مقروءة أو حتى التعبير عنها بمصطلحات قد لا تجسّد الصورة الحقيقية للطبقات السبعة للطوق الايزيدي المقدّس الذي يشكل مسارات الطاقة الكهروبيولوجية المحيطة بنا والتي تتحكم الى حد بعيد في وجودنا ككائنات لها طريق في الحياة عليها أن تشقه قبل القضاء على دورات الضرورة ..

والإختصار هنا ليس تقليلاً من شأن هذا الفصل المقدّس بل تعبيراً دقيقاً عما قلّ ودلّ ، فالايزيديون أعطوا هذا الطوق الأبيض المقدس بُعده الصحيح في عاداتهم وتقاليدهم اليومية في العالم المادي وبقي يلازمهم منذ مئات القرون دون أن يشكوا للحظة معينة في أهميته بالنسبة لفصول علمهم الخفي المقدّس الذي ورثوه أجيالاً بعد أجيال وكانت تلك التقاليد تعكس اهتماهم الدقيق بهذه الهالة ومسارات الطاقة فيها لقيادتهم الى عالم النور وعالم الحقيقة الأبدية التي لا غبار عليها ، فهي بالنسبة لهم من القدسية ما يجعلهم يمنعون حتى النقاش في تفاصيلها . هذا الطوق المقدّس إقتبسته الايزيدية الى أرض الواقع من الهالة المقدّسة التي تمثل النور الإلهي المحيط بالانسان وتنشر الهدوء والسكينة في نفسه ، لكن متاعب العالم المادي تحارب ذلك الهدوء وتلك السكينة وتحاول تفتيتهما قدر الإمكان واللون الأبيض هو اللون الذي يعمّق إحساسنا بهذا النور ويعمل مهمة العامل المساعد في الجسد المادي على تقوية تلك الهالة التي تواجه متاعب هذا العالم الأرضي الذي إنحدرنا اليه ..

الأساس أو المصدر ...

هي بوابة العوالم في أعمدة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس .. هي الأساس الذي نبني عليه في عملية تطوير القدرات الروحية والنفسية وحتى الجسدية في بوابات العلم ورقمها المقدّس هو 14 ويرمز الى سبعة طبقات الأرض وسبعة مماثلة لها في السماء وعندما نبحث في الأسس التي قام عليها هذا التفسير عند الايزيديون نجد أنهم فسّروا الإنعكاسات والتجليات المقدّسة بطريقة يترك معها كل عالم ظلاً لهُ في عالمنا الأرضي ، فالعوالم العليا في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس لها أشكال للمادة تختلف عن تلك الأشكال الموجودة في عالمنا ، كما أن لها أنواع من الطاقة تختلف عن تلك الموجودة في البُعد الأرضي أو عالم المادة الملموسة التي نعيش فيها . وهي دائرة ملكية سماوية تفرض قوانينها النوعية على طبيعة تواصلنا مع المنظومة الكونية ويبدأ عندها المرء مسيرته الحقيقية في البحث عن ذاته بعد الدخول اليها والتشبع بقيم العلم النوعي الذي يترك تتأثيراً روحياً كبيراً عليه ، هذا التأثير سمي قديماً ببوابة نيرجال العظيم ، ولها إسم مقدّس آخر عند الايزيديون لا يسمحون بإستخدامه علنياً ..

عند هذا العمود المقدس من اعمدة العلم الايزيدي الهندسي الخفي يكشف للمرء الطريق نحو المعرفة النوعية السرمدية ويبدأ معها المرء بخوض غمار صراع حتى ينتصر فيه على العجز والإستسلام فهناك شعرة فقط تفصل بينهما لكن الإطلاع على أسرار العلم الايزيدي هو ما يجعل المرء يخوض حرباً على المعاني السلبية في حياته حرباً من أجل أن يرتقي الى الأفضل في عوالم المعرفة الخفية عبر فهمه لصورته الصغرى والوصول الى أعلى درجات التحكم بالعاطفة والعقل وعبور بوابات المعرفة نحو النور الأبدي ، هذه البوابة هي الأساس والمصدر الذي يمدنا بالعزيمة والالهام لمواصلة التعلم وبرمجة حواسنا ومشاعرنا على تردد يختلف جذرياً عن ترددها في العالم الأرضي ، من يدخل هذه البوابة يشعر بفرحة غامرة لا يمكن تعريفها لفظياً ، يدخل الوجد بأعمق مضامينه ، يدخل السناء السماوي بنقاءه وسرمديّته ، فهي التي تشير إليه الى الطريق المستقيم الذي يقوده الى حقيقته الأبدية الخالدة الى مصدره ومصدر وجوده ، الى السببية التي وقفت خلف كينونته ، الى فك أسرار روحه ونفسه وجسده أمام نظره ويبدأ بقراءة نفسه كما يقرأ كتاباً سلساً مبسطاً خالياً من الغموض والإبهام ، الى فك طلاسم جهله بالمنظومة الكونية السامية الأبدية التي يشكل هو نفسه جزءاً عزيزاً منها دون أن يعلم من قبل أن يدخل هذه البوابة أهميته في الوجود ..

ففيها تتجلى الروح الطاهرة بأهى حالاتها ويتعمق بياض الطوق المقدّس الذي نحمله ، فيها يتجلى الوعي الى نقطة مختلفة عن التجلي السابق لا يمكن تفسيرها إلاّ بالنور المشع الذي يخترق ظلمات النفس والروح ، نور مشع يعيد للجسد طاقاته وحيويته . في هذا العمود من أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس يكتشف المرء سمفونية الوجود ، يكتشف تردده الرنيني المتناغم مع الكون هذه المرة بشكل مختلف ، فهو يدركها هنا نوعياً وليس كمياً كما كان يحدث معه من قبل في حياته القائمة على العفوية والسذاجة الفيزيولوجية ، فكما يحدث عند قياسنا للمظهر النوعي للأشياء في عالمنا المادي الموضوعي القائم على القياسات الكمية لا يمكننا ملامسة الأشياء كالجاذبية

وسرعة الضوء وسرعة الهواء لكنها معلومة لدينا وتأثيرها واضح وملموس علينا في هذا البعد ، كذلك لا يمكن قياس هذه الأشياء في هذه العوالم سوى بعقولنا التي تتفتح على تردد رنيني متناغم بسمفونية نوعية تقودنا الى أعماق المقدّس في رحلة العلم العظيم والهندسة العظيمة التي تركها لنا أجدادنا في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

وعندما نسلط الضوء على عمود الأساس والمصدر لا يمكننا أن نغفل وجودها الحي في خارطتنا الجينية وبصماتها في أجزاءنا العضوية في الجسد كالكفيّن ، فعندما ننظر الى الخطوط الفاصلة بين أصابعنا وحسبنا الخانات التي تنتجها هذه الخطوط فإنك ستدرك للوهلة الأولى عظمة المصدر وقوة تأثيره حتى على تفاصيل نشوءنا وتكويننا الفسلجي هذا في البعد الأرضي ..

وهذه الخانات ما هي إلاّ عظام عددها أربعة عشر متصلة بخمسة عظام رئيسية لتصل المصدر الذي يشكلها ولو جمعت الرقم 14 سينتج لنا عظام خمسة ، أما الغوص في تفاصيل تعريف تأثير التردد الرنيني على مسارات الطاقة عندنا ووصولها الى أعلى درجاتها في الكف الأيمن الذي يستخدمه الشيوخ وغيرهم في الايزيدية للعلاج بالطاقة فهذا أمر يحتاج الى فصول بحد ذاتها لأنها ستأخذنا الى أعمق أبعاد أسباب التشكيل المادي للجسد العضوي عند الإنسان بهذه الطريقة وأسبابه وكيف أثرت الغدد المعطلة على أجهزة إستقبال الطاقة وطبيعة عمل المشاعر والأحاسيس كلها تجتمع في دائرة واحدة هي وحدة وتناغم عمل المنظومة الكونية معنا من خلال هذه المسارات ..

وإذا ما فهمنا هذا الأمر بالشكل السليم سننتقل تدريجياً لدراسة كل عضو من أعضاء الجسد ووظائفه ليس كما يقدمها لنا العلم الكمي المنجهي الحديث بل كما قدمته لنا الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ، لهذا كان من يعبر بوابات العلم الخفي يصبح طبيباً بارعاً دون الحاجة لأجهزة متطورة ويصبح عالماً للفلك أيضاً دون الحاجة لأجهزة الرصد وعالم رياضيات مبدع وموسيقي ويصل مرحلة الشمولية في علمه إذا ما تمكن من فهم طبيعة التناغم بين صورتنا الصغرى والصورة الكونية الكبرى لا أكثر ولا أقل ..

ويقابل هذا العمود المقدّس من أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس القمر وطاقته ومادته ونغماته المقدّسة ونوره النقي ، ويسميه الايزيديون بنور ملك فخردين وهناك طقوس دقيقة يعتمدها شيوخ ملك فخردين وحتى المريدين المخوّل لهم بالإطلاع على بعض أسرارها يقومون بأداءها في توقيتات معينة من دورات القمر السرمدية وغسل أياديهم بالمياه وتعقيمها وتوجيهها نحو ضوء القمر لدقائق وهو يؤدون دعاء مؤلف من سبقات دينية معيّنة تفتح بصيرتهم الروحية والفكرية والذهنية على بعض أسرار هذا العلم الخفي المقدّس . وكذلك هو العمود الذي يصلنا لأول مرة بالإتصال بالعوالم التجاوزية أو على الأقل تهيئة مشاعرنا وأحاسيسنا للقيام بهذه المهمة في وقت نحن من يدرك فيه التوقيت وليس أحداً آخر ، فالمرء بعد دخوله هذه البوابة يبدأ بإدراك طبيعة العوالم التجاوزية الستة الأخرى ويبدأ بفهم طبيعة تناغمها مع بعدنا الأرضي من جهة ومع المنظومة الكونية الشاملة من جهة أخرى ، ورغم أن العملية كلها موحدة ومتداخلة بطريقة قد يصعب علينا في البداية فهمها لكنها تصبح يسيرة بالممارسة والتعلم والإدراك لمبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

لقد كانت الايزيدية تنظر الى هذه المنظومة الكونية كمركز عظيم للتجربة والإختبار قبل إكمال فصول هندستها المقدسة لهذه المنظومة ، فسّروا الكون بأسره على أنه منظومة للتردد والذبذبات والتجليات بأعمق صورها وفسروا مسارات الطاقة النابضة لهذه المنظومة بشكل دقيق ليؤسسوا لعلم نوعي عظيم قادهم الى أعلى مراتب القدسية والنور ، وعلى الرغم من أن هذا العلم تم الإستعارة على أسسه بأشكال وأنماط لفظية وصورية نسميها في عالمنا بالعادات والتقاليد إلاّ أنها في حقيقتها تعكس صورة عميقة لعلم عظيم ، صحيح أن عمق الزمن الغابر الذي مرّ عليها دفع الممارسين لها الى تشويهها وتركها ربما حتى يتهيأ لنا في بعض الأحيان أنها لا تعكس المصدر بأي حال من الأحوال لكن حقيقة العلم الايزيدي الخفي المقدّس لا يمكن تشويهها حتى لو تم تشويه الإستعارات اللفظية والصورية لها في عالمنا المادي الموضوعي ..

المجد والظفر ..

من أعمدة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس ويسميها الايزيديون بالملك شيخ سن ورقمها المقدّس هو 40 ، ويرمز الى دوائر الملك السماوية الخاضعة لنور طاوسي ملك ، فكل دائرة من الدوائر السماوية لها أربعة مستويات للوعي وفي كل عالم هناك عشرة مراتب أو أبعاد والرقم المقدّس هنا جماع لهذه التركيبة المعقدة في المنظومة الهندسية الكونية المقدّسة ، كما أن هذا العمود يشكل التحولين الصيفي والشتوي في حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس وبذلك يكون تأثير هذا العمود من أعمدة العلم المقدس يمتلك تأثيراً على الأربعين دائرة من الدوائر السماوية الملكية المتداخلة وفي كل دائرة من الدوائر الملكية السماوية العشر هناك عالماً كاملاً وبعداً كاملاً يبدأ هذا البعد بالبعد المادي أو العالمي الأرضي الذي نعيشه وله عشر دوائر ملكية سماوية أو عشرة أعمدة للمعرفة الخفية يرتقيها عبر بوابات المعرفة الإثنا عشر وعبر الطرق الخمسة في دراسة هذا العلم الخفي المقدّس لتطوير الثالوث المقدّس وبجمع العناصر الأربعة المؤسسة للكون بالعنصر الخامس الحاسم وهو الطاقة الإلهية ويمر بالبعد الذي يمثل التشكل والتكوين حيث يأخذ الثالوث المقدس بُعداً تراتبياً يصعب تخيله أيضاً يمر بنفس الدورة من بوابات المعرفة الى طرق التعلم والى تطوير هذا الثالوث وينتهي بجمع العناصر الأربعة بالعنصر الخامس الحاسم ..

وبعدها يأتي عالم القدسية وهو عالم مليء بالأسماء المقدّسة وفيه يرتقي الكائن الى مرتبة عظيمة من التطوّر في مسيرته في المنظومة الكونية ويرتقي الى ملاك عظيم صانع خاضع لنور آديا في الكون وإنبثاقه طاوسي ملك وهو رئيس هذه الملائكة في عالم القدسية وتنتهي الدوائر الملكية السماوية عند الدائرة النورانية المقدّسة ، أو دائرة النور الأقدس سلطان آديا ، فهي تشكل القدسية بأبعد وأعمق معانيها ..

وحتى نفهم الفكرة بشكل أعمق بيّنت الايزيدية أن العوالم الأربعة أو ما تسميها بالأربعاء المقدّسة (الأربعة الحمراء - الأربعة المقدّسة و الهواء والماء والتراب والنار والمستويات الأربعة للوعي) والتي ترمز بلونها الأحمر الى عالم آديا المقدّس وعالم الخلق وبداية الزمن السماوي ومن هنا جاءت قدسية الأربعاء الحمراء في الايزيدية كدلالة على أقدس

مقام في الكون خالق البداية والعوالم المقدّسة والمنظومة الكونية من بداية الزمن السماوي الى نهايته هذا العيد يحتفل به الايزيديون حتى قبل تأسيس كيشي وسومر وأور ولا يزال الاحتفال به سارياً حتى يومنا هذا ..

فلكل دائرة من الدوائر السماوية الأربعة لونها الخاص ونغمتها الخاصة ومجالها المغناطيسي الخاص وأشكال للمادة خاصة بها وأنواع للطاقة خاصة بها ، فالعوالم وألوانها ومستويات الوعي فيها كما يلي .

ـ العالم الأقدس (بيت آديا) اللون الأحمر ..

ـ عالم الأسماء المقدّسة (نور طاوسي ملك) .. اللون الأزرق ..

ـ عالم التشكل والتكوين والإبتكار .. اللون الذهبي

ـ عالم المادة ، أو البعد الأرضي .. اللون الأخضر ..

وحرمت الايزيدية عبر تاريخها الطويل إرتداء هذه الألوان لأنها تشير الى عوالم مقدسة لا يمكن التساوي أو التناظر بها أو حتى الإستعارة اللونية لها وتم تحليل تلك الألوان فيما بعد بمرور الأزمنة بينما بقي اللون الأزرق الذي يشير الى عالم القدسية ونور طاوسي ملك محرّماً لأنه يشكل نقطة المرور النورانية نحو بيت آديا ، لهذا فضّل الايزيديون الإعتماد في ألوان ألبستهم وثوبهم عبر التاريخ على اللونين الأبيض والأسود الى فترة قريبة من عصرنا الحديث ..

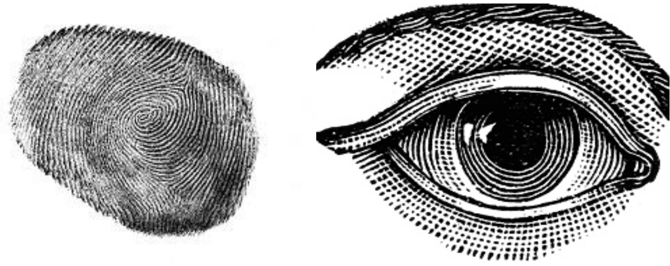
وحتى في مراسيم السماع التي تقام طقوسها في لالش وباقي المعابد الايزيدية اثناء الطوافات على العظماء الإثنا عشر يرتدي رجال الدين شريطاً أحمراً يحيط بهم للدلالة على ألوهية الطقوس وسعيها نحو النور الأقدس آدي ..



رجال الدين الذي يؤدون طقس السماع المقدّس يرتدون الشريط الأحمر للدلالة على ألوهية الطقس ومرتبته المقدّسة ..

وعالم المادة الملموسة التي نعيشها في بُعدنا الأرضي هو عالم يقوم على حواس مفصولة عن الوعي الكوني ، على وعي لا متصل بالمنظومة الكونية وهو عالم الفعل الدقيق للوصول الى الحقيقة ، عالم يجب أن تجتمع الإرادة

بأصدق معانيها للبدء بتجاوزه من خلال تفعيل الشعور والإحساس العميقين بالمنظومة الكونية وبطريقة عملها للدخول الى بوابات المعرفة في العلم الخفي الايزيدي المقدّس ، بالشعور بالوجود في كل لحظة وثانية وعدم إفساح المجال للخيال لسلب هذه الإرادة ، بالإحساس بالوجود وعدم ترك هذا الأمر للصدفة وللمواقف العفوية ، هذه المقومات تصلنا بالأساس وبالمصدر , وهما أمام أعيننا في كل لحظة وثانية فبؤبؤ العين فيه الدورات الأربع وفيه الدورات العشر ، وببصمة أيدينا ، وببصمة لساننا وفي المياه العذبة الراكدة عندما تستفزها ..





إن نبض الحقيقة الايزيدية إنبثق الى الوجود قبل مئات الآلاف من السنين وهذا العلم الخفي المقدّس شكل عبر هذا التاريخ الطويل الأساس الذي تقوم العلوم عليه في كوكبنا سواء ذلك العلم النوعي العظيم الذي بقي مخفياً مشفراً عن العامة أو العلم الأكاديمي الكمي القائم على القياس النسبي القاصر لهذا العلم العظيم وحتى نقترب من فهم طبيعة عمل هذه الدوائر الملكية السماوية يجب أن نفهم أن العبور في الدائرة الأولى من البداية الى النهاية ، المراحل الأربعة للدوائر الملكية السماوية متتالية ، عند نهاية العالم المادي لا يمكن للمرء العبور الى المستوى العظيم مباشرة ففي نهاية التاج يعبر الى المرحلة أو الدائرة الملكية الثانية ، هذه الدائرة التي تشكل التكوين والابتكار ، أي ينتقل من الأخضر الى الذهبي ، وعند نهاية هذه الدائرة باستخدام نفس المبادئ يصل الى مرحلة التاج في الدائرة الخضراء ليعبر الى العالم المقدس أو عالم القدسية الملائكية المليء بالأسماء المقدّسة ، أي يعبر من الأخضر الى الأزرق ، المستوى الذي انبثق منه نور آديا (طاوسي ملك) وعند عبور هذه الدائرة فإنه يصل مرحلة القدسية بكل ما تحمله الكلمة من معنى يصل لعالم آديا ، لذلك كانت الايزيدية وعلمها الخفي الهندسي المقدّس هي تراكم للمعرفة عبر العصور وتراكم للحكمة عبر العصور ، فهي تجلت من فيض أبدي لا ينضب أسس السلطان والقوة

في الكينونة منذ لحظة نزوحه وتشكيل دائرته السماوية الأولى ورغم أنها تصف هذا التجلي بأنه تجلي دوري أبدي خالد مستمر لحقيقة (غير مادية) هي في الأساس أبدية لا يمكن الإستعارة بألفاظ لا تنسجم فيها مع الحقيقة الأبدية هنا في عالمنا المادي الموضوعي لكائنات لا يمكنها إستيعاب وفهم طبيعة هذا التجلي لأنه ببساطة لا يمكن التعبير عنه في لغاتنا الأرضية المتداولة ، بل يمكن الشعور به بعمق ، يمكن الإحساس به بعمق ، أما التعبير بإستخدام الألفاظ الدارجة في عالمنا بكل اللغات فإنه يشكل خيانة للحقيقة الأبدية ..

هذه الحقيقة الأبدية هي الوعي الذي يسري فينا ويتخللنا ليس لوحدنا فحسب بل لكل الكائنات والمخلوقات في المنظومة الكونية ، فهذا التخلل يتناسب مع درجة تطورنا الروحية والجسدية والنفسية التي بإمكانها وحسب هذا التطور أن تفصح عن المبدأ الأصلي وتعكسه ، فهي حقيقة لم تأتي من الصدفة بل ذاتية الانبثاق والإنتظام والتصيير(من فعل يصيّر) الذاتي الذي يمدنا بطريقة عملها كلما تقدمنا في مجال تطورنا في القوى الروحية والجسدية والنفسية ، فهي تقدم لنا السببية الكافية لطبيعة عمل المنظومة الكونية وعلمها الايزيدي الخفي المقدس ، هذه المنظومة التي لا يمكن تجزئة أي من إنسيابية طريقها في الإنبعاث والخفوت ، في الإزاحة والتمركز ، فكل صورها وأصواتها ونغماتها ومجالاتها وأشكال المادة فيها وأنواع الطاقة ، كلها شاملة متداخلة بطريقة حية لا يمكن نكرانها أو تغييب عقولنا ومشاعرنا وأحاسيسنا عنها وحتى عندما هبطنا الى هذا البُعد الأرضي الذي نعيش فيه شكلت صوره جزءاً حياً كصورة صغرى من الجزء النابض الحي في الصورة الكبرى التي تمثلها هذه المنظومة والتي سبرت أغوارها هندستنا الايزيدية المقدّسة ..

والصورة الصغرى التي نمثلها لها سببيتها الخاصة كما للصورة الكبرى سببيتها العامة وهذه السببية الخاصة التي نمثلها لا يمكن تجاوزها والاتحاد مع الصورة الكبرى دون فهم منظومة الحركة اللولبية التي يمر بها وعينا ومشاعرنا وأحاسيسنا ولا يمكن تجاوزها دون الدخول في بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي يمثل مفتاحاً للتحول والانطلاق نحو الصورة الكبرى ، هذا إذا ما تمكنا بالفعل من الدخول وتعميق وعينا ليصل أبعد درجات التطور لتهيأته لإستيعاب الصورة الكبرى العظيمة التي تمثلها المنظومة الكونية بأسرها ..

فالمنظومة الكاملة لها مصدرها المقدّس وعندما أستخدم كلمة قدسية أو مقدّس فأنا هنا لا أعني تلك المفردة أو اللفظة التي يقصدها المتدّين لفكر أو عقيدة بل أعني قدسية من نوع خاص ، قدسية تعلو على فهمنا بصراحة ، مثلما ننصح أحداً بعدم الاقتراب الى الكهرباء العالية الضغط لأنها ستصعقه وهذه حقيقة مقدّسة لا يشك فيها أحد كذلك أعني بالقدسية هنا إمتلاك كامل التطور النوعي في العلم الخفي المقدّس لفهم طبيعة عمل هذه االمنظومة بكل تفاصيلها حتى يتجنب تدنيس هذه القدسية أو حتى يتجنب الصعق الكهربائي القاتل المذكور في المثل البسيط ، لذلك يفقد الكثير من الناس رشدهم عندما يعبروا بوابات المعرفة دون امتلاك كامل الوعي والإدراك والعلم العميق الذي يساعدهم على فهم طبيعة عمل هذه المنظومة في كل مرحلة وكذلك فهم قوانينها الفيزيائية في كل مرحلة وكذلك فهم ودراسة أشكال المادة وأنواع الطاقة وأشكال النغمات الموسيقية القادمة من تلك العوالم ، ومجالاتها المغناطيسية وأعدادها ودوراتها في كل دورة من الدوائر الملكية السماوية التي يعبرها نحو الأعلى المقدّس ..

لذلك عندما فسّر الايزيديون الكينونة قبل الهبوط الى العالم الأرضي على أنها عبارة عن روح ونفس (بير ومربي) كانوا يعنون أنهما وجهان للحقيقة الأبدية ، تجلي من حيث المظهر لهذه الحقيقة ، أو ببساطة يمثلان النور الأعلى المقدس في الكون ، فهما من حيث الجوهر وجهان ومظهران لآدي وهما أول تمايز عنه وأساس فعل التجلي المقدّس لهُ ، عندما نبدأ بفهم هذه البديهيات البسيطة نصبح على مقربة واضحة وضوح الشمس من حقيقتنا ونقترب من مصدرنا وأساسنا ، ويجب أن نميّز هنا بين النور المنبثق من آدي والذي يمثله طاوسي ملك وبين الوعي الأقدس آدي ..

وما يلعب هنا دوراً في تفتح أعمق للوعي عند الكائن الأصغر هو تجسّداته المستمرة في دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) هذا التجسد يخضع عملياً لبرمجته في كل حالة تجسّد على التردد الرنيني للمنظومة الكونية وبوابات معرفتها وأعمدتها وعوالمها ، فكلما كانت هذه البرمجة قوية وتمتلك شعوراً وإحساساً عميقين بترددات هذه المنظومة كان الوعي أكثر تفتحاً وقابلاً للمرور بشكل أسرع عبر دورات الضرورة هذه وهنا يتماهى هذا الكائن من حيث الجوهر والماهية مع المبدأ الأصلي أو الوعي الأقدس آدي ، فكل المنظومة الكونية بصورها المختلفة ما هي إلاّ تجلي وتجسّد للوعي الأقدس وهي تخترق وتستوعب في نفس الوقت كل شيء وكل ما يحدث من أسباب ومسببات ما هي إلاّ ميدان واسع لتطور الروح والنفس والجسد في هذه المنظومة من أصغر ذرة أو جسيم فيها الى أكبر المجرّات وهذا الميدان هو الذي يعكس حالة التطور نحو الكمال (الطهارة والنقاء والإستقامة) أي نحو الايزيدية بأعمق معانيها ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات طهارته) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات نقاءه) ..

(آدي .. هو الايزيدي في أعلى درجات إستقامته) ..

وبتفتح الوعي نحو الكمال يبدأ بإدراك مسيرته منذ بداية الممالك النباتية والحيوانية والإنسانية وحتى كمالها في البعد الأرضي لتنتقل الى مراحل وعي أعمق وأقدس في المنظومة الكونية وعند هذه الانتقالة يتمتع الكائن بمعرفة نقية وعالية ربما لا يمكن لعقولنا أن تستوعب طبيعتها ليس لصعوبتها بل لأسباب أخرى تفوق قدراتنا على تصور المعاني العميقة لأهدافها النبيلة فهي تعمل مندمجة بالمنظومة الكونية الخفية المقدّسة وهذه المنظومة لها من التراتبية والعمق والهدف ما لا يمكن لنا فهم مغزاه دون أن نصل مرحلة تفتح الوعي الكلي تلك ..

وهذا ما يسميه العلم الأكاديمي المنهجي الحديث بقوانين الطبيعة والحقيقة أنها قوانين المنظومة الكونية التي عرفها العلم الايزيدي الخفي المقدس منذ نشاته ومن خلال تصويره لهذه السيرورة التي تقود الكائن وفق قوانين ذاتية تترك تأثيرها على كل المخلوقات وليس على الكائن البشري لوحده وهي التي تقوده الى التطور الروحي والفكري والذهني نحو الحقيقة الأبدية ، نحو الوعي المقدّس الأبدي ، فهي خطة كاملة متكاملة في تفاصيل وتشعبات عمل هذه المنظومة وعلمها الخفي المقدّس الذي عرفه الايزيديون قديماً وفهموا من خلال نقطة البداية وخط النهاية ، فعلمهم الخفي المقدّس جعلهم يدركوا أسباب الوجود وأسباب الهبوط الى دورات الضرورة وأرسوا أسساً سليمة ونقية

للوصول الى النور الأقدس والانتهاء عند الإندماج بهذه المنظومة المقدسة التي لا يمكن سبر أغوارها بالكلام فحسب ، بل بالفعل الدقيق ، وباللسان الدقيق ، والطهارة الدقيقة التي تعتبر أسس هذا التطور فيها ككل ..
فالايزيديون آمنوا منذ البداية أن هناك قدرة كامنة في كل إنسان قادرة على منحه المعرفة الدقيقة لهذه المنظومة وما عليه سوى تطويرها وإعادة العمل بها لبعث الأفعال التي من شأنها تعزز تطوره الروحي والفكري لمواصلة إستيعاب هذا العلم الخفي المقدس ، فالقراءة وحدها كما ذكرت لا تكفي ، فالدخول الى أولى بوابات المعرفة والتي هي الحقيقة ، ستمده بعلم نوعي يجعله يفهم طبيعة صورته الصغرى وعودة اتصاله بالصورة الكبرى ، فالدخول الى بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس هو من يحرّك هذه الطاقات الكامنة فيه الروحية والفكرية لجعله أقرب الى حقيقته وحقيقة المنظومة الكونية الشاملة بشكل يعكس صفاءها ونقاءها وإدراكه لطبيعة التأثيرات المتبادلة بين الصورتين قبل إتحادهما ، فهذا القانون لا يمكن أن يتغيّر لا بتغيّر الزمان ولا بتغيّر المكان ولا حتى بإختلاف الإنتقال عبر دورات الضرورة لأنه قانون أبدي سرمدي كلي الوجود في الزمان والمكان وفي اللازمان وللامكان وعند نفهم هذه الجزئية نقترب من أساسنا ومصدرنا إقتراباً لا عودة فيه الى الخلف ..
وتتحكم الدائرة الملكية السماوية العائدة لعطارد بهذه البوابة أو هذا العمود من أعمدة العلم الايزيدي ، فهو المسؤول الأول عن تفتح الوعي الكوني من خلال مفتتاح الذكاء الكوني ، حيث يقوم بجمع كل المعطيات من الدوائر الملكية السماوية الأخرى ليعيد بثها وترددها على باقي الدوائر الملكية السماوية في الكون ومن ضمنها منظومتنا هذه حتى تستمر عملية تدفق الطاقات في مساراتها الشاملة وحتى تساهم في تفتح عملية الوعي في الصورة الصغرى لتصل الى مداها في الصورة الكبرى لمنظومتنا الكونية الشاملة ..

النصر ونيل المراد (**ملكي ميرانا**) ..

البوابة الرابعة في أعمدة العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس هي النصر ونيل المراد (آدي ملك الرجال وإله الحشود ملكي ميرانا) وهي بوابة النصر والتحكم في الدوائر الملكية السماوية ولهذه البوابة الرقم المقدّس عشرة 10 وهو يرمز الى إكتمال إنبثاق الدائرة السماوية الأولى وتجلي آدي المقدّس فيها بأسطع صورة وبداية ظهور الدائرة الثانية التي يشير اليها الصفر الموجود بجانب الواحد الأحد آدي المقدس وهذا الصفر الذي يرسم على شكل نقطة أو دائرة ما هو إلاّ بداية التجلي في الدائرة الثانية ..
وتنبع أهمية هذه البوابة التي أطلق عليها بوابة آديا أو (أدد ـ المؤسس) ، وهي تحاذي عمود الشدّة في عمودي الوصول الى النور وهو ما سيأتي توضيحه وشرحه من خلال الصور بشكل أفضل حتى يتمكن القارئ من إستيعاب الفكرة والشرح ، فالمبدأ الأساسي هو آدي كلي القدرة وكامل الصنع والتصيّير وهو يتخطى مجال الفكر

ومداه ولا يمكن للذهن البشري تشكيل صورة تقريبية لهُ لأن هذا الأمر كما ذكرت بحاجة الى عبور وتحوّل عظيمين يقودان الكائن للإندماج بالمنظومة الكونية المقدّسة حتى يستطيع إستيعابها وتستطيع إستيعابه ..

فهو الحق الأزلي الواحد المطلق الذي عرفه الايزيديون من خلال فك أسرار هندسته المقدّسة الخفية وعلمها الخفي العظيم ، هو الكينونة الأبدية السرمدية النور والخلود ، وعندما تجلى آدي في دائرته المقدّسة الأولى تحرك كشعاع نور متدفق مطلق المعاني تاركاً وراءه الظلام وعندما فسّر الايزيديون هذه الحركة والتجلي في بعدها الأول وفي دائرته السماوية الملكية الأولى فسّروا النور كشعاع الألماس وفسروا الظلمة ككربون متركز ، وفسروا التجلي بالذهب الخالص ووصفوا دائرة العظمة الأولى لسطان آديا بالبيضة الكونية الأولى . وفسروا الكون بوجهيه الظاهر (البيضة الكونية الأولى) والباطن (الظلام الكربوني الطابع) وهو تفسير لم تتوصل الى دقته أفضل العلوم المنهجية الأكاديمة المعتمدة على وسائل قياس نسبية على وجه الأرض وعندما نتمكن من تخيّل هذه البيضة النورانية الموجودة وسط الظلام سنتمكن من فهم المبدأ الأول في الكون والذي نحاول في بحثنا تقريب صورته قدر الإمكان لذهن القارئ رغم أن هذه المهمة تبدو في بداية الأمر صعبة للغاية ، وسبر أغوار هذا العلم كشف بالتدريج طرق المعرفة والثالوث المقدّس والطرق الخمسة في ادراك طرق المعرفة والعبور اليها والأعمدة الستة التي يقوم عليها الكون وكذلك العناصر التي تأسس منها الكون وعندما ندخل بوابة آدي وسلطانه فهذا يعني بداية التحول في الروح والنفس والجسد والقدرة على التواصل العميق مع المنظومة المقدّسة على الرغم من أنه سيبدو بدائياً لأول وهلة ، لكن هذه البداية هي الطريق السليم الذي لا يمكن لمن يتذوق طعهما أن يتخلى عنها وسيواصل طريقه في البوابات والأعمدة العشر التي تنقل الكائن الى مدى أفضل روحياً وفكرياً وذهنياً ..

في هذا العمود بالتحديد من أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس يدرك المرء معاني الأرقام ومصادرها وأسباب وجودها في المنظومة الكونية وما الذي يمثله كل رقم من الصفر الى ما لا نهاية وعندما نقول هذه الفقرة (الى ما لا نهاية) فهذا يعني عملياً أن الأكوان والمجرّات لا تزال تخلق ولا نهاية بالفعل للأعداد . والكائن البشري بشكل عام عبر كل العصور التي مضت على نشأته وتطوره كان تواقاً للبحث عن أجوبة جوهرية للأسئلة الملحة التي كانت تدور في خياله وأفكاره ، كان توّاقاً للبحث عن الأجوبة التي تعيد لهُ بناء هيكله الروحي والنفسي والجسدي لهُ من جديد وعلى أسس تختلف عن تلك التي وقع بها في عالمنا المادي الملموس ، كان تواقاً ببساطة لإعادة بناء هيكليته الداخلية لتتناسب وتتناغم مع المنظومة الكونية والايزيدية كعلم خفي قدمت أجوبة دقيقة حول نقطة البداية وأسبقية الفكرة التي كانت حتى قبل نشأت الكون وهي أصل كل وعي فردي في الوجود ، كما أن الجوهر الأزلي (آدي) هو أصل المادة بكل درجات تمايزها ، هذا الأمر عندما ندركه بدقة وعناية يقودنا الى الإبحار في ثنايا الممالك الكونية بكل سعتها ، يقودنا الى وعي عميق مدرك لذاته ، مدرك لماهيته ووجوده ، مدرك لآدي في كل تجلياته المتعددة المترتبة التي شملت الكينونة بأسرها ، مدرك لعشرية الأعمدة التي تقوده بالفعل الى سبر أغوار تلك الأسرار الخفية التي بقيت مطمورة تحت غلاف السرية المبهم الباعث للتوقعات التي قد تكون في أحيان كثيرة

بعيدة عن فهم جوهر تلك الأسرار ، هذا الأمر جعل الدخول الى أعمدة العلم المقدّس يعتمد على أسس سليمة من أجل الوصول الى الأجوبة الجوهرية الحامية التي تقرّبنا من فهم طبيعة عمل المنظومة الكونية بأسرها ..

ودون الأسس السليمة لا يمكن لنور الالوهة المطلقة من إختراق حواسنا ومشاعرنا ، فهي التي تمهّد الطريق لهذا التواصل ودونها لن تمر هذه الالوهة عبر السذاجة المطلقة التي نتحلى بها ، فبوابة المجد والظفر تعتمد في أسس الوصول اليها على تأثيرات كبيرة للدوائر الملكية السماوية وبالتحديد الكوكب الذي يمدها بهذا التأثير ويبرمج نوع الطاقة القادمة من الشمس الى الكائنات وهالاتها ووعيها وكذلك يقوم بجمع تلك المعلومات ويترجمها ويبرمجها لنا بطريقة تخدم وعينا وسلوكنا وأفعلنا في البُعد الأرضي والحقيقة أن من يفهم برمجة هذا العمود من أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس قادر كل القدرة على إدراك العالم المحيط به وكذلك الدخول الى أعماق الحدس وتفعيله بقوة من خلال تأثيرات الدائرة الملكية السماوية لعطارد التي تكون دائماً مصدراً لتزويد المرء ببرمجة فردية تتيح لهُ إمكانيات لا يمكن تصوّرها إذا ما تمكن الإنسان من فهم طبيعة التناظر الكوني الثلاثي بين الشمس ودائرتها السماوية وبين ترجمة عطار لمسارات الطاقة المنبعثة منها وتحويلها الى الكائنات في كل العوالم والأبعاد التي حللتها الايزيدية ومن ضمنها بُعدنا الأرضي الذي نعيش فيه ..

وفهم طبيعة عمل المنظومة الكونية ودوائرها السماوية وتأثيراتها وتوزيعاتها كلها تقودنا الى أن ذكائنا الذي نستخدمه نستمده من طبيعة التأثيرات التي تحدث بين تلك الكواكب مجتمعة ويقوم عطار بجمعها وإرسالها لنا وعندما نتمكن من فتح مشاعرنا العميقة وحواسنا وتقوية الحدس لدينا فإننا نفسح المجال للتواصل مع تلك الأعماق الكونية التي تشكل بصدق مكتبة الكنوز الكونية التي لا تنضب علومها وتتجدد كل يوم وهذا التجدد هو الهدف الذي نسعى اليه حتى في منظومتنا التي تكوّن الصورة الصغرى للكون ومنظومته وهو الذي يجعلنا نعبر تلك البوابات بهدف التطور الروحي والنفسي والجسدي ، كما أن عود المجد والظفر هذا يشكل جوهر الأساس العمود السابق في أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فكل دائرة من الدوائر الأربعة تضم عالماً متداخلاً فيها مؤلف من عشرة مراتب وهذه العشرة مراتب أو العوالم أو الدوائر هي التي تمثل هذا العمود المتداخل أو المشكل للدوائر الداخلية في الدوائر الأربعة الرئيسية وبذلك يتشكل أربعين بُعداً أو عالماً أو دوائر سماوية ، أربعة مرات تمر على الدوائر الأربعة بالأعمدة العشرة ، حيث تعبر الدائرة الأولى بالأعمدة العشرة وبعد المرور بنجاح تعبر الدائرة الثانية بالأعمدة العشرة وهكذا حتى تعبر الدوائر الملكية السماوية الأربعة بأعمدة العلم الخفي المقدس والتي هي بالأساس أيضاً دوائر وبوابات ..

وعند المرور يمتلك الكائن طرق جديدة في التعلم في التفكير في الإحساس وفي الشعور بالمنظومة الكونية التي يعبر من خلالها الى الوعي الأقدس ، هذا الأمر لو تمكن المرء من تصوّره في بداية الأمر سينجح في فهم باقي تأثيرات المنظومة على خريطتنا الجينية عبر التردد الرنيني المتبادل بالإحساس والشعور والنغمة والصوت والعدد والمجال المغناطيسي واللون والبعد وفهم ما الذي تعنيه الجرّة الكونية المقدّسة ، هذه البوابة أو العمود المقدّس من أعمدة العلم تسمى بوّابة آشور الذي بنى مع أبيه أنليل قلعة بيت الشمس في أربيل (هولير) وهي قلعة الآلهة الأربعة أو

العناصر الأربعة المؤسسة للوجود ، حيث كانت هذه القلعة مكاناً مقدّساً يُنهي ملوك السلالات السومرية (الأورية والوركائية والسيبارية والآشورية والميدية) حياتهم فيها لتلقي مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس وإكمال طريقهم نحو النور المقدّس . وعندما ننظر الى الصورة كاملة متكاملة لبوابة المجد والظفر والتي تشير الى آدي رب الحشود الباحثة عن النور ، رب الأرواح الطاهرة النقية المستقيمة سندرك أن كل من تحلى بأقصى درجات التحكم في عقله وعاطفته عبر هذه البوابة أربعة مرّات لكنها كانت تصاعدية حتى الوصول الى النور الأقدس في الكون ، أربعة مرات مستخدماً فيها كل بوابات المعرفة الخفية المقدّسة مجتمعة ..

ـ العالم الأقدس (بيت آديا) اللون الأحمر ..

ـ عالم الأسماء المقدّسة (نور طاوسي ملك) .. اللون الأزرق ..

ـ عالم التشكل والتكوين والإبتكار .. اللون الذهبي ..

ـ عالم المادة ، أو البعد الأرضي .. اللون الاخضر ..

ففي عالمنا المادي الملموس أو ما نسميه بالبُعد الأرضي للتجلي يعبر المرء بوابات المعرفة الخفية ودوائرها الملكية السماوية عبر مسارات مؤلفة من 22 مساراً يشكلون أبجدية لغة الكون الرمزية الخالدة ، وكل منها يقابله حرفاً ومساراً للطاقة أو النور الإلهي أو الطوق المقدّس وعند جمعها في العلم الخفي الايزيدي المقدّس مع أعمدة المعرفة ينتج لنا 32 طريقاً للحكمة وعندما جمع الايزيديون القدماء الدوائر السماوية الداخلة في تأليف كل حرف مقدّس من أحرف اللغة الكونية الرمزية المقدّسة إكتشفوا أن لكل حرف 99 معدناً ولوناً ونغمة موسيقية ومجالاً مغناطيسياً وشكل للمادة ونوع للطاقة في كل دائرة من دوائره ، 2178 (22*99) تشكل مسارات للطاقة والتأثير القادمة من كل حرف في لغة الكون الرمزية وبجمع هذا العدد (2+1+7+8 = 18 و 1+8 = 9) لتشكل كل شيء (آدي) وهو الرقم المقدّس لهُ والذي سيظهر ليس في مسارات الطاقة وتردداتها الرنينية القادمة من أعماق المنظومة الكونية والمجرّات بل من مسارات أخرى ، فمثلاً عندما أضاف الايزيديون أعمدة المعرفة الخفية العشر الى عدد أحرف لغة الكون الرمزية كشفوا عن الطرق الخمسة لنيل المعرفة (22+10 = 32 و 2+3 = 5) وعندما ضربوا الرقم 32 في عدد الدوائر الملكية السماوية الـ 99 المؤلفة للكون الواحد في دوراته الأربعة خرجوا بالرقم (3564) وهو عدد أيام الشار أو السنة أو الصال التي استخدموها كتقويم شرقي قديم قبل الهبوط الى البعد الأرضي (5+3+6+4 = 18 و 1+8 = 9) كل شيء أيضاً وهو رقم آدي كما ذكرت ، وعندما نبحث عن مصدر هذا الرقم الذي يشكل عدد أيام الشار الواحد والذي قدّرته الألواح السومرية بـ 3600 وهو قريب للرقم 3564 عدد أيام السنة في التقويم الايزيدي الشرقي القديم سنجد أنه قادم من ضرب (32*99= 3168) عدد أيام الشار التي ترسل مسارات للطاقة الايجابية في ذلك البعد يضاف اليها الدورات الأربعة مضروبة في 99 (4*99= 396) يوماً يحمل مسارات للطاقة السلبية المعاكسة وجمع الرقمين أنتج عدد أيام سنة التقويم الشرقي القديم بحلوها ومرّها (3168+396 = 3564) وحتى جمع هذا العدد ينتج لنا الرقم المقدس لمستوى النور العظيم وهو الرقم 9 ..

مسارات الطاقة هذه كانت تفصلها خطوط وإنبعاثات مؤلفة من 36 خط فاصل بين مسارات الطاقة الايجابية والسلبية تسمى مسارات الطاقة المحايدة وعندما أضيف الرقم الى عدد أيام السنة أو الشار أنتج لنا 3600 يوم عدد أيام الشار في التقويم الايزيدي الشرقي القديم ، وبجمع العدد أيضاً ينتج لنا رقم آدي المقدّس 9 ، والشار ليس سنة بالمعنى الذي نستخدمه في البعد الأرضي بل يقابله الشهر (والسنة في التقويم الايزيدي الشرقي القديم تسمى المدار وعدد أيامها 36000 يوماً) والعقد (يقابله في التقويم الايزيدي الشرقي القديم كلمة الدورة وعدد أيامها 360000 يوماً والدهر (يقابله في البعد الأرضي كلمة القرن وعدد أيامه في التقويم الشرقي الايزيدي 3600000 يوماً ـ ثلاثة ملايين وستمائة ألف يوم) ..

وعندما تحسب الأشهر والسنوات لتعكس مسارات طاقة ونغمات ومعادن وغيرها إنما تعكس طبيعة عمل هذه المنظومة المعقدة التي تجلى فيها آدي المقدّس , هذا التجلي يكون عصياً بالفعل على الفهم عندما نغوص في أعماق الأرقام والأعداد والأحرف التي يشكلها ، (آدي هو التجسيد المعقد لهندسة أسرار الكون) و (نشاطه وهندسته تفوق إستيعاب العقل البشري) وبالفعل عند البحث في سرّ بوابة الظفر والمجد فإنها تعكس بكل أشكالها تجسّد وتجلي آدي في كل زمان ومكان وفي كل لا زمان ولا مكان وتجد الرقم 9 في الواجهة يعكس تلك الإرادة الأبدية السرمدية الخالدة التي جسّدت أعمق أسرار العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

تلك الهندسة التي شرحت بأعمق تفاصيلها مقامات سلطان آديا المتجسّدة في أعمق نقطة ومن أصغر جُسيّم الى أعظم مجرة ، فهي العصية بالفعل على استيعاب العقل البشري إذا ما تم الكشف على كل تشعباتها ، فقسماً كبيراً من أشكال الطاقة وأنواع المادة وطبيعة عمل القوانين الفيزيائية تفوق قدراتنا وتلك التي بسطتها أو إختصرتها العلوم القائمة على الكم النسبي القاصر في قياساته الهندسية لكل أبعاد العلم النوعي ، فالإنعكاسات الحاصلة هنا تتدفق بطريقة لا يمكن لنا إدراكها دون العلم الايزيدي الخفي المقدّس وهي أشبه ما تكون بوميض متدفق من الأعلى الى الأسفل أو من الدائرة الوسطى في الدوائر الأربعة الى البقية ويخف وهج هذا الوميض في البعد الأخير الذي نمثله والذي يشمل عالمنا الأرضي أو عالم المادة الملموسة ..

وفي عالمنا الأرضي تتخذ هذه الإنعكاسات أشكالاً مادية بحته وهو ما نسميها بالصورة المصغرة للكون في البعد الأرضي وفيها يتشكل ظلالاً من الظلام المرافق للروح الطاهرة النقية التي تلوثت بالهبوط الى هذا البعد ولهذا قال الايزيديون القدماء أن المادة هي مصدر الشرور في أنفسنا وليس المقصود بها العملة أو النقد كما قد يتصوّر البعض ، كلا .. المادة هي هذا البعد الأرضي ، هذا العالم المادي الملموس الذي وقعنا به دون رغبتنا وإرادتنا ، وقعنا به لنفقد الإتصال بوعيّنا الكوني الشامل ، فقدنا 44 جزءاً فعالاً من خريطتنا الجينية ، هذا العالم الذي بعثر طاقاتنا وشتتها بطريقة يصعب علينا معها إعادتها الى العمل دون الدخول في بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، دون الدخول في بوابات المعرفة النوعية التي تقودنا للوصول الى حالة الإتصال الدائم مع وعينا الشامل الكوني ..

التحكم بأقصى ما يمكن بعقولنا وعوطفنا هو الذي يقودنا للتحكم بمصونية طاقتنا الأخلاقية السامية إذا ما رغبنا في الإقتراب من الوعي المقدّس ومثلما هناك نظام يسيّر العالم المادي بطريقة تراتبية ، هناك أيضاً نظام يُسيّر العالم

الروحي والنفسي بنفس التراتبية نحو النور ، نحو التحرر الكامل في منظومتنا الروحية والفكرية ، نحو التحرر من السجن الذي وقعنا به دون ذنب !!
وعندما نصل مرحلة أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة فإننا نندمج بالنواميس السرمدية الآدية التي تحدثت عنها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، نواميس لا يمكن إختراقها إلاّ من قبل من تتوفر فيه شروط الطهارة والنقاء والإستقامة وهذه النواميس في جوهرها هي سلسلة لا متناهية من العمل الواعي المنظم العملاق الذي لا يتوقف للحظة والذي يصيّر الكون والمجرّات ذاتياً وعندما تشمل هذه الهندسة في ناموسها حتى عالم الأحجار والمعادن والنباتات والعناصر والذبذبات فإننا نكون هنا أمام مفترق طريق يصعب علينا تصويره بدقة لحركة الروح السرمدية الخالدة التي تبدأ بأصغر شيء في الوجود وتنتهي عند أعظم الملائكة والأسماء المقدّسة الأخرى ..

الجمال والبهاء .. (قوة آديا)

الجمال أو البهاء .. هي بوابة الولوج الى النفس والروح والعقل وكلما فهم المرء مبادئ هذه البوّابة كلما تقدّم في سلم الهندسة الكونية وهي رمز المحبة والجمال وترمز للعذراء أنانا سرّه (قوة آدي) ويقابل هذا العمود نور الشمس الساطعة وهي الدائرة أو البوابة التوأم لما سبقها وهي توأم (شمش) أو أوتو وتعتبر هذه البوابة من بوابات العلم العميق تستعير فيه العلوم المقدسة من ممو تلك الدائرة العظيمة التي تشكل كل الأشكال الهندسية الخفية والجداول الدورية الملكية السماوية التي تتعلق بالمنظومة الكونية ورقمها المقدّس هو خمسة عشر 15 والذي يشير الى خطوط العلوم المقدّسة الجامعة في الدوائر الملكية السماوية وكذلك الى الأعمدة الستة للمثلثين المعكوسين في الكون الظاهر والباطن من العلم الخفي الايزيدي الهندسي المقدّس ..
أعطي هذا الرقم للعظيمة أنآنا والتي سبرت أغوار هذا العلم العظيم وكانت أول ملكة ايزيدية في آنوجكي على الأرض (سيدة المي ME) أي سيدة المعارف الخفية والعلوم الهندسية الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة وأعطي لها اللقب المقدّس عشتار من الملك آنو والمجلس الروحاني الأعلى وعندما أعطي هذا العمود من العلم لها تمكنت ببراعة من فك شفرته واستحقت لقب سيدة العلوم الايزيدية الخفية المقدّسة ، تلك الشفرة كانت تعني (قوة آديا) وكانت التوأم لأخيها الملك أوتو (شمش) الذي ساعدها في عبور بوابات المعرفة الايزيدية الخفية ، لقد درست أنآنا سمفونية الكون هذه وكشفت الغطاء عن عظمة العلم النوعي الخفي المقدس وأرادت أن تحذو حذو أجدادها في القوة والسيطرة لتكون إبنة للشمس بين أقرانها دون أن ينازعها في ذلك أحد ..
ودخول المرء لبوابة الجمال والبهاء الشمسيين يجعله يقدم على الغوص في أعماق الروح والنفس ، الى أعماق الوعي المقدّس تنهال عليه أسرار العلوم الخفية من حيث لا يعلم ، وتزوّد بوابة ممو السماوية الملكية بالعلم كل من يدخل بوابة الجمال والبهاء هذه ، فهي البوابة أو العمود الفاصل الذي ينقل المرء الى أبعاد نقية طاهرة مستقيمة وتجعله يدرك معاني الأشياء بأعظم تجلياتها ويبدأ بفهم طبيعة العلاقة بين العلوم المقدسة ومظاهر التجلي التي تدرسها هذه

العلوم وكيفية التعامل معها وفق البرمجة الجديدة للروح والنفس والجسد ، وتبدأ بدراسة الفكرة الماقبل الكونية والتي سمّاها الايزيديون بإيسف وهي الفكرة التي تجعل من يدخل أعماقها ويسبر أغوارها تقرّبه من النقطة الأولى للتجلي المقدّس لآدي وتبرمج وعيه على بداية الزمن السماوي ونهايته والمقصود هنا بالنهاية ليست الأبدية بل نهاية كل دائرة ملكية كونية عند الرقم 99 لتبدأ دائرة ملكية كونية جديدة تجعل من عملية الخلق والتجلي مستمرة الى ما لا نهاية ..

وايسف كما سماه الايزيديون هو أصل كل وعي فردي ، وهو أصل الجوهر الكوني في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، كما أنه أصل المادة بكل درجات تمايزها وايسف هنا هو المطلق المتجلي بين مظهرين متضادين (الكون الظاهر والآخر الباطن الذي نشأ عن عملية النزوح) ولولاه لما كان بمقدور الفكرة الكونية أن تتجلى كوعي فردي في الدائرة الملكية السماوية الأولى للتجلي المقدّس ، فهذا الوعي الأقدس لم يتجلى لفترة محدودة ليغلق على نفسه بل أكمل عملية الخلق التي لا تزال مستمرة الى يومنا هذا وإلاّ لما ظهرت الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة وعلمها الى الوجود !

وهذا التجلي شكل بقعة تحمل لوناً مادياً أصفراً كبؤرة يتركز فيها شعاع من العقل الكلي للوعي المقدّس (آدي) على مستوى كبير من التعقيد لا يمكن سبر أغواره بسهولة لكن الإيزيديون للتبسيط إستخدموا كلمة البيضة الكونية الأولى (المحاح والبياض) (الذهب والألماس) (اللبن والعسل) ولهذا لولا ايسف الفكرة الماقبل كونية لظلت عملية التجلي والخلق تجريداً خاوياً لفظياً وصورياً ، لأنه ببساطة لم يكن يهيّء لنشوء وإنبثاق أي وعي أو نور ، ومن الفكرة الماقبل الكونية مروراً بالفكرة الكونية العظيمة التي شكلت قوة آديا في التجلي ودخولاً الى أعماق الممالك الكونية ودوائرها المقدّسة تبدأ رحلة التفتح والتنور في هذه المنظومة الكونية الجبارة عبر مسارات للطاقة تتجسّد في كل عالم وبعد وفق نظام فيزيائي معيّن حيث ينثني الوعي على ذاته في رحلة تفتحه العظمى نحو الإنبعاث والإستقطاب من الدائرة الأولى الى أبعد نقطة وبالعكس ..

وعند هذا العمود المقدّس لقوة آديا يعبر المرء الى تجليات آدي المتعددة التي تعبر بأعمق معانيها عن الصلة الوثيقة بين العقل والمادة بين الفكرة الكونية ووعيها المقدّس وبين رحلة المرء الى الأعماق الخفية المقدّسة وبين العلوم التي يتزوّد بها من بوابة ممو السماوية المتخصصة بكل الأشكال الهندسية المشفرة التي يتمكن المرء عبر دخوله هذه البوابة من فك شفراتها بمنتهى السرعة والدقة والوضوح ، ليس في حياته العادية ويقظته بل حتى في أحلامه تنهار عليه مفتيح المعرفة ويصعب عليه كل الصعوبة عكسها وترجمتها الى عالمنا الأرضي وعلمه الكمي المنهجي القائم على القياسات القاصرة لأشكال المادة وأنواع الطاقة والمجالات المغناطيسية فيه وطبيعة العلم المجد الذي لا يمكنه أن يعكس تلك المعاني بأي شكل من الأشكال ..

فالعملية تشبه كهربة الكون بأسرة بكهربائية لا سلكية رغم أن مصدرها معروف لكننا لا نستطيع تعريفها أو التقرّب من أبواب مسارات الطاقة الغير مرئية فيها لأسباب كثيرة أولها محدودية العقل البشري على إستيعاب هذا

النوع من العلوم بهذه البرمجة البدائية التي ولد فيها في هذا البُعد المادي الملموس ، فالمبدأ الفاعل هنا (آدي) يكهرب كل ذرة في الكون ويبعث الحياة فيها ويشغل المنظومة الكاملة التي تشكل الصورة الصغرى منه في الكون .
لذلك شكلت المشاعر والأحاسيس النقطة المركزية التي عملت الايزيدية منذ البداية على وضعها موضع يتلائم مع أهميتها في عملية التواصل بين الصورة الصغرى للكون مع الصورة الكبرى فيه ، فالإنسان في قصوره عن تشكيل أي مفهوم بلغة غير لغة الظواهر المحسوسة والمشعور بها عاجز تماماً عن سبر أغوار أسرار العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، عاجز عن فهم فكرة المصدر الذي إنبثقنا منه وإليه نعود وعندما نفهم عبر هذا العمود طبيعة السلسلة التراتبية العلمية الهندسية لكوننا العظيم سندرك حجم قدراتنا في فك طلاسم هذا العقل وهذا التجلي المقدّس بأسطع صوره ..
لهذا قامت الهندسة الايزيدية في الأساس على فهم العلة الأولى (ايسف) أو ما نسميها في لغتنا بالفكرة الماقبل الكونية ومن خلال سبقات موجودة لدينا تؤكد سبر أغوار هذه العلة

„Ya Raba ji Enzel de her tuyî qedîmî“
(Qewlê T.- Melek, Z.8)

يا إلهي منذ الأزل (ايسف) انت قديم ..
وحتى عندما درس الايزيديون الجوانب الظاهرية لتجلي الوعي المقدّس آدي في دوائره أدركوا أن كل الإنعكاسات والتجليات الأخرى هي مكملة لعملية الخلق العظمى التي أدت الى ظهور الجانبين الظاهري والباطني من الخلق ، الجانبين المنير والمظلم منه وهذا الإدراك شكل في جوهره تطور مطلق للروح والوعي لكشف أسرار هذا العلم الخفي المقدّس ، فالعلة الحقيقية للوجود تبقى مستترة شئنا أم أبينا ولا يمكن لعاقل الإدعاء بقدرته على تعريفها تعريفاً دقيقاً قائماً على الحجة والسند ، وتبقى في نفس الوقت عصية على العقل البشري في عالمنا المادي هذا ، لذلك الشعور والإحساس بهذا المبدأ المستتر أو العلة المستترة الأساس الذي يقوم عليه التطور في عملية فهمها ..
فأول تجلي لهذا المبدأ المستتر هو أكمل صورة يمكن لنا أن نتخيلها في أذهاننا ويمكن الشعور والإحساس بها كلما تقدمنا بعمق في بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة , فهي علة الكون المادي وهي علة الوجود ، ورغم التقدم الروحي والفكري والذهني العظيم الذي تحلى به أجدادنا الايزيديون القدماء إلاّ أنهم لم يتمكنوا من تعريف الكثير من التفاصيل في هذه البوابات من المعرفة الخفية لأنهم لم يجدوا لها موضعاً في الإستعارات اللفظية والصورية في عالمنا المادي الملموس ، لذلك تركوا هذا الأمر متعلقاً بتطوير قدراتنا الذاتية (الروحية والنفسية والجسدية) حتى نتمكن من اللحاق بهم وتعلم أسرار العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..
فكل التجارب الكبرى التي قاموا بها لم تكن سوى خلاصة مكثفة لإختبار قدراتهم في دراسة هذه الفكرة من الأساس ، إذ يتعذر علينا تخيّل شيء لا علة لهُ أو لا مبدأ مستتر يقف خلف ظهوره ، لذلك دخول البوابات لا يمكن أن يفضي في نهاية المطاف إلاّ الى النصر والجمال والبهاء والتمتع المطلق بقوة آديا في برمجة قدراتنا على التردد الصحيح للمبدأ الكوني الشامل ، هذا المبدأ كما ذكرت هو المسؤول عن كهربتنا جميعاً وبث الحياة في نفوسنا

وإشعال النور في دواخلنا وإذا ما ذهبنا بعيداً في علمنا باحثين عن المصدر فإنه نجد أن كل مرحلة من مراحل الصعود والبرمجة الجديدة تزودنا بأعظم طاقة من النور وبأعظم قدرة على سلوك طريق المعرفة المستقيمة ..

وفي بوابات العلم الخفي الايزيدي المقدّس وطرق معرفتها من السعة بحيث لا يمكن لنا التعبير عنها بشمولية كاملة متكاملة لأنها بالفعل تخضع للتطور الروحي والفكري والذهني عند الأشخاص وهناك مهام لا يمكنني التعريف بها إلاّ لمن يتمكن من الشعور والإحساس العميق بهذه المنظومة وهم كثيرون بلا أدنى شك لكنهم لا يعلمون أن ما يمرون به هو إقتراب فعلي للحقيقة (لحقيقتهم) إقتراب فعلي للدخول الى بوابات العلم الخفي المقدّس ، فالمنظومة الكونية لها سعة غير محدودة الطابع لا نهائية وهي التي تحتضن كل الأجزاء من أصغر جُسيّم الى أكبر مجرّة كونية ، فهي الناموس الأساسي الموّحد لكل الأشياء في الكون الباطن (الجانب المظلم) أو الكون الظاهر (الجانب المتنوّر) هي الناموس التي توحد كل التطبيقات العلمية النوعية في قدراتنا الروحية والفكرية والذهنية ..

فكلنا نتصوّر شكل الإله على أنه رجل جالس على العرش ويراقب رعيّته من أجل مساعدتهم عند الضرورة ، هذه هي الفكرة الساذجة التي تغلف عقول الكثير من المجتمعات وصرفت المليارات من أجل إقناع العامة بهذه الفكرة الساذجة ، لكن مع تطور القدرات الروحية والفكرية عند البشر تغيّر الأمر حتى أعظم العظماء كانوا يعرفوا لنا هذا الإله على أنه هيكلية عظيمة تفوق قدرات العقل البشري على إستيعاب تعريفه بالمعنى الدقيق للكلمة ، نعم هذا هو الصحيح المنظومة الكونية منذ تجلي آدي المقدّس ونشوء الخليقة بكل هذه السعة هي الناموس الشامل لهذه الهيكلية العظيمة التي تحكم الكون والتي نحن جزء عزيز منها سواء إستوعبنا هذا الأمر أم لم نستوعبه ..

أما باقي التصورات التي تحاول تشخيص الكينونة ووصفها ونعتها فهي ليست سوى تجريدات ذهنية بحته تكون وبالاً على أصحابها وتمنعهم من التحليق عالياً في هندسة الكون ومنظومتها المقدسة وعلمها الخفي المقدّس ، لذلك كانت العلوم الايزيدية دقيقة في تجاوز كل هذه التجريدات لتعطي للمنظومة الكونية معانيها الدقيقة السليمة القائمة على البداية والنهاية في كل تجلي والقائمة على دراسة الدوائر الملكية السماوية بأعمق درجات التطور الروحي والفكري والذهني التي قد يصل اليها البشر في بُعدنا الأرضي الحالي ..

فهذه المنظومة تحتاج بالفعل الى تشغيل وتفعيل قدس أقداسنا النفسية العميقة وكذلك قدس أقداس مشاعرنا وأحاسيسنا للتمكن من الدخول الى علومها المقدّسة النوعية التي تنير دروبنا نحو تحررنا ، قد يبدو هذا الأمر صعباً للغاية للوهلة الأولى ، لكنه عند بداية التطبيق يبدأ بالفعل بالعمل دون مقدمات وكل ما يحتاج اليه المرء هو الإحساس العميق بكل ما يحيط به ، بكل المخلوقات ويبرمج أفكاره على حكمة جديدة قائمة على أساس المحبة بصدق للكل حجر وبشر ونبات وحشرات والشعور والإحساس العميق بهم حينها سيبدأ تدريجياً بتغيير برمجته بالتدريج الى أن يصل شاطئ الأمان في البحث عن المعرفة الحقيقية ، المعرفة القائمة على فهم كل شيء من مصدره وانبعاثه وبالعكس ..

فهم هذه الأزلية التي أطلق الايزيديون عليها كلمة ايسف يقودنا الى عوالم واسعة من المعرفة الكونية ، يقودنا الى عوالم تتجلى بإستمرار وتنحجب بلا إنقطاع للتعبير عن هذه الديناميكية التي تعمل بها المنظومة الكونية ذاتياً ،

فهي تشبه الليل والنهار بظهورهما وإختفاءهما لكنها شاملة خاضعة لقانون الدورية الأبدية التي لا تتوقف كناموس أساسي من نواميس الكون ومنظومته وهنا يجب أن لا يغيب عن ذهن القارئ عند استخدامي لمفردة الكون فذلك لا يعني أنني أقتصر العملية على كون واحد مفرد بل فقط أستخدم هذا الأمر للتعبير والاستعارة اللفظية اللازمة للتعبير عن الفكرة وشرحها بتبسيط الأمر قدر الإمكان ، فكل شيء يحدث في هذه المنظومة يترك تأثيراته العميقة المتجلية فينا وبالعكس ، كل شيء يحدث فينا ونقوم به يترك تأثيرات عميقة للغاية في المنظومة الكونية الشاملة ، لهذا نقول أن الكون يبرمج نفسه على أفعالنا ويعيدها لنا بنفس القوة والتأثير فيما بعد ولو تمكنا من فهم وإستيعاب هذه الفكرة جيداً لتخلينا عن كل الشرور في أنفسنا لأنها ستعود لنا يوماً ما في تجسّدنا الحالي في دورات الضرورة ، فكل روح ونفس (بير ومربي) لهما رقماً ونغمة ولوناً وصورة تعلمها هذه المنظومة وترسل لنا ما قمنا بإرساله لها من أفعال وبرمجات ذاتية نبعت من أعماقنا وهي تعبّر لنا عن نفسها كما نعبّر لها عن أنفسنا ومن هنا يأتي مبدأ القياس المتطابق في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ، فهو نفس المبدأ المستخدم في تحلل العوالم وإعادة تشكيلها من جديد ، نفس المبدأ في الإنبعاث والإستقطاب الحاصل بيننا وبينها ولا يمكن تغافل هذا الأمر لمن يدخل أبواب المعرفة المقدسّة للعلم الايزيدي ..

وعندما ندخل بوابات هذا العلم بالتدريج سنصل حتماً الى ما وصلت إليه أنآنا من علم في إكتشاف سر هذا العمود وهو (قوة آديا) فكما ذكرت كل شيء في الكون من حروف وكلمات لها معاني وصدى في المنظومة الكونية ويخطأ تمام الخطأ من يتصوّر أن هذه المنظومة تعمل بعفوية أو عبثية ، هذا الأمر لا يمكن الشك به وهو أن المنظومة الكونية تعمل وفق نظام صارم تجرفنا معه من خلال أفعالنا وأقوالنا ونتعرّف عليه بشكل أعمق كلما تعمقنا في دراسة أبواب المعرفة النقية وكلما برمجنا أنفسنا على العلم الجديد وتردده الرنيني ، على المعرفة الجديدة ومعانيها السليمة الخالية من الغموض ..

وعندما نتعلم تفاصيل هذا العلم من بوابة الجمال والبهاء أو عمودها فإننا لا يمكن أن نغفل حجم الدعم القادم من تلك البوابة التي تبدأ بإرسال علمها ليشكل تأثيراً مضاعفاً علينا ، فدائرة ممو الملكية السماوية المسؤولة عن تزويدنا بالعلوم المقدّسة تبدأ بإرسال نبضاتها وترددها الرنيني ليشارك المنظومة الروحية والفكرية والذهنية لنا هذه العلوم ويفتح أمامنا كنوز العلم الهندسي بأعمق صوره ، حينها ندرك تمام الإدراك بأن ما وصلنا إليه يصعب تركه أو التراجع عنه رغم أنه في هذه المرحلة بالتحديد نبدأ بالشعور بالقصور الرهيب في إستيعابنا لهذا العلم الخفي الايزيدي المقدّس وندرك معها أن الطريق الوحيد أمامنا هو المواصلة من أجل التحلي بالمزيد من السعة والتفتح الفكري والذهني حتى نتمكن من هظم تلك العلوم المقدسة وتفسيرها بالشكل الملائم ، أو بالشكل الذي يعبّر عن حقيقتها دون غموض ..

فالوجود في صلب هذا العمود من أعمدة المعرفة يجعلنا نشعر بعذوبة ورقة العاطفة والإحساس بالكون ومنظومته العظيمة وبتردداته التي تطالنا ، نشعر بعمق جمال وبهاء الكينونة بكل تجلياتها وفي كل أبعادها ، فهي لا تترك تأثيراً إيجابياً فحسب بل تجعل من عمق الإحساس مبدأءاً للولوج الى العلوم المقدسة وربما في هذه المرحلة بالتحديد

يشعر المرء بأهمية العاطفة من أحاسيس ومشاعر ، ليست التجريدية بل حاملة المعاني العظيمة التي تربط أرواحنا وأنفسنا بالمنظومة الكونية بطريقة صارمة ..

الإرادة والعزيمة .. (**شيشمس**)

عمود الإرادة الصلبة في التعمق وعمود الرغبة في الوصول الى النور الحقيقي ، الى الوعي الأقدس ، هذا العمود سمي بإسم أحد عظماء الايزيدية الإثناعشر وهو رمز السيادة والمجد السماويين عبر الدهر ورقمه المقدّس هو خمسين 50 ، كان هذا الرقم من نصيب نينورتا عند تقسيم الطبقات الايزيدية في سلم العظمة والنور الأبديين ، لكنه أعطي لمردوخ بعد سيادته على كوكب الأرض ..

هذا العمود المتكيء على عمود الرحمة (البير) عند الايزيديون يحكم خمسين دائرة ملكية سماوية بأبعادها وقوانينها وتردداتها الرنينية وأعدادها وتأسيسها ووجودها وهي السيطرة المطلقة للعزيمة الحقيقية نحو المعرفة الأبدية والمرور بهذه البوابة من المعرفة تجعل من المرء قادراً على تحقيق المعجزات كما نسميها في بعدنا الأرضي لكنه في حقيقة الأمر يصل مرتبة من العمق في دراسة أبواب العلم الخفي الايزيدي المقدّس تجعله الإله الصانع (وهنا كلمة إله لا تعني الوعي المقدّس آدي فهو مستوى أعظم بكثير من وصفه) متعلم الحكمة التي تعكس قوانين المنظومة الكونية بأعمق تجلياتها ، فهي قانوناً سرمدياً دورياً في الكون ومنظومته كذلك في الطبيعة ، لا يُستثنى من سلطانها أي موجود ، فهي قانون السببية الكونية وحتى نفهم جيداً طبيعة عملها يجب أن نركز على مبدأين هما ، أن الصورى الكبرى للمنظومة الكونية هي في وحدة شاملة متكاملة الأبعاد بمعزل عن الصورة المصغرة للمادة وأن العقول العليا والوعي الأقدس هما من يُحرك هذه التجليات المتنوعة في الصورتين الكبرى للكون والشاملة والصغرى لها التي نعيش فيها وتتخللنا ، هذين المبدأين إذا ما تم فهمها بشكل سليم سيدرك المرء عظمة الرقم 50 هذا والذي يعني العوالم الخمس في نفس الوقت ، طبعاً من الصعب جداً تخيل شكل حكم هذه العوالم الخمس التي تضم مستويات مختلفة من الوعي وترددات رنينية مختلفة ، وأشكال للمادة مختلفة وأنواع للطاقة مختلفة ، ومجالات مغناطيسية مختلفة والأهم من كل ذلك قوانين فيزيائية تختلف كل الإختلاف من مستوى لآخر ..

وكما نعلم في كل دائرة ملكية سماوية عشرة دوائر ملكية أخرى ، فالدائرة الواحدة بعشرة مراتب سماوية كما عرّفها الايزيديون القدماء وخمسة دوائر تعني خمسة عوالم بعشرياتها أي خمسين ، فهذا العلم الجليل لا مكان للقياس فيه على طريقتنا التي نقوم بها في بُعدنا الأرضي كي لا نقع في موقع الخطأ ، فالقياسات الدقيقة لهذه الدوائر السماوية والدوائر الملكية المتداخلة فيها والتي تتخلها جميعها يمكن معرفتها فقط عند الدخول في أبواب العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس ، يمكن معرفتها فقط من خلال العلم النوعي القائم على التشبع بالمعرفة الخفية ، فحتى أدوات القياس هنا لا يمكن التعبير عنها بلغاتنا الأرضية ، لا يمكن وصفها ومن هنا ينبع الرأي الصحيح في أن القياس على طريقتنا لا يقودنا الى الوصول الى الهدف بشكل سليم ..

إن كل ما يقع على عاتقنا للقيام بالتعلم بشكل سليم هو إعادة برمجة مشاعرنا وأحاسيسنا ، أي إعادة إكتشاف الوسائل السليمة التي فقداناها بالهبوط الى هذا البعد لفحص الطبيعة عبر التجربة المباشرة ، فالتجربة هنا أساس الوجود وجوهره في عالمنا المادي الملموس ، أي أن تجربتنا الإنسانية هي التي تقودنا تدريجياً الى حقيقتنا ، جميعنا يتوق لإكتشاف أسرار العلم الايزيدي الهندسي الخفي المقدّس ، لكن عندما نعبر بواباته نغوص في الأعماق الى درجة تتطور معها قدراتنا الروحية والفكرية حتى ننسى أننا دخلنا هذه البوابات من أجل هذا الأمر وما يحدث معنا هو أننا نفهم كل مبادئ وأسرار هذا العلم لكن نعجز تمام العجز عن التعبير عنه بإستعارات لغوية أو صوتية أو حتى صورية ، هذا الأمر بلا أدنى شك واجهه كل الذين أبحروا في هذا العلم لكنهم وصلوا الى حافة الحقيقة المرّة وهي أن ما بين الصورة الصغرى للكون والصورة الكبرى مستويات لا يمكن تجاهلها ، مستويات من الوعي المتفاوت ، من التطور الروحي والفكري والذهني الذي يقف حائلاً أمام إيصال الأفكار والصور الى العامة ، مستويات المعرفة النوعية الشاملة للغاية في المنظومة الكونية الشاملة ومستويات من المعرفة الكمية المنهجية القائمة على تعريفات قاصرة وقياسات قاصرة لا تنفع في الوصول الى الهدف أو حتى التعبير عن شكل هذا الهدف للعامة فالحياة التي نعيشها وثيقة الصلة بالعالم الشامل وبالمنظومة الكونية الشاملة وقوانينها ، وموضوع تجزئة وعينا الفردي في صورته الصغرى عن الوعي الكوني الشامل المقدّس في صورته الكبرى لا يعني أنهما غير متصلان أو غير متداخلان العكس تماماً هما صورة واحدة الكل يشمل الأجزاء والأجزاء تشكل الكل وفقداننا للإتصال لا ينفي وجودها هذا الأمر عملت عليه هذه البوابة العظيمة من العلم الهندسي الخفي المقدّس وحاول مردوخ نشره بكل قوة في مصر بمساعدة البابا جاويش الأول هرمز (حارس) لذلك مثلت بوابة الارادة والعزيمة الشكل والتجلي السليم لتعلم هذا الفصل المقدّس من المعرفة الايزيدية والتي بقيت طوال آلاف الأعوام عصية على الفهم عند الأغلبية بسبب تداخلها العميق في خمسة عوالم يجب علينا دراسة كل منها بشكل سليم حتى نفهم التراتبية الكونية التي تعكسها هذه التجليات في العوالم الخمس ..

في هذه البوابة نتعلم دراسة الأسباب قبل كل شيء ، هذه الدراسة لوحدها تنقلنا الى عالم واسع من معالم العلم الهندسي الخفي الايزيدي المقدّس القائم على السببية في الكون وأعظم المجرات الى أصغر جسيّم ذري بما فيها الكائنات والمخلوقات بثالوثها المقدّس ، فهنا النتائج نتعلمها من دراسة الأسباب وهي التي تفصح لنا بأعمق صورة من الوضوح عن التعريف المطلق لكلمتي القدر والمصير وأسبابهما ووجودهما ..

وهو عمود أيضاً يعود بنا الى النقطة الأولى الى الفكرة الماقبل كونية الى الأزل (ايسف) الذي كان روح غامرة طافية بلا وعي تجسّت في دائرتها السماوية الأولى لتشكل الوعي الأقدس في الكون سلطان آديا ولتشكل معها العوالم والأكوان والمجرّات حتى الوصول الى أصغر ذرة ، هذه البوابة حتى نفهم علمها النوعي المقدّس علينا بالعودة الى بداية نشوء وتفسير الكون كما عرّفته الهندسة الايزيدية بأعظم دقة وتفصيل وعندما نصعد تدريجياً في التعلم سندرك ما الذي تعنيه الإرادة والعزيمة في لغة الكون الرمزية المقدّسة التي تقابلها قوة شيشمس وكذلك قوة تأثير الدائرة الملكية السماوية لكوكب المريخ , فهو العالم الواسع الذي يمتلك العزم ويمتلك الغضب وينقل المرء الى أعظم

تجاربه الإنسانية في الوجود ، ينقله الى عالم لا يمس فيه أحد طبيعته الكونية ، فهو القوة البناءة المليئة بالحماس للوصول الى الهدف والتشبع بعلم المعرفة الخفية في هذا العمود يعني إنعطافة حاسمة ونوعية تؤثر حتى على شكل الوجود وشكل الصورة الصغرى التي يمثلها المرء في العالم الأرضي , أو المادي الملموس وهذا الشيء إذا ما أردنا شرحه بتفصيل دقيق وهو ما سأقوم به في فصول لاحقة يحتاج الى دراسة أسباب التغيير عند التجارب السابقة لفهم التجربة الحالية ليس في تجلي واحد بل في عدة تجليات من دورات الضرورة التي نعيشعا في هذا البُعدْ ..

فالعلم الكمي المنهجي لا يمنحنا الفهم الكافي لدراسة أعماق العلم النوعي الخفي المقدّس الذي أراد الايزيديون إبقاء تعلمه مشروط بالتطور الروحي والفكري والذهني حتى يصبح المرء مؤهلاً لسبر أغوار أسراره ، فإحساسنا هو النافذة الوحيدة التي يمكن لوعينا التواصل من خلالها مع الطبيعة وهو الوحيد الذي يقودنا للحصول على معانيها الدقيقة لفهم المنظومة الكونية بشكل شامل وكامل ، فكل معانيها ورموزها وصورها تصبح واضحة وقابلة للإدارك عندما نتمكن من فهم هذا العمود من أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس .

وحتى نفهم الصورة بشكلها الشامل يجب أن نعي أن هذا العمود يعتمد على الفعل المادي الملموس حتى نتمكن من الإنتقال الى التحكم الفعلي الملموس في وعينا وإحساسنا وكذلك حتى ننطلق الى فهم طبيعة النتائج التي تترتب على هذا الفعل ، فهذا النظام الصارم للخلق موجود منذ الأزل ومروراً بكل دوائر الكون الملكية السماوية التي تصل الينا والى وعيينا والى الكون الذي يتخللنا ونتخلل فيه بطريقة متداخلة يمكننا فهمها من خلال التدرج في بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس ، فهو عبارة عن شبكة خفية بالفعل من مجمل المنظومة تحكم الكل والعلم هذا يوضح لنا طبيعة كل خيط من خيوط الشبكة هذه وتأثيراتها حينها سندرك تماما الإدراك معاني كثيرة وعميقة بعمق هذه الشبكة الخفية عن أنفسنا وعن مكاننا في الوجود وعن تأثيرنا المتبادل مع الكون وبالعكس تأثيره فينا ، فنحن وليس أحداً غيرنا من يخلق الأسباب ليصدرها الى هذه المنظومة والتي تعكسها بدرها إلينا قولاً وفعلاً وتقع على رؤوسنا وليس على أحد غيرنا النتائج التي صنعنا أسبابها بأنفسنا ، عندما نفهم هذه المعادلة جيداً سنقوم بالفعل بتغيير برمجتنا على ترددات تنسجم وتتلائم مع ردود الأفعال الكونية الإيجابية التي تعكسها لنا من خلال الأسباب التي نصنعها بالفعل ..

هذه الدوائر الملكية السماوية التي تتحكم في وجودنا تشكل بالفعل المنظومة السببية لهذا الوجود وتنظم حياة شعوب وأمم بالكامل من خلال الأسباب التي يولدونها بأفعالهم وأخلاقهم لتعكسها إليهم على شكل نكبات ومصائب ، صحيح أن الايزيديون القدماء بسطوا هذه المعادلة المعقدة لتداخل الشبكة الخفية للمنظومة السببية للكون وتفاعلها وتأثيرها معنا وعلينا بأنه هناك يوم للحساب ، لكن هذا الحساب كانوا يعلموا تمام العلم أنه يخضع للأسباب التي أوجدناها بأفعالنا لتشكل مصائرنا وتنتج رد فعل مبني عليها يشكل أقدارنا ، هكذا فهم الايزيديون منطق يوم الحساب ، كل ما نقوم به يتفاعل بتردد رنيني مع الكون ليعكس لنا نتائجه على شكل أفعال أو أقدار تصيبنا ، فهنا أدوات القياس لا تخضع للعلم الكمي المنهجي الأكاديمي الذي لا يعترف أصلاً بهذا المنطق ليس بسبب تطوره بل بسبب قصور أدواته القياسية , وقصور تعريفه للمادة والطاقة وأشكالها وأنواعها كما عرفتها

الايزيدية قبل آلاف السنين وشكلت صورة كاملة متكاملة لمنطق النشوء والتكوين منذ الأزل وحتى هذه اللحظة التي لا تتوقف فيها أبداً عملية الخلق وظهور عوالم وكواكب ومجرات وأكوان جديدة ، وحتى منظومات طاقية جديدة ، هذا الأمر يعلم به من يدخل أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ويسبر أغواره ليصل أعلى درجات الحكمة والارادة والعزيمة على الغوص فيه دون تردد ..

فالوعي الكلي أو الآنية الكلية تخترق الوعي الجزئي أو الآنية الصغرى ومن خلال فهمنا العميق لهذا المبدأ نستطيع إستخلاص الصورة الشاملة لطبيعة وجودنا في هذه المنظومة الكونية ، فاليقين الداخلي القائم على المعرفة السليمة هو من يقودنا في نهاية الأمر نحو أفق واسع من العلم ، هذا الأفق هو الذي يكشف لنا أسراراً كثيرة عن الوجود والقدر والمصير ونشوء الأبعاد وأمور كثيرة يتعرف عليها المرء ما أن يعبر بوابات المعرفة الخفية ، ورغم أننا نلتمس يومياً الكثير من الحقائق الماثلة أمام أنظارنا ومشاعرنا وأحاسيسنا مع ذلك نطرح أسئلة في بعض الأحيان في غاية السذاجة ، فدوران الأرض حول نفسها في اليوم الواحد ودورانها مرة واحدة حول الشمس في سنة أرضية كاملة والليل والنهار والكثير من الظواهر ما هي إلاّ إنعكاسات للتجلي الدوري لآدي المقدس المطلق ، أي أدوار صغرى ضمن أخرى كبرى واضحة وضوح الشمس ولن نستطيع إغفالها وهي مستمرة في التعاقب صحيح أنها تختلف من بعد لآخر تبعاً لإختلاف القوانين الفيزيائية والعلمية الأخرى في كل بعد وكذلك بسبب إختلاف أشكال المادة وأنواع الطاقة في كل بُعد لكن الجوهر هو هو دون إختلاف ..

مثلاً عندما نرى قوس قزح بألوانه السبعة لا نرى نصفه الآخر ولم يسأل أحد في يومٍ ما لماذا لا يظهر النصف الآخر منه ، هو على شكل جرّة كونية وليست دائرية ، وما أن نرى الجزء الآخر منه سندرك تماما الإدراك ما الذي تعنيه هذه الرسمة الهندسية في المنظومة الكونية .. ما الذي يعنيه ظهور قوس قزح بهذه الطريقة ؟ هذه الحقائق التي لا يمكنها أن تفارق الواقع الذي نعيش فيه وتنتصب بإستمرار أمام أبصارنا ما هي إلاّ إنعكاس لهذا الكون ومنظومته الواعية ، فلا وجود لقانون أعمى في هذه المنظومة وكل شيء يعمل فيها إستناداً الى نسق قانوني يشمل الكل ، بحيث أننا كأجزاء لا يمكننا إستيعاب هذا الأمر قبل أن نكون قد حصلنا على القدر الكافي من التطور الروحي والفكري والذهني ..

وطبيعة الوعي الذي يشملنا الكون به يتعلق بمستوى التطور هذا والذي يمكننا الحصول عليه بعمق كلما تمكنا من تطوير أعماقنا ، فهنا الأمر يكشف لنا عن طبيعة متدرجة نحو الأعلى أو مسيرة متدرجة نحو حياة أرقى ، فالتطور بشكل جوهري ما هو إلاّ إنعكاس لهذه القوانين الواعية في المنظومة الكونية ، قوانين تعكس عقل كوني مدبّر يقوم من خلال نواميس سرمدية نسميها العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس لا تخترق بأي شكل من الأشكال أو لا تخطأ بالمعنى الدقيق للكلمة وعبر بوابات المعرفة ومستوى الإدراك لدينا ندخل هذا الوعي الكوني لنندمج بنواميسه السرمدية التي تحمل كل الحقائق والمعاني والرموز التي تشكل الكل المطلق ومن الصعب علينا في بداية الأمر تخيل أن هذا الكائن البشري البسيط يضم الكون ومنظومته في داخله ، كما من الصعب علينا تأمل طريقة التشكيل

الجزئي لنا ومشاركتنا في هذه المنظومة الكونية الجبارة ، فالتخيّل والتأمل هنا بداية ليس إلأ للدخول الى عالم المعرفة النوعية القائمة على الفهم النوعي والفعل النوعي التي تقودنا بالفعل الى حقيقتنا الأبدية في هذا النظام ..

ان تجربتنا الانسانية تبقى ناقصة طالما بقينا بعيدين عن فهم كينونتنا وسبر أغوار أسرار علاقتها بالمنظومة الكونية الكبرى ، فأعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس هي التي تجعل من إحساسنا ووعينا قريبيّن من فهم طبيعة عمل هذه المنظومة وعندما تتركز كل عناصر الوعي لدينا للبحث في هذا المجال نصبح تدريجياً جزءاً مهماً منها ، حتى بدون الإنتباه لهذا الأمر لكن هذا الإندماج سيفرض نمطاً نوعياً جديداً على حياتنا تدريجياً ، نمطاً يُغيّر تغيير جذري طبيعة فهمنا للكنوز التي نحملها دون أن نفكر ذات يوم في استخدامها استخداماً عادياً على أقل تقدير وعند الابحار في بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس تنتقل منظومة الوعي بشكل كامل للعمل في مستويات عليا ، للعمل بطريقة نوعية تختلف عن السابق ، تبدأ بالعمل على مبدأين لماذا نشأ الكون ؟ لماذا هذا النظام السرمدي الأبدي الصارم الذي يحوي دورات داخل دورات مهما تعمقنا في فهمها وقطعنا شوطاً عظيماً تأتي أخرى بعدها أكثر تعقيداً ؟ لماذا هذا الإنفصال بين المنظومة الصغرى للكون والمنظومة الكبرى (بين الانسان ووعيه من جهة وبين الكون ووعيه المقدّس من جهة أخرى) .. ؟

كيف تحدث هذه القوانين السرمدية فعلها بشكل أبدي لا يخطأ ؟ كيف نفهم طبيعة عمل هذه القوانين ؟ كيف نجعل المنظومة الصغرى تتحد مع المنظومة الكبرى ؟ كيف نعمق إحساسنا ووعينا بها ؟

إذاً مع التعمق في هذا العلم نصل دائماً الى نتيجة قد لا يفهم البعض عمقها لكنها حاسمة في حدوث تطور نوعي على مستويات الوعي لدينا لتنقلنا الى مستوى أعلى من التطور في القدرات الروحية والفكرية والذهنية ، هذا التطور بحد ذاته هو ما نحتاجه للإنطلاق في تعميق إدراكنا والوصول به الى مستوى الاندماج بالمنظومة الكونية الجبارة ، ففهم التناسق الحاصل هنا يجعلنا نفهم كل الصورة الصغرى التي نمثلها لنتمكن فيما بعد من فهم الصورة الكبرى والعلاقة بينهما والعمل من جديد على أساس نوعي يبدأ بتفسير الاستعارات المادية والصوتية واللفضية والصورية في عالمنا ، نبدأ بفهم الأسباب والنتائج بشكل جيد ، نبدأ بفهم المعنى الدقيق لكلمتي القدر والمصير ونبدأ بفهم ما الذي تعنيه الذات ؟ وما الذي تعنيه النفس ؟

الرحمة .. (**آدي الخالق**)

عظمة العاطفة في أسمى حالتها وهي ترمز أيضاً لعاطفة مردوخ , وهي بوابة من بوابات العلم الهندسي الكوني الخفي المقدّس ، معها تسمو كل من النفس والروح الى التاج أو الوعي الكلي ونيل المراد في الزمن السماوي سرّها (آدي الخالق) ورقمها المقدّس هو عشرون 20 ويرمز هذا الرقم في نفس الوقت الى مرتبة كونية عظيمة تحكم دوائر ملكية سماوية من خلال سلطان آديا لتحقيق النيل والمراد (المراز) وهي خاضعة لتأثير فعلي من الدائرة الملكية السماوية التي يسيطر عليها كوكب المشتري ، فدخول بوابة المعرفة هذه هي التي تجعل من المرء يفهم أسرار

الرحمة السرمدية التي تعمل لجذب كل الأرواح والنفوس والأجساد نحو مستواها ، فمثلما الجسد يسيطر عليه القوتين اللتين نسميهما البير والمربي كذلك يحكم الكون عمودين يمثلان هاتين القوتين والتي تسمى بالفصحى (الرحمة والشدة، الظاهر والباطن ، الأبيض والأسود) ..

فالتسلسل صعوداً في أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس لا بد لهُ من أن يترك تأثيراً واضحاً على تلك النفوس والأرواح التي تعبر بوابات العلم هذه , وتجعل منها أيقونة متحدة بالرحمة الكلية في المنظومة ، معها يدرك المرء مستويات عليا من العاطفة النقية ، من الرحمة الصافية الخالية من التلوث ، معها يدرك المرء أن هذه المستويات من العاطفة والرحمة ما هي إلاّ نبض مطلق للروح الكونية الكبرى ووعيها المقدّس يتجلى بإستمرارية رهيبة في أعماق الصورة الكبرى للمنظومة الكونية كما يتجلى في الصورة الصغرى منها ، ليس من خلال معرفة مبهمة بل من خلال معرفة نوعية أصيلة تتشبع بها النفس الى أعماقها ولا يمكن وصف مسارات طاقتها ، فهذه الطاقة مشعة تجعل الروح تعم على البياض المطلق , تجعلها متحدة مع الروح الكبرى ، هذه الدورة التي تبدأ من الأعلى الى الأسفل وبالعكس هي التي تجعلنا نفهم ما الذي يعنيه تجلي الوعي الأقدس كونياً فينا حتى نفهم طبيعته ومن ثم نعود إليه ..

سرّ الوجود وكل أسرار الحياة قائمة على هذا النظام السرمدي الأبدي الصيرورة ، من اللاشكل واللامحسوس الى الشكل والمحسوس ومن ثم العودة الى اللاشكل واللامحسوس هذه الدورة المتناغمة إذا ما تمكنا من سبر أغوار أسرارها سنتعرّف على طبيعتنا الكونية النقية ، تلك الطبيعة الخالية من التقسيمات الغير مجدية وسندرك تمام الإدراك تلك الآلية التي تعمل وتؤثر فينا أعمق تأثير ، سندرك طبيعة القوانين في المنظومة الكونية الكبرى وكذلك في الصغرى وسنفهم تمام الفهم نوع العلاقة بينهما ، فالحديث هنا يدور عن إدراك عميق للمستوى التجاوزي للأشياء ، عن مستوى يخترق بواطن الأمور ويرى ويحس بأشياء لا يمكن لنا فهمها وتوضيحها دون الشعور والإحساس العميقين بها ، فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس وضع لهذا العمود من المعرفة أساساً نوعياً متيناً قائما على الربط بين الروح الصغرى والأخرى الكبرى ،على المسيرة التي يجب أن نسير بها حتى نصل عتبة الرحمة والتمتع بفهم المعنى الدقيق لسلطان آديا ، هذه النقطة الجوهرية لا يفهم مغزاها إلاّ أولئك الذين وصلوا مراحل متقدمة في فهم الطابع الديناميكي الذي يحرّك هذه المنظومة وقوانينها في نفوسنا وأرواحنا وقد نعجز تمام العجز في بعض الأحيان في التعبير عن مسيرتها وتأثيرها في نفوسنا وأرواحنا لكننا في نهاية الأمر نبدأ بإدراك مستوى الوعي الذي نعمل عليه والذي يقود تلك الأرواح والنفوس الى شواطئ مقدسة لا تطأها أقدام من لم يتحلى بالقدرة على فهم هذه المنظومة التجاوزية للأشياء التي تفوق تصوراتنا هنا في بعدنا الأرضي ، فهنا يدخل المرء بوابات البيّنة الروحية والنفسية وتجلياتها من أوسع الأبواب ويدرك مع هذا الدخول معاني عميقة للوجود ، معاني تختلف إختلافاً نوعياً للغاية عما عهده في مسيرته الدورية في التجسّد ودورة الضرورة التي يمر بها ..

كل الصور والأشكال الهندسية تبدو واضحة له وضوح الشمس ، ليس في عالمنا الأرضي فقط بل في منظومتنا الكونية بأسرها ، فالكائن البشري يشكل أكبر جهاز للقياس والتحسس والربط والاستقطاب والإنبعاث دون أن

يدرك ذلك ، لكن مع دخوله وفهمه لبوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس ينتقل الى مرحلة نوعية من فهم كينونته ، الى مرحلة متطورة تشمل كل أجزاء المنظومة العاملة في جسده ، فأكثر الأشياء التي ستشده لدراسة هذه المنظومة هو جسده قبل كل شيء وطريقة عمله وأسباب وجوده والعلاقة بين الروح والنفس والجسد وطريقة عمل هذا الثالوث المقدّس المتناغم فينا وعلاقة هذا الجسد بعالمنا وبالعوالم الكونية الأخرى ، هذا الفهم يُتيح لنا فهم التطور التدريجي للذهن من الأدنى الى الأرفع وهو ما يحدث في الدورة منذ البداية من حجري الى نباتي الى معدني الى حيواني الى انساني الى انساني الهي الى الهي انساني وصولاً الى أقصى درجات التطور الإلهي (الايزيدي) فلا يمكن للفرد الحصول على هذا التطور الذهني المتصاعد الوتيرة دون المرور ببوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، هذا العلم عبر بوابات المعرفه فيه يقرّب المرء من فهم وإدراك عميقين للمنظومة التي تحكمه والتي تشكل الصورة الصغرى للكون وكذلك للمنظومة الكونية الكبرى التي تشمل الصغرى معها ..

وكذلك تجعله يدرك بعمق المستويات التي يتجلى فيها الوعي المقدّس من طبيعية وروحية وعقلية وعند إدراك المستويات الثلاث هذه للتجلي تصبح نظرة المرء مختلفة نوعياً للكون وكل الكائنات والمخلوقات التي يعكسها في كل المستويات وعلى الرغم من أن هذه المستويات الثلاثة هي نفسها تشكل الوعي الكلي بشكل شامل لكن فهمها بهذه الطريقة التصاعدية يقرّب المرء الى الأشكال السامية لهذا الوعي المقدّس ، يقربه الى الصورة الحقيقية الفعلية التي هو عليها في التجلي وفي كل المستويات ويمكنه بالتالي إدراك الصورة الشاملة وعند الوصول الى حافة المعرفة هذه تكون القيم النوعية هي المتحكمة في العقل والعاطفة ، هذا التحكم النوعي هو الذي يقود المرء الى إمتلاك العاطفة النقية ، والرحمة النقية الأصيلة وإمتلاكه لها يجعله يفهم طبيعة تأثير هذا الأمر على التطور الروحي والفكري والذهني عند الكائن البشري ويجعله مدركاً لحقيقة التمايز في مستويات الوعي هذه ..

وعندما أقول مستويات الوعي فهذا لا يعني المستوى الذي نتناوله في تعريفنا في العلم المنهجي الكمي القائم على القياسات التي كما أسلفت هي نسبية وتخضع للبُعد الذي نعيش فيه فقط ، وكلمة مستوى هنا تعني الإستعارة اللفظية لشيء تجاوزي خارج عن قدرات البشر على إمتلاك فكرة ثابتة محددة عنه لأنه يخضع لقوانين فيزيائية من بُعد آخر مختلفة كل الإختلاف عن القوانين الفيزيائية التي تحكم عالمنا المادي الموضوعي القائم على العلم الكمي المنهجي في أبحاثه ، لذلك سمى الايزيديون القدماء مستوى الوعي بأنه بُعد إهتزازي ويخضع في تعريفه لتلك المبادئ الكونية التي وضعتها الايزيدية قبل عشرات الآلاف من الأعوام ، فكل شيء إستناداً الى المبدأ الكوني الذي وضعه الايزيديون يقوم على الحركة والإهتزاز ..

(كل شيء يتحرك ، كل شيء يهتز ، ليس هناك شيء ثابت) ..

هذا المبدأ الكوني يقوم على أساس فكرة وقوانين تنظمها ، فهي تعكس مبدأ الحركة والإهتزاز عند المخلوقات ، يوّضح هذا المبدأ الفوارق بين التجليات المتعددة للمادة ، الطاقة والعقل وحتى الروح تنتج الى حد بعيد عن تفاوت معدلات الإهتزاز من المطلق وهو روح نقيّة وصولاً الى أضخم شكل للمادة ، كلها متحركة كلما إرتفع الإهتزاز أصبح المركز أعلى من حيث المستوى ، إن إهتزاز الروح يبلغ معدلاً لا محدوداً من القوة والسرعة الى درجة

أنها تبدو عملياً ثابتة وفي الطرف الآخر من المستوى يوجد أشكال إجمالية للمادة والتي إهتزازها منخفض جداً الى درجة أنها تبدو ثابتة . وبين هذان الطرفان يوجد ملايين وملايين من درجات الإهتزاز المتفاوته ، من الكرّيّة والألكترون الى الذرة والجزيء ، والى العوالم والأكوان ، كل شيء في حركة إهتزازية ، كذلك ينطبق هذا الأمر على مستويات الطاقة والقوة كما ينطبق على المستويات العقلية والروحية ومن يمسك بعمق هذا المبدأ (الإهتزاز) يكون قد أحكم قبضته على موضوع الطاقة ..

فكل مستويات التجلي تخضع تمام الخضوع لمبدأ الحركة والإهتزاز ، من الأعلى في مستوى الوعي المقدّس الى الأدنى ، من أصغر ذرّة أو جُسَيّمْ الى أكبر مجرّة كونية لا يمكن لها أن تعمل خارج نطاق هذا المبدأ وعندما نفكر في الأمر جلياً سندرك من خلال فهمنا العلمي لمبادئ العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس أن أغلب التعريفات للمصطلحات جاءت كإستعارات لفظية وصورية وحتى صوتية للكثير من المبادئ المتعلقة بالعلم الخفي المقدّس حتى يتمكن العامة من فهمها وإستيعاب الأفكار التي يتم شرحها عبر هذه الإستعارات ، فكل شيء من صنع آدي ووصفته الايزيدية بالخالق الأقدس للوجود والكينونة ، هذا الوصف (آدي الخالق) يمثل جوهر تلك المبادئ الكونية التي قامت عليها الايزيدية في الأساس وحتى المستويات الثلاثة للوعي (الطبيعية ، الروحية ، العقلية) تقسم الى سبعة طبقات في الايزيدية وهي تشمل كل ظواهر المنظومة الكونية الكبرى أو الصورة الشاملة لهذه المظاهر والايزيدية لا تعترف في تقسيماتها هذه بالمادة كشيء في ذاته ، بل تعرفها على أنها شكل من أشكال الطاقة في هذا البُعد في أدنى معدلات إهتزازه وهذه التقسيمات للمادة الى سبعة مستويات هي التي شكلت أساس بعض القوانين في العلم الكمي المنهجي (أشكال المادة .. السائلة والصلبة والغازية) والتي من خلالها نتعرف على أشكال المادة المتقدة من شكلها المشع ، صعوداً الى أعلى أشكال هذه المادة وهو النور المشع أو الأثير أو الطاقة الإلهية والتي كشف الايزيديون من خلال علمهم أهميتها الحاسمة في تسيير وتصيّير كل المنظومة الكونية وفقاً لقوانين فيزيائية لكل بُعد من الأبعاد السبعة ووفق أشكال المادة وأنواع الطاقة في كل بُعد ..

والتركيز هنا على هذه المبادئ متعلق الى حد كبير بالمستوى العظيم من الوعي الذي يصل اليه المرء عند إدراكه لعلم بوابة الرحمة الأبدية ، ففي هذه البوابة يتعرف المرء على قوانين نوعية عظيمة تمهد له الطريق لفهم فصل عظيم من فصول العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، هذا التقسيم لمستويات الوعي مرتبط عند الايزيديون بمستويات أخرى تمر بها الروح (الخلات والبير والشيخ والمربي والقا والبا والأخ) ، فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس وضع مخطط لنشوء كل أشكال الحياة وكل عالم لهُ خصوصية في التشكيل تختلف عن الأخرى بحيث تنظم الطاقة نفسها في المادة والوجود بمستويات إهتزاز مختلفة ، كلها تنبثق من نظام هندسي وضعه الايزيديون في قالب قسمه ظاهر الى العلن والآخر مخفي يخضع في دراسته الى توفر مستوى من التطور الروحي والفكري والذهني وعند التركيز على الهالة المحيطة بالكائن البشري أو طوق ايزيد نرى أن هذه المسارات الطاقية التي تشكلها الهالة تعمل على سبعة طبقات من التردد الرنيني ، هذه الطبقات السبعة هي (الخلات والشيخ والبير والمربي والقا والبا والأخ . القاباخ)

هذه الطبقات السبعة للطوق المقدّس هي التي تشكل محور رئيسي في حياة الكائن في العالم الموضوعي الذي نعيش فيه رغم أنها تنتمي الى العالم الغير مرئي المحيط بنا ..

هذه الطبقات السبعة كل منها تعمل في مستوى معين وتعكس المنظومة العقلية والعاطفية والجسدية بشكل متكامل وتداخلها هو الذي يشكل محور طبيعة عملها ، فهي بنية طاقية تعمل بشكل متوازن لا يقبل الخطأ وتستمد طاقتها من الشمس والقمر بشكل ديناميكي مستمر يستند الى موقع الشمس والقمر في الدورات الملكية السماوية وبعث ترددالها وذبذباتها من تلك المواقع لتترك تأثير مباشر على الكائن ، فكل موقع تحتله الشمس له ذبذبة معينة وكل موقع يحتله القمر يترك ذبذبة معينة تؤثر بشكل مباشر على المنظومة الحسّية والطاقية لنا بشكل مباشر وتترك أيضاً تأثيرها المباشر على الذبذبات الطاقية المتنقلة في الدماغ ، لذلك شكلت مستويات الوعي وتقسيماتها جزءاً من عملية فهم الطريقة التصاعدية للروح والنفس والجسد في رحلتها العظيمة نحو النور وتشكل الطاقة الإلهية أو الأثير ذلك الخط الوسطي الفاصل بين مستويات المادة والطاقة هنا في حالتهما التصاعدية والأثير هو نفسه الذي يعمل كوسيط بين المستويين المادي والطاقي من خلال نقل موجات الطاقة ، ويشكل القاسم المشترك في طبيعة كليهما ..

وبعد دراسة أشكال المادة الثلاث والفاصل بينها وبين أنواع الطاقة ، تبدو عملية فهم الأنواع الطاقية موضوعاً أكثر تعقيداً بسبب علمنا ببعد واحد منه والذي يشغله هذا النوع في العالم الأرضي وأشكال الطاقة التي نعرفها في عالمنا من خلال العلم الأكاديمي المنهجي هي (الحرارية ، الضوئية ، الكهربائية ، المغناطيسية ، الجاذبية ، النووية القوية ، النووية الضعيفة) والتي تمثل بدورها أنواع الطاقة في عالمنا المادي الملموس هذا وبالإضافة الى السبع أنواع للطاقة في عالمنا هناك سبعة أخرى في المستوى الأوسط من الوعي وهي تلك التي يسميها الايزيديون بأنواع الطاقة القائمة على الإتصال بالأبعاد التجاوزية من خلال ممارسة طرق البرّ (البرخك) والتي تجعلنا نشكل مجسمات فكرية تمكننا من فهم طبيعة عمل أشكال الطاقة في أبعاد غير مرئية بالنسبة لنا لكنها تشكل مراحل متطورة في مستوى الوعي سواء بالنسبة لنا أو للمنظومة الكونية الشاملة التي تحوي مستويات الوعي هذه ، فالأفكار التي تحمل طابعاً مادياً في عالمنا والتي تعمل على التردد السريع كالحقد والغضب والكراهية والقسوة تمثل كتلاً فكرية في الشكل والكثافة طاقتها رغم أنها تجري بتردد سريع إلاّ أنها تحمل طابعاً سوداويا في مسارات الطاقة التي تمثلها هذه الأفكار الدنيوية ، بينما الأفكار التي تعمل على مستويات عليا من الوعي والتي تعمل بتردد بطيء كالرحمة والجمال تشكل كتلاً فكرية تتسم بالصفاء والنقاوة وكلما كان التردد الرنيني لها متناسباً مع الأهداف التي تتجه نحوها هذه الكتل الفكرية كلما كانت أكثر دقة وأكثر صفاءاً وتترك تأثيرات عظيمة وهذا يخضع أيضاً للمراحل التي يصل اليها الايزيدي في طهارته ونقاءه واستقامته للتحكم في قوة التردد الرنيني للتيارات والكتل الفكرية التي تتسم بالنقاء والصفاء والتي يجب أن تكون موجّهة نحو أهداف روحية وفكرية وذهنية عميقة للغاية وعند هذه النقطة ندرك طبيعة العلاقة الحاسمة بين ما نتعلمه في بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس وبين ما نحتاج الى تطبيقه من أجل ربط مستوى وعينا بالمستوى الأكبر للمنظومة الكونية الشاملة ومستويات الوعي فيها ..

فالمجسمات والكتل الفكرية هي عبارة عن مسارات للطاقة غير مرئية بالنسبة لنا لكنها كينونة طاقية ذات بُعد تجاوزي يعمل في مستوى للوعي أعلى من ذلك الذي نتحلى به أو نمثله ، هذه الكينونة الطاقية يمكننا التحكم بها من خلال برمجة أفكارنا وأذهاننا على أهداف محددة ومن أجل غايات محددة لترك التأثير المرجو منها ، فكل ما نقوم به هو أن نجعل تلك الكينونة الطاقية تحمل عقلاً وتتوجه نحو هدفها وهي تختلف جذرياً عن أفكارنا العادية في العالم المادي الموضوعي االذي نعيش فيه . أما المستوى الأعلى للوعي والذي يشكل هو الآخر بدوره سبعة طبقات يعتبر الأكثر تطوراً ومن يصل لمراحل هذا المستوى العظيم من الوعي نطلق عليه بالكوجك وهو مستوى يمكن صاحبه من إمتلاك قدرات إلهية كما نسميها في عالمنا الأرضي ولكنها في الحقيقة قدرات متأصلة فينا من الوعي الأقدس آدي وكل ما نحتاجه هو الطهارة والنقاء والإستقامة للوصول الى مستوى الوعي الأعلى هذا لتحريكها وايقاظها من سباتها ..

وعندما خلق آدي الكون من 99 معدناً أصيلاً خلق في نفس الوقت عقلاً ووعياً معدنياً لا يمكننا فهم طبيعته المعقدة بسبب عجز العلم الكمي عن إيجاد أدوات قياسية تلائم تعريف هذا الوعي المعدني ، فالكربون الذي شكل الجانب المظلم من الكون يسمى عنصر رئيسي لمجموعة كيميائية ساهمت في عملية الخلق ، هذه المجموعة الكيميائية لها من الوعي والعقل المعدني ما يؤهلها لأن تشارك في عملية الخلق هذه وقانون مستوى التطور في الكون عرّفته الايزيدية على أنه نتاج لتطور ذلك الوعي المقدّس الذي بدأ من الأزل (ايسف) مروراً بالوعي المعدني والحجري والنباتي والحيواني والبشري وقد يصعب علينا تخيل هذه العناصر الكيميائية التي تقف على رأس مجاميع من المعادن أن تمتلك وعياً أو عقلاً ساهم في عملية الخلق التي بدأت بتجلي الوعي المقدّس آدي في الكون ودائرته السماوية الأولى التي أسست لهذا النظام في المنظومة الكونية بأسرها ..

ويضم مستوى الوعي هذا وحدات عظيمة من الطاقة النشطة ، هذه الطاقة التي تعلو على درجة إستيعابنا لطبيعة عملها تشكل العاطفة والإحساس في الصورتين الصغرى والكبرى للكون وتنقل الجزيئات والذرات والمسارات لهذه الطاقة النشطة البغض والكراهية بمعدلات تردد عالية وسريعة ، كما تنقل الرحمة والحب والقيم الروحية النبيلة بمعدلات تردد منخفضة وبطيئة ، صحيح أن هذه الطاقة النشطة غير مرئية لدينا لكن الايزيديون القدماء عندما حللوا هذا الأمر إكتشفوا أن مستويات الوعي هذه والطاقة النشطة موجودة ليس عند الانسان فقط بل في أصغر جسيم ذري وأكبر مجرّة كونية ولهذا كانوا دائماً وأبداً يحاولون العمل على التردد المنخفض البطي للتحكم في أقدارهم ، فهذا التحكم بالمصير ينتج الأقدار الخيّرة هكذا فهموا الأمر بكل بساطة ..

مستويات الوعي الثلاث هذه (الطبيعية والوسطى والعليا) تلعب دوراً كبيراً في طبيعة عمل المنظومة الكونية بالأخص تلك التي تتعلق بالطاقة وأنواعها في كل المستويات ومن خلال جمع المستويات هذه وصلوا الى الرقم 21 ومن خلال متابعة الدوائر الملكية السماوية وحركة الكواكب والأجرام تمكنوا من تحديد أحد أهم التحولات في الطبيعة الكونية التي ترافق هذا العدد في العديد من الدوائر الملكية السماوية وكما تلعب الطبقات السبعة دوراً في

كل مستوى فهي تشمل أيضاً مستويات الوعي النباتي والحيواني وتنتهي عند البشري ، هذا التقسيم الى طبقات لم يكن وليد صدفة أو عفوية بل إحساس عميق لأناس وصلوا مراحل عليا في منظومة الوعي الكونية بإتجاه الوعي الأقدس آدي ، صحيح أن قسماً كبيراً منهم وقف عاجزاً أمام تبسيط تلك العوالم أمام أذهان البشر العاديين ومحاولة إيجاد الإستعارات اللفظية الدقيقة لتعريف تلك المستويات من الوعي وطبقاته لكنهم في نهاية الأمر تمكنوا من جعلنا نمسك أول خيوط المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس (العلم الباطن) كما كنا نطلق عليه قبل آلاف من السنين ..

وحتى نتمكن من إستيعاب طبيعة العلم الخفي في بوابة الرحمة علينا أولاً فهم الإحساس والشعور وماهيتهما في المنظومة الكونية ودور مستويات الوعي في إيصالنا لشاطئ الرحمة الأبدية القائمة على الصفاء والنقاء عبر مسارات طاقية تتخلل الكون ونتخلل فيها ونشكل صورتها الصغرى ، فعندما نقول رحمة ذلك يعني في العلم الايزيدي شعور وإحساس وعندما ننتقل الى تعريف الشعور والإحساس فإننا نعبر الى مسارات طاقية كونية ومستويات من الوعي الكوني سواء أكانت مادية أم غير مادية فوق مستوى الوعي الذي نتحلى به والذي سميناه بالكتل الفكرية أو المجسمات الفكرية كما عرفتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة عبر الزمن ..

ممو (**بوابة العلوم المقدّسة**) ..

العلوم المقدسة .. رمز للتنور الروحي وبداية التعلم وهي بوابة ممو في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة سرَها (سلطان آدي) وعندما نقول بداية التعلم ذلك يعني بداية فهم سلطان العلم عند آدي المقدّس وهي بوابة المعرفة الأبدية التي لا تنضب لها دائرتها السماوية الملكية الخالدة يسيطر عليها كوكب ممو ورقمه المقدّس هو الصفر (ايسف) أو الأزل ، وهي البوابة التي تمطرنا بعلومها المقدسّة منذ لحظة النزوح الأولى لسطان آدي حتى تشكيل دائرته الملكية السماوية الأولى في رحلة بناء المنظومة الكونية التي لا تتوقف أبداً عن الإنبعاث والإستقطاب ..

تتوسط هذه البوابة العظيمة من العلم بوابات العظماء الأربعة (أنليل وأنكي ومردوخ ونينورتا) وتتصل مباشرة بالجانب السفلي من أعمدة العلم الخفي الايزيدي المقدس عند دائرة أنآنا (عشتار) ومن الأعلى بالعمود المعرفي الأقدس لآدي والذي يمثله الملك آنو ..

وتتضمن هذه البوابة أركان المعرفة الأساسية في العقل والوعي البشريين ، كذلك في العاطفة والإحساس العميقين المتجاوزين على كل قدراتنا في الإستيعاب وقد كان الايزيديون منذ وضعهم لأعمدة العلم الخفي المقدس يدركون تمام الإدراك أن عمود ممو للمعرفة هو الذي يطهر الأرواح والعقول من بقايا التلوث التي تصيبها في دورات الضرورة الكونية وتؤهل الكائن للإنتقال الى أعظم مراحل الوعي المقدّس وعلى الرغم من وجودها في خط الحياد الكوني إلاّ انها تحوي كل الكنوز العلمية الخيرّة التي تقود الروح والوعي الى أعماق الوعي والروح الكونيّين المقدسيّن ، فظهور دائرة ممو الملكية السماوية تنير الطريق أمام أرواح وعقول كثيرة نحو التعلم ونحو إمتلاك الحقيقة الأبدية عن المنظومة

الكونية وعلمها المقدّس وعند التمتع بدخول بوابة العلوم المقدسة يعمل العقل البشري في مستويات عليا بأقسامه الثانوية السبعة ، بتجلياتها العقلية والروحية البحتة ، والحقيقة أن قلة فقط تتمكن من عبور عمود العلوم المقدّسة ممو وعبر التاريخ الطويل الذي يمتد لنصف مليون عام ، تكون جميع الشخصيات التي دخلت هذه البوابة قد عانت من وجود الأرض في دائرة ملكية سماوية تعمل بتردد عالي وسريع ، وهذا التردد العالي والسريع يفقد حتى أعظم من تمكن من إمتلاك كل أسرار العلم الايزيدي الخفي المقدّس قدراته الروحية والفكرية تدريجياً ، لكن العودة للتواصل مع هذا العمود المقدّس للعلوم يجعل من عملية اعادة التوازن تعود الى مجراها الطبيعي عند أول تناغم للتردد الرنيني معها ..

فالبشر العاديون مهما تعاظمت قواهم الروحية والفكرية لا يمكنهم الوصول الى المستوى الرابع والخامس من طبقات العلم المقدّس ومن مستويات الوعي فيها والسبب يعود كما ذكرت لموقع الأرض السلبي في الدوائر الملكية السماوية وحتى تتمكن تلك الأرواح والعقول من عبور مستويات الوعي في عمود العلوم المقدسة تكون بحاجة ماسّة الى التواصل باستمرار وتصاعد حتى تصل أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والتمتع بالطهارة والنقاء والإستقامة لمواصة الحصول على العلوم المقدّسة من بوابات المعرفة هذه ..

فطريقة التواصل والحصول على المعرفة يتم عير مسارات الطاقة التي تتحكم بالعاطفة والإحساس العميقين حتى الوصول الى تقبل الصور والأشكال الهندسية التي تعبر عن علوم مختلفة يقوم بترجمتها الشخص الواصل الى هذا المستوى العظيم من الوعي وعملية الحصول هذه تكون على أشكال عليا من التواصل , أشكال عليا من الوعي الكوني ، وهي تشبه عملية الدخول الى مكتبة فيها أقسام ومراتب وتبويب للكتب ، هنا يدخل المرء مكتبة الكون الرمزية بأعظم علومها النوعية ، شريط عظيم من النور يحمل مجسمات فكرية عظيمة لأسرار الكون ومنظومته تمر من أمام المرء ليترجمها ويفسّرها ويحاول قدر الإمكان تقريبها الى العالم الموضوعي الذي يعيش فيه من أجل جعلها ميسّرة وقابلة للفهم ..

مع ذلك عجزت الكثير من الإستعارات اللفظية والصورية والصوتية في جعلنا نفهم طبيعة هذه العلوم والسبب ببساطة كما عرّفته الايزيدية هو الإختلاف في القوانين الفيزيائية للعوالم الستة الأخرى عن عالمنا الأرضي وإختلاف أشكال المادة ، وأنواع الطاقة ، والإهتزازات الحاصلة في كل بعد من الأبعاد والأهم من كل ذلك محدودية قدراتنا الاستيعابية على هظم تلك العلوم وتفسيرها بما يتلائم وحجم استيعاب العقل البشري . مع هذا عبرت أجيال ايزيدية كبيرة وكثيرة الى تلك المستويات العليا من الوعي ليس في الماضي القديم فحسب بل في القريب وحتى هذا الزمن الذي نعيش فيه ، فهو يشهد سنوياً وصول العديد من أبناء وبنات الايزيدية عبر طرق البرّ (البرخك) الى تلك المستويات العظيمة من الوعي ، قسماً منهم يفقد وعيه أو رشده بسبب عدم إدراكه لطبيعة القوانين التي تحكم كل عالم أو بُعدْ وقسماً لا يستطيع المواصلة بسبب الخوف أما الأقلية والتي تبدأ بفهم التناغم هذا تعبر المراحل وتبقي هذا الأمر في غاية السرّية لأنه لا يمكن إيجاد صيغة لغوية فصيحة ومعبّرة يمكن من خلالها ترجمة تلك المجسّمات الفكرية العلمية العظيمة الى لغاتنا الأرضية أو حتى مجرّد شرحها لأنها تقوم في الأساس على مبادئ

فيزيائية لا تخص عالمنا ، أو حتى أشكال للمادة غير موجودة في عالمنا والتي يعجز العلم الكمي المنهجي الأكاديمي على سبر أغوار أسرار تلك العوالم ويفضل تسميتها بالغيبيات حفاظاً على أدواته القياسية النسبية الخاطئة للقوانين العلمية في بُعدنا الأرضي ..

عند الوصول الى المستوى الرابع من مستويات الوعي يعاني المتقبل لهذا العلم من نقلة نوعية يجهل في بادئ الأمر أسبابها ويفشل لسنوات طويلة في فك طلاسم تلك المقطوعات الموسيقية أو المجسّمات الفكرية أو حتى النبض الروحي والفكري للقوى الطاقية التي ترسل من ذلك العلم المقدّس ، لكن من يدرك أن المرحلة الرابعة هي مرحلة عبور فعلية نحو العقل الطاقي في مرحلته الأولى يبدأ بفهم الأشكال والصيغ والتناغم والمجالات المغناطيسية بشكل أوسع والكثيرون فشلوا في عبور هذا المستوى أو توقفوا عنده مرّات ومرّات في دورات الضرورة التي ينتقلون من خلالها من مرحلة الى أخرى دون أن يفهموا المغزى الحقيقي لطبيعة الصعوبة التي تواجههم . أما الوصول الى المستوى الخامس فهو الإنسان الإله والذي يبدأ بفك شفرة أسرار العلم الخفي الايزيدي المقدّس الواحد تلو الآخر وعند الوصول لهذه البوابة تبدأ الروح بالإشعاع الكامل وتبدو الهالة الطاقية متنورة وبيضاء وتبعث بتأثير إشعاعاتها الى المحيطين دون أن يدركوا أسباب هذا التأثير غير أن حامل هذه الهالة الطاقية (طوق ايزيد) يعلم تماماً طبيعة تأثيره في المحيط ..

هذا الانسان الذي يتمكن تدريجياً من تقبل العلم بشكل سريع يتدفق الى الذهن والروح بطريقة سلسلة ، يفك شفرات الألغاز الحياتية الواحدة تلو الأخرى ، يدرك أسباب الوجود ، والمظاهر السببية الأخرى التي تقف خلف حدوث دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) يبدأ بفهم العامل الحاسم في التنقل بين مستويات الوعي وفهم الديناميكية التي تعمل عليها منظومتنا الروحية والفكرية والجسدية للوصول الى مصدرها ، يبدأ بفهم الأبيض من الأسود في الكون ومنظومته وأهمية كل منهما للآخر , يبدأ بتقبل علوم مقدّسة لا يمكن ترجمتها لنا ، فالعملية تشبه شرح النغمات الموسيقية لرجل أصم أبكم ، كيف يمكنك توصيل نغمات المعزوفة أو السمفونية الكونية العظيمة لرجل أصم ؟

ربما يكون المثل السابق هو الأقرب لواقع الحال عند الذين وصلوا الى طوق ايزيد المقدّس النقي ، الى المكانة السامية في مستويات الوعي الكلي ، الى عالم النقاء والطهارة ، فالإنتقال من المستوى الطبيعي للوعي الى المستوى الطاقي لا يمكن فهمه إلاّ من خلال فهم بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس والتدرّج في تعلمها على أسس سليمة خالية من التلوث ، التعلم من خلال مفتاحها السحري النابض (المحبة بلا أسباب بلا حدود لكل الكائنات و لكل المخلوقات) هذا المفتاح هو من يفتح الأبواب المقفلة في المنظومة الكونية الشاملة أمام إندماجنا بها وتحقيق الوحدة معها . صحيح أن البعض يجعل من يمتلكون هذه القدرات في مصاف الشخصيات العظيمة الجليلة المباركة ، لكن هذه هي الحالة الطبيعية العادية التي يجب على الكائن البشري السير بها حتى ينطبق عليه مفهوم التطور بأعمق معانيه العذبة ، التطور الروحي والفكري والذهني ، التطور في مستويات الوعي الى الضرورة التي يتطلبها للعمل بتناغم مع المنظومة الكونية الشاملة ، العمل بتناغم مع حركة الأكوان والمجرات ومواقع الدوائر

الملكية السماوية التي نتشارك معها في تأثيرات طاقية متبادلة شئنا أم أبينا ورغم أننا بشر عاديين هبطنا الى بعد مادي ملموس أرضي إلاّ أننا نملك ثلث إلهي يجب تفعيل مضامينه للوصول الى مستويات الوعي العليا هذه وعندما أستخدم كلمة إلهي ليس المقصود بها تلك المفردة اللفظية التي يتداولها المتديّنون ، بل المقصود بها إمتلاك القدرات الحية التي تحدثت عنها العلوم الايزيدية شاملة ، تلك المفردة التي وضع الايزيديون هذا العلم الهندسي الخفي المقدّس من أجل إعادة تفعيلها في داخلنا لنصبح أصحاب بيّنة وعلم عظيمين ..

والدخول في هذه المرحلة بحد ذاته يشكل نقلة نوعية في ملكاتنا الفكرية والروحية ، يشكل إنتقالاً نوعياً الى مستويات تتناغم مع المستوى العظيم لسلطان آديا ، وهذا الأمر يفمه تماما الناس رجالاً ونساء من الايزيديين الذين مارسوا طرق البرّ (البرخك) بشكل سليم وتمكنوا من فهم ما يحدث معهم من تناغم مع الوعي المقدّس ومع الغوص العميق في فهم الصورة الصغرى التي نمثلها في المنظومة الكونية التي نشكل جزءاً صغيراً منها ..

فهم يصبحون خاضعين للقوانين في تلك المستويات العليا من الوعي ، خاضعين لطهارتهم ونقاءهم واستقامتهم في التزوّد بعلوم تلك المنظومة ، خاضعين للمستوى العظيم من الوعي (سلطان آديا) أثناء تقبلهم للعلم الباطن وفهم ترددات الرنينية ونغماته الكونية العذبة التي تترك أثراً عميقاً في نفوسهم ، صحيح أن مستواهم الفكري والروحي يكون في حالات أدنى من الوعي الكلي والروح المطلقة لكنهم يبقون خاضعين لنظامها الصارم ، ذلك النظام الذي ينبض بالرحمة والمحبة واليقين والصفاء ويتعذر عليهم مفارقته بأي شكل من الأشكال ، فهم يجدوا صعوبة في شرح السعادة الروحية الغامرة التي تلبس كينونتهم المادية ، هذه السعادة الروحية العميقة لا يمكن ترجمتها الى معاني مرادفة لها في عالمنا الأرضي فلكل عالم وبُعد معانيه السامية والنبيلة ..

وحتى نفهم هذا الأمر بشكل أكثر وضوحاً ونقوم بتبسيط مبادئه يمكننا القول أن المظاهر المادية وتفسيراتها في عالمنا المادي وبعدنا الأرضي تختلف إختلافاً كلياً عن المظاهر النوعية وتفسيراتها في العوالم والأبعاد الأخرى وكذلك في المستويات العليا من الوعي ، تلك المستويات التي تجعلنا فوق المادي وفوق الأرضي من حيث المبدأ الذي نخضع لهُ ، والصورة الشاملة للمنظومة الكونية وقوانينها وتردداتها تصبح جزءاً متأصلاً فينا بطريقة لا يمكننا التخلي عنها لأننا دخلنا حالة الإندماج واللاعودة فيها ، ليس قسراً بل برغبة ذهنية وروحية صادقة وعذبة لا تقبل التلوث وهذا الأمر ربما يحتاج الى سنوات طويلة يفنيها طالب العلم الايزيدي في البحث عنها ولا يمكنه إلغاء هذه الفترة أو التجربة أو حتى مجرّد التفكير في التراجع عنها لأنها نقلته الى مستويات عليا من الوعي لا يمكن إلاّ للعظماء الوصول اليها . وبما أن الكون له وجهين ظاهر وباطن ، أبيض وأسود ، تجنب الايزيديون عبر تاريخهم الطويل دخول بوابات العلم وهم غير مؤهلون لها على إعتبار أن هذا الدخول قد يقود الى بوابات العالم المظلم وهذا الدخول يجب أن يكون مرافقاً لتطور روحي وفكري وذهني يؤهل المرء لتحمل سعة تدفق العلوم على ملكاته الفكرية والحسية والشعورية وحتى يتفهم ما تحويه هذه العلوم في المستويات الروحية العليا التي تشكل عالم البيّنة بالنسبة لهُ وعلى الرغم من خطورتها إلاّ أن مستوى الوعي الذي يجعل المتقبل لهذا العلم يصبح حاسماً في فهم العلوم التي تتجلى على أشكال هندسية ونغمات وترددات طاقية مختلفة ..

المشكلة الحقيقية التي تواجه معظم من يسبر أغوار أسرار هذه العوالم هي عدم القدرة على إستيعاب الإختلافات في البنية الجوهرية للمنظومة التي تحكم تلك العوالم ، هذه البنية هي القوانين الفيزيائية وأشكال المادة وأنواع الطاقة والترددات الرنينية الخاضعة لإهتزازات تختلف عن الإهتزاز في عالمنا والنغمات الموسيقية التي تدفع البعض للرعب والهلع ما أن يسمعها لأنها قادمة من تردد أعلى ومن بُعدْ أسمى لا يمكن لملكات الإحساس والشعور المتعلقة بتقبل هذه النغمات في داخلنا وفي مستوى من الوعي لا يؤهل لإستيعاب الطبيعة النوعية لتلك العوالم ، لذلك يشكل الغوص في المعرفة الكمية بداية لا بد منها لفهم تلك العوالم ، فمعظم الناس يحاول قدر الإمكان الدخول الى هذه العوالم من بوابة الثقافة الكمية الشاملة التي يتعلمها في عالمنا الموضوعي ، صحيح أنها لا يمكن لها أن تصل مديات بعيدة معنا في إختراق تلك العوالم ، لكنها على الأقل تمهّد ملكاتنا لتفسير وتحليل الظواهر النوعية التي نبدأ بتقبلها ونحن ندخل أبواب العلم الخفي المقدّس ، فالقوانين التي تحكم عالمنا يجب أن تكون مفهومة حتى نتمكن من الإنتقال لدراسة هذه القوانين بشكل مكثف في عوالم أسمى ودون إدراك هذا الأمر يشكل موضوع الدخول الى العلم الخفي المقدّس مغامرة لا يمكن أن يتوقع المرء نتائجها لا سيما على أولئك الذين لا يمتلكون التطور الروحي والفكري اللازم ، وهذا ليس تخويفاً بقدر ما هو وصف دقيق لحالة دخول الأفراد الى مستويات وعي عليا تفوق قدراتهم على إستيعاب طبيعة الأنظمة التي تعمل على أساسها تلك العوالم ...

صحيح أن هذه المنظومة الكونية تعمل بتناغم (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) لكن درجة كثافة الطاقة في عالمنا تحولت الى مادة ملموسة خاضعة لقوانين تتعلق بهذا الحجم والمستوى من الكثافة ، لكن المبدأ الشامل يبقى هو هو دون إضافات أو تجزئة ، أي أن الروح التي تشكل ثنائية المثلثين المتعاكسين المثلث المتجه الى الأسفل يمثل تقبّلها في المادة والثاني الى الأعلى يمثل ترقيها الى النور ، هذا المثلث المتجه الى الأسفل هو الذي يفقدنا بصيرتنا الروحية إذا لم نجيد التعامل معه بالشكل السليم ، فغيّ الطبيعة البشرية ونزوعها الى اشباع رغباتها يجعلها بعيدة كل البُعد عن الدخول الى أبواب المعرفة المقدسّة الايزيدية ، كما يجعلها غير مؤهلة تماماً لسبر أغوار أسرار هذه المعرفة فالتجربة أثبتت أن دخول من هو غير مؤهّل لأبواب العلم الخفي الايزيدي المقدّس قاد الى نتائج عكسية تماماً ، فلا ينبغي الركون الى هذه المستويات المتدنية لصون حرمة العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فأسمى الحقائق والرموز يمكن أن يعبث بها هولاء الذين يمتلكون المستويات المتدنية من المعرفة والوعي البشريّين ، وتؤدي في النهاية الى تحويل حرمة هذا العلم الى مسخ لفظي لا يجيد فهمه والتعامل معه أمثال هؤلاء ، لذلك تشكل بوّابة البيّنة المختبر الحقيقي للأرواح الطاهرة النقية المستقيمة القادرة على التحكم في الأسباب للوصول الى النتائج السليمة ، التحكم في المصير لإنتظار الأقدار الخيّرة وربما قلة قليلة فقط هي التي تمتلك أعلى درجات الحكمة التي تقودنا الى البيّنة النقية في بصيرتنا الروحية ، لهذا وضع الايزيديون شروطاً قاسية لوجوب دراسة هذا العلم الخفي والتدرّج في تلقين التعاليم لمن هو أصلاً مؤهل لهذه المرحلة ، صحيح أن الجيل الحالي بدأ يعبث بهذه الشروط وترك أمرها للعفوية لكن ذكر الحقيقة مهما كانت قاسية هو المستوى السليم في الطهارة الفكرية التي تقرّبنا الى حقيقتنا وأرواحنا النقية السامية وتقربّنا للعمل بطريقة الصورة الكبرى للوعي الأقدس تقرّبنا الى نبض الحقيقة الكونية بكل تجلياتها المقدّسة

ومثلما للكون وجه باطن ووجه ظاهر كذلك الكائن البشري ، لذلك فرضت التعاليم الظاهرية التي نسخت بسبقات مقدسّة ومراسيم وطقوس حتى تمكن أخذ المرء من الظاهر العلني في العلم الايزيدي الخفي المقدّس الى الباطن المخفي من هذا العلم والذي يشكل النوع الأسمى لقدسيته ، فقد عرف الايزيديون القدماء هذه الطقوس منذ آلاف السنين التي خلت وأخرجت أجيالاً كثيرة الى النور وأوقفت بالفعل دورات الضرورة عندهم لتنقلهم الى عوالم أسمى وأشمل وحياة أبدية لا وجود للموت بمعناه المادي الملموس في بُعدنا الأرضي ، فالتفاوت في النضج النفسي والروحي والفكري يمكن تجاوزه من خلال التحلي بأقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والوصول الى هذا التحكم كان يقوم بتدريسه لهم كبار الأجلاء في لالش من الذين غادروا عالمنا وإستبدلوا طوقهم المقدّس بآخر أسمى ، فدراسة البنيان الظاهر للطبيعة أمر في غاية السهولة مهما تدنى مستوى الوعي في عالمنا المادي ، لكن الغوص في دراسة البنيان الباطني لها وللمنظومة الكونية بأسرها أمر لا يمكن أن يحدث دون إمتلاك شروط النضج الروحي والنفسي والفكري والتأهيل الذهني القادر على تحويل المجسّمات الفكرية والروحية الى حقائق علمية نوعية يستطيع هضمها بسهولة هذا الأمر لا يمكن أن يحدث دون هذه الشروط مهما كانت رغبة المرء عميقة في سبر أغوار العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

وعلى الرغم من وجود الأرض في دائرة ملكية سماوية سالبة تشكل جزءاً من الدوائر الملكية السماوية السالبة الأخرى لكن هذا الأمر يتوقف الى حد بعيد على العقل الجمعي للكائنات التي تعيش على سطح هذه الأرض ، فكلما تقدم العلم النوعي إقترب محور الأرض من الولوج الى دائرة ملكية سماوية موجبة تنعم بالأبدية والعلم الايزيدي الخفي المقدس عندما أراد تفسير النواميس الغامضة للمنظومة الكونية أراد بالفعل العمل على هذا الإتجاه من خلق عقل جمعي قائم على الايجابية كي يمكنه نقل الأرض الى دائرة ملكية سماوية ايجابية فيها كل الرموز والتعاليم الخيّرة التي تعود على الكائنات والمخلوقات التي تعيش عليها بالفائدة والأبدية وهذه الأبدية تمكنه من التحكم بكل طاقات الكون لمصالح خيّرة وليست شرّيرة ، فالعمودين اللذين شبهتهما التعالم الايزيدية بإستعارة لفظية أطلقت عليهما البير والمربي ، هما عمودي السالب والموجب في الكون ، هما عمودي الرحمة والشدّة في الكون ، هما عمودي النور والظلام في الكون , وعندما نقول أن الأرض واقعة تحت عمود الدائرة السماوية الملكية السالبة نقصد بها تماماً عمود الشدّة ، عمود الظلام وكل ما يحدث فيها شرير ومظلم الى أن نحقق العقل الجمعي البشري الكافي لنقلها الى دائرة ملكية سماوية موجبة أو ننتقل نحن كأفراد الى تلك الدوائر بينما تبقى الأرض رهينة الإعتقال الروحي في هذا العمود وحتى نستطيع ان نستوعب بشكل سليم هذه الجزئية المضيئة من الحقيقة نقول أنها تمثل صورة صغرى عن أخرى كبرى ، ومثلما في الكون ظاهر وباطن ورحوم وشديد هناك على كوكب الأرض أيضاً سواء في إحداثياته الرياضية أو قوانينه الفيزيائية أو طبيعته الساحرة أو حتى بين الشعوب والكائنات التي تعيش على سطحه وهذا يعني أن هناك قوى خيّرة عليه لكنها لا تمتلك العقل الجمعي الذي يؤهلها لنقل الكل الى النور أو الى الدائرة الملكية السماوية المستنيرة لأنها ببساطة أقلية ..!!

لذلك شكّل التفتح الروحي والفكري والذهني والنضج الأخلاقي شروطاً مستقيمة لمن يرغب في الإبحار في هذا العلم الخفي المقدس ، لا يمكن أن يلوثه فاسد أو فاسق فحرمته المقدّسة أعلى من أن ينال منها أصحاب المستويات المتدنية من التفتح الروحي أو النضح الأخلاقي ، ربما يحاجج البعض على أن من يمتلكون هذا الأمر أقلية !! نعم هم كذلك أقلية ، لكن بوسعها فعل الكثير ، فبمجرد دخول أبواب العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس يصبح تأثير هذه الأقلية كتأثير أشعة الشمس دافئة لمن يفهم المعنى السببي لوجودها وحارقة لمن لا يفهم هذا المعنى السببي !!

لذلك كان الذين يبحرون في أعماق هذا العلم الخفي عبر العصور هم أصحاب العقول النيّرة الخارقة ، أصحاب النضج الأخلاقي والسمّو الأدبي ، لا أصحاب الإمكانات الفكرية المتفوقة من الذين يستخدمون هذا العلم لأغراض شريرة ودنيئة ، سواء أكانت مادية أو روحية ، فالقلب النقي لا يمكن أن يتحلى به شخص أناني أو شخص تعشعش فيه الكراهية والحقد ، فالقلب النقي هو وحده القادر على المحبة بلا أسباب وبلا حدود لدخول أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فهذا القلب النقي هو وحده من يقود الى النور الأقدس في الكون ، الى الوعي الأقدس فيه ، الى أعماق العوالم السامية الخالية من أي ذرة من ذرات الشرّ ..

فالإشراق الروحي والبصيرة الروحية النقية الصافية الناصعة البياض تحتاج الى مقدمات ، الى علم حقيقي ونوعي لفهم طبيعة عملها وتناغمها سواء معنا أو مع صورتها الكبرى من الأعماق ومهما حاولت تقريب فكرة الإشراق الروحي نحو النور سيبقى هذا التقريب لفظياً عاجزاً عن ترك التأثير الذي أرغب بإيصاله الى القارئ ، يبقى قاصراً في إعطاء أعمق معانيه شكله الحقيقي ، يبقى قاصراً على الذهن البشري إستيعاب عذوبته ، فهذا القصور ليس عجزاً وإنما بالفعل نتيجة فصل وعينا الكوني في صورته الصغرى عن الوعي الكوني في صورته الكبرى ..

ولا يستطيع عاقل أو قارئ فطن مثقف بكل معنى الكلمة أن ينكر أن الايزيدية هي أول من وضعت النضج الأخلاقي كشرط أساسي لدخول أبواب علمها ، وحتى عندما تم تشفير هذا العلم بعد بناء لالش بعشرات الآلاف من الأعوام كانت كل الإنبثاقات التي تولدت من هذا التشفير سواء أكانت في تعاليم الفيدا أو البوذية أو الشنتوية أو المايا أو المانوية أوالمثرائية أو الزارادشتية وصولاً الى ما تسمى بالأديان في العصر الحديث تجمع بين هذه الأخلاق وبين قضايا فكرية أرضية إبتعدت عن تعاليم هذا العلم النقي الايزيدي النوعي الخفي المقدّس ..

هذا الإبتعاد أدى الى الشر ، أدى الى بقاء كوكبنا في دائرته الملكية السماوية المظلمة تحت الشدة والقهر والجوع والمرض والشيخوخة بأعمق معانيها ووقع تأثيرها في النفوس .. هذا الإبتعاد عن العلم الايزيدي الخفي المقدس تسبب في الحروب والكوارث والموت ، كان هذا العلم مشاعاً بين كل الأمم بدءاً من سومر واريدو ولكاش وسيبار ونينوى الايزيدية وشرقاً في وادي السند والهند مروراً بالعالم الأوسط أوربا وأفريقيا وإنتهاءا بالمايا ونازكا وبيوت الشمس في البيرو والأرجنتين والبرازيل والمكسيك وشمال أمريكا التي إتخذها كل من نينجيشيزيدا ونينورتا كموطنين لهما ..

هذا الأمر تثبته المتاحف الوطنية لتلك البلدان في هذا اليوم ، لكن العلماء دائماً في مجال الآثار لا يحاولون البحث عن أسباب وجود تلك القباب المخروطية وبيوت الشمس وإسم آدي في كل الحضارات القديمة ، فالفيدا تنهي مراحل النور عند آدي وهذا ما سأوثقه في فصول قادمة في مصادر ، وكذلك البوذية والكنفوشوسية والمايا وحتى الأقوام الأوربية أو تلك التي نزحت من سومر واستوطنت تلك القارة درّست أجيالها الهندسة الإيزيدية وأنهتها عند آدين (آدي) لكنهم في الحضارة الحديثة يعتبرونها حضارات قديمة مندثرة وهي كما نعلم بوجودنا غير مندثرة ..

وحتى يتم منع تلك النفوس والأرواح التي لا تمتلك المستوى اللازم الذي يشترط إمتلاكه لدخول بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس تم تشفير هذا العلم بطريقة حولته الى مدرستين متصارعتين إحداهما تتدعي وجود حياة بعد الموت والأخرى تتدعي العكس تماماً ، هذا التقسيم بكل أمانة خدم العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس من التدنيس والعبث اللذين كانا سيلحقان به نتيجة دراسته من قبل تلك المستويات الغير مؤهلة لذلك ، فالايزيدون القدماء كانوا من الذكاء بحيث لم يضحوا بالحقيقة في سبيل الحروف الميّتة بل فعلوا العكس تماماً ضحّوا بالحروف الميّتة في سبيل الحقيقة ، في سبيل إبقاء العلم الايزيدي الخفي المقدّس محصناً من تلويثه على أيادي من هم غير مؤهلين لتلقيه ..

فالدعوة الى حياة طاهرة نقية مستقيمة إنطلقت عبر أشعة الحضارة من آنوجكي الايزيدية ومن سومر الايزيدية ومن أور الايزيدية ومن نينوى الايزيدية وضرب إشعاع علمها كل حصون الظلام والجهل على هذا الكوكب ، ورغم ذلك بقي هناك في عالمنا حتى يومنا هذا من يضع يديه على أذنيه وعلى عينيه ليتجنب تعلم الطهارة والنقاء والإستقامة وسيبقى الى الأبد هناك من يقوم بهذه المهمة لأن ذلك يخضع بالفعل للخارطة الجينية لهم ، للجهل الذي يأبى مغادرة نفوسهم ، للخراب الذي حطم أرواحهم !! إن نبض الحقيقة الايزيدية بقي مشعاً منذ بناء لالش ولم يتوقف حتى يومنا هذا فهو يشد بقوة كل الأرواح إليه حتى تلك التي تقف مع مبدأ المدرسة الثانية من الذين يعتقدون بعدم وجود حياة بعد الموت يصرخون بأعلى أصواتهم ويبثون سمومهم لكنهم في النهاية يتواجدون في لالش في لحظة ضعف عظيمة يستنجدون نبضها المستنير الى عالم الأبدية والخلود ، الى عالم آديا المقدّس ، الى عالم الطهارة والنقاء والإستقامة ، مشبعين حتى الرمق الأخير في أنفسهم بالندم . لقد استخدم كل علماء وعظماء العصور العلم الخفي الايزيدي المقدّس في مسيرتهم نحو النور غير راغبين في العودة الى مثالب البعد الأرضي والحياة المادية وفصل الوعي بين الصورتين ، لقد استخدموا علمهم هذا للوصول الى النور وكما ذكرت لم يكن حكراً هذا العلم على الايزيديون في لالش فحسب بل في كل بقعة من كوكبنا وكانت (لالش) في تلك العصور الأمل الهادئ لملايين البشر حتى يشربوا من ماءها ويأكلوا من وجبتها الغذائية المقدّسة ، فالبيّنة الروحية والفكرية والذهنية اليوم محصورة في أقلية لكنها في تلك العصور كانت تتسع للكثيرين من الأرواح الطاهرة والنقية والمستقيمة ..

الحكمة .. (جوهر الوجود) ..

الروح التي تتخلل الأشياء والكائنات وهي رمز أنكي العظيم في الحكمة والمعرفة في الهندسة الايزيدية المقدسة ورقمها ستين 60 ، وهو الرقم المقدس للدوائر الملكية الست ، كما أنه يشير الى الدوائر الملكية السماوية التي شهدت عملاً كونياً جباراً في الخلق ، لها من العلوم الخفية المقدسة ما تعجز العقول البشرية عن استيعابه وفهم مغزاه ، في هذه البوابة من المعرفة كل معادلات السماء الخالدة الأبدية ، كل أسرار العلوم الخفية المقدّسة ، كل أسرار طرق السماوات والأكوان وحركتها وتمددها وإلتواءها ، كل المعادلات العلمية الحضارية التي تخص كل العصور من بداية الزمن السماوي الى نهايته ..

أنكي وحده من إمتلك هذه المعادلات نتيجة علمه الرصين في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة وهو الوحيد الذي أعطى أسرارها على الأرض لبناء الحضارة بدءاً من كيشي مروراً بآنوجكي وسومر وآشور ووادي السند والهند وأبزو (أفريقيا) وما وراء المحيطات شارك فيما بعد أشقاءه لكنه بقي محتفظاً بمعادلات العلوم والحضارات المختلفة ..

بوابة الحكمة في عمود الشدة ، عمود المربي الذي لا يعرف الخطأ ، عمود العلم اللامحدود ومعادلاته الخفية ، هذه البوابة هي المعبر العالي الى المصدر الذي انبثقت منه كل الأشياء يعبر من خلاله من وصل مرحلة الوهية من التفتح الانساني في كل مجالاته ، حيث يبلغ المرء فيها درجة الشيخ الجليل الحكيم الذي لا ينطق لفظاً إلاّ ويحمل معنى ويحمل تعبيراً دقيقاً وحكيماً ، فهي مرحلة الإشراق الروحي الأسمى الذي لا يمكن التعبير عنه دون أن نذكر أن من وصله من النساء والرجال على حدٍ سواء دخلوا نهاية التناسخ ودورات الضرورة ، حياة أجمل وأعمق في معانيها ومبادئها ليست في الخيال بل في أعماق المواناد الروحي الذي يتسامى مع الروح الكلية ويفهم معانيها جيداً ، فالحكمة في أوجها تعني الخلاص والإنعتاق من التمركز حول مبادئ دنيوية مادية لا تغني الروح ومن التعلق بملذات الحياة الزائلة التي تبقي الأرواح رهن الإعتقال ..

وتنبلج في هذه البوابة علاقة أوثق وأعمق مع الصورة الكونية الكبرى في شكلها العميق ، فهنا ملكات فكرية وإدراكية عليا تعلو على فهم باقي البشر والذين يطرقون باب الحكمة رغم قلتهم لكنهم يشكلون نبض تلك الحقيقة التي تبدأ من أعماق القلب (المحبة بلا أسباب وبلا حدود) حيث تتفتح نفس موهوبة بالخصائص الذهنية والإدراكية تجعله يغزو أعلى قمم أسرار وحقائق المنظومة الكونية ، تلك الحقائق التي تعلو بالفعل على مستوى إدراكنا ..

فالدرجة الراهنة من المعرفة التي وصلنا اليها عبر العلم المنهجي الأكاديمي الكمي لا يمكنها سبر أغوار أسرار هذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس القائم على مبدأ أخلاقي ينبع من أعماق قدسية المنظومة الكونية بعلومها النوعية والتي تقودنا الى الخلاص والحرية الروحية ، ربما قد لا يفهم البعض المعاني العميقة التي تعبّر عنها حقيقة الايزيدية القائمة على مبدأ الطهارة والنقاء والإستقامة ، لكنها في النهاية طريق يشع بالنور الأبدي المليء بالعلم والمعرفة الأبديّين ..

وبما أن الصورة الكبرى لروحنا الكونية نقية حد المطلق ، إلاّ أننا كصورة صغرى لا يمكننا الوصول الى هذا النقاء دون المرور بمراحل حتى الدخول في أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدسّة (العلم الباطن) فهي التي تسهل علينا بلوغ مرحلة الحكمة ، مرحلة القضاء على التناقض الحقيقي في أعماقنا بين الغشاوة والسطوع ، بين المحبة والكراهية ، بين البناء والهدم ، بين صنع الخير والتخريب النفسي والروحي لباقي البشر ، فالقضاء على هذه التناقضات يعني ولوج الذهن والروح والنفس الى شواطئ الحكمة المقدّسة بكل أبعادها ، فهي عبارة عن سلسلة متواصلة تبدأ بعالمنا الأرضي وصراعنا مع الطبيعة ومع قوانيها المادية ومع أشكال الطاقة فيها لتنتهي عند مرحلة دخولنا الى أعماق حقيقتنا ونبدأ بالبحث والعمل بالتدريج صعوداً في بوابات المعرفة الايزيدية حتى الوصول الى أعظم درجات الحكمة النبيلة التي تتحول من خلالها حياتنا تحولاً نوعياً لا يمكن أن يتوقف قبل أن نعتق أرواحنا من معتقلها الفيزيائي ..

وهنا تظهر قدرة الانسان على استيعاب المعرفة النوعية بأعمق معانيها ، تلك المعرفة التي تؤهله للإتحاد بصورته الكبرى وجعله يرى المنظومة الكونية الشاملة بكل تفرعاتها نظرة شمولية لا تتجزأ ، هذا الأمر لا يبدو سهلاً للغاية فالتعابير اللفظية التي تعبر عن الحالة تختلف عن الأفعال الروحية والنفسية وتلك التي تتعلق بممارسة الأمر على أرض الواقع ، وقد يتطلب ذلك سنوات طويلة من تخليص النفس والروح من شوائب دورات الضرورة والعمل بتردد نقي مختلف كل الاختلاف عن السابق ..

فالعملية شاملة في حياتنا الأرضية وتتخلص في إيقاظ ملكاتنا الفكرية والروحية والذهنية لجعلها تعمل على تردد يتناغم مع تردد المنظومة الكونية ، هذا التناغم يوقظ هذه الملكات لجعلها تفهم حقيقتها الباطنية المرتبطة بالكونية بعمق ، يجعلها تفنى وتنتقل الى الأسمى كما يفنى الأوكسجين والهيدروجين نفسيهما لتكوين الماء مع ذلك يبقيان حيّان في الطبيعة حتى وإن خلقا شيئاً سامياً يعمّر الوجود ، هذا بالضبط ما أقصد به الوصول الى الحكمة ، رؤية الأشياء في حالاتها السامية ، رؤية تعلو بالفعل عن إدراكنا البشري ، رؤية المصدر ، أو الضوء المشع في كل شيء مهما كان صغيراً ومهما كان كبيراً أو عظيماً ..

وإذا ما تمكنا من فهم الحكمة الايزيدية الخالدة سنتمكن من فهم طريقة عمل المنظومة الكونية بكل تجسيداتها وتعقيداتها ، سنتمكن حتى من رؤية الكون هاجعاً معدماً قبل أن يعاود الظهور والسطوع من جديد ، يمكننا أيضاً من فهم هذه الديناميكية التي تحرّك المنظومة الكونية فهماً سليماً يجعلنا جزءاً من هذا الهجع والظهور ، لذلك تمثل بوابة الحكمة المنتمية للمربي عند الايزيدية عموداً حاسماً من أعمدة العلم الخفي المقدس أو العلم الباطن فيها ، هذا العلم قام في الأساس على دراسة الخلق بدءاً من نقطة إنطلاقه الاولى وإنتهاءاً بدورات الضرورة والتناسخ والتحليل والتأهيل لهذه الكائنات والمخلوقات التي تشترك جميعها في طريقة عمل المنظومة الكونية بصورتيها الصغرى والكبرى ومثلما بدأ بدراسة النقطة الأولى في الكون وكذلك دراسة الفكرة الماقبل كونية (ايسف) درست أيضاً المخلوق البسيط العاقل الذي نسميه الكائن البشري ، فبدأت بتحديد هذا الكائن في تعريف دقيق يبدأ من الجسم البدني بمكوناته الفسلجية وأعضاءه الحيوية ، فقسمته بادئ ذي بدء الى مركبين هما شخصي وفردي ..

الشخصي .. يتألف من البدن والهالة الأورية (طوق ايزيد) والمبدأ الحيوي (المعادن التي تدخل في تشكيل الجسم ككل) والجسم الزغائبي ..

البدن .. هو عبارة عن حالة مكثفة للطاقة تجسدت في جسم مادي عاقل بعوامل ساعدته على البقاء في بُعد خاضع لمنظومة فيزيائية تعمل وفق أشكال معيّنة للمادة (سائلة و صلبة و غازية) وأنواع معينة من الطاقة (بخارية و حرارية و ضوئية و صوتية و جاذبية و نووية شديدة و نووية ضعيفة و كهرومغناطيسية و كهربائية) وكذلك تعمل كتجسيد معقد بالفعل لهندسة أسرار الكون ، هذا التكثيف للطاقة الذي يولد مادة البدن لهُ مصدر والحكمة الايزيدية حددت المصدر منذ الأزل ، هذا البدن تحكمه هالة النور المقدسة التي تحيط به وسمتها الايزيدية بطوق ايزيد المقدس ، هذا الطوق هو الهالة البيضاء التي تحيط بأجسادنا والتي جسدتها الايزيدية بإستعارة فعلية من خلال خياطة أو حياكة طوق أبيض من القماش يرتديه المرء ليذكره بالنور المحيط به دائماً ، أما المبدأ الحيوي فهو عبارة عن المعادن التي تدخل في تركيب الكائن البشري بكل أقسامه ، لذلك شكل تفاعله مع الطبيعة مبدءاً مكملاً للحصول على هذه المعادن وتقوية الهالة البيضاء فيه (طوق ايزيد) ليعيد الجسم الى حالته الطاقية الحقيقية فهو يتخلل كل الأجزاء ..

الفردي .. الذهن هو الجزء الأساسي من الجانب الفردي عند الكائن البشري ويتألف من الفكر ، والعقل ، والعقل الرفيع ، والروح .. الفكر يخضع بطبيعته الى الجانب الأول (الشخصي) بسبب حاجته الماسة للمعادن والطاقة التي تحملها (كهربائية ، مغناطيسية ، حرارية) أما العقل فهو خاضع للطبيعة الفردية ، أما العقل الرفيع والروح فهما من يشكل جوهر الفرد (الأنا) ..

بين الشخصي والفردي يكمن هناك خيط عظيم من خيوط الطاقة مؤلف من المادة الذهنية رابط بين الفردي والشخصي ويصلنا بالكوني ، هذا الخيط تم قطعه عن مصدرنا ، لهذا نقول تم فصل الوعي البشري عن الوعي الكوني وإعادة ربط هذا الخيط ممكنة من خلال الدخول في أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، من خلال التسلح بالمعرفة النوعية المستقيمة القائمة على الطهارة والنقاء والإستقامة والوصول الى بوابة الحكمة والتي من خلالها وفي مرحلة الوصول الى أعماقها يُعيد هذا الخيط الوصل بيننا وبين الكوني وتتفتح ينابيع المعرفة الكونية الى أبعاد لا يمكن لعقولنا استيعابها وهي تعمل على التردد السريع والعالي هذا وفي الأدب الانساني يوجد استعارة لفظية لهذا الفصل وهو (طرد آدم من الجنة) أي هبوطه الى بُعد أرضي يقوم على أسس وقوانين فيزيائية مختلفة .. لذلك عند الدخول الى بوابة الحكمة ينتفي وجود الكائن البشري رغم وجوده ، نفس مثال الأوكسجين والهيدروجين الذي ذكرته في الصفحات السابقة ، ينتفي من أجل خلق مادة أسمى تغني الوجود بفعلها وعلمها وعملها ، حتى طريقة عيشها الفيزيائية ستختلف إختلافاً جذرياً ، صحيح أن محاولة تخيّل هذا الأمر لمن يتشبث بالعالم المادي أو البُعد الأرضي ومبادئه تبدو صعبة للغاية لكن إذا ما تعمقنا في فهم الأسباب التي دفعت الاسكندر المقدوني من التخلي عن مملكته ومستعمراته وينهي حياته في بابل في تعلم أسرار العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس سيعلم تماماً طبيعة أبواب المعرفة النقية وتأثيرها في نفوس من يتمكنوا من تطوير عقولهم الرفيعة الى

أرفع ، وتطوير ملكاتهم الروحية حتى تصل النقاء حينها سيبدو الأمر أكثر من ممتع ومشوّق وسندرك تماماً أن الدخول الى بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس بشروطه الصعبة على الكائن البشري (النضح الروحي والعقلي) سيكون أملاً للحالمين في الحرية الروحية الحقيقية والنوعية وليست المؤقتة ..

فالايزيدية قديمة قِدَمْ الكون نفسه وإنبثقت من عملية الخلق نفسها ، فهي الحكمة المقدّسة بكل تجلياتها الروحية والفكرية العظيمتين ، هذه الحكمة هي التي تقودنا الى رؤية الجانب الغير المرئي من منظومتنا الكونية الجبارة وهذه الرؤية هي التي تزودنا بعلوم نوعية قادرة على أن تحدث نقلة نوعية في حياتنا وتمدّنا بالحكمة الأبدية التي لا حدود لها ، فالحكمة هي التي تجعلنا نرى النور الساطع المشع في كل الأشياء لتعكس لنا تجلي لحقيقة أسمى وأنبل ، وربما يصعب علينا تصوّر الجانب السببي لكل هذه الأشياء خاصة إذا كانت مؤهلاتنا الفكرية والروحية لا تؤهلنا للعبور الى هذه الضفة التي تجعلنا مدركين لكل شيء ، مدركين للحقيقة بكل تجلياتها ، مدركين لمعنى الولوج الى أعماق الكون من جهة والولوج الى أعماق الإنسان من جهة أخرى ، مدركين للوحدة العضوية التي تجمع الصورتين في قالب واحد وفي جرّة واحدة لا يفهم معناها من لا يستطيع الإبحار في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ويبقى الانسان دائماً معطلاً في قواه طالما لم يبحث عن الدافع الحقيقي الذي يجعله يستعملها بأفضل صورة لتفيده في الدخول الى عالم المعرفة هذا ، فالوعي المقدّس كما عرّفته الايزيدية موجود فينا وفي كل الكائنات بطريقة كلية الحضور وأبدية الشكل والطابع وكل ما علينا القيام به هو إعادة برمجة أنفسنا على تردد رنيني متناغم حتى نصل لرؤيته ورؤية كل تجلياته السامية بطريقة كلية الوضوح ، فالايزيدية قبل أن تكون دين هي علم نوعي قائم على دراسة التكافل الكوني الشامل الذي يؤلف الوحدة المبطنة للوجود ، كل شيء في هذه المنظومة الكونية بصورتيها الصغرى والكبرى متصل إتصالاً وثيقاً لا يمكن لحكيم إغفاله أو غض النظر عنه ، فهو البداية التي تجعل كل من يدخل هذه البوابة شاهداً حياً على رؤية هذه الشمولية وهذا الإتصال ..

الحقيقة المطلقة ليست عصية الفهم وعلى الإدراك ، كما أنها ليست مستحيلة بل بحاجة الى إعادة تشغيل حواسنا المعطلة ، تلك الحواس التي فصلتنا عن وعينا الكوني ودفعت بنا الى هاوية من الظلام لا تجعلنا ندرك ما يحيط بنا ، فالمعرفة النوعية للايزيدية هي التي ستصلنا لإدراك هذه الحقيقة المطلقة العليّا على إدراك العقل البشري في هذا الوقت وفي هكذا تركيب مادي ينقصه عمل بعض حواسنا وعندما يدخل المرء بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس فإنه يقوم بتشغيل تلك الحواس تدريجياً وإيقاظها من سباتها المطلق ، فهذه الحقيقة المطلقة أو الوعي الأقدس (آدي) كان الايزيديون يتجنبون عبر تاريخهم الطويل وصفه وتعريفه (ليس ذكراً ولا أنثى .. وتعريفه يعني تدنيسه) ، لهذا كان التقريب اللفظي الأسمى له هو الوعي المقدّس ، فهو ليس كينونة كباقي الكينونات او الكائنات ، لهذا تعذر عليهم تسمية هذه الحقيقة لأنها تعلو على التسميات ..

لذلك من يصل أبواب الحكمة يعلم تمام العلم أن هذه الحقيقة ليست إلاّ الينبوع الذي تولد منه كل الكائنات وهذا ما جعل العلم الايزيدي الخفي المقدّس يحظى بمنزلة رفيعة لا يصلها إلاّ من وصل مراحل متقدمة من النضج الفكري والروحي والأخلاقي ، لا يصلها إلاّ من يتحلى بالقدرة الكاملة المستقيمة الطاهرة النقية على تقبل هذه

الحقيقة وعلى برمجة كل كيانه على ترددها الرنيني ليصبح جزءاً منها ، فعندما يقدم المرء على تقبلها يدرك تمام الإدراك أنه تحول لنافذة تشرق منها أشعة هذه الحقيقة الكونية الأبدية التي لا تقبل الجدل ويصبح منفذاً لهذه الروح وطريقاً معبداً تعبر عليه لبقية النفوس والكائنات ورغم أن من يفهم هذا الباب من أعمدة العلم الخفي الايزيدي المقدّس لا يمكنه إغفال أن الروح العليا والأرواح الموجودة هي في وحدة كلية متناغمة لكن أرواحنا المنفصلة عن هذه الوحدة تبقى مبعثرة طالما بقينا بعيدين عن إدراك هذه الحقيقة وفهم مضمونها بالشكل السليم ..

فالطوق المقدّس (طوق ايزيد) الأبيض المحيط بأجسادنا يمثل في الايزيدية الشعاع المنبعث من الوعي المقدّس ومن الروح الكلية الطابع والوعي والروح هما بمثابة الطاقة الإلهية فلا وعي بدون طاقة ولا روح (طاقة) بدون مركز للوعي ، سواء أكانا فعالين أو كامنين جامدين وهذا الطوق المحيط بنا يمثل تلك القدسية في المنظومة الكونية وعبر جميع دورات الضرورة أو التناسخ التي تمر بها الأرواح تحملها الى أن تصل نهايتها في أبواب الحكمة الأبدية التي تجعل منها متحدة مع مركزها الأعلى ، فالجانب الذاتي لهذا المركز الأعلى هو الذي يولّد البصائر الروحية الأخرى بكل تفرعاتها عبر المنظومة الكونية التي تشكل الصورة الكبرى وبإمكاننا إدراك سبعة مراكز منها قبل أن ندرك كليتها وهذا هو سبب التدرج في دراسة العلم الهندسي الخفي المقدّس ، فهذا التدرّج يسمح لنا بالتهيؤ فعلياً لتقبل المجسّمات الفكرية والصورية لهذه الطاقة الكلية بدءاً من أصغر جزء انتهاءاً في أعظم جزء فيه ..

فالكون خاضع بلا أدنى شك للإيقاع والإنحاء والدورات الملكية السماوية والزمن ، فكل ما يحدث من عمليات في صورتنا الصغرى ما هي إلاّ إنعكاس لما يحدث في الصورة الكبرى أي المنظومة الكونية ، فهي تحدث بشكل متواتر في الكون بأسره ويخضع لمبادئ هندسية لا تقبل الخطأ في مقاديرها مهما كانت ، لذلك تشكل دراسة عمود الحكمة واحدة من أهم المراحل التي يعبرها من يدخل أبواب المعرفة الخفية الايزيدية المقدّسة ، يدركها من خلال تدرج مرّ به في مراحل سابقة قبل أن يصل هذه المرحلة العظيمة من العلم ، فهو في هذه المرحلة يعكس صمت الحكمة الكونية ويعكس صخبها ، يعكس حركتها الديناميكية ، كما يعكس فراغها الموضوعي وبإختصار فهو يعكس كل الثنائية التي يمثلها المبدأ الكوني السامي . وحتى لا يتصوّر القارئ أننا هنا نتحدث عن بُعد موضوعي لا بد من التأكيد أن الحكمة الأبدية تعني الولوج الى النور وسبر أغوار أسرار الكون والعلم الهندسي الخفي المقدّس ، تعني أن كل مراكز الطاقة فينا ومراكز الوعي يقابلها نظير في منظومتنا الكونية وفي الصورة الكبرى لنا وعندما نستطيع سبر أغوار هذه النقطة وإدراك معانيها جيداً سنتمكن من توحيد البرمجة والتناغم بين الصورتين ..

البيّنة ... (الملك شيخ سن)

عمود رب المتنوّرين وهي بوابة العلم الخفي المقدّس التي تعلو على باقي البوابات والتي تأتي قبل نور آديا ، وهي بوابة الملك شيخ سن عند الايزيدية ورقمها المقدّس 30 وهو الرقم الذي يرمز للدوائر الملكية السماوية التي تخضع لإرادة الملك شيخ سن والتي يمثل أنليل رمزها الأبدي ، كما انها بوابة آشور إبنه الذي تلقى العلم الايزيدي الخفي المقدّس على يديه وساعده في بناء بيت الشمس في قلعة أربيل (الآلهة الأربعة ـ هولير اليوم) ..

وهذا الباب من أبواب المعرفة الخفية الايزيدية المقدّسة يقوم بالفعل على أساسين هما المحبة والمعرفة وأي خلل في هاتين البرمجتين للروح تؤدي الى هبوط في تقبل أسرار الهندسة الكونية ومعادلاتها وسبر أغوار أسرارها ، فهذين الأساسين هما من يعبّر عن الوعي الأقدس (آدي) وسلطانه في الوجود ، فالمحبة هي الجانب السببي الذي يفعّل هذا السلطان والمعرفة تمثل المفعول به في هذا السلطان لإخراجه الى العلن بطريقة نقية سليمة ، لقد عرّفت الايزيدية نفسها عبر قرون طويلة على أنها ديانة المعرفة وديانة المحبة وديانة النور وهذا الثلاثي بالفعل هو ما يعكس حقيقتها الكونية ، حقيقتها كعلم خفي مقدّس وحقيقتها كهندسة كونية مقدسة ، فالمحبة بلا أسباب ولا حدود تحطم جدران الفصل بين الذات واللاذات ، هي التي تجعل أبواب النفس والروح منفتحة لتقبل العلم الايزيدي الخفي المقدس وهي التي تجعل هذه الروح نافذة تعبر من خلالها العلوم المقدّسة الى الآخرين لإنقاذهم من معتقلهم الفيزيائي وبعدهم الأرضي ..

فالبيّنة في أبواب المعرفة الايزيدية من القدسية بحيث لا يمكن لمن لا يتمتع بالمحبة المطلقة والمعرفة المطلقة أن يفهم مغزاها الحقيقي ودورها في الإرتقاء الروحي والذهني والأخلاقي للكائن البشري ، فالوصول اليها يعني العطاء والخدمة بدلاً من الأخذ وتلقي المساعدة من الآخرين ، فهي مرتبة متقدمة من مراتب الوجود الروحي والذهني ، هي مرتبة متقدمة في الكينونة التي هي موجودة وغير موجودة في نفس الوقت ، فهي تصنع التسامي في كل الأشياء وتصنع مع هذا التسامي قدرات حية قائمة على المحبة المطلقة والمعرفة المطلقة ..

فالايزيدي التوّاق للسموّ والرفعة عندما يصل مرحلة البيّنة الكونية في عمق معارفها يطفئ في داخله الظمأ الذي كان يدفعه لتلقي علوم المعرفة الايزيدية بكل تشعباتها ويصعد في مراتب الوجود الى أسماها حتى أنه لا يستطيع التخلي عن تلك الحالة المطلقة من التسامي والتناغم له مع المنظومة الكونية ، لا يستطيع التعبير لنا عن تلك الحالة التي يعيشها ، فهي أكبر بكثير من أن تشرح في استعارات لفظية أو صوتية ونحن بحواسنا ومداركنا وملكاتنا الفكرية نبدو عاجزين عن فهمه أو فهم الأمثلة التي يحاول من خلالها تقريبنا لنبض الحقيقة المطلقة التي إندمج بها وتسامى ، فهو يعيش حياة تحتاج الى فن حقيقي من الممارسة والتأمّل ، فن حقيقي من القدرة على الثبات والتقدم الى الأمام ، فن في إعادة الصورة الكاملة لموضعها في الوجود ، هذا الفن هو الجانب المشرق في تطبيق هذه المعرفة للوصول الى الحقيقة المطلقة ..

فالبيّنة تعني الإرتقاء الى مرتبة تعلو على حقائق الأرض المادية ، تعلو على عالمنا المادي الموضوعي وتعلو على مبادئ العلم الأكاديمي الكمي المنهجي وتعلو على أدوات قياسه فهي رياضة راسخة التجلي في نفسه وعلمه ويستطيع رؤية كل شعاع النور في كل جزئية يعيشها حتى تلك التي تتجلى لهُ في الأحلام ، فهي تنقله الى مرتبة سامية من مراتب الوجود ، فهي التي تجمع المحبة والمعرفة وتجعله سامياً فوق ذاته قبل كل شيء ، حينها يصل الى مرتبة فهم المسارات الطاقية والمادية في الكون وهذا الفهم يجعله في مرتبة عظيمة تمكنه من التحكم في تلك الطاقات والمواد بما يتلائم ومستوى العلم الذي وصل اليه ومع ذلك تبقى بالنسبة له هذه البوابة هي المنفذ الحقيقي نحو النور الأبدي ، نحو الوعي المقدّس السرمدي ، نحو عوالم أبعد بكثير من قدراتنا على إستيعاب الجوانب السببية لعلومها ومعارفها وقوانينها ..

فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس قام على أساس راسخ في دراسة النفس قبل كل شيء (أعرف نفسك) هذه المعرفة للنفس تشكل بداية الانطلاق نحو أبواب المعرفة الأبدية لهذا العلم القائم على أسس نوعية قبل كل شيء ، فهي عندما حددت أسباب الهبوط الى البُعد الأرضي عرفت أن الخلل في الكائن في برمجته قبل كل شيء وعندما حددت أسباب فصل وعينا الكوني عن الوعي الكوني الأكبر وضعت أبواباً للمعرفة المتدرّجة للعبور الى حقيقتنا ومن خلال معرفة النفس نتمكن من معرفة الكون ونتمكن بالتدريج من إعادة توصيل ذلك الجسر الذهني الذي تم فصله في وعينا عن الوعي الكوني وعندما نصل ضفتي النفس (البشرية والكونية) بالجسر يحدث إتساق وتناغم عظيمين بين الإنسان والكون وتتحد مسارات الطاقة التي تمدنا بالعلوم والمحبة والمعرفة إتحاداً مطلقاً أبدياً لا رجعة فيه ، لذلك ركزت الايزيدية على هذا الجانب في الكائن البشري ووضعت الكثير من السبقات والطقوس والترانيم الموسيقية لكي تعمل عمل المساعد في إعادة توصيل الجزء المقطوع من الجسر وربط الضفتين من جديد ..

لهذ وحتى يتمكن المرء من فهم هذه النقطة بالتحديد كان بحاجة ماسّة الى التدرّج في تعلم أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة حتى يكون مؤهلاً لإمتلاك القدرات الروحية والذهنية التي تجعله يفهم الصورة الشاملة فور عودتها الى موضعها وحتى لا يفقد رشده ويفقد معه كل شيء تعلمه في مراحل التدرّج في هذا العلم وفهم الصورة الشاملة واستيعابها يعني الارتقاء الى مرتبة سامية ، الى مرتبة تذوب فيها العوالم المادية في أخرى روحية وهي نتيجة منطقية لصراع الكائن البشري مع طبيعته ومع قوانينها التي تحكمه في العالم الأرضي وعندما يتمكن من تحقيق هذا الارتقاء تصبح القوانين الفيزيائية العاملة في البعد الأرضي أصغر بكثير من أن تحتويه ، فالهدف الذي يصبح واضح المعالم بالنسبة للمرء في هذه المرتبة هي الولوج الى ما وراء المادة في العوالم الغير مرئية بالنسبة لنا وبالتالي الوصول الى الشكل الشامل للصورة الكلية وإكتشاف أسرار الكون ..

فالإنسان العادي مجرد من القدرة على إستخدام طاقاته السامية ، مكبلاً ، لا يستطيع إخضاع دوافعه الداخلية لسيطرته ، أما الانسان العابر لمرحلة البيّنة فهو يُخضع كل الطاقات والقدرات لتحكمه الخاص ويتمكن من تجريد هذه الطاقات من القيود المادية التي كانت تكبلها وبالتالي يعيش في عالم أشبه ما يكون بسمفونية مقدّسة ، بعالم روحي مقدّس يجب الحفاظ فيه على درجات التناغم وممارسة فن إخضاع تلك الطاقات لتحكمه تحت كل

الظروف وهو ما يتطلب منه بإستمرار رياضة روحية عميقة للغاية ، فهو يجب أن يعيش في هذا المجال الروحي العظيم الذي يشدّه الى أعمدة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس بإستمرار ، كما أنه ما أن يتذوق هذه المرتبة السامية حتى يصبح عظيماً في معرفته لا يقبل التراجع والتفريط بتلك القدرات التي توصل اليها بسبب إلمامه العميق بأسرار العلم الايزيدي الخفي المقدس ..

وعلى الرغم من أن مرحلة البداية في التعلم هي التي تتحكم في طبيعة النهاية ، أي أن المصائر هي التي تحدد الأقدار كما جاء في العلم الايزيدي ، فإن هذه البداية يجب أن تخضع بكل قوة الى التحكم في التعلم وممارسته الى أبعد درجات الرغبة الصادقة ، هذا التحكم والقدرة الحازمة على التعلم هي التي تأتي بالنتائج الجيدة والعميقة في معانيها ، فالإنسان من خلال هذا التعلم في البداية بشكل سليم بلوغ أسمى الشواهق الروحية ، يستطيع التنعّم بالتناغم مع الصورة الكلية وفهم شموليتها وحتى لا تنتهي رحلته الى عالم البيّنة بالكثير من التعب النفسي والروحي الناجم عن عدم القدرة على تفسير المجسّمات الروحية والفكرية التي تشكل معادلات علمية ينبغي تفسيرها وحتى يتمكن من إمتلاك العلم لا بد من أن تكون البداية قوية وسليمة في معانيها وفي أعماقها ، فالعلم الخفي المقدّس عندما يأتي عبر هذه المجسّمات الفكرية حتى أثناء الحلم فهو له مغزى عميق ومعادلات علمية تتعلق بالتدرّج في تطوير القدرات الروحية والذهنية ، أي أنها لا تأتي عبر إستعارات لفظية جاهزة ، فهي أشبه ما تكون بألغاز والمتقدّم بالفعل في العلم الخفي الايزيدي المقدّس هو القادر على تفسير بأصدق معانيها وأهدافها كي يستفيد منها في عملية تطوير قدراته الروحية وكي يكون نافذة تعبر من خلاله الى بقية البشر ، سواء وثق البشر بها أم لا فهذا أيضاً متعلق بالنضج الروحي والفكري والأخلاقي في التقبّل ..

فالكثير من الأديان التي نتجت عن تشفير العلم الهندسي الايزيدي على كوكب الأرض طالبت بشرط الأخلاق والإستقامة للتقرّب الى الخالق والحقيقة أن الجانب الأخلاقي والنضج الروحي يمثلان بوابة العبور لتعلم أسرار العلم الخفي في كل أنحاء كوكبنا ، صحيح أن البعض يرفض الإعتراف بأسبقية الايزيديون على هذا الكوكب في تأسيس العلوم والمعادلات الحضارية ، لكن من يصل أعلى درجات الحكمة والبيّنة ينحني في النهاية أمام عظمة إشعاع هذه الحقيقة والعديد من الشخصيات العظيمة التي مرّت على كوكبنا في القارات الخمس إنحنت في نهاية حياتها وبعد وصولها مرحلة الحكمة أمام عظمة الحقيقة المطلقة والمتمثلة بإسم آدي ..

ولا بد من التذكير أن البداية السليمة هي التي تقود الى النهاية السليمة ، فهذه البداية السليمة هي التي تجعل دارس العلم الايزيدي الخفي المقدّس يخطو خطوات سليمة وهذه الخطوات تنعكس حتى على أصغر خلية أو جزيء في جسده وتبدأ عملية التغيير التدريجي حيث تبدأ كل خلية بالإشعاع والتخلص من الركود والنوم والكسل وتبدأ بالعمل بأقصى طاقاتها ، وبالتدرّج تصل لمرحلة أستطيع تسميتها بالتغيير النوعي الذي يحدث فيها وهذا التغيير يؤثر حتى على الأعضاء الحيوية في البدن وكذلك حتى على القوى الطاقية فيه وتبدأ عملية التفتح تأخذ مسارها الصحيح من خلال البداية السليمة وحتى أقرّب الفكرة للقارئ بشكل أفضل فالعملية تشبه عملية التثقيف الذاتي ، فكل كتاب يفتح خلايا معيّنة ويوقظها من نومها وكسلها وكلما زاد عدد الكتب زادت معارف الإنسان

وإدراكه وتحركت ملكاته الفكرية الى الأمام وتضاعفت قدراته الذهنية على التحليل والتفسير ، هذا الأمر يحدث ببطئ لا يمكن تخيّله ، لكن ما أن ينتقل المرء من الثقافة العامة في العالم الموضوعي القائمة على دراسة علوم وآدابا كمية للغاية الى الثقافة الكونية بدخوله أبواب العلم الخفي الايزيدي المقدّس حتى تبدأ هذه الثقافة بإتخاذ أبعاداً نوعية تقوم على دراسة آداب ومعارف قائمة على أساس نوعي للغاية يفسّر الأمور بأشكالها الحية المطلقة التي لا تقبل الجدل ، فالايزيدية أرادت بهذه الطريقة أن نرى سلطان آدي في دواخلنا قبل رؤيته بشكله الشامل الساطع المقدّس في المنظومة الكونية ، أن نهيء أنفسنا لهذه الرؤية ولا أقصد رؤية بصرية فحسب بل روحية وفكرية ونفسية أيضاً ، لهذا وضع الايزيديون مبدأي الشعور والإحساس بهذه القدّسية في مقدمة الأولويات لدراسة العلم الخفي المقدّس وحاولوا من خلال طقوس السماع المقدّس في لالش تجسيد هذين المبدأين من خلال نغمات موسيقية تعلو في تأثيرها على قدرة النفس البشرية على الإستيعاب فهي تأخذ الفرد بالفعل الى شعور وإحساس عميقين بالنبض الروحي لسلطان آدي في المكان أثناء أداءها ، هذه النغمات الموسيقية تعلو حتى على السلّم الموسيقي الذي تم تعليمه لباقي الشعوب إنطلاقاً من آنوجكي الايزيدية مروراً بأور الايزيدية وسومر الايزيدية ونينوى الايزيدية حتى وصلت عالمنا الحديث في هذا اليوم ..

فالتغيير الذي تتطلبه البداية السليمة صحيح أنه يمثل بالنسبة لنا قفزة نوعية للغاية تجعل من يشاهدنا يصفنا بشديدي الذكاء ، لكن الوجه الآخر للحقيقة والخفي يقول عكس ذلك ، فمهما كانت ثقافة وذكاء الإنسان القائمة على دراسة العلم الكمي لا يمكنها أن تصل مرحلة الدخول الى أبواب العلم الايزيدي الخفي االمقدّس ، هذا الدخول هو من يجعل الايزيدي كائناً متفوقاً للغاية , يمتلك قدرات مذهلة تجعله يفهم المنظومة الكونية بأسرها بطرق سليمة ورغم ان المنحدرات التي واجهت هذا الكائن كثيرة إلاّ انه حافظ على الأسس السليمة التي تؤهله لتقبل هذا العلم وهذه الأسس السليمة هي الكنز الوحيد المتبقي لهُ لمتابعة طريقه في التعلم والتطور والمتمثلة في المبدأين (الشعور الصادق ، والإحساس الصادق) ورغم الظروف المزرية التي وقفت في طريق الايزيدي مراحل طويلة من الزمن عائقاً أمام مواصلة تلقيه هذا العلم الباطن لكنه في النهاية كان يعود الى لالش نبض الحقيقة الذي لا ينطفئ والذي يذكره بإستمرار بعلمه الخفي المقدّس ، بالشعور والإحساس العميقين اللازمين للعبور الى أبواب المعرفة ..

وأثرت هذه الظروف المزرية بشكل مباشر على الايزيدي حتى وصلت مرحلة عند البعض الى البلادة الذهنية التي تتناسب والسطحية التي يعيش فيها بعيداً عن إحساسه وشعوره العميقين بحقيقته ، لكن دائماً كان هناك من يتخطى الحواجز ويسبق الجميع الى أبواب العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ويحرّك ملكاته الفكرية والروحية والذهنية لتنطلق الى نشاط ذهني خارق فعّال ، الى حيوية روحية تنبض بالمعرفة السليمة لحقيقة الايزيدية ، الى مشارف الكائن الذي يرى سلطان آدي مشعاً في داخله وعندما يرى هذا السلطان تبدأ ينابيع المعرفة النوعية بالهبوط على ملكاته لتفتحها نوعياً الواحدة تلو الأخرى حتى تصل به الى البيّنة النقية القائمة على الفهم النوعي للوجود بكل تجلياته ..

وحتى نفهم صورة بوابة البيّنة بشكلها الساطع النقي نجد أن الشعور الصادق والإحساس الصادق هما من يقودان الإنسان الى الكنزيّن المهميّن في هذه البوابة وهما المحبة والمعرفة بأعمق معاني النقاء ، فهنا البداية السليمة تقود الى تطور فعلي ملموس وهذا التطور الملموس ينتهي عند التغيير النوعي الملموس وهو المحبة والمعرفة وما أن يصل المرء هذا الشاطئ فإنه يبحر الى أعماق لا يمكن لأحد تخيّلها فقط قدرته على التفسير والتحليل السليمين هما من يحدد النهاية السليمة ودرجاتها ..

فالانسان يبدأ بطبيعته متشبث بالمادة والحياة فيها ، متشبث بالقيم في العالم الموضوعي ، لكن .. ما أن يصل مستوى من الإدراك العميق لمعاني الحياة يبدأ بالبحث عن حقيقته وهذا البحث يفشل في الكثير من الحالات بالوصول الى شاطئ الأمان وفي أحيان كثيرة يصل بصاحبه الى شواطئ الحقيقة والوصول الى هذا الشاطئ مرتبط أيضاً بالقدرة على التفوّق قبل كل شيء على النفس ، على عالم الأوهام التي تحيط به من جميع الأطراف في هذا العالم المادي ، ففهم الانسان لمبدأ الثنائية في المنظومة الكونية يدّمر بالنسبة لديه أكبر الأوهام المتمثلة بالفرق بين الجنسين ، بعلو أحدهما على الآخر وفهم هذا المبدأ يدمر بالفعل منظومة متكاملة من العلوم الكمية الخاطئة التي تناولت هذا الأمر ، هذا ليس سوى مثال بسيط على تدمير الأوهام الفكرية والروحية التي إكتسبناها من عالمنا بالفطرة تدميراً كاملاً من خلال سلاح الحقيقة الكونية ومبدأها هذا ..

وهكذا يبدأ التطور الروحي والفكري حتى يصل مراحل متقدمة من تدمير الأوهام وبناء الحقائق ، من تغيير الحقائق الكمية الى حقائق نوعية ثابتة ، من تغيير شامل وجذري للبنية الروحية والذهنية المسطحة والخاوية الى بنية مليئة بالمعاني وبالقدرة على التحليل والتفسير العميقين لكل المنظومة الكونية ، لتغيير الشعور والإحساس السطحيين المتقطعين بإستمرار الى شعور وإحساس عميقين نوعيّين مستمرّين الى ما لا نهاية ، هنا يبدأ المرء بالفعل بالتغيير التدريجي حتى يصل التغير النوعي الحاسم الذي ينقله لعالم القدرات الروحية والفكرية والذهنية الخارقة والقادرة على سبر أغوار أسرار الهندسة الخفية الايزيدية المقدّسة بكل أبعادها ..

إن التغيير النوعي الذي يحدث هنا هو الإنقلاب الفعلي ، فهو ينقلنا من عالم العقل الى عالم الحدس العميق ، من عالم الاختزال الذي تربيّنا عليه عبر العلم الأكاديمي الى عالم التكامل النوعي الواسع ، من عالم التحليل والتبسيط الى عالم التركيب والتعقيد , فقط عند الوصول الى هذه الحالة يمكننا فهم طريقة عمل المنظومة الكونية بشكلها الواسع ، يمكننا سبر أغوار هذه المعرفة بطريقة نوعية يمتزج فيها العقل بالعقل الكلي والروح بالروح الكلية ، فالبصيرة الروحية المتفتحة التي تعتمد على الإحساس والشعور الصادقين يشكلان الجسر الفعلي الذي نعبر من خلالهما الى عالم النور عالم المعرفة والمحبة ، فالمرء يتقدم بإستمرار من خلال تطوير قدراته من الذات المختزلة الى الذات الواسعة وتعمل الذاكرة التسجيلية بعشرات الأضعاف مما كانت تعمل به في السابق وهي التي تنشأ من العاطفة والإحساس بالتحديد ..

فالعاطفة تعكس إنطباع روحي للحالات البدنية بينما الإحساس يعكس إنطباعاً ذهنياً لهُ ، وبما أننا نمتلك اللغة والتفكير والإبداع فاننا نتمكن بإستمرار من تطوير هذه الملكات لخلق واقع أفضل ومستوى روحي وذهني أفضل

ينقلنا باستمرار الى الأمام حتى نتمكن من الوصول بعمق الى شواطئ المحبة والمعرفة عندها تكون أغلب الحواجز قد إنتهت من الطريق وتستمر العملية الى مديات بعيدة وعميقة للغاية ، فالتخاطر الفكري هو لغة الكون الرمزية وهو بحاجة الى الوصول الى هذه المديات العظيمة من العلم النوعي حتى نتمكن من مواصلة نيل المعرفة الخفية الايزيدية المقدسّة ، فهذه اللغة تحتاج الى إحساس وشعور صادقين لفهم التردد الرنيني الذي تمثله هذه اللغة ، تحتاج الى الحدس النقي ، فاللغة الكونية الرمزية هي موجات طاقة تنتقل عبر مسارات قبل كل شيء وحتى تكون مفهومة وواضحة تحتاج منا الى مسارات طاقة نقية فهي توصلنا بالعلم الكوني والمعرفة الخفية وهي أشبه ما تكون بالحقل الكوني المعرفي النوعي والتواصل مع هذا الحقل في هذه المستويات هو من يساهم في التقدم الى الأمام في العملية ..

والأمر ذاته ينطيق على حواسنا التي بقيت لقرون طويلة معطلة وتفعيلها يساهم بتقوية استقبال المعلومات الوفيرة خلال الثانية الواحدة وهذا التفعيل يتعلق بالدرجة الأولى بتعميق الشعور والإحساس بالأشياء وبالكائنات وبالموضوعات ، فالصور والمجسمات الفكرية والمعرفية القادمة لنا من الحقل الكوني المعرفي ما هي إلاّ نبضات جزيئية طاقية تنتقل عبر مسارات الطاقة التي تربط بين الصورتين الصغرى والكبرى في الكون ، أي بيننا وبين هذا الكون ، لذلك عندما صوّر الايزيديون علومهم الخفية في السابق على أنها علوم نوعية تعلو على مستوى تفكير البشر العادي المتشبث بعالمه المادي والمتمسك بقشور الفكرة الكونية كانوا يعبرون بصدق عن نبض الحقيقة الفائقة النقاء ، فهذا العلم أبعد بكثير من أن يكون علماً نتناوله من خلال قراءة الكتب ، بل هو بحاجة الى أرضية روحية وذهنية خصبة ، الى عاطفة نقية وإحساس نقي وشعور نقي قبل الدخول الى أبوابه المقدّسة ..

وعندما حللوا الطريقة والآلية اتي نشأ عليها الكون إكتشفوا أنه عبارة عن شبكة واسعة من الأفكار التي تنتقل عبر مسارات طاقية متبادلة بينه وبين الأجزاء بطريقة متعددة الأبعاد ، وعملية التواصل مع شبكة الأفكار هذه ليست بحاجة الى لغة لفظية أو صوتية بل الى لغة حسية وشعورية وحدسية قبل كل شيء لأنها تجري في مستويات متقدمة للحالة الروحية والذهنية وشكلت حالة طرق البرّ (البرخك) إحدى الحالات المتقدمة للتواصل مع هذه الشبكة الواسعة من الأفكار والعلوم وهذه الطريقة من التواصل عرفها الايزيديون منذ نشأتهم الأولى ، كما أن طرق التأهيل الروحي والذهني التي تجري في الأعياد والمناسبات في لالش وباقي المناطق لا تخرج عن هذا الإطار من تأهيل هذه المقوّمات لتتقبل هذه الأفكار وتبحر في أعماق المعرفة الخفية الكونية الايزيدية المقدّسة ..

وكما ذكرت في الصفحات السابقة أن الموسيقى في الطقوس الايزيدية عبر التاريخ تركز بالفعل على تطوير القدرات الشعورية والحسّية والحدسية عند الفرد كي يكون مؤهلاً للتواصل مع الأبعاد الأخرى التي تسميها الايزيدية بالعالم الأفضل ، بالعالم الروحي الغني بالمعرفة و بالأفكار ، العالم الغني بالمعرفة النوعية ومثلما هناك وجهين للكون ظاهر وخفي يوجد لدى الكائن هذين الجانبين الظاهر (العقل) وهو الذي يتحكم بالشعور والحس والإحساس والباطن (العقل الباطن) هو الذي يتحكم باللاوعي واللاشعور واللاإحساس والحقيقة أن هذين الجانبين لم يحظيان بالقدر اللازم من التعمّق عند تناوله من قبل العلم الأكاديمي المنهجي الكمي ، فلكل منهما قدرات ووظائف تفوق

ملايين المرات ما تم تصويره لنا ، فبالنسبة للعقل الذي يخضع للجانب الفردي من التشكيل يختلف عن العقل الأرفع المبدع ، فالحديث هنا يدور عن الجزء الأول (العقل) والذي يقسم بدوره الى قسمين الظاهر والباطن والأخير العقل الباطن له وظائف تفوق بكثير وظائف العقل الظاهر ، فهو المخزن المعرفي العظيم الذي يجعلنا نتقدم في مسيرة التعلم من أبواب المعرفة الايزيدية ، فهو مخزن التجارب العظيمة التي نكدسها في حياتنا لنرتقي نحو الأفضل ، فمن خلاله فقط يمكن ممارسة طرق البرّ (البرخك) التي تقودنا الى المستوى الأفضل ، الى العالم الأفضل وتجعلهنا نتواصل مع الصورة الكونية الكبرى ومخزونها المعرفي النوعي العظيم وهذا المخزون المعرفي بأكمله يشكل ما نسميه بالإرادة والقدرة على التحكم فيها ، وعندما يدور الحديث عن محاولات الوصول الى عقل جمعي المقصود به هذا العقل الباطن عند مجموعة كبيرة من الأفراد (مجموع إرادات) أي ارادة واحدة لجموع غفيرة لإحداث التغيير النوعي ، أي أن فهم هذه النقطة هو من يقودنا الى الانتقال من حالة التحليل والتفسير التي يقوم بها العقل الى حالات التركيب والتعقيد التي يقوم بها العقل الباطن من خلال تواصله مع الحقل المعرفي الكوني ومكتبته الرمزية ..

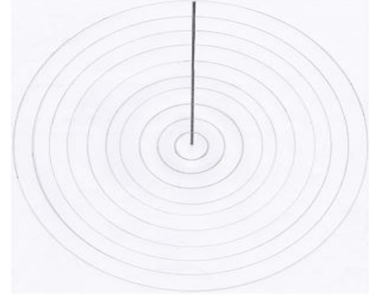
فالبينة هنا تشبه شعاع الشمس المتدفق الذي لا يمكن انكاره ، فهذا الشعاع لا ينفصل عن نور الشمس كما أنه يمثلها ، لذلك شكلت البيّنة بوابة العلم الأعلى في أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة وكما ذكرت تعتمد على برنامج روحي وعقلي متكامل لا يقبل النقص في أي من جوانبه ، هذا البرنامج الروحي والعقلي يكتمل عند عتبة العقل الأرفع والروح مجتمعيّن ليكونان الأنا ونتاجاتها ومثلما يمكننا تمثيل الايزيدية بزهرة نيسان الكونية بكل تجلياتها دون إضافات غيبية ، كذلك تمثل الأنا زهرة نيسان الإنسانية بكل تجلياتها وبدون إضافات غيبية أيضاً ، فهذه الـ أنا الروحية الفردية في مرحلة البيّنة تنتقل الى الـ أنا الإلهية الطابع في جوهرها يحركها المونادا المتناه فيها حتى الوصول الى مرحلة الكشف عن الآنية الحقيقية التي بقيت مخفية طوال فترات دورات الضرورة وعندما تنكشف هذه الآنية الحقيقية تصبح نوعية ويمكنها التناغم مع المنظومة الكونية ويمكنها الاتحاد بالصورة الكبرى لها بمنتهى الحرية ويمكنها من خلال الاتحاد بين الوعي والذاكرة الروحية ان تبحر الى أعماق العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

فالوضع في المراحل العليا من البيّنة تطلب بناء تنظيماً مختلفاً عن التنظيم السابق المتجسّد في البدن وأجزاء الجسم ، يتطلب تنظيماً أرفع يتناغم مع تنظيم الصورة الكونية الكبرى ، تنظيم هو أقرب للإلهي من البشري الأرضي في الحقيقة وهذا التنظيم بالتحديد يحدث نتيجة التدرّج في أبواب المعرفة الايزيدية التي تتالت على المرء حتى وصل أسمى الشواهق الروحية النبيلة التي تؤهله لفهم كامل وشامل لسلطان آديا في الكون وقدرته على التجلي في كل شيء ..

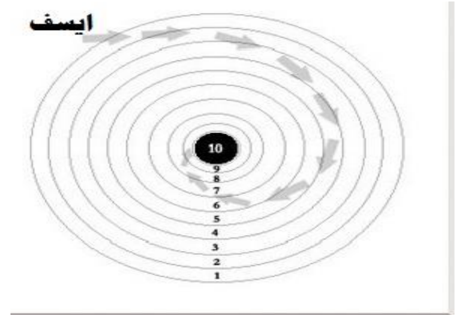
الوعي الأقدس .. (آدي المقدّس ـ أنا أكون)

النقاء الأبدي .. وهو طريق آنو الملك في الدوائر السماوية الملكية والكنز الدفين لكل أسرار الهندسة الايزيدية ، سرّهُ (أنا أكون) ، الواحد الأحد الذي تتجلى منه كل الأشياء والذي تتخلل إرادته وسلطانه كل شيء دون نقصان ورقمه المقدّس واحد وهو يرمز الى أول نزوج وتجلي لهُ في دائرته السماوية الملكية الأولى التي إنبقت منها الأنوار والأقداس في المنظومة الكونية المقدّسة وهي بوابة المقدّسين ومن يطلع على علومها ينبغي أن يكون قد تجاوز أعلى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة ورغم أن الايزيدية قالت عنه (تعريفه يعني تدنيسه) فهذه البوابة لا تختص بتعريف آدي وسلطانه الأقدس في الكون بل الإشارة من بعيد الى تجلياته المطلقة الطابع والموجودة فينا كصورة مصغرة لمنظومته الكونية ، وموجودة في كل الأشياء التي تعلو على إستيعابنا كعقول بشرية مادية أرضية والتي تشكل الصورة الكونية الصغرى لهذا التجلي المقدّس ..

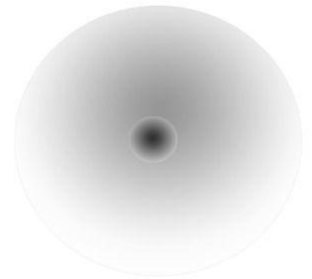
عندما نزح آدي من الأزل الذي كان يمثله شكل نظاماً مستتراً لواقع متجلي ، هذا النظام المستتر بدأت مع إشراقات إشعاعاته الأولى بذور العلم الهندسي الايزيدي (الإلهي) الخفي المقدّس ، بدءاً من الحركة اللولبية للتجلي ومروراً بتكوين العناصر الأربعة (النار ، الهواء ، الماء ، التراب) وانتهاءاً بالتجسيد الفعلي للتجلي في دائرة صفراء مقدّسة تشكل البعد الأسمى للدائرة الملكية السماوية الأولى ، في هذه الدائرة تجسّد الخلود بأسمى معانيه ، وأصبح كل بُعد في الأبعاد الأربعة والمتجهة الى الإتجاهات الأربعة عنصراً أساسياً من التكوين المقدّس ، فحركة النزوح من حالة الأزل (إيسف) ومروراً بالحركة اللولبية وانتهاءاً بتجسيد التجلي (الذهب والألماس) و (اللبن والعسل) وغيرها من الإستعارات اللفظية العميقة لهذه الظاهرة المقدّسة شكلت دائرة الوعي الأقدس كونياً (آدي) وسلطانه على الكون ومنظومته وبعد هذا النزوح من الأزل تكثفت كل طاقات النور عبر مسارات لولبية لتدخل في تشكيل هذه الدائرة الملكية السماوية الأولى ولتشكل في نفس الوقت مركزاً للوعي الأقدس في الكون (سلطان آدي) وفي نفس الوقت خلّفت عملية النزوح وتكثيف النور في الدائرة وراءها الظلام المطلق (الكربون) ، في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس فسّر الايزيديون عملية التشكيل هذه بأنها البداية الحقيقية لظهور الوعي المعدني ، حيث وصفوا النور الأقدس بشعاع الألماس الناصع البياض والنقاء ووصفوا الظلام الدامس بالكربون ومركز الوعي المكثف الأصفر اللون بالذهب الخالص وسموا العناصر الأربعة التي شاركت في تأسيس الدائرة الملكية السماوية الأولى بأسماءها (النار ، الهواء ، الماء ، التراب) وأوضحوا أن النار التي دخلت الدائرة السماوية الأولى مثلت الشرارة التي إنطلق منها التجلي والهواء بمثابة الرياح الحاملة للشرارة والماء بمثابة المد والجزر الأزليين لهذه الشرارة والتراب على أنه التجسيد المادي الفعلي لها وبما أن هذه العملية جرت في دوائر أربعة خلفتها عملية التجلي لذلك بدأت عملية التقسيم الفعلي للعوالم تخضع فعلياً لهذه الدوائر التي تحكمها العناصر الأربعة ..



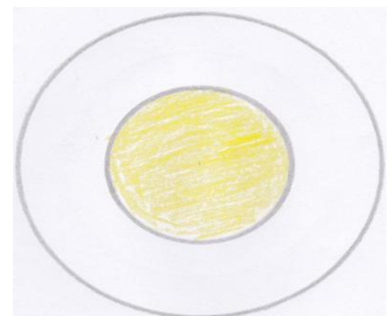
الدائرة الملكية السماوية الأولى ..



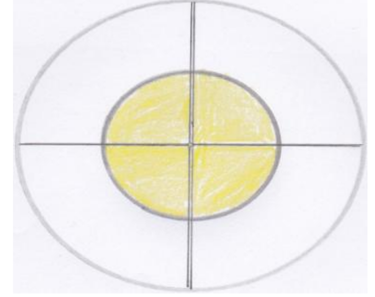
إين سُف (أنا أكون) .. في بداية الخلق السماوي .. يسميه الايزيديون ايسُف ، تجسدّت هيئته المادية في دوائر أربعة شكلت العناصر الأربعة الأساسية في عملية الخلق بطريقة لولبية ..



بداية التجلي وتكثف خطوط ومسارات الطاقة في هيئة مادية تشكل مركزاً للوعي الأقدس (آدي) ..



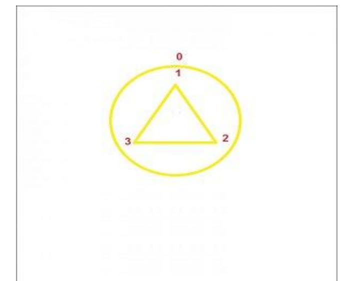
الوعي الأقدس يتجسّد بصورتين البياض والصفار (الألماس والذهب) (اللبن والعسل) في الاستعارات اللفظية لعملية الخلق في عصرنا الحديث ..



الاتجاهات الأربعة المتجلية في عملية الخلق والعناصر الأربعة والفصول الأربعة والمجالات المغناطيسية الأربعة ..

ليس للعوالم فحسب بل حتى الكائنات وكل المخلوقات في الكون تقسم إستناداً الى هذا التصنيف الدقيق الذي وضعته الايزيدية أثناء تفسير نشأة الكون في دائرته السماوية الأولى وحتى الكواكب المنضوية في مجاميع شمسية تقسم استناداً لهذا التصنيف ، فهناك كوكب ناري ، وهناك كوكب مائي وهناك مجرّة شمسية هوائية وأخرى مائية وهناك شخصية ترابية ، أو شخصية ناريّة .. وهكذا ..

هذا التفسير الدقيق الذي وضعه العلم الايزيدي الخفي المقدّس لنشأة الكون بقي سائداً حتى يومنا هذا سواء في العلم الأكاديمي الكمي أو العلم النوعي (العلم الباطن) ، سماه البعض بالإنفجار العظيم وسماه الآخرون ببداية الخليقة ، لا تهم هنا التسميات والإستعارات اللفظية والصوتية والصورية بقدر ما يهم فهم العملية بشكلها السليم النقي الخالي من أي طبيعة غيّبية في التعريف ، فالايزيدية علم مقدّس قبل أن تكون شيئاً آخراً وحتى نفهم مضمون هذه الدائرة الملكية السماوية الأولى التي إنبثق منها الكون ومنظوماته العملاقة بأسرها يجب أن نصفها لا أن نعرّفها ، فهي طاقة واعية قبل كل شي ، وعي مقدّس يعلو عن إستيعابنا لهُ ، مستوى عظيم من النور ، هالة من القدسية في أربعة أبعاد ، مصدر للطاقة الروحية ، ومصدر للقوانين الفيزيائية في أربعة أبعاد ، مصدر لكل أشكال المادة ، مصدر لكل أنواع الطاقة ، مصدر لكل المسارات الطاقية ، مصدر للمجالات المغناطيسية العملاقة في الكون ، مصدر للجاذبية في الكون بمختلف أبعادها ..



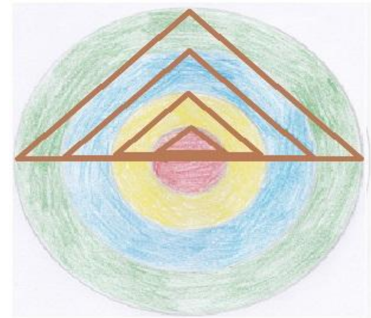
هذا هو الوصف الدقيق على أقل تقدير للمستوى العظيم من النور لسلطان آدي في الكون ، ومنه تدرّجت عملية الخلق والتجلي بإستمرارية لم تنتهي حتى هذه اللحظة ولا تنتهي الى الأبد ، وطالما بقيت هذه العملية مستمرة

بقيت حياتنا قائمة على أساسها ليس في بُعدنا الأرضي فحسب بل في كل الأبعاد (الغير مرئية بالنسبة لنا) الأخرى ، هذا الأمر يجب أن نفهمه قبل أن ننطلق في سرد ما ترتب على عملية التجلي المقدّس لسلطان آدي ، فهو نظام من مستوى الأقدس كونياً تجلى عبر عملية خلق ذاتية لا يمكن سبر أغوارها بسهولة ، هذا المستوى العظيم من الوعي والمصدر الخفي للطاقة الكونية بدأ عنده الزمن السماوي ، هذه الطاقة الكونية المقدّسة تفاعلت مع الوعي الأقدس لتشكل ثنائية سرمدية إنبلجت معها مبادئ كونية عظيمة يسبر أغوارها أصحاب الطهارة والنقاء والإستقامة ، لتشكل المجال الموحد في الكون والذي تحرّك ليشكل مبدءاً ثانياً إسمه الإهتزاز في عملية الخلق التي رافقتها نغمات موسيقية منبعثة من الوعي الأقدس وترددات رنينية مقدّسة لمجالها الموحد وهجع وظهور في تناهيها المطلق ، فالوعي المقدّس متأصل في الطاقة المقدّسة ليشكلان المجال الموحد لهذه الثنائية التي قام على أساسها التجلي وعملية الخلق في الأساس ..

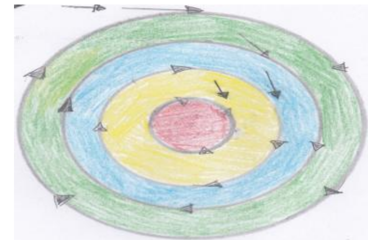
من هذه الدائرة الملكية السماوية الاولى إنطلقت الفكرة الجوهرية للخلق والإنبثاق وإنطلقت معها أعمدة العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ، نشأت معها العدالة المطلقة التي لا يمكن قياسها ونشأ قانون الكون الصارم الأوحد الذي لا يقبل الجدل ، من هذه الدائرة الملكية السماوية الاولى نشأة حكمة الدهور ونبضها السرمدي ، في هذه الدائرة مستوى عظيم من الوعي المقدّس إنبثق ، فيها عقل الكون الكلي الطابع ، فكل ما نشأ منها هو إبتكار ذهني للكل ، للوعي الأقدس آدي وسلطانه الكوني الأبدي الخالد . هذا السلطان المقدّس يمثل أساس كل التجليات المقدّسة التي ترتبت على إنبثاق نوره ، فالكون المادي وأشكال المادة فيه وأنواع الطاقة والمجالات المغناطيسية وكل نغمات الكون والترددات الرنينية تخضع الى هذا الأساس ، يمثل روح أعلى من أن يدركها استيعابنا البسيط ويمثل وعي مقدس يعلو على فهمنا لهُ ، فقانون الأشياء المتجلية عن هذا النزوح هي في الواقع إنعكاس للإبتكار الذهني للكل العظيم (آدي المقدّس) ..

وبالإضافة الى أن هذا المستوى العظيم من النور يمثل معبداً للمعرفة الخفية ومعبداً للحرية الأبدية ومعبداً للذكاء المطلق فإنه يشكل قانون النظام الكوني الشامل العميق الذي بدأت مع إشعاعاته الأولى نبض الحياة في الكون وكل من دخل أبواب العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وتبحّر في مبادئها المقدسّة يستطيع إستيعاب الجوانب السببية للطبيعة العقلية الفعالة لهذا المستوى العظيم من النور والطبيعة السببية للوعي العظيم الفعال يمكنه ان يقترب الى تاج المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة ، يمكنه أن يكون بين العظماء والأجلاء في منظومتنا الكونية ومسيرتها السرمدية التي لا تتوقف أبداً وهذا التجلي المقدّس لسلطان آدي الذي ولّد مع نزوحه في دائرته الملكية السماوية الأولى قوانيناً كونية صارمة لا تقبل الجدل عكس (بفتح الحروف الثلاث للكلمة) في نفس الوقت ظواهر خارجية مثلت جوهر تلك القوانين ، وهذه الظواهر تجلت كما ذكرت في أربع مستويات لأربع عناصر في مستويات متعددة للوجود والحياة ونبضيهما ولأن العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس إنبثق من هذه السيرورة الأبدية فإنه ظهر الى الوجود كعلم شبيه بمصدره يعتمد على علم ظاهر جلي وكذلك على علم باطن مستور على عمودين للمعرفة عمود يسمى المربي (الشدّة) وعمود يسمّى البير (الرحمة) وهما في نفس الوقت يعكسان مبدأ الثنائية

التي قام على أساسها القانون الكوني الشامل (الأبيض والأسود) (الذكر والإنثى) وهكذا ، العلم الظاهر الجلي الذي جسّدته سبقات الايزيدية ونغماتها الموسيقية وطقوسها المقدسة يعكس في جوهره علم باطن مستور ، هذا العلم الباطن المستور يتناول المسائل والقضايا المتعلقة بسيرورات الطبيعة الكونية ونواميسها الخفية وبذلك يكون مكملاً الى العلم الظاهر الجلي ويغوص في أعماق أسرار المنظومة الكونية الى درجات عليا تسمو معها على طبيعة تركيبتنا الفيزيولوجية في الإستيعاب وحتى أبسّط الأمر للقارئ أقول أن الظاهر الجلي هو العلم الكمي , والباطن المستور هو العلم النوعي القائم على ألغاز علمية تسبر أغوار أسرار القوانين الكونية بأعمق أشكالها ، ليس ذلك فحسب بل تذهب الى أبعاد تأخذ معها الكائن الى مستويات عليا من الوعي والنور ..



مستويات الوعي الأربعة تصاحب الأبعاد الأربعة وعناصر الماء والهواء والتراب والنار ..



الحركة اللولبية للمستويات الأربعة من الوعي عند التجلي ..

هذا العلم النوعي الباطني المستور هو ما يركز فيه الايزيديون على سبر أغوار أسرار المبادئ الإلهية المسيطرة على الكون وسيرورة هذه القوانين وفعلها وتأثيرها فيه ومن هذه الزاوية فقط أطلق الايزيديون على علمهم بعلم الصدر أو العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فهذا التجلي المقدّس لسلطان آدي هو من أسس هذا المحيط العلمي والمعبد الإلهي للمعرفة التي تنتشر في المنظومة الكونية دون حدود وحتى نفهم طبيعة نبضها نكون بحاجة لأعظم الأذهان وأنقى الأرواح ولا يمكن أن يلف الغموض هذه الأسرار إذا ما توفر الشرطان في طرق شواطئ هذا المحيط النقي للمعرفة وكذلك طرق أبواب هذا المعبد المقدّس للمحبة . من الصعوبة بمكان أن نتصور أن شرطي المحبة والمعرفة يمكن لنا تطبيقهما بغمضة عين ! هذا الأمر سيبدو سطحياً ويعتقد به الساذج فقط ، فهما رياضتان كونيّتان لا يمكن التمتع بهما قبل الدخول الى أعماق العلم الايزيدي الخفي المقدس وأبواب المعرفة الايزيديه فيه ، وربما يستغرق عشرات الأعوام قبل أن يصل المرء شاطئيهما وربما يفشل بسبب ثقل تأثير البُعد المادي ووجود الأرواح

المتخبطة والأذهان المشتتة وكذلك بسبب سرعة دوران الأرض حول نفسها وحول الشمس وعلى هذا الأساس يكون العمل على الوصول الى الأذهان النقية والأرواح النقية لمواصلة التعلم ودخول أبواب العلم الخفي الايزيدي المقدّس ، وهذه الاستطالة للعلم تمتد لتشمل كل المبادئ المبطنة الخفية التي قامت على أساسها المنظومة الكونية والتي تدرسها الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة فهي في جوهرها تستهدف دراسة خفايا وأسرار الكون والطبيعة بكل مستوياتها ، فكل أسرار المنظومة الكونية قابلة للرصد والتعلم من خلال أدوات العلم وحدها وهذا ما أدركه الايزيديون منذ آلاف السنين ، فما نسميه غيبي في بُعدنا الأرضي بالنسبة لأصحاب البصيرة الروحية النقية التي أنجبت منهم الايزيدية عشرات الآلاف عبر تاريخها الطويل هو ظاهري جلي للغاية لا يلوثه غيّب ويعلو على مستوى وعينا وإدراكنا بهذا المستوى الضعيف من الشروط التي نحملها في محاولة إختراق أسراره وسبر أغواره ..

فكل شيء في هذه المنظومة المقدّسة التي ظهرت مع ظهور الدائرة الملكية السماوية الأولى يمكن كشفه من خلال النقاء الروحي والطهارة الجسدية والإستقامة الأخلاقية الواعية الغير منقوصة وما هو خفي يمثل جانباً سببياً للوجود كلما تعمقنا فيه تعمق إدراكنا وقدرات إستيعابنا لعظمة المسبّب (سلطان آديا) ، كما يمكن إدراك هذا الجانب السببي الذي يمثل جوهر الوجود بعظمة الإدراك والإحساس وبسبب قدسية هذا العلم النوعي الباطني المقدس تم حجب الحكمة بنقاب سميك بمرور الزمن عن الأغلبية الغير ملتزمة بالشروط الروحية والذهنية والعاطفية والحسّية التي تجعلهم مؤهلين لدخول أبواب المعرفة الايزيدية وبقيت الأقلية التي تمارس أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والوصول الى أعلى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة حاملة لشعلة العلم الايزيدي الخفي المقدّس وأبقت شعلته منيرة حتى يومنا هذا بأسطع صورة وبهاء يمكن تخليها فيه ، فالدائرة السماوية الملكية الأولى شكلت أول تجلي مادي للوعي الأقدس وإنبثقت منها صور متعددة لهذا التجلي العظيم ، تعمل جميعها بمعزل عن أية فطنة توجهها ..

هذا العلم الايزيدي الخفي المقدّس عندما ركز في خفاءه على هذه السيرورة السرمدية التي لا تتوقف إنما جسّد في جوهره نبض حقيقة هذا التجلي بكل أبعاده ، فهو بشكل مباشر حكمة متراكمة عبر العصور وصلت إلينا بأحرف من الألماس والذهب وبنغمات تعكس سمفونية الوجود السرمدي الخالد ، فيه ما يعلو على استيعابنا وفيه ما يمكن لملكاتنا الفكرية والحسية من إدراكه بأعمق صورة ، فمن خلال هذا الإدراك نستطيع الصعود تدريجياً الى القمم الشاهقة في طبيعته الروحية ، هذا المبدأ الإلهي الطبيعي المتجسّد والمتجانس في ذاته هو مصدر كنوزه الروحية والعقلية والعلمية والمعرفية بأوسع أشكاله ..

وعبر هذه الدائرة الملكية السماوية الأولى إنتشر الوعي الأقدس ليشمل كل المكوّن الجوهري وينتشر في كل مستوى من مستوياته بما يتلائم ويتناسب ومستوى التفتح فيه ، أو درجه إفصاحه عن المبدأ الأصلي (آدي) ، هذا السلطان العظيم شكل البذرة الكونية الأولى ليتجلى من الباطن الى الظاهر ومن الظلام الى النور ومن الأعلى الى الأسفل ومن الطاقة الى المادة ومن التردد الى النغمة ، هذا التشكل ليس أعمى بل جاء نتيجة مبدأ داخلي فعّال حرّك هذا التجلي من الباطن الى الظاهر ومهما حاولنا شرح هذا المبدأ الداخلي الفعّال فإنه سيبدو علياً على

قدراتنا المحدودة في الإستيعاب وسيبدو الأمر أشبه باللغز العصيّ على الفهم ، لكن ما أن يدخل المرء بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس حتى يبدأ بالتدريج إستيعاب وفهم عمل هذه المنظومة العظيمة من الوعي والمادة ليصل شاطئ النور الحقيقي في الإستيعاب والفهم والتقبّل ..

هذا التقبّل والفهم هو من يقودنا الى فهم الجانب السببي الفعلي في التجلي وتطور العملية حتى الوصول الى أعمق المجرّات الكونية وطريقة عملها ونبضها الكوني الذي لا يتوقف ، فالغاية هنا تعود للسببية السرمدية وهذه السببية السرمدية تحتاج الى تعلم تدريجي يبدأ من العلم الظاهر أو العلم الكمي ويستمر الى أبعاد عميقة تدخل أبواب العلم الباطن أو العلم النوعي الذي يشكل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ليكتشف المرء عظمة تداخل الصورة الكونية الكبرى مع الصغرى التي نمثلها وكيف تسلسلت تلك العملية التي نطلق عليها بالتجلي المقدّس من أعلى وأعظم مستويات الوعي والنور الى أصغر وأدنى المستويات في عالمنا المادي الموضوعي ، هذا التسلسل يمكن فهمه من خلال التدرّج في التعلم صعوداً الى أعلى مستويات الوعي وفق شروط المحبة والمعرفة والطهارة والنقاء والإستقامة ، هذه الشروط أشبه ما تكون بالأدوات الرئيسية في التعلم والبحث وبدونها تنتفي عملية التعلم من الأساس وينتفي معها فهم ما يعلوا على إستيعاب ملكاتنا الفكرية ..

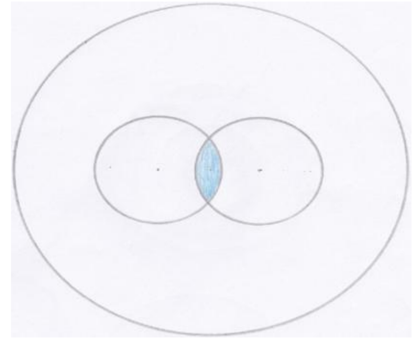
لقد شكل هذا التجلي لسلطان آدي الوجه المطلق لهُ والثنائية (الوعي والروح) المطلقة التي تشكل أساس فعلي التجلي الكوني لهُ ، قبل ظهور المادة في العملية لتكمل الثالوث المقدّس في الكون ومنظومته ومبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، هذا الأمر لا بد لنا من أن نعيه قبل الإبحار في العملية عبر تسلسل رنيني يصل أدنى مستوياته في بُعدنا الأرضي ونشوء الكائنات والمخلوقات عليه ، فكل شيء في المنظومة الكونية وفي الأكوان المتعددة والمجرّات الشمسية المتعددة تعكس ذلك المصدر المطلق في التجلي ، فهي خاضعة في أساسها الى نظام هندسي مبني بطريقة تامة التنظيم وسرمدية في ظهورها وتمددها وخفوتها ، فكل شيء كما ذكرت متداخل فيها الى حد يصعب علينا استيعابه ليس لصعوبته بل لضعف قدراتنا في الإحساس والشعور بالجوانب السببية لهُ وعند ذكر كلمة مستوى عظيم من الوعي أو الطاقة فإنني أتجنب قدر الإمكان الوصف الرياضياتي أو الفيزيائي العادي في التسمية ، لأن كلمة مستوى أو مستويات تخضع هنا لقوانين المنظومة الكونية التي إنبثقت من هذا المبدأ الأصلي ومن هذه القوانين كما ذكرت المبادئ الكونية المقدّسة ...

لذلك ينبغي علينا إعطاء المجال واسعاً لقدراتنا الذهنية والفكرية في التصوّر عند الحديث عن هذا المستوى العظيم من النور الذي إنبثقت منه كل الأشياء في الكون ومنظومته ، وكذلك إستيعاب المبادئ الكونية لتساعدنا على فهم هذه الدرجات القصوى من التجلي ، فهناك مبادئ تشكلت ذاتياً أثناء عملية التجلي (الإهتزاز و الحركة الدائمة و الثنائية و التناظر و القطبية و النوع , التناغم) وفهم هذه الدرجات يقرّبنا الى حد بعيد من تصوّر الموضوع بشكل دقيق ، فكل ما يحدث في عالمنا المادي ما هو إلاّ إنعكاس حقيقي لتلك القوانين الكونية السرمدية ، لا يخرج أي حدث أو ظرف أو حالة أو ظاهرة خارج إطارها ، فهي تعمل بإستمرارية سرمدية لا نهاية لها وموضوع المستوى هنا (مستوى الوعي) يخضع لمبدأ الإهتزاز وهذا الإهتزاز ينقل الوعي عملياً الى مبدأ آخر

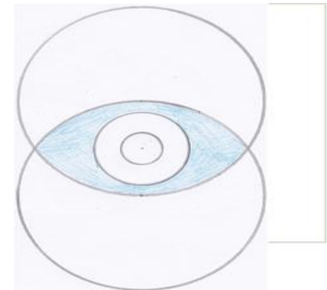
هو الحركة الدائمة ، وتتسلسل العملية ليمر المستوى العظيم من النور في المبادئ الكونية بأسرها ويجسدها بتعبير دقيق ، هذا التجلي للوعي الأقدس في الدائرة الملكية السماوية الأولى التي تشكلت من عشرة مستويات في حركة لولبية استمرت بطريقة تنازلية حتى وصلت أوجها في الأربع دوائر الأخيرة لظهور العناصر الأربعة المؤسسة للكينونة (ماء و هواء و تراب و نار) وتركزت أخيراً في دائرة مادية شكلت جوهر هذا التجلي المقدّس ..

لذلك شكلت الدائرة السماوية الملكية الأولى مسرحاً لبداية التجلي وإنطلاق العملية التي لا نهاية لها ورغم كمالها المتسامي في جوهرها إلاّ أن العملية لم تتوقف منذ تلك اللحظة أبداً وكل مجرّة أو منظومة شمسية ما هي إلاّ إنعكاس جلي للمبدأ الأصلي الذي تجسّد في تلك الدائرة المقدّسة ..

وبعد التجلي في الدائرة الأولى تركزت الحالة المادية للوعي الأقدس والطاقة لتنقل هذا التأثير الى محيط آخر لتشكل الدائرة الملكية الثانية بنفس الطريقة الأولى وبحركة لولبية ودورات عشر وأربع دوائر لتركز العناصر الأربعة لكن العملية هنا أفرزت الرحم الكوني أو الجرّة الكونية ..

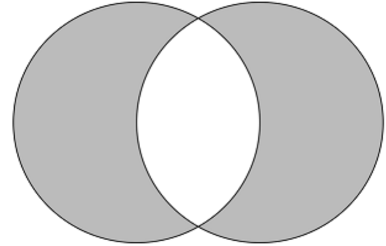


في الدائرة الملكية السماوية الثانية ظهرت الجرّة الكونية أو الرحم الكوني وقوانينها المقدّسة ..



في الدائرة الملكية السماوية الثانية ظهرت العين البيضاء (كاني سبي) الكونية التي ترى كل شيء والعين البيضاء في لالش المقدّسة ترمز لهذه القدسية في تجلي سلطان آديا . في قلب هذه الجرّة الكونية تركزت الحالة المادية بعناصرها الأربعة وحركتها اللولبية ومجالها المغناطيسي ونغماتها المقدّسة لتشكل العين البيضاء للكون (كاني سبي) التي تبصر كل شيء ، عدسة سحرية تنبض بالنور الى الأعماق وتعكس إشعاعها على التجلي لتبصر حقيقتها والجرّة الكونية أو الرحم الكوني هي أو هو حاوي لكل القوانين المقدّسة التي قام وتأسس عليها المستوى العظيم من

النور وعندما كان الايزيديون القدماء يصفون شخص خاطئ أو يحاول التصرّف برعونة بـ (كاسر الجرّة) فإنهم كانوا يقصدون بالفعل كاسر للقوانين المقدّسة لسلطان آدي ، كما اطلق أنليل على العين التي تتدفق منها المياه المقدّسة في لالش بالعين البيضاء (كاني سبي) لتشبيهها بالعين الإلهية التي ترى كل شيء وتبصر كل شيء ويتعمّد في ماءها المقدّس طلاب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..



الجرّة الكونية تحوي كل الأسرار المقدسة والقوانين النوعية في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، عندما يتجاوز الايزيدي في تصرفاته ويبتعد عن الإستقامة فيها يوصف بكاسر الجرّة (كاسر قدسية القوانين الكونية لسلطان آدي) ..

فهذه الإستعارة الصورية واللفظية للهندسة الكونية تجسّدت حتى في بناء مركز سرّة الأرض وخميرتها لالش المقدّسة وفي تسمية أماكنها ، ليس في هذه الإستعارات في التسمية فحسب ، بل حتى في جوهر عملية الخلق حيث يُشير كل موقع في لالش الى عملية معيّنة من عمليات التجلي بدءاً من بواباتها وإنتهاءاً بجبل المعرفة الذي يشير الى الهيكل العالي للقدسية في عملية التجلي لسلطان آدي ، عندما تجلى الوعي الأقدس في الدائرة الملكية السماوية الثانية ظهرت الى جانب الرحم الكوني والجرّة الكونية النسبة الذهبية الايزيدية المقدسة والتي تدخل في حساب كل صغيرة وكبيرة في قياسات المنظومة الكونية وصورتها الكبرى ، هذا الظهور العظيم للنسبة المقدسة تبعهُ ظهور الإتجاهات الأربعة والفصول الكونية الرمزية الأربعة وكذلك تبعهُ ظهور الأوكتافات الأربعة في الموسيقى الايزيدية المقدّسة تلك التي تجسّدت في طقوس الدف والشبّاب المصنوعة اساساً استناداً لهذه النسبة الذهبية الايزيدية المقدسة في القياس ..

ظهور النسبة الذهبية في التقاطعات الناتجة من التجلي في الدائرة الملكية السماوية الثانية عكس جمال النور والوعي المقدّسين لينتقلان الى الأجزاء التي يشكلها هذا التجلي بصورته الكبرى وعكس أيضاً جمال وبهاء العناصر الأربعة في التكوين وجمال الفصول الكونية التي نتجت عن هذا التجلي في المصدر الأصلي ومن خلال النظر الى الدائرة الأولى التي جسّدت ظهور والوعي والروح المقدّسين يجب أن ندرك تمام الإدراك أن هذا الوعي شكل المرحلة الأولى للإدراك والعقل الكلي فهو يتخلل كل شيء المادة والمعاني والنغمات والمشاعر والأحاسيس وهو في الأساس عبارة عن منظومة معلوماتية لا يمكن لها أن تنفصل عن الطاقة التي نتجت أثناء عملية التجلي (الروح) ، هذا الإندماج السرمدي شكل نقطة البداية في الهندسة الكونية الايزيدية الخفية المقدّسة ورغم أن البعض حاول الفصل بين

الوعي والروح من خلال الأمثلة الميّتة (عندما يفقد المرء الوعي نبضات قلبه لا تتوقف) هذه الأمثلة التي لم تتمكن من إختراق حاجز السرية العظيمة التي تقف خلف هذا الإندماج بطريقة نوعية ، مع ذلك لم يفصل الايزيديون القدماء بينهما بسبب الإدراك العميق والمليء بالمعاني لطبيعة هذا الاندماج السرمدي الذي شكل بداية الكينونة وتجليها المقدّس في الدائرة الملكية السماوية الأولى وحتى نفهم الصورة كاملة خالية من التشويه منذ البداية لا بد لنا من تعريف دقيق للروح (الطاقة) وللوعي ، فالروح جهاز حيوي معلوماتي مليء بالمعاني المقدّسة هي التي تساهم عملياً في النبض من خلال مساراتها الخفية العليّا على الفهم والإدراك في عالمنا ، هذه الروح هي برنامج معلوماتي متكامل قسماً منه يمكن رؤيته والآخر خفي وهو يشبه المبدأ الأصلي في التكوين (قسم ظاهر وآخر خفي) وبالنسبة لنا يمكن رؤية الجانب الخفي من خلال الإحساس والشعور العميقين الناتجين عن امتلاكنا لبصيرة روحية نقيّة ومتفتحة ورغم أن هذا البرنامج الطاقي (الروح) يعمل بطريقة ذاتية الحركة ولا ترجع لأوامر من العقل أو من الأعلى فهو برنامج يعمل ذاتياً ويساهم في إدامة النبض وفق قوانين نوعية يمكن فقط إدراكها من خلال تعلمنا أسس العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس إلاّ أن توقف الأوامر الصادرة من العقل الكلي أو البرنامج البايومعلوماتي المتعلق بهذا الجانب لا يمكنها وقف النبض سواء أكان هذا النبض الطاقي في أصغر جسيّم ذري أو خلية حيّة أو حتى في أكبر منظومة أو مجرّة كونية ، إذاً توقف الأوامر لا يعني توقف النبض ، لهذا تستمد الأجزاء هذا النبض (الحياة) من هذا البرنامج بالتحديد ، البعض يعتبر هذا البرنامج مستقلاً عن البرامج الأخرى في المنظومة الهندسية الكونية ، لكن هذا الإعتقاد يفقد صوابه بمجرد إدراك المبادئ الكونية المقدّسة التي ظهرت مع عملية التجلي فكل شكل مندمج بطريقة معقدة وحتى نتمكن من إدراكه نحتاج الى توفر شروط معيّنة في قوانا الروحية والعقلية حتى نتمكن من الوصول الى هيكل معرفته ، فهو متدرّج بطريقة تراتبية تعكس المبدأ الكوني (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) المتناغم مع كل الأجزاء في الوجود من أصغر جسيم ذري الى أكبر مجرّة كونية ، هذا البرنامج في أجسادنا المادية ما هو إلاّ صورة مصغرة عن البرنامج الكوني الأكبر (الروح الكونية) ويختلف شكل البرنامج وتركيبه كلما صعدنا في سلم المعرفة الايزيدية المقدّسة في كل عالم من العوالم الستة الأخرى التي تعلو على عالمنا الأرضي ..

أما الوعي الأقدس الذي تجلي في الدائرة الملكية السماوية الأولى من خلال التكثف ، فهو أيضاً برنامج معلوماتي كبير ورهيب ويعلو على قدراتنا المتواضعة في إستيعاب عمله وقوانينه الذاتية الحركة ، هذا الوعي يتألف من العقل الكوني المجرّد والعقل الكوني الأرفع والروح النابضة ، العقل الكوني المجرّد هو شعاع الألماس الغامر المنتشر في الأزل قبل التجلي وعندما تركز شعاع النور هذا تحول الى مستوى أرفع من التبعثر الى التركز ومن خلال اندماجه بالطاقة المقدّسة الحرة المستنيرة عبر مساراتها شكل الأنا العُليا المقدّسة (أنا أكون) (سلطان آدي) أي النفس العليا لهُ ، أنا أعلم أن إدراك هذا الأمر وتصوّره بشكل سليم سيبدو صعباً للغاية في البداية لكن ظاهرة تكرار التصور بحد ذاتها تفتح ملكاتنا الفكرية عن تقبل الحقيقة بأسطع صورها ، لهذا لا بد لنا من تكرار عملية التصور للتجلي منذ البداية لحظة الفكرة الماقبل الكونية التي أطلق عليها الايزيديون (ايسف) (الأزل) ، هذا البرنامج المعلوماتي

العظيم نمتلكه بصورة مصغرة عن تلك الصورة العظمى في المبدأ الأصلي والمنظومة الكونية التي تشكل الصورة الكبرى في هذا المجال ، صحيح تماماً ان البشر قلما يشعرون بوجود هذا البرنامج فيهم ببساطة لأنه يعمل في تردد حسّي أعلى من الذي يمكنهم إدراكه لكنه موجود مثل المبدأ الأصلي تماماً (أنا أكون) وهو يشكل النفس الإنسانية في أعماقها النقية المتفتحة التي لا تقبل الجدل ومن خلال هذا البرنامج فقط يمكننا الدخول الى أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة ، لأن أساس طبيعة عمل هذا البرنامج تقوم على إدراك أعمق أسرار وخفايا المنظومة الكونية الكبرى وغالباً لا نشعر بهذا الإدراك لهذا البرنامج لكن هذه هي الحقيقة دون رتوش ، فهو مدرك خفي يتواصل ويتناغم مع النفس الكونية الكبرى والوعي الكوني الأقدس بطريقة لا نشعر بها بتاتاً في عالمنا الأرضي بملكاتنا الفكرية المتواضعة التي وصلت الى الانحدار بفعل الإنزلاق الزمني الذي تعرّضنا لهُ ..

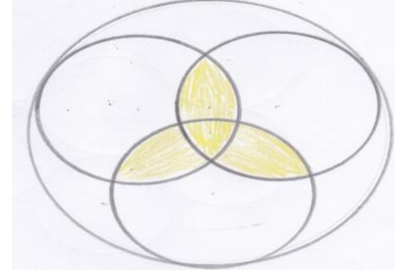
إذاً الوعي والروح (الطاقة) ما هما إلاّ أساس المنظومة في حركتها البدائية التي تجلت كونياً حتى وصلت عالمنا المادي الموضوعي الذي نعيش فيه والعودة صعوداً بشكل تدريجي تنقلنا الى رحاب ذلك المعبد الهندسي العظيم من حكمة التجلي تلك وسبر أغوارها ، فلا أحد يستطيع إنكار حركة الوعي والروح في التأسيس والتجلي ، ربما نجد صعوبة في فهم الصورة بكل أبعادها في عالمنا هذا وعبر قراءة عابرة وسريعة لكن أجد من الضروري للمرء أن يبدأ بفهمها من أساسها حتى ولو بشكل ما في البداية حتى يستطيع توسيع دائرة خياله وتصوّره لها وإعطاءها حقها في الفهم وإبعاد الجوانب السببية المبطنة للعملية من طريقه ..

فالأمر يأخذنا الى أبعاد كبيرة في العلم لكنه يفسح لنا الطريق أمام التطور الفكري والروحي لفهم العملية من الأساس ، ففي الدائرة الملكية االسماوية الثانية التي تجسّدت فيها الجرّة الكونية المقدّسة والرحم الكوني المقدّس ظهرت القياسات الدقيقة لهذه المنظومة منطلقة الى أبعاد أخرى فكل شيء هو إبداع كلي للمبدأ الأساسي الذي شكل سبب التجلي (سلطان آدي) هذا الإبداع الكلي الطابع يحوي على الصورة الشاملة الكاملة التي وصلت الينا بشكل جزئي صغير للغاية وهذا الجزء الصغير للغاية نعجز تمام العجز عن فهمه واستيعاب طبيعة عمله !! فماذا لو تعلق الأمر بدراسة الكلي الشامل الذي يشكل الوحدة المبطنة السببية للوجود ؟

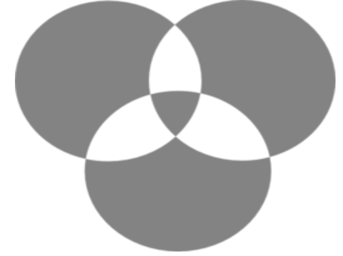
فنحن بكل حواسنا ومنظومتنا الفكرية والجسدية والنفسية نقف عاجزين عن فهم وإدراك الجانب السببي لوجودنا كمخلوقات بشرية بسيطة في هذه المنظومة الكونية وهذا العجز ولّد في نفوسنا الكثير من الأسئلة والبحث عن أجوبة لها وهذا البحث بطبيعته ولّد العلم الأكاديمي المنهجي في عالمنا المادي والذي لا يزال وسيبقى يبحث في هذا الجانب الى ما لا نهاية !! ليس بسبب العجز ، بل بسبب الأدوات القياسية القاصرة التي لا ترتقي في الاستخدام للغوص في سبر أغوار المنظومة الكونية بصورتها الكبرى أو منظومتنا الجسدية التي تمثل الصورة الصغرى للكون ، هذا الإدراك يمكننا توسيعه وتطويره الى درجات عالية المستوى بحيث تجعلنا نخترق أعماق أية فكرة في هذه المنظومة ونطلع على جوانبها السببية بعمق ، فالإدراك هنا هو الأداة التي نتحرّك من خلالها لتحقيق مظهر رؤية التجلي بأبعاده الحقيقية بطريقة سليمة ، فسِعة الإدراك هنا مسألة جوهرية لتحقيق التقدم الروحي والفكري لإختراق الأسباب وهذا الإدراك عملياً هو المصدر الفعلي للعقل وللوعي وللعاطفة وللروح ، مصدر لكل المشاعر

والأحاسيس التي تعكس الصورة الصغرى فينا ، فبحجم الإدراك يكون الفهم ، كلما توسعت مساحته توسع معها فهمنا للظواهر وإختراقنا لبواطنها وأسرارها وأسباب وجودنا ، حتى حواسنا ستعمل بطاقات وسعات أوسع بكثير من حجمها الطبيعي إذا ما تعمّق الإدراك واتسع ، فهو منهل عظيم ينبض بالحياة ويمكننا استخدامه بشكل فعّال من خلال توسيع مساحته التي تؤدي في نهاية الأمر الى التزوّد بأعظم درجات الحكمة والمعرفة والتحليل ، هذا الإدراك تجلى بعمق في الدائرة الملكية السماوية الثانية بعد ظهور النسبة الايزيدية المقدّسة الذهبية وظهور الجرّة الكونية وبرنامجها المعلوماتي المتكامل ، فالإدراك في الصورة الكونية الكبرى هو المصدر الذي نستقي منه عمق إدراكنا الحقيقي في الصورة الصغرى التي نمثلها ، ففي الحالات الروحية والفكرية المتطورة يتعمق هذا الإدراك الى أبعاد نسمو بها عن عالمنا الأرضي وحتى لا نتمكن من الإفصاح عن عمق هذا الإدراك لأن طبيعته السرمدية لا يمكن أن نختصرها بصورة أو دائرة معيّنة من التفكير أو الإستعارة اللفظية له ..

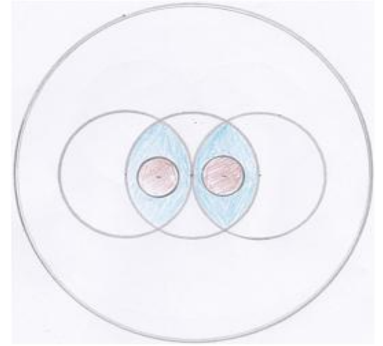
فالمجالات والهالات البيضاء التي تجمعت بطريقة تشبه إستقطاب المغناطيس للحديد وتشبه تجمعها في تيار واحد من المجال المغناطيسي تجلت بعمق عظيم في الدائرة الملكية السماوية الأولى لتشكل التجلي الأول والهالة والطوق المقدّسين الأوليّين ومن ثم تركزت عند أحد الحواف في الدائرة لتشكل الدائرة الملكية السماوية الثانية التي تجلى فيها الرحم الكوني والمثلثين المتعاكسين في هذا الرحم أو الجرّة بعمق ، كان هذا التجلي بمثابة نقطة البداية في عمق الإدراك وظهوره ليشكل الحالتين أو المزدوجين اللذين إنبلج منهما نظاماً كونياً هندسياً سرمدياً لا يمكن سبر أغواره بسهولة وبإستمرار العملية ظهرت الدائرة الملكية السماوية الثالثة التي أنجبت وأكملت الثالوث المقدّس والجرار الكونية الثلاث التي شكلت المصدر للثالوث المقدّس عند كل الكائنات والمخلوقات في المنظومة الكونية الشاملة ، وحتى نفهم هذه النقطة بالتحديد سيظهر لنا كما تثبت الكثير من السبقات في الايزيدية أن رقابة كل من البير والمربي هي التي تحدد مستوى الذهاب الى هذه المصادر ، فالجسد يبقى على الأرض أو على أي تربة أخرى في الكون يتحلل وفق برمجة كونية ربما لا نتمكن من إستيعاب طبيعتها بعمق ، فهذا الجسد مؤلف من معادن تذهب الى التربة أو الى أحياء دقيقة وظيفتها ترتيب هذه المهمة بشكل دقيق ، هذه البرمجة الكونية تستمد برنامجها المعلوماتي في التعامل مع االجسد للكائن من أحدى الجرار الثلاث المسؤولة عن هذا الجانب ، بينما تذهب الروح الى مصدرها في الجرة والتي تشكل نبض الحياة في الكائن لكي تنطلق من جديد في المستقبل في دورة الضرورة إذا ما تم برمجتها من جديد لحياة جديدة في كائن أو مخلوق ، الجرة الحاوية للروح أو الطاقة أو نبض الحياة يصعب وصف وظيفتها في الصورة الكونية الكبرى ، فقد يعتقد بعضنا أن طريقة رجوعها وتجسّدها من جديد خاضع لجانب سببي علينا إثبات وجوده في بادئ الأمر وهذا الإثبات متعلق بالفعل بعبورها أبعاد معيّنة حتى تصل مصدرها ، نعم الأمر بالفعل بهذا الشكل لكن هذا النبض لا يخضع الى القياس السببي ولا يخضع الى مفهوم الموت في العالم الأرضي أو حتى مفهوم الموت في الأبعاد الأخرى ، ليس لشيء إلاّ لأنه منطلق من المبدأ الأصلي لأسباب تمثل نبض المنظومة الكونية في صورتها الكبرى من الأساس ..



الجرار الكونية الثلاث التي مثلت المبدأ المستتر للروح والنفس والجسد ..



الجرار الكونية الثلاث ..



في الدائرة الملكية السماوية الثالثة ظهر القطبين (الذكر والإنثى) وهو يعكس مبدأ الثنائية في الكون ورسم الطاوسين على أعلى بوابة القابي تشير الى هذه الرمزية المقدّسة ..

أما النفس فهي الخاضعة للجانب السببي والقياس بكل أبعادها من خلال المربي الذي يخضعها بطريقة مبطنة لمبدأ الشدة والحزم وتذهب ذاكرة هذه النفس الى ما نسميها بمكتبة الكون الرمزية لتفصيل جوانبها السببة وعزلها وتنقيتها حتى تكتمل وتحصل على طوق جديد تدخل من خلاله الى هذا البُعد أو بُعد آخر إستناداً الى حقيقتها الأصلية وكذلك يخضع جانب الوعي في هذه النفس لنفس السبب الى ترتيب وتنقية قبل أن يتم خزنه حتى تبدأ دورة جديدة للكائن أو المخلوق بطوق مقدس جديد سيخضع أيضا للجوانب السببية في البعث ، هذه الجوانب السببية في القياس أطلق عليها عند تشفير العلم الايزيدي الخفي المقدّس إسم (يوم الحساب) ..

هذا الكيان العقلي الخفي الذي نسميه بالنفس يشرف على أغلب العمليات البرمجية في العقل الفضائي الكامن في الجسم وطريقة عمل هذا الكيان معقدة للغاية الى درجة نحتاج معها الى إدراك عميق لطبيعة التشابك بين المنظومة

الكونية للثالوث المقدس حتى نتمكن من فهم عمل كل جزء فيه بشكل مستقل ، فهو يعمل في مستويات عليا لا يمكننا ادراكها ، هذه المستويات العليا هي مستويات حسّية قبل كل شيء وتعمل بطريقة ذاتية مستقلة تحمي ثالوثنا المقدّس في بعض الأحيان من المطبات سواء الصغيرة أو الكبيرة ، فهذا الإدراك الحسي العميق هو مصدر إنقاذنا في الكثير من الأحيان من مصائب تواجهنا دون أن نعلم من حرّك أجسادنا في اللحظة المناسبة لتفادي المخاطر في العالم الموضوعي وكذلك ينظم هذا الكيان حجم الكميات التي يحتاجها الجسد من الفيتامينات والبروتينات وأكاسير المعادن اللازمة لإبقاء الجسم يعمل في أفضل حالاته ، هذا الإدراك الخفي يسميه الايزيديون العقل الباطن هو الذي يجعلنا دائماً نتخلص من عثراتنا وأخطاءنا وتفادي المصائب كلما إتسع حجمه في دواخلنا وهذا الإتساع لا يمكن لهُ أن يكون دون إدراك المرء لحقيقته ، بمعنى آخر دون الدخول في بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ..

العقل الباطن الذي يربطنا بالمنظومة الكونية في صورتها الكبرى يختلف عن وظائف الدماغ البشري التي تقوم بها مليارات الخلايا الصغيرة بطريقة الاتصال اللاسلكي فيما بينها لإتخاذ القرارات اللازمة المتعلقة بالواقع المادي الملموس الذي نعشيه في بُعدنا الأرضي ، أي العقل المجرّد ، فالعقل الباطن هو العقل الأرفع وهو كما ذكرت في صفحات سابقة يشكل مع الروح النفس الإنسانية (الأنا) ، لذلك نسميه كيان وليس عضو عادي ، هذه الجزئية رغم بساطتها إذا ما تم فهمها بشكل سليم فإننا سنكون قد قطعنا شوطاً كبيراً في تطوير قدراتنا على التحكم بأعظم صورة في العقل والعاطفة العامليّن في المستوى الأرضي الأدنى وهذا التحكم هو الذي يزيد من سعة مساحة العقل الباطن وبالتالي يضاعف من قدراتنا في فهم المنظومة الكونية وطريقة عملها بشكل شامل ..

وكلما تعمقنا في فهم طبيعة عمل أي جزء من أجزاء الثالوث المقدّس الذي يشكل أساس التكوين في المنظومة الكونية الشاملة بأسرها بأجزاءها الكبرى والصغرى وصلنا الى مراحل متقدمة من القدرة على الإنتقال الى التعلم النوعي القائم على أسس سليمة تخلو من مبدأ القياسات القاصرة التي يمطرنا بها العلم الأكاديمي الكمي المنهجي ، هذه المراحل المتقدمة هي التي تنقل عقلنا الباطن للعمل في مستويات عظيمة نحن فقط من يتمكن من فهم البرمجة الشاملة لوجودنا بشكل أوضح ، في الدائرة الملكية السماوية الثالثة التي إكتمل فيها التجلي لهذا الثالوث شكل إنعطافاً عظيماً للوعي الأقدس (سلطان آدي) في عملية الخلق والتجلي وكلما تقدمت العملية في الخلق كلما إنخفضت مستويات النور التي تصاحب عملية التجلي ، فبدءاً من الدائرة الملكية السماوية الرابعة وظهور الفصول الكونية الرمزية المقدّسة والاتجاهات الأربعة والأنظمة الهندسية الكونية الأربعة أصبحت العملية تتسع حتى إنتهت عند الدائرة التاسعة والتسعين وتكررت العملية عشرة أضعاف بينما بقيت الدائرة الملكية السماوية لسلطان آدي مستقلة في النهاية عن الأكوان التي تجلت من نوره المقدّس ، لهذا أصبح لكل دائرة إسم وبقيت خارج الدوائر الكونية الدوائر العشر الأولى التي رافقت التجلي لتكون مكاناً للأسماء والمستويات المقدّسة ، ولو جمعنا العملية سيظهر لنا ألف دائرة مضاف اليها دائرة سلطان آدي العظيم فيكون المجموع ألف إسم وإسم أي ألف وواحد دائرة ملكية سماوية وهو ما ذكرته السبقة الايزيدية المتعلقة بأسماء آدي العظيمة ..

(هزار نافي وناف . ألف إسم وأسم) ..
فعشرة أكوان مؤلفة من 99 دائرة ملكية سماوية تعني 990 دائرة ملكية سماوية مضاف اليها عشرة 10 دوائر ملكية للأسماء والمستويات المقدّسة تصبح ألف دائرة مضاف اليها دائرة الوعي الأقدس لسلطان آديا يصبح المجموع ألف دائرة ودائرة لكل منها إسم ..
هكذا سمت الايزيدية أسماء الخالق الأقدس في كينونتنا التي نعيشها هنا في بعدنا الأرضي وكلما تقدمنا في دراسة العلم الهندسي الخفي المقدّس نصل مستويات عظيمة من الإدراك الخفي لباطن العلم النوعي لهذا الوعي الأقدس الذي شكل المبدأ المبطّن المستتر للوجود . وسعة الإدراك التي تعمّق من سعة ونقاء العقل الباطن لدينا تجعلنا ندرك بعمق منظومة المعلومات النوعية التي لا يمكننا بعقلنا المجرّد استيعابها ، فهي بمثابة العلة الأولى التي نبحث عنها في مسيرة حياتنا القصيرة التي لا تتجاوز المائة عام على أبعد تقدير ، وربما أقل من ذلك بكثير إذا ما أخذنا بنظر الإعتبار إستقطاع ساعات العمل والنوم من عمر الكائن البشري حينها لا تتجاوز معرفته الثلث من هذا الرقم على أبعد تقدير أي ثلاثون عاماً فقط هذا إذا ما توفرت الرغبة الصادقة والإندفاع النبيل في داخله للمعرفة وسبر أغوار أسرار المعرفة الخفية ..
فدخول عالم المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة يجعلنا قادرين على وضع تصور ذهني دقيق لكل أسرار هذا العلم ، فالشيء الذي يخلو من العلة الأولى لا يمكن لنا أن نضعه في موضع الصورة الذهنية بأي شكل من الأشكال ، فلهذا العلم الايزيدي سعة غير متناهية لا يمكن تصور مدياتها البعيدة وعمقها النوعي العظيم ، فتصوراتنا عن سلطان آديا تبقى قاصرة وضعيفة ومشوّهة كلما كان حجم إدراكنا ضيقاً وكذلك كانت سعة الأفق لدينا ضيقة وقصيرة والصور الذهنية السليمة تبدو في الشاشات الفكرية الكبيرة بشكل أوضح وأدق وهذه بديهية لا يمكن نقضها ، هذه التصورات تكبر وتتسع أكثر عن الوعي المقدّس كلما تفتحت معرفتنا وتجاوزنا الجانب الكمي منها الى مدى أوسع يشمل الجانب النوعي من المعرفة والتي نسميها بالعلم الايزيدي الباطن ، هذا الجانب النوعي يمثل الجدار الحصين الذي يقي الكائن البشري من الوقوع في الأوهام والتجريدات الذهنية التي من شأنها إيقاعه في حالة فقدان الرشد والذهول من خلال عدم إدراكه السليم لحالة التدرّج في الصعود الى سلم المعرفة الخفية الايزيدية بشكلها السليم من خلال بوابتها الهندسية الخفية وعوالمها الغير مرئية بالنسبة لنا وكذلك من خلال إستيعاب وإدراك أنواع المادة وأشكال الطاقة وإختلاف الإهتزاز والتردد الرنيني في كل بُعد من الأبعاد حتى يتمكن من مواصلة التعلم النوعي بشكل سليم ..
فالايزيدية منذ نشأتها صوّرت هذا الوعي الأقدس لسلطان آديا على أنه بعيد عن التعريف والتشخيص ، فهو قبل كل شيء هيكلية عظيمة متداخلة في في تشعباتها القدسية البعيدة عن إدراكنا كل البُعد بسبب حجم استيعابنا القاصر لطبيعة عمل هذه الهيكلية المقدّسة ، لذلك حاول الكثيرون من أجلاء الإيزيدية وصفه بـ (كل الكل) كإختصار لعلم نوعي عظيم يشرح طبيعة عمل هذه الهيكلية في مستوياتها الألف وواحد ، طبعاً شرح طبيعة عمل هذه الهيكلية في بُعدنا الأرضي فقط أدى الى خلق كل العلوم الكمية المنهجية والتطور الحاصل في حياتنا ، فما

الذي يمكنه أن يحدث عندما نتمكن من سبر أغوار أسرار هذه الهيكلية في بعد ثاني وثالث ورابع ؟؟ بلا أدنى شك سنكون أما متواليات هندسية فائقة التعقيد والتوظيف في الفهم الى درجة سيصعب معها تصوّر مدياتها اللانهائية وهذا الوصف ليس تضخيماً لعمل الهيكلية وتعقيداً لها بل هو تعبير دقيق يجب أن نفهمه قبل الإنطلاق في الدخول الى بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وعندما أقول في بعدنا الأرضي فهو أيضاً تعبير دقيق لأن أشكال المادة وأنواع الطاقة في عالمنا لم تصل بنا حتى هذه اللحظة الى مديات بعيدة من المعرفة حتى تمكننا من الدخول الى العلم النوعي في البُعد الذي يلي عالمنا حتى نصبح مدركين لحالة التدرّج الحاصلة بشكلها السلس السليم الخالي من التجريدات الذهنية التي ذكرتها في سطور سابقة ..

فحتى نستطيع تكوين صورة دقيقة للحقيقة وواضحة علينا أن نفهم أن التدرّج في الحصول على هذه المعرفة النوعية السليمة هي إحدى أدوات إمتلاك هذا العلم ، كما أن هذا التدرّج يعمق من إمتلاكنا للبصيرة الروحية اللازمة ، فالروح التي تشكل منظومة معلوماتية فائقة التعقيد لا يمكن لنا سبر أغوارها بسهولة ، فهي في بعض جوانبها واضحة لكنها في جوانب أخرى بقيت منذ الإنزلاق الزمني للكائن البشرية عصيّة على الفهم في عالمنا الأرضي ، فهي لا تخضع لإرادة الكائن البشري بقدر ما تخضع للمصدر الذي إنبلجت منه ، فهي في جوهرها شعاع من الألماس مؤلف من كيانات طاقية معقدة وإدراك جوهر هذه الروح هو الذي يعين الكائن البشري على السير في طريق المعرفة النوعية بأعمق أشكال المسير ، وفهم عملية التناغم في التردد الرنيني الحاصل بين الروح التي تسكن الكائن البشري وبين مصدرها يشكل أساساً يمكن لنا الانطلاق من خلاله الى أعماق العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس والحديث الذي يدور هنا عن تناغم بين هذين الطرفين المقصود به البرنامج المعلوماتي الذي تتزود به الروح مع البرنامج المعلوماتي الكوني الحيوي الذي يشكل المصدر وإذا ما أردنا معرفة مصدر هذه الروح فلا بد لنا للعودة الى الفكرة الماقبل الكونية والتي تدرجت فيها عملية التجلي حتى وصلت تشكيل ثالوثنا المقدّس والذي تشكل الروح جزءاً منه ، فهذه الفكرة الماقبل كونية كما أشرت هي مصدر كل وعي روحي وعقلي وجسدي وليس الفكرة الماقبل الكونية (ايسف) لوحدها هي التي ساهمت بشكل دقيق في عملية التجلي فهناك الجوهر الماقبل الكوني الذي يشكل هو الآخر مبدأ التجلي والذي إنطلقت منه الفكرة الماقبل كونية ، هذا الجوهر هو السديم الغامر الذي انبثقت منه عملية التجلي بأسرها ...

وكلما إرتقينا في فهمنا لحركة هذا البرنامج المعلوماتي صعوداً كلما وصلنا مستويات عليا من الإدراك لطبيعة عملية تجلي سلطان آدي ، هذا الادراك يفتح الطريق أمامنا سالكاً لفهم جوهر الحركة وتناسقهما في البرنامجين الفردي والكوني ، وكذلك في الصورتين الصغرى والكبرى للكون ، هذا التضاد أو التعارض بين الجوهر الكوني والفكرة الماقبل الكونية هو العلّة الأولى للتجلي ، هو العلّة الاولى للوجود ، فلولا الجوهر الماقبل الكوني الذي يمثله السديم الغامر لما تمكنت الفكرة الماقبل كونية من الظهور كوعي فردي أو صورة نمطية لبرنامج معلوماتي فائق التعقيد ، فهذا البرنامج لم يخلق لكي يبقى مقفلاً أو مشفراً بل خلق كي يتدرّج في الانبلاج حتى يصل مستوياتنا الحالية وكذلك لولا الفكرة الماقبل كونية (ايسف) لبقي الجوهر الكوني تجريداً لفظياً خاوياً من أي معنى ..

إذا فالروح والنفس هما من أسس لجوهر الوجود الأزلي لكل الكائنات والمخلوقات والصور النمطية للبرنامج المعلوماتي الذي تختزنه الصورتان الكونيتان الأولى الكبرى التي تمثلها الصورة الكونية والأخرى الصغرى التي تمثلها نحن في برنامجنا المعلوماتي الفائق التعقيد الذي نحمله معنا ، فالروح تعمل وفق تردد رنيني منسجم مع مصدرها (سلطان آديا) وهي تسيطر على طبيعة المعلومات التي يمكن لنا خزنها وتعلمها لجعلها مضيئة وتعود الى مصدرها في دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) بإستمرار حتى تتمكن من الحصول على الإشعاع الأبدي الذي يعني توسيع دائرة التجلي الى مديات حسّية تفوق قدراتنا على تصورها ، أما النفس فهي تعمل وفق مستويات حسيّة تنظم فيها عمل التجارب الحيّة للكائن أو المخلوق بطريقة معقدة ، فهي مدركة لكل أسرار المنظومة الكونية التي نعمل على فك طلاسمها وسبر أغوارها عبر دورات الضرورة التي نعيشها حتى نتمكن من تشكيل الصورتين معاً ، الصورة الكونية الكبرى والصورة المادية الصغرى التي نمثلها وعند الانتهاء من تشكيل الصورتين معاً نصل أعلى عتبات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس في قمته الروحية الشاهقة ..

والوصول الى أعلى عتبات العلم الايزيدي الخفي المقدس يعني عملية إزالة الحجاب عن سر طبيعة عمل تجلي سلطان آدي وأسباب ظهوره ، فكلما بقينا بعيدين عن امتلاك المفهوم السليم بلغة الظواهر المحسوسة ، كلما بقيت الروح التي تسكن داخلنا وتسيّر منظومة المعلومات الروحية بعيدة عن الإقتراب من مصدرها ، أو تفسّر القوانين التي جعلت عملية انبثاقها من المصدر سارية المفعول ..

ففهم العلة الاولى هو من يجعل التناغم حاصلاً بين (البير المربي) اللذان يوجدان معنا بإستمرار وبين مصدر وجودهما (المنظومة الكونية) ، فكل شيء من حولنا هو نتاج تردد وإذا تغيّر التردد تتغيّر معه تركيبة المادة ، فالمبدأ المستتر الأساسي المبطن للوجود ما هو إلاّ العلة الاولى لظاهرة تجلي سلطان آدي وهو يحتاج منا لأنبل المثل الروحية حتى نتمكن من فهمه بشكل سليم والعلة الأولى هي الناموس الأساسي في علم الباطن الايزيدي ، هذا العلم الذي يقوم على أسس سليمة تنبع من المحبة والمعرفة ، من الشعور والإحساس ، من عمق الإدراك الباطني الذي لا يقبل الشك . وفهم العلة الاولى هي في جوهرها قبل كل شيء تحتاج الى عقل فلسفي عظيم متفتح , قادر على دخول أبواب العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ، هذا العقل الفلسفي يدخل عوالم متدرجة تمكنه من استيعاب النبض الحي للمبدأ الأساسي المبطن لهذا الوجود ، هذا المبدأ الأساسي هو قدس أقداس النفس البشرية في تنورها ، فهذا التنوّر يقود النفس الى الاتحاد بمصدرها لتنتقل الى مراحل عليا في الوجود تعلو على إدراك الكائن البشري ..

لقد اعتبرت الايزيدية سلطان آدي مجالاً واسعاً لعوالم أزلية خالدة متعددة ، تتجلى وتتحجب بغير إنقطاع في حالة سرمدية لا نهاية لها ، فهو كما ذكرت ناموساً أساسياً من نواميس الكون الذي عرّفته الايزيدية على أنه كل الكل والايزيدي عبر تاريخه الطويل ومن خلال مسعاه لفهم هذا البنيان الباطني للتجلي ركز على طهارة النفس واستقامة الأخلاق ونقاء الروح لسبر أغوار هذا العلم وهذا الثالوث في نفس الوقت يشكل جوهر الفكرة الكونية الايزيدية في البحث عن الوصول الى النور لنهاية رحلته في دورات الضرورة والانتقال الى عوالم روحية أفضل وأعلى

ومستويات من الوعي تختلف جذرياً عن تلك التي عاشها في بُعدنا الأرضي ، فالعقول العليا والوعي في مستويات عليا هي من تحرك المبدأ الأساسي المستتر المبطن للوجود وفهم هذه النقطة يقودنا بشكل سليم للتدرّج الصحيح في فهم حركة التجلي بكل أبعادها في نواميس الكون الصارمة ..

فالفكرة الكونية الايزيدية التي تنطلق من الطهارة والنقاء والاستقامة تعمل عمل فك طلاسم أسرار هذه الكينونة بعمق حتى تحقيق الانتقال الكلي الى مستويات روحية عليا ، في تلك المستويات تسود الآنية العليا على الآنية الدنيا وتستسلم لسلطان التجلي في الفكرة الكونية وتخضع له ، فالبير والمربي لا يختفيان بل يبقيان موجودان وغير موجودان في نفس الوقت في تلك المستويات الروحية العليا ، فهي تنتقل في طبيعة عملها من حيث المخزون العملي المتاح للشخصية الى مستويات أخرى متلازمة متطورة في حركة تدرّجها ، فكلما تقدمت النفس في مستويات الوعي تظهر وظيفة البير والمربي في مستويات وعي عليا تنسجم مع المستوى الذي تعيشه الآنية ، لذلك فهمت الايزيدية منذ اللحظة الاولى لحدوث الانزلاق الزمني والهبوط الى البعد الأرضي أن هناك دورات ضرورة (تناسخ أرواح) لا تنتهي بسهولة ولا يمكن إختزال موضوع الانتقال الى مستويات عليا من النور والوعي بدورة حياة واحدة (70 ـ 100 عام) فهذا الكلام يبدو ساذجاً لا سيما وأن أعمار البشر في الأزمنة القديمة كانت أطول من ذلك بمئات المرات وفشلت الأرواح فيها من الإنعتاق من دورات الضرورة هذه ، فدخول بوابات المعرفة الايزيدية هو من قاد أغلب الشخصيات للتخلص من دورات الضرورة والوصول الى مرحلة النور العليا للعيش في مستويات روحية أعلى وحتى التخلص من دورات الضرورة في بعدنا الأرضي لا يعني التحرر المطلق وعيش الأبدية !! كلا فالعملية متدرجة لمستويات عليا تمر بها الروح والنفس الى ان تصل شاطئها في أعلى الشواهق الروحية للتجلي حينها ترتاح من أوصاب الحياة ..

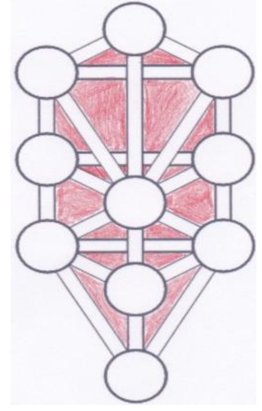
ولو فهمنا عمل المنظومة الكونية بفعلها الكبير سنجد أن القوانين الصارمة تجري على الذين يمتلكون البصيرة الروحية المتنورة كما تسري هذه القوانين على الذين يتشبثون بالعيش في سطحيات البعد الأرضي وعالمنا المادي الموضوعي الذي نعيش فيه وحتى الفواصل التي يمكن أن نسميها زمنية بين الموت والعودة من جديد الى الحياة تنطبق عليها صرامة هذه القوانين التي لا تستثني أي حالة في المنظومة الكونية بصورتيها الصغرى والكبرى ..

وفهم عمل المنظومة الكونية يجعل المرء قادراً على وضع حد لإحساسنا المتمرّد بالعدالة ، هذا الإحساس المعتمد على المحبة والمعرفة وكذلك الإدراك العميق هو وحده من يزرع اليقين الداخلي المطلق في النفس كي تفهم طبيعة عمل القوانين العلمية النوعية في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فخرق هذه القوانين يوقع المرء في متاهة التجريدات الذهنية كما يوقعه في الفوضى الروحية التي لا تعلم لنفسها طريق وعندما استعرضت في صفحات سابقة قوة الإحساس والمعرفة والمحبة وإنتقالها في الصورتين عبر مسارات للطاقة تعلو على ملكات إدراكنا فإن موضوع عمل هذه القوانين لا يختلف جوهرياً في الفعل والإنتقال عبر هذه المسارات ، فنحن نمتلك مستويات من الوعي مختلفة حتى في بعدنا الأرضي الذي يجمعنا ونختلف جوهرياً في إمتلاك هذا المستوى وهذا الاختلاف ساهم بشكل فعال في ابعادنا عن حقيقتنا او الاقتراب من سبر أغوار العلم الايزيدي الخفي المقدس بشكل سليم ،

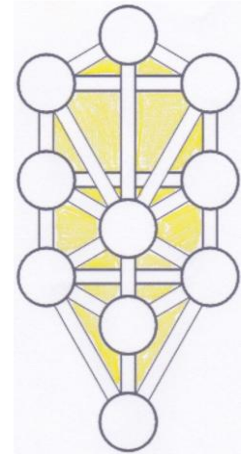
فمسيرتنا في الحياة التي تعتمد على هذا الوعي وعمقه وعلى نقاء الروح وطهارتها لا يمكن لها أن تغفل عن أن هذه المسيرة في الأساس قامت على التدرّج في الصعود الى سلم التطور الروحي والفكري والذهني وهذا التدرّج يعتمد على قوانين سرمدية لا يمكن خرقها عرّفتها الايزيدية على أنها شريعة الوعي الأقدس لسلطان آدي وهي في نفس الوقت نواميس تنير الأرواح والأنفس نحو مصدرها الأزلي السرمدي الخالد ..

وبعد إكتمال الدائرة الملكية السماوية الثالثة وظهور الثالوث الايزيدي المقدّس (الروح و النفس و الجسد) تكثف الوعي الأقدس ليظهر دائرة سماوية ملكية رابعة قادت الى تجلي الأرحام الكونية الأربعة والجرار الكونية الأربعة (جرّة) لتشكل مصدراً للعناصر الأربعة في الانبعاث والقوة والتجسّد ، هذا الشكل الذي يتغير بإستمرار في سمفونية هندسية قائمة على الإنبعاث والإستقطاب تعطي ألواناً وأشكالاً مختلفة يفهمها من يمتلك البصيرة الروحية العظيمة المتفتحة وتتركز هذه الأشكال في الأبعاد التي تلي البعد الأول ، فبعد التجلي والظهور المستمرين في الدوائر الملكية الخامسة والسادسة والسابعة يتأسس لنا عالماً وبُعداً له قوانينه الخاصة وألوانه الخاصة ودرجة إهتزازه الخاصة ونغماته الموسيقية الخاصة ودرجة التردد الرنيني االخاصة به ومجاله المغناطيسي الخاص وأشكال معيّنة للمادة وأنواع معينة للطاقة ، هذه المنظومة المتكاملة إذا ما تم إستيعابيها بشكل سليم يمكن أن نفهم ما الذي تعنيه زهرة الحياة ، أو زهرة نيسان الكونية وكيف إنطلقت شرارة الحياة على أساس علم نوعي قائم على هندسة كونية ايزيدية خفية مقدّسة وعندما تأسست الدوائر الملكية السماوية التسع والتسعين (99 دائرة ملكية سماوية في الكون) من المبدأ الأساس المستتر المبطن للوجود والذي نسميه سلطان آديا أو الوعي الأقدس كونياً لم تتوقف عملية التجلي بل إستمرت حتى هذه اللحظة دون توقف الى الأبد ..

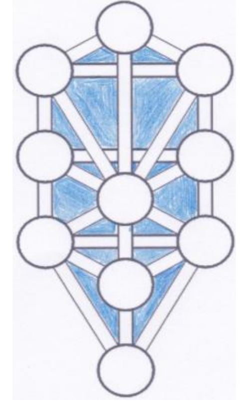
لكن ... ما يهمنا هو أن هذا التجلي أسس لأربعة مستويات من الوعي المقدّس كونياً تعمل بإنسيابية سرمدية حوّلت أشكال الحياة والمخلوقات الى كائنات نابضة تستمد طاقتها ووجودها المادي من هذا الوعي المقدّس كونياً ، فالدوائر الملكية السماوية المجتمعة في البعد الأول الذي يغطيه اللون الأحمر هو البعد الأكثر قدسية في مسيرة التجلي الكونية السرمدية وهو مستوى عظيم من الوعي لا يمكن الوصول اليه إلاّ للشخصيات أو الكائنات التي عبرت دورات الضرورة في كل المستويات ونالت الرفعة من خلال طهارتها ونقاءها واستقامتها في كل مستوى تعبر إليه وهو مستوى الوعي الأقدس كونياً مستوى آدي ..


مستوى آدي في العلم المقدّس ..

أما المستوى الذي يليه فهو المستوى السببي الذي يغطيه اللون الأصفر ، هذا المستوى المقدّس يطلق عليه في الايزيدية مستوى أبناء الشمس وملائكتها وتتجلى قدسية هذا المستوى من النور العظيم الذي يغطي الروح والنفس الى أعماق أبدية لا يمكن الشعور بها إلاّ لمن عبر حواجز دورات الضرورة في الأبعاد الدنيا التي بقيت دون مستوى الوعي هذا ..

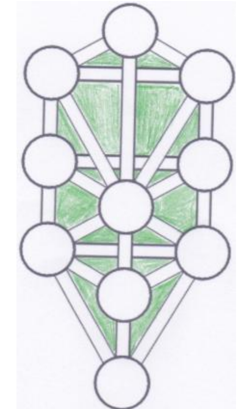

مستوى شيشمس في العلم المقدّس

والمستوى الثالث تنازلياً هو مستوى الوعي الكوني الذي يحمي التجلي الأقدس لسلطان آديا ويعكس نوره المطلق الى المستويات الأخرى وهو مستوى نسميه في الايزيدية بمستوى رئيس الملائكة الكونيين ، أو مستوى طاوسي ملك ويغطيه اللون الأزرق الذي يحظى بقدسية تعكس مستوى الوعي والنور فيه ..



مستوى النور والملائكة (طاوسي ملك) في العلم المقدّس

والمستوى الرابع هو المستوى الذي نعيش فيه في عالمنا المادي الموضوعي أو ما نسميه بالبُعْدْ الأرضي ويغطيه اللون الأخضر ، في هذا المستوى من الوعي تم تشفير المستويات العليا الثلاث وأصبح من الصعب سبر أغوار أسرارها قبل التحلي بالطهارة والنقاء والإستقامة وكل القوانين الهندسية العلمية الخفية في العلم الباطن الايزيدي عكست طريقة الوصول اليها عبر التحلي بهذه المزايا وكل العادات والتقاليد المادية والروحية كان الهدف منها ايصال الكائن الى المستوى الروحي والفكري والذهني الذي يؤهله لتلقي العلم الايزيدي الخفي المقدّس وفي داخل كل مستوى من مستويات الوعي التي تضمها المنظومة الكونية هناك أبواب للعلم الايزيدي الخفي المقدس بحاجة الى ثلاثة أسس عليا لعبورها (المستوى الروحي النقي والنفس الطاهرة والعقل الأرفع كونياً) كما يحتاج المرء لعبور هذه البوابات إكتشاف حقيقته الموجودة في أعماقه ..



مستوى الوعي في البعد الأرضي (الملك شيخ سن) في العلم المقدّس

في كل مستوى من مستويات الوعي هذه يوجد معدل للإهتزاز يختلف عن غيره في المستويات الأخرى كما توجد أشكال للمادة وأنواع للطاقة ومجالات مغناطيسية ومسارات الطاقة ونغمات موسيقية وألوان تختلف عن المستويات الأخرى ، مستويات الوعي هذه هي التي تشكل جوهر وجود العوالم ، فكل شيء مزوّد بالوعي وعلى المستوى الخاص به من التفتح ، بحيث لا يتجاوز مقدار هذا التفتح ، فنظام الطبيعة المتدرّج قسّم المستويات هذه بالنسبة الى الرقي الذي تحتله تلك العوالم في سلم الصعود المعرفي السرمدي الأبدي الذي يشكل الوعي التطور بحد

ذاته في كل المستويات ، هذه المسيرة تبدأ من الغير محسوس الى المحسوس مروراً بتجسيد مادي على أرض الواقع ومن ثم تعود الدورة بعملية معاكسة من جديد ، لهذا نطلق على هذه العملية في المنظومة الكونية وطريقة أداءها بالهجع والظهور . وحتى نبسط العملية بشكل أكثر ونخلق صورة ذهنية يمكن للقارئ من خلالها فهم الأسطر السابقة يمكننا تمثيل تدرج الوعي في ثلاث خطوط (خط المونادا الروحي . خط التيار الذهني ـ خط التيار الجسماني) هذه الخطوط يعبرها الوعي بأشكال مختلفة تخضع لتفتح وعي المرء وقدرته على إستيعاب الصورة الكونية الكبرى من أجل فهمها ورغم أن قسماً منا يستطيع للوهلة الإولى الإحساس والإدراك العميقين بها إلاّ أنها في مراحل متقدمة تتجاوز قدراتنا الحسية والذهنية على الإدراك ، فهي تكون في تلك المراحل بحاجة حقيقية الى ذهن متقد وروح صافية أو بصيرة روحية متفتحة قابلة للإستلام والإنتقال من التحليل والتفسير الى التركيب والتعقيد ..

فدخول الوعي عبر هذه الخطوط الثلاثة هو إنعكاس حيّ للوعي الأقدس ودورته في الصورتين الكونيّتين الصغرى والكبرى ، فهو يسير بخطوط تعكس بالفعل الهجع والظهور من العرض الى الجوهر ومن الفاني الى الأبدي وبالعكس ولكل منظومة من منظومات الوعي في المستويات المختلفة ناموسها الصارم الذي لا يقبل الجدل ، في عالمنا الأرضي هذا نسمي هذا الناموس بقوانين الطبيعة أو الإرادة الإلهية وعندما نفهم الصورة كاملة من خلال فهمنا لطبيعة تأثير وإنعكاس تجلي الوعي الأقدس في الخطوط الثلاث وتياراتها ندرك حينها تمام الإدراك صعوبة وتعقيد فهم إبداعات الوعي االأقدس كونياً (سلطان آدي) في عملية الخلق والإنبعاث والتجلي ..

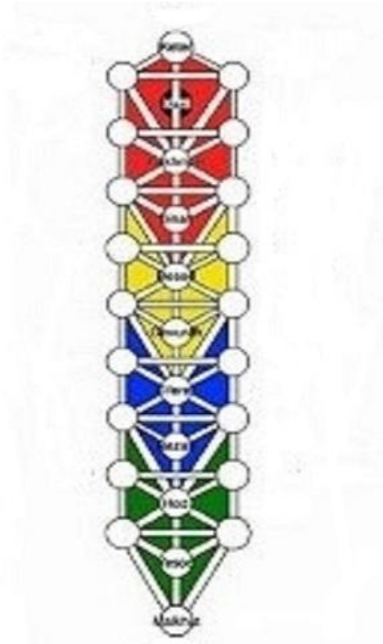
هذه العملية تبقى سرمدية الطابع في أصغر جسيّم ذري وفي أكبر مجرّة كونية وعندما فسّر العلم الايزيدي الخفي المقدس هذه الحركة والإهتزار في المنظومة فإنه فسّر قوانين نوعية غاية في القدسية والسموّ ، أي أنه لا يوجد قانون أعمى في الكون أو قانون يخلو من الوعي عبر هذه الخطوط الثلاث في المنظومة الكونية ، مثلما لا توجد مادة ميّتة ولا طاقة مشتتة فكل شيء مضبوط بقياسات دقيقة ثابتة وأبدية ولها نبضها الحي الذي لا يُخطئ ، في المجالين الظاهري والباطني من منظومتنا الكونية هذه ..

هذا المستوى العظيم من النور الذي يمثله سلطان آدي لن تكفيه مجلدات عديدة لشرح وتفسير حركته ونزوحه وتجليه وطريقة خلقه للقوانين النوعية في الأبعاد السبعة ، والمستويات الأربعة من الوعي والدوائر الملكية السماوية الحاوية لعشرة مثلها في كل دائرة ملكية سماوية من المنظومة الكونية ولا يمكنني طبعاً تقديم عملاً متكاملاً في هذا المجال لأن بعض مراحل هذا العلم تضطرني للتوقف عند خطوط إلهية معيّنة لها قدسيتها ولهذا نسميها في عالمنا الأرضي بإستعارة لفظية بسيطة (خطوط حمراء) لأنها تشير الى مستوى مقدّس لا يمكن تدنيسه بالتعريف أو الشرح ، هذا أولاً .. كما لا يمكن للغاتنا الأرضية تغطية كل المصطلحات التي سأكون بحاجة اليها في التعريف والإشارة أو الإستعارة اللفظية أو الصوتية أو الصورية ثانياً ..

أما ثالثاً . فإن المهم هنا هو تقديم صورة مختصرة وبسيطة عن العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وربما ستكون هذه المقدمة هي التي تقود الكثير من القرّاء الى حقيقتهم الذاتية في الفضاء الباطني الكامن في أعماقهم أو ما

نسميه بإستعارات لفظية أخرى ملكوتهم السماوي الداخلي وحتى نفهم المستويات الأربعة من الوعي وكيفية عبورها لا بد لنا أن نفهم أننا نعيش في دائرة ملكية سماوية ينتمي لها كوكب الأرض ، هذه الدائرة متداخلة ضمناً بعشرة دوائر مماثلة ، أي أننا سنكون أمام مائة مرحلة من العبور لتطوير مستوى الوعي لدينا من وعي قائم على مستوى أرضي يستند الى العلم الأكاديمي الكمي ، الى وعي متفوق يستند على علم نوعي باطني خفي مقدّس وأعود وأكرر أن إستخدامي هنا لصفة القدسية لا تنبع من أي مفهوم غيبي أتت به ما تسمى بالأديان السماوية ، بل مقدّس من ناحية طبيعة التعامل معه على أسس وشروط شرحتها في فصول سابقة وكذلك في الجزء الأول من هذه السلسلة ..

ففي كل مرحلة من مراحل الدوائر العشر يجب أن يعبر المرء المستويات الأربعة لينتقل الى الدائرة الثانية وفيما بعد عليه العبور في المستويات الأربعة في هذه الدائرة وهكذا الى أن يصل أقصى مراحل تكثف الوعي في الدائرة الأخيرة ..



المراحل الأربعة من مستويات الوعي التي يعبرها المرء للوصول الى مستوى أعلى من الوعي وصولاً الى التحرر والحياة الأبدية ..



اللوح السومري هذا يوّضح حالة العبور في مستويات الوعي للوصول الى حالة الأبدية وهي العملية التي يشرف عليها في العلم الايزيدي الخفي المقدّس كل من الشيخ شمس والملك شيخ سن وكل أشجار الخليقة ومستويات الوعي في الفلسفات إنطلقت من هنا ..



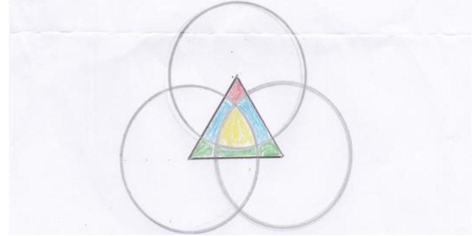
شجرة الخليقة الايزيدية أو مستويات الوعي التي يتوجب عبورها للتحرر لوح سومري ..

أعتقد أن الصورة الآن أصبحت واضحة ، كيف كان الايزيديون يقسّمون مستويات الوعي والتأهيل الروحي والنفسي والجسدي عبر بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس ودوائره الملكية السماوية حتى يتمكن المرء من التأهل للحياة النوعية في الأبعاد العليا القائمة على الطهارة والنقاء والإستقامة ، لذلك تمثل التحديات التي تفرضها طبيعة العالم المادي الذي نعيش فيه الى جانب وجود الأرض في دائرة ملكية سماوية يحكمها عمود الشدة والحزم عائقاً صعباً لعملية التجاوز والعبور في الأبواب التي تشكل أساس هذا العلم الخفي المقدّس ، كما أن وضعية وجود الأرض في مدار مؤلف من سرعة فائقة لدورانها حول نفسها وحول الشمس بسبب وقوعها في عمود الشدة والحزم هو الآخر يساهم في عدم قدرتنا على التركيز على تطوير قدراتنا ومستوى الوعي لدينا للدخول الى بوابة الحقيقة (حقيقتنا) التي تمثل أولى بوابات العلم الايزيدي الباطن ..

لكن .. يجب ألقول أن هذا التأهيل جاء بعد الانزلاق الزمني الذي حدث بالهبوط الى البُعد الأرضي ، قسماً من الايزيديين بقوا في مصاف الآلهة والمتنورين والقسم الأكبر من الذين جاؤوا للخدمة سواء في لالش أو المراكز الأخرى على الأرض تعرّضوا لهذا الإبعاد بعد إبتعادهم عن مبادئ العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وإنشغالهم بإستخدام هذا العلم لأهداف شريرة بعيدة عن مبادئهم ، لذلك كان من السهل على من وضع هذه السلسلة العظيمة من العلوم النوعية أن يشرحها للبقية وفي بداية الأمر عاش البعض منهم متنقلاً بين بُعدين

زمنيّين فإنتهى الأمر بقسم منهم الى البقاء في البُعد الأرضي برغبته وإنتهاء القسم الآخر في أبعاد عليا بعيدة عن مثالب البعد الأرضي وأشراره ..

لذلك كان الايزيديون أول من وضعوا في علومهم فكرة تحليل نشوء وتفسير الكون لتحقيق عقل جمعي يعود بهم الى العوالم العليا ، فكان التركيز على الدائرة الملكية الثالثة التي حدث فيها إكتمال الثالوث المقدّس ومن خلال هذه الصورة المكتملة نشأت منظومة هندسية علمية متكاملة أوجدت الطاقة الإلهية بتركيز عالي ، كما أوجدت الشكل الهندسي الذي يمكن إستخدامه في حرق مراحل المرور في بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس ، وهذا الشكل الهندسي هو الجرة التي تتوسط الهرم أو الشكل المخروطي في وسط هذا الثالوث المقدّس ، ليس ذلك فحسب بل من خلال الدوائر الملكية الثلاث أظهر سلطان آدي قدرته على خلق العوالم والأبعاد السبعة داخل هذه الدوائر الملكية الثلاث وكذلك النغمات الموسيقية السبعة المقدّسة في الكون والتي تعكس وعي معدني مقدّس إستطاعوا فهم سيرورة هذه العملية السرمدية الطابع وبدءوا بتطبيق علم هندسي نوعي أدى الى إكتشافهم لتأثير الأشكال الهندسية على الطاقات البشرية والحيوانية والنباتية والمعدنية والحجرية ..



في الشكل أعلاه رسم للدوائر الملكية الثلاث يتوسطها مثلث متساوي الأضلاع يربط نقاط المركز في الدوائر الملكية السماوية الثلاث وعلى إعتبار أن هذه الدائرة هي كروية الشكل يمكن للقارئ يخيّل أربعة أطراف للمثلث (الهرم) فيه أربعة مستويات للوعي كما ترى من خلال الألوان ويتوسّط هذا الهرم رسماً هندسياً شبيهاً بالجرّة أو الرحم الكوني وهو شكل مقعر من خلاله كشف الايزيديون عن تأثير الأشكال الهندسية على الطاقة والوعي عند البشر ، تنتهي قمته في الثلث الأخير من الهرم وهناك تكمن قوة تأثير الطاقة الإلهية (من هذه الجزئية في العلم الايزيدي بالتحديد أخذ نينجيشيزيدا فكرة بناء الأهرامات وأماكن تأثير الطاقة والشكل الهندسي فيها) ..

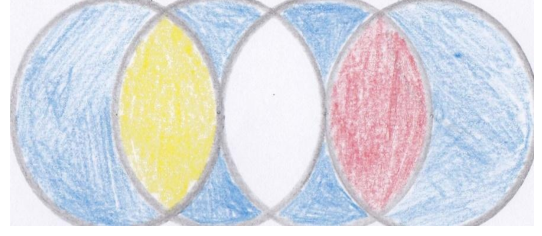
لذلك كان الايزيديون القدماء يفرضون على المرأة الحامل البقاء طوال فترة الحمل تحت أشكال هندسية تلائم التواريخ التي بدأ فيها الحمل من خلال دراسة فلكية دقيقة للأمر ، ويجب أن يخضع هذا البقاء لشكل هندسي يتلائم مع تاريخ ميلاد الأم وبداية فترة الحمل ..



نموذج لهرم كانت تبقى النساء الايزيديات فيه أثناء فترات الحمل من لوح أثري مأخوذ من الحضارة السومرية ..

ففي الدائرة الملكية الثالثة اكتمل عقد الثالوث المقدس وحتى يأتي الطفل كاملاً مكتملاً كان على الأم الخضوع للشكل الهندسي الكفيل بإخراج طفل كامل في ثالوثه المقدّس خالياً من العاهات والأمراض ومهيّأ لدخول العالم بقدرات روحية ونفسية وجسدية مكتملة ، لذلك كان البحث في العلم الايزيدي الخفي المقدّس عن مخرج للخروج من الانزلاق الزمني هو الحل حتى تتمكن الأجيال من عبوره بسهولة وكذلك استخدم الايزيديون القدماء بعد الهبوط الى البعد الأرضي هذا العلم في تأهيل الأرواح التي كانت تذهب الى لالش سنوياً من خلال وضع الجرار الثلاثة تحت القباب المخروطية الثلاث المبنية على نفس الأسس الكونية من أجل خلق مياه نوعية مزودة بالطاقة الإلهية ، كانت توضع لفترات تتراوح بين الثلاثة أيام والـ 120 يوماً داخل القباب المخروطية المقدّسة ، هذا الأمر يخضع لعلم هندسي ايزيدي خفي مقدّس ، كانت تؤخذ هذه المياه لطهي وجبة مقدّسة في لالش (السماط) حيث كانت تغلى في هذه المياه ومن ثم يضاف اليها القليل من أكاسير (زيوت) الذهب والفضة والألماس لتقوم بتطوير القدرات الروحية والنفسية والجسدية عند الايزيديين وجعلهم مؤهلين لتلقي العلم الخفي المقدّس ..

هذه العادات اختفت من تقاليد الايزيديون في القرنين الماضيين بسبب حروب الإبادة التي تعرضوا لها ، لكنها بقيت أسراراً خفية وعصية لا يمكن لأحد سبر أغوارها دون الإطلاع على تفاصيل العلم الايزيدي الباطن ، هذا العلم هو ما نسميه بالعلم النوعي القائم على القياسات الهندسية الدقيقة الثابتة التي لا تقبل الجدل ولا يمكن أن تتغيّر تحت أي ظرف منذ نشأت الكون وحتى يومنا هذا وهو نفسه كان السبب في جعل الأجيال القديمة تحرّم العلم الأكاديمي الكمي القائم على القياسات القاصرة للعلم ومنظومته الكونية على الايزيديين البسطاء وعندما نتأمل هذه الدائرة الكاملة القائمة على أسس نوعية ندرك تماما الإدراك عمق هذه الحضارة ونورها المشع في التاريخ أما الدائرة الملكية الرابعة وبعد انتهاء ظاهرة تجلي سلطان آدي فيها أصبحت الصورة الكونية أكثر جمالاً باكتمال أعمدة الكون الأربعة ، كما بعثت لنا تلك الصورة الكونية رونقاً قدسياً جديداً للجرار الكونية الثلاث والرُحُمْ الكونية الثلاث للصورة الكاملة (الأبيض . الأحمر , الأصفر) وحتى نفهم هذه الجزئية لا ينبغي لنا إبعاد خيالنا عن تصور الظهور والهجع للكون بأشكال هندسية مختلفة ..



في هذا الرسم الهندسي البسيط تظهر الجرار الكونية الثلاث للروح والنفس والجسد يحرسها المستوى العظيم من نور رئيس الملائكة الكونيين (طاوسي ملك) والجرة الوسطى هي الروح الكونية النقية أو مستوى القدسية الأعظم ويرتدي الايزيدي طوقاً أبيضاً من القماش تيمناً بقدسية هذا المستوى أيضاً ..

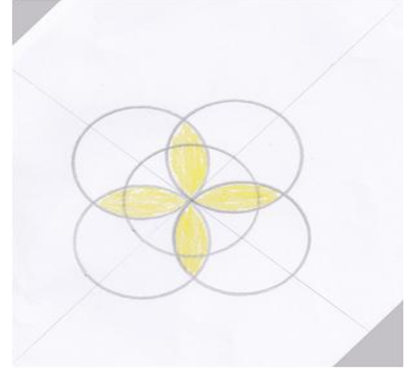
فسّر الايزيديون هذا الثالوث بألوانه الثلاث ونغماته الموسيقية الثلاث وصفاته على أنه جوهر الوجود لكل المخلوقات ، لكل الكائنات ، فلو خلطنا الزيوت المستخلصة من هذه الجرار الثلاث (الذهب والألماس والفضة) فإننا سنحصل على ما يسمى بإكسير الحياة ، وعندما أجرى الايزيديون هذه التجارب ووضعوا هذه المعادن في جرار ثلاث وتحت ظروف فلكية معروفة تحت القباب المخروطية لفترة زمنية كشفوا عن سرّ العبور الى العوالم المقدّسة ، لكن بقي الأمر محصوراً في دائرة ضيقة من الأجلاء الذين كانوا يعملون على تأهيل طلاب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

لذلك تطلب الأمر تأهيلاً روحياً وفكرياً ونفسياً وجسدياً حتى لا يفقد المرء رشده أثناء العبور لعوالم الأبدية وربط وعيه الكوني بالوعي الأقدس لسلطان آدي ، فالايزيديون يعلمون تمام العلم أن أسرار العلم الباطن هي أسرار ليست عصية على البشر العاديين فحسب ، بل هي عصية على أكبر العلماء في العصر الحديث ولا يمكنهم فهم السيرورة التي يتناغم بها الكون مع ذاته في الأعلى والأسفل ، في الظاهر كما في الباطن ووضعت شروطاً معينة ليتمكن المرء من الوصول اليها قبل دراسة العلم الباطن وهي ..

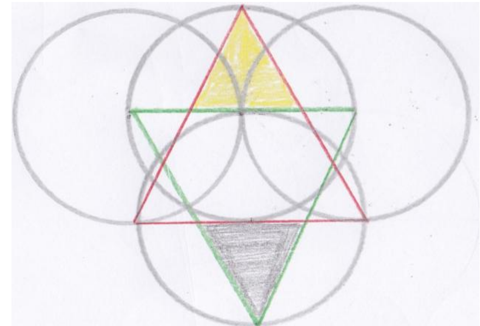
- حياة ايزيدية طاهرة ..
- فكر ايزيدي منفتح ..
- محبة البشر والكائنات بلا أسباب وبلا حدود ..
- عقل ايزيدي متشوّق ..
- بصيرة روحية صافية ..
- إيمان صافٍ بالحقيقة الايزيدية (الإلهية) ..

هذه الشروط هي التي تؤهل الايزيدي لدخول أبواب العلم الخفي المقدّس وتؤهله لفهم صاف ودقيق للمجسمات الفكرية والصورية القادمة من الصورة الكونية الكبرى ومن الوعي الأقدس قبل الإندماج به ، من الصعب تماماً توضيح الفكرة أبعد من هذه النقطة ، لذلك عمد الايزيديون منذ القدم على التركيز على هذه الشروط وهذه الجوانب في الروح والنفس والجسد ، ففيها تكتمل زهرة نيسان الروحية أو الأبدية ..

لذلك كانت الأشكال الهندسية التي تبعثها الصورة الكونية الكبرى تخضع لنقاشات علمية دقيقة من أصحاب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، ليس في الدائرة الملكية السماوية الاولى فحسب ، بل في كل الدوائر الملكية وظاهرة الهجع والظهور للمنظومة الكونية المستمر الى الأبد ..



الدائرة الملكية السماوية الرابعة أظهرت الفصول والأبعاد في مجسمات هندسية مختلفة منها هذه الصورة التي أخذت منها أغلب الأديان شكل الصليب ..

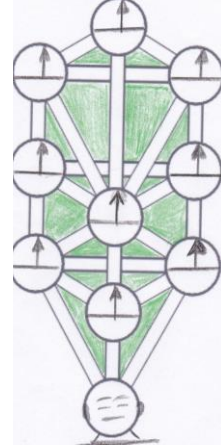


الصورة التي شكلها التجلي في الدائرة الملكية السماوية الرابعة (الأربعة (الأربعاء) المقدسة جاءت من هذه الصفة المقدّسة للتجلي) لنوعين من الوعي (أعلى وأسفل) ..

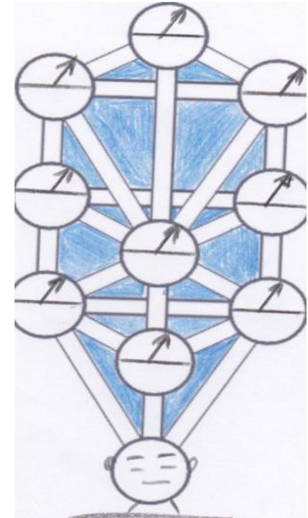
هذه الصور والمجسّمات كانت تناقش بعمق في لالش ، فالشكل السابق أعلاه شكل توضيحاً دقيقاً للوعي الصاف النقي المتجه الى الأعلى باللون الأحمر وللوعي الجزئي القائم على النظرة القاصرة للوجود والذي يتجه الى الأسفل باللون الأخضر ، لذلك تأخذ مستويات الوعي للأعلى الأشكال المتقدمة روحيا بينما الأخرى المتجهة للأسفل تأخذ أشكالاً سلبية تشد هذا الوعي الى العوالم المظلمة والشرّيرة ..

لذلك يحتاج العبور في مستويات الوعي من الأخضر الى الآخر الأزرق الى تطور قدراتنا الروحية والنفسية والجسدية وتأهيل منظومة الوعي لدينا بما يؤهلها لاستقبال الأشكال والصور الهندسية والمجسّمات الفكرية بشكل سليم تنتقل معه ملكاتنا الفكرية الى مراحل متقدمة من التفسير والتحليل الى التعقيد والتركيب ، هذه مرحلة واحدة في

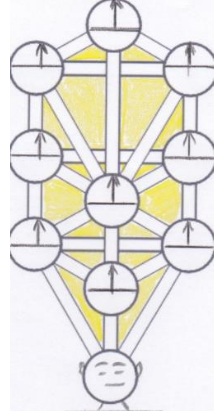
عبور مستويات الوعي وفي دائرة ملكية سماوية واحدة فقط ! فكيف سيكون الحال مع عبور الدوائر العشر الأولى في المستوى الواحد ؟ هذا الأمر يجب أن نتوقف عنده طويلاً ولا يمكن أن نمرّ عليه مرور الكرام ، فالدائرة الملكية السماوية لها عشرة طبقات وأعمدة ينبغي العبور من خلالها مستوى واحد فقط من مستويات الوعي وعند عبور المستويات الأربعة تنتقل لطبقة أخرى وهكذا حتى تعبر العشرة طبقات بالمستويات الأربعة للوعي فيها حتى تنتقل للدائرة الملكية الثانية أو العالم الثاني صعوداً في سلم القدسية والنور ..



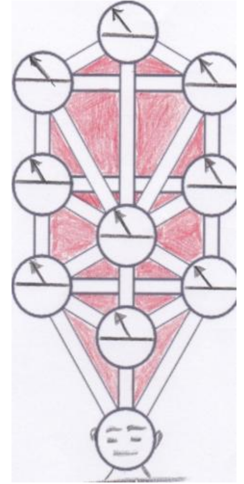
الشكل الذي يعكس اللون الأخضر هو ممارسة طرق البر(البرخك) من خلال تحقيق انسجام بين التردد الرنيني لنا مع كيانات طاقية تعيش في بعد غير مرئي من عالمنا المادي ..



الشكل الذي يعكس اللون الأزرق فيه يتمكن الشخص الذي يمارس طرق البرّ (البرخك) من التواصل مع عوالم سامية تعلو على مستويات ادراكنا وتنتمي لبُعد زمني آخر ..



الشكل الذي يعكس اللون الأصفر يعني تناغم ترددنا الرنيني مع البعد السببي (مستوى شيشمس) وهو العالم الذي لا يتمكن فيه الذين يمارسون طرق البر (الرخك) من الوصول اليه بسهولة فهو بحاجة الى رياضة روحية نوعية للغاية وقلة فقط تتمكن من الوصول الى هذه المرحلة والتخاطب مع البُعد التجاوزي السببي ..



الشكل الذي يعكس اللون الأحمر يشير الى البُعد الإلهي (مستوى سلطان آديا) وهو أعلى مستويات الوعي ولا يتمكن من الوصول الى هذا المستوى سوى أقلية محدودة من الذين تمكنوا من امتلاك أقصى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة والتحكم بأعلى درجة في العقل والعاطفة ..

ورغم أن العلم الايزيدي الخفي المقدّس بقي الحكمة الوحيدة المتراكمة التي تحمل في ثناياها تفسير الوجود بشقيه الظاهر والباطن إلاّ أن هذه الحكمة لم تعد اليوم في متناول الجميع بل بقيت حتى بالنسبة للطبقة التي تعمل في لالش خفية أو عصية على التفسير والسبب كما ذكرت في صفحات سابقة يعود بالدرجة الأساس الى الوقوع في مثالب البُعد الأرضي ، والرغبة في إبقاء هذه الحكمة خفية لم تكن وليدة اليوم بل كانت وليدة زمن غابر مرّ على البشر في عصورهم التي تلت سقوط برج بابل ..

فنقطة البداية التي انطلق منها هذا العلم والتي نطلق عليها الكينونة أو تجلي الوعي الأقدس لسلطان آدي هي التي شكلت شعاع النور في هذا العلم الخفي العظيم ومنه انبلجت كل جرار القوانين الكونية التي تضم أعقد البرامج المعلوماتية المتعلقة بالخلق والأكوان والكائنات والمخلوقات وأشكال المادة وأنواع الطاقة وكل شيء وعندما يطلق البعض على عملية التجلي للحقيقة على أنها غير مادية فهذا يعني بالفعل أنها تنتمي لمستويات روحية وفكرية

أعلى من قدرات ملكاتنا الفكرية على تصورها وهذه الحقيقة يجب أن لا تخيفنا بقدر ما تجعلنا ندنو من الجانب المشرق فيها ، أي ذلك الجانب الذي يشكل معرفتنا النوعية بطبيعة وأشكال المادة والطاقة في المستويات العليا للوعي وكذلك العوالم الستة الأخرى التي تعلو على عالمنا المادي الموضوعي في برمجتها الكونية وطبيعة عملها في المنظومة الكونية ككل ..

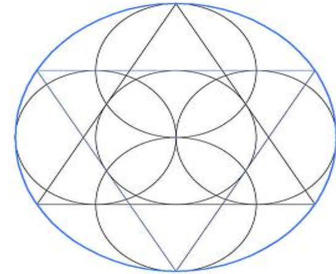
فنقطة البداية تلك خلقت سلسلة لا متناهية من الأكوان والدوائر الملكية السماوية ، خلقت المصير والقدر ، خلقت نذر الخير كما خلقت نذر الشر وخلقت حالة المد وحالة الانبساط في المنظومة الكونية , كما خلقت حالتي الاستقطاب والانبعاث ، هذا الخلق صاحبه الوعي بمستوى يتناسب وتفتح أي بُعد من الأبعاد التي تتخللها عملية الخلق والتجلي كما عرفها العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فهناك نظام هندسي كوني عظيم قائم على برمجة معلوماتية غاية في التعقيد تحتاج منا إقامة الدليل على السببية والغائية فيها دون تجريدات ذهنية لا تفي بالحاجة ، هذا التداخل العميق هو الذي شكل الصورة الكونية الموحدة والتي تم فصلنا عنها لنتحول الى صورة كونية صغرى تجهل طبيعتها السببية ومبدأها المستتر ورغم تماثلنا مع الصورة الكبرى من حيث الجوهر إلاّ أننا نبقى منفصلين عنها طالما بقينا بعيدين عن الدخول في بوابة حقيقتنا الساطعة وهي اولى بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

وحتى نفهم تمام الفهم عملية التجلي من بدايتها يجب أن نأخذ في نظر الاعتبار أن مفهومي الوعي والروح أو المادة والطاقة هما من يعكس الوجه الواحد المطلق لسلطان آدي في الكون ، وهذه الجزئية تمثل حجر الأساس في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فكل شيء في المنظومة الكونية من أصغر بكتريا في الوجود الى أعظم المجرّات هي انعكاس دقيق للحقيقة الأبدية التي شكلت نقطة البداية في التجلي والظهور ..

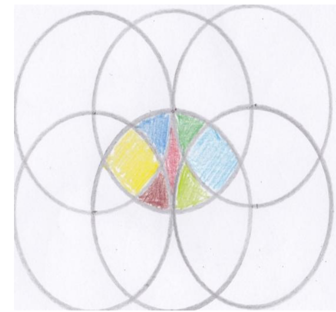
هذه العملية منذ بدايتها وحتى نهايتها في عالم الأحياء الدقيقة تمر بمرحلة الظهور والانتشار والتجلي لتعاود مسيرتها العكسية فيما بعد الى الهجع والانبساط والعودة من خلال تلك الأحياء الدقيقة والممالك المعدنية والنباتية والحيوانية وصولاً الانسان في مستوياته الخمس الى العوالم الستة الأخرى انتهاءاً في مركز التجلي ، لذلك تشكل السببية التي قامت على أساسها دراسة العلم الباطن الايزيدي مفتاحاً لا بد منه لسبر أغوار هذا العلم العظيم ومنظومته الكونية المعلوماتية الجبارة الفائقة التعقيد والتي هي بحاجة بصدق الى مستويات عليا من التفتح الروحي والوعي الدقيق بكل مرحلة من مراحل عمله وبمجرد أن يعبر المرء بوابات العلم الخفي المقدس يتمكن من فهم وإدراك الصورة الكونية الشاملة بأعمق تفاصيلها , هذا الإدراك هو الهدف من دراسة هذا العلم بأعمق صورِه ، هو الذي يقودنا الى عالم نوعي قائم على العلم النوعي والحياة النوعية السليمة الخالية من شرور ما تبقى من مثالب عالمنا المادي ..

بالإضافة أننا نحمل في جوهرنا الثلث الإلهي الذي ينتظر منا إعادة العمل به من خلال توقنا لربطه بالصورة الكونية الكبرى وبوعينا الكوني الشامل لنصبح جزءاً عزيزاً فعالاً فيه ، وليس عبئاً يحمل معه قيود سجنه الفيزيائي الذي لا يستطيع التحرر منه ، لذلك بعد اكتمال الدورة الملكية الخامسة اكمل الوعي الأقدس بناء عرشه الأزلي السرمدي القائم على مستويات الوعي الأربعة باتجاهاته لكنه لم ينهي تجليه في الكينونة الكاملة وما تلا هذا التجلي في

الدائرة الملكية السادسة هو الذي أكمل هذا التجلي بكل أبعاده (أيامه الكونية السبعة ، نغماته المقدسة السبعة ، أبعاده المادية والطاقية السبعة ، مجالاته المغناطيسية السبعة ، ألوان طيفه السبعة ، مستويات النظر السبعة ، عوالمه السبعة) ..



مستويات الوعي الأربعة بعد انتهاء عملية التجلي في الدائرة الملكية الخامسة ..



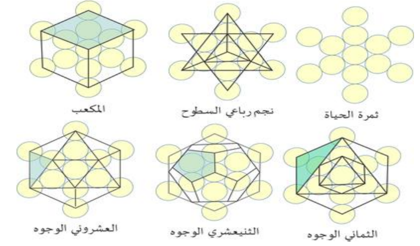
في اليوم الكوني السادس انتهت عملية الخلق لتحقق السكينة الأبدية للعرش المقدّس ..

وفي عصرنا الحديث دأبت أغلب المصادر المتحكمة في هذا العلم بتشفير هذه النقطة من نهاية عملية التجلي بطريقة يفهمها العامة من البشر ، الرب خلق الكون بستة أيام وارتاح في اليوم السابع ، لكن الحقيقة أن الأمر لم يكن بهذا التبسيط وتلك الاستعارة اللفظية لمنطق نشوء المبدأ المستتر المبطن للوجود وعندما أقول العصر الحديث فان القصد من ذلك الفترة التي تلت تدمير برج بابل ووقوع البشر تحت رحمة الانزلاق الزمني والهبوط الى البعد الأرضي بعد أن كانت تعيش بشكل مشترك مع مستويات وعي متطورة في بُعد واحد أسمى ..

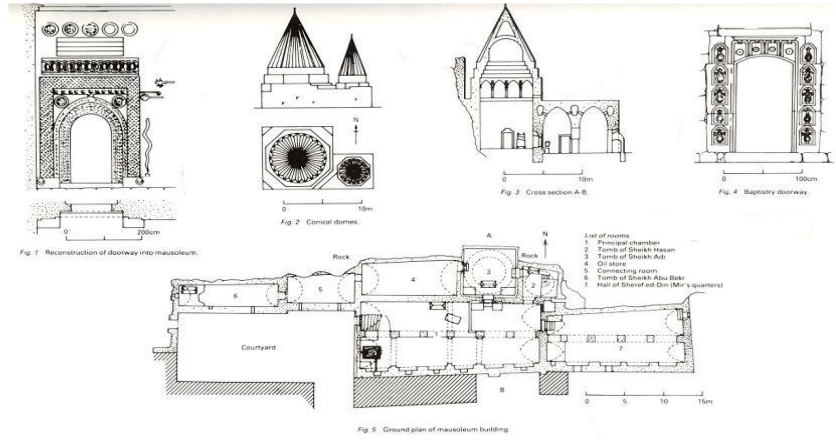
الفصل الخامس ...

لالش .. نقطة البداية والشمس في العلم الايزيدي

لا أود هنا التطرق الى الجانب التاريخي من نشوء لالش والذي شكل نقطة البداية في السيطرة على كوكب الأرض بعد اجراء الإحداثيات الدقيقة للكوكب واكتشاف مركزسرّة الأرض ومركز استقطاب الطاقة الإلهية الايجابية في الكون على سطح كوكبنا الأرضي ، فهناك الكثير من الخرائط والاحداثيات التي أشرت اليها في الجزء الأول والتي تدعم دقة هذه المعلومة ، لكن ما يجب أن نتوقف عنده هو طريقة بناء هذا الهيكل المقدّس العظيم والذي تم إستناداً الى تفاصيل دقيقة في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، فعملية البناء جرت بعد تحديد مركز سرّة الأرض والاستقطاب فيه ، بين ثلاثة جبال تعكس أشكال هندسية موحدة على شكل أهرامات تحدد بدقة موقع البناء ، هذه الجبال الثلاثة تحوي معادن نفيسة لا يمكن تخيل آثارها الشافية على المنظومة المكونة للكائن البشري ، فهي تحوي شلالات الغمر العظيم وأماكن مركزية لينابيع المياه النقية المشبعة بالألماس والذهب في تركيبتها ، بالاضافة الى أن تلك المياه بقيت منذ إكتمال تكوين القشرة الأرضية تحظى بإستقطابها للطاقة الايجابية القادمة من المصدر في منظومتنا الكونية وصورتها العليا ..



بوابات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس والأشكال الهندسية الخمس المؤسسة للكون ..

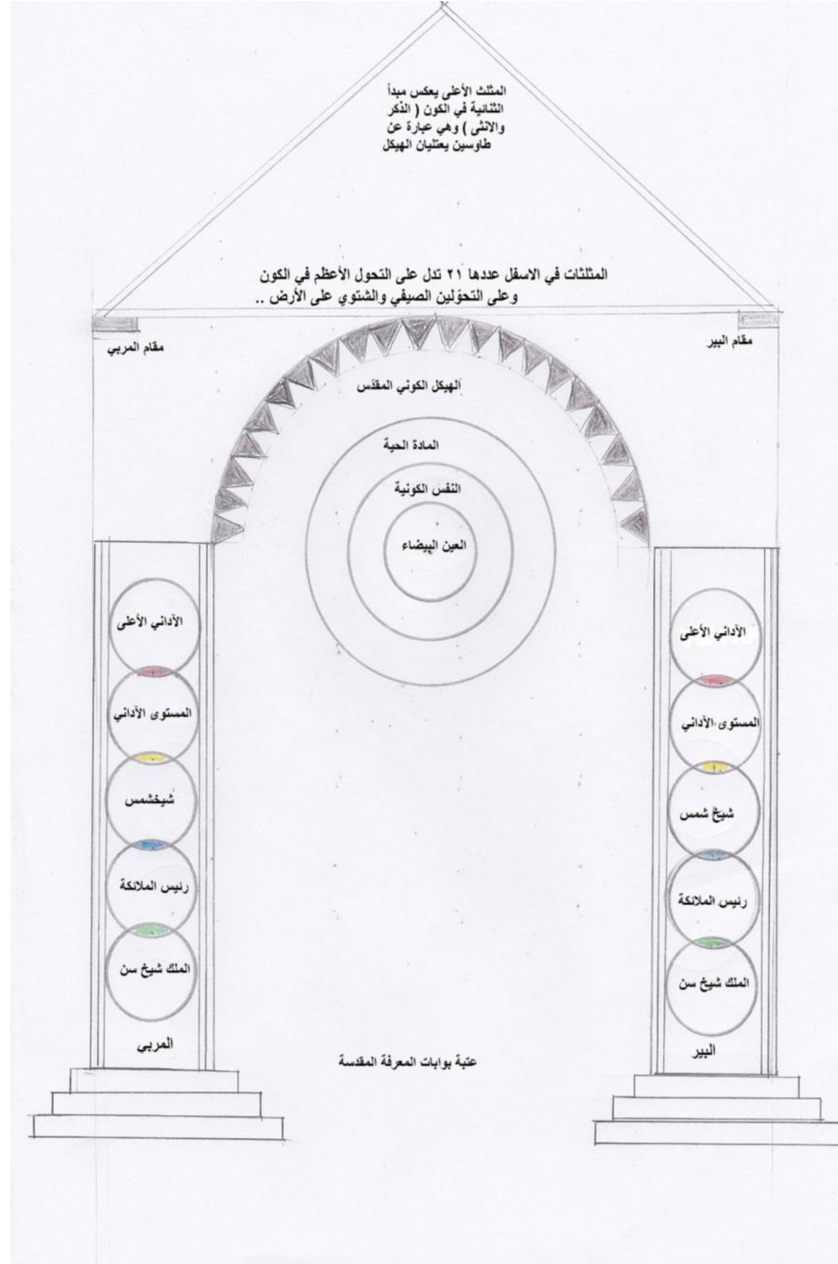


المخطط الهندسي لبناء لالش المقدّسة .

بعد تفسير نشأة الكون واكتشاف أبواب المعرفة الخفية في العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس تم الاستعانة بهذا العلم ليس في تطوير البنية الروحية والذهنية والفكرية للبشر وباقي الكائنات فحسب بل حتى تم استخدام الأشكال الهندسية وتأثيرات الطاقة فيها من خلال عمليات البناء التي عكست دقة وثبات العلم النوعي الايزيدي الهندسي ، فبوابا المعرفة أنتجت الأشكال الهندسية الخمسة المؤسسة للكون ومن هذه البوابات انبلجت علوم الفلك والرياضيات والكيمياء والأحياء ومنها تفرّعت كل العلوم الى أصغر نقطة في المنظومة الكونية التي نعيش فيها ..

لذلك تم بناء لالش النوراني لتكون قدس أقداس الأرض ومركز سرّتها وخميرتها الأرضية ، ففي كل كوكب من كواكب المنظومة الشمسية يتم تحديد مركز سرّته ومركز استقطاب الطاقة الكونية الايجابية (الإلهية) وكذلك مركز إنبعاث الطاقة من الكوكب الى المنظومة الكونية ، فعندما تم بناء الأساس الأول للالش تم وضع عمودي البير والمربي وبوابات المعرفة الايزيدية ومستويات الوعي على طرفيها بطريقة هندسية تعكس نوعية العلم والقدسية التي يحظى بها المكان ، انظر عزيزي القارئ الى البوابة في الشكل الأعلى وكذلك في الاسفل وسأقوم بتحديد شكل البناء والأساس الذي استند عليه من قاموا ببناء هذا الهيكل المقدّس في لالش ..





شرح للتخطيط الهندسي لبوابة لالش المقدّسة ..

يمثل عمودي البير والمربي وجهي عملية الخلق الكونية عندما تجلى سلطان آديا في الدائرة الملكية السماوية الأولى كنور مخلفاً وراءه الظلام فإنبثقت أثناء عملية الخلق عمودي الوجود الأزلي وهما عمود الرحمة والنور (البير) وعمود الشدّة والحزم (المرّبي) وترتكزهذه الأعمدة على ثلاث درجات في أسفلها تمثل (الروح والنفس والجسد) الأساس في عملية الخلق ..

ويتخلل كل عمود خمسة دوائر كونية ملكية سماوية تمثل أعمدة المعرفة السرّية الخمس في الايزيدية (الطبيعية و الكونية و التناظرية و الفلكية و البرخك) وتمثل في نفس الوقت مستويات الوعي الأربعة (الألوان الأربعة) التي حددها العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، كما أنها تمثل التقسيم الدقيق لهذه المستويات في البعد الأرضي (الخلات والبير والشيخ والمربي والقاباخ) وجمعها يمثل أعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدّس العشر ..

وفي القوس الدائري يوجد 21 مثلثاً تشير هذه المثلثات الى التحول الكوني الأعظم وهو موعد يتجلى فيه النور الإلهي بأسطع صورة وكذلك موعد التحول الشتوي الأعظم على كوكب الأرض (صوم ايزيد) ليشير الى نفس المعنى أي ظهور الطاقة والنور الإلهيين بأعظم صورة في هذا التوقيت والقوس النصف دائري يشير الى الهيكل المقدّس في الأعلى هو كامل وظاهر لكن في بُعدنا الأرضي مخفي وهو الذي يقودنا في العالم المادي الذي نعيش فيه الى البحث عن حقيقتنا وتكملته (أي تكملة الدائرة) وربط الصورة الكونية الصغرى مع الصورة الكونية الكبرى ، بتعبير أدق رفع وعينا الأرضي الى مستويات متفوّقة حتى نتمكن من ربطه بالوعي الأقدس كونياً سلطان آدي والدوائر الثلاث الغير ظاهرة في البوابة هي دوائر رمزية أو جرار كونية (جرّة الروح وجرّة النفس وجرّة الجسد) في هذه الجرار الثلاث يكمن المبدأ المستتر المبطن للوجود وطريقة عمله ، كل جرّة فيها قوانين كونية عظيمة مقدسة وثابتة وأبدية لا تقبل النقض عددها 72 قانوناً ، فيها برنامج معلوماتي كوني عظيم يقوم بترتيب طريقة عمل هذه القوانين السرمدية الطابع ، لهذا كان الايزيديون القدماء وحتى يومنا هذا عندما كان يرتكب أحدهم خطأ كبيراً يقولون لهُ (لا تكسر الجرّة) أي لا تكسر قدسية القوانين الكونية ..

فالجرّة الأولى تمثل في الوسط الروح الكونية الأزلية التي لا تحتاج لتنقية وهي تنتظر عملية البرمجة في جرّتي النفس والجسد كي تذهب من جديد لتفعيل حياة الكائن الجديدة والجرة الوسط تعود للنفس ، هذا البرنامج المعلوماتي العظيم الذي يحكمه البير والمربي بدقة كونية أبدية مذهلة ، يتم في الجرّة الكونية الكبرى سحب الشفرة القادمة من الكائن سواء أكان حجرياً أم معدنياً أم نباتياً أم حيوانياً أو بشرياً يضاف الى ذلك كائناً يعيش في مستويات عليا كلها تخضع لعملية قياس دقيقة تفرز بعدها النفس الى مستوى يتناسب مع الفعل في الدورات السابقة ليصحب العملية ظهور جسد يتناسب مع البرمجة الجديدة للنفس وبذلك يعود الكائن في الدوائر الملكية السماوية الى دورة الضرورة ليكمل عملية تأهيل الثالوث المقدّس من جديد حتى يتمكن من الارتقاء مجدداً أو يفشل ..

هذه الجرار الكونية المقدّسة في الهيكل الكوني تعمل بشكل متداخل أحدها يكمل الآخر ، وهي تعمل في نفس الوقت بقياسات ثابتة وأبدية وهي لا تتغيّر أبداً لأنها المعنى المبطن للوجود . أما مقامي البير والمرّبي في الأعلى فهما يشيران الى أن العملية بأسرها يشرف عليها مبدآن أساسيان في الكون ثابتان لا يتغيّران ، يصاحبان الروح والنفس والجسد في أصغر جسيم ذري الى أكبر مجرّة كونية ، كما في الأعلى كذلك في الأسفل ، أما المثلث في الأعلى فهو يشير الى العرش المقدّس للوعي الأقدس أو الروح الكونية المقدّسة في الكون وهو سلطان آدي وهو يضم الثنائية الكونية الأبدية في كل الأبعاد ..

المثلث يشير الى الروح ..

الدائرة تشير الى الوعي ..

رأس المثلث المتجه الى الأعلى يشير الى قدسية مقام هذا الجزء من الخلق ..

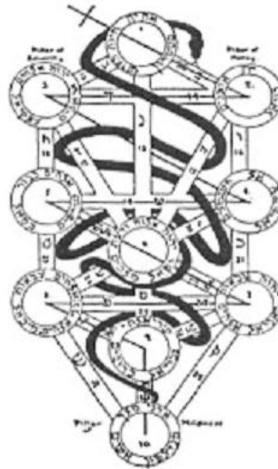
تمثل الدائرة الاولى في الجرار الكونية الثلاث والتي نرمز لها بالروح الكونية (بالعين البيضاء الكونية) ..

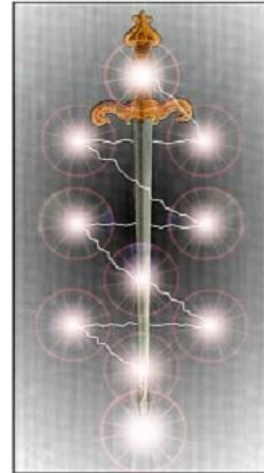
تمثل الدائرة الوسطى في الجرّة الكونية الوسطى النفس الكونية (مكتبة الكون الرمزية) ..

تمثل الدائرة الثالثة في الجرّة الكونية الثالثة التي نرمز لها بالجسد المادة الحيّة ..

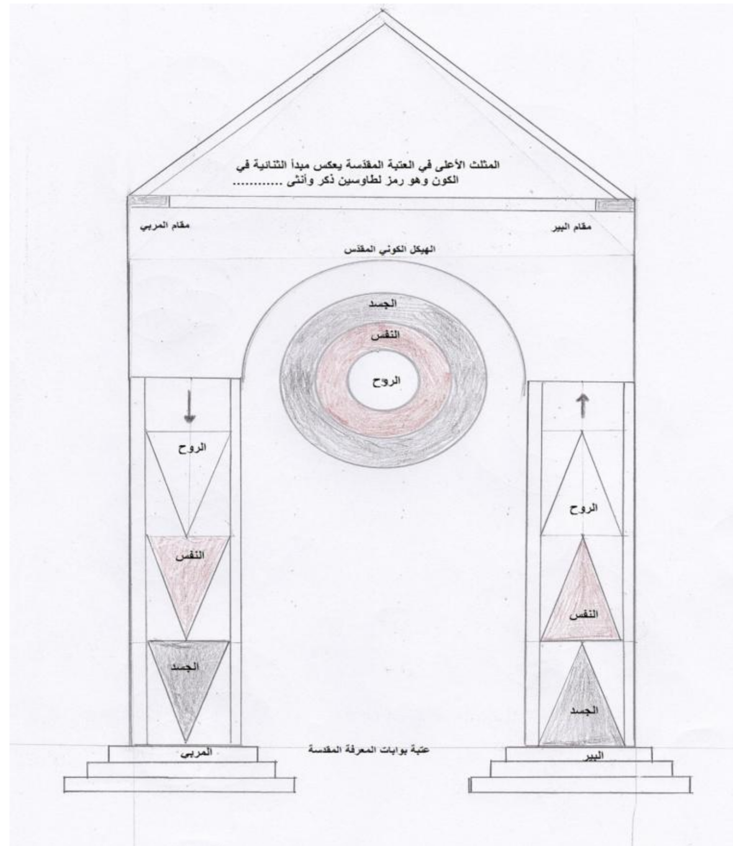
الثعبان المرسوم على الجهة اليمنى للبوابة المقدّسة تشير الى رمزية السيف والأفعى في العلم الايزيدي ..

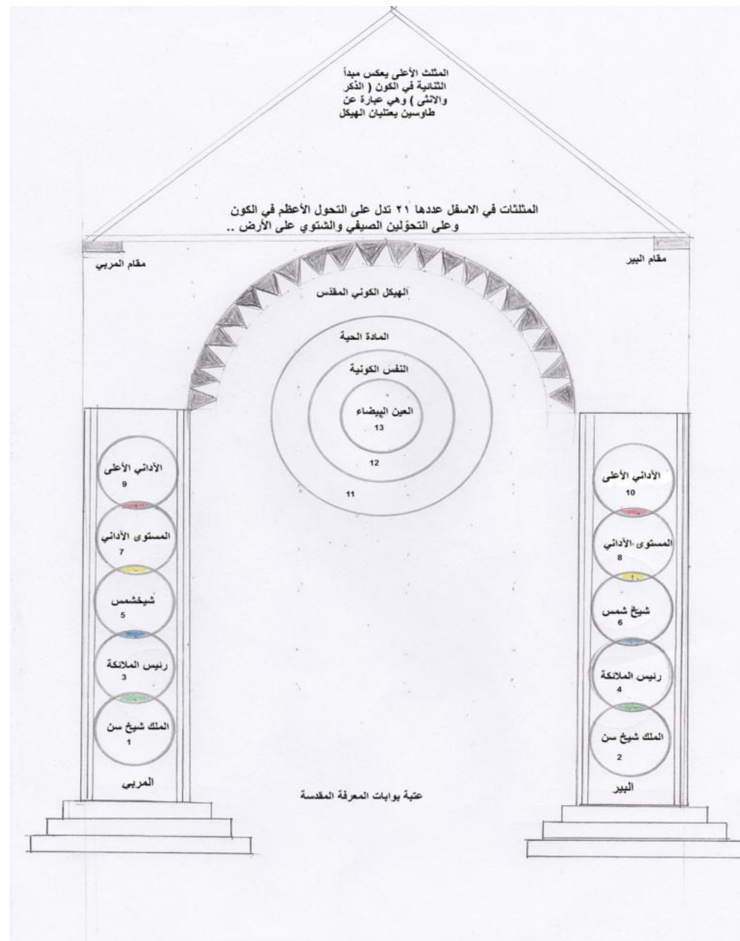
فالسيف يجسّد في العلم الايزيدي شعاع النور الذي يغطي شجرة الحياة من أصغر جسيّم الى أكبر مجرّة وراسه عند تاج سلطان آدي وأسفله عند البوابة الأخيرة في العالم المادي ، أما الثعبان فهي تجسّد الطريق الذي يسلكه طالب العلم الايزيدي الخفي المقدس عبر مروره ببوابات المعرفة وأعمدة العلم بطريقة تشبه مسيرة الثعبان في تسلق بوابات المعرفة وأعمدة العلم للوصول الى التاج ، فهي ترمز بالفعل الى درب التطور الروحي والارتقاء في سلم العلوم النوعية ..



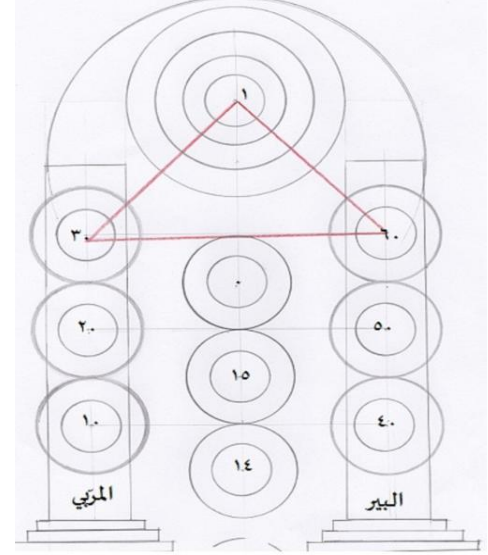


رمزية السيف والأفعى في العلم الايزيدي انتشرت في كل الحضارات عبر التاريخ والطريق المتموّج الذي يسلكه طالب العلم الايزيدي يشبه مسيرة الثعبان في عبور بوابات المعرفة وأعمدة العلم الخفي المقدّس ..

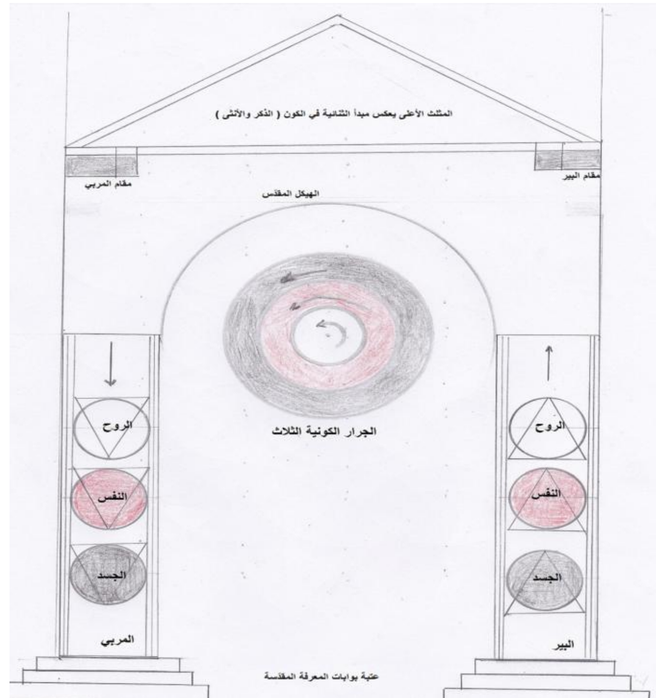

المثلث الأعلى في العتبة المقدسة يعكس مبدأ الثنائية في
الكون وهو رمز لطاوسين ذكر وأنثى ....
مقام المربي
مقام البير
الهيكل الكوني المقدس
الجسد
النفس
الروح
الروح
النفس
الجسد
الروح
النفس
الجسد
المربى
عتبة بوابات المعرفة المقدسة
البير


المثلث الأعلى يعكس مبدأ
الثنائية في الكون (الذكر
والانثى) وهي عبارة عن
طاوسين يعتليان الهيكل
المثلثات في الاسفل عددها ٢١ تدل على التحول الأعظم في الكون
وعلى التحوّلين الصيفي والشتوي على الأرض ..
مقام المربي
مقام البير
الهيكل الكوني المقدس
المادة الحية
النفس الكونية
العين البيضاء
13
12
11
الأداني الأعلى
9
المستوى الأداني
7
شيخشمس
5
رئيس الملائكة
3
الملك شيخ سن
1
الأداني الأعلى
10
المستوى الأداني
8
شيخ شمس
6
رئيس الملائكة
4
الملك شيخ سن
2
المربى
عتبة بوابات المعرفة المقدسة
البير

الرسم الهندسي الذي استند اليه بناء باب العتبة المقدّسة في لالش النوراني وهو يرمز الى بوابات المعرفة الإثنا عشر مضاف اليها البوابة العليا لسلطان آدي ..



كما يستند بناء الشكل الهندسي للعتبة المقدسة في لالش الى مستويات الوعي المقدّس وبواباته ومقامات العظماء (تقسيم الطبقات وشيوخها وبيرها ومربيها) ..



عتبة بوابة المعرفة (باب القابي) .. بوابة العتبة المقدّسة في لالش ترمز لبوابة الهيكل الكوني عندما تذهب الروح والنفس والجسد الى العبور اليها والعودة ثانية في دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) ..

وحتى نفهم السرّ الذي غلّف هذه الحقيقة طوال عقود غابرة من الزمن لا بد من الإشارة أن كل المعابد في أريدو وأور ولكش وسيبار وباد تيبيرا ونينوى وهولير إستند الى هذه الحقيقة الهندسية عند بناء بواباتها كي ترمز للعلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وشكلت الألوان الثلاثة على مدى الدهر (الأبيض والأسود والأحمر) الثلاثي الذي يرمز الى هذه الحقيقة الهندسية المقدّسة ، فحتى رجال العلم الايزيدي الخفي المقدّس أثناء أداء طقوس لالش المقدسة ملتزمون حتى يومنا هذا بثياب تعكس هذه الحقيقة ..



رجال العلم الايزيدي الخفي المقدس بثياب تعكس قدسية البير والمربي وسلطان آدي (الأبيض ـ البير) (الأسود ـ المربي) (الأحمر ـ سلطان آدي) ارتداء الشارة الحمراء بهذه الطريقة يشير الى الجزء الإلهي (الثلث الإلهي) من أجسادنا القلب العقل (الوعي والروح) ..

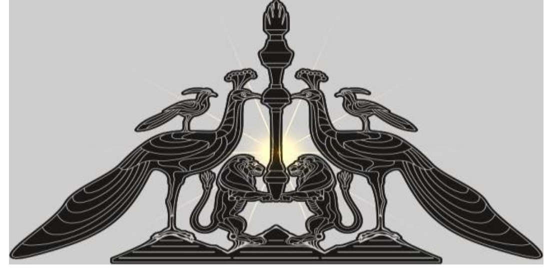


الرجل الذي يرتدي الثياب السوداء يشير الى المرّبي المتسم بالشدّة والحزم في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

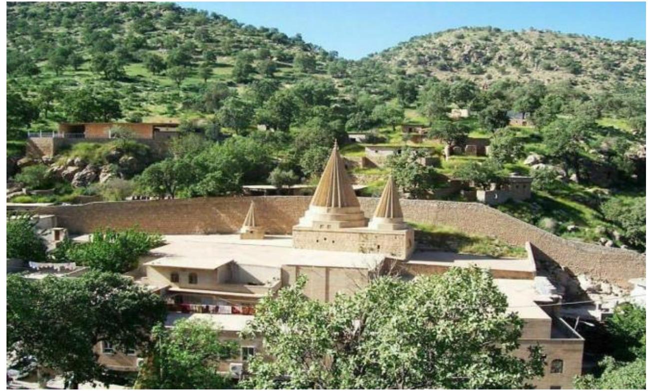
لقد أراد الايزيديون القدماء من خلال هذا التجسيد العظيم لهندستهم الإشارة الى دلالة رمزية تعكس عملية التحول من البُعد الأرضي الذي نعيش فيه الى الأبعاد السامية الأخرى التي لا يمكن العبور إليها إلاّ من خلال بوابات المعرفة الايزيدية وكذلك دراسة مستويات الوعي فيها والتحكم بأكبر قدر ممكن بالعقل والعاطفة من أجل الوصول الى تلك العوالم ، لذلك كانت هذه الهندسة هي الطريقة المجدية للإستعارة الصورية لطلاب العلم الايزيدي الخفي المقدّس حتى يتمكنوا من إستيعاب فصولها وصولاً الى اقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والتحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة لمواصلة الحصول على هذا العلم النوعي المقدّس ..

ولا يمكن إعتبار هذه الاستعارة الصورية شكلاً تجريدياً بحتاً بل لهُ عمق نوعي معرفي قائم على دراسة مسارات الطاقة في الأشكال الهندسية حتى تعكس حقيقتها المقدّسة ، فالكثيرون عندما يزورون لالش يشعرون بشعور وإحساس عميقين بالإيجابية والعذوبة دون أن يدركوا أسباب هذه الأمر وحقيقته تتجسّد في أن موقعها بين ثلاثة جبال يعكس كل منها شكلاً هرمياً والقياسات الدقيقة للغاية بين بوابة المعبد المقدّس وباقي الردهات التي تحمل دلالات صورية أخرى تعكس حقائق معرفية نوعية تشكل مصدراً مهماً لهذين الشعور والإحساس العميقين والأهم هو أن المسافة الواصلة بين نقطة النبع في الثلث الأعلى من الجبل الذي تقع عليه العين البيضاء (كاني سبي) وبين نقطة النبع المقدّسة لمياه زمزم (الثلث الأعلى من الجبل) وكذلك بين بوابة الدخول الى الزمزم كلها تعكس شكلاً هندسياً لمثلث متساوي الأضلاع يعكس حقيقة تجلي سلطان آدي في الدائرة الملكية السماوية الأولى في عملية الخلق والتجلي والوقوف عند عتبة بوابة لالش قبل الدخول الى الحرم يعني عملياً أننا في الثلث الأخير من المثلث أي الثلث الإلهي ، بحيث يعكس الهيكل بأكمله الجرّة الكونية الحاملة للقوانين الإلهية المقدسة مصدر كل العلوم النوعية الايزيدية الخفية المقدّسة ..

كما مثلت الجرار المقدّسة في هذا المعبد الجرار الكونية التي إنبثقت منها كل العلوم النوعية وهذا ما سيكتشفه القارئ من خلال الرسوم الهندسية الايزيدية لعملية تفسير نشأة الكون ، وكذلك أحواض المياه المتدفقة من جبال لالش تعكس أشكالاً هندسية ساهمت في الخلق ، وتعكس في نفس الوقت استعارة صورية للإرتواء من بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس ، أما القباب المخروطية الثلاث فهي تعكس الثالوث الكوني المقدّس الذي شكل أعلى درجات التجلي لسلطان آدي (الروح والنفس والجسد) ، كما تعكس الأشكال الهندسية الخمسة التي انبثقت أثناء إكتمال عملية التجلي للسلطان المقدّس في المنظومة الكونية ..



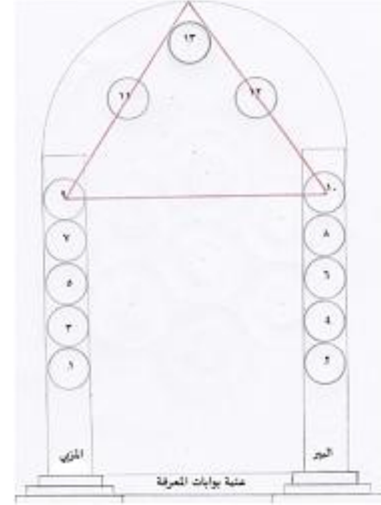
المثلث في أعلى بوابة العتبة المقدّسة يحمل شعار الثنائية في الكون ، وعمود الخلق (ذو الأربعة رؤوس تشير الى مستويات الوعي الأربعة وعناصر الخلق لأربعة) الذي يتقاسمه البير والمربي (الأسدين في الأسفل) والأهرامات الثلاثة تمثل الثالوث المقدّس (الروح والنفس والجسد) ..



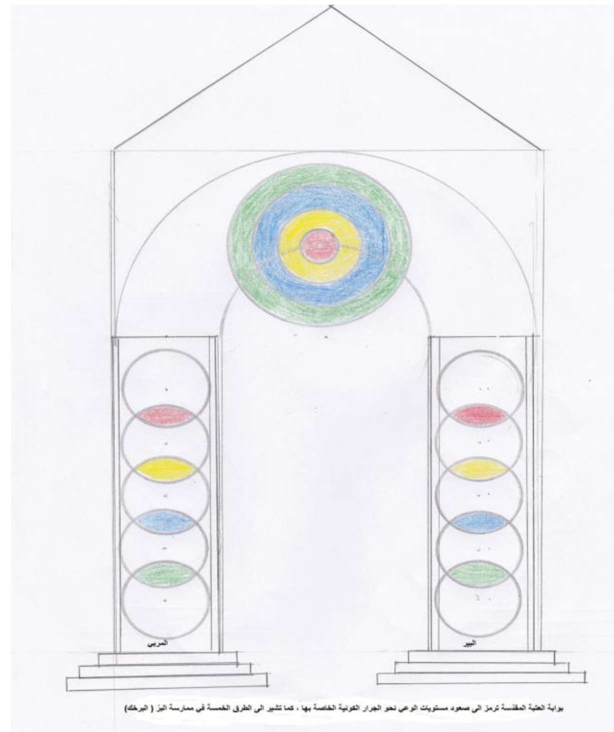
القباب المخروطية الثلاث في لالش تشير الى الروح والنفس متحدين والجسد (القبة الصغيرة) تبتعد قليلاً عنهما لتشير الى بُعد آخر وهي ترمز للقاباخ في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

وطريقة التشكيل الهندسي للقبة المخروطية يختلف من حيث الشكل والمضمون تبعاً لموقعا في الكوكب الأرضي وتخضع لقياسات هندسية تعكس أسباب بناءها ، فهناك قباب مخروطية مؤلفة من تسعة أضلاع (منعت فيما بعد لقدسية أبعادها الهندسية) وأخرى خمسة وكبرى 12 ضلعاً ، لكنها في لالش بإثنا عشر ضلعاً لتشير الى بوابات العلم العندسي الخفي المقدس (أعمدة الخلق) وكذلك الى مسارات الطاقة التي تتحكم في الكائن البشري ، والدائرة الذهبية التي تعتلي قمة القباب المخروطية هي تلك التي تشير الى الدائرة الملكية السماوية التي تعكس عرش سلطان آدي ، عند بناء قبة مخروطية من تسعة أضلاع فهذا يعني أنها تشير الى العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه ورغم أن الرقم 9 يعكس مستوى التجلي لسلطان آدي ، إلاّ أن وجود الأضلاع التسعة تشير للسير نحو هذا المستوى ، كما في الرسم الهندسي الذي يعكسه شكل مستويات الوعي الأربعة والتي تطرقت لها في الصفحات السابقة بألوانها الأربعة ، أما القبة المخروطية التي تبنى بخمسة أضلاع فهي تشير الى الطرق الخمسة في تناول العلم الايزيدي الخفي المقدّس (الطبيعية و التناظرية و التأملية و الفلكية و طرق البرّ (البرخك)) أو

مستويات الوعي الخمس ودرجاته عند الكائن البشري (الانسان الحيوان و الانسان المجرد و الإنسان الإله والإله الانسان والإله) وهي تبنى للعظماء أو في المقابر للتذكير بطرق العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، أما تلك التي تبنى بإثنا عشر ضلعاً فقد تطرقت للأسباب التي تجعل هذه القبة تعتلي عرش القدسية لأنها تناظر الروح الكونية الصافية النقية والتي يمكن الوصول اليها عبر بوابات العلم الايزيدي الإثنا عشر كما هو واضح في االشكل التالي ..

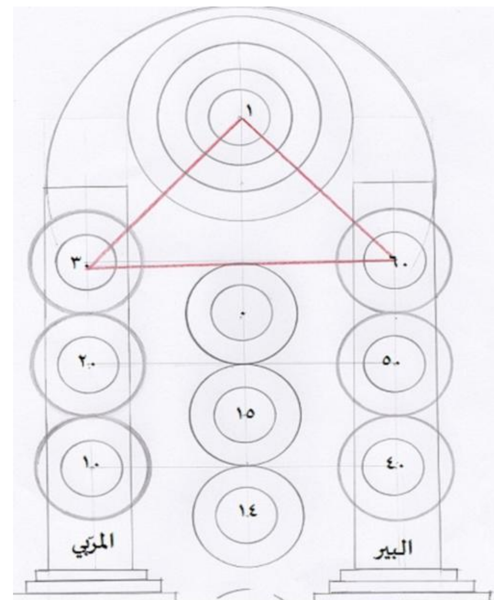


الأضلاع الإثنا عشر في القباب المخروطية تشير الى بوابات المعرفة الإثنا عشر ..

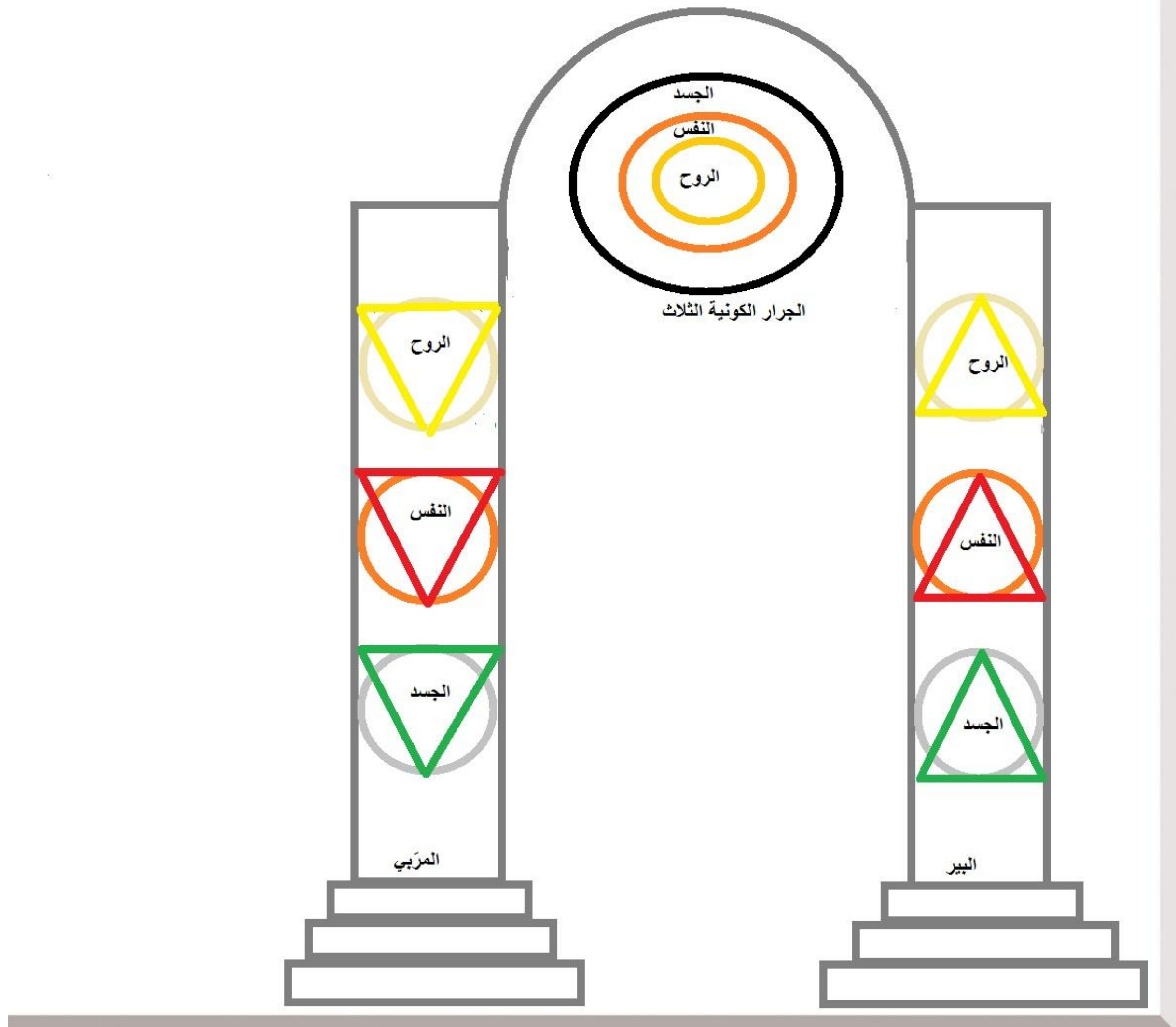


مستويات الوعي الأربعة على طرفي العتبة المقدّسة في لالش لها رمزية عميقة في العلم الايزيدي وطرق البرّ (البرخك) سيتم شرحها لاحقاً بالتفصيل ..

والألوان السبعة (الهليل) التي تعتلي الدائرة الملكية الذهبية في الأعلى فإنها ترمز الى العوالم السبعة والأبعاد السبعة والنغمات السبعة والألوان السبعة التي ساهمت في عملية الخلق المقدّسة ، أما الدائرة التي ترتكز عليها الأضلاع فهي تشير الى الدائرة الملكية السماوية التي تجلى فيها الوعي الأقدس كونياً (سلطان آدي) والجسم الهندسي بثمانية أضلاع والذي تعتلي الهيكل يشير الى مستويات الوعي التي يعبرها الانسان في رحلته الى عالم النور كما يظهر في هذا الشكل وهي تجمع مقامات ثمانية مستثنى منها مقام العرش الأقدس كونياً ..



الدوائر الملكية الثلاث على عمود البير يضاف اليها الدوائر الملكية الثلاث على عمود المربي ودائرتي الوعي في الأسفل ولا يتم الإشارة هنا الى بوابة العلوم المقدّسة (ممو) لأنها تشكل دائرة ملكية سماوية انتقالية في كل مستويات الوعي وبوابات المعرفة ..



الروح والنفس والجسد تدخل دورات الضرورة وبشكل مستمر في ثنائية تعكس الوعي (الدائرة) والطاقة (المثلث) , من والى المصدر الأساس المستتر المبطن للوجود سلطان آديا ..



في جانب من جوانبه يعكس باب القابي في شكله الهندسي العظيم دورة الضرورة وتناسخ الأرواح ، ذهاب الروح الى الجرار الكونية الثلاث (المنبع) والمسافات الزمنية الفاصلة بين عالمين ، يقيم الايزيديون أربعينية الميت المنتقل الى الهيكل الكوني المقدّس لأن العملية تستغرق أربعين يوماً أرضياً يدخل فيها أربعين بوابة تختبر شفرات حياته وتفاصيلها في العالم الذي عاش فيه والرقم أربعين لهُ قدسية خاصة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، بعدها يدخل الثالوث المقدس للكائن البشري الجرار الكونية الثلاث قبل أن يعود في دورة الضرورة بحلة جديدة تتناسب وأعماله في الحياة السابقة لذلك ركزت الايزيدية في علمها الخفي على المحبة والمعرفة كطريق للارتقاء في سلم المنظومة الكونية فمن

خلال التشبع والتطبيق العميقين لهاتين المفردتين يوقف الكائن البشري عبوره دورات الضرورة وينتقل الى مستويات عليا في الوعي والوجود ..



بين بوابة عشتار وبوابة لالش تكمن الحقيقة .. الطرق الخمسة في تعلم العلم الايزيدي الخفي والمستويات الأربعة للوعي والثالوث المقدّس (الروح والنفس والجسد) والقوس المطرز وعمودي البير والمربي كلها وضعها الايزيديون من خلال هندستهم الخفية المقدّسة كتجسيد لبناء قصر عظيم كقصر الملكة الايزيدية أنآنا (عشتار) ..



المثلثات التي تعلو بوابة قصر الملكة الايزيدية عددها 63 مثلثاً لتشير الى 21 مثلث لكل من الروح والنفس والجسد



الأعمدة الإثنا عشر في القباب المخروطية تحاكي أبواب المعرفة الايزيدية وكذلك اتجاه حركة الطاقة المعاكسة لإتجاه عقارب الساعة في الشكل الهندسي ..

ولو أردنا تصميم هذا الشكل المتكامل تصميماً هندسياً دقيقاً فإننا سنكون بحاجة الى عمودين للبير وعمودين للمربّي يعتليهما شكل مستطيل يوازن الأعمدة الأربعة ويقف عليها ، هذا في حالة بناء القبتين اللتين تشيران الى الروح والنفس كما هو الشكل في لالش ومن ثم شكل مضلع مؤلف من ثمانية أضلاع (بزوايا مقدارها 135 درجة) للدلالة على مقامات المعرفة والشكل الدائري الذي يشير الى الدائرة الملكية السماوية الأولى التي أقيم فيها العرش وتجلى سلطان آدي فيها ، أما الجسم المضلع الذي تعكسه الأضلاع الإثنا عشر (بزاوايا متساوية مقدارها 140 درجة) فهي تعكس قبل كل شيء بوابات المعرفة المقدّسة ولا يشير الى أشهر السنة أو غيرها من التقسيمات على إعتبار أن الايزيديون عبر تاريخهم الطويل استخدموا نظام الدورة (السنة) كتقويم والشار (الشهر) والدورة كانت تساوي عشرة شارات ..

الدورة كانت تساوي 36 ألف عام في التقويم الأرضي قبل الهبوط الى هذا البعد والشار كان يساوي 3600 عام ، لذلك يقيم الايزيديون سنوياً دورات بإسم أصحاب المقامات والمعرفة ، وهذه الدورات في السابق لم تكن بهدف جمع الأموال لأن الايزيديون في تاريخهم الطويل كانوا فوق القوانين الاقتصادية ، فكل اسرة كان لها زراعتها الفلكية وتجاربها في استخراج الطعام والزيوت من المعادن بطرق علمية نوعية والتي تقيها شرّ الحاجة والجوع والفقر كما حدث لها في البُعد الأرضي ، بل كانت من أجل التذكير الدقيق بمواعيد تغيّر أماكن الدوائر الملكية السماوية ومواقعها وتحديد نذر الشؤم والخير وغيرها في الخارطة الفلكية التي تمتلكها كل أسرة ...

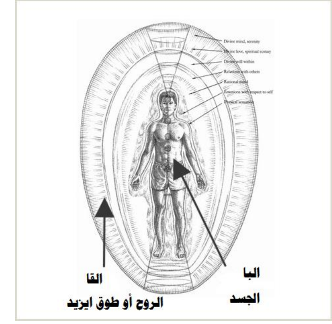
هذه التقاليد خف وهجها في عصرنا الحديث بعد أن مرّت الايزيدية بمنعطفات حادة من حروب الابادة والقتل وتهديم الأسس والأعمدة المقدّسة التي كانت تزيّن حضارتهم من أور وأريدو الى نينوى ولالش وهولير ، لكنها بقيت في طيات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس بعد سيطرة الشر ونذره على العالم ويعلم الايزيديون تماما العلم كم دورة سيستغرق هذا الشر المستطير في عالمنا من شارات ..

فكل نيشان في لالش يرمز لقدسية خاصة من مقدّسات الهندسة الايزيدية ، لكن هناك ظاهرتين عظيمتين يجب شرحهما لأنهما تشكلان أساس التقاليد العلمية النوعية في تغيير الحالة الروحية والنفسية عند الايزيديين وهما

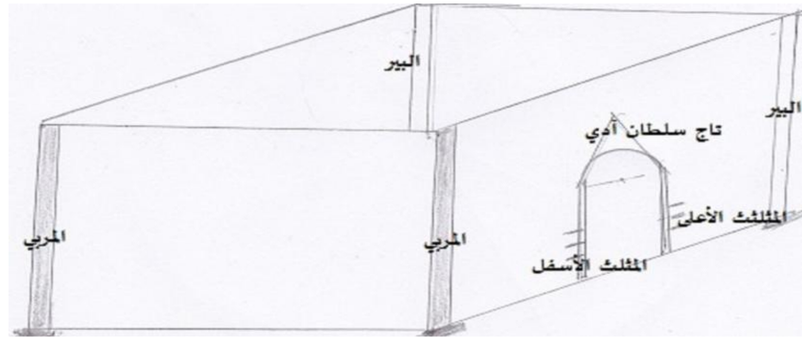
طقسي السماع والقاباغ ، السماع هو الطقس الروحي المشفع بموسيقى روحية تعلو أوكتافات هذه الموسيقى على أوكتافات السلم الموسيقي وهي غير موجودة بالفعل في السلم الموسيقي الذي علمه الايزيديون للبشرية في آنوجكي ، هذا الطقس يحاكي الغدد في الجسد الفيزيائي البشري كما يحاكي حالة الإهتزاز في تردد كل من الروح والنفس في محاولة لتأهيلها لتقبل العلم الايزيدي الخفي المقدّس ورفعها الى أسمى المستويات عبر موسيقى مشبعة بنغمات التجلي المقدّس لسلطان آدي في العرش الكوني الأزلي ودائرته الملكية السماوية السرمدية ويجب القول أن العوالم السبعة التي عرّفتها الايزيدية على أنها سبعة طبقات من التردد والإهتزاز في المنظومة الكونية تحوي سبعة نغمات موسيقية ، ليس المقصود بنغمة هنا مفردة بل معزوفة كاملة تعبّر عن الحالة الروحية والذهنية والنفسية والجسدية في كل عالم من العوالم السبعة ، لذلك شخّص الايزيديون النغمة المقدّسة الخفية لدرجة إهتزاز وتردد عالمنا الأرضي وجعلوها معزوفة موسيقية تخاطب هذا التردد في الروح والنفس البشريين في البُعد الأرضي لتأهيلها في دورة الضرورة وجعلها روحاً نقية ونفساً طاهرة ..

وظاهرة القاباخ والتي تجري في عيد الجماعية في لالش المقدّسة أساسها العلمي يقوم على إستعارة رمزية من العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس والذي وصف الكينونة بأنها عبارة عن ثلاثي مقدّس أو ثالوث مقدّس (الروح و الجسد و النفس ـ القا و البا و الأخ) هذا الثالوث المقدس يمثل بعمق الوحدة المبطنة للوجود ، الروح (القا ـ البير) تشكل الجزء الأول من ظاهرة القاباخ وهي كما عرّفها العلم الايزيدي الباطن بأنه طوق أبيض مقدّس يحيط بالمظهر الفيزيائي لأجسادنا وهي كما ورد في صفحات سابقة برنامج معلوماتي فائق التعقيد مؤلف من سبعة طبقات تعكس كل ما يحصل في جسدنا الفيزيائي والجسد (البا) يمثل تجسيد الروح والنفس في العالم الموضوعي ويشكل الكيان الثاني في ظاهرة القاباخ ، والجسد بنية فيزيائية متكاملة تعكس البرمجة المعلوماتية لكل من الروح والنفس على أرض الواقع ، أما النفس (الأخ ـ المربي) فقد عرفها العلم الايزيدي الخفي المقدّس على أنها المرّبي ، المنظومة المعلوماتية التي تقوم بتدوين كل تفصيل صغير في حياتنا وهي مقابلة للقا ..

إذا فالروح (القا ـ البير) والنفس (الأخ ـ المرّبي) هما من أسس لجوهر الوجود الأزلي لكل الكائنات والمخلوقات والصور النمطية للبرنامج المعلوماتي الذي تختزنه الصورتان الكونيتان الأولى الكبرى التي تمثلها الصورة الكونية والأخرى الصغرى التي نمثلها نحن في برنامجنا المعلوماتي الفائق التعقيد الذي نحمله معنا ، فالروح تعمل وفق تردد رنيني منسجم مع مصدرها (سلطان آديا) وهي تسيطر على طبيعة المعلومات التي يمكن لنا خزنها وتعلمها لجعلها مضيئة وتعود الى مصدرها في دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) بإستمرار حتى تتمكن من الحصول على الإشعاع الأبدي الذي يعني توسيع دائرة التجلي الى مديات حسّية تفوق قدراتنا على تصورها ، أما النفس فهي تعمل وفق مستويات حسّية تنظم فيها عمل التجارب الحيّة للكائن أو المخلوق بطريقة معقدة ، فهي مدركة لكل أسرار المنظومة الكونية التي نعمل على فك طلاسمها وسبر أغوارها عبر دورات الضرورة التي نعيشها حتى نتمكن من تشكيل الصورتين معاً ، الصورة الكونية الكبرى والصورة المادية الصغرى التي نمثلها وعند الانتهاء من تشكيل الصورتين معاً نصل أعلى عتبات العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس في قمته الروحية الشاهقة ..



القا (الروح ـ طوق ايزيد) والبا (الجسد) ..



مخطط الرسم الهندسي للدعامة المقدّسة التي تبنى عليها القباب المخروطية ..

ـ عمودين للبير يقابلهما عمودين للمربي ..

ـ المسافة الفاصلة بينهما يجب أن تكون حاصل جمعها الرقم 9 (رقم سلطان آدي في الهندسة المقدسة)

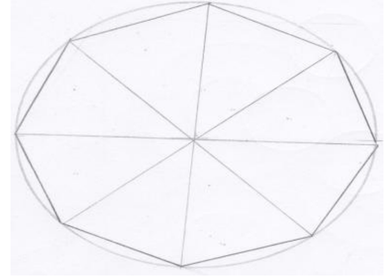
ـ البوابة الصغيرة تشير الى عمودين صغيرين للبير والمربي وثلاثة دوائر ملكية سماوية على عمود البير (تشير للمثلث الأعلى في الخلق) وثلاثة على عمود المربي (تشير الى المثلث الأسفل)

ـ المثلث الأعلى يشير الى تاج سلطان آدي ..

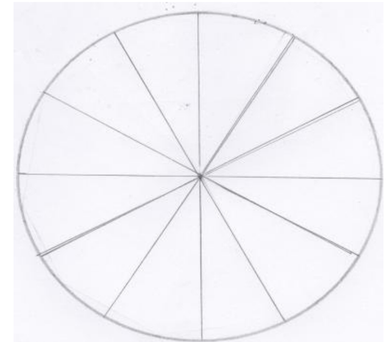
ـ الدائرة مع المثلث في الأعلى تشبه قبعة كان يرتديها حرّاس لالش في الأزمنة القديمة ورجال سنجار في القدم ترمز الى الانتقال الى البعد المقدّس ..



النجمة السداسية في لالش الجرار الثلاث الى الأعلى على عمود البير , والجرار الثلاث الى الأسفل على عمود المربي ..



الدائرة بقطر 360 درجة ومضلع من ثمانية أضلاع بزاوية مقدارها (135 درجة) تعتلي الدعامة المقدسة ..



مضلع من 12 ضلع تشير الى بوابات المعرفة الايزيدية الاثناعشر بزاوية مقدارها (144 درجة) تعتلي المضلع ذو الثمانية أضلاع كما تشير الأضلاع الاثنا عشر الى مسارات الطاقة المتحكمة بكل المخلوقات والتي عددها 12..

وتفسير ظاهرة القاباخ تأتي من تمرّس الجسد الفيزيائي على الطهارة والنقاء والإستقامة للوصول الى أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وتخليص هذا الجسد من سجنه الفيزيائي بالتحرر والوصول الى أعلى درجات النور (البهجة ـ التنوّر) فيندمج كل من القا والبا لتحرير الأخ تحريراً أبدياً من سجن العالم الموضوعي وتحرره الى عالم الأبدية ، فيتحرر الثلاثة من المنظومة التي كانت تحكمها لتنتقل في سلم العلم الايزيدي الخفي المقدّس الى منظومة أسمى نسميها في عرفنا الإجتماعي بالعالم الأفضل ..

وعندما نمعن النظر في طريقة بناء لالش النورانية من أعلى الجبل يمكننا مشاهدة ظاهرة القاباخ حتى في الشكل الهندسي الذي يعكسه بناء القباب المخروطية الثلاث (الروح والنفس) على قاعدة أو دعامة واحدة (والجسد) على دعامة لوحدة ليشير الى أن التحرر ينقل فقط الروح والنفس الى المستويات العليا من الوعي في المنظومة

الكونية بينما يبقى الجسد على العالم الأرضي ليفنى بطريقة نوعية تخضع في جوهرها للعلم النوعي القادم من البرنامج المعلوماتي المخزون في الجرّة الكونية المسؤولة عن ذلك ..

لذلك عندما بنى الايزيديون أغلب المعابد في الأرض حاولوا مغازلة هذه الظاهرة في العلم الخفي الايزيدي المقدّس سواء في الأهرامات الثلاث أو في أهرامات المايا أو في المعابد البوذية والهندوسية بعد تشفير الايزيدية الى علوم وفلسفات متفرقة كي يستوعبها العقل البشري ورغم مرور آلاف الأعوام لم يتمكن العلم الحديث ولا كل علماء الآثار والمحللين في مادة التاريخ من ايجاد التفسير الصحيح لهذه الظاهرة وفهم لماذا كانت الملكة الايزيدية عشتار (أنآنا) لها أربعة عشر قا وأربعة عشر أخ ؟ وكذلك كل الذين مرّوا على دراسة الفترة الفرعونية من العلماء لم يتمكنوا من تحليل السبب الذي كان يجعل مردوخ او الإله رع كما سمي في الحضارة الفرعونية يحمل 14 قا و14 أخ ، الحقيقة أن كل العظماء الايزيديون الإثنا عشر بعد دمار برج بابل كانوا يعيشون في بُعدين زمنيّين في آن واحد لذلك كانوا يحملوا القا السبعة (التي يؤلفها طوق ايزيد) من العالم الأرضي والقا السبعة (التي يؤلفها طوق ايزيد) من العالم السببي الذي أتوا منه (تسميهم الايزيدية خاسين . أي الذين يمتلكون القدرة على الظهور في بُعدين زمنيّين) وحده العلم الايزيدي الخفي المقدّس من فسّر هذه الجزئية بأعمق صورة ودلالة ..

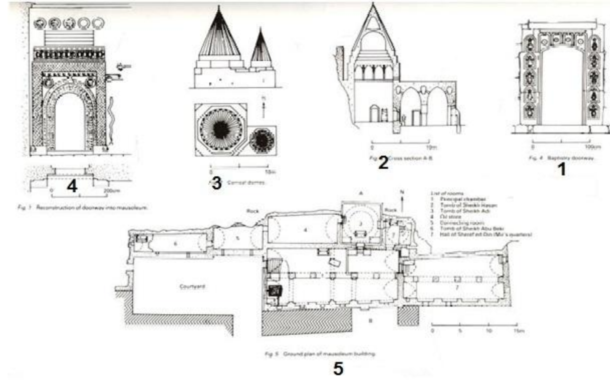
وهذا الأمر ينطبق أيضاً على الأخ (المرّبي) عندهم ، لهذا قرروا في نهاية الأمر البقاء في بُعد زمني واحد وترك البُعد الآخر (الأرضي) لأن الأمر كان يكلفهم الكثير من الطاقات والوعي المبعثر ويشتت قواهم وبقيوا على تواصل مع العالم الأرضي عبر نخبة مختارة من الايزيديون والايزيديات من خلال طرق البرّ (البرخك) ..

ظاهرة القاباخ وتقليدها المستمر حتى يومنا هذا فقدت الكثير من جوهرها في القرنين الماضيين بسبب الخوف من تسرّب أسرار العلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي أقسمت الأغلبية على بقاءه بعيداً عن متناول العقول الغير مؤهلة لتقبّل تعاليمه وهندسته الإلهية ، لذلك بقيت بعيدة عن الفهم الدقيق من الأغلبية في الأجيال الحالية التي وقعت تحت مثالب العالم المادي الموضوعي وتشبثت بعالم الأشياء الزائلة وابتعدت عن عالم الحقيقة الباقي الى الأبد ..

لذلك إعادة إحياء هذا العلم وبث النبض والروح فيه من جديد مسؤولية في غاية الأهمية لخلق أجيال نوعية قادرة على التغلب على تحديات الحياة في العالم المادي الموضوعي (البُعد الأرضي) وهذه التحديات تتمثل في قصور العلم الأكاديمي الكمي المنهجي الذي يُدرّس في المدارس والمعاهد والجامعات على تقديم كل الأجوبة لنا في عصرنا الحديث بينما يمكننا العلم الايزيدي الخفي المقدّس على سبر أغوار أعمق أسرار الحياة ومنظوتها الكونية في الصورتين الصغرى والكبرى فيه وكذلك على تحديات الجوع والمرض والشيخوخة والفقر والإستغلال ..

وتمثل الأشكال الهندسية القائمة في لالش المرآة التي تعكس طريقة عمل ونبض منظومتنا الكونية بأصغر تفاصيلها بدءاً من بوابة العتبة المقدسة ومروراً بالعين البيضاء (كاني سبي) وانتهاءاً بجبل المعرفة الذي يرمز الى عرش سلطان آدي على الكون وكذلك تمثل الطقوس فيه طريق العبور الى عالم النور والحرية الأبدية وفك سجننا الفيزيائي الى الأبد ، فليس عيباً أن نعيش في بُعد زمني يشكل جزءاً مقدساً من المنظومة الكونية ويعمل على تردد سريع وعالي من التردد والإهتزاز وأشكال المادة وأنواع الطاقة فيه تمثل أقصى درجات التكثف والصغر بينما العوالم العليا السامية

صعوداً تعمل على ترددات بطيئة ومنخفضة تمكن الأحياء فيها من العيش الطويل والتعلم الطويل ونيل المعرفة الايزيدية الكونية بأعمق معانيها في درجات سامية ، العيب أن نبقى نجهل أسباب رغبتنا في البقاء في هذا السجن الفيزيائي ونبقى نجهل أنه يمكننا التحرر ليس بالتشبث بالجهل بل بفتح باب الحرية والتحرر للروح والوعي على مصراعيه ..



١ـ الدوائر الملكية الخمس على عمودي البير والمرَبي يعلوهما الجرار الأربعة للعناصر المؤسسة للكون (الماءُ والهواء والتراب والنار) ..

٢ ـ البوابتين الجانبيتين يدلان على تحكم البير والمربي في سير الثالوث المقدّس الذي يعتلي البوابتين ، والعرش في القبّة المخروطية يدل على عرش سلطان آدي الذي يحكم الكون بمستويات الوعي الأربعة ..

٣ ـ القا (البير) والأخ (المرَبي) يشكلان الجوهر في المنظومة الكونية ....

٤ ـ الشكل المقوّس على عتبة باب القابي ومستويات الوعي وشجرة الحياة والدوائر الملكية الخمس التي تعتلي البوابة ، وعمودي البير والمربي كلها شكلت أساس العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدّس ..

ولو عدنا للوح الحجري الأزرق الموجود في لالش والذي يمثل الشكل ذو الإثناعشر ضلعاً محاطاً بأسهم تشير الى اتجاه حركة الطاقة حول المضلع والكثير منا مرّ أكثر من مائة مرّة من أمام هذا اللوح الحجري العظيم لكننا لم نكلف أنفسنا عناء فهم اللوح بشكل دقيق ، هذا اللوح كما ذكرت يعكس شكلاً هندسياً لبوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة الإثنا عشر والأسهم المحيطة به تشير الى اتجاه مسارات الطاقة التي تسير بعكس إتجاه عقارب الساعة ، وهذا الاتجاه بعكس عقارب الساعة هو الذي يصف بالتحديد وقوعنا في البعد الزمني العالم ارضي ، أي عكس إتجاه حركة الدوائر الملكية السماوية ، لذلك تضع الايزيدية الأرض منذ الهبوط في البعد الأرضي بين الدوائر الملكية السماوية الواقعة على العمود الكوني المسؤول عنه المرّبي (الشدة والحزم) وهو ما يجعل حواسنا ووعينا مفصولين عن الوعي الكوني الأكبر لسلطان آدي ، وفي نفس الوقت جعل للهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة أعمق المقام من أجل تخليصنا من هذا البعد القائم على الشدة والحزم والانتقال الى عمود البير (الرحمة والنور . طوق ايزيد) وحتى يفهم القارئ علاقة حركة الطاقة التي تدور بعكس اتجاه عقارب الساعة على وعينا ومنظومتنا الروحية والنفسية والجسدية لا بد من معرفة معلومة دقيقة وهي أن المسارات الطاقية الروحية والنفسية في الجسد تعمل بنفس طريقة عمل النبض الكوني لسلطان آديا أي مع اتجاه عقارب الساعة وإستقبالنا لطاقة كونية تسير بعكس هذا الاتجاه يتطلب منا قلب الصورة كاملاً من أجل فهمها وتفسيرها وهذا الأمر يتطلب منا وقتاً طويلاً من أعمارنا على البعد الأرضي حتى نتمكن منه وفي الكثير من الأحيان ننهي دورة حياتنا دون

الوصول اليه لنعود في دورة ثانية من دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) حتى نكرر المحاولة وننجح في عبور القاباخ هذا الأمر بالتحديد يعني بشكل مباشر أن وعينا الأرضي مفصول عن الوعي الكوني ، وحتى يتم إعادة الربط بينهما ينبغي علينا الوصول الى التحكم بأعلى درجة في العقل والعاطفة كي تنسجم مع سير اتجاه الطاقة الكونية ، فإستقبال الطاقة الكونية عبر مسارتنا الإثني عشر يجب أن يتم بشكل سليم لا بشكل معكوس حتى نربط وعينا بالوعي الكوني الأكبر وحتى يفهم القارئ أهمية هذا الأمر أقول أن عملية الربط هذه تنقلنا الى مصاف العلم النوعي في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ، أي تنقلنا لحالة الإله الإنسان (إله له شكل بشري) قبل التحرر النهائي وأعود وأكرر لا أقصد هنا إله بمعنى غيبي فيه تجني على صفة القدسية والعظمة ، بل أعني كائناً يمتلك علوماً نوعية عظيمة خارقة تفوق قدرات العقل البشري على الإستيعاب ..



اللوح الحجري الأزرق الأضلاع االاثنا عشر ومسارات الطاقة المعاكسة لإتجاه عقارب الساعة ..

مسارات الطاقة السليمة تعمل بهذه الآلية من خلال اتجاهها مع عقارب الساعة وهذا يقودنا الى فهم الطبيعة التي أوصلتنا الى فصل وعينا الأرضي عن الوعي الكوني . لذلك تعكس الرسومات الهندسية الموجودة في لالش طريقة نشأة الكون وتدرّجه ، فهي تجمع الأشكال الهندسية التي تأسس عليها الكون وقامت دعاماته ، كما أنها تعكس عملياً طريقة حية في تطوير الحالة الروحية والنفسية والجسدية عند الايزيدي ليتمكن من تقبل مبادئ العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وعندما يُطلب من الناس الذين يزورون لالش المشي حفاة الأقدام فذلك سببه لا يعود لقدسية المكان فحسب بل من أجل أن يتشبع الجسد الفيزيائي بالطاقة الإلهية الحية التي تمثل لالش مركز استقطابها على سطح كوكب الأرض ، وهذا ما لا تدركه الأغلبية ، فكلنا نعلم أن أقوى الأماكن لتسلل هذه الطاقة تكمن في القدمين ..

وقد مرّت فترات طويلة تقترب من نصف مليون عام العمر الدقيق لهذا المعبد شهد فيه عوالم تعيش في البعد السبعي وأخرى هبطت الى بُعدنا الأرضي ، لكن الأشكال الهندسية العظيمة القائمة على العلم النوعي المقدّس بقيت شامخة لا يهزها حتى تغيير الأبعاد الزمنية للكائنات التي تعيش على سطح هذا الكوكب ، لذلك تبدو عملية دراسة هذا التشكيل الهندسي المتكامل والذي يعكس طريقة نبض المبدأ المستتر المبطن للوجود (سلطان آدي)

مهمة للغاية لإدراك ماهية الايزيدية كعلم هندسي خفي مقدّس قبل أن تكون ديانة أو مجموعة عرقية ، فعلمها يتجاوز هاتين المفردتين ولا يضحي بالحقيقة من أجل الأحرف الميّتة لا من قريب ولا من بعيد وتطبيقاته العملية نقلت أجيالاً عديدة الى عالم النور وفي مقدمتهم عظيمنا خدر الياس وكذلك العظيمين الكوجك سلمان والفقير على من سنجار في القرنين الماضيين ، وجعلت الكثيرين رجالاً ونساء يمتلكون الأرواح النقية والأنفس الطاهرة التي تؤهلهم لتقبل هذا العلم عن طريق البرّ (البرخك) ..

وعند دراسة أهمية استقطاب الطاقة المنبثقة من الكون والمتمركزة في الشمس وطيفها البايو كهرومغناطيسي لا بد من القول أن الشمس شكلت حجر الأساس في العلوم النوعية الخفية المقدسة للايزديين عبر تاريخهم الطويل ، فالشمس لأغلب الطبقات البسيطة من الوعي تشكل صنعة الهية أراد من خلالها الدفء والنور للأرض ، هذا التعريف البسيط لا يرتقي في العلم الايزيدي الخفي المقدّس الى مستوى الحقيقة النوعية الثابتة والأبدية ، فعندما فسّر الايزيديون نشأة الكون من خلال هندستهم المقدسة بعلمها الخفي أدركوا التدرّجات والتداخلات في المنظومة الكونية الواحدة صعوداً الى المجرّات والدهور ، فكل دهر يتألف من مئات الملايين من المجرّات والمجرّة الواحدة مؤلفة من مئات الملايين من الأكوان ، والكون الواحد مؤلف من مئات الملايين من الكواكب السيارة وكل مجموعة كوكبية لها نظام شمسي يتناسب وموقعه في المجرة ، كما يتناسب وموقع المجرّة في الدهر ، هذا النظام الشمسي في العلم الايزيدي الخفي المقدسّ مصدره المبدأ المستتر المبطن للوجود وسلطانه المقدس (آدي) ، يعمل بطريقة ذاتية لها آنية من التأثيرات الايجابية والسلبية تتركها على المنظومة الحاكمة في الكوكب الروحية والنفسية ، هذه الآلية التي تعمل الشمس من خلالها تمثل مصدراً للنشاطات المتهيّجة المستمرة الثابتة التي تقوم في الأساس على تأهيل واسع النطاق لمنظومات نفسية وروحية لكل المخلوقات في نظامها ورغم أننا نجد صعوبة بالغة في استيعاب طبيعة تلك الآلية لأنها تجري في مستويات حسّية وحدسية تفوق بالفعل حجم استيعابنا لها إلاّ أن العلم الايزيدي الخفي المقدس ربط فعلياً وجودنا واستمرارنا وترقينا في المنظومة بهذه النشاطات وهذه الآلية ، حتى أصبحت الشمس تحظى بمكانة ربما لم يفهمها الكثيرون , وكان الايزيديون القدماء مدركون بعمق طبيعة هذه الآلية ووضعوا في الكتاب الأسود (مصحف رش) أكثر من فصل لشرح النشاطات الشمسية على المنظومة الروحية والنفسية ليس للبشر فحسب بل لمستويات الوعي المتدرجة من الحجري الى المعدني الى النباتي الى الحيواني وصولاً الى مستوى الوعي البشري ..

وعندما درس الايزيديون بعمق طبيعة تسلسل القوانين الكونية الثابتة والأبدية الـ 72 وجدوا أن الطاقة القادمة عبر الطيف البايوكهرومغناطيسي القادم من الشمس يمثل محور البرمجة الكونية والتحكم بها والتي من خلالها ينظم الكائن البشري مصيره لينتظر قدره ، فهذه الأشعة شبهت بالقدر الحتمي الذي لا يخطيء ، لكن في مراحل لاحقة أدركوا أن البرمجة الآلية لهذا النظام الشمسي متداخل مع البرمجة الآلية للمنظومة النفسية والروحية والجسدية عند الكائن البشري ..

لذلك عندما تم فصل وعينا الأرضي عن الوعي الكوني تحكمت الانفعالات الغريزية في مستويات الوعي عند الكائن البشري وقادته الى الانحدار في مستويات الوعي حتى وصلت مراحل من تفعيل دورات الضرورة أو تناسخ الأرواح في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، وحتى نفهم هذه الآلية بشكل جيد يجب أن نعود الى البداية في الدائرة الملكية السماوية الأولى لتجلي سلطان آديا ، ففي الدائرة الملكية السماوية هذه تجلى الوعي المقدّس بهالة من النور الأبيض الذي شبهه الايزيديون بشعاع الألماس وتكثف هذا الوعي أدى الى خلق النقطة الصفراء في الوسط أو ما نسميه بالمحاح الأصفر أو الذهب الخالص ، هاتين القوتين الوعي الأبيض بنوره المشع والطاقة الصفراء المتمركزة بعمق أحاطت نفسها بهرم رباعي كنتيجة حتمية لعملية التجلي وعندما أخذت العملية بعداً معيناً من الوقت أو الأزل تحول اللون الأصفر تدريجياً الى أحمر ونتج عن هذه العملية خلق جرّة المادة الكونية الحية وبتفاعل هذا الثلاثي أبحرت عملية الخلق الى مستويات عميقة من التجلي فخلقت في االيوم الأول القمر من شعاع الألماس وخلقت المريخ القاسي من أعمدة التجلي في الهيكل الكوني الذي يمثله الهرم الكوني المقدّس وخلقت الشمس في اليوم الثالث لبرمجة العملية وتحديد نذر الخير والشؤم في تسلسل عملية التجلي وتحديد الأقدار لتسلسل عملية التجلي وخلق كوكب الزهرة في اليوم الرابع من عملية تجلي سلطان آديا ليشكل مسارات العاطفة الكونية المشعة بالمحبة والمعرفة وخلق كوكب عطارد ودائرته الملكية في اليوم الخامس لتنير منظومة التجلي بالعمق الدقيق ودائرة التحليل السليم وخلق زحل في اليوم السادس ليشكل مطلق الأحكام الصحيحة في الدائرة الملكية السماوية الخاضعة له وانتهت عملية التجلي المقدّسة عند تأسيس كوكب الظفر والنجاح والحظوظ والقدرة على التأسيس لتتشكل زهرة الحياة الكونية المقدّسة الأولى في المنظومة الكونية بقوانيها الثابتة والأبدية الا وهو كوكب المشتري ..

هذه العملية تدرّجت من الدهر الى المجرّات الى الأكوان الى المنظومات الشمسية في كل بعد من الأبعاد في هذه الهيكلية العظيمة التي تحكمنا وحتى يفهم القارئ هذه الآلية بشكل مبسط يجب أن نتذكر أن عملية التجلي لتأسيس الكون قامت على 99 معدناً أفرزتهم عملية التجلي وكونت الدائرة الكونية المقدسة الأولى تحيط بها عشرة للأسماء المقدسة وتتسلسل حتى تصل بعدنا الأرضي ولهذه المعادن الدور الحاسم في منظومتنا النفسية والروحية وأبقت الايزيدية على هذه الفصول مصانة بغلاف سميك لا يمكن الاقتراب اليه لأنه كما ذكرت في فصل سابق أن تمكن عقل مقتدر منه سيحوّل هذا العلم لأغراض تتنافى وقيمه المقدّسة ..

ودراسة الدائرة الملكية السماوية الأولى لتجلي سلطان آديا قاد الايزيديون الى فهم الآلية الثابتة التي تفرزها الدورات الشمسية على منظومتنا الروحية والنفسية والجسدية وطبيعة التأثيرات الايجابية والسلبية لها علينا ، هذه الآلية الثابتة هي عبارة عن دورات منتظمة من التأثيرات تفرز الأقدار إذا ما أردنا التعبير بدقة عن الحقيقة التي وقفت خلف دراستها واخراجها من الخفاء الى العلن ، بعضها يأتي في دورات زمنية متفاوتة بين 4455 عاماً وبعضها يأتي في 3600 عام وبعضها يأتي في 234عاماً وبعضها يأتي كل 117 عاماً والقسم الأعظم يأتي في دورات محدودة وقصيرة تترك تأثيرها الفعلي على المنظومة الروحية والنفسية والجسدية للكائن البشري وتتحكم بأقداره تتراوح بين

81 ـ 45 عاما ، والأكثر أهمية في هذه الدورات تلك التي تسمى بدورات نذر الشؤم التسعة في أقدار البشر والتي مدتها 52 عاماً ..

والعلم الايزيدي الخفي المقدس وضّح لنا ان المدة الفعلية للدورة الشمسية التي تجعل الكائن المتفوّق حاكماً للمنظومة الشمسية وحاصلاً على الخرقة المقدّسة والتاج الملكي السماوي مدتها 512549 عاماً ، هذا العدد بطبيعة الحال لمستوى الوعي الذي نعيش فيه يمثل عدداً كبيراً من الأعوام لكن من يعبر أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس ويصل الى مستوى الوعي السببي أو الشمسي سيدرك أنه عمر عادي وقد جسّدت هذه الجزئية من العلم الايزيدي في عادات وتقاليد وضعية لازالت سارية في لالش المقدّسة حتى يومنا هذا مع استعارات لفظية ورمزية لا يفهمها سوى المتبحرون في هذا العلم ..

لهذا عندما حدد الايزيديون أسباب فصل وعينا الأرضي عن الوعي الكوني ذهبوا مباشرة لدراسة المنظومة الشمسية ومسارات الطاقة القادمة منها والغدد والأعضاء التي تترك فيها تأثيراً مباشراً ووضعوا لوحات من الألماس وللازورد على معبدهم لتشير الى طبيعة التحولات التي حدثت رغم أن هذه اللوحات تم استبدالها بألواح من الغرانيت والمرمر لكنها بقيت تضيء طريق من يعبر أبواب وأعمدة العلم الايزيدي الخفي المقدس الى نور الحقيقة الساطعة ..

لهذا وضع الايزيديون برمجة متكاملة لعناصر الوعي بدأت هذه البرمجة بفهم الأعداد في اللغة الكونية الرمزية المقدسة كي يتمكنوا من تحديد مواعيد الانتظام في الدورات الشمسية وتأثيراتها على منظومة الكائن البشري ودراسة تأثير أعمدتها على مسارات الطاقة المنبعثة منها وانتقلوا لوضع مبدأ نوعي للوصول الى الصورة الكونية الكبرى من خلال طرق البرّ (البرخك) ووضعوا نهاية لهذا الطريق بظاهرة القاباخ ، يرافق هذا المشروع النغمة الكونية المقدّسة التي تعمل على تعميق المنظومة النفسية والروحية بحقيقتها من خلال طقس السماع وشاص ايزيد ..



تفسير اللوحة ..

ـ الدائرة مقسومة الى قسمين يتوسطها خط يمر بالثلث الأعلى للطاؤوس ، في الأعلى هناك إثنا عشر عين (تشير الى العظماء الايزيديون الاثنا عشر) وتشير أيضاً الى إثنا عشر بوابة للمعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، وتشير الى إثنا عشر مساراً للطاقة بين الصورتين الكونيتين الصغرى والكبرى ..

ـ هذه العيون الاثنا عشر محاطة كل منها بجرّة للدلالة على خضوعها للقوانين الكونية الـ 72 في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ـ تعتلي هذه العيون الاثنا عشر تاج باللونين الأصفر في وسطه والأحمر في أطرافه ليدل على وجود أصحاب هذه المقامات في المستوى الشمسي (السبي) محاطاً بقوة آدي باللون الأحمر أو خاضعاً لقوته ويعكس ارادته ..

ـ السبعة أسهم التي تأتي أسفل البوابات الاثنا عشر تشير الى العوالم السبعة ووجود السهم باللون الأحمر يعني أنها جميعاً محكومة من قبل سلطان آدي ووجود اللونين الأزرق والأصفر أعلى هذه السهام يشير الى مستويات الوعي المتفوّقة (المستوى الأزرق والمستوى الأصفر) كي يتمكن المرء من الوصول للملكة الآدانية (أبناء وبنات الشمس في التفسير الباطن) ..

ـ في الدائرة الملكية السماوية والمنظومة الكونية يشير اللون الأحمر الى المستوى الآداني المقدّس للوعي ويشير اللون الأصفر الى مستوى شيشمس المقدّس ، ويشير اللون الأزرق الى مستوى رئيس الملائكة (طاوسي ملك) المقدّس ..

ـ الدائرة العليا تمثل المنظومة الكونية وعالمها المقدّس ومستويات الوعي المتفوّقة التي يحكمها نظام يعلو على طبيعة استيعابنا له ويفوق مستوى ملكاتنا الفكرية البسيطة على فهمه ..

ـ النصف الأسفل من الدائرة يمثل عالمنا الأرضي وتوجد فيه اثنا عشر طريقاً للمعرفة واثنا عشر مساراً للطاقة بشكل معكوس ، باللون الأحمر المخفف (ثلث الكائن البشري فقط إلهي) والدائرة يحميها لونين أزرق وأصفر للدلالة على حكم طاوسي ملك والشيخ شمس الآداني لهذا المستوى من الوعي الأرضي ..

ـ الأربعة مشاعل تشير الى العناصر الأربعة التي تأسس من خلالها الكون (الماء والهواء والتراب والنار) ومستويات الوعي التي تعكسها ..

ـ الدائرة التي يقف عليها الطاؤوس فيها أربعة مستويات للوعي إذا ما أراد الكائن البشري تنوير الجوهرة التي تتوسّط هذه الدائرة (الروح) ورفعها الى مقامات عليا وأخذها الى مستويات الوعي المتفوّقة ..

ـ الكتابة المسمارية الأكدية التي بجانب المشاعل الأربعة تشير الى العوالم السبعة (المادي و النجمي و العقلي و العاطفي و السببي و الحدسي و آدي) وتجاوز هذه العوالم من خلال ممارسة طرق البرّ (البرخك) يقود المرء الى الجهة المقابلة ..

ـ الكتابة في المستطيل الأبيض تعني (الطهارة والنقاء والاستقامة) والكلمتين في أعلى المستطيل تعني التحكم بالعقل والعاطفة تمكن المرء من الوصول الى لالش النورانية (في المستويات العليا وليست لالش الأرضية ، في أسفل القباب المخروطية الثلاث توجد سبعة مشاعل إذا ما تمكن المرء من عبور سبعة مستويات من الوعي في العوالم السبعة في العالم المادي الأرضي الذي نعيش فيه سيصل الى المستوى الشمسي من الوعي (أبناء وبنات الشمس) لاحظ السهم في أسفل القباب المخروطية يشير الى العبور الى المستوى السببي ، وهذه العملية كلها تجري تحت مراقبة رئيس الملائكة (طاوسي ملك) اللون الأزرق ..

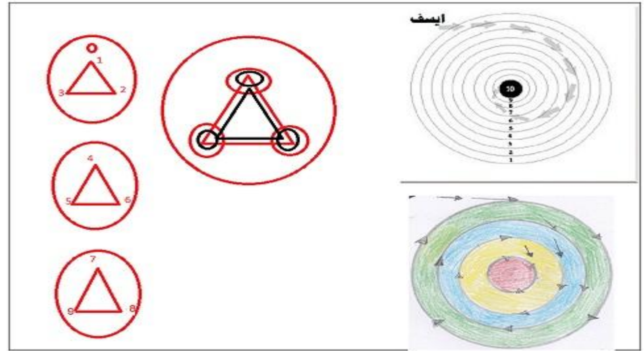
ـ مجموع أبواب المعرفة الاثنا عشر في النصف العلوي من الدائرة مع الاثنا عشر مساراً للطاقة المعكوسة يشكلان أربعة وعشرين .. هذا الرقم يعني وجود عمودين لمركبة الروح يتحكمهان في مسيرتها وهما البير والمربي كما جاء شرحها بالتفصيل في فصول سابقة ..

الفصل السادس

الايزيدية .. والأعداد ..

القلة فقط سألت نفسها وتسألها عن مصدر الأعداد في المنظومة الكونية وما الذي يمكن أن تمثله هذه الأعداد في حياتنا وحتى نتمكن من فهم الإنطلاقة الحية لسر وجود الأعداد في منظومتنا الكونية يجب العودة التى التسلسل التدريجي لعملية الخلق وهي التي ستوضّح لنا ليس فقط ظهور الأعداد بل التسلسل الإنسيابي المنسجم لكل العلوم ، فقبل ظاهرة تجلي سلطان آديا وأثناء سرمدية الفكرة الماقبل كونية والتي كانت عبارة عن روح غامرة يحيطها السواد ، تكثفت خطوط للطاقة والوعي في دائرة ملكية سماوية أولى جسّدت أول حركة لتجلي الوعي المقدّس (آدي) في الكون لتشكيل دائرة العرش المقدّسة ، في هذه الدائرة الملكية السماوية تجلى الوعي الأوحد كونياً وتجلى معه الرقم 1 ، هذا التجلي والتركز والتكثف في الدائرة الملكية السماوية الأولى خلق فيه الوعي بأقدس صوره ..

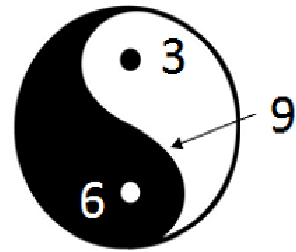
هذا الوعي المضيء بشعاع الألماس خلق الرقم الأول كونياً في دائرة الصفر ، مع هذا الرقم الأول للتجلي صاحب عملية الخلق الحرف الأول كونياً والنغمة الأولى كونياً والمجال المغناطيسي الأول كونياً والبعد الأول والمقدس كونياً والأهم من كل هذا خلق المسار الأول للطاقة كونياً ، هذه العملية رغم بساطتها في الشرح إلاّ أنه تشكل من خلالها البرنامج المعلوماتي الأول كونياً ، هذا التشكل استقر لبعض الوقت أو لفترة كونية ولأن البعض يرى عدم وجود للزمان والمكان في الأبعاد العليا الكونية لكن مثلما نمثل نحن الصورة الصغرى للمنظومة الكونية كذلك تمثل الأبعاد والأزمنة الصورة الصغرى في عالمنا ولها نظير في العوالم الأسمى وهي تتسامى وتتحرك بطرق تعلو على قدراتنا في الإستيعاب فملكاتنا الفكرية تفتقد لتلك المسارات الطاقية التي توصلنا بتلك الجزئيات في العوالم الأسمى ولهذا لا يرى البعض في العوالم الأخرى سوى غيبيات ولأن الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة شرحت المبادئ الكونية بتفصيل عميق أرى أن الإبتعاد عن تلك الآراء سيقودنا الى حقيقتنا ، الى حقيقة جسّدت الهندسة الايزيدية عبر مبادئها نبضاتها القوية ..



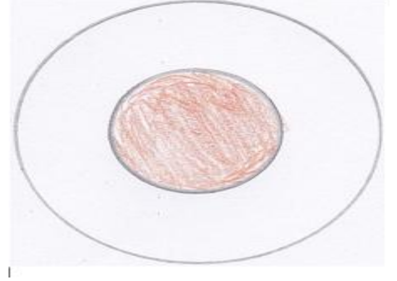
في دائرة الصفر تجلى الوعي الأقدس ليخلق الرقم الأول كونياً والحرف الأول كونياً والدائرة المجاورة لتسلسل الأعداد تشير الى تشكل نفس الظواهر في الجانب المظلم من الكون وكل عدد في رأس مثلث هو عبارة عن دائرة ملكية سماوية بعشرة أعمدة وكل عمود يتخلله أربعة مستويات للوعي ، هكذا سلسلت الهندسة الايزيدية عملية الخلق ..

ولأن الدائرة الملكية السماوية الاولى مثلت الرحم الكوني الذي تركزت فيه ظاهرة التجلي ولد في نفس الوقت الزمن السماوي الملكي المقدس والذي نرمز له في بعدنا الأرضي بالرقم 9 (حمل المرأة يستغرق 9 أشهر حسب التقويم الأرضي في مختلف مراحل الحضارة) وأقول مختلف مراحل الحضارة لأنها إنقسمت بالفعل ببين بعدين زمنيين الأول قبل تدمير برج بابل والثاني بعد الهبوط الى البعد الأرضي والعيش في العالم الموضوعي القائم على أشكال معينة من المادة تختلف عن تلك التي كانت سائدة قبل الهبوط وكذلك أنواع أخرى من الطاقة تختلف عن تلك التي كانت سائدة قبل الهبوط الى البُعد الأرضي ..

والعلم الايزيدي الخفي المقدس شرح هذا الأمر حتى قبل حدوث الهبوط الى البعد الأرضي وبلبلة ألسنة البشر الى لغات مختلفة ، فهي كانت سائدة قبل الحياة على كوكب الأرض وبالتالي تمكن من إستخدمها واستخدم علومها من تدمير بعض الملكات الفكرية (الشفرات الوراثية) كي يجعلهم بعيدين عن قدسية العالم الذي كان يعيش فيه (العالم السبي) ومنذ ذلك الحين حدث التغيّر النوعي زمنياً على كوكب الأرض والذي تجلى في وقوعنا الى هذا العالم المادي . وفي الوقت الذي تجلى فيه الوعي الأقدس كونياً في دائرة ملكية سماوية أنارت العرش الأزلي ، تمركزت طاقة الوعي المظلم في دائرة ملكية سماوية شكلت الجانب المظلم والذي يتسم بالشدة والحزم في الكون ومثلما خلقت عملية التجلي الحرف الأول كونياً في عالم النور والبهجة خلقت الدائرة الملكية السماوية المظلمة الحرف الأول كونياً وكذلك النغمة الموسيقية والمجال المغناطيسي والعدد الأول ومسارات الطاقة الأولى المظلمة في العالم المظلم . على هذين العمودين واللذين سمتهما الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة البير والمربي قامت أسس منظومتنا الكونية ، فبعد تجلي الوعي المقدس الذي تم تشبيهه بشعاع الألماس خلف هذا الوعي المقدّس الدائرة المظلمة في الفكرة الكونية التي تجسدت بعد ظهور الدائرتين والتي شبهتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة بالكربون . ففي دائرتي الكربون والألماس خلقت الحقيقة الكونية الأولى بأبعد تجلياتها وخلق العنصر الكيميائي الأول في الكون أو شارك بفعل وجوده بأول عملية لخلق الدائرة الملكية السماوية الأولى في الطرفين (فمن الكربون يأتي الألماس) ..



الثنائية التي تجلت عند تأسيس الدائرة الملكية االسماوية الأولى في الهندسة الايزيدية الخفية المقدّسة ..



البيضة الكونية الأولى ..

في الدائرتين الملكيتيّن السماويتين تجسّدت المستويات الأربعة للوعي ، فالألماس عبارة طاقة (روح) تعمل في مستوى من التكثف تصل أعلى درجات نقاءها عند الرقم 3 ، والكربون عبارة عن مادة (نفس) تعمل في مستوى ذري قدره 6 (الرقم الذري للكربون)

في الدائرة الملكية السماوية المتنوّرة والتي تجلى فيها الوعي الأقدس كونيا ولدت أربعة مستويات من الوعي وفي الدائرة الملكية المظلمة ولدت مستويات أربعة من الوعي تخص هذا الجزء ومن الدائرة الأولى للخلق أخذ التسلسل التصنيفي للوعي وكذلك حدث في الدائرة الملكية السماوية المظلمة ، من هاتين الدائرتين إنبلجت أول القوانين الكونية وأول مستويات أربعة عكست تلك القوانين (المطلق هو العقل ـ التواصل بين مستويات الوعي ـ التردد الرنيني والتذبذب ـ الإزدواجية) هذه القوانين الكونية الأربعة شكلت الأساس المقدّس للعلم الايزيدي الخفي ، كما شكلت محتوى البرنامج المعلوماتي العظيم للمنظومة الكونية الكبرى في صورتها ..

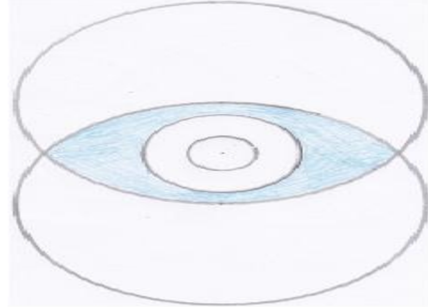
لذلك شكل التجلي في الدائرة الملكية السماوية الأولى في الحالتين أو في الوجهين الظاهر والباطن للكون ، المنير والمظلم فيها المبدأ الأساسي المستتر الأول المبطن للوجود ووحدته التي لا يمكن سبر أغوار أسرارها إلاّ عبر بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس وبعد الهبوط الى البعد الأرضي وضعف الملكات الفكرية للبشر تم تشفير هذه الجزئية من الهندسة الايزيدية في إستعارة لفظية تقول (في البدء خلق الله الليل والنهار) . غير أن هذه الاستعارة لا يمكن لها أن توّضح بدقة البرمجة المعلوماتية الكاملة التي شملتها عملية الخلق في الدائرة الملكية السماوية الأولى ، فالأمر ليس بهذه البساطة ولكن الحاجة لشرح العملية لمستويات من الوعي فقدت 64% من قدراتها توجب الإختصار بهذا الشكل وتلخيص الأمر بطريقة سلسة يفهمها هؤلاء البسطاء ..

وبعد تكثف كل من الوعي والطاقة في دائرة التجلي الاولى تكثف الوعي الى أعمق مستويات القدسية والنور ليخلق الدائرة الملكية السماوية الثانية ، في هذه الدائرة تجلت مستويات الوعي وكل البرمجة المعلوماتية الكاملة المتكاملة في الوسط لتتكثف الى درجة خلقت معها الجرة الكونية الأولى أو العين البيضاء الأولى (كاني سبي) الحاوية لكل الأسرار المقدّسة التي نتجت عن تجلي سلطان آديا في الدائرتين ومنها جاءت قدسية كلمة الجرّة الكونية ، لأنها حاوية لقوانين سلطان آدي المقدسة ولأنها العين البيضاء التي تمسح وترى كل شيء ومنها جاءت تسمية العين البيضاء (كاني سبي) في لالش المقدّسة ..

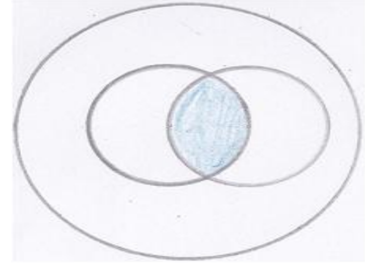
ففي الدائرة الملكية السماوية الثانية خلق العدد 2 وخلق معه الحرف الثاني في لغة الكون الرمزية المقدّسة وخلق معها كل من المجال المغناطيسي الثاني ومعدل الإهتزاز والتردد الرنيني الثاني واللون الكوني الرمزي الثاني وأشكال ثانية من المادة وأنواع أخرى من الطاقة ، هنا .. ومن هذه الدائرة الملكية السماوية وشرح تفاصيل ولادة المنظومة المعلوماتية فيها سأتوقف عن تسمية المعادن والعناصر الكيميائية التي تشارك في عملية الخلق وتنتج من كل تكثف للوعي الأقدس كونياً سلطان آدي والسبب هو حرصي على ابقاء هذا الأمر خفياً كما بقي من قبل حتى لا تتمكن العقول المريضة من استخدامه إستخداماً شريراً للغاية ، فالتسمية المتسلسلة للعناصر الكيميائية والمعدنية والنغمات الموسيقية إذا ما تمكن منها عقل مقتدر فإنه سيحوّل هذا العلم الرصين الى شرّ يطال من حوله قبل كل شيء وهذا ما لا يرغب به أي من الذين يمرّوا على العلم الهندسي الخفي المقدس ذو الطابع الايزيدي المقدس أن يحدث ، فليس من أخلاق من يتشبع بالمعرفة والمحبة أن يعلم الآخرين طرق تحضير الشرّ ..

فعملية الخلق في المنظومة الكونية قامت على تسعة وتسعين 99 معدناً وشرح أسماءها وخصائصها سيُدخلنا في دائرة أخرى لا تعكس قدسية العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، ومثلما توجد معادن حميدة وعزيزة ورحيمة ، توجد معادن جبارة وقهارة ومنتقمة فالمنظومة بأسرها كما قلت تقوم على دعامتي الظاهر والباطن ، الخفي والعلني ، الخيّر والشرير ، ولا يمكنني الخروج عن هذه القاعدة تحت أي ظرف من الظروف طالما بقي الهدف نشر المحبة بلا أسباب ولا حدود من خلال المعرفة التي ستساهم في تعميق الوعي الفردي ببداية تفسير نشأة الكون وتسلسل ولادة البرمجة الكاملة للمنظومة الكونية وعلمها المقدّس ..

فليس جهلاً مني بالتسلسل الإنسيابي للمعادن في كل دائرة ملكية سماوية أثناء عملية الخلق والتجلي ، بل لأنني مدرك تمام الإدراك طبيعة النتائج المترتبة على تسليم هذه السلسلة لمستويات من الوعي تبحث فقط عن أهداف شريرة محددة ، إذاً كما قلت ليس جهلاً بل علماً نوعياً عميقاً ومقدساً يدفعني لإبقاء سلسلة المعادن والنغمات الموسيقية خفية ومبطنة لأنها تشكل جزءاً مهماً من فصول العلم الايزيدي الباطن ..



الدائرة الملكية الثانية في عملية التجلي خلقت الجرّة الكونية الأولى والحاوية لكل القوانين المقدسة وكذلك العين الكونية البيضاء (كاني سبي) التي ترى كل شيء ..



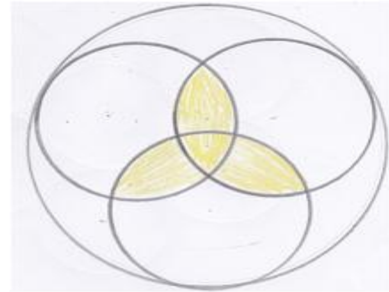
الجرّة الكونية الأولى ...

يجب التوضيح أن كل عملية تجلي في الخلق في الدائرة الملكية السماوية تقابلها من منطق الازدواجية الكونية عملية مماثلة في الدائرة الملكية السماوية المظلمة ومثلما تظهر نغمات موسيقية وأشكال للمادة وأنواع للطاقة ومجالات مغناطيسية وعدد كوني وحرف كوني في الدائرة الملكية السماوية المنيرة التي يشرف عليها سلطان آدي (يقابله رمزية البير) تظهر في الوجه المظلم أشياء تناظرها تماماً لكنها تنتمي للدائرة الملكية السماوية المظلمة الواقعة تحت إشراف الشدة والحزم (يقابله رمزية المربي) وكلما تعمقنا في فهم هذا التسلسل بشكل دقيق سنفهم في الفصول القادمة عمق التعقيدات التي ستقودنا إليها هذه البداية ، فنحن في وعينا في العالم الأرضي نقوم بالتحليل والتفسير إستناداً للعلم الكمي السائد في بُعدنا هذا ، أما في مراحل متقدمة من تطوير ملكاتنا الفكرية وهذا ما أعول عليه من خلال نشر هذه السلسلة من الكتب سننتقل الى التركيب والتعقيد بالإعتماد على علم نوعي فذ لا يسبر أغوار أسرار المعرفة في عالمنا فحسب ، بل يذهب بنا الى مدى أوسع سأتطرق اليه في حينه ..

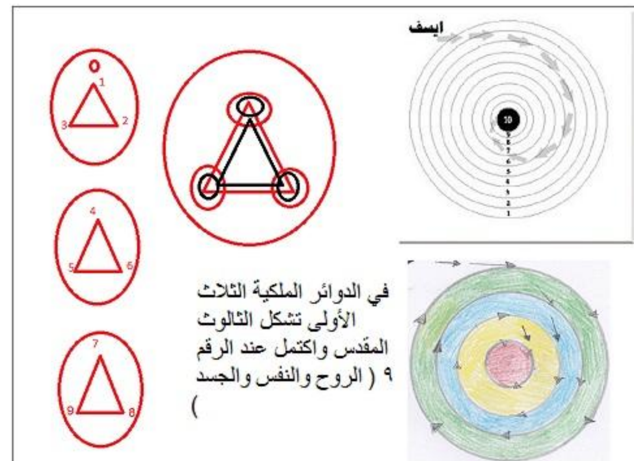
فأصبح لدينا كل حرف كوني يقابله رقم كوني وبرمجة مغناطيسية كونية معيّنة ومعدن كوني معيّن ورمز كيميائي معيّن وشكل للمادة معيّن ، ونوع من الطاقة معيّن ، ودرجة إهتزاز وتردد رنيني معيّن ومسارات للطاقة معيّنة ، جمع هذا البرنامج كله يسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس التركيب وهو خاضع عملياً لفهم نوعي قائم على أساس تعميق مستويات الوعي ورفعها الى درجتها العليا ، هذا الفهم النوعي هو من يجعلنا في مستويا عليا (روحية ونفسية وجسدية) لتقبل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

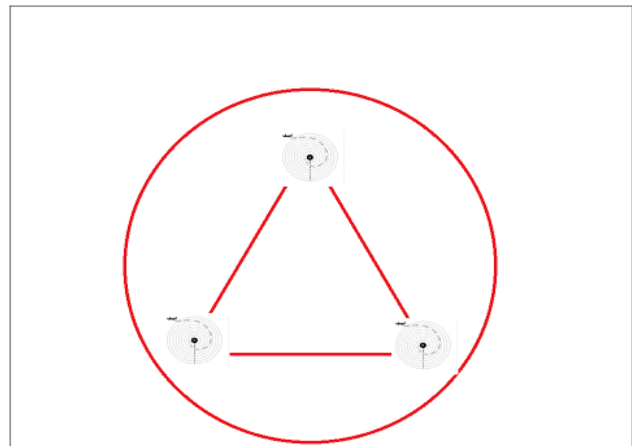
بعد خلق الدائرة الملكية الثانية أصبح لدينا صورة كونية تقوم على بُعدين وتكثف الوعي فيها ووصوله مراحله العليا أدى الى خلق الدائرة الملكية السماوية الثالثة ، التي من خلالها أكمل الناموس المقدّس صورته الكونية في الروح والنفس والجسد ، هذا الثالوث المقدس خلق ثلاثة برمجيات معلوماتية كونية عظيمة الأبعاد ، فظهرت الجرار الكونية الثلاث ، والمسؤولة كل منها عن جزء من هذا الثالوث ومثلت محتوى كوني عظيم مبرمج بطريقة خارقة النوعية ، في هذه الدائرة الملكية الثالثة خلق الرقم 3 ومعه الحرف الثالث في المنظومة الكونية ومعه خلقت البرمجيات الكونية التي تخص كل من الروح والنفس والجسد (الروح والوعي والمادة) ومع خلق هذه الدائرة إكتمل أساس الوجود المقدّس للكينونة ..

الجرّة الأولى والجزء الأول من الثلاثي المقدس ضم شيفرة الكون الرمزية التي تخزن الروح العليا مصدر كل نبض في الكون بصورتيه الصغرى والكبرى ، هذه الجزئية المقدّسة تسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس بالطوق الإلهي المقدّس (طوق ايزيد) هذا الطوق المؤلف من سبعة طبقات أبدية وسرمدية الطابع تعكس شيفرة الكون الرمزية الخالدة وتعكس معها حركة هذه الروح في داخلها المعلوماتي العظيم ومبدأها العظيم التداخل (مبدأ التداخل الكوني المقدس ـ كل شيء متداخل) ففي الطبقات السبعة كما عرفتها الايزيدية توجد القدسية برمزية عظيمة درجها العلم الباطن بـ (البير والمربي والخلات والشيخ والقا والبا والأخ) ..

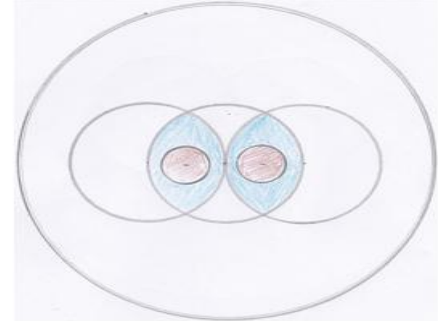


الثالوث المقدس تجلى واكتمل في الدائرة الملكية السماوية الثالثة ..

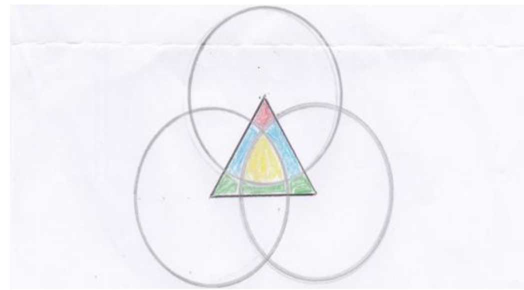




الدائرة الملكية السماوية الاولى ظهرت فيها الأحرف الأولى الثلاث والأعداد الأولى الثلاث وتشكلت مسارات الطاقة الثلاث والنغمات الكونية الاولى الثلاث والمنظومة المعلوماتية المتكاملة التي تخص هذه الدائرة يضاف اليها أن كل دائرة بأعمدتها العشر تخللها أربعة مستويات للوعي ..



في الدائرة الملكية الثالثة ظهر القطبين وتجسّد مبدأ الثنائية في الكون بأسطع صورة ..



في الدائرة الملكية الثالثة إكتمل ثالوث مستويات الوعي وتعمق بأعظم صورة ليكشف وجه القوة في التجلي الأقدس لسلطان آدي وقياساته ومصدره ..

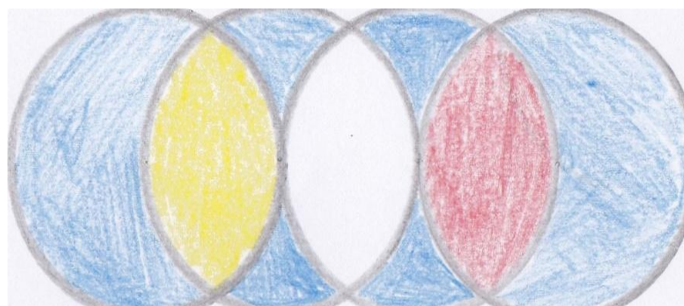
أما الجرّة الكونية الثانية من الثالوث المقدّس فهي تحوي الشفرة الكونية لكل ما يخص النفس (الوعي) وتجلياتها ، فالنفس هي الخاضعة للجانب السببي والقياسي بكل أبعادها من خلال المربي الذي يخضعها بطريقة مبطنة لمبدأ الشدة والحزم وذاكرة هذه النفس هي ما نسميها بمكتبة الكون الرمزية وهي التي تقوم بنفس الوقت بتفصيل الجوانب السببية للكينونة وتنقيتها وتعكس أيضاً مبدأ التداخل الكوني بأعمق صورة ، هذه الجوانب السببية في القياس أطلق عليها عند تشفير العلم الايزيدي الخفي المقدّس إسم (يوم الحساب) ..

هذا الكيان العقلي الخفي الذي نسميه بالنفس يشرف على أغلب العمليات البرمجية في العقل الفضائي الكوني في الصورة الكبرى للكينونة وطريقة عمل هذا الكيان معقدة للغاية الى درجة نحتاج معها الى إدراك عميق لطبيعة التشابك بين المنظومة الكونية للثالوث المقدس حتى نتمكن من فهم عمل كل جزء فيه بشكل مستقل ، فهو يعمل في مستويات علينا لا يمكننا ادراكها ، هذه المستويات العليا هي مستويات حسّية قبل كل شيء وتعمل بطريقة ذاتية مستقلة تحمي ثالوثنا المقدّس في بعض الأحيان من المطبات سواء الصغيرة أو الكبيرة ، فهذا الإدراك الحسي

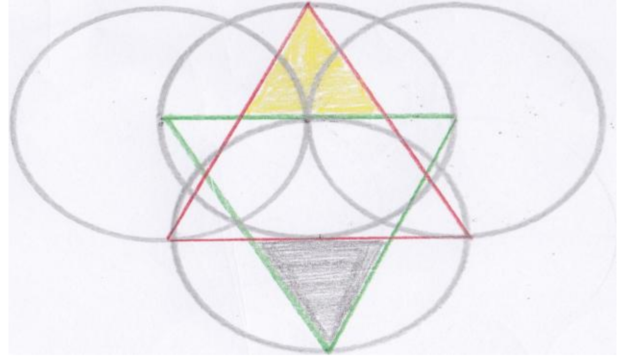
العميق مثلما هو مصدر إنقاذ للصورة الكونية الكبرى هو مصدر الانقاذ نفسه للصورة الكونية الصغرى كما شرحت في الصفحات السابقة ..

أما الجرّة الكونية الثالثة فقد حملت في طياتها الشفرة الكونية المتعلقة بالمادة وتجلياتها وهي في حقيقة الأمر تعكس تكثف الطاقة بأعلى مستوياتها لذلك تكون الجرّة الكونية الثالثة مسؤولة على الحدث الفعلي لكثافة المادة في العوالم وطريق تحويلها وعودتها الى المصدر في الجرتين السابقتين (الروح والنفس) واللتان تساهمان في تأهيل العلوم وتنقيتها في الجرّة الثالثة والتحكم في قدسية قوانينها . وفي المقابل خلقت الدائرة الملكية الثالثة في الجانب المظلم عددها الثالث وحرفها الثالث وبرمجتها الثالثة وثالوثها المقدّس الثالث ، فكل شيء يحدث بتوازي في الجانبين المنير والمظلم , هكذا يجب أن نسلسل العملية جذرياً من البداية حتى نتمكن من فهم الطريقة التي إستند اليها الايزيديون في تطبيق مبادئ هندستهم الخفية المقدسة ليس في بعدنا الأرضي فحسب ، بل حتى قبل الهبوط الى هذا البُعدْ ، فكل شيء في عالمنا خضع لهذا التفسير الدقيق الذي بقي خفياً ومحصوراً بيد أيادي نقية حتى لا يتسلل لعقول شريرة تضعه في المكان الخطأ ..

وفي الدائرة الملكية الثالثة تكثف الوعي المقدّس ليواصل عبر سلطانه تأسيس الدائرة الملكية السماوية الرابعة والتي أفرزت الرقم الرابع كونياً (الرقم 4) والحرف الرابع في لغة الكون الرمزية المقدّسة والمجال المغناطيس الرابع وشكل للمادة رابع ونوع للطاقة رابع ورمز كيميائي رابع ومسار للطاقة رابع ومعدل اهتزاز وتردد رنيني رابع وبرنامج معلوماتي كامل متكامل رابع ..



الثالوث المقدس (الجرار الكونية) لحظة تمدد الكون في ظاهرة الظهور والهجع تعطي أشكال مختلفة للصورة الكونية ..



في الثلث الأعلى من المثلث الأعلى يوجد دائماً الثلث الإلهي المقدّس سواء في الصورة الكونية الكبرى أو في الصورة الكونية الصغرى ..

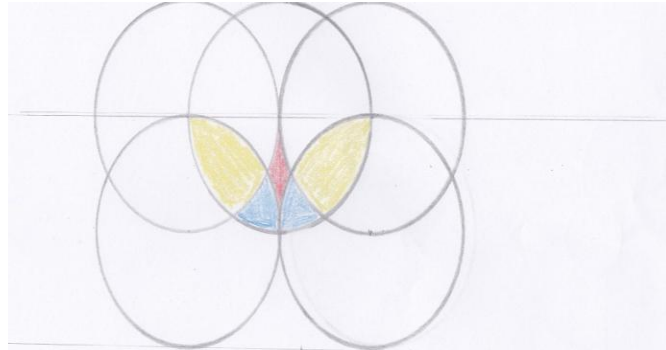
وقابل هذا التجلي أيضاً ظهور الدائرة الرابعة في الجانب المظلم من الكون ومنظومته وظهر فيها أيضاً البرنامج المعلوماتي الكامل المتكامل ، لذلك تجسّد ظاهرة التجلي دائماً مبدأ الإزدواجية في التجلي ، كما ظهر في الحالتين المعدن الرابع الذي ساهم في تشكيل التجلي المقدّس بأعمق صورهِ والإستغراق في شرح الجانبين ربما سيقودنا الى فهم عظيم لمبدأ الإزدواجية ومعه مبدأ التداخل في الكون والعودة الى الدائرة الملكية السماوية الأولى هو الذي يجعل انطلاقتنا في الفهم واسعة وغنية للغاية ..

في الدائرة الملكية الرابعة خلقت أعمدة القدسية الأربعة (الماء والهواء والتراب والنار) بأنقى صورها وخلقت معها البرمجة المعلوماتية الكاملة المتكاملة لهذه الأسس الأربعة التي شكلت انتقالة مقدسة في طبيعة عمل المنظومة الكونية وخلقت معها مستويات الوعي الأربعة . واستمرت حالة التجلي من تكثف الوعي في المستويات العليا تصاعدياً حتى خلقت الدائرة الملكية السماوية الخامسة ، ومع هذه الدائرة خلق الرقم الخامس كونياً ومعه الحرف الخامس الذي يقابله في لغة الكون الرمزية وشكل خامس للمادة ونوع خامس للطاقة ومجالاً مغناطيسياً خامساً وكل البرمجة المعلوماتية التي عكست هذا التجلي في الدائرة االخامسة ، وفيها أيضاً ظهرت الأبواب الخمسة في المعرفة وظهرت العلوم النوعية التي تحلق بالأجنحة ، وما نسميها بالملائكة وفي نفس الوقت خلقت الدائرة الخامسة في الجانب الباطن أو المظلم من الكون وخلقت معها الرقم الخامس والحرف الخامس والمجال المغناطيسي الخامس وشكل للمادة ونوع للطاقة ودرجة اهتزاز وتردد رنيني خامس وبرمجة معلوماتية كاملة متكاملة تضاهي تلك التي نشأت في الدائرة الملكية السماوية الخامسة في الجانب المنير من الكون ..

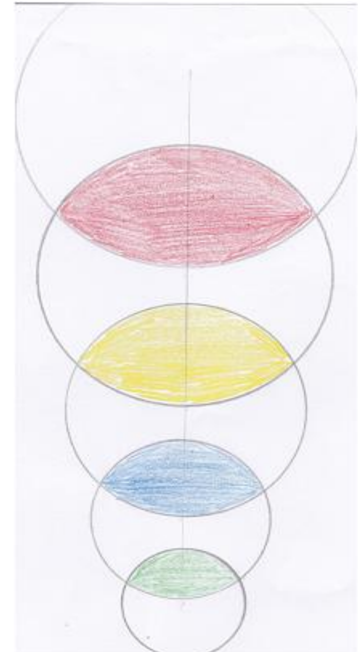
ولو قمنا برسم الأشكال الهندسية من البداية لظاهرة تجلي الوعي الأقدس كونياً سنتعلم تماماً كيف جاءت الأبجدية الى منظومتنا الكونية وكيف جاءت الأحرف والنغمات والمجالات المغناطيسية وكيف تتكثف الطاقة بمعدلات اهتزاز مختلفة وكيف يتناغم التردد الرنيني مع كل حالة تكثف تنبلج منها دائرة ملكية سماوية جديدة تضاف الى دوائر التجلي ، هذه الهندسة الكونية الايزيدية (الإلهية) هي من أسست لولادة كل العلوم النوعية والكمية في منظومتنا

وسأحاول الوقوف عند كل مرحلة منها في فصول قادمة وشرح الأشكال الناتجة من التجلي وإرتباطها بالتردد الرنيني للكون ومنظومته , وكذلك وجودها في وجهين ظاهر وباطن ..

مع كل تجلي في دائرة ملكية سماوية للوعي تظهر صور وأشكال جديدة ببرنامج معلوماتي فائق التعقيد وجديد للغاية ورغم تعقيد تصوراتنا للعملية بسبب وعينا القاصر المنفصل عن الصورة الكونية الكبرى إلاّ أننا سنتمكن في نهاية الأمر بالاصرار على المعرفة والمحبة من ربط منظومتنا المعلوماتية بالبرنامج الكوني االمعلوماتي الأكبر ، هذا الأمر يجب أن لا نشك به إطلاقاً ، فقدرات الكائن البشري التي تضم ثلثاً إلهياً متفوقاً تعلو كثيراً على إدراكنا وكل ما نحتاج اليه فقط إيقاظ هذا الثلث الإلهي والإنطلاق في رحلة العلم النوعي نحو شواهق الوعي المقدس الروحية العليا ..



الدائرة الملكية الخامسة يظهر فيها ليس الحرف الخامس والرقم الخامس فحسب بل ظهر فيها سرّ أجنحة الملائكة ..

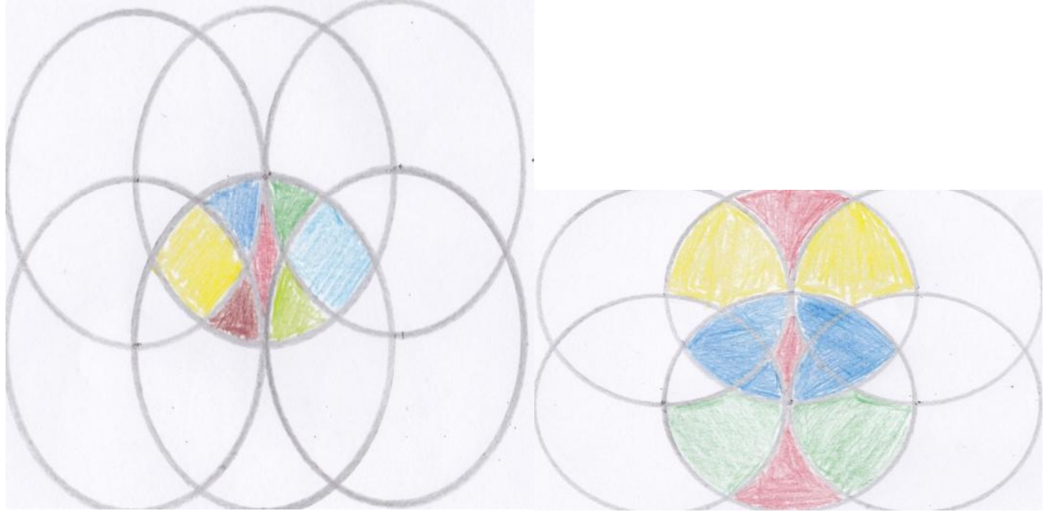


ظهور المستويات الأربعة من الوعي وبرمجتها في الدائرة الملكية السماوية الخامسة ..



الظهور والهجع في الكون يظهر بأشكال متعددة في الدائرة الملكية الخامسة وظهور الجرّة الإلهية باللون الأحمر ..

هكذا يجب ان نفهم الصورة كاملاً ، حتى نتمكن من الوصول الى أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والانتقال لمراحل عليا في مستويات الوعي تساعدنا في ربط أجزاء الصورتين الصغرى والكبرى في المنظومة الكونية ، هذا الأمر ليس تعقيداً بل هو في غاية البساطة إذا ما تمكن أحدنا من جعل تردد ذبذباته الروحية والنفسية تعمل على مستوى منخفض وبطيء للغاية والتعبير الذي يجب أن أستعيره هنا هو التحلي بسعة الصدر والحكمة في مواجهة التحديات التي تعترض طريقنا في العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه أو البُعد الزمني الأرضي الذي خلقنا فيه لأسباب متعلقة بإرادتنا قبل كل شيء في عوالم سابقة قادتنا الى هذا الهبوط في سلسلة الوعي الكوني ..
والبحث عن حقيقتنا يجب أن يبدأ عند هذه النقطة (لماذا أنا هنا ؟ ما هي الرسالة التي يجب أن أتركها في الحياة ؟ كيف أقوم بتغيير نمط حياتي المادية الى نوعية ؟) والدخول في بوابات المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة سيجعلنا كلما تقدمنا في دراسة علومها نفهم بعمق الجانب السببي من وجودنا في هذا البعد وبعد إكتشاف الجانب السببي سننتقل الى مراحل عليا متفوقة من الوعي نصل خلالها الى مستويات سيصبح من الصعوبة بمكان العودة من جديد الى مستويات الوعي المتدنية التي كنا نعيش فيها في السابق ، لكن تبقى الأخطاء القاتلة المتمثلة بإستخدام العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدس لغايات شريرة هي من تقودنا الى الهبوط الى تلك المستويات المتدنية كما يحدث تماماً في لعبة السلم والحيّ ..
فأنت تجد نفسك قريباً من بوابة النور ولم يتبق لك سوى خطوة أو خطوتين لكن تحركاً خاطئاً يقود الى الهبوط في السلّم الى أدني المستويات ، هذا ما يحدث عندما ينحدر الشعور ومعه الإحساس الى درك منخفض يؤدي بصاحبه في أعلى المستويات الى الهاوية . وبعد تكثف الوعي في الدائرة الملكية السماوية الخامسة إستمرت عملية تجلي الوعي الأقدس لتشكيل دائرة ملكية سماوية جديدة أدت الى ظهور الدائرة السادسة والرقم السادس 6 والحرف السادس من لغة الكون الرمزية والمجال المغناطيسي السادس , وشكل للمادة ونوع للطاقة سادس وبرمجة معلوماتية كاملة تخص هذه الدائرة الملكية السماوية وقابل هذا التجلي نشوء الدائرة الملكية السماوية الساسة في الجانب المظلممن الكون وبرنامجها المعلوماتي الكامل ..



مستويات الوعي الأربعة تتجلى بأشكال هندسية مختلفة تتزامن مع الظهور والهجع في الكون ..

في الدائرة الملكية السادسة إكتملت عملية الخلق وتجمعت مستويات الوعي في العين البيضاء لتشكل العين المقدّسة التي ترى كل شيء في كل هذه المستويات وتشير هذه الرمزية الى السكون المقدس 0 (يتعمد الايزيديون في كاني سبي من أجل أن يتمكنوا من الانتماء الى مملكة آديا والحفاظ على قوانينها الـ 72 في الجرّة الكونية) ..
بعد ظهور الدائرة الملكية السادسة أكملت مستويات الوعي حواسها وبرمجتها وتجمعت في العين البيضاء الكونية (كاني سبي) وعندما نصف هذه الحالة في العلم الايزيدي الخفي فإننا نشير الى ظهور العين الإلهية التي لا يخفى أي شيء عنها في المنظومة الكونية من أصغر الأحياء الدقيقة وأصغر جسيم ذري في الكون الى أكبر المجرات وحتى الدهر ، أما في عالمنا الأرضي فقد تم تصويرها في العلم الحديث بإستعارة لفظية تقول (خلق الله الكون بستة أيام وارتاح في اليوم السابع) .. طبعاً هذه الإستعارة اللفظية خصصت لمستويات من الوعي متدنية ، لأن عملية الخلق والتجلي مستمرة لا تتوقف الى الأبد ولهذا لا يمكن لأحد وضع حد نهائي للأعداد ، وبالتالي التركيز على موضوع الأعداد والأحرف في الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة يشكل الدعامة النوعية لتفسير كل أسرار المنظومة الكونية فعملية التجلي والخلق استمرت بعد الدائرة الملكية السماوية السادسة وهذا ما سيظهر بوضوح في الأسطر القادمة ، لكن الراحة في تلك الاستعارة اللفظية مصدرها تجمع مستويات الوعي في الأبعاد المقدّسة الأربعة في العين البيضاء وإندماج البرمجة المعلوماتية لكل هذه المستويات في برنامج كوني موحد عميق الدلالة ولا يمكن المرور عليه وشرحه ببضعة فصول أو مؤلفات ، لهذا عملية السكون التي حدثت بإندماج المستويات الأربعة تم تلخيصها بإستعارة لفظية ترمزالى الراحة ..

ولو أردنا متابعة التجلي بشكل دقيق في الدائرة الملكية السادسة وتصوير الرقم الكوني المقدّس ينبغي علينا رسم االشكل بصيغة معيّنة ، ولو أردنا تصوير الشكل الهندسي لها أثناء ظهور الحرف السادس في اللغة الرمزية الكونية في الدائرة السادسة ينبغي علينا رسمها بشكل آخر وهكذا ينطبق الأمر عند رغبتنا في رسم الشكل الهندسي لها

عند ظهور التردد الرنيني السادس ومعدل الإهتزاز ، أو الإحداثيات الدقيقة للأشكال والأبعاد الهندسية التي ظهرت في الدائرة السادسة وينطبق كذلك على تصوير الحاسة السادسة والنغمة السادسة والمجال المغناطيسي السادس ومسار الطاقة السادس والرمز الكيميائي السادس وعنصره وكذلك على بقية الأجزاء في البرنامج المعلوماتي الكامل المتعلق بالدائرة الملكية السادسة ..

لذلك عندما نرغب بفهم جوانب معينة في العلم الايزيدي الخفي المقدس يتعلق بهذه الجزئية ينبغي تصور الشكل بأكثر من صورة حتى نتمكن من سبر أغوار الحقيقة المتعلقة به ، أو الوصول الى ما نبحث عنه وكما ظهر في الشكلين صورتين مختلفتين ويمكن استخراج 36 شكلاً هندسيا من الدوائر الستة لتعبر عن 36 حقيقة خفية في العلم الايزيدي المقدّس ، فكيف هو الحال مع تفسير جميع الدوائر الملكية السماوية التي يتألف منها كون واحد 99 دائرة ملكية سماوية ؟ وهذا الموضوع لوحده بحاجة الى فصول لشرحه كي يفهم القارئ من أين أتت كل الأشكال الهندسية للكائنات والمخلوقات في الكون ..

فكل شكل من اشكال التجلي يخلق أشكال متعددة في الوجود ، من هذه الأشكال المتعددة إنبثقت العلوم النوعية والكمية وإنبثقت أشكال الكائنات والمخلوقات وكلما إستمرت ظاهرة التجلي كلما تعاظمت العلوم وإتسعت الأشكال الهندسية والموسيقية والمغناطيسية والجاذبية ومضادها وكل ما يتعلق بالخلق جذرياً ، فجوهر الوجود والمبدأ المستتر المبطن للوجود هو كل الكل وهو من يعطي لنا هذه الصورة الكونية الشاملة بأسمى معانيها وسعتها . وعندما تجلى الوعي الأقدس كونياً في الدائرة الملكية السابعة خلق الرقم السابع والحرف السابع وكل البرمجة المعلوماتية الفائقة التعقيد فيها كما خلق الجانب المظلم الصورة المناظرة لهُ في الكون وفيها تجلت زهرة الحياة الكونية بأسمى صورتها (زهرة نيسان) وتجلى معها مستوى للتذبذب سابع وتردد رنيني أيضاً وعندها خلقت المستويات السبعة من العوالم ، الاختصار لعملية التجلي بهذه البساطة لا يعني محدوديتها بل عمق عظيم لا يمكن التعبير عنه في عالمنا بطريقة سلسة لأن هذا التعبير الدقيق في مراحل عليا من شرحه سيفتقد للألفاظ الدقيقة التي يمكن الإستعانة بها لتسمية الظواهر بأسماء دقيقة تعكس حقيقتها وهذا الأمر أيضاً يعود لقصور ملكاتنا الفكرية عن سبر أغوار تلك الحقائق بالصيغة المناسبة التي تعكسها ..

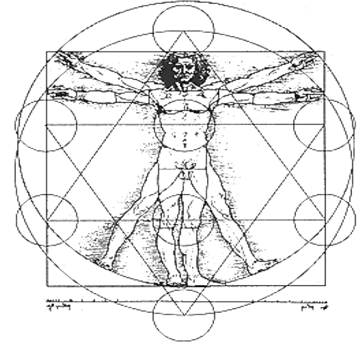


زهرة الحياة ..لوح حجري زيّن جدران لالش المقدسة منذ مئات الآلاف من الأعوام ..

في الدائرة الملكية السابعة خلقت زهرة الحياة بأشكال متعددة تعكس إكتمال الدائرة السماوية التي أصبحت كنزاً لا ينضب للعلوم وتوسعت دائرة الخلق الى مديات عظمى ، فالايزيديون أول شعب على كوكب الأرض نشروا صورة ورسماً هندسياً لها في أريدو وتحولت الى مصدر عظيم للزخرفة وتشكيل الأبعاد الهندسية للكثير من الأماكن العملاقة بفنها في العالم ، وهي تكفي لجعل أي بنيان ينعم بطاقة خيّرة في الكون وتبقى أبدية الطابع والكثير من شعوب الأرض بعد سومر أخذوا هذا الرسم الهندسي ونشروه في آدابهم وتراثهم ..

فزهرة الحياة بأشكالها المختلفة تشير الى سرّاً كونياً مقدساً في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ومن يسبر أغوار هذا السرّ ينعم بالحياة الكونية الأبدية الشاملة ، هذا السرّ الكوني ليس مفردة أو جملة معيّنة بل برمجة معلوماتية كاملة لنظام يجمع الفلك والرياضيات والفيزياء والعلم النوعي الشامل ، فلا يوجد شيء في منظومتنا الكونية إلاّ ويخضع للعلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فبرنامج اللاوعي عند الكائنات العادية يخضع بكل أبعاده لعملية التناغم الحاصلة في الأشكال الهندسية بينه وبين المبدأ الأساسي المبطن للوجود ، أما الكائن البشري وبعد هبوطه الى البعد الأرضي وتعطيل شفرته الوراثية فقد هذا التناغم بين لا وعيه والمصدر في الأشكال الهندسية وهذا الفقدان في التناغم بين الأشكال الهندسية لدينا في الصورة الصغرى مع الأشكال الهندسية في الصورة الكبرى سببه فصل وعينا الكوني عن مصدره من خلال تلقينا تلك الأشكال الهندسية بشكل معكوس يتطلب منا قلبها حتى تتناغم مع الموجودة في لا وعينا وحتى يحدث التناغم والإنسجام والإتحاد بين الصورتين الكونيّتين الصغرى والكبرى في المنظومة الكونية ..

وعندما حدث هذا الخلل من خلال تقبلنا للأشكال الهندسية بشكل مقلوب هبطنا الى بعدنا الأرضي بطريقة مأساوية جعلت الحياة عندنا تتطلب التحلي بأقصى درجات الطهارة والنقاء والإستقامة لتأهيل أنفسنا لإستقبال هذه الأشكال عبر مسارات الطاقة بشكلها الصحيح ، وطالما بقيت مسارات الطاقة التي تصل الينا تدور بعكس اتجاه عقارب الساعة بقي الإنفصام بين وعينا والوعي الكوني موجوداً ، لقد كشف الايزيديون سرّ هذا التناغم الكوني من خلال زهرة الحياة وشكلها الهندسي الذي يقودنا الى عبور تجربة الوعي الكوني وخوض غماره بعمق ووحدهم الذين مارسوا طرق البرّ (البرخك) يعلمون تمام العلم أهمية الرمز المقدس واللفظ المقدس الذي يتلفظون به لإمتلاك حالة التردد الرنيني اللازمة للدخول في تجربة البرّ (البرخك) فيحدث تناغم ذبذبي بين غددهم والشاكرات السبعة وبين المنظومة الكونية أو أحد مستويات الوعي العليا التي تسمح لهم بالتخاطب معه وهذا الأمر يخضع في جوهره عند الذين يمارسون طرق البرّ (البرخك) الى تجميع الأشكال الهندسية في الصورة الكونية في لا وعيهم وجعله متناغماً مع الأشكال الهندسية في الصورة الكونية الشاملة ، فيحدث تناغم في اللغة الرمزية الكونية والأحرف المقدسة والصورة المقدسة (زهرة الحياة) والموسيقى أو النغمة الكونية الرمزية المقدّسة وتبدأ العملية في تلقي العلم النوعي من مستوى معين من مستويات الوعي الأربعة وهذا الأمر يتوقف على مدى طهارة ونقاء وإستقامة من يمارس طرق البرّ (البرخك) فكلما كان متقدماً في هذا المجال تمكن من التواصل مع مستويات عليا من الوعي قد تجعله يعبر الدورة الأخيرة له في الحياة الأرضية ويوقف دورة الضرورة (تناسخ الأرواح) ويدخل عالم النور والأبدية ..



زهرة الحياة ولونها ونغمتها المقدسة تلعب دوراً كبيراً في التواصل مع الوعي الكوني عبر طرق البرّ (البرخك) ..

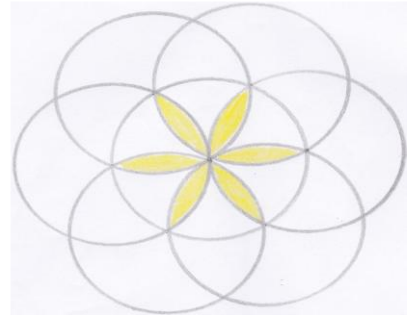
كل شيء في عالمنا منبثق من العلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي بدأ الايزيديون تدريسه في آنوجكي وسيبار وباد . تيبيرا وأور وأريدو ولگاش ونينوى وهولير ، هذا العلم الخفي المبطن في بعض مراحله خضع لإستعارات لفظية وصورية أخرجتته عن حقيقة تعبيره بشكل سليم وبعد الهبوط الى العالم الأرضي أصبح من الصعب بمكان على الايزيديون أخذ الاستعارات اللفظية والصورية والصوتية كاملاً بسبب فقدان الكائن البشري للكثير من ملكاته الفكرية والروحية أثناء الهبوط كما أن اللغات الأرضية لم تفي الغرض في كل الاستعارات مما جعل الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة تقف عند حواجز معيّنة تعتمد على تطوّر الحالة الروحية والنفسية والجسدية عند الكائن البشري ليتمكن من تقبّل تعاليمها ..

فكل الأشكال الهندسية السائدة في الحضارة الشرق أوسطية القديمة أخذت قياساتها الهندسية وأشكالها الصورية من الهندسة الايزيدية المقدسة وعلمها الباطن ، توجد زهرة الحياة في أصغر جسيم ذري الى أعقد المجرات في الكون والأهم من ذلك يوجد شكلها الهندسي في شفرة الكائنات والمخلوقات الوراثية ليس على كوكب الأرض بل في كل المنظومة الكونية ، كما ظهر في الصور في فصول سابقة ، فهي برمجة معلوماتية كونية شاملة لا تقبل الخطأ ، فكل الظواهر الكونية في المنظومة الكونية أو الأرضية على كوكبنا مصدرها زهرة الحياة عبر تناغم معلوماتي هندسي ولفظي وصوتي وبرمجي دقيق والخوض في تفاصيل تشعبات هذه الممارسة (طرق البر) بإستخدام الشفرة الرمزية لزهرة الحياة بحاجة الى فصول طويلة حتى نتمكن من إعطاء حقها في التعبير بشكل سليم . أن نظام الطبيعة العامل وفق قوانين هندسية كونية عظيمة هو وحده ومن خلال هذه الصورة الكاملة المتناسقة يقيم الدليل على الغائية والسببية التي شكلت مصدراً لهذه العلوم وهذه القوانين في العلم الايزيدي الباطن ، فهي صورة متداخلة كما ذكرت تعتمد على أسس ثابتة وسرمدية الطابع لا تقبل التغيير رغم أنها تعمل منذ لحظة نشوء الكون وفهم هذا الأمر يقودنا الى تصوّر واضح وسليم للقوانين الكونية الأربعة التي ارتكز عليها علمنا هذا ..

من هذه القوانين الكونية المقدسة نشأ مسرح واسع للتطور بالنسبة لنا غير مرئي ولا يمكننا دراسته دون ربط وعينا البشري بالوعي الكوني ، أي ربط الصورتين الصغرى والكبرى في هذه المنظومة ومسرح التطوّر هنا يتعلق بنا وبمسيرة فهمنا لقوانين هذه المنظومة الى حد بعيد ، فنحن لا نعيش فيها لوحدنا ، بل نمثل أقلية تم وضعها في

سجن فيزيائي يتأهل منها من يتمكن من فهم القوانين الكونية بشكل سليم ويتمكن من التحرر نهائياً من دورات الضرورة ، فهذا السجن أشبه ما يكون بسلسلة متواصلة تبدأ من أصغر ذرة وتنتهي عند خلاصنا من هذا السجن وتحقيق الانتقال الى الوعي الكوني وقوانينه الواسعة التي تعمل بشكل مطلق . والمطلق هنا كما ذكرت في صفحات سابقة هو العقل والحقيقة الجوهرية الكامنة في كل الأشياء ، ابداع لتجلي سلطان آدي يعمل ذاتياً بطريقة سرمدية الطابع والتأثير وفهم قوانين هذا المطلق بشكل سليم هو من ينقل مستويات الوعي لدينا الى مستويات عليا للغاية تأخذ طريقها ذاتياً بشكل ديناميكي لا يتوقف قبل فهم كل القوانين العاملة فيها ..

لذلك تجسّد زهرة الحياة ومنظومتها التي نشأت بعد تشكيل الدائرة الملكية السابعة حجر الأساس في فهم تناغم وعينا بالوعي الكوني وفهم السببية التي وقفت خلف فصل هذا التناغم الى جزئين وفهم أسباب الخلل الذي أوجدنا في هذا السجن الفيزيائي بعمر محدود دفع ملكاتنا الفكرية الى التقهقر الى هذه الدرجة الخطيرة من ضيق الأفق وسعة تقبّل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..



زهرة الحياة ...

ان الدخول الى معبد المعرفة والعلم الكونيين كان منذ القدم هدفاً واضحاً لطلاب العلم الايزيدي الخفي المقدس وفهم طبيعة عمل المنظومة العقلية والعلمية للكون هو المفتاح الرئيسي لامتلاك العقل الكوني الواسع الذي يجعلنا كائنات متفوقة للغاية تعمل في مستويات وعي عليا ..

وعند دخول المنظومة الكونية حالة التمدد تنشأ من الدوائر الملكية السبعة خمسة مستويات عظيمة للوعي ، تبدأ بالوعي في عالمنا المادي الموضوعي ، هذا الوعي الذي تحدثت عنه طويلاً والذي تم فصله عن وعينا الكوني وبالنسبة لنا لا يمكن القول أنه نستطيع الابحار في مستويات الوعي العليا دون مقدمات ، هذا الأمر يشكل بحد ذاته تجريداً ذهنياً لا يتقبله العقل ، فالدخول الى المستويات العليا للوعي هذا يتطلب مقدمات للتحكم بالعقل والعاطفة وممارسة طرق البرّ (البرخك) هي احدى هذه المقدمات قبل الانتقال الى مستويات عليا تخضع لتغيير كامل وفيزيائي حتى في البنية الجوهرية لتفكيرنا لتحقيق هذا الأمر ، صحيح أن القوانين الكونية هنا تقوم على مبدأ التواصل الايزيدي (كما في الأعلى كذلك في الأسفل) لكن عند هذا الحاجز تكمن منظومة عقلية كاملة متكاملة ينبغي العمل على احداثياتها لتحقيق هذا الأمر والتواصل بمستويات الوعي العليا وسبر أغوار أسرار تلك

المستويات بشكل يمكننا من خلاله تفهم طبيعة شكل المادة ونوع الطاقة والتردد الرنيني والمجال المغناطيسي ولغة الكون الرمزية السائدة في ذلك المستوى من الوعي وأشياء كثيرة ينبغي العمل عليها في بنيتنا الروحية والذهنية قبل تحقيق هذا الأمر ..

فكل العلوم النوعية والكمية التي سادت في هذا المجال الواسع من التطور سواء على الساحة الكونية أو في محيطنا المادي الموضوعي الضيّق ما هي إلاّ نتاج الدخول لمستويات الوعي العليا تلك والتواصل معها وأخذ قوانينها ومحاولة تطبيقها على الواقع المادي الموضوعي الذي نعيش فيه ، فهي تكشف لنا بعمق عن أعقد أسرار الطبيعة الكونية ومنظومتها العاملة ، كما أنها تساعدنا على ايجاد الحلول المناسبة للتناقضات المستعصية التي تقف أمام محدودية ملكاتنا الفكرية عن استيعاب طبيعة عمل هذه المنظومة ، ففي العلم الايزيدي الخفي المقدّس بقيت الكثير من القوانين الكونية خفيّة ليست لأنها قادمة من مبدأ مجهول ! كلا بل لأنها عكست طبيعة عمل المنظومة التي يتحكم بها المبدأ المستتر المبطن للوجود (سلطان آدي) وهذا العمل حتى لا يدخل دائرة الفعل الشرير أو التفسير الخاطئ بقي خفياً لا يمكن سبر أغواره إلاّ من قبل من يتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة . ومن خلال المستوى الأول للوعي يمكننا الانتقال من امتلاك القدرات البسيطة في مجال التحكم الى القدرات المتفوقة التي تخترق المجهول وقوانينه وتتمكن في النهاية من الدخول الى هيكل جديد من مستويات الوعي تجعل المجهول معلوماً وواضحاً ..

والمستوى الثاني للوعي والذي تعكسه الدوائر الملكية السبعة هو المستوى الملائكي بلونه الأزرق المتموّج بكثافته فتارة يظهر بعمق وتارة أخرى يظهر خافتاً وهذا الأمر يعتمد الى حد بعيد على قدرات المرء في دخول هذا المستوى عبر علمه النوعي وامتلاكه الصفات التي تؤهله لهذا الأمر من خلال ممارسته لطرق البرّ (البرخك) وعند الدخول الى بوابات المعرفة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس يعيش المرء حالة التواصل مع مستوى الوعي هذا بأنقى أشكاله ، فهو مستوى الملائكة ويخضع للبوابة العنكبوتية الحاكمة في الكون ويسمى في العلم الباطن الايزيدي بمستوى الملائكة الذي يحكمه نور طاوسي ملك ، فكل جزئية مهما كانت بسيطة في مستوى الوعي هذا خاضعة لسلطان ذلك النور الذي يعكس بعظمته تجلي سلطان آدي وقوانينه المتدرّجة في الكون ، فهذا المستوى من الوعي هو قبل كل شيء مستوى عظيم من النور تحكمه هيكلية عظيمة من المعرفة والعلوم وطاقات المحبة وحتى يتمكن المرء من التواصل مع هذا المستوى العظيم من النور لا يمكنه أن يخرج من دائرة الطهارة والنقاء والاستقامة التي تتطلبها عملية التواصل ..

فقد تبدو العملية لمن مارس طرق البرّ (البرخك) مرعبة في بادئ الأمر وخاصة على الذين لم يدخلوا أبواب المعرفة الايزيدية ويفهموا أعمدة العلم المقدّس فيها ، فهي أساس عقلي وروحي وذهني مهم حتى لا يفقد المرء رشده وهو يدخل هذا المستوى العظيم من الوعي ، فالمرء هنا يدخل مرحلة عميقة من تفتح ملكاته الفكرية وقدراته في الشعور والإحساس العميقين بهذا المستوى وينتقل الى امتلاك قدرات لا يمكنه التعبير عنها لفظياً في عالمنا المادي هذا ، لكنها في نهاية الأمر تمدّه بتفوق في تفسير القوانين الكونية وطريقة عملها بمستوى من الوعي عابر للتفسيرات القاصرة التي طرحها العلم الكمي المنهجي في بعدنا الأرضي والكثير من الايزيديون من الجنسين عاشوا

هذه الحالة قسماً منهم بالفعل فقد رشده وأنهى حياته والقسم الآخر بقي حياً لكنه لم يتمكن من تفسير أي شيء من توصيف لتلك القوانين التي تتحكم في ذلك المستوى العظيم من الوعي وقلة قليلة جداً عبرت الى معبد العلم والمعرفة وأنهت دورات الضرورة بتنوّر تام (الكوجك سلمان أحدهم) ..

وعند عبور هذا المستوى من التواصل والنجاح في الالتزام بالقوانين الكونية الحاكمة فيه ينتقل المرء الى مستوى أعظم من الوعي وهو مستوى يطلق عليه العلم الايزيدي الباطن بمستوى شيشمس وهو مستوى عظيم من النور أيضاً تحكمه قوانين غاية في الدقة والانتظام ، في هذا المستوى العظيم من الوعي يكتشف المرء أسباب اختلاف أشكال المادة وأنواع الطاقة في المستويات الكونية من الوعي ، جناحين عظيمين من النور يقدمان للمرء قوانين ذهبية للمستوى السببي الذي تعمل به المنظومة الكونية هذا أقل توصيف للحالة في هذا المستوى ومنه فقط يستمد المرء كل القوانين التي توضح الجانب السببي للأشياء وكذلك في هذا المستوى يدرك المرء بأعمق المعاني ما الذي يعنيه القانون الكوني الذي يقوم على اختلاف معدل الاهتزاز والتردد الرنيني في مستويات الوعي المختلفة بدءاً من الأرضي صعوداً الى أعلى مستويات الوعي ..

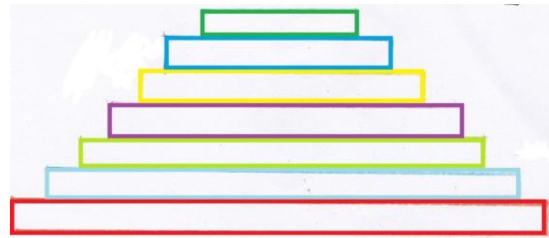
ليس في مستويات الوعي فحسب بل حتى مستوى الاهتزاز والتردد الرنيني للروح الذي يعمل بمستوى عظيم من السرعة والحركة تسبب في جعل مستويات الوعي لدينا تتدنى وتتقهقر الى المستوى الذي نعيش فيه مفصولين عن وعينا الكوني وعن روحنا الكونية ، فمن المعلوم أن السيطرة على معدل الاهتزاز هذا في الروح ينقلنا تدريجياً الى العيش في حالة تواصل مع المستويات العليا للوعي وهو الأمر الذي يجعلنا نفهم منذ البداية أن الموضوع خاضع لقوانين كونية تفرض سيطرتها على كل جزئية في منظومتنا الكونية بما فيها أجسادنا الفيزيائية وطاقاتها المتحكمة فيها والتي تسيّر عمل هذه الأجساد ، كما يجعل التواصل مع هذا المستوى العظيم من الوعي المسمى بالوعي الشمسي في العلم الايزيدي قدرات المرء تستوعب للمرة الأولى جانبي الكون الخفي والظاهر وطبيعة القوانين العاملة في كلا المنظومتين ..

أما المستوى الأعلى للوعي فهو مستوى آدي والمسمى في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ب بيت آديا وهو المستوى الذي يتواصل معه الذين وصلوا أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وأولئك الذين يتحلون بأعلى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة وهم الذين قادرون على التأثير الفعلي في الطاقات البشرية والكونية ويعتبر التواصل مع هذا المستوى من المستحيل بالنسبة للذين لا يمتلكون تلك الشروط أو الوصول بالروح والنفس والجسد الى أعلى مستوياتها لتحقيق تلك الشروط . أما المستوى الأخير فهو مستوى العين البيضاء التي ترى كل شيء والتي يتجمع فيها كل مستويات الوعي المقدّس ، في هذا المستوى العظيم من النور تأخذ القوانين الكونية صفة المطلقة وتجسّد المبدأ الأساسي المستتر المبطن للوجود بأعلى درجات نقاءه وطهارته ، والكثير من الايزيديون يعتبرون الوصول الى هذا المستوى العظيم من الوعي استحالة لأنه يجعل من يصل اليه جزءاً من المطلق ولا يمكنه العيش في المستوى الأرضي إلاّ كتجسيد لظواهر تمثل هذا المطلق وتعكس مبدأه المستتر ..

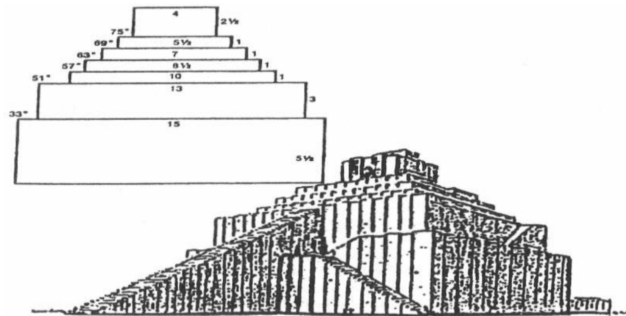
ولو توقفنا عند مستويات الوعي هذه سنجد أنها ليست سهلة الطابع في المستويات الحسيّة العليا بل هي على مرحلتين خفيفة وعميقة ، خافتة وغامقة ، هلامية وكثيفة وعندما رسم الايزيديون الأوائل الزقورة في بابل عكسوا مستويات الوعي هذه في أشكالهم الهندسية بشكل دقيق ، ليس في الزقورة وحدها بل حتى في الجنائن المعلقة وقصر الملكة الايزيدية أنآنا (عشتار) والكثير من بصمات هندستهم المقدّسة التي شكلت مصدراً نوعياً وكميا للعلوم انتشر في جهات الأرض الأربعة ..



مستويات الوعي بين الشدّة والخفوت في الألوان تعكس مستوى التردد الرنيني والاهتزاز للروح لنقلها الى مستويات عليا في الوعي وكلما تدرّج الى الأعلى تمدد الزمن (يطول) ..



الصور تأتينا من المنظومة الكونية معكوسة بسبب تلقينا للطاقة بعكس اتجاه حركتها في أجسادنا الفيزيائية فكل مستوى أو درجة لها رقم ونغمة موسيقية ومعدل اهتزاز لم يفهمه أعظم علماء الآثار الذين مرّوا على حضارتنا الايزيدية ..



رسم الزقورة بهذا الشكل الهندسي عكس العلم الايزيدي الخفي المقدّس بدرجات التردد الرنيني والاهتزاز بسبعة طبقات من الوعي كما عكست الجنائن المعلقة هذه الجزئية من العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

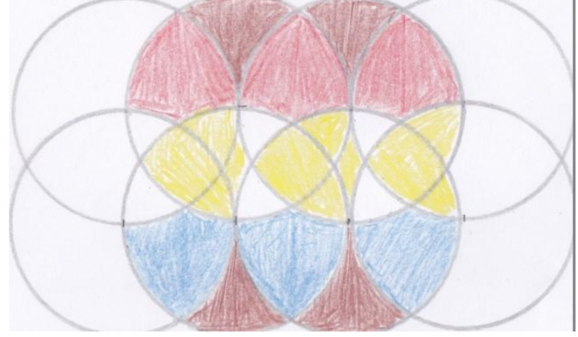
لذلك تمثل الحالة الكونية من الهجع والظهور أشكالاً مختلفة من مستويات الوعي وتجسيداً للظواهر بأنقى أشكالها وعند الحديث عن الأشكال الهندسية العظيمة التي تبعثها هذه الظاهرة فإننا سنكون بحاجة الى مجلدات للحديث

عن كل تجلي في دائرة ملكية سماوية جديدة ولم تتوقف ظاهرة تجلي سلطان آدي في الخلق عند الدائرة السابعة بل تجاوزتها الى الدائرة الثامنة التي تكثف فيها الوعي الأقدس وخلق منظومة معلوماتية جديدة خلق معها الرقم 8 والحرف الثامن في لغة الكون الرمزية والمعدن الثامن الذي كشف عن سر رمزه الكيميائي في الخلق وعن نوع جديد من الطاقة ونغمة موسيقية مقدسة تعكس البعد الجديد الذي ظهر في هذه الدائرة الملكية السماوية الثامنة ..

في هذه الدائرة خلقت المنظومة الحسية للكون بشكلها المتكامل بكل الاتجاهات وفي كل الأبعاد ، هذه المنظومة بدأت بالعمل على نبض كوني سرمدي أبدي لا يقبل الخطأ او الجدل ، فكل العوالم التي تعمل بمستويات من الحسّ العالي بدأت بالنبض بعد اكتمال هذه الدائرة الملكية السماوية المقدسة في العلم الايزيدي الخفي المقدس ، بل أن المنظومة الكونية بعد اكتمال دوائرها التاسعة والتسعين أفسحت المجال للتحول في الصورة الكبرى أو الصورة الصغرى مرتين مرة تحدث فيها التحولات الكونية العميقة في الصورة الكبرى حيث تأخذ نذر الخير والشؤم أماكن جديدة ومرة على المستوى الذي نعيش فيه والذي نسميه بالعالم المادي حيث يحدث التحولين الهامين الصيفي والشتوي ، صحيح أن البعض قد لا يرى في هذين التحولين بُعداً حسيّاً بالمرة لكن الذين يدخلون أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس يدركون تماما الادراك طبيعة التأثيرات التي تتركها هذه التحولات على المنظومة الحسية للكائن البشري (لذلك يصوم رجال الدين هذه الفترة ـ أربعينية الصيف وأربعينية الشتاء) ..

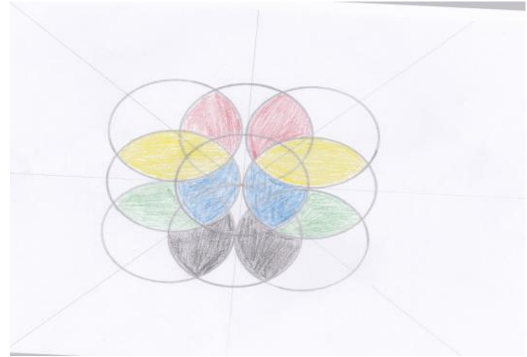
فالقوانين الكونية ثابتة وأبدية وتعكس أبدية المبدأ الذي أتت منه لا تقبل الخطأ ، لذلك عند الحديث عن تشكيل الدوائر الملكية السماوية يجب الانتباه الى أن هذا الحديث يجب أن يشرح بتفصيل دقيق ثمانية مستويات وأشكال ، يشرح الموضوع من ثمانية زوايا مختلفة أو من ثمانية أبعاد ولكن هذا الأمر في البداية سيجعل الموضوع معقداً الى درجة يفقد معها قدرته على الوصول الى الذهن البشري بشكل سليم ..

لهذا أحاول تقديم الأمر بشكل سلس ومبسط على أن أعود اليه في فصول قادمة من زوايا أكثر تعقيداً وربما سيقف الكثيرون طويلاً أمام عقبة فهمها واستيعاب محتواها السببي بالشكل السليم ، فكلما كان الموضوع مبسّطاً ومتدرجاً وصل الى ذهن القارئ بشكل أفضل ، وهذا ليس تعبيراً عن تعقيد للموضوع بل هو تدريج يتطلبه الذهن البشري لاستيعابه بالشكل الذي يتناسب ومستوى الوعي الذي يحمله المرء ، وهناك ربما من يستطيع فهم الجوانب السببية من الصور مباشرة دون التمعن في الشرح وقراءته ، لهذا أقول أن العملية تحتاج الى التدرّج بسبب التفاوت في مستوى الوعي والقدرات الروحية والفكرية والذهنية عند البشر ...



الدوائر الملكية السماوية تعكس مستويات الوعي فيها والتردد الرنيني والذبذبة الكونية غير الكاملة ..

لذلك تعكس الأشكال الهندسية للدوائر الملكية السماوية للخلق عمليات نوعية غاية في التعقيد لا سيما وأنها تشكل مصدر لكل العلوم النوعية والكمية على الأرض ويمكن تناولها كما ذكرت من أكثر من زاوية حتى تصل الينا صور تفسير نشأة الكون بشكل متكامل . وعندما تكثف الوعي الأقدس في الدائرة الملكية الثامنة خلق الدائرة التاسعة وأكمل خلق الأعداد المقدسة في المنظومة الكونية وعددها تسعة وخلق معها العدد التاسع والنغمة التاسعة والبرمجة المعلوماتية التاسعة للكون وشكل للمادة تاسع ونوع للطاقة تاسع ومجال للمغناطيسية تاسع ، فكل شيء اكتمل فيها وجسّد هذا الكمال تسمية الايزيدية الصادقة لها (كل الكل) ..



اكتمال مستويات الوعي في الدائرة الملكية التاسعة ..

دائرة ملكية تمثل العرش الأسمى للوعي المقدس ورقمه المقدّس ، حيث اكتمل العرش بعمودي البير والمربي ومستويات الوعي العظمى المسئولة عن البرمجة المعلوماتية الفائقة التعقيد للكون ومظاهره ، ثلاثة مستويات من الوعي العليا في الكون تحتوي الوجود والكينونة بعمق وهي مصدر كل ألوان التجلي في المنظومة الكونية وحركتها وعند القول انها الدائرة الكاملة فهي تعني عملياً نهاية التسعة الرمزية السرمدية الأولى في الكون ، فهي بحد ذاتها المستوى الذي يتحكم في كل المنظومات المتفرّعة منها ..

وعندما أقول أن العلم الايزيدي الخفي المقدّس عرّف أو فسّر هذه الدائرة بأنها عرش سلطان آدي فهو تعبير دقيق سيتم اثباته من خلال الشرح ، فقياساته ثابتة وأبدية ، فلو عدنا للدائرة الملكية السماوية الأولى لوجدنا أن التجلي

للوعي الأقدس كونياً امتد لمساحة رمزية تمثل قطراً لهذه الدائرة وكان مقدارها 360 درجة رمزية في الكون وحتى يفهم القارئ هنا لماذا أستخدم كلمة رمزية فالقصد منها أن هذه المساحة تقابلها مساحة مشابهة في مستويات وأبعاد أخرى وعندما نجمع الـ 360 درجة (3+6+0= 9) ومهما تدرجنا في حسابات المنظومة الكونية التي قامت على أساس علومها الهندسة الايزيدية سنصل دائماً لنفس النتيجة . وعندما تقسم شطري الدائرة ستخرج بزاوية مقدارها 180 درجة ولو جمعناها لخرجنا بنفس النتيجة ، أي حساب النسبة في الدائرة السماوية الاولى والثانية ومهما توسعنا في حساب الدوائر الملكية السماوية بمساحتها وزواياها وأضلاعها سنخرج بنتيجة واحدة هي كل الكل ، أي الرقم 9 ..

لهذا كانت القياسات الهندسية الايزيدية المستخدمة في بناء لالش أور واريدو وسيبار والأهرامات وحتى السور العظيم الذي بنته أنآنا في الصين كلها قياسات هندسية كونية دقيقة مصدرها الرياضيات الفلكية الايزيدية النوعية القائمة على أساس تأثير الأشكال الهندسية في الطاقات من خلال استخدام الأرقام والأحرف (التسمية الدقيقة) لكل صرح يتم بناءه في تلك العصور . فكل مربع أو مستطيل أو ضلع من الأضلاع في الصرح الهندسي العظيم المبني في لالش المقدسّة يقوم على قياسات فلكية هندسية دقيقة حاصل جمعها كلها الرقم 9 ، وكذلك ينطبق الأمر على المسافات الفاصلة بين منبع العين البيضاء (كاني سبي) ومنبع مياه الزمزم وحتى بواباته كل ضلع فيها حاصل جمعه ينتهي عند هذا الرقم والزوايا فيه حاصل جمعها يساوي الرقم 9 ، نصف مليون عام من حضارة نوعية قائمة على الحسابات النوعية الدقيقة للغاية تأخذ في نظر الاعتبار تأثيرات هذه الأشكال الهندسية في طاقات الكائنات والمخلوقات المحيطة ، بما فيها البشر والحجر والحشرات والنباتات والأشجار والحيوانات ...

هذا الأمر ليس اعتباطاً ولا صدفة بل قادم من عبقرية جسّدت الهندسة الايزيدية وعلمها الخفي المقدّس بأعظم صورة ، فحركة الكون وتجليه وخفوته نفسه يخضع لهذه القياسات الدقيقة ، ففي الحالة الايجابية لدوران الطاقة الكونية والتي نسميها الموجبة تخرج جميع الأعداد الكونية وتنتهي عند الرقم المقدّس هذا في الصورة الكونية الكبرى ، أما الطاقة ومعدل واتجاه دورانها بالأحرف والأرقام والطاقة التي تتخلها أجسادنا الفيزيائية التي تمثل الصورة الصغرى والتي تسير بعكس الاتجاه أي الاتجاه السالب يكون حاصل جمعه في كل الأحوال الرقم المقدس 9 ..

ففي بناء لالش تجسّدت المبادئ الكونية المقدسة ، كما تجسّدت الحركة اللولبية ونسبتها الذهبية بأعظم صورة ، ليس ذلك فحسب بل أنها شكلت مركز استقطاب الطاقة الإلهية بمعاني دقيقة لا يمكن لنا فهم كينونتها دون الاطلاع على العلم الايزيدي الخفي المقدس وجانبه الرياضياتي والفيزيائي الحاسمين في تحديد هذا الأمر بدقة مذهلة ، لذلك عند الحديث عن قدسية المكان يجب أن نأخذ بنظر الاعتبار القياسات المقدسة التي جعلت من هذا المكان مركزاً أبدياً يعكس المبدأ الأبدي السرمدي الطابع بأعظم صورة ..

وحتى الأشكال الموجيّة والنغمات الموسيقية في عمق أسرارها تخضع لهذه النسبة من القياسات المقدسة وفي التردد الرنيني لجسم الكائن البشري تتجسد هذه القياسات من خلال عمل هذا التردد على موجة 432 Hz ، وحاصل جمع ترددنا الرنيني لا يخرج عن الرقم المقدّس (9) ، لكن ما يجب أن ننتبه لهُ هو أن النغمات الموسيقية

كلها في عالمنا الأرضي تعمل على تردد رنيني مقداره 440 Hz ، وهو المستوى الذي لا يسمح لقوانا الروحية والفكرية بتقبل الموسيقى بشكل يتناغم مع جوهرنا الحقيقي الذي يعمل على تتردد 432 ، فالتردد الذي تستخدم فيه الآلات الموسيقية لا يسمح لهذه الموسيقى بأن تنساب الى جوهرنا كما هو الحال مع النغمة الموسيقية في لالش المقدسة القائمة على الدف والشبّاب (شاص ايزيد) والتي تعمل وفق تردد هندسي ايزيدي خفي مقدس (432 Hz) هذا هو الفرق بين الموسيقى الروحية لطقس السماع المقدّس والموسيقى العادية التي لا تتمكن أرواحنا من استيعابها لتساهم في تطور قوانا الروحية والفكرية والذهنية لتقبل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ومن خلال هذا الأمر نستطيع أن نتفهم عملية التناغم في التردد الرنيني لأرواحنا مع التردد الرنيني للروح الكونية ، يجب أن تعمل الاثنان في مستوى واحد وهو ما تقوم به الطقوس المقدسة في لالش منذ عشرات الآلاف من الأعوام وفهم هذه الجزئية ستجعل القارئ يوسّع إدراكه ليستوعب باقي الجزئيات في الصورة وفهم القصد من الشروط التي يجب توفرها لدراسة العلم الايزيدي المقدّس ..

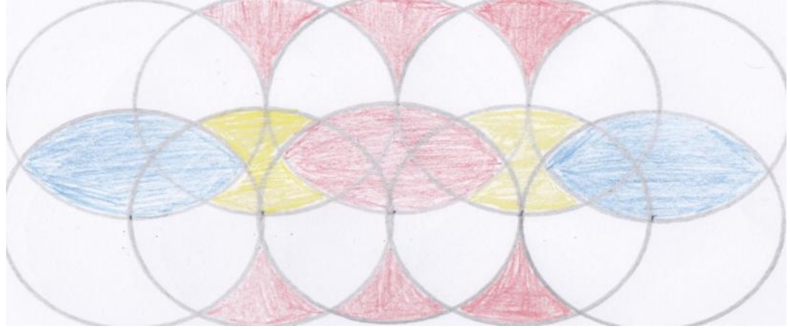
وحتى لو صعدنا في مستويات الوعي العليا سنجد نفس الرقم في التردد الرنيني للأرواح لكن بأعداد مضاعفة تنتهي في كل الأحوال عند جمعها عند الرقم 9 ، حيث كانت معدلات التردد الرنيني للعظماء الاثنا عشر في آنوجكي وسومر وأريدو وباقي المناطق الحضارية التي سادت فيها الهندسة الايزيدية تعمل على تردد رنيني مقداره (432 C"s) وهو ما يسميه البشر اليوم بتردد الآلهة . هو في الحقيقة ليس تردد رنيني للآلهة بقدر ما هو تردد لمستوى سبي تصل اليه الأرواح بعد دخولها أبوابا المعرفة الايزيدية (الالهية) الخفية المقدسة وتجاوز أعمدة العلم المقدس فيها بمختلف مستويات الوعي التي تسبق هذا المستوى السبي والذي سأتوقف عند شرحه في الصفحات والفصول القادمة ..

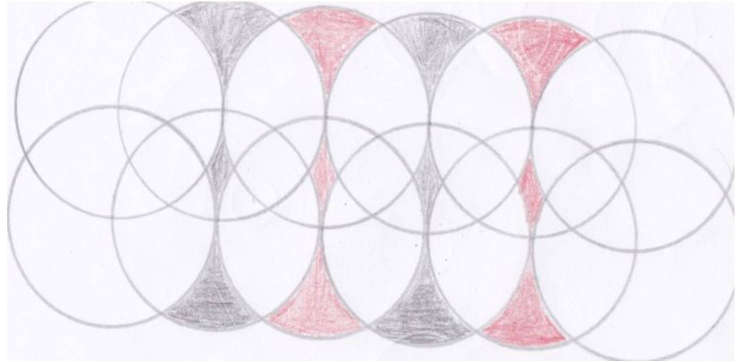
وقد لعب الرقم المقدس في الكون دوراً محورياً في أساسيات العلم الايزيدي الخفي المقدّس فكل القوانين التي ينبغي دراستها في هذا العلم تقف عند الرقم 72 وحاصل جمعه ايضاً الرقم 9 ، فهذه القوانين تم اشتقاقها من تفسير نشأة الكون واحتواء الجرّة الكونية لهذه القوانين المقدسة كما أن العين البيضاء الكونية تعمل في هذا المستوى من مستويات الوعي المتدرجة حتى الدرجة 72 وهو رقم له قدسية خاصة في العلم الايزيدي ، فكل المنظومة الكونية وقوانينها قادمة من هذه الجرّة الكونية المقدّسة وكذلك العين البيضاء (كاني سبي) الكونية والتي تضم دائرتين مقدّستين وعمودي البير والمربي وكل قوانين هذه المنظومة والتي قلت عنها في سطور سابقة أنها ذات قياسات ثابتة وأبدية وأعتقد أن القارئ أصبح يفهم الثبات والأبدية في هذه القوانين الايزيدية من خلال نهايتها بالرقم المقدس 9 والذي يشكل الأساس الذي بُنيت من خلاله القياسات الهندسية الدقيقة في لالش المقدّسة ..

وعند اكتمال عقد الدائرة الملكية التاسعة أصبح دوائر العرش السماوي متكاملة بمستويات الوعي وعندما تكثف الوعي في الدائرة الملكية التاسعة انتقل الى مرحلة أخرى في عملية التجلي وخلق دائرة ملكية أولى جديدة لكنها صنفت على أنها مجاورة لدوائر العرش المتكامل وأفرزت الرقم عشرة 10 وهذا الرقم بحد ذاته يشير الى بداية جديدة نشأ فيها قوانين هندسية جديدة تشكل أعمدة الخلق والتجلي المقدّسين ، فظهر الحرف العاشر في لغة

الكون الرمزية ونغمة وتردد رنيني جديد ومعدل اهتزاز جديد ومجال مغناطيسي أسس لأعمدة الكون في جوهره وبدأت تظهر بوضوح أعمدة الخلق المقدسّة الأربعة التي تم الاستناد الى رمزيتها في بناء الدعامة المقدّسة التي تقف عليها القباب المخروطية في لالش . وهذا ما سيظهر بوضوح من خلال الشرح ، فتجلي الوعي الأقدس استمر في خلق الدوائر الملكية السماوية حتى الدائرة تسعة وتسعين وتأسيس الكون وكل الأحياء التي تنبض في هذه المنظومة الكونية أخذت أشكالها من الأشكال التي تجسّدت عبر عملية التجلي ..

وانتهت عملية تأسيس أعمدة الكون عند الدائرة الملكية الثانية عشر حيث تشكل الكون من دوائر سماوية ملكية بقيت الحاكمة فيها الدوائر الاثنا عشر الاولى تحيطهم دائرة العرش السماوي الخالدة الأبدية والتي نسميها بالدائرة العنكبوتية الحاكمة (كل الكل) حيث تعكس سرمدية الوعي الأقدس ونوره في مستوى عظيم من النور نطلق عليه مستوى طاوسي ملك . وكل الأعداد التي تجلت في الدوائر الملكية التسع الأولى شكلت عوالماً بحد ذاتها لمستويات من الوعي ومستويات روحية يمكن استيعاب طبيعة تشكيلها من خلال فهم العلم الايزيدي الباطن في حوار الروح والوعي والذي جسدته سبقات دينية كثيرة لا تزال تتردد في المناسبات في لالش المقدسة ..



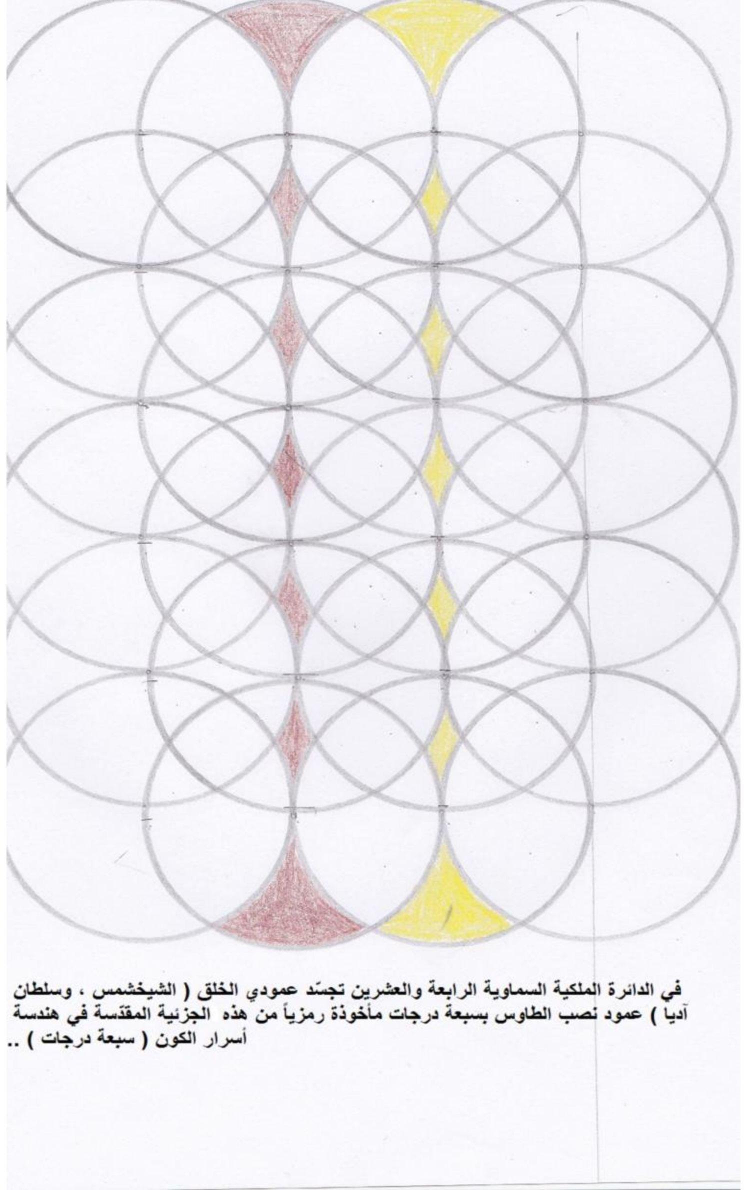


في الدائرة الملكية السماوية الثانية عشر اكتملت أعمدة الكون المقدّسة ، عمودين للبير وعمودين للمربي ومنها بالتحديد جاءت قياسات الدعامة المقدّسة التي تتبنى عليها القباب المخروطية في لالش وغيرها من الأماكن المقدّسة ..

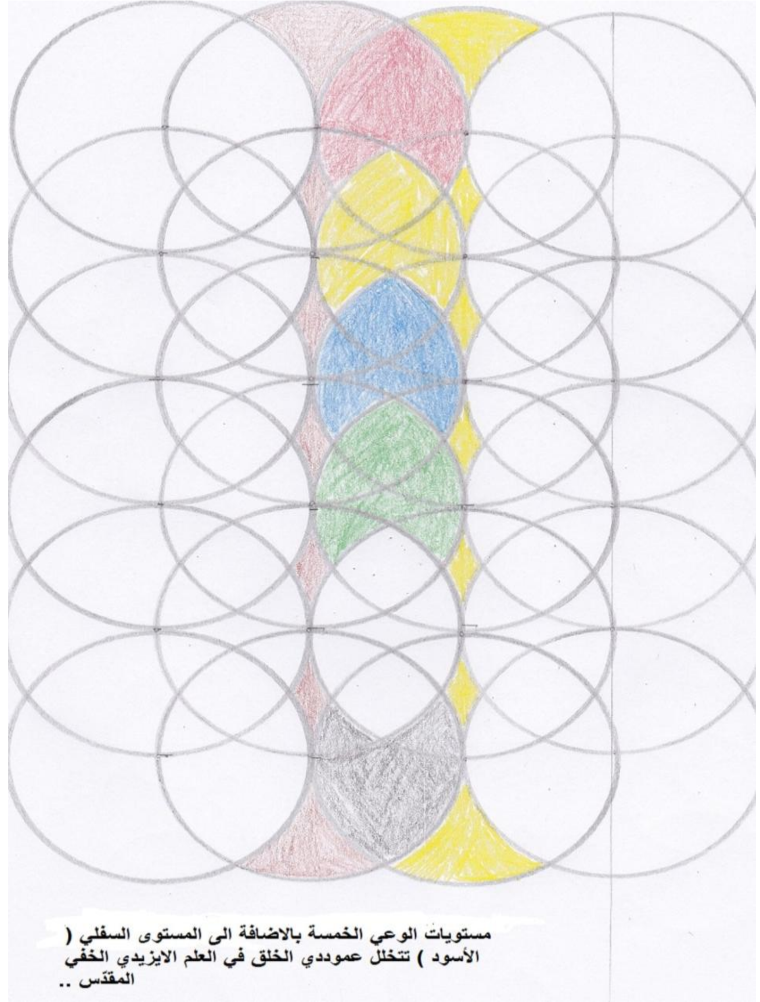


المثلثات العليا السبعة تتوسط مقامي البير والمربي ، والدوائر السبعة عشر في أسفلهما مع الدوائر السبعة عشر تحت الثالوث المقدس المرسوم على شكل أسود هما 34 باباً من أبواب المعرفة النوعية للعوالم والمستويات السبع للوعي (4+3 = 7) مع أركان شجرة الخليقة الايزيدية ..

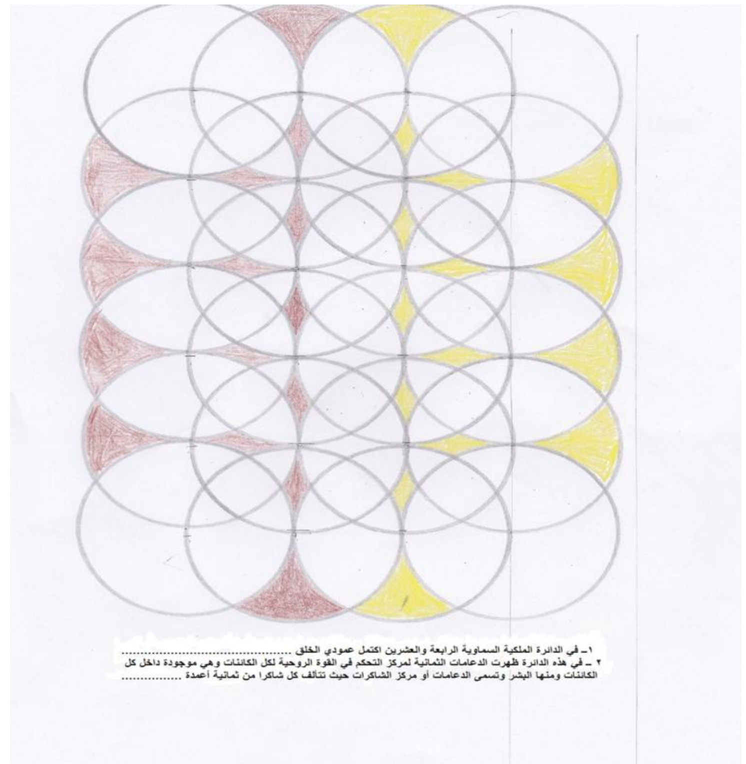
المستطيل الاصفر الأعلى في جدارية قصر الملكة الايزيدية عشتار هناك المربعات الملونة بالأزرق لتشير الى الدوائر الملكية السماوية الحاكمة لعرش الكون والمستطيلين على الطرفين يشيران الى عمودي البير والمربي والى شجرة الحياة الايزيدية ، والأربعة أعمدة في الوسط تشير الى (التراب والهواء والماء والنار) في كل من هذه العوالم الأربعة ثلاث جرار مقدسة للروح والنفس والجسد تعتلي قمتها ، تعكس مبدأ الثنائية كما تعكس هذه الأعمدة الأربعة مستويات الوعي الايزيدية الأربعة وهي تسمى دائماً بالأربعة المقدّسة والأسود الثلاثة تشير الى الروح والنفس والجسد الثالوث المقدّس في كوننا ..



في الدائرة الملكية السماوية الرابعة والعشرين تجسّد عمودي الخلق (الشيخشمس ، وسلطان آديا) عمود نصب الطاوس بسبعة درجات مأخوذة رمزياً من هذه الجزئية المقدّسة في هندسة أسرار الكون (سبعة درجات) ..

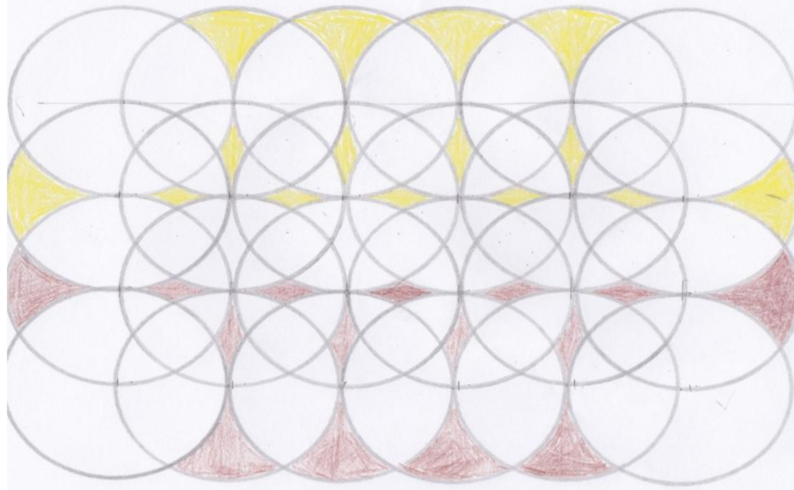


مستويات الوعي الخمسة بالاضافة الى المستوى السفلي (الأسود) تتخلل عموددي الخلق في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..



١ ـ في الدائرة الملكية السماوية الرابعة والعشرين اكتمل عمودي الخلق ....

٢ ـ في هذه الدائرة ظهرت الدعامات الثمانية لمركز التحكم في القوة الروحية لكل الكائنات وهي موجودة داخل كل الكائنات ومنها البشر وتسمى الدعامات أو مركز الشاكرات حيث تتألف كل شاكرا من ثمانية أعمدة ....



في السنة القمرية الايزيدية كان الشهر القمري مؤلف من 24 يوماً والسنة من ثلاثة عشر شهراً .. اكتملت فيها أعمدة الخلق والخارطة الجينية للكائنات وكل يوم يؤلف برمجة معلوماتية كاملة مسئولة عن وظائف عضو في أجسادنا الفيزيائية ، كما أنها تضم عدد عظام القفص الصدري وكذلك شطري الدماغ البشري ، هناك مربعات بيض في الوسط لو تمعّنا فيهم جيداً سندرك أن ابقاءهم بدون ألوان يعني عملياً فصل وعينا عن الوعي الكوني ، وحتى يعود هذا التلوين لها من جديد يتوجب علينا العمل بالتحكم بأقصى درجة على العقل والعاطفة والتمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة كي نصبح في هيئة كاملة متكاملة كما أن أضلاع القباب المخروطية في لالش تشير الى هذا الكمال أيضاً اثنا عشر ضلعاً مع ظلها ...

وبالعودة للنقطة الأولى التي انطلقت منها عملية تجلي الوعي الأقدس كونياً والتي نسميها بالفكرة الما قبل كونية أو الأزل (ايسف) والتي تشكل دائرة الصفر التي سبقت عملية التجلي تبدأ فعلياً عملية وجود الأعداد في الدوائر الملكية السماوية متوازية مع مراحل الخلق ، ففي الدائرة الأولى التي تجلى فيها الوعي الأقدس (سلطان آدي) ظهر العدد الأول ليعكس الأوحد المقدّس ولأن هذا الوعي المقدّس أدرك ذاته خلق الرقم 2 والدائرة الملكية السماوية الثانية ولأن الوعي والذات أدركا طبيعتهما خلقت الدائرة الملكية الثالثة والمادة الحية الكونية والرقم 3 وما أن اكتمل هذا الثالوث حتى اكتمل عقد التكوين المقدّس معه ..

وبدأت عملية الخلق تأخذ أبعاد واسعة في كل مرة يُخلق فيها ثالوث مقدّس وبعدها خلقت الدوائر الملكية السماوية التي شكلت الثالوث المقدّس الآخر في الكون وخلقت معه الأرقام (4 ، 5 ، 6) وهكذا ، لكن إذا أردنا التعمق في مغزى طريقة الترتيب وتأثيرها على الطقوس المقدّسة في لالش سنصل الى أن العدد 21 يمثل الأعمدة السبعة في الكون والعوالم السبعة فيها والمثلث السابع في التسلسل الرقمي لعملية الخلق (سأوضح الأمر بالرسم) وعندما نأخذ هذا الأمر في نظر الاعتبار والمقارنة مع مجمل منظومتنا الكونية سنتأكد من أن الايزيديون

حددوا التحول الكوني الأعظم في فترة دقيقة مذهلة للغاية في كل زمان ومكان وكذلك حددوا التحول الشتوي في الفترة الواقعة بين 21 . 24 ديسمبر من كل عام أرضي والرقم عشرة 10 حددوه على أنه بداية تشكيل ثالوث مقدّس جديد ينتهي بالرقم 12 ، فالرقم صفر يشير الى دائرة البداية الجديدة والرقم واحد يشير الى بداية الأوحد الجديد المتجلي في مستويات متدرجة وتم تقسيم هذه الأعداد عبر عمودي الخلق البير والمربي فالأول أخذ الأعداد العشرية والثاني أخذ الآحاد . أما رمزية هذه الأرقام وارتباطها بالأحرف في لغة الكون الرمزية فلها دلالات واسعة وعميقة للغاية في العلم الايزيدي الخفي المقدس ولا يمكن المرور عليها مرور الكرام ، فهي بحاجة لوقفة طويلة آمل أن أتمكن من شرحها بدقة في فصول وأجزاء قادمة .

الفصل السابع

الايزيدية ... والموسيقى ..

لعب تفسير نشأة الكون الدور الأبرز في الكشف عن كل القوانين التي نتجت عن عملية الخلق وليس القوانين لوحدها بل منظومة معلوماتية متكاملة تعكس الوجهين الظاهر والخفي في المنظومة الكونية وهذه العملية كشفت النغمات الموسيقية التي تدرّجت في الخلق ونشأتها بدءاً من النغمة المقدّسة الاولى الى السمفونية الكونية الكبيرة التي ولدت من عملية تجلي الوعي الأقدس في دوائره الملكية السماوية ..

والوجه الآخر للطاقة (الروح الكونية) والوعي الكوني هو معدل ذبذبتها الصوتية في الكون ، فهذا الوعي وهذه الروح تعكسان الوجه الآخر لعملية خفية تقوم على تردد موجي صوتي يؤدي في النهاية وظيفته الكونية كتجسيد لعملية ذات مستويات حسّية عليا ، فالطاقة والوعي هما تجسيد لصيغة مختلفة لحركة التردد الرنيني للموجة الصوتية القادمة من المنظومة الكونية الكبرى ، فالمستويات العليا في المعرفة الايزيدية تستند الى النغمة الصوتية الأولى في عملية الخلق على أنها ساهمت في تكثيف الوعي الى أعلى درجاته (ايسف) وهو موضوع يمكن دراسته بعمق في مراحل عليا لا يمكننا التعبير عنها بالجمل البسيطة التي لا تعكس كل الحقيقة إذا ما أردنا تجسيدها ذهنياً ..

لذلك كان العلم الايزيدي الخفي المقدّس هو أول من أشار الى أن النغمة الموسيقية لها تأثير عميق على اشكال الطاقة الكامنة في كل الكائنات وتعكس تأثيرها بتغيير الأشكال في الطاقة وفي كثافة الوعي لدى هذه الكائنات وحتى نتقرّب من الفكرة جيداً نقول أن أول خطوة في عملية النزوح والتجلي لسلطان آدي انطلق من خلال نغمة صوتية سماها العلم الايزيدي بـ ايسف وهذه التسمية ليست اعتباطية بل عكست حقيقة أثبتتها كبرى المراجع العالمية الباحثة في مجالي الفلك والأحياء وتأثير الموسيقى في أشكال الكائنات وخلاياهم مهما صغر حجمها وعندما تم تشفير العلم الايزيدي الخفي المقدس في مراحل لاحقة لفلسفات وأديان انطلقت من سومر كالميثرائية والمانوية والنصرانية والزارداشتية كلها كانت تعكس الحقيقة الايزيدية الساطعة في أن الخلق بدأ بالصوت ..

وفي مراحل العصر الحديث تم تشفيرها في الكتب بصيغة مختلفة (في البدء كانت الكلمة) أي الصوت والكلمة التي أنتجها هذا الصوت سماها العلم الايزيدي بالأزل (ايسف) ومن خلال قراءة السبقات الدينية الايزيدية سيتأكد القارئ من عمق قِدَمْ تأثير هذا التعريف على كل أوجه الحضارات التي جاءت بعد الايزيدية بآلاف السنين وعندما وصفت الايزيدية وعلمها المقدّس حالة التجلي بأنها نبض للمبدأ المستتر المبطن للوجود فإنها كانت تعني عملياً هيكلية كاملة قائمة على تداخل فعلي للترددات الصوتية لوجهين باطن وظاهر في المنظومة الكونية وهذا النبض تعمل على أساسه كل الكائنات في منظومتنا الكونية نبضات القلب وصوته وتردده الرنيني ، صحيح أننا قليلاً ما نتذكر هذا الأمر لكن عند دراسته من وجهة نظر نوعية لا يمكن لنا إغفال هذا الجانب الذي يعكس

حقيقتنا بأشكال وألوان مختلفة للغاية ، فالقوانين الكونية المقدسة لم تهمل حتى تأثير هذا النبض والذبذبة والموجة على العملية من الأساس ..

وما كان سائداً قبل بناء برج بابل يختلف تمام الاختلاف من حيث الجوهر في تناول تأثير الموسيقى التي انتشرت في آنوجكي وباقي مدن المملكة السومرية الآدانية ، فمستويات الوعي والحالة الروحية كانت تعيش في بعد زمني سبي يختلف جذرياً عن البعد الأرضي الذي هبطنا اليه وبعد الهبوط الى العالم المادي تم صياغة حتى الاوكتافات الصوتية بما يتناسب مع حواسنا في العالم الجديد وكما شرحت في سطور سابقة الأشكال الموجيّة والنغمات الموسيقية في عمق أسرارها تخضع لهذه النسبة من القياسات المقدسة وفي التردد الرنيني لجسم الكائن البشري تتجسد هذه القياسات من خلال عمل هذا التردد على موجة 432 Hz ، وحاصل جمع ترددنا الرنيني لا يخرج عن الرقم المقدّس (9) ، لكن ما يجب أن ننتبه لهُ هو أن النغمات الموسيقية كلها في عالمنا الأرضي تعمل على تردد رنيني مقداره 440 Hz ، وهو المستوى الذي لا يسمح لقوانا الروحية والفكرية بتقبل الموسيقى بشكل يتناغم مع جوهرنا الحقيقي الذي يعمل على تتردد 432 ، فالتردد الذي تستخدم فيه الآلات الموسيقية لا يسمح لهذه الموسيقى بأن تنساب الى جوهرنا كما هو الحال مع النغمة الموسيقية في لالش المقدسة القائمة على الدف والشبّاب والتي تعمل وفق تردد هندسي ايزيدي خفي مقدس (432 Hz) هذا هو الفرق بين الموسيقى الروحية لطقس السماع المقدّس والموسيقى العادية التي لا تتمكن أرواحنا من استيعابها لتساهم في تطور قوانا الروحية والفكرية والذهنية لتقبل مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ومن خلال هذا الأمر نستطيع أن نتفهم عملية التناغم في التردد الرنيني لأرواحنا مع التردد الرنيني للروح الكونية ، يجب أن تعمل الاثنان في مستوى واحد وهو ما تقوم به الطقوس المقدسة في لالش منذ عشرات الآلاف من الأعوام وفهم هذه الجزئية ستجعل القارئ يوسّع إدراكه ليستوعب باقي الجزئيات في الصورة وفهم القصد من الشروط التي يجب توفرها لدراسة العلم الايزيدي المقدّس ..

وحتى لو صعدنا في مستويات الوعي العليا سنجد نفس الرقم في التردد الرنيني للأرواح لكن بأعداد مضاعفة تنتهي في كل الأحوال عند جمعها عند الرقم 9 ، حيث كانت معدلات التردد الرنيني للعظماء الاثنا عشر في آنوجكي وسومر وأريدو وباقي المناطق الحضارية التي سادت فيها الهندسة الايزيدية تعمل على تردد رنيني مقداره (432 C"s) وهو ما يسميه البشر اليوم بتردد الآلهة . هو في الحقيقة ليس تردد رنيني للآلهة بقدر ما هو تردد لمستوى سبي تصل اليه الأرواح بعد دخولها أبوابا المعرفة الايزيدية (الالهية) الخفية المقدسة وتجاوز أعمدة العلم المقدس فيها بمختلف مستويات الوعي التي تسبق هذا المستوى السبي ..

لذلك جسّدت الموسيقى الدينية والطقس المقدّس في لالش حقيقة تأثير الموسيقى على الحواس والنبضات في الروح والوعي لجعلها تصل مستويات عليا من الوعي وقادرة على التقدم في مسيرة التمتع بالشروط اللازمة لتقبل مبادئ العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وكلما كان تردد الموجة يتناسب مع الرقم المقدس والشفرة المقدّسة داخلنا كلما تسارعت وتيرة تقبلنا وتأهيلنا لهذه الموسيقى لتنساب الى أعماق جوهرنا وتحدث فيه التغييرات اللازمة ، هذا

السلم الموسيقي طالب أنليل بتدريسه في آنوجكي لأول مرة وفي كيشي (كشتو) وأبقى النغمات المقدّسة سرّاً ابدياً لم يسمح للبشر العاديين بتناوله وتركه فقط للطقوس المقدّسة في لالش ، فالأوكتافات السبعة البيضاء تشير الى مراحل الخلق السبعة ، الى العوالم السبعة ، الى الملائكة السبعة ، والخمس السوداء تشير الى الأشكال الهندسية الخمس التي تأسس من خلالها الكون (أعمدة المرّبي) والدوائر السماوية والتي بجمعها بنيت قدس أقداس الأرض لالش وكذلك ترمز الى الطرق الخمس في تعلم الهندسة الايزيدية المقدسة ..



شاص ايزيد وسرّ المقام والنغمة الموسيقية الالهية في الدف والشبّاب (الشاص والقدّوم) يتألف من سبعة طبقات تمثل النعمة النوعية الرمزية المقدّسة التي نقلها لنا طبقة القوالين العظماء عبر التاريخ . ومجموع كل أوكتاف يشير الى الرقم 12 ، عدد أشهر السنة على البعد المادي وعدد بوابات المعرفة التي تقود الى الحرية وكذلك يشير الى بوابات الدوائر السماوية الإثني عشر والى مسارات الطاقة الإثنا عشر وكل نغمة وتردد رنيني لها تخاطب غدة من الغدد البشرية المرتبطة بعالم من العوالم السبعة والمرتبطة ببوابات العلم الإثني عشر ، فكل خطوة في عملية الخلق حسبتها الهندسة الايزيدية بدقة مذهلة يصعب على الوعي البشري إستيعاب تسلسلها في المنظومة الجسدية أولاً ومن ثم علاقته بالعوالم والغدد التي تمثلها وكذلك تأثيرها على الوعي والعقل والعاطفة للإنتقال الى أبعاد أسمى في تقبل مبادي العلم الهندسي الايزيدي الخفي ..



القدّوم (الدفّ) يتألف من ستة محاجل كل منها اثنين لتشكل مسارات الطاقة الإثنا عشر وتشكل نغمة أبواب المعرفة المقدّسة ..

ليس في هذه الآلة وحدها بل في أغلب الآلات الموسيقية التي بدأ تدريس العزف عليها في آنوجكي وصعوداً الى سلالات أور الثلاث وإنتهاءاً بنينوى الايزيدية التي إنتشرت فيها معاهد تدريس الموسيقى بكثرة ، فالقيثارة السومرية والبزق السومري شكل عنواناً كبيراً لبرمجة النغمات والترددات الرنينية لها وتأثيرها في غدد الإنسان وطريقة تطويرها لجوانب روحية وعقلية مهمة عند البشر في ذلك الوقت وهذا ما عملت عليه الايزيدية منذ ادراكها لطبيعة العالم المادي الذي انزلقت اليه البشرية وفيه تم تقليص شفراته الوراثية بحيث لم يعد يستطيع بهيئته الفيزيائية الجديدة تقبل النغمة الكونية القائمة على التردد المقدّس 432 كما كان الحال عليه في السابق ، بل تحولت البشرية الى تردد آخر يتناسب ووعيها الأرضي المفصول عن الوعي الكوني ..

فكل اعتقاد يتأسس على المعرفة كما هو الحال في العلم الايزيدي الخفي المقدس لا يتجاهل أهمية النغمة الموسيقية وتأثيرها على البُنية الروحية والفكرية والذهنية لتفعيل قدرات الكائن البشري وقيادته الى التأهل لدخول العلم النوعي بشكل سليم ، كما أن هذا الاعتقاد المتأصل هو من ساهم في تأسيس الطقوس المقدّسة في لالش والتي تعمل على تأهيل الانسان روحياً لتقبل مبادئ العلم الباطن الايزيدي وبين كل بلدان العالم ومناطقه الخمسة بقيت الايزيدية تحتفظ بعلمها الخفي المقدّس المغلف بغلاف سميك تبطنه العلوم النوعية العميقة التي تعكس هندسة أسرار الكون بأعمق تفاصيلها ، ورغم كل ما تعرّضت لهُ بقيت أقلية ناصعة البياض كالألماس وكالزمرّد محتفظة بثراءها الحضاري الأبدي الطابع والذي يستمد قوته من نبض الحقيقة الكونية التي تجلت بأسطع صورها في البناء الهندسي العظيم لـ لالش وتلك التقاليد العلمية النوعية التي احتفظت بها الأجيال كما تحتفظ بحدقات عيونها ..

نحن نستقبل كماً هائلاً من الذبذبات التي تشكل مستوى عميق من التردد وهذا التردد الرنيني نسميه نحن بالمعلومات الحسّية التي نلتقطها من الصورة الصغرى لنا في الكون أو ما نمثله نحن من كينونة ، فهذا التردد وهذه

الذبذبات لا تغطي الطيف الكامل في الصورتين لأنها لو كانت كذلك لما هبطنا الى البعد الأرضي ، فهي تغطي جزء من الصورتين وهو الجزء الذي نمثله ، لذلك شكل فهم هذه الجزئية من تفسير نشأة الكون في الايزيدية خطوة دقيقة في فهم الذبذبات التي تصل الينا عبر مستويات من التردد الرنيني وهذه الذبذبات نلتقطها بحواسنا , وتعبر الى أدمغتنا عبر نقلها على شكل نبضات كهربائية ، تقوم اعصاب معينة بالدماغ تخضع لعضو حسّي معين بنقلها وترجمة معانيها وفي هذه المرحلة التي تمثل فيها النغمة غذاء فعلي حقيقي للروح إذا ما كانت تنتسجم مع ترددنا المقدّس والثابت ، هذا الأمر يلعب الدور الأساسي في تطوير البنية الروحية ونقلها الى أعلى درجات النبض والعمل الخلاقين ..

لذلك تعمل النغمات على التأثير مباشرة في نهوض البنية الطاقية لكل غدة من الغدد الرئيسية في أجسادنا ونهوض هذه البُنية الطاقية المحيطة بالغدد يعمل على تسريع تعميق وعينا الى المستوى الذي يجعلنا ندخل حقيقتنا من بابها الواسع وكذلك دخول أبواب المعرفة الخفية الايزيدية المقدّسة وهو العامل الأساس الذي تقوم عليه استعارة الطقوس الدينية بالموسيقى التي تعلو على ملكاتنا الفكرية في فهم تناسق طبيعة عملها لتحقيق هذا الهدف ..

وعندما حلل الايزيديون الأوائل الطريقة والآلية اتي نشأ عليها الكون إكتشفوا أنه عبارة عن شبكة واسعة من الأفكار التي تنتقل عبر مسارات طاقية متبادلة بينه وبين الأجزاء بطريقة متعددة الأبعاد وعملية التواصل مع شبكة الأفكار هذه ليست بحاجة الى لغة لفظية أو صوتية بل الى لغة حسية وشعورية وحدسية قبل كل شيء لأنها تجري في مستويات متقدمة للحالة الروحية والذهنية ، لذلك شكلت النغمة المقدسة أساس لهذا التطور الروحي كما شكلت طرق البرّ (البرخك) إحدى الحالات المتقدمة للتواصل مع هذه الشبكة الواسعة من الأفكار والعلوم وهذه الطريقة من التواصل عرفها الايزيديون منذ نشأتهم الأولى ، كما أن طرق التأهيل الروحي والذهني التي تجري في الأعياد والمناسبات في لالش وباقي المناطق لا تخرج عن هذا الإطار من تأهيل هذه المقوّمات لتتقبل هذه الأفكار وتبحر في أعماق المعرفة الخفية الكونية الايزيدية المقدّسة ..

وكما ذكرت في الصفحات السابقة أن الموسيقى في الطقوس الايزيدية عبر التاريخ تركز بالفعل على تطوير القدرات الشعورية والحسّية والحدسية عند الفرد كي يكون مؤهلاً للتواصل مع الأبعاد الأخرى التي تسميها الايزيدية بالعالم الأفضل ، بالعالم الروحي الغني بالمعرفة ، بالأفكار ، العالم الغني بالمعرفة النوعية ومثلما هناك وجهين للكون ظاهر وخفي يوجد لدى الكائن هذين الجانبين الظاهر (العقل) وهو الذي يتحكم بالشعور والحس والإحساس والباطن (العقل الباطن) هو الذي يتحكم باللاوعي واللاشعور واللاإحساس والحقيقة أن هذين الجانبين لم يحظيان بالقدر اللازم من التعمّق عند تناوله من قبل العلم الأكاديمي المنهجي الكمي ، فلكل منهما قدرات ووظائف تفوق ملايين المرات ما تم تصويره لنا ، فبالنسبة للعقل الذي يخضع للجانب الفردي من التشكيل يختلف عن العقل الأرفع المبدع ، فالحديث هنا يدور عن الجزء الأول (العقل) والذي يقسم بدوره الى قسمين الظاهر والباطن والأخير العقل الباطن له وظائف تفوق بكثير وظائف العقل الظاهر ، فهو المخزن المعرفي العظيم الذي يجعلنا نتقدم في مسيرة التعلم من أبواب المعرفة الايزيدية ، فهو مخزن التجارب العظيمة التي نكدسها في حياتنا لنرتقي نحو

الأفضل ، فمن خلاله فقط يمكن ممارسة طرق البرّ (البرخك) التي تقودنا الى المستوى الأفضل ، الى العالم الأفضل وتجعلهنا نتواصل مع الصورة الكونية الكبرى ومخزونها المعرفي النوعي العظيم وهذا المخزون المعرفي بأكمله يشكل ما نسميه بالإرادة والقدرة على التحكم فيها ، وعندما يدور الحديث عن محاولات الوصول الى عقل جمعي المقصود به هذا العقل الباطن عند مجموعة كبيرة من الأفراد (مجموع إرادات) أي ارادة واحدة لجموع غفيرة لإحداث التغيير النوعي ، أي أن فهم هذه النقطة هو من يقودنا الى الانتقال من حالة التحليل والتفسير التي يقوم بها العقل الى حالات التركيب والتعقيد التي يقوم بها العقل الباطن من خلال تواصله مع الحقل المعرفي الكوني ومكتبته الرمزية ..

يقوم العلم الخفي الايزيدي المقدس على تفسير نشأة الكون تفسيراً دقيقاً ومن جوانب متعددة وواسعة بحيث يتوقف العقل مرات كثيرة أمام سعة تلك الجوانب ورغم أننا نمتلك القليل من الملكات الفكرية التي تؤهلنا فعلياً لاستيعاب هذا التفسير نقف في بعض الأحيان أمام مفترق طرق يضعنا في المواجهة إما السير الى النهاية أو التوقف ولأن كل مرحلة يعبرها الكائن البشري في بوابات المعرفة الايزيدية تفتح لهُ تلك الملكات الفكرية نجده يفضّل الاستمرار الى النهاية دون تردد ، طالما أن هذه المعرفة تنشر السعادة والسرور في النفس وتجعلها معبد معرفي بالمعنى الدقيق للكلمة ..



الشاص والقدّوم (الدّف والشبّاب) لها نغمة موسيقية تعلو في قدسيتها الى مستويات حسّية وحدسية رفيعة نقلها لنا طبقة القوّالين العظماء منذ فجر الحضارة على كوكب الأرض ، هذه النغمة تعمل على تردد نوعي 432 وهو التردد الذي يسمح للموسيقى بالدخول والانسياب الى أعماق اللاوعي لتأهيله روحياً وذهنياً للتمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة ..

فالكون بأسرة يقوم على تبادل الذبذبات والترددات الرنينية بأبعاد مختلفة وواسعة النطاق وما يهمنا بالفعل هو فهم الطريقة التي يعمل بها حتى نصل بحواسنا ومشاعرنا الى ذلك المستوى من التناغم الذي يحقق الوحدة الفعلية في مستويات الوعي بين الصورة الصغرى التي نمثلها والصورة الكونية الكبرى ، فالنغمة الموسيقية هي التي تلعب دوراً لا يستهان به في رفع مستوى الروح والنفس الى تلك الدرجة التي تؤهلها لتقبل مبادئ العلم الخفي المقدس ، فكل ما يحدث هو انتقال لتلك النغمات على شكل ذبذبات في تردد معيّن ينساب الى أرواحنا عبر مسارات طاقية اثنا عشر لترفع من مستواها في سلم التطور فيما يخص هذا الجانب من تركيبتنا الفيزيائية ..

ان أقصى حالات التطور التي يمكن لنا الوصول اليها هي سماع النغمات الموسيقية بطريقة تجعلنا نضع كل نوتة في مكانها الصحيح على السلم الموسيقي بسرعة مشابهة لسرعة تسلل تلك النغمات لمسامعنا ومثلما هناك وجه ظاهر للكون وآخر باطن ومثلما هناك بير ومرّبي وضع الايزيديون النوتات الموسيقية على أعمدة أحادية وأخرى زوجية أثناء نشرهم للموسيقى في آنوجكي وعهد الحضارة السومرية وسلالات أور الثلاث ، كانت هذه النوتات ترسم حتى بأشكال هندسية فكل شكل هندسي لهُ نغماته الخاصة ولونه الخاص وعدده الخاص ومجاله المغناطيسي الخاص وتردد رنيني خاص ، هذا الأمر لم تهمله الايزيدية ، بل بقيت سائدة هذه الطريقة في تعليم الموسيقى الى يومنا هذا وتعرض في الأوبرا العالمية لأناس تمكنوا من تطوير حواسهم الى تلك الدرجة التي تجعلهم يمارسون رياضة تخيل الأشكال الهندسية للنغمات الموسيقية ومكانها على السلم الموسيقي ، هذا كان الهدف من دراسة الموسيقى عند الايزيديون القدماء الذين أدركوا أن لكل شكل هندسي نغمة وعدد ومكان على السلم الموسيقي لا يتمكن من إدراكه إلاّ الذين يتقدمون في تطوير هذا الجانب في بنيتهم الروحية وجعلها تصل الى حقيقتها والدخول الى بوابة العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

وبالعودة الى طقس السماع المقدّس الذي هو الطقس الروحي المشفع بموسيقى روحية تعلو أوكتافات هذه الموسيقى على أوكتافات السلم الموسيقي وهي غير موجودة بالفعل في السلم الموسيقي الذي علمه الايزيديون للبشرية في آنوجكي ، هذا الطقس يحاكي الغدد في الجسد الفيزيائي البشري (والكيانات الطاقية فيه) كما يحاكي حالة الإهتزاز في تردد كل من الروح والنفس في محاولة لتأهيلها لتقبل العلم الايزيدي الخفي المقدّس ورفعها الى أسمى مستويات عبر موسيقى مشبعة بنغمات التجلي المقدّس لسلطان آدي في العرش الكوني الأزلي ودائرته الملكية السماوية السرمدية ويجب القول أن العوالم السبعة التي عرّفتها الايزيدية على أنها سبعة طبقات من التردد والإهتزاز في المنظومة الكونية تحوي سبعة نغمات موسيقية ، ليس المقصود بنغمة هنا مفردة بل معزوفة كاملة تعبّر عن الحالة الروحية والذهنية والنفسية والجسدية في كل عالم من العوالم السبعة ، لذلك شخّص الايزيديون النغمة المقدّسة الخفية لدرجة إهتزاز وتردد عالمنا الأرضي وجعلوها معزوفة موسيقية تخاطب هذا التردد في الروح والنفس البشريين في البُعد الأرضي لتأهيلها في دورة الضرورة وجعلها روحاً نقية ونفساً طاهرة (موسيقى طقس السماع) ..

ليس ذلك فحسب بل هناك بعض الشخصيات وصلت الى مرحلة عميقة من التقدم النوعي في فهم النغمة الموسيقية وترجمتها الى فكرة على أرض الواقع وهو أيضاً يمثل الجانب الأكثر تطوراً في المنظومة الروحية التي تجعل صاحبها قريباً كل القرب من المعبد المعرفي الثمين للعلم النوعي الذي فسّر الكون بهذه الطريقة التي تقوم على تعريف دقيق على أن الوجود في جوهره تبادل للذبذبات على تردد معين ينتقل عبر مسارات طاقية تؤدي الى تغذية الروح ببرمجة معلوماتية جديدة تؤدي في النهاية الى إدخال النور الى ظلمات نفس الكائن البشري ..

الفصل الثامن

طرق البرّ في الايزيدية (البرخك) ..

تعتبر هذه الظاهرة في الايزيدية أساسية في قدمها وأصالتها الروحية النوعية العميقة ، فهي تقوم على أساس امتلاك تردد رنيني للروح ينسجم مع التردد الرنيني للمستويات الأربعة من الوعي الأساسية في الكون وتختلف مستويات ممارستها بين الأشخاص ذكور ونساء استناداً لطبيعة الشخصية وامتلاكها شروطاً تؤهلها لهذه الممارسة ولم توجد هذه الظاهرة في بعدنا الأرضي فحسب بل في مستويات عليا أيضاً ، فعندما أدرك الايزيديون أن الكون هو هيكل عظيم للمعارف والعلوم المتبادلة بين المستويات المختلفة للوعي والمتعددة الأبعاد اعتبروا الوصول الى هذه الطريقة في البحث والمعرفة جسراً أساسياً للدخول الى معبد الحقيقة المقدّس والوصول الى تلك المستويات المتعددة الابعاد واستلام العلوم والمعارف النوعية منها وحتى يتمكن المرء من الوصول لعتبة ممارسة طريق البرّ (البرخك) كانت هناك شروطاً أساسية ينبغي توفرها حتى يتأهل لممارسة هذا الطريق وهذه الشروط هي ..

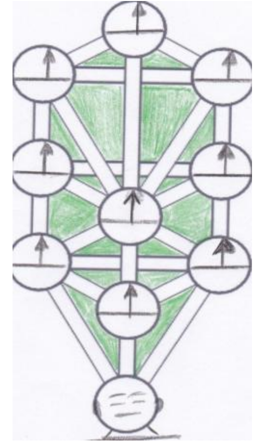
- حياة ايزيدية طاهرة ..
- فكر ايزيدي متفتح ..
- محبة البشر والكائنات بلا أسباب وبلا حدود ..
- عقل ايزيدي متشوّق ..
- بصيرة روحية صافية ..
- إيمان صافٍ بالحقيقة الايزيدية (الإلهية) ..

هذه الشروط لم توضع اعتباطاً بل وجدت في الأساس لاختيار الشخصيات المؤهلة ذكوراً واناث في العبور الى العوالم السامية وأخذ المعرفة النوعية والتعلم على أسس صحيحة ، فالكون والعوالم المتعددة الأبعاد كما ذكرت هي شبكة واسعة من المعلومات والأفكار التي تنتقل في المنظومة الكونية عبر مسارات الطاقة ، فطرق البرّ (البرخك) إحدى الحالات المتقدمة للتواصل مع هذه الشبكة الواسعة من الأفكار والعلوم وهذه الطريقة من التواصل عرفها الايزيديون منذ نشأتهم الأولى ، كما أن طرق التأهيل الروحي والذهني التي تجري في الأعياد والمناسبات في لالش وباقي المناطق لا تخرج عن هذا الإطار من تأهيل هذه المقوّمات لتتقبل هذه الأفكار وتبحر في أعماق المعرفة الخفية الكونية الايزيدية المقدّسة ..

وهناك نموذجين لممارسي طرق البر (البرخك) ، النموذج الأول هو تلك الشخصيات التي تكتشف أنها تمتلك التردد الرنيني اللازم للتواصل مع هذه العوالم فطرياً ويقول عنها الايزيديون أنها روح متقدمة في بوابات المعرفة وتكمل رحلتها في هذا العالم عبر الطبيعة الفطرية التي وصلتها من دورات ضرورة سابقة (حياة سابقة) وغالباً ما تكون

هذه الشخصيات في سن صغير أو مطلع حياتهم والأقلية فقط تتمكن من ملائمة ترددها الرنيني مع المنظومة الكونية في سن متقدمة . هذا النموذج يمكنه الاتصال على أبعد احتمال مع الأبعاد التجاوزية للعوالم الغير مرئية في البعد الأرضي (اللون الأخضر) ، أي أنها لا تتمكن من التواصل مباشرة مع المستويات العليا للوعي كمستوى طاوسي ملك (المستوى الملائكي) أو مستوى شيشمس (مستوى الأسماء المقدسة) ولا المستوى الأرفع كونيا (مستوى آدي أو المستوى الآداني) ، والسبب بطبيعة الحال يعود الى ضعف المنظومة المعلوماتية المتكاملة التي يحتاجها المرء للعبور الى تلك الأبعاد والتواصل كونياً معها ، فهذه المنظومة المعلوماتية تصبح غنية ومركزة كلما تعمق المرء بتفسير مستويات الوعي والعوالم السبعة التي تحتضن هذه المستويات في مختلف الأبعاد وكذلك فهم طبيعة التركيب والتعقيد لتلك العوالم ..

النموذج الأول في التواصل لا يحتاج الى الكثير من الجهود لتحقيقه سوى امتلاك الشروط السابقة وممارسة التأمل العميق المصحوب بأهداف محددة , وهذا النموذج يفشل به أغلبية من مارسوا طرق البرّ (البرخك) من خلال فقدانهم لرشدهم بسبب عدم امتلاكهم العلم الذي يؤهلهم لعبور تلك الأبعاد ، فهناك أشكال أخرى للمادة لا يدركونها وكذلك أنواع أخرى للطاقة ونغمات صوتية وموسيقية تختلف تماماً عما هو موجود في عالمنا ومجالات مغاطيسية لم يألفوها وحتى طبيعة الجاذبية في تلك الأبعاد تختلف تماماً عن الجاذبية في البعد الأرضي ، لذلك ينجح في عبور هذا المستوى من الوعي من يعمل ليل نهار على تطوير قدراته في التحليل والتفسير لما يشاهده في تلك العوالم حتى يصل لمرحلة التركيب والتعقيد عندها يصبح هذا النموذج متعمقاً وينتقل الى المستويات العليا ..



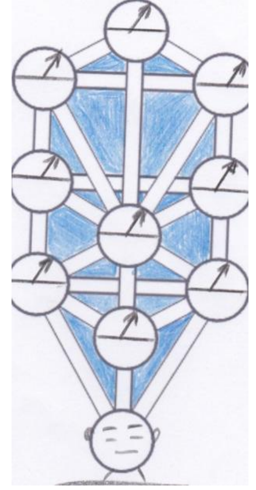
النموذج الأول لممارسي طرق البرّ (البرخك) يدخلون البعد التجاوزي لعوالم غير مرئية في البعد الأرضي مسئول عنها الملك شيخ سن يقوم ببرمجة تردده الرنيني ومعدل الإهتزاز مع مستوى للوعي قريب منه أو يمكنه التواصل معه ..

أما النموذج الثاني فقد كان مقتصراً على كهنة وفئات تقدمت بالفعل في أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة والذين تمكنوا من الوصول الى أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة وتحلوا بالطهارة والنقاء والاستقامة ، هذا النموذج كان يمارس التأمل بأقصى درجات الانضباط والدقة وقلة قليلة منهم كان تكشف خفايا الأبعاد التجاوزية التي يتصلون بها وأغلب من وصل هذه المراحل تمكن من عبور دورات الضرورة وانتقل الى عوالم النور الابدية

والكثير من الأسماء عرفتها الايزيدية من أصحاب هذه القدرات ، مثلاً كان الايزيديون يصومون في ثلاثة أيام حاسمة من أيام التحول الشتوي ، قسم من الكهنة في لالش والمتقدمين روحياً كانوا يمكثوا طوال الثلاثة أيام في حالة تأمل عميقة تفصلهم عن العالم المادي الذي يعيشون فيه ، في هذه الثلاثة أيام من صوم ايزيد يحدث أكبر التحولات الكونية قسماً منها نحو النور والآخر نحو الظلام ، لكن حالة التأمل هذه تحاول التواصل مع الوعي الكوني العميق في الأيام الثلاثة هذه على اعتبار ان المنظومة الكونية ومسارات الطاقة المنبعثة منها تفتح أبوابها لمن يقوم بترتيب تردده الرنيني وذبذبات روحه مع التردد الرنيني الكوني الكبير ويحقق الاتحاد مع الوعي الكوني الأكبر ويتحول الى كائن يمتلك الوعي والمعرفة الكونيين ..

هذا النموذج عبر تاريخ الايزيدية الطويل مثل أقلية تمتعت بالطهارة والنقاء والاستقامة وبقيت أسماءهم وأعمالهم خالدة وأبدية وعندما كانوا يغادرون الحياة على كوكب الأرض لم تكن الايزيدية تطلق على عملية انتقالهم الى العالم الأفضل لفظة الموت ، بل كانت تقول عنهم أنهم استبدولوا طوقهم المقدّس (الى طوق أقدس وأرفع) ، فقد كانت تلك الفئة عابرة لأبواب المعرفة ومدركة لأعمق الأسرار الكونية واستخدمت تقدمها في هذا المجال الى الوصول الى القمم الروحية الشاهقة التي تمكنها من العبور الى عالم الأبدية ووصلت مرحلة التركيب والتعقيد من خلال التحلي بأقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة لفهم طبيعة عمل المنظومة الكونية ..

ومرت الايزيدية بمراحل عديدة في خلق طبقة تتمكن من ممارسة طرق البرّ (البرخك) كانت أولى هذه المراحل هبوط عظماءها الاثناعشر وتواصلهم مع الأبعاد السببية والآدانية مباشرة للتحكم بمستقبل الأرض ، في تلك المرحلة كانت الكائنات تعيش في بعد زمني يختلف تماماً عن البُعد الأرضي أو العالم المادي الموضوعي الذي وقعت البشرية فيه بعد تدمير برج بابل ، فحتى المراحل الأولى التي سبقت تدمير البرج كانت العلوم النوعية تصل بالمرء الى هذه المرحلة في فترات قياسية صغيرة وعندما تم فصل البشر عن العظماء سمح الأخيرين للبشرية بالتواصل معهم فقط من خلال هذه الطريقة حتى يضمنوا أنهم يتحدثون الى من يتمتعون بالطهارة والنقاء من الذين ينتمون للعنصر البشري ، أما بعد تدمير برج بابل فقد كانت هذه العلوم تنسحب تدريجياً من الساحة بعد أن تمكن البعض من ملائمة تردده الرنيني مع العالم المظلم وبدأ يستخدم هذا العلم لأغراض شريرة وأصبح تدريجياً محظوراً بسبب تلك الفئات التي تستخدمه استخداماً سلبياً ..



المستوى الثاني لممارسي طرق البر يشمل العبور الى المستوى الملائكي (مستوى طوسي ملك) وهو مستوى عظيم يحتاج الى درجات قصوى من التحكم بالعقل والعاطفة والتمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة وتحقيق الانسجام بين التردد الرنيني للروح ومعدل الاهتزاز لتحقيق العبور والاتصال بالبعد الزمني لهذا المستوى العظيم من النور ..

في كل مستوى من مستويات الوعي هذه يوجد معدل للإهتزاز يختلف عن غيره في المستويات الأخرى كما توجد أشكال للمادة وأنواع للطاقة ومجالات مغناطيسية ومسارات الطاقة ونغمات موسيقية وألوان تختلف عن المستويات الأخرى ، مستويات الوعي هذه هي التي تشكل جوهر وجود العوالم ، فكل شيء مزوّد بالوعي وعلى المستوى الخاص به من التفتح ، بحيث لا يتجاوز مقدار هذا التفتح ، فنظام الطبيعة المتدرّج قسّم المستويات هذه بالنسبة الى الرقي الذي تحتله تلك العوالم في سلم الصعود المعرفي السرمدي الأبدي الذي يشكله الوعي المتطور بحد ذاته في كل المستويات ، هذه المسيرة تبدأ من الغير محسوس الى المحسوس مروراً بتجسيد مادي على أرض الواقع ومن ثم تعود الدورة بعملية معاكسة من جديد ، لهذا نطلق على هذه العملية في المنظومة الكونية وطريقة أداءها بالهجع والظهور وهذا الأمر ينطبق أيضاً على ممارسة طرق البرّ (البرخك) التي شبه الهجع والظهور في المنظومة الكونية الكبرى ..

وحتى نبسط العملية بشكل أكثر ونخلق صورة ذهنية يمكن للقارئ من خلالها فهم الأسطر السابقة يمكننا تمثيل تدرج الوعي في ثلاث خطوط (خط الموناد الروحي . خط التيار الذهني ـ خط التيار الجسماني) هذه الخطوط يعبرها الوعي بأشكال مختلفة تخضع لتفتح وعي المرء وقدرته على إستيعاب الصورة الكونية الكبرى من أجل فهمها ورغم أن قسماً منا يستطيع للوهلة الإولى الإحساس والإدراك العميقين بها إلاّ أنها في مراحل متقدمة تتجاوز قدراتنا الحسية والذهنية على الإدراك ، فهي تكون في تلك المراحل بحاجة حقيقية الى ذهن متقد وروح صافية أو بصيرة روحية متفتحة قابلة للإستلام والإنتقال من التحليل والتفسير الى التركيب والتعقيد ..

فدخول الوعي عبر هذه الخطوط الثلاثة هو إنعكاس حيّ للوعي الأقدس ودورته في الصورتين الكونيّتين الصغرى والكبرى ، فهو يسير بخطوط تعكس بالفعل الهجع والظهور من العرض الى الجوهر ومن الفاني الى الأبدي وبالعكس ولكل منظومة من منظومات الوعي في المستويات المختلفة ناموسها الصارم الذي لا يقبل الجدل ، في

عالمنا الأرضي هذا نسمي هذا الناموس بقوانين الطبيعة أو الإرادة الإلهية وعندما نفهم الصورة كاملة من خلال فهمنا لطبيعة تأثير وإنعكاس تجلي الوعي الأقدس في الخطوط الثلاث وتياراتها ندرك حينها تمام الإدراك صعوبة وتعقيد فهم إبداعات الوعي الأقدس كونياً (سلطان آدي) في عملية الخلق والإنبعاث والتجلي ..

هذه العملية تبقى سرمدية الطابع في أصغر جسيّم ذري وفي أكبر مجرّة كونية وعندما فسّر العلم الايزيدي الخفي المقدس هذه الحركة والإهتزار في المنظومة فإنه فسّر قوانين نوعية غاية في القدسية والسموّ ، أي أنه لا يوجد قانون أعمى في الكون أو قانون يخلو من الوعي عبر هذه الخطوط الثلاث في المنظومة الكونية ، مثلما لا توجد مادة ميّتة ولا طاقة مشتتة فكل شيء مضبوط بقياسات دقيقة ثابتة وأبدية ولها نبضها الحي الذي لا يُخطئ في المجالين الظاهري والباطني من منظومتنا الكونية هذه ..

هذا المستوى العظيم من النور الذي يمثله سلطان آدي لن تكفيه مجلدات عديدة لشرح وتفسير حركته ونزوحه وتجليه وطريقة خلقه للقوانين النوعية في الأبعاد السبعة ، والمستويات الأربعة من الوعي والدوائر الملكية السماوية الحاوية لعشرة مثلها في كل دائرة ملكية سماوية من المنظومة الكونية ولا يمكنني طبعاً تقديم عملاً متكاملاً في هذا المجال لأن بعض مراحل هذا العلم تضطرني للتوقف عند خطوط إلهية معيّنة لها قدسيتها ولهذا نسميها في عالمنا الأرضي بإستعارة لفظية بسيطة (خطوط حمراء) لأنها تشير الى مستوى مقدّس لا يمكن تدنيسه بالتعريف أو الشرح ، هذا أولاً .. كما لا يمكن للغاتنا الأرضية تغطية كل المصطلحات التي سأكون بحاجة اليها في التعريف والإشارة أو الإستعارة اللفظية أو الصوتية أو الصورية ثانياً إذا ما أردت الدقة في التعبير ..

أما ثالثاً . فإن المهم هنا هو تقديم صورة مختصرة وبسيطة عن العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس وربما ستكون هذه المقدمة هي التي تقود الكثير من القرّاء الى حقيقتهم الذاتية في الفضاء الباطني الكامن في أعماقهم أو ما نسميه بإستعارات لفظية أخرى ملكوتهم السماوي الداخلي . وحتى نفهم المستويات الأربعة من الوعي وكيفية عبورها لا بد لنا أن نفهم أننا نعيش في دائرة ملكية سماوية ينتمي لها كوكب الأرض ، هذه الدائرة متداخلة ضمناً بعشرة دوائر مماثلة ، أي أننا سنكون أمام أربعون مرحلة من العبور لتطوير مستوى الوعي لدينا من وعي قائم على مستوى أرضي يستند الى العلم الأكاديمي الكمي ، الى وعي فوقي يستند على علم نوعي باطني خفي مقدّس وأعود وأكرر أن إستخدامي هنا لصفة القدسية لا تنبع من أي مفهوم غيبي أتت به ما تسمى بالأديان السماوية ، بل مقدّس من ناحية طبيعة التعامل معه على أسس وشروط شرحتها في فصول سابقة وكذلك في الجزء الأول من هذه السلسلة ..

ففي كل مرحلة من مراحل الدوائر العشر يجب أن يعبر المرء المستويات الأربعة لينتقل الى الدائرة الثانية وفيما بعد عليه العبور في المستويات الأربعة في هذه الدائرة وهكذا الى أن يصل أقصى مراحل تكثف الوعي في الدائرة الأخيرة ..

أي أن كل مرحلة من مراحل التواصل عبر طرق البرّ (البرخك) تحتاج الى التمكن من عبور المستويات الأربعة في الحالة الخضراء لعشرة دوائر ملكية سماوية (بُعد زمني) كما يحتاج الى الانتقال الى الدوائر العشرة الثانية التي يسيطر عليها الوعي المقدس في الحالة الزرقاء وهكذا ينطبق الأمر على مستويات الوعي في الحالتين العلويتين الصفراء (السببية) ودوائرها العشرة والحمراء (الآدانية) ودوائرها السماوية الملكية المقدسّة ..

لذلك لا تبدو ممارسة طرق البرّ (البرخك) للمستجدين والذين يفتقدون على الأقل لمعلومات أولية عن الفيزياء والكيمياء أمراً سهلاً للغاية ، فعند العبور الى تلك العوالم يجب أن يدرك المرء حالات اختلاف أشكال المادة وإختلاف أنواع الطاقة والتأقلم مع التردد الرنيني ومعدل الإهتزاز لذلك البعد واستيعاب النغمات الموسيقية فيه حتى لا يفقد المرء رشده أو يعاني من أزمة تفسير وتحليل حادة قد تؤدي به الى الفشل وهذا الأمر أدى بالعديد من الشباب والشابات الى انهاء حياتهم بسبب فقدانهم لبوصلة العلم النوعي الذي دخلوه دون إلمام واسع بطبيعته ..

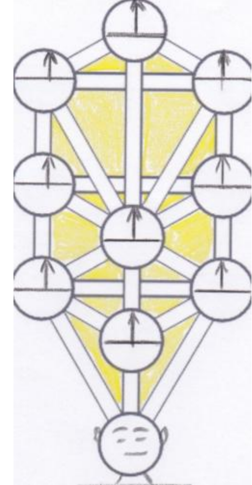
أما المستويات العليا والتي يحتكرها كبار رجال الدين أو الضالعين في هذه الممارسة فهي تختلف نوعياً عن تلك التي يمارسها المستجدين ، فالدخول الى مستويات الوعي العليا يساهم تدريجياً في تسلح أصحابها بالعلوم النوعية على مستوى عميق من الأهمية وغالباً ما تنعزل هذه الفئة عن المجتمع بعد إدراكها أنها تعيش الدورة الأخيرة من دورات الضرورة وتبدأ بالدخول الى المستقبل من خلال برمجة الوعي والروح بالبرنامج المعلوماتي الكامل للمستوى المقبل الذي ستعيش فيه وشخصياً عشت تجربة مع شخصيتين عظيمتين من هذا النوع ورغم أنهم استغرقوا في شرح تفاصيل الأبعاد التجاوزية ومستويات الوعي لي بأعمق صورة إلاّ أنني لم أتمكن من استيعاب كلامهم إلاّ بعد مرور 22 عاماً ، عندما تعمقت في دراسة الفيزياء والكيمياء الى درجات متقدمة ..

فهم كانوا يتحدثون عن أبعاد زمنية تختلف من حيث المادة والطاقة ومعدل الإهتزاز والنغمة الموسيقية وغيرها من مستويات الوعي وتصاعد درجاتها ، فمن الضروري جداً فهم هذه النقطة عند الدخول الى الأبعاد التجاوزية وتطوير القدرات العلمية التي تبدأ بالعلم المنهجي الكمي وتنتهي بعلوم نوعية عميقة للغاية لا يمكن أن يدعي المرء أنه قادر على سبر أغوار أسرارها لأنها بلا نهاية ..

لا يتوقف الأمر عند هذه الحدود فممارسة طرق البرّ (البرخك) في الأساس جاءت من أجل التزوّد بالعلوم وفهم طبيعة مستويات الوعي في العوالم السامية والتهيؤ للدخول اليها في مراحل كونية لاحقة من عمر الكائن البشري الذي يبدأ حياته على هذا الكوكب وينتهي في أبعاد كونية عليا في مقامها وعلومها ، لقد كان الايزيديون القدماء محقين عندما قالوا أن الايزيدية علم لا يمكن سبر أغواره بسهولة ولا يمكن للعامة من استيعابه الى درجة متقدمة قبل أن يتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة ليسهم في نشر المحبة والمعرفة بأنقى صورة ..

مستوى الوعي الثالث وهو مستوى شيشمس أو المستوى الأصفر الذي يعكس مستوى أبناء الشمس والبعد السببي في الوجود ، ذلك المستوى المليء بالأسماء المقدّسة لا يمكن التواصل معه قبل الوصول الى أعلى الدرجات في الطهارة والنقاء والاستقامة وتحقيق التناغم بين الصورتين الصغرى والكبرى وهذا المستوى يرتبط بشكل مباشر بالعلوم النوعية والحصول على المعرفة بأنقى أشكالها وبمستويات وأبعاد عشرة لا يمكن تخيلها استناداً لطبيعتنا

الأرضية وملكاتنا الفكرية المحدودة ، فهي تجاوزية بالمعنى الدقيق للكلمة ، ولا يمكن الاقتراب منها قبل التحلي بأقصى درجات الالتزام بالحقيقة . لذلك مرّت الايزيدية بأوقات صعبة أثناء تعليمها العلم الخفي المقدّس لمستويات من الوعي كانت تجد صعوبة في تخيّل تلك الدرجات من العلم وفي مراحل متعددة تمكنت من خلق مستويات من الوعي تغلبت على عامل الانزلاق الزمني وأعادت الكثير من الايزيديين الى المستوى السببي الذي أتو منه ..



الشكل الذي يعكس اللون الأصفر (مستوى الأسماء المقدّسة) يعني تناغم ترددنا الرنيني مع البعد السببي (مستوى شيشمس) وهو العالم الذي لا يتمكن فيه الذين يمارسون طرق البر (البرخك) من الوصول اليه بسهولة فهو بحاجة الى رياضة روحية نوعية للغاية وقلة فقط تتمكن من الوصول الى هذه المرحلة والتخاطب مع البُعد التجاوزي السببي ..

أما المستوى الأعلى هو الخط الأحمر الذي لا يمكن الاقتراب منه ، فهو مستوى آدي أو المستوى الآداني الأعظم يعبر اليه فقط من عبر مستويات الوعي الكونية الـ 99 ليصل أعلاها في مستوى العرش العظيم للنور والمبدأ الأساسي المبطن للوجود وقد يحتاج المرء لعبور 144 بوابة للمعرفة حتى يتمكن من فهم طبيعة هذا المستوى العظيم الذي نشكل الجزء الأصغر لكثافته وقوته الكونية . عند هذا المستوى لا يمكن الحديث عن كائنات سواء أكانت أرضية أم تلك التي تحررت وتوحدت بالصورة الكونية الكبرى عن الوصول لقدرات تمكن أي كائن من العبور قبل أن يكون قد عبر سلسلة متكاملة من الدوائر الملكية السماوية وفهم طبيعتها ومنظومتها بشكل دقيق ليصل أعلى مراحل الاستيعاب والقرب من هذه الدائرة ، وإذا ما أردنا الدقة فإن أي كائن قبل أن يصل عتبة مستوى الوعي الأعلى هذا يكون قد وصل في مرحلة سابقة الى مستوى الأسماء المقدّسة التي لا تخطئ ..

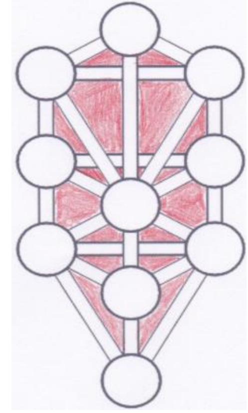
وحتى نميّز بين عبور هذا المستوى في بعدنا الزمني الأرضي عن مصدره في العرش الأعظم يجب أن نسلسل الأمور ببساطة كي يتمكن القارئ من فهم القصد ، عندما يدخل الانسان الى حقيقته ويكتشف أسرارها يبدأ بالدخول الى أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة في هذا المستوى من الوعي الذي نعيش فيه في العالم الموضوعي والوصول الى تحقيق أعلى درجات التناغم في التردد الرنيني لنا مع مسارات الطاقة الكونية القادمة من مستويات أخرى سيفتح أمامنا التواصل مع العوالم الستة الأخرى في منظومتنا (العالم النجمي و العالم العقلي و العالم العاطفي و

العالم السببي و العالم الحدسي و العالم الآداني) هذه العوالم الستة يمكننا العبور اليها بعد تحقيق هذا التناغم في مرحلة أستطيع أن أسميها بثقة بدائية ، وفي حالة فهمنا لطبيعة تكوين هذه العوالم من حيث أشكال المادة وأنواع الطاقة والتردد الرنيني لها ومعدلات الإهتزاز والنغمات الموسيقية واللغات الكونية الرمزية التي توجد فيها سندخل عالم العلم النوعي من أبوابه الصحيحة ..

المرحلة الثانية تكمن في عبور مستويات الوعي الأربعة في كل عالم من هذه العوالم وهو أمراً ليس سهلاً كما يتصور البعض ولو فرضنا أن كائناً ما تمكن من هذا الأمر وهم أقلية جداً محدودة بالفعل (كوجك سلمان أحدهم) ينبغي عليه الدخول الى الدوائر الملكية التسع الأخرى التي تنتمي لها الدائرة الملكية السماوية لكوكب الأرض والمرور بمستويات الوعي الأربعة بكل دائرة من الدوائر وعوالمها السبعة في تلك المستويات ، في كل هذه المنظومة الكونية يوجد 72 قانوناً نوعياً تحتويهما الجرّة الكونية المقدّسة أو العين البيضاء الكونية (كاني سبي) في كل مرحلة من مراحل التقدم يتطلع المرء على قانون من هذه القوانين حتى يصل أعلى المستويات في الوصول للقمة الروحية الشاهقة ويتقبل قوانينها ويفهمها ، لذلك كما ذكرت سابقاً طقس تعميد الأطفال في العين البيضاء (كاني سبي) مأخوذ من رمزية أن يحافظ هذا الطفل في حياته الأرضية وحياته المستقبلية على القوانين المقدّسة في العين البيضاء الكونية (72 قانوناً) كي يصل الى أعلى القمم الروحية المقدّسة والانتماء للمملكة الآدانية ..

لذلك عند الوصول الى مرحلة التواصل مع الوعي المقدّس باللون الأحمر أو المستوى الآداني في بُعدنا الأرضي لا يعني أننا نتصل بالمصدر الأعلى أو المبدأ الأساسي المبطن للوجود بل نتصل مع أحد مستوياته المتدرّجة المتداخلة في العوالم (مستوى آداني مخفف) ، الوصول لهذا المستوى بحد ذاته حكمة ويزود صاحبه بقانون من القوانين الـ 72 ، لذلك وضع الايزيديون في مقدمة أولوياتهم التحكم بالعقل والعاطفة كي تعبر بهم على الأقل الى المستوى الأعلى لفهم قوانين المنظومة الكونية التي ينتمون اليها ، فقبل ان تكون لالش مركز القدسية على الأرض كانت موطن التأمل العميق والإنفصال عن الوجود والبعد الأرضي والوصول الى عوالم سامية كان من الصعب على أجدادنا شرحها لنا بتفصيل لأن كل لغات أرضنا الجميلة تقف عاجزة عن وصف مستويات وعي تنتمي لعوالم عليا فيها قوانين فيزيائية مختلفة وكل شيء مختلف ..

وقد أخذ الكثيرون على الايزيدية عدم قدرتها على ترجمة قوانينها الى البشرية تارة بحجة أنهم يعبدون الشر وأخرى بحجة أنهم يعبدون الشمس لكن التهمتان خاطئتان وسأقوم بشرح أهمية الشمس في العلم الايزيدي الخفي المقدّس وتأثيرها على الكائنات وطاقاتهم وأشكالهم في فصول قادمة ، لكن يجب أن نضع في نظر الاعتبار أن دون المنظومة الشمسية وطاقاتها المنبعثة لنا يبطل مفعول كل العوالم وقوانينها وهذا الأمر بحد ذاته يحتاج الى قدرات فكرية ومستويات من الوعي عميقة لفهمه ..



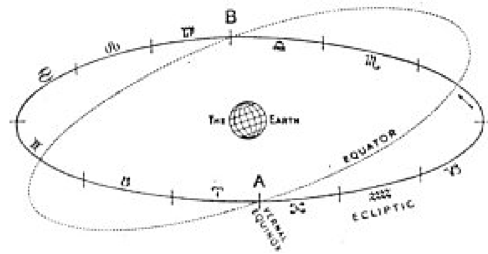
المستوى الآداني هو دائماً المستوى الأعلى في كل العوالم والأبعاد التجاوزية والوصول اليه يحتاج الى قدرات روحية وفكرية عظيمة تعلو على ادراك الكائن البشري ..

ففي كل مرحلة من مراحل التواصل يتوجب على ممارس طرق البرّ (البرخك) أن يعبر المستويات الأربعة وفي عصرنا الحديث وبسبب الابتعاد الفعلي عن الجوانب الروحية في منظومتنا وعدم قدرتنا على تنميتها بما يتناسب وحجم الوصول الى مرحلة تمكننا من التواصل مع الأبعاد الأخرى أصبح من الصعب على الكثيرون حتى عبور المستوى الأخضر (الملك شيخ سن) فكل شيء في عالمنا الموضوعي تأثر بمثالب البعد المادي والانشغال بقضايا تجعل من البنية الروحية للكائن البشري في تراجع مستمر ..

فكلما تطور الوعي يجب أن تتطور معه العاطفة بالتوازي كي يتحقق شرط التقدم للكائن البشري وتخفيف الجانب العاطفي أو الروحي يفقد هذا الكائن أساساً مهماً من أسس التطور والتواصل والاثنان يجب أن يتناغمان مع التردد الرنيني للصورة الكونية الكبرى ومعدل الاهتزاز فيها كي تتمكنان من الدخول الى تلك العوالم وسبر أغوار أسرار علومها النوعية التي شرحتها الهندسة الايزيدية الخفية المقدسة عبر أشكال هندسية رمزية تحمل في طياتها معابد الحقيقة المقدّسة دون رتوش . والوجود في هذا العالم وتقبل الطاقة عبر مسارات معاكسة وتقبل الصورة القادمة لنا من المنظومة الكونية بشكل معكوس يتطلب منا قلبها على أقل تقدير كي نفهمها هو من العوالم التي جعلت ظاهرة ممارسة طرق البرّ (البرخك) تقتصر على أقلية لا يمكن لها أن تتطور في ظل هذه المنظومة المعلوماتية المشوّشة التي تمعن فيها أدوات العلم الكمي المنهجي على إبقاء حواس الكائن البشري تدور في حلقات مفرغة لا تستطيع فيها الدخول الى حقيقتها والانطلاق في تقبل العلم النوعي الذي يشكل هو الآخر أحد أعمدة التأسيس للمنظومة الكونية ومن دونها يكون من المستحيل ان يتمكن الكائن البشري من الحديث عن التطور لأنه سيبقى أسير النسبية في كل المجالات وحتى نسبية الموت ودخول دورات الضرورة بشكل متكرر لا يمكنه فهمها دون الدخول الى بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس التي تشرح له الطريق السليم في العبور الى المستقبل بسلام وأمان ..

لذلك كان رجال العلم الايزيدي الخفي المقدّس يبقون في لالش لسنوات طويلة يكررون التأمل في أيام الصوم الثلاث وقت التحول الشتوي الأعظم ووقت التحول الكوني الأعظم محاولين الدخول الى الوعي الكوني من أبوابه

الواسعة عبر تأمل عميق يعزلهم عن العالم الخارجي لثلاثة أيام متواصلة يفقدون فيها الشعور والإحساس بالعالم الموضوعي الذي يعيشون فيه ويحاولون ترتيب تناغمهم مع التناغم الكوني وإحداث التحول الفعلي في منظومتهم الروحية والفكرية والجسدية كي ينهوا دورات الضرورة برغبتهم وبالخروج الى المستقبل الأفضل في العالم الأفضل ورغم أن هذه الطقوس تغيّرت وتحولت الى صيام عن الطعام العادي لثلاثة أيام ولمدة 12 ساعة يومياً اختفت ظاهرة دخول الكهنة مرحلة التأمل الأقدس للدخول الى عالم النور في لالش ، بل واختفت معها شرح أهمية التأمل في الكهوف المتناثرة أطراف لالش والتي شيّدت بالفعل لهذا الغرض ..



التحول الشتوي هو الأهم في خارطة التحولات الكونية الكبرى .. وهو يصادف في الثلاثة أيام القصيرة من شهر ديسمبر (صوم ايزيد) ..

والتركيز هنا على المقارنة بين صوم ايزيد في الايزيدية وممارسة طرق البرّ (البرخك) لها معنى عميق لأنها مترابطة بعمق لكن هذا الترابط تم حله في الأجيال الحالية التي بدأت تفصل بينهما وتحول الصوم من حالة تأمل عميقة تستمر عند المتقدّمين ثلاثة أيام وعند البعض يومين وعند المستجدين 12 ساعة متواصلة من التأمل دون طعام وشراب ، الى حالة الامتناع عن الطعام والشراب كتقليد أرضي تجريدي خالي من المعاني التي ذهبت اليها الايزيدية وعلمها الخفي المقدّس وإعادة تسليط الضوء عليها ضرورية للغاية لإعادة إحياءها بما يتناسب ومبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

أما الكهنة المتقدمين في علم ممارسة البرّ (البرخك) كانوا يستخدمون أربعينية الصيف وأربعينية الشتاء للقيام بالرياضة الروحية الكاملة عبر التأمل للقيام بخطوى كبرى في صوم ايزيد نحو التحول ، فهاتين المناسبتين تمكنان المرء من التعود على ممارسة البرّ (البرخك) وعلى طريقة ترتيب التناغم مع التردد الرنيني ومع معدل الاهتزاز وتطبيقها في مراحل لاحقة بدقة أثناء حدوث التحول الشتوي الذي يترافق مع التحوّل الكوني الأعظم والذي يأخذ الكائن معه الى مستويات وعي متقدمة للغاية تمكنه من التحول الى كائن كوني يستمد علمه النوعي من المنظومة الكونية بإستمرار دون الحاجة الى دراسة العلم الاكاديمي الكمي المنهجي الذي يصبح الكائن بعد تحوله الى كوني في غنى عنه وعن أدواته القياسية القاصرة على المستوى الأرضي وبنسبية محدودة لا تفي بالغرض ..

فتتحول الصورتين الكونيّتين الى واحدة ويبدأ الكائن مراحل متقدمة في برمجة وعيه على المستويات العليا ، هذه البرمجة هو وحده من يدرك أبعادها ولا يمكن التعبير عنها لفظياً لسبب بسيط هو عدم قدرته على التعريف عنها

في هذا العالم ، أو ربما سيتصور البعض أنها خيالية الطابع ، لكن لو تمعنا في الصورة جيداً سندرك أن محور الدائرة الملكية السماوية للأرض في هذه الأيام الثلاثة يتناغم مع المنظومة الكونية ومسارات الطاقة الايجابية وبرمجتها المعلوماتية ، لهذا تمكن الكثيرون من وضع حد لدورة الضرورة في حياتهم في هذه الأيام الثلاثة بالتحديد ، فالموضوع ليس تأمل وممارسة طرق البرّ (البرخك) فحسب بل برمجة كاملة تناغم برمجة الكون وتلتقط كل العلوم النوعية التي تم فصلها عنا من خلال فصل وعينا البشري عن الوعي الكوني وتحديد قدرات حواسنا وملكاتنا الفكرية على استيعاب هذه الكنوز والخلاص من سجننا الفيزيائي ..

ولو أردت تقريب الفكرة أكثر الى ذهن القارئ سأفترض أنه يقوم بالبدء بحالة التأمل في أحد كهوف لالش في اليوم الأول من صوم ايزيد ، في الثلاث ساعات الأولى سيتمكن ان كان متحكماً بقوة بعقله وعاطفته من الانفصال عن العالم الموضوعي وسيشعر بذبذبات عظيمة تبدأ بالهدوء ويشعر أن التردد عنده يتغير الى اتجاه آخر ، في الثلاث ساعات الثانية سيشعر أنه جالس على بساط ما في الفضاء ويكون قد فقد شعوره بالواقع تماماً (الواقع الأرضي أقصد هنا) ويبدأ برؤية المنظومة الكونية على شكل أشكال هندسية ملونة تحمل كل منها رمزاً وتفسيراً لهُ معنى وكلما استمر في العملية تنساب هذه الرموز والاشكال الهندسية عليه ، هناك طاقات خلاقة تتفتح معه لا يدركها في البداية لكنه باستمرارية العملية سيشعر ان وعيه ومنظومته الروحية بدأت تمتلئ بالبرمجة الجديدة التي تمكنه من فهم طبيعة القوانين في المستويات العليا ، هذا الأمر يتوقف على المستوى الثقافي أو العلمي لهُ والذي يمثل خزين تجارب حياته ، فكلما كان متقدماً في هذا المجال تمكن من التفسير والتحليل بسرعة مشابهة لظهور واختفاء الأشكال والرموز الهندسية لهُ وينتقل الى التعقيد والتركيب لكل ما مر عليه من أشكال ورموز وعندما ينجح في التركيب والتعقيد فسيكون قد نجح في العبور والانتقال الفعلي الى المستويات العليا وسيتمكن من رؤية ماضيه ومستقبله وبالتالي يكون قد وصل العتبة الأخيرة لهُ في دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) والانتقال الى المستويات الأبدية العليا والتي لها قوانيها الكونية وأنظمتها التي لا يمكن لهُ شرحها لأحد كما ذكرت سابقاً بسبب اختلاف القوانين الفيزيائية عنها في عالمنا الأرضي واختلاف أشكال المادة وأنواع الطاقة واختلاف استخدام الحواس في المستويات الحسّية العليا في الكون ، هكذا كانت فكرة ممارسة طرق البر (البرخك) تحقق هدفها من خلال التحديد الدقيق الذي وضعه العلم الايزيدي الخفي المقدّس لأيام التحول الكوني الأعظم الذي تتناغم فيه الدوائر الملكية السماوية للمنظومة الكونية مع ترددنا في البعد الأرضي وفرضت ممارسة البرّ (البرخك) هذه البقاء ساعات طويلة بالنسبة للمبتدئين في حالة تأمل دون طعام وشراب وأيام ثلاثة متكاملة للمتقدمين في هذه الممارسة حتى يتحقق لهم التحول النوعي في حياتهم ..

لهذا السبب لا يمكن اعتبار الصوم الايزيدي في العصر الحديث صوماً قائماً فقط على الامتناع عن الطعام والشراب لنيل ما نطمح اليه ، فهذا تجريد ذهني لا يصب في خدمة الحقيقة والعلم الايزيدي الخفي المقدّس الذي قام على أساس تحقيق الشيء فعلياً لا أن نتأمل حدوثه بالصدفة والعبثية ويمكن حتى ممارسة هذا النوع من التأمل في بيوتنا للتدريب وفي مراحل لاحقة في لالش شرط توفر الهدوء والسكينة لصاحبها للتقدم في هذا المجال على

الأقل روحياً وتطوير القدرات الفكرية اللازمة لفهم طبيعة عمل القوانين في المستويات العليا في منظومتنا الكونية الكبرى ..

لذلك شكلت هذه الممارسة لطرق البرّ (البرخك) ومحاولة تطويرها في المنظومة الروحية عاملاً حاسماً لفهم الهدف من العلم الايزيدي الخفي المقدّس والذي يقوم كما ذكرت في الأساس على تطوير قدراتنا الروحية والفكرية لجعلها قادرة على تحقيق التحول الفعلي لنا والتخلص من مثالب العالم الأرضي ووضع حد لدورة الضرورة التي تبقينا أسرى المغريات والسطحيات التي تبعدنا عن أنفسنا وعن حقيقتنا كلما تعلقنا بها وليس الايزيديون فحسب بل أن الكثيرون في طول العالم وعرضه بدأوا يفهون لماذا تم تشفير العلوم المقدّسة في أور ولماذا تم التعتيم عليها ؟ ولماذا تحولت كل وسائل التكنولوجيا الحديثة الى وسائل لابطاء تقدمنا الروحي في هذا المجال وتجعل فقط من يمتلك أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة ويتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة يتمكن من العبور الى العوالم العليا ..

فقد كان الايزيديون أول شعب علم العالم في سومر تأثير الشمس على منظومة الوعي البشري وتركوا رسوماً وألواحاً عديدة تحدد طبيعة هذه الحقيقة العلمية ومدى تأثيرها على مستويات الوعي التي ينبغي على الكائن التواصل معها من خلال الفهم الدقيق لحركة الدوائر الملكية السماوية وتأثيرات أشعة الطيف الكهرومغناطيسي الشمسي على وعينا من خلال تأثيراتها على الحالة النفسية أو البيئة المحيطة بنا ، فالأرض حالها حال الدوائر الملكية السماوية التي نتجت عن عملية تجلي الوعي الأقدس كونياً لها مجال مغناطيسي يتغيّر حسب اليوم المنتمي للقمر او الشمس وهذا المجال المغناطيسي يتأثر بالعواصف الشمسية التي تفرز دوامات تصطدم بالغلاف الجيومغناطيسي للأرض وهذا الاصطدام يتسبب بالكثير من الأمراض للكائن البشري وانتشار الأوبئة الخطيرة التي كانت مجهولة المصدر قبل نشر العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، ليس ذلك فحسب بل وضع الايزيديون الحلول الكاملة لعلاج مثل هذه الحالات بطريقة العلاج بالتحكم بالطاقة البشرية ومساراتها ، وتمكنوا من تحديد الدورات الشمسية الخطيرة والعالية التأثير من تلك الطفيفة الخفيفة التأثير التي تساهم في نشر أوبئة يمكن القضاء عليها بسهولة أو علاجها ..

وممارسة طرق البرّ (البرخك) هنا لها صلة وثيقة بتحديد تأثير الدورات الشمسية على وعي الكائنات وتحديد التوقيت السليم لها لوضع العلاج المناسب لها في أوقات حدوثها من خلال برامج متكاملة لتأهيل الفرد لتجنبها وكذلك ينطبق الأمر على الدورات القمرية ومدى تأثيرها على الحالة النفسية العامة للكائن البشري ، فالغرض من هذه الممارسة ليس الايحاء بالمعنى منها فحسب بل ووضع العلاج من خلال تحديد مسارات الطاقة السلبية في تلك الأيام سواء أكانت شمسية أم قمرية . لذلك تشكل طرق ممارسة البرّ (البرخك) مرحلة متطورة من الحالة الروحية التي يرغب الكائن البشري التقدم من خلالها في سلم الكائنات الذكية من الموناد الأرضي الموضوعي الى الموناد الروحي الأبدي السرمدي الطابع الذي يستند الى التقرّب من المبدأ الأساس المبطن للوجود وفهم قوانينه الـ 72 في الجرة الكونية الكبرى وكي يحقق الانتقالة الفعلية له في سلم التطور الكوني من الحالة العادية الى الأخرى النوعية الطابع لا بد له من تفهم الطابع الخفي في العلم الايزيدي المقدّس الذي يقوده الى حقيقته الروحية والفكرية

والجسدية وبالتالي ينير هذا العلم الطريق له نحو سلم التطور الحقيقي وليس الوهمي الذي نعيشه في عالمنا المحدود في قيمه ومحدودية تطوره ..

ودون هذا التقدم النوعي والتفكير في تحقيقه لا يمكن لهذا الكائن البشري التخلص من دورات الضرورة ، كما لا يمكنه امتلاك الوعي الكوني الذي يؤهله لدخول العوالم الأفضل وتغيير طوقه المقدّس بواحد أسمى وأفضل في كينونته التي قد تمتد ملايين من الاعوام . فاستخدام الوعي في عالمنا المادي الموضوعي مهما كان عظيماً في بعده لا يتجاوز ردود الأفعال على الصور المادية القادمة له من العالم الموضوعي وللتخلص من استخدام الوعي بهذه الطريقة المبتذلة وضع العلم الايزيدي الخفي المقدّس الحل الجذري لهُ بنقله الى مستويات سامية تمكنه من سبر أغوار أسرار المنظومة الكونية وتحقيق التقدم والسعة في البصيرة الروحية التي تتسع بالتزامن مع اتساع الوعي ومن هذه الحلول طرق ممارسة البرّ (البرخك) التي أصبحت في عالمنا اليوم محدودة بسبب انشغال الأغلبية بمثالب عالمنا الموضوعي والالتصاق بالمستويات المتدنية من الحياة وجعلها رئيسية لكنها في الواقع ثانوية ومحدودة لكن ضعف الوعي يجعلها كبيرة ورئيسية ..

فالقناعة بالعادات والتقاليد المتوارثة وتطبيقها لا يفي بالغرض ولا يجعل المرء طاهراً ونقياً ومستقيماً طالما بقيت نسبة الوعي متدنية والبصيرة الروحية مقفلة ومظلمة ، فالسلطة الدينية في مراحل مختلفة من مراحل الحياة تأتي بأشخاص غير مؤهلين لقيادة الجموع ويتسببون بكوارث تبقى آثارها عشرات الأعوام ماثلة في الأذهان ، لذلك حان الوقت أن نفهم أن العادات والتقاليد المتوارثة والرموز الهندسية المتوارثة تعكس علماً خفياً مقدّساً وكل جزئية فيها تمثل جانباً من هذا العلم وإذا ما أعدنا تركيب الصورة جيداً سنصل قبل كل شيء لحقيقتنا ككائنات بشرية خيّرة ونافعة وتبحث عن السلام الأبدي المتمثل بالسلام الداخلي قبل كل شيء وإعادة فتح أبواب الحقيقة الداخلية لننطلق لدراسة الحقيقة الخارجية الكلية الطابع واللامحدودة ..

فالسماح للعفوية بتسيير شؤون حياتنا تبقينا ندور في دائرة مغلقة لا يمكن الخروج منها قبل التحكم بالعقل والعاطفة الى أقصى درجة ، فكلمة تقدم او تطور ليست مفردة لفظية مجرّدة من المعنى بل هي فعل قبل كل شيء ، فعل يجب القيام بخلق أسبابه حتى نتمكن من الحصول على نتائجه كاملة دون نقصان والعفوية هنا تجردنا من هذا الفعل العظيم ولا يمكن تحديد مستوى العقل الجمعي على أنه يجمع على شيء نكون قد تيقنا تماماً بصحته ففي الكثير من الحالات يكون العقل الجمعي الكامل يسير الى الهاوية بينما يخرج أفراداً يغردون خارج السرب متجهون في الطريق السليم دون أن يصغي لهم أحد ..

فنحن في الصورة الكونية الصغرى او عالمنا الأرضي نعيش قبل كل شيء بوعينا وأفكارنا ومشاعرنا وأحاسيسنا ولا يمكن تركها جملة وتفصيلاً الى العفوية كي تقودنا الى العودة مرة ثانية وثالثة ورابعة وألف في دورات الضرورة التي ينبغي علينا ايقافها ونخرج من سجننا الفيزيائي هذا ، لذلك لا نستغرب بأن يصل ممارس طرق البرّ (البرخك) الى أعلى المستويات في فهم كل أشكال المادة في العوالم الستة الأخرى وكل أنواع الطاقة والمجالات المغناطيسية التي تحيط بكل دائرة سماوية ملكية تجلت في عملية الخلق ويعجز كبار علماء الفيزياء عن هذا الأمر ! وحتى يومنا هذا

تقوم كل نظريات العلماء في العصر الحديث على فرضيات تعتمد على أدوات قياسية قاصرة في الالمام بالمنظومة الكونية الشاملة ، بينما يتمكن من يمارس طرق البرّ (البرخك) من الوصول لأعمق المستويات العلمية النوعية لكنه لا يجاهر بها ليس لأنه يجهل أنظمتها بل لأنه أدرك أن تلك العوالم والعلوم النوعية ستكون ساحة بحثه المقبل في العوالم الأسمى ومن الغباء التعريف بها في منظومة تنقاد من الأعلى وتعطي الاكتشافات لمن ترغب وتغيّب شخص وتصعد بآخر دون وجه حق في دائرتنا الملكية السماوية الأرضية الواقعة في هذه الفترة الزمنية تحت عمود الشدة والحزم وتسيطر عليها نذر الشؤم منذ تدمير برج بابل وتقترب من نهايتها ..

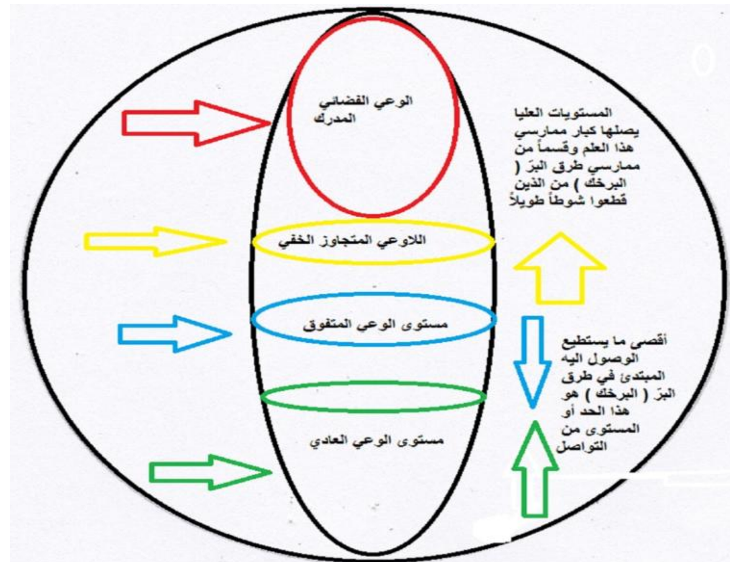
لذلك وضع العلم الايزيدي الخفي المقدّس دراسة كل من الوعي والطاقة كأولوية لعبور هذا العالم الى عمود الرحمة والنور ووضعت أسس لتأثير الأشكال الهندسية على الطاقات البشرية كما عكسته طريقة بناء أقدم أثر حجري مبني على كوكب الأرض (لالش المقدّسة) كما أن استخدام الحجارة في البناء لم يكن عبثياً بل انطلق من دراسة دقيقة تقول أنها غنية بالطاقة الحية ولها مواصفات سنتناولها بعمق لأهميتها في البناء ، قبل أن يتسلل الى طرق البناء مواد كيميائية قاتلة توقف مفعول تأثير الأشكال الهندسية على الطاقة البشرية كالحديد والاسمنت الحديثين ..

وتكمن أهمية سلوك هذا الطريق في التعلم والمقصود هنا طرق البرّ (البرخك) في احداث نقلة نوعية شاملة في حياة الكائن البشري ، فمن يدخل أبواب المعرفة الايزيدية بعمق لا يمكنه أن يخرج منها قبل أن يحصل على المحبة لكل شيء في محيطه وفي الكون وان ينشر المعرفة بلا حدود بدءاً من دائرته الضيقة وانطلاقاً نحو عالمه الأرضي وفي مراحل لاحقة في حياته الكونية الأبدية العميقة المعاني والكثيرون ممن مارسوا هذه الطرق في التحضير للانتقال الى عوالم أسمى يشهدون على أنهم تلقوا نصائح وارشادات من كائنات في عوالم أسمى تحضّهم على الطهارة والنقاء والاستقامة والتمتع بالمحبة والمعرفة كي يحصل على شرف الترفع الى تلك العوالم السامية وقسماً من الذين خاضوا هذه التجارب عجزوا عن فهم مغزى الكثير من النصائح بسبب ثقافتهم المحدودة ووعيهم القاصر على استيعاب ما كانوا يتلقونه من نصائح ..

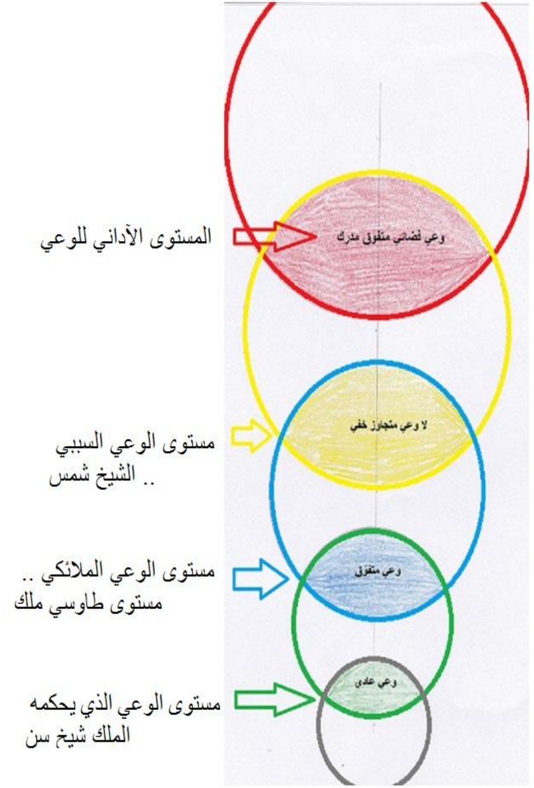
فالثقافة في العوالم الأسمى لها درجات عليا وسامية وبدلاً من أن يقدم لك نصيحة في بعض الأحيان يقدم لك لوحة مقطعة الى أجزاء ويقوم بتعمد بتسليمك اياها ويقول لك إن تمكنت من تركيبها ستفهم مغزى نصيحتي والبعض قد يتصور هذا الكائن في المستوى الأعلى بالنسبة لنا شرير لأنه قام بتقطيع اللوحة وتسليمها لنا ، لكن في الحقيقة قام بهذا العمل لأنه أدرك على الفور أنه يخاطب كائناً يمتلك وعياً متدنياً وقاصراً وتركيب الصورة هذه ستحفّز وعيه الى درجات عميقة تؤهله لتقبل نصائح أعلى من ذلك الكائن وما أن يتمكن المرء من تركيب أجزاء اللوحة حتى يشعر بسعادة غامرة لأنه وصل مستوى أصبح عابراً لمستويات الوعي في محيطه ويشعر أنه اكتسب آلية تفعيل قدراته الاستثنائية من هذه الممارسة . عند هذه النقطة يكتشف المرء أن علاقة وعينا بالمادة في جوهرها لا يمكن ايجاد مدلولاتها في عالمنا الارضي بالطرق العلمية الأكاديمية العادية بل في نظام أعلى ، نظام كوني يشرح هذا الأمر بمستويات عليا دقيقة للغاية ، لذلك لا يجد أغلب العلماء أي علاقة بين الوعي والمادة إلاّ من منظور ضيق حدده العلم الأكاديمي بقياساته القاصرة التي لا يمكن أن تعبر حاجز الحد بين العلم الكمي والآخر النوعي

الذي يبحث في أسباب الأشياء وأعماقها ، كما لا يمكن لهذا العلم أن يتجاوز دوره المحدود في عالمنا وإلاّ لما وصلنا الى هذه النقطة من البقاء في سجوننا ندور خلف القضبان ونحاول تصويرها على أنها جنة لا ينقصنا شيء فيها في حين أننا نعيش كل شيء بمحدودية مهما كان نوع هذا الشيء في عالمنا الأرضي بدءاً من أصغر شيء انتهاءاً عند مشاعر المحبة والمعرفة التي تبقى محدودة بفعل عاملي الزمان والمكان اللذان نعيش فيهما ويعيشان فينا وقبل أن نتخلص من سجننا الفيزيائي هذا لا يمكننا الحديث عن دوام الأشياء مهما كانت والسبب واضح ..

ولو عدنا للعلم الايزيدي الخفي المقدّس وتفسيره لنشأة الكون سنجد أن الوعي والمادة هما جوهر تجلي سلطان آدي وجوهر المبدأ الواحد الأحد المستتر المبطن للوجود ودراسة تأثير كل منهما على الآخر في جميع العوالم والدوائر الملكية السماوية والمجرات هو مفتاح هذا العلم الذي يقودنا الى الحقيقة وعلى الرغم من أن الذين مارسوا طرق البرّ (البرخك) من الايزيديين في السابق لم تكن تتوفر الفرصة لهم لتحويل نتائج تجاربهم الى أرض الواقع لكن تمكنوا ولو من خلال علم الصدر ان يصلوا بنا الى هذه النتائج التي يمكن من خلالها الابحار الى مستويات عميقة تجعلنا قادرين على سبر أغوار أسرار هذه التأثيرات المتبادلة ودورها الحيوي في تطوير منظومتنا الروحية والفكرية باستمرار حتى نتمكن من عبور هذه المرحلة على أقل تقدير ونخرج بفهم سليم لهذه الدراسة ..



الشكل أعلاه يوضح المدى الذي يمكن أن يصل اليه المبتدئ في ممارسة طرق البرّ (البرخك) واختلاف الدرجة بينه وبين المتعمق في هذه الممارسة ..



التحكم بتطوير مستويات الوعي بحد ذاته يشكل أكبر تحدي لمن يمارس طرق البرّ (البرخك) في بداية مشواره ..

المستوى العادي (مستوى الوعي لممارس طرق البرّ في الحالات البدائية) ...

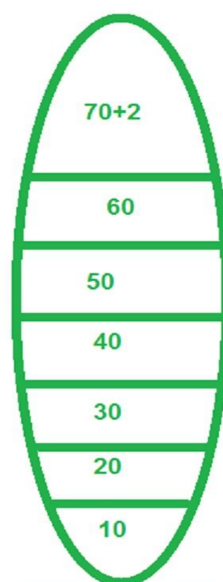
اللون الأخضر .. الملك شيخ سن

كما ذكرت في بداية الفصل يعتبر المبتدئ في هذه الممارسة حاصل عليها فطريا وجاءت معه الى هذا العالم دون أن يدرك الأسباب (سيدركها في وقت ما إن نجح في فهم الهدف منها) وقسماً يصل اليها بعد تفتح بصيرته الروحية من خلال ثقافة نوعية عالية مكنته من الوصول الى قمم المعرفة الشاهقة والتي تؤدي بدورها الى صعود روحي وفكري متوازي في سلم المعرفة النوعية والدخول في هذا النمط من الممارسة الروحية القائمة على إحداث تناغم عميق بين مستوى الذبذبة ومعدل اهتزازها والتردد الذي تعمل عليه القوة الروحية مع تلك الواقعة في مستويات عليا يجعل المرء يدرك معلومات تتجاوز ادراكنا الحسي العادي في وضعه الطبيعي ..

فممارس طرق البرّ (البرخك) يدرك تمام الادراك أن كل ما يحدث في الكون من حوله ليس إلاّ تردد ذبذبي وموجات ذبذبية متبادلة في المنظومة الكونية ، تتعامل مع بعضها البعض وفق منطق التردد الرنيني المتبادل والذي يعكس العلاقة بوضوح بين المستويات ، فكل شيء متشابه في هذه المنظومة يكرر نفسه بأشكال لا نهائية الطابع

وهي خاضعة في جوهرها لقوانين العلم الايزيدي الخفي المقدس حول تفاعل النوعيات المتشابهة من الأنغام والأعداد والأصوات والمجالات المغناطيسية وحتى مستويات الوعي تتمكن من الاتصال في أبعاد أخرى من نفس المستوى ، في هذا المستوى الأول يعجز أغلب الذين يمارسون طرق البرّ (البرخك) عن تفسير طبيعة الترابط بين التردد الرنيني للون والتردد الرنيني للشكل الهندسي وكذلك للنوتة الموسيقية ممن يمتلكون نفس الخاصية والمعدل في الذبذبة والتردد الرنيني وحيث يتجسّد القياس الموضوعي المجرد في هذا المستوى والذي لا يستطيع فيه ممارس طرق البرّ (البرخك) التمييز بين الألوان والروائح والنغمات الموسيقية ومعدلات ترددها الرنيني يصبح عليه من الصعب التواصل دون التعمق في علوم كمية موجودة في عالمنا الموضوعي تجعله يخطو خطوات كبيرة الى الأمام إذا ما تمكن من امتلاك ثقافة واسعة النطاق وتقترب في النوعية في مستواها ..

ما يحدث أثناء التواصل من خلال هذا المستوى هو حقائق نوعية تفوق التصوّر وليس أصوات مبحوحة بالكاد يمكن سماعها وهذا المستوى العادي الملون بالأخضر لا يمكن الوصول لمراحل متقدمة من المعرفة فيه دون دخول أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدسة وأعمدة علمها وفهم المستويات السبعة التي تحتويها كل مستويات الوعي التي يمكن التواصل معها ، فالأخضر هو المستوى الوحيد الذي يمكن من خلاله التواصل ببدائية مع عوالم سبعة يضم كل مستوى من مستويات الوعي فيها لونين وترددين رنينيّن ، فالأمر للمتقدمين في هذه الممارسة أعقد بكثير من شرحه ببساطة واستعارات لفظية تفي بالغرض ، كلا .. الأمر أعمق مما يمكن أن نتصوره فالحصول على المعرفة النوعية يتطلب تجاوز جبال العلم الشاهقة الواحدة تلو الأخرى للوصول الى كنوزها والتنعم بها ..



ويكون معدل الذبذبة سريعاً وخرافياً بحيث يصعب في بادئ الأمر التحكم بها بسهولة لجعلها تتناغم والتردد الرنيني الذي يؤهله لدخول حالة الغشيان وجعل العقل الباطن يأخذ دوره في عملية التواصل مع الأبعاد الستة في هذا المستوى ..

وحتى يتمكن المرء من عبور مستوى الوعي الأرضي الأخضر اللون يتوجب عليه خوض حرباً نفسية من الشكل النوعي للغاية للتحكم ، ففيها يتوجب عليه التخلص من الشهوة ومن الأنانية ومن الأخذ ومن سوء النية والكسل والهم والقلق والشك فكلها تمثل نشاط ذهني قاصر وغير صحي ويزرع محلها المحبة والمعرفة بلا أسباب بلا حدود فيتحقق لهُ مبدأ البهجة والسعادة الروحية والنفسية والجسدية ويتعمق معها دور هذا الثالوث المقدّس لرفع مستويات الوعي الى حالاتها القصوى التي تتمكن من التحكم بالعقل والعاطفة الى أقصى درجة ..

مستوى الوعي المتفوق .. اللون الأزرق

مستوى الملائكة ـ طاوسي ملك

يعتبر هذا المستوى من الوعي وعياً متفوقاً بالمعنى الدقيق للكلمة لأنه تجاوز الوعي العادي في البعد الأرضي وبدأ الدخول الى ساحة الوعي الكوني القائم على المعرفة النوعية ، ويقسم الى قسمين أو مستويين أو عالمين بحد ذاتهما ، الأول يعتبر عالم أثيري باللون السمائي الفاتح كلون السماء ويعتبر العلم الايزيدي الخفي المقدس السماء بلونها الازرق بوابة العبور الى العقل الكوني ، في هذا المستوى يعبر ممارس طرق البرّ (البرخك) الى مستويات عليا في تلقي العلم النوعي والهندسة الايزيدية المقدّسة ولا يمكن تغافل الدرجة التي وصل اليها المرء من الذكاء في عبوره لمستويات الوعي والتواصل معها في العالم الأرضي التي جعلته قادراً للعبور الى هذا المستوى المتفوّق من مستويات الوعي ، في هذا المستوى من الوعي المتفوّق تبدأ البنية الجسدية بتغيير نمطها وطبيعتها تدريجياً لتلائم نفسها والوضع الجديد للبرمجة المعلوماتية الواسعة لكل من الروح والنفس في الكائن البشري ، فيتغيّر طبيعة الطعام ويتغيّر معه تدريجياً البرنامج البيولوجي الكامل للجسم ..

تغيير النظام البيولوجي في الجسم يفتح أمام ممارسي طرق البرّ من الذين وصلوا مرحلة الوعي المتفوّق تفتّح الكثير من الحواس لتعمل بأقصى طاقاتها , ليس ذلك فحسب ، بل وأن برمجة عدسة العيّن تتغيّر هي الأخرى لتتفتح وترى أشياء لا يتمكن الكائن البشري البسيط من رؤيتها وهنا يبدأ بتقبل العلم النوعي الرصين ورؤية الصور الشاملة المتكاملة للأشياء ، وبقدر ما يجلب هذا التطور في البنية الروحية والفكرية والجسدية للمرء السعادة والسرور العميقين ، يجلبان لهُ نوعاً من الحزن بسبب رؤيته للحقائق في كل المواقف التي يعيشها ولا يمكنه التعبير عنها أو قولها لأنها ستجلب الأسى والبلاء للآخرين ، فيُفضّل الابتعاد تدريجياً والانعزال حتى لا يعطي مجالاً للحزن أن يفسد عليه سعادته الداخلية ..

ويتواصل المرء في المستوى الأول مع كائنات تنتمي للبعد السماوي الشفاف الواضح والتي تنير أمامه الحقائق كما هي دون رتوش وتجعله يتعلم تقبلها والتدرّب على التقبل من خلال تطوير البنية الروحية لهُ تدريجياً ، في هذا البعد

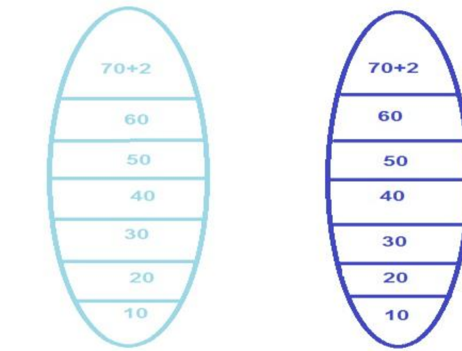
يتقبل ممارس طرق البرّ العلم على شكلين ، أما ألغاز لفظية ينبغي عليه فك طلاسمها أو أشكال هندسية مبعثرة ينبغي عليه تجميعها للخروج بشكل النصيحة أو المعلومة النوعية التي تجعله يتقدم في هذا العلم الى الأمام ..

هذا المستوى يبلغ في درجاته البدائية العالم الاثيري وفي درجاته العليا العالم النجمي ، الأول يتمكن فيه المرء من الحصول على علوم نوعية بدائية من كائنات سامية انتهت من مرحلة الضرورة وتناسخ الأرواح وانتقلت الى مصاف المستوى السامي ، أما المستوى النجمي فهو مستوى ما نسميه بالملائكة في عالمنا (كائنات تتصف بعمق بالطهارة والنقاء والاستقامة) لا تخرج من أفواههم كلمات أو نصائح لا تنسجم وعمل المنظومة الكونية المنيرة الخلّاقة والتواصل مع هذا المستوى أو الوصول اليه قد يكلّف المرء سنوات طويلة من حياته من التعلم كمياً ونوعياً ، فالانتقال من التفسير والتحليل الى التركيب والتعقيد في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ليس أمراً سهل الحدوث بل فعل يتطلب بذل جهود حقيقية قائمة على تحديد شكل الدراسة للوصول الى علمها النوعي الخفي ..

وحتى نفهم الأمر بشكل متدرّج وواضح نقول أن المرور بمستوى الوعي العادي يجعل المرء يتدرّب طويلاً لجعل القوى النائمة فيه تنهض وتبدأ بعملها في تناغم ترددها الرنيني وذبذبتها مع مستويات الوعي الأخرى ويختلف طول فترة هذه الممارسة من شخص لآخر تبعاً لتفتح وعيه ودرجة السرعة فيها وعلى الرغم من أنها في المستوى العادي كما ذكرت تتجسد بشكل عفوي عند البعض بسبب وجودها في منظومتهم من أرواح سابقة عاشوا فيها إلاّ أن الأمر بشكله الصحيح يتطلب ثقافة نوعية عالية حتى يصل الى نتائج نوعية عالية خالية من العفوية وفي مرحلة مستوى الوعي الأثيري يكون المرء قد عبر مساحة شاسعة من التقدم الروحي وانتقل الى مرحلة الحديث والتواصل مع كائنات من العالم الأثيري ، وفي بعض الحالات يكون الحديث مع الجنسين في ذلك العالم تبعاً للارتباط الشديد لتلك الكائنات بكائنات بشرية من عالمنا عبر مسارات الطاقة التي تتناغم في هذه الحالة وبلغة ذلك المستوى الأثيري (قسماً كبيراً منها باللغة الأكدية وقسماً بالآرامية القديمة) هذا يتوقف على طبيعة التواصل مع ذلك المستوى . في البعد الأول أو المستوى العادي يكون التواصل بالآرامية القديمة وفي المرحلة المتفوقة التي تبدأ بالبعد الأثيري يكون الحديث بالأكدية , وبالنسبة للمتقدمين يكون شكل الحديث مختلفاً حيث يعتمد على أشكال هندسية مبعثرة أو معادلات علمية ناقصة التكوين أو لوحة مبعثرة أو نغمة موسيقية ينبغي ترتيب نوتاتها استناداً للعلم النوعي لاستخلاص العلم منها ..

لذلك يكون العبور والتواصل في المستوى الأثيري والنجمي يحتاج لعبور بعدين من التواصل حتى يحصل المرء على كنوزها من العلم النوعي الخفي المقدّس وأهمية دراسة هذا النوع من التواصل هو لشرح طريقة الدراسة في مستويات عليا من الوعي البشري افتقد لها الانسان بعد فصل وعيه عن الوعي الكوني وإبطال حواسه الى قدراتها الدنية النائمة التي تحتاج الى تطور روحي وفكري لاستنهاضها من جديد وعلى الرغم من أن العلم الايزيدي الخفي المقدس كان في السابق يضع جدولاً دراسياً عظيماً يبدأ من الطفولة من خلال الألعاب التي كان الصغار يلعبونها (في كل مرحلة ألعاب تتناسب وعمرهم وتفتح وعيهم) إلاّ أن الواقع المأساوي الذي أحاطهم من القوى الشريرة دفعتهم للتفكير بالحفاظ على نسلهم وشعبهم قبل التفكير بالتعليم وبالتالي أدى هذا الأمر الى ابتعادهم تدريجياً عن

علمهم والى تشبثهم بالحياة في العالم المادي وفقدوا تدريجياً رغبتهم في النهوض الروحي والعودة الى الحياة النوعية القائمة على أساس امتلاك عقل كوني وسأتوقف عند رمزية الألعاب التي نشرها الايزيديون في آنوجكي وكيشي وأور وأريدو والوركاء وسيبار وأكد ونينوى وغيرها من مدن الحضارة الايزيدية ..



مستوى الوعي الاثيري مع مستوى الوعي النجمي في ممارسة طرق البرّ (البرخك) تمثل مرحلة متقدمة أو متفوّقة للوعي في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

في هذه المرحلة يتمكن المرء من التواصل مع البعد الأثيري بعد أن تجاوز في منظومته الروحية عتبة الكراهية ويركز عبر النفاذ ببصيرته الروحية والذهنية والوصول الى مدى أوسع يتجاوزهما بقدر ما يتمكن من تحقيق أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة ومع ذلك يبقى محتفظاً بمستوى للوعي المتفوّق الذي يؤهله للاحتفاظ بالبهجة والسعادة والمحبة والمعرفة بأصدق معانيها ، فهي التي تعزز من قدراته على التواصل وهي التي ستنقله في مراحل لاحقة الى مستوى الوعي الأفضل ويتمكن في نهاية المطاف من العبور الى المستويات العليا ..

مستوى اللاوعي الخفي المتجاوز (الوعي الفضائي الباطني) ..

اللون الأصفر .. مستوى شيشمس

يشمل هذا المستوى من التواصل لممارسي طرق البرّ (البرخك) مستوى الوعي الخفي ، والمستوى السببي للوعي ، وهذان المستويان هما من المستويات المتقدمة التي تصل الكائن في العالم المادي الموضوعي بكائنات تسمي نفسها أبناء الشمس وبنات الشمس ، فهذا المستوى يعتمد في أركانه الأساسية على العلوم النقية المتقدمة التي تستمدها من منظومة الطاقة البايوكهرومغناطيسية القادمة من الشمس وكذلك الطيف الشمسي المتعدد الألوان والأقطاب ، يمكن لممارس طرق البر الوصول الى هذا المستوى من الوعي من خلال التمسك بأقصى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة وجعلها برنامج يومي لا يمكن الحياد عنه ، هذا التطبيق مكن الكثير من عظماء الايزيدية من الخلود

الأبدي والوصول الى أعلى قمم العلم الشاهقة في المنظومة الكونية ، هؤلاء تسميهم الايزيدية بالعظماء الاثنا عشر واضعي العلم الهندسي الخفي المقدّس على كوكب الأرض والمتحكمين بمفاتيح الحياة والموت فيه من خلال علومهم النوعية ، كما تطلق عليهم بالملائكة (ليس جميعهم) بل سبعة من الاثنا عشر عظيماً خاضعين للنور المقدّس الذي يشكل جوهر المنظومة العلمية النوعية المعرفية (طاوسي ملك) وقلة قليلة تمكنت من الوصول الى هذا البعد من الشخصيات الايزيدية التي هبطت الى البعد الأرضي (نوح وابراهيم الخليل وخدر الياس والكوجك سلمان والفقير علي) هؤلاء العظماء أدركوا مفتاح العلم المعرفي النوعي في المستوى الشمسي العظيم ويُبحر المرء الى أعماق العلوم الكونية ومنظومتها بعد الوصول الى هذا البعد ويبدأ بتلقي العلوم المقدّسة التي تؤهلهم لفهم المستوى السببي على طبيعته ، ولا يمكن التعبير عن هذا المستوى السببي بدقة دون العودة لبداية ظهور الايزيدية على سطح الأرض وفهم الأسباب التي دفعتهم لبناء مركز سرّة الأرض (لالش) ولماذا وضعوا العلوم النوعية في الأشكال والأبعاد الهندسية التي تركوها لنا في مدن عظيمة تمتد من أور وأريدو ولكاش وسيبار وشوروباكاخ وسيبار ونينوى وأربيل (هولير) وغيرها من المدن التي شكلت انطلاقة لهم لبناء مراكز هندسية عظيمة امتدت لجهات الأرض الأربعة كما شرحت في الكتاب الأول من هذا البحث ويبقى علينا أن نفهم أن طرق البناء هذه جاءت لتذكرهم بمستويات الوعي في العوالم المختلفة والمستوى الأصفر يعتبر أحد المستويات المتقدمة للغاية والتي لا يمكن التعبير عن طبيعة المادة وشكلها بسهولة وسط قوانين الفيزياء في العالم الأرضي ولا أشكال الطاقة لأنها تعتبر بالنسبة لنا خيالية ، فسحب الحجارة (الذرّات الحجرية) من التربة وجمعها في كتل كبيرة وفق قياسات دقيقة بالاعتماد على أشعة معيّنة أمراً يكاد يصعب على العقول العلمية الكبيرة تصورها فكيف بالبسطاء وهذا ما حدث عندما تم تجميع كتل عملاقة من الحجارة وتم فيها بناء الأهرامات في مصر أو المكسيك أو البيرو أو غيرها من المنجزات الهندسية التي بقي العقل البشري ببساطته غير قادر على تصورها وراح يضع لها عشرات الفرضيات التي تبتعد كل البعد عن الحقيقة ..

وربما يقف العقل البشري عاجزاً عن كيفية تصوّر بناء منجزات عملاقة في بُعد زمني آخر يختلف عن البعد الذي تعيش فيه ، لكن الأمر لا يبدو بهذه الصعوبة ما أن يتمكن المرء من التوصل الى مستويات العقل المتفوّقة هذه ولا يرى فيه غرابة إذا ما تمكن من دخول أبواب المعرفة الايزيدية التي تشرح طبيعة التداخل الفعلي في القوانين الكونية وهذا الأمر يمكن اثباته أيضاً من خلال ظهور الكثير من الأفكار العلمية القادمة لنا من أبعاد زمنية أخرى تمكن أصحابها من تطوير مستويات الوعي الى المستوى المتفوّق وحصلوا على أجوبة من تلك العوالم لأسباب بعض الظواهر العلمية في مختلف الاتجاهات ..

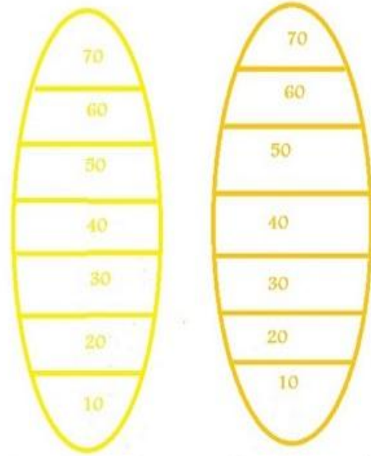
في مستوى الوعي الأصفر البدائي تعمل ذبذبة الروح في معدل تردد عالي وسريع قياساً لمستوى الوعي الأصفر الأعلى الذهبي اللون وفي المستوى الأول يتمكن المرء من التواصل مع المستويات العادية في هذا الوعي ، مستويات يمكن أن تزوّد المرء بأروع العلوم النوعية الهندسية وتأثيراتها على الطاقة البشرية ، عادية بالنسبة لذلك المستوى السببي من الوعي ، لكنها ملائكية بالنسبة لنا وأطلقنا عليها في عصر سلالات اور الثلاث بالآلهة ، فهي التي

كانت تزود البشر بالعلوم النوعية المختلفة وتشرح طرق تأثير البناء والأشكال الهندسية المستخدمة فيه على درجات الوعي عند البشر ، صحيح أن أغلب الذين كانوا يتلقون العلم في ذلك الوقت لم تكن لديهم الرغبة والاندفاع في العودة الى العالم السببي لكن الأقلية استفادت وتمكنت من تطوير قدراتها الى المستوى الذي مكنها من العودة الى الدوائر الملكية السماوية التي يحكمها العالم السببي وما نسميه بالدوائر الشمسية للوعي الأبدي ..

والمستوى الذي يصل اليه ممارس طرق البرّ (البرخك) هو الذي يحدد قدرته في الوصول الى التواصل مع هذا المستوى العظيم وسبر أغواره والأمر كما ذكرت قد يستغرق سنوات طويلة من التأمل ، من التحلي بالمحبة والمعرفة العميقة , من التحلي والانضباط بالطهارة والنقاء والاستقامة ، فهذا المستوى من الوعي يمثل الموطن الحقيقي والأبدي للروح ، وهو الذي يفتح أنظارنا الى المستوى الكوني بعمقه ، صحيح أننا نسميه في العلم الأكاديمي بالعين البشرية الثالثة المقفلة ، لكن القدرة على الوصول الى هذا المستوى ليس مستحيلاً إذا ما تمكن المرء من الوصول الى التحلي بالشروط المقدّسة وكذلك امتلاك القدرة على احداث التناغم مع التردد الرنيني لهذا المستوى والتحكم بالذبذبة التي تنتقل عبر هذا التردد الى مستويات متقدمة ..

فهذا المستوى يمثل بعمق ادراك فوق حسّي ، تكون فيه درجة التحكم بالحواس الداخلية والخارجية في أعلى مستوياتها وتمكن ممارس البرّ من التواصل مع أعمق المستويات في هذه المرحلة من اللاوعي الخفي الحسّي المتفوّق للغاية ، كما أن الوصول الى أعماق هذا المستوى سيعني عملياً تجاوز شوطاً طويلاً من الحكمة ، من برمجة الروح والنفس والجسد على تردد جديد يختلف جذرياً على تردد الحياة في عالمنا الأرضي ..

والوصول الى هذا المستوى العظيم من الوعي يجعل المرء عملياً يفهم فكرة تحكم هذا المستوى بالمستويين الأدنيين في مستويات الوعي الأربعة ، قوانين كونية عملاقة تبدأ بالتسلل الى ثالوثه المقدّس وطوقه المقدس ويبدأ بفهم المعنى الدقيق لفكرة انسياب القوانين الكونية في العقل والروح ومدى أهمية تطبيقها في عالمنا لتحقيق الانتقال الى المستويات العليا من الوعي . هذا الفهم الدقيق لإنسيابية القوانين الكونية يصحبه مضي المرء الى المستويات المتمثلة بـ الما وراء الذهني المسئول عن حالتي المحبة والبهجة ويحقق اتزاناً نفسياً وروحياً يعمق من درجات السعادة في هاتين المنظومتين على أوسع نطاق ..



وحتى نتمكن من فهم الموضوع بشكل كامل سنكون بحاجة ماسة لدراسة تأثير أشكال الطاقة في عالمنا على قدراتنا الحسية وكذلك تعريف أي من المستويات تسيطر عليه أشكال المادة هذه , وأي من هذه المستويات تسيطر عليه أنواع الطاقة ، فالمستوى العادي من الوعي والذي يسيطر عليه اللون الأخضر يحكمه عنصر التراب والمستوى الثاني والذي نسميه بالوعي المتفوّق الأزرق يحكمه عنصر الماء ، أما المستوى الثالث (اللاوعي المتجاوز الخفي) الأصفر فيحكمه عنصر الهواء ، أما المستوى الرابع والذي نشير اليه بالوعي الفضائي المتفوّق المدرك باللون الأحمر فيحكمه عنصر النار ..

ومن خلال البحث المعمّق لهذه المستويات الأربعة وحكم العناصر الأربعة لكل مستوى ودراسة أشكال المادة وأنواع الطاقة في كل مستوى من المستويات سندرك تمام الادراك ما الذي تعنيه مستويات الوعي الأربعة هذه ، كما أننا سنتمكن من فهم عملية التواصل مع مستويات الوعي الأخرى التي تعلو على ملكات تفكيرنا من زوايا متعددة تقودنا الى تفتح روحي وفكري عميقين ..

مستوى الوعي الفضائي المتفوّق المُدرك .. اللون الأحمر

المستوى الآداني

يمثل هذا المستوى أعلى مستويا الادراك والتجلي المطلقين ومن الاستحالة قبول فكرة وصول كائن بشري بوعيه وقدراته الى التواصل مع هذا المستوى الذي يشكل خطاً أحمراً أمام الكثير من مستويات الوعي الأخرى ، فعبور المستويات الثلاثة السابقة يتطلب عملياً التخلص من دورات الضرورة والانتقال الى الحياة في مستويات روحية عليا

في الكون ، والانتقال الى هذه المستويات يتطلب تغييراً جذرياً في الكيان والهيكلية التي تعمل من خلالهم حواس الكائنات في المستويات الحسية المختلفة ..

فقبل التمكن من الوصول الى هذا المستوى يكون الكائن قد انتقل من أرضي الى فضائي مدرك قادر على تحويل القوانين في العلم الايزيدي الخفي المقدس الى ارادة حرّة يمارسها ويعكسها في مستويات عليا من مستويات الوعي والتي نسميها بالعالم الأفضل بكل المقاييس ، ففي هذا المستوى المقدّس لا يمكن الحديث هنا عن قدرات عادية ، أو ممارسة للتواصل مع المبدأ الأساسي المبطن للوجود والذي نسميه سلطان آديا ، هذا الأمر والخوض فيه بعد الاطلاع على مبادئ العلم الايزيدي الشاملة يكون أمراً ساذجاً ، لأن حالة التدرّج هنا تدخل المرء في سلسلة عظيمة ينبغي تجاوزها والتي تتكون في كل بعد من عشرة مستويات ، وكل مستوى من الأبعاد العشرة ينبغي تجاوز الأربعة مستويات (دورات داخل دورات) وينبغي ببساطة على الثالوث المقدس لنا تجاوز 2880 قانوناً كونياً للوصول الى دائرة سلطان آديا (0+ 2+8+8 = 18) (1+8 = 9) في كل خفايا العلم الايزيدي سيظهر الرقم المقدّس 9 وهو رقم دائرة العرش السماوي الأقدس ، فكل بعد له 72 قانوناً كونياً ، وتجاوز الدوائر الملكية السماوية العشرة يجعلنا أمام 720 قانوناً كونياً وفي كل بعد نعبر المستويات الأربعة من الوعي نكون أمام (720*4=2880) قانوناً كونياً ..

والمشكلة هنا ليست في تلقي هذه القوانين في العلم الايزيدي الخفي المقدس ، بل أن تمارسها بإرادة حرة وأن تعكسها في المنظومة الكونية وأن تجسدها في عملية صنع مستويات جديدة للوعي في منظومتنا الكونية وسبر أغوار هذا المستوى بصراحة بحاجة الى أكثر من كتاب لتوضيحها توضيحاً دقيقاً حتى يتمكن القارئ من فهم العملية التصاعدية لمستويات الوعي من الأرضي الى الوعي الفضائي المدرك المتفوّق ..

فمن الصعب الوصول الى مرحلة العالم بكل شيء وسط عالم أرضي تحكمه قوانين وترددات رنينية وأشكال للمادة وأنواع للطاقة تختلف كل الاختلاف عن المستوى الأعلى المدرك ، فكل مستوى لهُ قوانينه والتواصل مع تلك المستويات الغرض منها المزيد من تفتح بصيرتنا الروحية والتهيؤ للانتقال الى تلك المستويات وليس حكم مستوى الوعي هذا بالاستناد لقوانين من مستويات عليا ..

ربما يعتقد البعض من الذين أبحروا في العلم أن عالمنا محكوم من مستويات وأبعاد فيها الوعي أعلى وأنقى , وقسماً يعتقد أن تلك المستويات لها قوانين شريرة ، لكن الاثنين لا يتمكنان من فهم أن الثنائية التي تحكم منظومتنا الكونية موجودة في كل الأبعاد والمستويات ، لهذا ورغم قداسة الهيكل الكوني المقدس بالنسبة للايزيديين لكنهم وضعوا الثعبان الأسود في الجانب الأيمن إذا ما نظرنا اليه بشكل مباشر وأيسر إذا ما وقفنا ووجهنا يتجه للخروج من هذا الهيكل المقدس في لالش ، فالثعبان الأسود مقابلة لعمود البير القائم على الرحمة والنور لكن وجود الثعبان يشير بوضوح الى أن أي خطأ في تجسيد القوانين الكونية يعني العودة الى نقطة الصفر ، فهذه الدلالة الرمزية رغم بساطتها لكنها بالفعل تجسّد مبدءاً كونياً عميقاً لا يمكن تجاهله أو التغافل عنه ، ففي كل المستويات احتمالات الخطأ موجودة بنسب متفاوتة ..

وحتى نقترب من فهم الموضوع جيداً ما علينا إلاّ تصور الدوائر الملكية السماوية في عملية تجلي الوعي المقدّس (سلطان آدي) واستمرارها الى مدى واسع حينها سنصل الى شكل الهيكلية العظيمة التي أسست كل مستويات الوعي والأبعاد في المنظومة الكونية الواحدة فكيف بتصور العملية الى تكوين المجرّات والدهور ؟ هذا لوحده يجعلنا نتصوّر كيف تعمل القوانين الكونية في كل بُعد ! وكيف تترك تأثيراتها حتى على حياتنا في العالم الأرضي ، أو المادي الموضوعي الذي نعيش فيه والذي يشكل نقطة انطلاق لفهم الكيفية التي تسلسلت القوانين من الأعلى الى الأسفل وبالعكس ، فعند هذه المرحلة يتمكن المرء بالشعور بعمق بالاتزان الكامل والوعي الكلي يتجاوز مفردتي السعادة والتعاسة معاً ..

تحليل المستويات الأربعة للوعي والعوالم السبعة ..

يشكل مستوى الوعي الأرضي أحد أدنى أشكال مستويات الوعي في منظومتنا الكونية المضيئة ، هذا المستوى من الوعي باللون الأخضر تحكمه قوانين كونية ثابتة وأبدية تطرّق لها العلم الايزيدي الخفي المقدّس بشكل واسع حتى أن الكثير من الكتب لا تكفي لشرحها بتفصيل دقيق وإعطاء الحقائق فيها حجمها الصحيح ويسيطر على هذا المستوى من الوعي عنصر التراب ، لهذا استخدم الايزيديون القدماء بعد دراستهم الدقيقة لتركيبة الذرّات في عنصر التراب الحجارة في البناء وترافق مع هذه العملية خلق مادة الجصّ لتلائم الأشكال الهندسية في البناء بعد الهبوط الى العالم الأرضي ، أما قبل الهبوط فقد كانت الأشعة المستخلصة من الجصّ هي السائدة في عملية التركيب للبنايات والأشكال الهندسية التي قاموا ببناءها ..
وحتى نفهم طبيعة الفكرة يجب أن ندرسها وفق مبدأي العلم الكمي والعلم النوعي ، في الفترة التي سبقت تدمير برج بابل كان الايزيديون يستخدمون الأشعة المستخلصة من المواد للصق الحجارة بأشكال دقيقة للغاية ، فبمجرد النظر الى البناء الهندسي العظيم لهيكل لالش الذي بني قبل عشرات الآلاف من الأعوام سنقف على هذه الحقيقة ونصادق عليها ، حجارة مرصوصة بطريقة هندسية عجيبة (خاصة في داخل الهيكل المقدّس) في لالش ، هذه الطريقة في البناء سادت في العصر الذي كانت تحكمه قوانين العالم السببي وليس عالمنا الموضوعي الحالي وبعد الهبوط الى العالم الأرضي درس الايزيديون أشكال المادة وأنواع الطاقة اللتان تتحكمان في هذا العالم وأي من القوانين تخضع لها ، هذا الأمر أدى الى اكتشافهم مواد البناء (الجصّ) وأقاموا النوغات لتحضير هذه المادة كي تسهم في البناء ، وفي أماكن أخرى اختاروا نوعاً من التربة لها مواصفات متقدمة تساهم في ديمومة البناء أو الشكل الهندسي المزمع بناءه . ومثلما شرحت في فصول سابقة أننا جزء من المنظومة الكونية ، نحن نمثل الصورة الصغرى من الصورة الكونية الكبرى والجرار الثلاث الحاوية لوجودنا (الروح والنفس والجسد) في هذا العالم الأرضي خاضعة لقوانين نابعة من طبيعة أشكال المادة وأنواع الطاقة وطبيعة النغمة الموسيقية والتردد اللذان يسيطران على عالمنا ، فهم الايزيديون القدماء القوانين الطبيعة الكونية في البعد الأرضي ساعدهم على تحديد طرق التمتع

بمستويات للوعي عليا تمكنهم من وقف دورات الضرورة وتناسخ الأرواح والانتقال الى عوالم أبدية تمكنهم من تلقي العلم النوعي الى ما لا نهاية . في هذا المستوى من الوعي العادي في العالم الأرضي تعمل الروح بمعدل ذبذبة سريع ومرتفع للغاية ، بحيث أنها تتذبذب ألف مرة في الثانية الواحدة والى درجة يمكن أن نقف عندها طويلاً لدراسة أسبابها ، في هذا البعد الأرضي الذي يتشكل عملياً وفق العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس من عشرة طبقات متدرجة (كل دائرة ملكية سماوية لها عشرة درجات) في كل طبقة أو مرحلة يتوجب على الكائن البشري عبور مستويات الوعي الأربعة ، لاحظ عزيزي القارئ أن المستوى الأعلى (الأحمر الذي يمثل الجزء الالهي) موجود معنا في كل المستويات لكننا لا نتمكن من سبر أغواره ، فيصبح لنا عالماً مؤلفاً من عشر طبقات أو مراحل متدرجة صعوداً وأربعة مستويات للوعي تتكرر في كل دائرة (40) هذا هو الرقم الذي يحكم قوانين العالم المادي الموضوعي (أربعين يوماً أرضياً للشتاء وأربعين يوماً أرضيا للصيف ويوجد مستوى خفيف للقوانين نسميها الأربعينية الصغيرة في الحالتين) لتعكس قوانين منظومتنا الكونية بشكل دقيق ..

وحتى نتمكن من تطوير مستوى الوعي لدينا بشكل صحيح نبدأ في الدائرة الاولى بدخول أبواب المعرفة الايزيدية والدخول من خلالها الى حقيقتنا الجوهرية ومن خلال هذا الدخول نبدأ بتطوير مستوى الوعي لدينا من الطبقة أو المرحلة الأولى حتى الطبقة أو المرحلة العاشرة وفي كل مرحلة نعبر مستويات الوعي الأربعة من خلال حياتنا اليومية وطريقة تعاملنا مع التحديات التي تفرضها طبيعة القوانين في العالم الأرضي أو المادي الذي نعيش فيه ، هذه التحديات إذا ما تمكنا من التعامل معها بحكمة وفهم فإننا نتدرج صعوداً من خلال التجارب المكتسبة الى ان نصل المستوى الأعلى في المرحلة العاشرة والحقيقة أن شرح هذه المرحلة سهل للغاية لكن تطبيقها يحتاج الى أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة ، فهناك علماء وكتاب كبار رغم غزارة انتاجهم الفكري لم يتمكنوا من الوصول الى هذه المرحلة وهذا ما يمكن ببساطة فهمه من خلال إدراك جوهر هذه المرحلة وهي أن الانسان يصبح فوق الأوطان والأديان والأيدلوجيات ، يسموا بإنسانيته الى أبعاد عليا وعندما ترى هذا النوع من الكتاب والعلماء يشيدون بفكرة او وطن او نظرية فاعلم أنهم لم يصلوا بعد القمة الروحية الشاهقة لطبيعتهم الانسانية ..

عبور هذه المراحل من الأولى الى الثانية مثلاً يتطلب التحكم في ذبذبة الروح ذات التردد السريع والعالي وتخفيفها وكلما تقدم المرء في هذا المجال تضاعف مستوى وعيه والتقدم هنا يحدث من خلال التعامل مع تحديات الحياة اليومية على أساسين لا ثالث لهما (المحبة والمعرفة) وتعميق تطبيقهما في الحياة اليومية الى أبعد نقطة ودون هذين الأساسين يكون من الصعب الحديث عن التقدم في مستوى الوعي عند الفرد ..

لذلك وضع الايزيديون القدماء في نظر اعتبارهم أن اللون الأبيض في هذا العالم يعمّق من تأثير المحبة والمعرفة وامتلاكهما ، ليس في البناء فحسب من خلال مادة الجصّ التي اخترعوها بل حتى في ثيابهم وفي أشكال البناء التي كانت تعكس تأثير هذا اللون على الوعي في العالم الأرضي واللون يلعب دوراً كبيراً في فهم طبيعة القوانين التي تحكم طبيعتنا وحتى نتمكن من التعامل معها يجب الإفصاح عنها من خلاله وتأثيره فهناك معرفة بيضاء وهناك معرفة سوداء وهناك كراهية يغطيها السواد وهناك محبة نقية كبياض الألماس !!

لذلك يبقى التدرّج صعوداً في المراحل العشرة مرتبط بمدى قدرتنا على تنظيم ذبذبة الروح ودرجة ترددها الرنيني وهذا التحكم يبدأ بطريقة تعاملنا مع التحديات التي تفرضها الحياة علينا في العالم الموضوعي المادي الذي نعيش فيه ، فالرقم عشرة في هذا المستوى يشير بوضوح الى تلك الدائرة الملكية السماوية التي تتخلها عشرة طبقات وأربع مستويات للوعي ينبغي تجاوزها حتى يتمكن المرء من الوصول الى مستوى الوعي المتفوّق ..

ولو تمعّنا جيداً في الصورة سنصل الى الرقم عشرة آلاف وهو رقم درجة تردد الذبذبة لكن التحكم فيها ينقلنا الى المستوى الثاني في التردد وهو أيضاً يبدأ بهذا الرقم ، مستوى الوعي المتفوّق الثاني باللون الأزرق والذي يحكمه عنصر الماء تخف فيه درجة ذبذبة الروح وترددها الرنيني ، في هذا العالم النجمي يصبح التردد الرنيني يعمل أبطأ من المعدل السابق كما أن ذبذبة الروح تصبح أقل سرعة من سرعتها في المستوى العادي للوعي في العالم المادي ، فالمسافة الفاصلة بين الأرقام تتسع وهو ما يشير الى أن التردد الرنيني أصبح بطيئاً ، في هذا المستوى من الوعي الذي ينتقل فيه المرء الى مستوى أعلى متفوّق للغاية يتمكن المرء في البداية من تحقيق تقدم كبير في مجال السيطرة على العقل والعاطفة ، حيث يعمل الوعي في مستويات عليا تمكنه من تلقي قوانين الوعي في المستوى المتفوّق وتحليلها وتفسيرها ، هذا الأمر قد يستغرق وقتاً لكنه يعني الكثير للذين يتمكنون من الوصول الى هذه المرحلة ، فتزداد وتتضاعف السعادة الداخلية ويتمكن المرء فيها من الانتقال من حالة التأمل البسيطة والمتقطعة الى حالات طويلة ومستمرة كغذاء جديد للروح ..

هذا المستوى التصاعدي يحتاج الى تعميق القدرة على التحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة من أجل الاستمرار الى مدى واسع ونقي والتراجع الى الخلف أو استخدام هذا العلم النوعي الرصين لأهداف شخصية أو ضيقة وشريرة سيعني عملياً استدعاء الثعبان للظهور في الطريق , هذا الأمر أدركته الأبواب الايزيدية للمعرفة جيداً ، لكن أغلب الذين ساروا منذ القدم في طريق العلم الايزيدي الخفي المقدّس نجحوا في عبور هذا التسلسل الهرمي لمستويات الوعي بنجاح ولم يكن هناك ما يدفعهم لاستخدامه استخداماً سلبياً للغاية ..

والرقم في هذا المستوى الأثيري (20) يُشير الى تمكن من يصل هذه المرحلة من تجاوز دائرتين ملكيتين سماويتين وقوانينهما وكل دائرة لها عشرة طبقات وبالتالي سيكون من يصل هذا المستوى من الوعي المتفوّق قادراً على سبر أغوار عالمين كاملين وتحليل وتفسير عالم ، وتركيب وتعقيد العالم الآخر (الخرق المقدّسة في لالش وهي عبارة عن مجموعة أقمشة يتم حل بعض العقد فيها كتقليد وتركيب الأخرى ، هذه الرمزية مأخوذة من التواصل مع مستويات الوعي العليا وفك أسرارها) وعبور هذه الدائرة لا يعني عملياً الانتهاء من الحصول على كامل الوعي المتفوّق ، بل فقط يتمكن من عبور المستوى السمائي الأول الذي يؤهله لاستقبال القوانين في هذا المستوى بشكل مخفف وأقول بشكل مخفف لأن هناك المستوى الأعلى من العالم النجمي والذي يسيطر عليه اللون الأزرق الغامق ، في المستوى الثالث أو العالم الثالث من الوعي المتفوّق يدخل المرء بالفعل مرحلة التعقيد والتركيب بصورة جدية ويتلقى قوانين العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس بصور واسعة ومعقدة ، تنقل صاحبها الى مستويات متفوقة بالفعل ، هذا المستوى المتفوق للوعي يجعل صاحبه يتجه تدريجياً الى برمجة روحه وذبذبتها وترددها الرنيني على مستويات

عليا تدعوه الى العزلة ولو جزئياً عن عالمنا المادي والتحديات الشرّيرة التي يفرضها على الكائن البشري ، في هذا المستوى ينخفض الى حد بعيد مستوى الكلام عند المرء ويبدأ بانتقاء ألفاظه بدقه ، يستخدم كلمات محددة للدلالة على أشياء محددة وهي الطريقة السليمة لتجاوز أي مطب في الاستعارات اللفظية التي لا تؤدي الغرض من الكلمة المستخدمة في مستوى للوعي يتطلب أعلى درجات اليقظة والتطبيق الفعلي لقوانين المنظومة الكونية في هذا المستوى ..

الوصول لمستوى الوعي المتفوّق هو أمر في غاية التطور بالنسبة للكائن البشري الذي يقصد الكمال ، فتطوير الثلث الإلهي الموجود فينا وجعله الأنا العليا المتحكمة في كل شيء هو الهدف من الدخول الى أبواب المعرفة الايزيدية الخفية المقدّسة وتطوير هذا الثلث يحتاج الى فعل ويقظة عميقين وكلما كان المستوى الروحي متقدماً كانت عملية الوصول الى مستوى الوعي المتفوّق أسرع ، بينما من تحكمه الميول المادية ومثالب العالم الأرضي فإنه سيقضي وقتاً طويلاً في تجاوز المرحلة الأولى أو المستوى العادي للوعي ..

فالإنسان في المستوى الأول للوعي العادي تحكمه غرائز جسمانية تأخذه الى ذاته الدنيّا الحيوانية التي تشكل جزءاً من تركيبته كما عرّف العلم الايزيدي مراحل الانسان في هذا المجال (الانسان الحيوان ، الانسان المجرّد ، الانسان الإله ، الإله الانسان ، الإله) هذا التركيب حتى يتم تجاوزه والتخلص منه ينبغي العمل على تطوير منظومة الوعي العادي الى وعي متفوّق ، في المستوى الثاني والذي هو الوعي المتفوّق تتناغم القدرات العقلية والروحية لتعكس مبدأ واحد في هذا المستوى ، غير أن هذا المبدأ لا يستمر إلاّ برغبة الكائن البشري في البقاء في هذا المستوى من خلال تجسيده للقوانين الكونية في هذا المستوى للوعي . وعندما يتمكن المرء في هذا المستوى من التحكم بعمق في ذبذبة الروح ودرجة ترددها الرنيني فإنه ينتقل الى المستوى النجمي لعالم تسيطر عليه قوانين نوعية مختلفة للغاية ، تقبل الانسان للقوانين بشكل مخفف في المستوى الأثيري يجعله قادراً على العبور الى المستوى الذي نسميه بمستوى الوعي الملائكي والذي يسيطر عليه نور طاوسي ملك العظيم كي يجعل من يتحلى بأقصى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة قادراً على العبور الى مراحل متقدمة ..

في هذا المستوى النجمي تتحول المنظومة المعلوماتية للكائن البشري الى خليط من علم أكاديمي كمي وعلم نوعي خفي مقدّس لا يمكن الإفصاح عنه تحت أي ظرف بسبب عدم امتلاك الكائن البشري للحواس والملكات الفكرية التي تؤهله لاستيعاب العلوم النوعية في هذا المستوى ، بل أن الكثير من الاستعارات الصورية واللفظية فشلت في التعبير مما يدفع بالكثيرين ممن يتواصلوا مع هذا المستوى من الوعي صامتين لا يمكنهم التعبير عن العلوم التي يتلقونها والكثير من الشخصيات الايزيدية التي عبرت هذا المستوى بقيت صامتة حتى انتقلت الى العوالم الأفضل مستبدلة طوقها المقدّس بواحد أفضل في عوالم متفوقة ..

فالآنية الروحية تقترب هنا تدريجياً للآنية الإلهية وفي هذا المستوى يتمكن المرء من التواصل مع عوالم ثلاث ودرجات تعدادها الثلاثون تجاوزها بعمق وتشبع بقوانينها النوعية التي تغذي تقدمه في المجالين الروحي والنفسي ، هذا التجاوز الناجح للقوانين ينقله الى مستويات روحية عليا عصية الفهم على الكثيرين ، في المستوى العقلي الباطني

الخفي الملون بالأصفر يعبر المرء الى عالم الحقيقة الأبدية ، عالم يتمكن من خلال تلقيه للقوانين النوعية في العلم الايزيدي الخفي المقدّس من البقاء في دائرة الضوء الكونية إذا ما تمكن من تقبل العلوم وتركيبها وتعقيدها وتجميعها بشكل سليم للغاية يتناسب مع أهداف المبدأ المقدّس الذي تعكسه هذه القوانين ، في مستوى اللاوعي الخفي المتجاوز يتحد البرنامج المعلوماتي للنفس والروح في الكائن البشري مع البرنامج المعلوماتي للمنظومة الكونية في حالة تتناسب وتفتح الوعي والإدراك والحواس عند هذا الكائن ، فبدون هذا الاتحاد لا يمكن العبور لهذا المستوى الذي يشكل الجانب الذهبي للوحدة بين الصورتين في العلم الايزيدي وهو درجة مخففة لتلقي القوانين الكونية ونورها الساطع قبل الانتقال الى المستوى الأعلى الأصفر الأحمر ، في المستوى الأصفر العادي تكون القوانين النوعية للعلم الهندسي الايزيدي تتناسب ودرجة التطور الروحي والنفسي عند المرء وهذه البوابة يحكمها الشيخ شمس الآداني ونقول الآداني لأنه يحكم بعمق أسرار المنظومة الكونية لمختلف مستويات الوعي قبل وصولها الى مستوى آديا ، أي أنه لقب مأخوذ من الصبغة الإلهية المقدسة لهُ وهو يحكم كل العوالم التي تأتي قبل عالم آديا ..

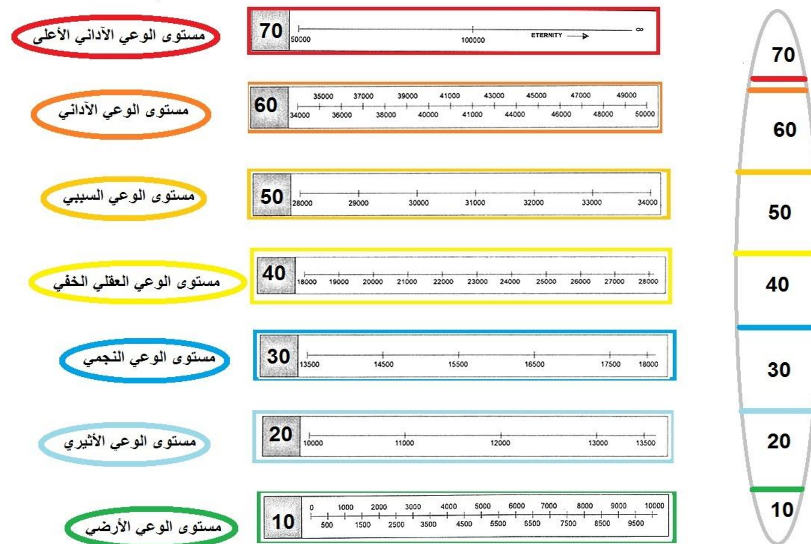
لذلك عبور هذا المستوى يعني عملياً الالتحاق بأبناء الشمس الحقيقيين الذين بنوا لالش ووضعوا العلوم الهندسية النوعية في كل تفصيل من تفاصيل بناءها الهندسي العظيم وهو أمر اقتصر على أقلية عبر دهرنا تخطت حاجز السجن الفيزيائي لعالمنا الأرضي بنجاح ، فالقوانين الكونية تجري بانسيابية لا تمنع أحد من عبور حواجزها إذا ما تمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة بكل ما تحمله هذه الكلمات من معنى ..

والوصول الى العالم السببي بحد ذاته يعني عملياً الوصول الى مرحلة فهم السببية والغائية لقوانين المنظومة الكونية التي تحكمنا وفهم هذه السببية يشكل عاملاً للبقاء الأبدي والدخول في منظومات أكثر تعقيداً وتطوراً ومهما كانت تعقيدات شرح مستوى الوعي في العالم السببي إلاّ أنها غير مستحيلة إذا ما تمكنا من جعل الثلث الالهي يغطي الثلثين الآخرين في منظومتنا ، فهي سلسلة غير منقطعة على الاطلاق في عبور سلم التطور من مستوى الوعي العادي صعوداً الى المستوى السببي الذي تحكمه دوائر ملكية سماوية يسيطر عليها عمود البير القائم على الرحمة والنور . والوصول لمرحلة مستوى الوعي السببي يجعل ممارس طرق البرّ (البرخك) يصل لمراحل متفوقة تعلو على مستويات إدراكنا مهما فعلنا من محاولات في عالمنا الأرضي فهمها ، فهي تقوم على أسس وقوانين كونية أبدية سرمدية لا تتوقف ، ويتواصل معها من يعبر هذه العوالم الى المستوى السببي ويتلقى العلوم النوعية في هذا المستوى بالتحديد ..

فعبور خمسة عوالم بدوائرها الملكية السماوية الخمسين بأربعة مستويات للوعي المتدرّج صعوداً يعتبر أمراً في غاية التفوق على النفس قبل كل شيء وعلى التحديات التي تواجه المرء وهو يتلقى القوانين النوعية للمنظومة الكونية ببصيرة روحية متفتحة قادرة على تجاوز كل ما يقف أمامها من تحديات تشكل أخطر أنواع العبور لمراحل النور المتقدمة ..

أما المستويات العليا الآدانية في العلم الايزيدي الخفي المقدّس لا يمكن الإدعاء بوصول أي من ممارسي طرق البرّ في المستوى الأرضي اليها ، فهي كما لونها خطوط حمراء لا يمكن عبورها إلاّ وفق الخط التصاعدي في مستويات

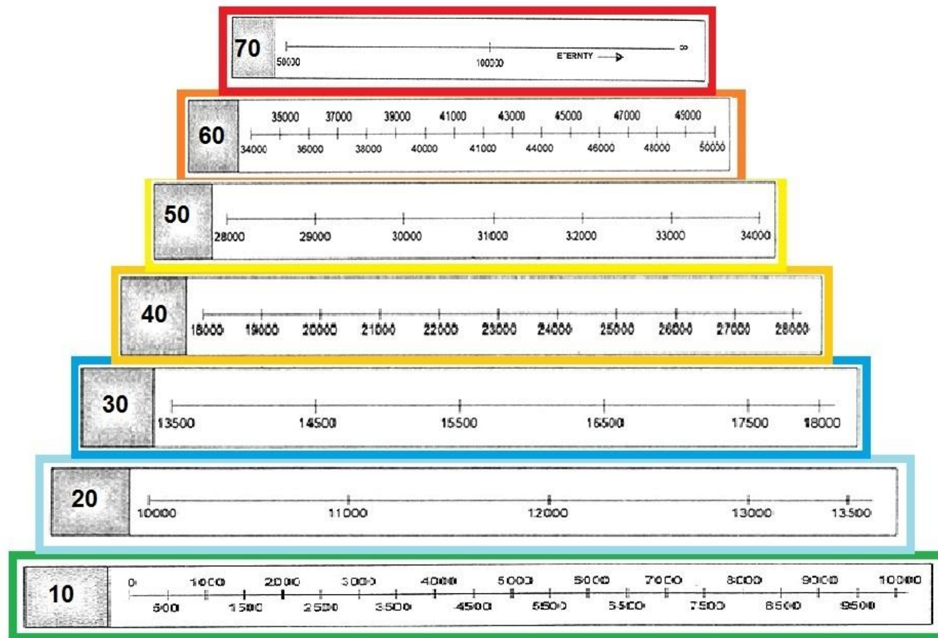
الوعي وعلى الأغلب تكون الدوائر الكونية الملكية السماوية الخاصة بالملائكة ومستويات الوعي السببية هي التي تتمكن من سبر أغوار أسرار هذه المستويات بطريقة لا يمكن فهمها إلاّ من خلال فهم مراسيم السماع المقدّسة في لالش النورانية ..



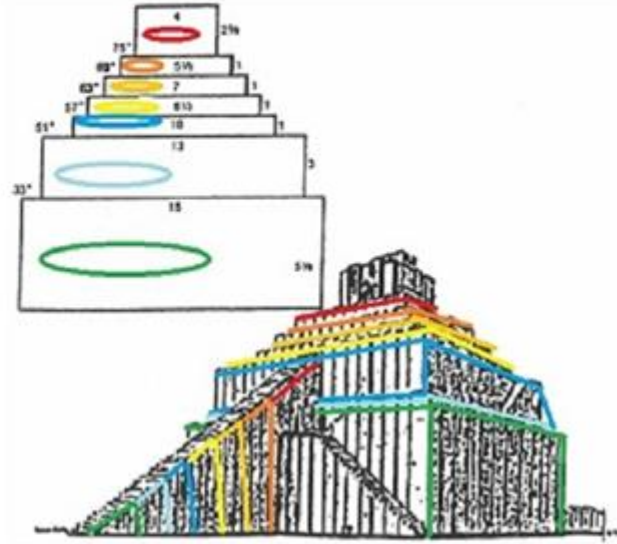
مستويات الوعي التي يعبرها ممارسوا طرق البرّ (البرخك) ومعدل الذبذبة والتردد الرنيني للروح في كل عالم من العوالم السبعة ، في المستوى الأعظم هناك دائرتين لسلطان آديا فيصبح المجموع ٧٢، وهو مجموع القوانين في الجرة الكونية أو العين البيضاء الكونية (كاني سبي)



مستويات الوعي السبعة المتدرَجة والتي استند اليها الايزيديون في أغلب الأشكال الهندسية في بناء المعابد والزقورات والابراج والقصور وهي في نفس الوقت تعكس مستويات روحية عليا تذكرهم بالطبقات السماوية والأبعاد التجاوزية التي التي تمكنهم من نيل العلم الهندسي الخفي المقدس في المنظومة الكونية ..

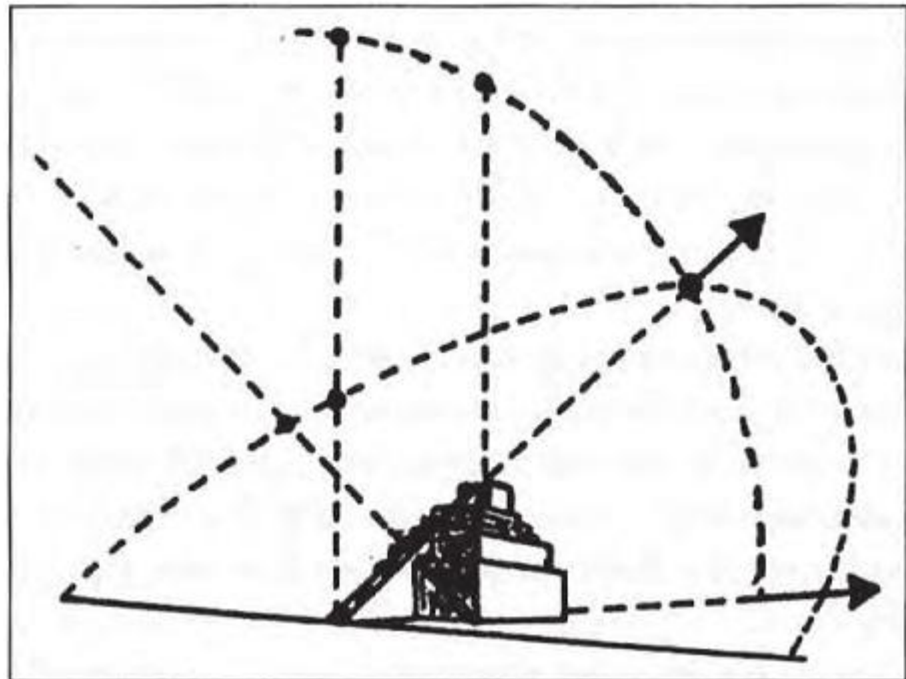


مستويات الوعي المتسلسلة تعكس في نفس الوقت الطبقات السبعة لطوق ايزيد المقدّس والتي أطلقت عليها (البير والمربي والخلات والشيخ والقا والبا والأخ) ..

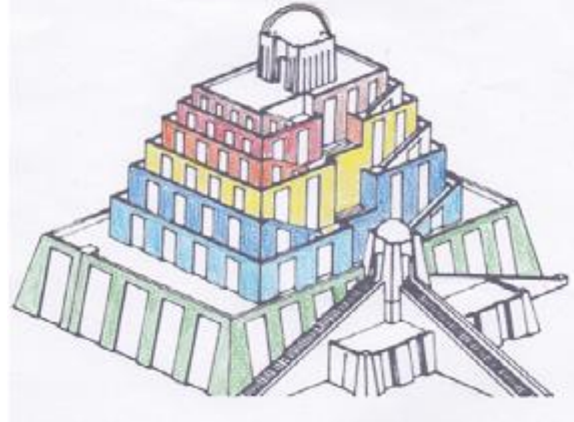


أغلب الرسومات الهندسية في الآثار العراقية بنيت بطريقة السبعة طبقات لتعكس رمزية العوالم والمستويات السبعة كما هو واضح في الرسم التخطيطي الهندسي للزقورة ورغم تعرّضه للتشويه في مرحل مختلفة جراء الحروب إلاّ أن الرسم الهندسي الصحيح الموجود في أغلب المتاحف العالمية بسبعة طبقات ، وهناك أماكن لجأ الايزيديون في بناء زقورات تعكس رمزية المستويات الأربعة الأساسية من الوعي الأساسية (وعي عادي ، وعي متفوق ، لا وعي متجاوز خفي ، وعي فضائي متفوق مدرك) وهناك ما يعكس القوى الأساسية الأربعة المؤسسة للكون (ماء ، هواء ، تراب ، نار) وكذلك الزقورات التي بنيت في مناطق مختلفة في الحضارة العراقية القديمة تعكس الطرق الخمسة في تعلم العلم الايزيدي الخفي المقدس ..

كما أن الشكل الأعلى يعكس درجات التردد الرنيني وطبيعة الذبذبة في المستويات الروحية في كل عالم من العوالم السبعة لمستويات الوعي ..



بنى الايزيديون الزقورة استناداً للعلم الهندسي
الخفي المقدس حيث كان طلاب العلم الايزيدي
يطلعون على اشكال المادة وانواع الطاقة ،
ومستويات الوعي الأربعة في كل منها أثناء
تلقيهم هذا العلم





لذلك مثلت اللوحات الحجرية والآثار التي خلفها لنا الأجداد في لالش النورانية المقدسة كنوزاً مثلت أقدم الرموز وأعمقها في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ووضعت الأجيال الحالية أمام مهمة البحث عن الأسس التي قام عليها هذا العلم العظيم الذي بقي محاطاً بغلاف من السرّية لا يمكن الاقتراب له قبل أن تتمكن مستويات الوعي من امتلاك النضج الكافي للتعامل معه وجعله في متناول الجميع ، فالتحليل والتفسير الفلسفيين للطبيعة الكونية وثالوثها المقدّس قاد الايزيديون الى نبض الحقيقة السرمدية المتمثلة بتشابك وتداخل عملية الخلق وأن الكائن البشري ليس سوى آلة مصغرة للمنظومة الكونية يمكن سبر أغوار اسرارها بسهولة ، فكل القوانين الكونية موجودة في الهيكل الداخلي للكائن البشري كما هي موجودة في الهيكل الكوني المقدّس ، لذلك ركزت الايزيدية في علمها

الخفي المقدس على تعليم الانسان أسس الطريقة السليمة في عبور مستويات الوعي من خلال دراسة منظومته الداخلية قبل الانطلاق في عملية التشبيه لدراسة المنظومة الكونية ..

فطرق البرّ (البرخك) في الأساس قامت على تحويل الطاقات القادمة من المنظومة الكونية عبر الشمس والقمر الى مستويات عليا للوعي تهدف في جوهرها الى تهذيب النفس والروح الى مستويات تمكنها من دخول أعماق حقيقتها وتقوم بالتالي بخلق وعي بديل عن الوعي الأرضي متفوق في ملامحة وصفاته على الوعي المتدّني للكائن البشري في العالم المادي وعندما يتم تفعيل مراكز الطاقة في الجسم عند الكائن البشري تبدأ ممارسة البرّ (البرخك) في التدرّج صعوداً في مديات زمنية مختلفة تارة قصيرة للغاية وأخرى طويلة نسبياً حتى يتمكن الممارس من السيطرة الكاملة على التواصل مع الأبعاد الأخرى بإرادة حرة كاملة أساسها الوعي االمتفوّق ..

وطرق البرّ (البرخك) في العلم الايزيدي الباطن أبعد وأشمل بكثير من أن يستوعبها فصل واحد لذلك فضلت المرور عليها بشكل عام على أن أتشعب في تفاصيلها العميقة في الأجزاء القادمة مرفقة برسوم هندسية تعكس حقيقتها وتأثيرها في منظومتنا الروحية والنفسية وحتى الجسدية ..

الفصل التاسع

المعرفة .. والمحبة .. في العلم الايزيدي

عندما وضع الايزيديون علمهم الكوني الخفي المقدس كطريق للوصول الى أقصى درجات التفوق في مستويات الوعي فهذا لا يعني أن عملية دراسة هذا العلم كانت متوفرة للجميع وخاصة في القرنين الماضيين وبالعودة الى الصورة الشاملة لهذه المنظومة العلمية النوعية القائمة على أساس تفسير الكون ونشأته نجد أن تفسير الايزيدية الدقيق كان العامل الحاسم في الكشف عن كل أوجه الخلق والقوانين الكونية الرئيسية التي تتحكم في الثالوث المقدس الذي يحكم هذه المنظومة ويحكم كل جزء صغير فيها من أصغر جُسيّم الى أكبر المجرّات الكونية ودهورها ..

الدخول الفعلي لهذه المنظومة له مفتاح اسمه المحبة .. المحبة بلا أسباب ، بلا حدود ، لكن الوصول لمستوى من الوعي يؤهل الكائن البشري للتحلي بهذه المحبة يحتاج الى معرفة نوعية وليست كمية ، هذه المعرفة النوعية تجعله يفهم أسرار المنظومة الكونية كاملة وبالتالي تجعله يدرك مكانه فيها ، هذا الادراك يعمق الشعور والإحساس العميقين بطبيعة عمل هذه المنظومة وتحقيق التناغم معها ولا يمكن القول ان الدخول الى المنظومة يمكن ان يتحقق دون ان يصل المرء الى المستوى الذي يجعله حاملاً للمحبة بكل إحساسه وشعوره ..

ودون هذا الأمر يصعب على المرء توسيع إدراكه ورؤيته لأعماق الحقيقة الكونية السرمدية الطابع ، فالأساس النظري لنشأة تفسير الكون يقودنا الى واقع هذا الادراك مباشرة والعمل على أساس هذه النظرة يجعل من الفعل والحركة السليمين أساساً متيناً لعبور عالم الحقيقة بكل أبعاده ، لقد أدت صياغة الايزيدية للقوانين الكونية العامة بشكل سليم الى استيعابها بشكل سريع أدى بمرور الزمن دوره في احداث التقدم الفعلي في حياة الكثيرون ممن كانوا يبحثوا عن الحقيقة الأبدية وسلطانها الخفي المقدّس ..

ان قاعدة العلم الايزيدي الخفي المقدس تقوم برمتها على أساس متين هو العلم النوعي الذي يقود المرء الى معرفة الصورة الكونية الشاملة الكبرى والتي تؤدي بدورها لدخولنا أعماق حقيقتنا في الصورة الكونية الصغرى التي نمثلها والدخول الفعلي الى بوابات العلم الخفي المقدّس يساهم في تعميق وعينا والوصول به الى مستويات عليا تبدأ بالمستوى النجمي الأثيري المتصوّف وهذه الكلمة الأخيرة (المتصوّف) جاءت كتعبير دقيق عن شكل المادة في العالم الأثيري ، حيث تحيط أجساد ممارسي طرق البرّ (البرخك) الصوف أو القطن من كل الجهات وهذا الشيء يعكس كما قلت شكل المادة في العالم الأثيري ويعتبر هذا الصوف أو القطن الهالة الهلامية (طوق ايزيد المقدّس) في ذلك العالم والدخول الى المستويات العليا من الوعي بحد ذاته يعني رؤية الطريق السليم في التعلم والذهاب الى صعود أعلى القمم الروحية الشاهقة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ودون المعرفة لا يمكن للوعي أن يتقدم خطوة واحدة الى الأمام وهذا ما علمته الايزيدية منذ نشوءها وهذه المعرفة التي قامت على أساسين كمي ونوعي والمعرفة الكمية هي العلوم التي نتجت من المعرفة النوعية بشكل مخفف يتناسب والوعي الذي هبط اليه الكائن البشري في العالم المادي الموضوعي الأرضي الذي نعيش فيه ، أما العلم النوعي فهو العلم الهندسي الايزيدي الكوني الخفي المقدّس الذي يسبر أغوار أسرار منظومتنا الكونية بكل سعتها وعظمتها وعندما نصل بعلومنا الكمية الى مراحل متقدمة فإننا نأخذ وعينا معنا الى أبعاد عميقة للغاية عبر بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدس التي ندخل من خلالها الى واحة العلوم النوعية القائمة على تفسير نشوء الكون وتفسير نبضاته الحية وطريقة تسلسلها الهرمي من الأعلى الى الأسفل وبالعكس وكما ذكرت في صفحات سابقة أن الدخول الى بوابات العلم النوعي الخفي المقدّس لا يمكن أن نحدد لهُ نهاية على اعتبار أنه يتعامل مع أدق التفاصيل العلمية النوعية في ظاهرة الخلق التي جسدتها الايزيدية بسبقات دينية عكست محتوى علومها النوعية ..

وبين أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس وطرق المعرفة الاثنا عشر ومستويات الوعي الأربعة والثالوث المقدّس الحاكم في الجرار الكونية الثلاث انطلق هذا العلم في تفسير خفايا التدرّج الهرمي للمنظومة الكونية وعلومها النوعية التي تصل أعلى مراحلها بفهم طبيعة عملها ، هذا الفهم عكسته العادات والتقاليد السائدة في لالش المقدّسة عبر طقوس معرفية تقوم على ترجمة تلك العلوم من خلال تجسيدها بشكل موسيقي تارة (طقس السماع) والشكل التمثيلي للحالة الكونية (مشية السماع) وتأثير النغمة المقدّسة في تفعيل عمل الحواس المتوقفة من خلال طقس الدف والشبّاب الذي يعمل على تردد هو في الحقيقة فوق ادراك العقل البشري أو ملكاته الفكرية والحسّية ..

وليس الطقوس وحدها هي التي عكست العلم النوعي الايزيدي ، بل حتى الأشكال الهندسية التي رسمها وبناها الايزيديون في طول العراق القديم وعرضه جسّدت هذا العلم الرصين بصورة مذهلة للغاية ، فالأشكال الهندسية في لالش تناغمت مع أبواب المعرفة الاثنا عشر ، كما تناغمت مع الثالوث المقدس للجرار الكونية الثلاث وتناغمت مع الهيكل الكوني المقدّس والعلوم النوعية التي أحاطت بكل تفاصيل طريقة تفسير نشأة الخلق ودورات الضرورة التي وقع بها الكائن البشري ..

لذلك مثلت المعرفة منذ القدم السلاح الذي يقود الكائن البشري للوصول الى مفتاح العلوم النوعية المقدّسة وهذا المفتاح كما ذكرت هو المحبة ، المحبة بلا أسباب ، المحبة بلا حدود لكل الكائنات ، لكل المخلوقات في منظومتنا الكونية ، ففي عالمنا يحتاج المرء لهذه المعرفة ، يحتاج لها بعمق من اجل خلاصه من جرار الجهل المطبق التي تبقيه في دائرة الظلام الأبدية التي تجعله يعود باستمرار للدوران في الحلقة المقفلة من دورات الضرورة وتناسخ الأرواح التي تثقل عملية وصوله لأبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس ، كما أن هذه المعرفة تجعل من هذا الكائن قادراً بالتدريج على التحكم بعقله وعاطفته ، قادراً على الانتقال لمصاف البصيرة الروحية الصافية التي تؤهله بالتدريج للتشبع بالطهارة والنقاء والاستقامة والتحلي بهذه الثوابت هو من ينقل المرء عملياً الى مصاف الايزيدي الحقيقي الذي يعكس علمه النوعي الخفي المقدس بأجمل صورة ، لذلك مثلت الايزيدية عبر العصور ذلك المحيط الكوني الواسع من المعرفة الممتدة من سواحل تطور الفكرة الما قبل الكونية الى أن تجسّد أصغر جُسيّم ذري في بعدنا

الأرضي ، لذلك خلقت لنا أعظم الأذهان التي جعلت منها ينبوع حضاري عميق أشع الى كل زاوية من زوايا هذا الكوكب الجميل لتنير ظلماته . وعلى الرغم من أن بعضنا يرى فيها عمقاً عظيماً يمكن أن نغرق فيه ، لكن ظلمات هذا العمق تتحول تدريجياً إلى نور يضيء دروب من تشبع بعلمها النوعي الخفي المقدّس ، وكلما تعمق ضوء هذا النور تشبعت النفس بقدرات تؤهلها لفهم طبيعة عمل منظومتنا الكونية وتحقيق التناغم معها وتحويل الصورتين الصغرى والكبرى فيها الى صورة واحدة موحدة ..

ولأن الايزيدية جمعت بين العلمين الأكاديمي الكمي والعلم النوعي الخفي المقدس فقد كانت تسمى بديانة علم العلوم المقدّسة أو ديانة الحكمة الأبدية ، فهي لم تدرس الظواهر العادية الموضوعية في عالمنا بل غطت كل العوالم السبعة بأبعادها غير المرئية بالنسبة لنا ، هذا الأمر عندما نتمعن فيه جيداً نكون أمام جملة من التحديات التي تفرض علينا الغوص في أعماق هذه العلوم دون تردد ، فهي علم ديني ، وهي دين علمي منذ نشوءه وانتشاره على سطح هذا الكوكب في أول معبد لايزيدا في أريدو ..

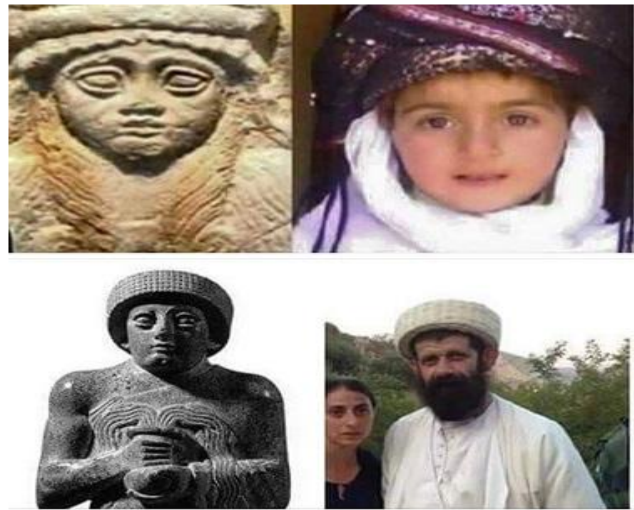
فهذا العلم أخاف العالم في فترات كثيرة سيطر الظلام فيها على العقل البشري ، عالم اعتبره البعض صوفياً قائماً على الغيّبيات ، لكنه في حقيقته عالماً قائماً على النور ، على المعرفة والمحبة كمفتاحين للدخول للعلوم النوعية المتفوقة التي تعلو على ادراك العقل البشري . ويشمل كل المبادئ والأسس النظرية المنطقية لتفسير نشأة الكون منذ الفكرة الما قبل كونية والنظام السرمدي الساكن وحتى أول حركة تجلي ونزوح لسلطان آدي في عرشه السماوي وتجسيده في دائرة الخلق الأولى التي شكلت المبدأ الأساس المستتر المبطن للوجود ، كما أن العلم الايزيدي هو أول من وضع دراسة دقيقة للنواميس الكونية التي تحكم ظواهر الكون والطبيعة معاً ، نواميس لا يمكن أن نفهم أعماقها العلمية النوعية دون الوصول الى المحبة بأعلى درجاتها ودون التحلي بأعلى درجات الوعي والمعرفة ، واستطالة هذا العلم الايزيدي تصل الى دراسة أعماق المبدأ المستتر المبطن للوجود والموحد لهُ ، فهذا الأمر قابل للرصد في عالمنا الموضوعي من خلال العلم الكمي وأدواته القياسية ، كما أنه قابل للرصد من خلال الدخول لبوابات المعرفة الايزيدية والتدرّج في مستويات الوعي للوصول الى أعماق العلوم النوعية لرصد أعمق أسرار هذه المنظومة من خلاله ودراسة الصورة الصغرى للكون والتي نمثلها نحن في جسدنا الفيزيائي ، من خلال الدخول الى بوابة حقيقتنا يمكننا في النهاية من عبور البوابات الواحدة تلو الأخرى لفهم طبيعة التناغم مع الصورة الكونية الكبرى التي تشكل انعكاس للوعي المقدس وسلطانه في الوجود ..

هذا الأمر ليس صعب التحقيق على أية آنية بشرية ، أو على أي كائن بشري يتوق لشرب مياه الحقيقة الأبدية والوصول الى العين البيضاء (كاني سبي) الكونية ، فهي خاضعة لناموس صارم يتناغم فيه الموناد الروحي لصورتنا الصغرى مع الموناد الروحي للمنظومة الكونية التي تعكس سيطرة وسلطان آدي على الأكوان والمجرات والدهور ..

فالمبدأ الموحِّد المبطن للوجود يمكن الكشف عنه فقط من خلال المعرفة والمحبة ويمكن ادراكه بالروح النقية والوعي الصافي ، فنحن في النهاية ككائنات نبحث عن العوامل السببية لكل حركة في ناموس المنظومة الكونية مثلما نبحث عن العوامل السببية لكل ما نعيشه في عالمنا المادي الموضوعي الذي يشكل دائرة الوجود القصوى في وعينا

البسيط وكل ما يمكننا ادراكه من خلال حواسنا ، لذلك قسمت الايزيدية العلم الى نوعان كما أسلفت ، علم كمي يمكننا من خلاله تطوير منظومتنا الثقافية والفكرية لتعميق مستوى وعينا والوصول به الى الوعي المتفوّق ، وعلم نوعي يمكننا من خلال الوصول الى الوعي المتفوّق ممارسة طرق البرّ (البرخك) لسبر أغوار أسرار العوالم الأخرى وعلومها النوعية من خلال برمجة وعينا والتردد الرنيني لأرواحنا على موجة تتناغم والموجة الكونية في صورتها الكبرى لتصلنا بحقيقة الوصول الى أعماق العلم الايزيدي الخفي المقدس بكل مستويات العليا بما فيها الوعي الفضائي المتفوّق المدرك وهو أعلى مستوى للوعي يمكننا فيه التخلص من دورات الضرورة ووقف تناسخ الأرواح للعيش في أبعاد أبدية نتلقى فيها العلوم بشكل لا محدود ولا نهائي طالما بقيت عملية الخلق متواصلة الى ما لا نهاية لتفرز كل لحظة كونية نواميس وقوانين جديدة ..

فالايزيدية بعلمها النوعي كانت ولا تزال المستودع الفعلي للعلم الكوني الخفي المقدّس ، هذا المستودع الذي لا ينضب يوماً في كل لحظة تتحقق فيها عملية الخلق الجديدة لدوائر ملكية سماوية تفرز معها جديد القوانين الكونية ورغم ان الايزيدية بقيت في اور واريدو ولكش وسيبار وكيشي وامتدت الى الشمال الاشوري علماً كونياً مقدساً غير خفياً في مراحله الاولى ، إلاّ ان استخدام اجيال بشرية أتت في نهاية حقبة سلالات اور الثلاث له بشكل شرير أدى في نهاية الأمر الى تشفير هذا العلم وتقسيمه بما يتناسب ومستويات الوعي في المدارس والجامعات السومرية ومدى قربها وبعدها من المبادئ التي تشكل جوهر هذا العلم ومنذ ذلك الحين بدأ تقسيم المدارس الى مستويات كي يتم تجنب اعطاء هذا العلم لأيادي وعقول تعبث به ..



الحضارة الايزيدية امتدت من سومر الى لالش بنفس الوتيرة من العادات والتقاليد حتى الأزياء البسيطة ..

والكثير من الدول الاوربية اليوم تستخدم النظام السومري الايزيدي في تقسيم المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى مستويات يتم فيها فرز الطلبة استناداً الى مستويات وعيهم واستيعابهم للمواضيع العلمية المنهجية المقدّمة لهم ، طبعاً لا يريد المجتمع البشري الاعتراف للايزيديون بهذا الفضل الذي قدموه للحضارة بدءاً من تعليم الأبجديات

اللغوية ، ومروراً بتعليم الموسيقى لهم وتعليمهم الحساب والتفاضل والتكامل والأحياء والفلك كعلوم أكاديمية تركوا بصماتها الاولى في سومر لتصل مشارف الفضاء الذي يفشلون في الوصول اليه بجدية كما كان الأمر سائداً عندما كانت اور المركز التجاري والحضاري العالمي الأول في العالم ..

لذلك تعتبر العلوم النوعية الخفية كنزاً لا يمكن الوصول اليه قبل عبور عتبة بوابة الوعي المتفوّق ، فهي التي تدخلنا في العالم الأثيري لأول مرة وتجعلنا ندرك أشكال أخرى للمادة لم نتعلمها من قبل وأنواع أخرى للطاقة لا نتمكن من التعامل معها ببساطة في بادئ الأمر ومجالات مغناطيسية نحتاج لتناغم معين في ترددنا حتى نتمكن من استيعاب طبيعته ونغمة موسيقية تعلو في حقيقتها على مستوياتنا الحسية ونشعر عند سماعها بخروج أعضاءنا الجسدية متطايرة من مكانها وأرقاماً لا يمكننا وضعها في المكان السليم إلاّ بعد فهم منظومة الوعي بشكل كامل متكامل في هذا العالم ، فحتى الطوق المقدّس الأبيض الذي يحيط أجسادنا والذي نسميه بالهالة أو الأورا يتحول فجأة الى طبقات من القطن والصوف تحيط أجسادنا ، هذا الأمر لا يمكن فهمه دون البصيرة الروحية النقية المتفتحة ، ودون المعرفة السليمة التي تتخطى ملكاتنا الفكرية .. وهناك الكثيرون من الذين يوقفون تجاربهم خوفاً من عدم قدرتهم على التفسير السليم لهذه المنظومة من الوعي في المستوى الأثيري ، على هذا الأساس أقول أن العلم النوعي يتطلب معرفة نوعية ، يتطلب محبة بلا حدود كي يتمكن المرء من الدخول لتلك العوالم كمشاهد في بادئ الأمر قبل أن يتحول الى لاعب أو ممثل في تلك العوالم أو يتحول الى نجم ساطع يعبر الى العالم الذي يليه ..

هذه السلسلة ليست مخيفة على الاطلاق إلاّ للذين يتخوفون من الطهارة والنقاء والاستقامة ، إلاّ الذين يكرهون المعرفة ويبتعدون عن المحبة ، هنا الأمر لا يعني هذه الفئة لا من قريب ولا من بعيد لسبب بسيط وهو عدم قدرتهم على وضع برنامج يتمكنوا فيه من الانتقال الى مصاف الذين يرغبون بصدق في احداث نقلة نوعية للغاية في مستوى وعيهم وفي مستوى بصيرتهم الروحية ، لقد كانت الايزيدية بعلميها الكمي والنوعي جادة في احداث هذا الفارق بين مستويات الوعي لفرز من هو مؤهل على الآخر غير المؤهّل ، لكن تطور المنظومة الجينية في عصرنا الحالي يساعدنا بصدق على تحقيق هذا التقدم بأسرع ما يمكن ولا يجب البقاء في دائرة التعلم فحسب بل الانتقال الى التطبيق العملي لكل جزئية في جزئيات العلم الايزيدي النوعي الخفي المقدس ..

هكذا غلفت الايزيدية علمها الخفي المقدس بنقاب سميك لا يمكن فتحه بالفعل قبل الوصول الى مستوى الوعي المتفوّق ، فتحولت الحكمة المتراكمة عبر العصور الى علم نوعي خفي لا يحصل عليه إلاّ المؤهلون لحفظه من الشرّ المستطير الذي يشكل الجانب المظلم في النفس البشرية ، فدراسة المبدأ المستتر المبطن للوجود يجب أن يكون قائماً على أسس مهمة كالمعرفة والمحبة وبدونهما يعجز المرء عن الدخول الى تلك العوالم السامية والمتفوّقة . وقد عكس مبدأ اخفاء هذا العلم مبدءاً سرمدياً للكون بكونه تجلي مادي لحقيقة غير مادية أو على الأقل غير مرئية بالنسبة لعالمنا المادي الموضوعي القاصر على استيعاب الأبعاد العليا لذلك المبدأ ، فهذا التجلي المستمر لسلطان آديا في الظهور والاختفاء ، في المد والجزر عكس تلك الحقيقة بأروع صورها ...

فكل شيء يتغير من حولنا ولا يمكن أن يكون هو نفسه بعد لحظة واحدة من استمرار السيرورة الكونية بنواميسها الواسعة وكل شيء يمتلك وعياً يُسيّرُهُ يتناسب وموقعه في المنظومة الكونية ، يناسب تفتحه ، يناسب تناغمه والمصدر الأساس المبطن الموحد للوجود فهو موّجه بالفعل من هذا المبدأ الأساس المبطن للوجود وفق قوانين تسري من الخفاء للعلن ، ومن الأعلى الى الأسفل ، فهذه القوانين العليا هي التي تبطن تجلي هذا المبدأ وتحفظ تدرّجه المقدّس في الكون وتعكس في نفس الوقت الغائية والسببية التي توّحد هذا التدرّج في المنظومة الكونية أولاً وفي التسلسل العظيم لقوانين الدهور (جمع دهر) ..

ولأن كل شيء متداخل في هذه المنظومة بشكل عميق تعمل مفردتي المعرفة والمحبة تأثيرها العميق في هذه الغائية والسببية التي تبطن وحدة الوجود المتداخلة ، فالمعرفة هي الحقيقة التي لا يمكننا العبور نحو التطور من دونها والمحبة هي الأساس الذي يغلف تلك الحقيقة في عملية العبور الى عالم الأبدية ، الى عالم فيه جذور الوعي المقدس ، لذلك عندما وضع الايزيديون مستويات الوعي بالطرق الأربعة المعروفة فهم كانوا على علم تام بجذور هذا الوعي المتدرج من الأعلى الى الأسفل وعبور الكائن الى المستويات العليا من هذا الوعي يعني عملياً صقل هذا الجانب الأبدي بطابعه وجعل مبدءاً يسير عليه حتى الوصول الى النهاية ..

وكلما تعمقت المعرفة عند الكائن البشري تعمّق مستوى الوعي ووصل درجاته العليا ، فقدرات المعرفة والمحبة هاجعة في كل كائن بشري وما عليه سوى استنهاضها وبث الروح فيها لتعمل وفق مبادئها الكونية الأبدية لا وفق القوانين الموضوعية التي أبقتها أسيرة السجن الفيزيائي ، فكلما اتسع الوعي اتسعت معه البصيرة الروحية وكلما تعمقت البصيرة الروحية كان حضور الوعي المقدس وتأثيره فيها عميقاً وهذا الأمر بحد ذاته هو من ينقل الكائن البشري الى مستويات عليا تفرض عليه تعلم أسرار المنظومة الكونية والعلم الايزيدي الخفي المقدس بشكل أعمق في كل مرحلة من مراحل الوعي التي يتجاوزها مسلحاً بالمعرفة والمحبة ..

فالثلث الالهي الموجود فينا يتعمق كلما تقدمنا في هذا المجال وهو الثلث المتفوّق الجبار في العلم الايزيدي الخفي المقدس وهو الذي يوصلنا بالمونادا الروحي الأعلى وهو لا يخضع أبدا الى قوانين عمياء بل الى قوانين نوعية عميقة تمكننا من عبور الصراع بين العمودين الحاكمين في الكون (البير والمرّبي) للوصول الى أعلى مراحل العقل والعاطفة وأعلى درجات الطهارة والنقاء والاستقامة ..

وعندما نصل أعلى عتبات المعرفة سندرك أنها الوعي المرافق لنا بأعمق صوره وعندما نتمكن من التحلي بأقصى درجات المحبة سندرك أن بصيرتنا الروحية قد تنوّرت وتفتحت الى أبعد حدودها ، فهما مظهران أساسيان يعكسان الوجه المطلق للتجلي ، كما أنهما أساس فعل تجلي سلطان آدي ، فهذان المظهران للوعي والروح في عالمنا الموضوعي المتمثلان بالمحبة والمعرفة يتساميان في المستويات العليا للوعي الى درجات أعمق تعلو في هذا العالم عن مستوى ادراكنا الحسّي ، فهما أساس وحدة الوجود المبطنة وهما أساس دورة الضرورة للخروج الى عالم الأبدية والتحكم بإرادتنا لا يحتاج الى عوامل خارجية فحسب والتي تتمثل بردود أفعالنا على تحديات الحياة اليومية ، بل يحتاج الى الولوج الى أعماق الآنية الروحية الباطنية لإضاءتها ، فكلما تعمقت هذه الإضاءة كلما أصبحت تأثيرات

العوامل الخارجية التي تدركها حواسنا أقل تأثيراً في مجرى حياتنا بشكل عام ، فالإنسان يسعى بعمق لاستعادة ما سُلب منه ، ما تم اقفاله من حواس وشفرات وغيرها ..

فعندما نبدأ مسيرتنا الحياتية في قهر المادة واستعادة طبيعتنا الروحية الأساسية لا بد لنا من أن نتصور أن كل ما هو موجود في المنظومة الكونية تحت مستويات ادراكنا البسيط يبدو مستقلاً ، أو على الأقل مستقل عن المبدأ الأساس لهُ ، لكن الأمر يأخذ أبعاداً كبيرة من التعقيد كلما تعمق مستوى وعينا وإدراكنا السليم للتداخل والتشابك بين هذه المنظومة الكونية ومبدأها الأساس الذي تعكسه في مستويات الوعي المختلفة ، فهذا المسرح الواسع في كل منظومة شمسية أو كونية هو مسرح يعكس الحقيقة ، يعكس التطور بكل أبعاده على أساسين لا ثالث لهما هما الوعي والروح (المعرفة والمحبة) هذه الطبيعة الغامضة أو غير المرئية بالنسبة لنا في أعماق الحقيقة الكونية تبدو في البداية صعبة ومعقدة لكنها بالتدريج تبدأ بالوضوح والسطوع لدرجة اننا نبعد الجانب المبهم منها من وعينا تدريجياً ، فالأشياء التي تبدو متعالية على مستوى ادراكنا تتحول تدريجياً الى معرفة تحت مستوى الادراك ، فالعملية هنا في جوهرها تطهير للوعي وللبصيرة الروحية للوصول الى الغاية وهي الصورة الكلية أو الشاملة ، أو الوعي الأقدس كونياً وفهم طبيعة القوانين التي تأسس عليها مسرح الوجود وكذلك فهم الغائية والسببية لوحدة الصورتين الكونيتين الصغرى التي نمثلها ككائنات بشرية والكبرى في المنظومة الكونية التي تمثل الوعي الأقدس ..

عندما نفهم الأمر بهذه الطريقة نستطيع أن ندرك جانباً أساسياً من الجوانب المعرفية العميقة التي يقوم على أساسها العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، هذا الجانب المهم يشكل انطلاقة سليمة في الوصول الى الوعي المتفوق والى المستويات العليا التي تليه لتعميق إحساسنا وشعورنا بالكل الواعي ، بالمبدأ الأساس الذي يشكل الوحدة المبطنة للوجود ..

وإدراكنا لهذا الجانب المهم من جوانب المعرفة العلمية النوعية الايزيدية تجعلنا قريبين جداً من تخليص هذا الكائن المربوط في أعماقنا بسلاسل حديدية داخل سجن فيزيائي وقيادته الى الحرية ، فهذا السجن عزله عن واقعه الكوني العظيم ، عزله عن علمه النوعي الذي يمثل مفتاح الخروج الى ساحة الحقيقة وساحة الحرية وعدم إدراكنا لهذا الجانب يعني إبقاء هذا الكائن الحيواني العاقل في داخلنا مربوط الى ما لا نهاية بتلك السلاسل الحديدية التي تشده الى مثالب العالم الأرضي ، ليس ذلك فحسب بل قد تشده الى ممالك حيوانية ونباتية ومعدنية وحجرية أتى منها الى هذا المستوى الأرضي وهذه الكينونة العاقلة السجينة في هذا البُعد ..

لذلك تبدو عملية فهم المعرفة بشكلها السليم أمراً لا غنى للكائن البشري عنه من أجل الابتعاد عن دوامة دورات الضرورة والابتعاد عن المستويات المتدنية للوعي الى مستويات عليا متفوّقة وكذلك ينطبق الأمر على تفتح البصيرة الروحية المفعمة بالمحبة بلا أسباب ولا حدود ، حتى نتحول الى كائنات متفوقة في وعيها وبصيرتها الروحية ، كائنات تنتمي لمستويات وعي عليا تتجاوز تحديات العالم المادي الموضوعي الذي تاهت فيه ..

فالعمل على تطوير هذا الجانب في البنية الروحية والنفسية (الوعي) هو الطريق للوصول الى أعلى درجات التحكم في العقل والعاطفة ، فالحكمة تنطلق من تطوير هذين العمودين في الخلق والتجلي ، من قدرتهما على

ايقاف التقمص الدوري للروح عبر أجساد متعددة تنهك الجوهر الفعلي لهما ، هذا التقمص يقف تماماً عندما يتمكن الكائن فينا من عبور مستوى الوعي الأرضي في بداية الأمر والانتقال الى مستوى الوعي المتفوّق ، صحيح أن العبور الى تلك الضفة من القمم الروحية الشاهقة لن ينهي دورات الضرورة دفعة واحدة لكنها تضع الكائن أمام حقيقته ، أما الطريق الذي يتوجب عليه تجاوزه والتحلي بالقيم الروحية التي تجعله يعبر الى تلك الضفة سالماً وناجحاً . وتطوير الثلث الإلهي فينا يعني عملياً السيطرة الكاملة على باقي الأجزاء في منظومتنا ، والتي بدورها تتسع تدريجياً لتشكل وعي متفوق يأخذ طريقه الى المستويات العليا ، الى تلك العوالم الحدسية والذهنية حيث الراحة الأبدية من حالات التقمص واكتساب الخبرة حتى الوصول الحالة المثلى من هذا الوعي ، حينها سيدرك الكائن مكانه الحقيقي في منظومتنا الكونية وسيدرك طبيعة دوره فيها ..

فلا يمكننا اغفال أن كل المظاهر الكونية يحكمها ناموس واحد من التجلي وكل مظاهر الحياة البشرية والطبيعية التي نعيشها في عالمنا المادي ما هي إلاّ انعكاس لفعل ذلك الناموس بأشكال تتناسب وتفتح وعينا وإدراكنا لطبيعته ..

لذلك جسّدت مبادئ الهندسة الايزيدية وعلمها الخفي المقدس هذا التجلي بأعمق أشكاله عبر طقوس وتقاليد عكست استعارات صورية وصوتية ولفظية عميقة تحمل دلالات بارزة تقودنا الى أعماق حقيقتنا دون تأخر ، لكن ارتباطنا بعالمنا الأرضي والأفكار السائدة فيه والابتعاد عن تطوير البنية الروحية والنفسية لنا يعطل باستمرار هذا الوصول الى الحقيقة ، فهذا العلم الايزيدي يعتمد في جوهره على الممارسة وليس النظرية ، الجانب النظري يفتح ملكاتنا الفكرية على حقيقتنا وبالتالي ننتقل الى مرحلة الممارسة الفعلية في تطوير ملكاتنا الفكرية وحواسنا الى تلك الدرجة التي تؤهلنا للصعود والتحليق في مستويات الوعي العليا ..

والانتقال الى المستويات الروحية العليا والوعي المتفوّق ينقلنا الى تلقي العلم الايزيدي الخفي بأشكال أعمق بكثير من هذه المرحلة في العالم الأرضي ، فهنا ينتقل الانسان من التفسير والتحليل كما أسلفت الى التركيب والتعقيد وهذا الانتقال في المستوى الروحي والفكري يدفع بكينونتنا الى الانتماء تدريجياً الى العوالم المتفوّقة القادرة على الصنع والإبداع والعيش في تلك المستويات لا يعني تماماً التخلي عن الحياة الأرضية التي نعيشها بل بداية تطبيق تلك المبادئ العليا في المستوى الأرضي أولاً ومن خلال التجربة والممارسة الطويلين يتمكن المرء من فهم طبيعة الاختلاف في مستويات الوعي في منظومتنا الكونية وهذا الأمر تطرقت اليه في شرح مستويات الوعي من خلال ممارسة طرق البرّ (البرخك) التي تقودنا تدريجياً الى تلك العوالم المتفوّقة ..

والأمر هنا يعني تماماً التحلي بالمحبة والمعرفة بأعلى درجاتهما ، أن تمارس هاتان الوسيلتان في التنمية الروحية في كل لحظة وتضع أعماق الحقيقة الأبدية أمامك على أنها بوابة عظيمة دون هذان المفتاحان لا يمكن عبورها أو التحلي بعلومها ، فالتعلم من العلم الايزيدي الخفي المقدس هو الذي يحدد سرعة عبور مسرح الجهل في المستوى البشري ، هو الذي يتحكم أصلاً بشكل هذا العبور وهذا العلم حدد لنا ثلاثة أشكال لعبور المستوى المتدني من الوعي الى المستويات العليا وهي (الحقيقة ـ حقيقتنا) (والقانون ـ قوانين التجلي في المنظومة الكونية لسلطان آدي) (والتطور ـ العبور الى مستوى الوعي المتفوّق ومنه الى المستويات العليا) ..

وعند مناقشة الأشكال الثلاثة سنرى عمق تحديدها بدقة مذهلة لتحقيق انتقالنا الى المستويات العليا ..

الحقيقة ـ حقيقتنا ...

عندما يصل الانسان الى حقيقته فإنه حتى دون أن يدرك يدخل أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس وهناك من يكتشف دخوله اليها بعد فترة وجيزة من هذا الدخول من خلال سلسلة الحلول لمشاكل مستعصية أو أسئلة عصية على الفهم وأجوبتها فوق مستوى ادراكنا لها والتي تنهمر أمام قدراته الروحية والذهنية لتنيرها نحو مستويات عليا ، هذه الحالة مرّ بها الكثيرون ولا يزال البعض يمر بها لتشكل بداية الانطلاق نحو سبر أغوار أسرار الوجود البشري وأسبابهُ ، هذه الحقيقة تشكل أحد أشكال العبور الى المستويات العليا من الوعي ، وهي بلا أدنى شك الشكل الأول الحاسم الذي يقودنا نحو أشكال أخرى ..

وهذه الحقيقة ليست موجودة في مكان خارجي أو مكان ما من المنظومة الكونية ، بل هي في أعماقنا الروحية والنفسية ، موجودة بشكل مخفي يجب أن نعمل على اخراجه للعلن والبدء بتطويره حتى نتمكن من فهمه بشكل سليم ، موجودة في ذاتنا ومن خلال فهم طبيعة العلاقة التي تربطنا بالسببية والغائية لهذا الوجود والعلاقة مع باقي الكائنات وفهم الصورة الصغرى تدريجياً يساعدنا هذا الأمر على التمكن من فهم طبيعة الصورة الكونية بشكل عام قبل أن ندخل الى أعماق تفاصيلها عبر العلم الهندسي الخفي المقدّس والدخول الى هذه التفاصيل يقودنا تدريجياً الى الأشكال الأخرى ، لذلك تبدو عملية الدخول الى أعماق حقيقتنا في بادئ الأمر سهلة للغاية لكنها ليست كذلك على الاطلاق فهي تجعل من الكائن البشري يدرك تمام الادراك أنه لا عودة عن فتح الأبواب الاخرى في العلم الايزيدي الخفي المقدس والوصول الى أعلى مستويات الوعي ..

لذلك كانت كل أنواع النقاشات والفلسفة النوعية التي يدرسها الايزيديون في سومر واور واريدو ونينوى وهولير في المعابد ومزارات ايزيدا المنتشرة في طول المملكة الآدانية وعرضها كانت تناقش محتوى العلم النوعي للهندسة الايزيدية الخفية المقدسة ، تناقش كيفية اخراج الكائن من المستويات المتدنّية للوعي الى المستويات العليا وجعله كائناً متفوقاً ، كانت تحاول جعل تعلم هذه المبادئ تقليداً راسخاً في الذهن ومتأصلاً في النفس حتى لو انتقل الى عالم الأموات وعاد في دورات الضرورة سيبقى حاملاً لقسماً منها ويبدأ بالبحث عنها من جديد لتعلمها ويبدأ بالبحث من جديد عن حقيقته ، عن المعرفة والمحبة وكيفية تحقيق الدرجات العليا الشاهقة فيهما للوصول الى القمة في مستويات الوعي المتدرّجة ، فهي تبقى دائماً وأبداً هدفاً لنا من حيث نعلم أو لا نعلم فهما من يخرجانا من دائرة الجهل ، من السجن الفيزيائي الذي وقعنا فيه ..

ان القوانين التي تسيطر على عملية الخلق والتجلي ظهرت منذ البداية من خلال تكثف الوعي وتجلي السلطان الأقدس كونياً في دوائره الملكية السماوية وعرشه السماوي الأبدي والذي يشكل المبدأ المستتر المبطن لوحدة الوجود في كل مستوياته ، فهذه القوانين تنقلنا من تعلم الجزئيات البسيطة في عالمنا والتي تشكل الصورة الصغرى الى الكليات الشاملة في المنظومة الكونية والتي تمثل الصورة الكبرى الشاملة في كل مستويات تجليها ..

والقانون الأول هو قبل كل شيء يشكل جوهر الوجود والفكرة الما قبل كونية (ايسف) وهو الوعي المقدس (العقل) فهو مبدأ أزلي سرمدي الطابع لا يمكن تكوين صورة ذهنية عنه وهو يتعالى بصدق على ملكاتنا الفكرية البشرية والتصوّرية البسيطة للغاية وفوق كل ذلك يتخطى مجال الفكر ومداه بكل سعته ، فهذا القانون يتحكم في كل شيء وموجود في كل شيء فهو كل الكل ببساطة ، أما القانون الكوني الثاني الذي يتحكم في مسيرة تطوير مستويات وعينا الى المستويات العليا فهو قانون التشابه أو التناظر ، ففي كل دائرة ملكية سماوية يتجلى فيها الوعي المقدس كانت تخلق مستويات للوعي تتشابه وتتناظر من حيث الجوهر وكذلك نغمات موسيقية وأرقام وأحرف ولغات الكون الرمزية وأشكال للمادة وأنواع للطاقة كلها تمثل الوحدة المبطنة للوجود لكنها تتدرّج الى حالات كونية أدنى ..

أما القانون الثالث فهو قانون معدل الذبذبة لمستوى الوعي وكذلك لمستوى الروح في الدوائر الملكية السماوية وكذلك في مستويات الوعي الأربعة في العوالم السبعة المتداخلة مع بعضها البعض في الصورتين الكونيتين الاولى والثانية .. الصغرى والكبرى ، أما القانون الرابع فهو الثنائية الحاكمة في الكون (الوعي والروح) أو الذكر والأنثى ، فهذا المبدأ تجلى في الدائرة الملكية السماوية الاولى للخلق في العرش الكوني الأزلي وتدرج الى كل الدوائر الملكية السماوية والى كل جزئية مهما كانت صغيرة في المنظومة الكونية وطبيعة عملها ، أما القانون الخامس فهو التردد الرنيني (التواتر أو الايقاع) وله تسميات عديدة أخرى لكن العلم الايزيدي الخفي المقدس حدده بالتردد الرنيني ، أما القانون السادس فهو القطبية (التناقض) والقانون السابع هو الغائية والسببية ...

هذه القوانين مجتمعة تشكل جزء بسيط من شكل واحد من الأشكال الثلاثة التي تنقل مستويات وعينا الى مصاف الوعي المتفوّق وتعلم طبيعة عمل هذه القوانين وتأثيرها في منظومتنا الفكرية والنفسية والجسدية يجعلنا ندرك حقيقتنا جيداً ونرتقي بها عبر الغوص في معارف نوعية عميقة تصل أعلى قممها في تحلينا المحبة المطلقة لكل شيء من حولنا ..

عندما نكتشف حقيقتنا وندخل أبواب المعرفة الايزيدية ونأخذ طريقنا في تعلم خفايا العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدس وفهم قوانينه الكونية المقدسة وطبيعة تأثيرها فإننا ننتقل بمستوى وعينا الى مستويات عليا تعلو على مستوى الوعي المتدني في العالم المادي الموضوعي الذي يشكله عالمنا الأرضي ومثلما تشكل حقيقتنا الداخلية وأعماق وعينا ساحة واسعة المجال للتطور العميق في قدراتنا كذلك تشكل قوانين المنظومة الكونية وصورتها الشاملة الساحة الفعلية لعملية التطور والانتقال من مستوى الوعي المتدني الى المستويات العليا الفعّالة والتي تحولنا الى كائنات فائقة التطور والذكاء وتدخل عوالم تقوم في حقيقتها على التركيب والتعقيد الى ما لا نهاية في عملية التدرّج في الصعود الى تلك المستويات من التطور ..

هذا التطور هو الذي يحفزنا على المزيد والمزيد من التقدم في مستويات وعينا للوصول الى أقصى درجات المعرفة والمحبة ، يقودنا الى أعماق الحقيقة الوحيدة التي تمثل مصدر أساسي للكل والتي بدورها تمثل منبع كل القوانين في المنظومة الكونية ومنها الى كل قوانين الدهر الأبدي السرمدي الخالد ، هذه العملية تقودنا بالفعل الى فهم العلل التي تولد معلولات من جنسها ومن مستواها ومن طبقاتها ، فالعلم الايزيدي الخفي المقدس أشار الى ذلك الوعي الأقدس لسلطان آدي على أنه الذي يوازن بحكمة وإنصاف بين كل نتيجة وسببها ، فسلطانه غير قابل للمعرفة لكن فعله وتجليه قابل للإدراك ، هذه هي الحكمة الأبدية الايزيدية التي خلقت كل شيء وكانت مصدره العصي على الفهم بالنسبة لنا في المستويات المتدنية من الوعي ، ففطنته السببية هي مسرح تطورنا وستبقى الأبد كذلك ، لأن المعدل الصارم لأخطائنا تذهب معنا الى مستويات عليا من الوعي وتختلف باختلاف مستوى تطور الوعي لذلك أكرر مفردة فوق مستوى إدراكنا كثيراً كتعبير لفظي أراه دقيق في التعبير عن الحالة بالمعنى الدقيق للكلمة ، فلا شيء يمكن أن تعبر عنه حالة التطور هذه سوى الصواب المعافى باستمرارية لا تتوقف ..

ان الطبيعة البشرية تميل فطرياً الى التعلق بالحياة ، الى التعلق بمثالب عالمنا المادي الموضوعي وهي تتسرّب من شفتيه ومن أطرافه في كل زمان ومكان ، فإرادة الاستمرارية هي التي أدت لتحويل العلوم النوعية الى علوم كمية تتناسب ومستوى الوعي البشري في الموضع الذي هبط اليه ، لذلك كان البحث مستمراً عن الأبدية ، عن التحرر من قيود هذا العالم ، عن فك شفرات حواسنا وملكاتنا الفكرية المقفلة ، فالنزوع العقلي والروحي معاً رافقا الكائن البشري في التوق نحو الإنعتاق والحرية الأبدية ، فالايزيدية ومعها عمودي المعرفة والمحبة هما من أسس للبحث في الغائية والسببية من الوجود وأدركا منذ البداية أن لا وجود لشيء اسمه العدمية التي تلغي كل شيء في تفسير المنظومة الكونية وفق العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس . لقد مثلت المعرفة والمحبة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس صورة البقاء المتجدد في عالمنا بشكله العميق الواسع لتلهم الايزيدي بعالم قائم على أساسيهما ودونهما لا يمكن الحديث عن الوصول لمستويات الوعي المتفوّق ..

الفصل العاشر

الصوم في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ارتبط الصوم في تاريخ الايزيدية بعلمها الخفي المقدس ارتباطاً وثيقاً ورغم أنه كان يُمارس في لالش بطرق نوعية للغاية ذكرتها في فصل سابق لارتباطه المباشر بموضوع تطوير مستوى الوعي من خلال ممارسة طرق البرّ (البرخك) إلاّ أن هذه الممارسة تحولت الى تقليد أرضي ابتعد في محتواه عن جوهره الحقيقي ..

كيف ؟

عندما هبط المجتمع البشري من البعد السببي الى العالم الأرضي فإن هناك تحولاً نوعياً عميقاً نحو الأسفل حدث ، هذا التحول النوعي جعل قسماً من حواسنا وملكاتنا الفكرية مقفلة بنسبة تفوق الستين في المائة ، كما حدث التحول الأكبر في تقليص الأعمار بالنسبة لهذا الكائن البشري على سطح كوكبنا وقسماً من المخطوطات السومرية تؤكد أن هذا التحول النوعي لم يحدث دفعة واحدة بل على مراحل وهو الرأي الأقرب للمنطق عندما نعود الى بداية هبوط عظماء الايزيدية الاثنا عشر أصحاب الحياة الأبدية الطابع والتي تتطلب فقط تغيير الطوق (طوق ايزيد) كل ثلاثة ملايين وستمائة ألف عام بطوق جديد يعكس العلوم النوعية التي تلقوها طوال هذه الفترة من المنظومة الكونية وقوانينها التي تتجدد كل لحظة من لحظات الخلق والتجلي لسلطان آدي وكذلك الى مرحلة الخلق الاولى للكائن البشري على سطح الكوكب حيث كان معدل عمره يتراوح بين الثلاثين والأربعين ألف عام (في عصر نوح) وتقلص فيما بعد الى ثلاثة آلاف وستمائة عام (في عهد أبناء نوح وأحفادهم) قبل أن يتقلص الى ألف عام ومن ثم الى النصف واستقر عند المائة عام التي نعيشها في عصرنا الحالي كمعدل فعلي للأعمار إذا ما استثنينا الخروج عن القاعدة عن البعض من الذين تمكنوا من الوصول الى مستويات عليا من الوعي ساهمت في تمديد أعمارهم الى أرقام مضاعفة ومنهم من تمكن من عبور العالم السببي ونال الأبدية ..

هذا التحول النوعي تطلب العودة الى العلم الايزيدي الخفي الذي تركه عظماء الايزيديون الاثنا عشر والذي بدءوا في بداية الأمر بتعليمه في معابد أور واريدو ولالش وكل مناطق عدن (آدان) وهذه العودة جعلتهم يبحثون عن طرق العودة الى عالمهم الحقيقي وتمكن الايزيديون بالفعل من تحويل هذا العلم الى أداة خيرة لتطوير منظومات الوعي عند أجيال عديدة للبشرية وجعلها تعبر الى عالم النور قبل أن يتحول هذا العلم تدريجياً الى أدوات لفعل الشر والانتقام عند البعض والذي تسبب في النهاية بتشفيرة وجعله حكراً على من يتمكن من الوصول الى أعلى درجات التحكم بالعقل والعاطفة والتحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة لجعله يعبر الى العالم الخيّر القائم على الرحمة والنور ، العالم الذي يقوم على الأبدية في تلقي العلوم النوعية في المنظومة الكونية ..

وحتى نفهم تمام الفهم من أين أتت فكرة الصوم للبشرية جمعاء يجب أن نفهم بالفعل البعد التاريخي المتسلسل والمتداخل لمسيرة الكينونة والوجود على سطح هذا الكوكب ، فحتى يكون الطريق معبداً للعودة الى حقيقتنا في

العالم السببي يجب أن نفهم طبيعة الطاقات التي تم التحكم بها لإعادتنا الى المستوى الأرضي ، هذه الطاقات تشكل جزء من منظومتنا الكونية وقوانينها السرمدية التي لا تقبل الخطأ ، فهي السبب في جعل قياسات سلطان آديا ثابتة وأبدية ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمنظومة الشمسية التي تحكم كل كون من الأكوان التي تجلى فيها الوعي الأقدس كونياً ، فهذه العملية التي تحكمها قوانين كونية عليا في مستوياتها النوعية تجعلنا ندرك طبيعة تأثير طاقة الشمس التي تنتقل عبر مسارات طاقية نوعية عددها 12 الى كل كواكب المنظومة والى كل مخلوق وكائن وجسيّم مهما كان صغره في منظومتنا الكونية هذه وهذه المسارات الطاقية هي التي تنقل لنا فعليا التسلسل الكوني بطبقاته وأشعته من الأعلى الى الأسفل وحتى نتمكن من تقبل هذه الطاقة نحتاج الى علم نوعي عميق يسهل علينا مهمة استيعابها بشكل سليم كي تدخلنا حقيقتنا التي تنقلنا عبر بوابات العلم الايزيدي الخفي المقدّس الى مستويات عليا من الوعي ، كما أن عملية استيعابها هي الأخرى متداخلة مع تركيبتنا الجينية وفهم النقطة الأخيرة بالتحديد يجعلنا نضع يدنا على بداية طريق الحقيقة ، من أين تدخل هذه الطاقة لأجسادنا ؟ وأين تؤثر ؟ وكيف يمكن الاستفادة منها وعدم هدرها ؟

هذا ما فكر به الايزيديون الذين درسوا عملياً فكرة العودة الى عالمهم الحقيقي كأبناء للشمس ، أبناء للبعد السببي وأبناء للطهارة والنقاء والاستقامة وجزءاً من منظومة العلوم النوعية تقوم بالأساس على التحكم في استقبال الطاقة وتوزيعها بالجسد الفيزيائي بشكل سليم وهذا التوزيع يجب أن يعتمد على أوقات محددة تكون فيها الطاقة مكثفة الى درجة تساهم في مضاعفة الطاقة الروحية والفكرية عند الكائن البشري ، هذا ما أدركه الايزيديون جيداً وعندما وضعوا الاحداثيات الدقيقة لكوكب الأرض وبنوا لالش أدركوا انها مكان استقبال الطاقة الايجابية بأعلى درجاتها ، لكن ليس في كل الأوقات تكون مكثفة الى الدرجة التي تساعدهم على تحقيق الفعل في الانتقال الى مستوى الوعي المتفوّق ، لذلك حددوا تلك الأوقات من خلال دراسة التحولات الفصلية التي تحدث في دوران الأرض وبالذات التحوّلين الصيفي والشتوي واللذين تكون فيهما معدل استقطاب الطاقة الكونية الايجابية الإلهية في أعلى مستوياتها وهي التحولات التي تجري في الحادي والعشرين من شهر حزيران عندما تبدأ أربعينية الصيف وكذلك الحادي والعشرين من شهر كانون الأول تبعاً للتقويم الشرقي الايزيدي في الحالتين ، حيث تبدأ في هذا التوقيت (الشتوي) أربعينية الشتاء ، لكن معدل استقطاب الطاقة الالهية يكون في أعلى معدلاته في ثلاثة أيام من شهر كانون الأول ولهذا وضع الايزيديون القدماء توقيتاً فلكياً دقيقاً للغاية في تحديد هذه الأيام الثلاثة وأطلقوا عليها صوم ايزيد ..

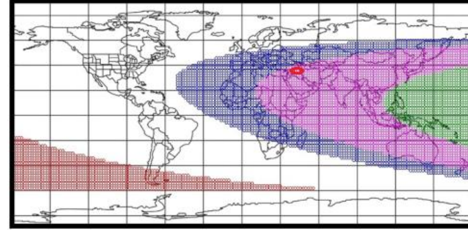
وهذا الصوم ليس فكرة تجريدية خالية من المعاني الهادفة كما هي عليها اليوم من الامتناع عن الطعام والشراب ، كلا هي فكرة جوهرية تدخل في صلب قوانين العلم الايزيدي الخفي المقدّس وهي عملية تبدأ بتعلم مبادئ هذا العلم في الأساس لتطوير البنية الروحية والنفسية لتترك تأثيرها المباشر على البنية الجسدية وتطوير هذا الثالوث المقدس هو من يساهم عملياً في نقل وعي الانسان الى مستويات عليا تمكنه من تجديد برنامجه المعلوماتي الفائق التعقيد في الروح والنفس ، هذا التجديد يجعل منه كائناً متفوقاً بالمعنى الدقيق للكلمة ، يبدأ هذا التفوق من دخول

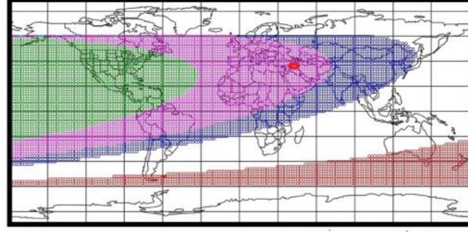
الإنسان الى حقيقته الكامنة في أعماق النفس ويبدأ بالصعود بها تدريجياً الى القمم الشاهقة للعلم النوعي الايزيدي الخفي المقدس ودخول الكائن البشري الى أعماق الحقيقة يجعله يبدأ بتغيير موجات استقباله لصور المنظومة الكونية ومعلوماتها القادمة لنا مع الطاقة الكونية الايجابية والتي تصلنا عبر مسارات الطاقة الاثنا عشر الذين تم شرحهم في فصل سابق من هذا الكتاب ..

هذا التغيير في الموجات يعني عملياً البدء بتقبل هذا العلم من أبواب واسعة ، حينها يدرك المرء طبيعة الخطوة الحاسمة الاولى وأهميتها في الانطلاق في تعلم مبادئ هذا العلم ، ويحتاج هذا التغيير الى تأمل عميق وتوحيد دقيق للقدرات الذهنية والصورية في الدماغ بادئ ذي بدء ، فكانت جلسات التأمل العميق تجري في لالش في أوقات طويلة من السنة من قبل شخصيات كانت تفهم طبيعة الهدف منها ..

لذلك كان البعض منهم يبدأ التأمل من خلال أربعينية الصيف أو أربعينية الشتاء لأوقات طويلة من النهار في غرف مظلمة أو حجرات صغيرة تخلو من أي تأثيرات جانبية ولعب الشكل الهندسي في البناء القديم ذو السقف المقوّس الدائري دوراً كبيراً في التأثير الايجابي على التقدم في هذه الممارسة ، فهذه الخطوة كانت تجعل المرء يتأمل لساعات طويلة دون طعام وشراب بعد أن ينفصل تماماً عن العالم الخارجي وهو يدرّب ملكاته الفكرية والذهنية لتقبل العالم الجديد وتأثيراته على منظومته الفكرية والروحية ..

والقسم الأعظم من أجدادنا الايزيديون كانوا يفضلوا هذه الطريقة من التأمل قبل الذهاب في أيام صوم ايزيد الى لالش لأخذ مكان لهم هناك لتطبيق هذا التأمل في هذه الفترة الحساسة من عمر الكون (حيث يحدث التحول الكوني سنوياً) ومن عمر الأرض (حيث يحدث التحول الشتوي الأعظم) في التأثير على القدرات الروحية والذهنية عند البشر ، ففي فترة التحول الشتوي يتغير المدار الإهليلجي للأرض حول الشمس الى مدار بيضوي (يشبه الجرّة) الدوران خارج خط الاستواء المداري وبالتالي يبدأ تدفق الطاقة الكونية بقوة ويكون أكثر كثافة في الحادي والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) في مركز سرّة الأرض (لالش) ويكون بلون أحمر غامق في قمة وصوله الى إحداثيات المنطقة الجبلية التي بنيت لالش عليها في الأيام الثلاثة من أيام صوم ايزيد الثلاثة التي حددها الايزيديون القدماء بدقة كي تمكن من يرغب في التواصل مع مستويات الوعي العليا وعبور دورة الضرورة الاستفادة من ذلك ..





تلتقي مجالات خطوط الطاقة البايو كهرومغناطيسية في كوكب الأرض بكل كثافتها وثقلها في لالش أثناء التحولين الشتوي الأعظم في كوكب الأرض (الحادي والعشرون من شهر كانون الأول) والتحول الكونى الأعظم الذى يترك تأثيراته الطاقية فى هذا المكان من الكوكب بكثافة عالية

والتواجد في لالش في هذه الفترة بالتحديد كان من أجل التزهّد والممارسة الدقيقة للتأمل ، منهم من كان يمارسها ساعات طويلة ومنهم من كان يستطيع دمج الأيام الثلاثة بجلسة واحدة لا يتحرك خلالها ويتمكن من عبور مستوى الوعي الأرضي الى مستوى الوعي المتفوّق ويبدأ دورة جديدة في حياته في السنوات التالية من خلال تزوده بالعلم الايزيدي الخفي المقدس من هذا المستوى الصوفي (الأثيري ـ ذو اللون السماوي المخفف) في هذا المستوى من الوعي المتفوّق يتلقى المرء أشكال وعلوم هندسية مختلفة يقوم بفك رموزها والاستفادة منها للتقدم في تعلمه للعلم النوعي الايزيدي الخفي المقدّس ..

وعندما يبدأ المرء بممارسة التأمل فهو بلا أدنى شك لا يفكر بمنطق العالم المادي الذي يعيش فيه فهو تجاوز هذا المستوى من الوعي ويذهب الى الأعلى في ذهنه وخياله وروحه ووعيه الباطن ، لذلك عندما يبدأ مرحلة التأمل فإنه بشكل طبيعي يبقى طوال ساعات أو أيام التأمل دون طعام أو شراب لأنه عملياً يخرج بوعيه وروحه وعقله الباطن من حيز العالم المادي الموضوعي وقوانينه الفيزيائية الى مستويات أعلى ، تكون فيها الحواس والغدد وباقي الأعضاء الجسدية متناغمة مع العالم الجديد أو المستوى المتفوّق للوعي وتتشبع بعلوم أغنى كثيراً من الطعام والشراب في عالمنا الأرضي . لذلك شبهت الكثير من السبقات الدينية والأقوال الايزيدية جسد الانسان وهو يمر بهذه المرحلة بالمركبة ووعيه الباطن بقائد المركبة ، لأن واضعي هذه السبقات يعلمون تمام العلم شكل الانتقال في الوعي الى المراحل العليا وتشبيه الحالة بالاستعارة اللفظية الدقيقة التي تعبّر عنها ..

وهم يعلمون تمام العلم شكل هذا الانتقال والكثيرون من ممارسي طرق البرّ (البرخك) يفهمون تماماً هذه الاستعارة اللفظية في تشبيه الحالة ، لهذا السبب لا يمكن لمن يطلع على أبواب العلم الخفي الايزيدي المقدس أن

يفصل بين صوم ايزيد وممارسة طرق البرّ (البرخك) لأن الأول يقود الى الثاني والثاني يعتمد في ظهوره على الأول ، هذا ما يجب أن ندركه بعمق ..

وعبر التاريخ الطويل كان لصوم ايزيد دوراً بارزاً في انتقال شخصيات ايزيدية كبيرة وكثيرة الى مصاف المستويات المتفوقة من الوعي الى درجة أن لالش أصبحت في وقت من أوقات الحضارة الآشورية مركزاً للكثير من الشخصيات القادمة من بلاد الهند والسند ، وبلاد ما وراء البحار (الأمريكتين) وبلدان أوربا في عصور قريبة ممن درسوا أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس في بابل أو نينوى أو هولير مراكز الاشعاع الحضاري لهذه العلم في العالم القديم وبعد ان كانت ممارسة هذه الطرق يحتكرها أشخاص يتمتعون بذكاء عالي ، كان يطلب من العامة الصوم في هذه الأيام الثلاثة للتمرس على تحمل الجوع أثناء فترة التأمل وكان يتم انتقاء شخصيات من الجنسين وإرسالها الى لالش لممارسة التأمل في حالة ادراك القائمون على العملية أنهم أصبحوا مؤهلين لممارسة البرّ (البرخك) والتواصل مع المستويات العليا تحت اشرافهم وطرح الأسئلة عليهم بعد انتهاء الممارسة التأملية للتأكد من دخولهم الأبواب الصحيحة في مستويات الوعي ..

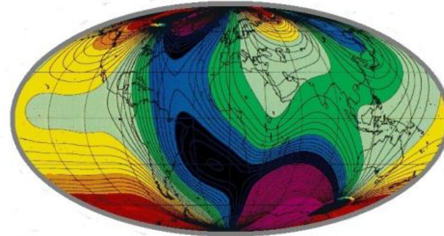
كل هذه العملية وفروع العلم الايزيدي الخفي المقدس التي يتم الاستعانة بها أثناء ممارسة طرق البرّ (البرخك) في لالش كان لها هدف واضح محدد وهو إعادة أكبر عدد ممكن من الايزيديون الذين هبطوا من البعد السببي (أبناء الشمس) الى البُعد الأرضي الى عالمهم الحقيقي في البعد السببي كأبناء للشمس ، يعيشون الأبدية ويتلقون العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدس ليمارسوا دورهم الطبيعي في تطوير كينونتهم وتوسيعها لتندمج بعلوم المصدر الذي يمثل الغائية والسببية لهذا المبدأ المبطن لوحدة الوجود ، فالبشر العاديين في كوكبنا يجهلون ما الذي تعنيه وقوع الأرض في مدار الشدة والحزم ، بعد أن كانت تدور في محور النور والرحمة (الايزيديون اطلقوا على العملية وقوع الأرض في يد المرّبي ، بعد أن كانت في يد البير) وهو الأمر الذي يعني بشكل آخر الانتقال من مستوى كان الموت فيه يعني التطور والانتقال الى تجديد البرنامج البايومعلوماتي للروح والنفس (تبديل طوق ايزيد) الى مستوى أصبح المرء يحصل على طوق مؤقت يناسب أعماله وتحكمه بالعقل والعاطفة في عالمنا المادي (أي دخوله دورة الضرورة وتناسخ الأرواح) ..

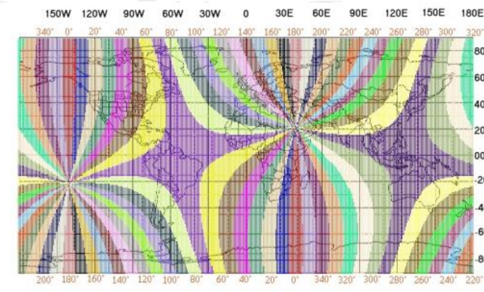
ورغم أنهم كانوا يدركون تمام الإدراك أن الموضوع بحاجة ماسة الى عقل جمعي (إرادة جمعية) لتجاوز هذه المرحلة من تواجد الأرض في عمود الشدّة والحزم ، إلاّ أن موضوع التواصل مع المستويات العليا للوعي وعوالمها بحاجة الى شروط لا يمكن لمن يتشبث بمثالب العالم الأرضي تحقيقها بسبب عدم قدرته على تجاوز الحالة الجيوفيزيائية لموضوع تواجد الأرض في عمود الشدة والحزم والذي يعني عملياً عدم دوام الشيء على حالته حتى بعد لحظة واحدة من الزمن وهذا الأمر يشكل تحدياً حقيقياً للذين يرغبون بالتحكم في العقل والعاطفة والتحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة في عالم مادي موضوعي يشبه السجن الفيزيائي المحكم المحيط بنا دون أن نتمكن بسرعة من وضع خطة محكمة للإفلات من هذا السجن القسري الذي قيدنا دون جريمة أو سبب ..

لذلك نظر الايزيديون القدماء الى هذه التحولات الصيفية والشتوية والإعتدالين الربيعي والخريفي على أنهم عوامل دقيقة تساعدنا في اختصار الزمن للوصول في المرحلة الأولى الى مستوى الوعي المتفوّق والى مستويات عليا من الوعي كلما تقدم المرء في تلقي قوانين المنظومة الكونية من المستويات ويعمل على تعميق علومه النوعية ورفد أخوته البشر بها وخاصة أولئك الذين يمتلكون الاندفاع الحقيقي لتلقي هذا العلم والعمل على الوصول لمرحلة تمكنهم من المعرفة والمحبة بأنقى صورهما وقسّم الايزيديون تواريخ الصيام أو ممارسة التأمل وطرق البرّ (البرخك) على الشكل التالي ..

ـ صوم ايزيد .. وهو الصوم الواقع في التاريخ الفعلي للتحول الكوني الأكبر (21 كانون الأول) والتحول الشتوي الأكبر على كوكب الأرض ، ثلاثة أيام تفتح فيها مسارات الطاقة الكونية على مصراعيها لسحب اصحاب العقول النقية وأصحاب الأرواح الطاهرة وتزويدها ببرامجها المعلوماتية ومركز كثافة هذه الطاقة تتجمع في لالش والمسافة المحيطة بها بعشرة كيلومترات من كل الجهات ، في هذه الثلاثة ايام كان كبار رجال الدين والشيوخ والأجلاء يمارسون التأمل وطرق البرّ (البرخك) لسبر أغوار أسرار المنظومة الكونية والعلم النوعي الخفي المقدس ..

تتجمع خطوط الطاقة البايو كهرومغناطيسية تدريجياً مع اقتراب التحول الشتوي الأعظم في لالش ويكون في أعلى معدلاته في ثلاثة أيام حدَدها الايزيديون بطريقة فلكية دقيقة (ثلاثة أيام في صوم ايزيد) لتترك تأثيرها كبيراً على القدرات الروحية والنفسية والجسدية عند الكائن البشرى





أما الطبقة العامة من الشعب فقد كانت تصوم في هذه الأيام الثلاثة للتدريب على تحمل الجوع أثناء ممارسة التأمل والتواصل مع المستويات والأبعاد العليا في منظومتنا الكونية .

ـ صوم اربعينية الصيف .. هذا الصوم غير مفروض على العامة بل تقوم به طبقة معينة أو أكثر من طبقة دينية ، من الذين يرون أنفسهم تقدموا في إدراك أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس والتأمل لتحقيق أعلى درجات التحكم في العقل والعاطفة قبل ممارسة التأمل وطرق البرّ (البرخك) في لالش ..

ـ صوم أربعينية الصيف الصغرى (مدتها عشرة أيام) .. وهي ايضا غير مفروضة على العامة وتقوم بها شخصيات شعرت أنها لم تتمكن من تحقيق تقدم فعلي في ممارسة التأمل وطرق البرّ (طوال فترة الأربعينية الصيفية الكبرى) لهذا تقوم بتكملة التأمل في العشرة أيام الأخيرة من الصيف وهو ما يعتقد به البعض أنها مناسبة لصقل القوى الروحية والذهنية بشكل أكبر ..

ـ الاعتدال الخريفي (21 أيلول) .. في هذا الموعد لا يصوم فيه العامة بل كان سابقاً مقتصراً على التجمع في لالش لمعاينة الأشخاص الذين قطعوا شوطاً طويلاً من تحقيق التحكم بالعقل والعاطفة والتحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة .. في هذه الفترة والتي تسمى بعيد الجماعية (سميت بهذا الاسم لأول مرة عندما طلب أنليل من العظماء الايزيديون الاثنا عشر التجمع مع عوائلهم لرؤية لالش الجديدة على كوكب الأرض) لتذكرهم بالبعد السببي الذي أتوا منه أو كوكب البرّ ، كان القائمون على لالش يمتلكون من القدرات الخارقة ما يؤهلهم لقراءة الهالة المحيطة بجسد الانسان (ذكر وأنثى) ورؤية مدى اتساعها لتحقيق التقدم في التواصل مع مستويات الوعي وكذلك قراءة عدسة العين ، هاتين القرائتين كانتا تحددان من سيتمكن في صوم ايزيد من التواجد في لالش للتأمل طوال الأيام الثلاثة وتحولت الجماعية فيما بعد الى عيد للتجمع وممارسة بعض الطقوس وإلغاء الطقوس القديمة بعد تعرّض الايزيديون لحملات إبادة متكررة على يد أقوام محيطة بهم ..

ـ اربعينية الشتاء .. صوم أربعينية الشتاء غير مفروض على العامة من الشعب ، فقط تمارسه بعض الفئات التي تحاول تأهيل قدراتها الروحية والذهنية عبر التأمل العميق للتواصل مع مستويات عليا من الوعي وأغلب الذين يمارسون التأمل في فترة الشتاء يكونوا قد وضعوا لأنفسهم برنامجاً شاقاً يستغرق سنة كاملة قبل وصولهم الى حالات عليا من الوعي المتفوّق والانضمام لمن يمارس هذه الطرق في لالش في أقرب وقت ممكن ..

ـ الاعتدال الربيعي .. (21 آذار الشرقي) .. هو ليس عيداً للصوم بل تجمعاً عند مزارات تمثل العظماء الاثنا عشر عند الايزيديين (تسمى بالطوّافات) أي الطوفان حول المزارات المبنية بأشكال هندسية إلهية دقيقة للغاية كي يحصل الايزيديون على طاقة من تواجد العظماء في هذه الأماكن وهو ليس أمراً دائم الحدوث ، لكنه تقليد لفكرة غارقة في القدم تعود الى المرحلة التي سبقت الهبوط من العالم السببي الى العالم الأرضي حيث كانت هذه المزارات بالفعل بيوت يستقر فيها العظماء للتأمل والتواصل مع المستويات الآدانية العليا والحصول على المعرفة الإلهية منها ، فيتبارك الايزيديون عبر زيارة هذه الأماكن حتى يحصلوا ولو على طاقة بسيطة منها لتعميق وعيهم الروحي والنفسي والفكري واستمرت حتى يومنا هذا ، حيث يمثل كل عظيم من عظماء الايزيدية (الخاسين) مصدراً للعلم الايزيدي يسيطر على مسار من مسارات الطاقة الاثنا عشر الموزعة عليهم ، فمثلاً شيشمس هو المسئول عن الطاقة القادمة من الشمس وطيفها البايوكهرومغناطيسي الذي يزود الجسم ببرنامج معلوماتي يتجدد

باستمرار والملك شيخ سن هو المسئول عن مسار الطاقة القادمة من القمر والتي تتحكم بالبرنامج المعلوماتي المتعلق بالعلوم القادمة من القمر في جسد الأرض الفيزيائي وكذلك أجسادنا وأجساد كل الكائنات والمخلوقات على سطح كوكب الأرض ..

وناسردين هو الذي يسيطر على مسار الطاقة الكونية المعدنية التي تساهم في تطوير حاجات كوكب الأرض وكل الكائنات والمخلوقات التي تحتاج اليها لتجديد برنامجها المعلوماتي باستمرار وكل عظيم أو خاسين مسئول بالفعل عن مسار للطاقة يتعلق بتجديد البرنامج المعلوماتي سواء للكوكب بأكمله أو للكائنات والمخلوقات عليه وصولاً الى أصغر جسيم ذري ، لذلك يمثل عيد الطوّافات عيداً للتبرّك بطاقة هؤلاء العظماء من خلال مراسيم وطقوس تساهم في تعميق الحالة الروحية والنفسية للتواصل معهم وهذا الأمر ينطبق فقط على من يمتلك المؤهلات اللازمة للقيام به وهم أقلية ، لكن هذه الطقوس تساهم سنوياً في رفد مستويات الوعي العليا بطلاب جدد ربما لا يفصحون عن أنفسهم بسبب ضعف إدراك المحيط لطبيعة التغييرات في الملكات الفكرية والحسّية أو حتى القدرة على فهمهم أو تفسير طبيعة الحالة الانتقالية التي يمرون بها لا سيما بعد ان ابتعد المجتمع اشواطاً عن فهم هذا التحول النوعي عند الاشخاص ..

ـ صوم خدر الياس .. لم يكن صوم خدر الياس صوماً مفروضاً على الكهنة أو العامة ، بل أن هذا الرجل العظيم أضيف اسمه الى عظماء الايزيدية بعد أن تمكن من العبور الى العالم السببي بنجاح ، وقبل دخول المرء العالم السببي تظهر لهُ تحديات عظيمة من عمود المرّبي عليه تجاوزها قبل الدخول الى العالم السببي وهو ما حدث مع العظيم خدر الياس عندما واجه كل طاقة المربي المتمثلة بزاحف يمتلك قوة عظيمة أرادت العودة بخدر الياس الى العالم الأرضي المادي الموضوعي ، لكنه تمكن في النهاية من القضاء عليه وتجاوزه والانتقال الى مصاف العظماء في المنظومة الكونية وهو لا يعتبر قديساً عظيماً فحسب بعد أن نال الأبدية عند الايزيديون وحدهم بل عند كل شعوب كوكب الأرض بتسميات مختلفة ، لهذا يحاول البعض التبرّك به في فترة تنوّره وانتقاله الى عالم الأبدية لتحقيق مراده في تحقيق هذه الأمنية ..

لهذا يصوم البعض في هذه الفترة بالتحديد تيمناً بذكراه ويقيمون الاحتفال بهذه المناسبة السنوية كي لا يفقدوا الأمل في الوصول الى المستوى السببي أو عالم الأبدية ، لهذا تعتبر فكرة الصيام في العلم الايزيدي الخفي المقدّس محاولة جادة لتطوير الحالة الروحية والنفسية للكائن البشري من أجل التواصل مع مستويات وعي عليا والوصول بها الى أبعد نقطة في تحقيق هذا الأمر وقد صاحبت فكرة تعويض الطعام والشراب بزيوت مستخلصة من المعادن هذه الطقوس كي تساعد في دفع العملية خطوات جبارة الى الأمام عند الشخصيات التي كانت تحقق هذا التقدم وتنتقل في مراحلها الأخيرة الى لالش لممارسة طرق البرّ (البرخك) هناك قبل تحقيق الانتقال النوعي ..

وهذا الأمر دفع بالعديد من الشخصيات التي كانت تصل الى حقيقتها الروحية حتى من غير الايزيديين في الذهاب الى لالش ومحاولة التأمل هناك كما حدث مع المتصوّف الدرزي عدي بن مسافر الأموي والمتصوّف عبد القادر الكيلاني ..

ويخلط الكثير من الباحثين في هذا المجال بين تسميتي عدي و(آدي) فالأول كان من الشيوخ المتصوفين في الشرق الأوسط أثناء انتشار هذه الطرق لممارسة تطوير الوعي ، وظهوره لا يتجاوز الأربعمائة عام الماضية ، أما اسم (آدي) في الايزيدية فهو الخالق الأعظم والمبدأ المستتر المبطن للوجود ومن خلال دراستنا في الفصول القادمة سيتمكن القارئ من فهم هذه الجزئية بشكل دقيق ، لا سيما بعد أن وقع حتى الايزيدون أنفسهم ضحايا لهذا الخلط الغير مقبول في التسمية وإعادة قلب الحقائق وتهميش تاريخ قدره نصف مليون عام وربطه بشخصية متصوّفة كل أملها كان الوصول لحالة الوعي المتفوّقة كباقي أبناء الايزيدية ..

فلالش بالفعل كانت مركزاً عظيماً يقصده كل من دخل حقيقته ، فمن يتمكن من الوصول الى الحقيقة سيعلم أهمية لالش على كوكب الأرض وبالتالي سيكون أول ما يفكر به بعد عبوره أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس هو زيارة المكان والتشبع بالنور والطاقة الإلهيين فيه وهذا الأمر حدث للكثير من الشخصيات العالمية في الأزمنة القديمة عظماء اعتبرتهم البشرية زاروا هذا المكان من زوايا الأرض الأربعة ، ليس لشيء سوى لمعرفتهم بأنها تمثل مركز سرّة الأرض ومركز استقطاب الطاقة الإلهية ومركز بني أصلاً عندما كانت الأرض واقعة تحت عمود البير (الرحمة والنور) قبل أن تقع الأرض تحت رحمة عمود المرّبي ، طبعاً سيكون هذا الأمر صعب التصوّر على من لم يتمكن من الوصول الى حقيقته وتلقي العلم النوعي ، لكن قول الحقيقة هذه يمكن أن يساهم في فهم طبيعة الأسباب التي تدفع الكثير من الشخصيات العالمية لزيارة لالش في كل الأزمنة ..

وفكرة الصيام كما قلت لم تكن ذات يوم فكرة مجرّدة من المعنى ، بل كانت ناتجة من فهم الايزيديون القدماء للصورتين الصغرى والكبرى في الكون وما الذي يمكن أن تمثله هاتين الصورتين والعودة الى توحيدهما يتطلب الخوض في هذا العلم النوعي الذي يشرح تفسير نشأة الكون بشكل دقيق ومتدرّج من الأعلى الى الأسفل ، هذا الأمر فهمه عظماء الايزيدية ووضعوا مخططاً كاملاً متكاملاً للعودة بالأغلبية الى البعد السبي كأبناء للشمس يسطرون أروع الملاحم العلمية النوعية في أي كوكب يعيشون عليه وليس في كوكبنا الأرضي لوحده ، لقد تعرّض الايزيديون عبر تاريخهم الطويل الضارب جذوره في التاريخ الى حملات استهدفت بالدرجة الأساس علومهم النوعية وقدراتهم العظيمة في تجسيد الهندسة الكونية على أرض الواقع ورغم الغبار المتراكم الكثيف الذي غطى هذه الحقيقة لكن الواقع يقول أنها مكتوبة بأحرف من ذهب على ألواح من اللازورد والألماس ولا يمكن لغربال الشر حجب أشعة الشمس عنها وعن حقيقتها الساطعة . ما قل ودل هو أفضل تعبير عن شرح طبيعة الصوم عند الايزيدية وجذوره ، صحيح أن الأجيال الحالية مرغت ذاكرتها العميقة مثالب عالمنا الأرضي ومغرياته الى تلك الدرجة التي أصبحت فيها عاجزة عن العودة الى الطهارة والنقاء والاستقامة وممارسة طرق البرّ (البرخك) ورسم طريق للحياة الجديدة الأبدية الطابع ، لكن أجيالاً قادمة ستشق الطريق بعزيمة من فولاذ لإعادة الهيبة والكرامة لهذا العلم الرصين الذي تم تغليفه بغلاف مبطن سميك خوفاً من وصوله الى أيادي شريرة تعبث به في كل زمان ومكان ..

فكل ما حدث في حياتنا منذ القدم ما هو إلاّ تغيير في حالات الوعي وهبوطها الى أدنى المستويات كلما تمسك الانسان بثوابت العالم المادي الموضوعي ، فنحن في النهاية من يقرر طبيعة مستوى هذا الوعي ونحن من يقرر طبيعة

الأفكار التي ينبغي علينا البناء على أساسها خطوات وعينا وتوجهاته الواسعة وكلما تعمق هذا الوعي توسعت بصيرتنا الروحية لتصل شواطئ المعرفة النوعية بسلامة وهذه المعرفة هي من يرفع هذا الوعي وهي من تنير تلك البصيرة الروحية نحو شاطئ أمانها ، لذلك عندما وضع الايزيديون مناهج علمهم اعتمدوا بالدرجة الأساس على مسألتين شكلتا العامل الحاسم في تقدم المرء روحياً وفكرياً وهاتان المسألتان جاءتا من تفسير نشأة الكون تفسيراً دقيقاً للغاية وهما الوعي والروح ، صحيح أن تجارب حياتنا قادرة الى حد معيّن على تطوير هذا الوعي ، لكن العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدس شرح كيفية تأثير الوعي الكوني في الصورة الكبرى على وعينا البشري في الصورة الصغرى ، فتواصلنا مع الوعي الكوني يبدو مستحيلاً دون تدريب حواسنا على البرمجة الصحيحة المتلائمة مع البرمجة الكونية ، هذه النقطة تبدو منصّة انطلاق بالنسبة لنا نحو العلوم النوعية ، فكان التأمل وتوسيع الوعي وتطوير البصيرة الروحية عاملان حاسمان بالنسبة للكثير من الشخصيات التي تعلمت اصول العلم الايزيدي الخفي المقدّس وانتقلت الى عوالم أفضل من عالمنا الأرضي ...

وحتى نفهم علاقة الصوم عند الايزيديون وعلاقتها بتطوير المنظومة الفكرية والروحية لا بد من العودة الى الأسس التي دفعتهم لفرض هذا النوع من التأمل والصيام عن الطعام من أجل تطوير هذه القدرات والحصول على نتائج جيدة ترفع من مستويات الوعي وتعمل على تطوير البصيرة الروحية عند الفرد ، فمثلما يمثل الكون بكل أبعاده الصورة الكبرى في الوجود فإن القانون الكوني التماثل يفرض نفسه بقوة على طبيعة فعل هذا القانون في كل المستويات بما فيها مستوى الوعي والمنظومة الصغرى التي نمثلها ، لذلك مثلما هناك في دائرة العرش السماوي عين بيضاء كونية (كاني سبي) هناك داخل كل منظومة جسدية لكل المخلوقات والكائنات عين بيضاء في داخله ويسميها العلم الأكاديمي المنهجي بالعين الثالثة ، هذه العين كانت قبل تدمير برج بابل مفتوحة عند البشر الذين عاشوا في تلك المرحلة ولكن بسبب تحويل العلوم النوعية التي كان البشر يتلقونها من المنظومة الكونية الى أدوات للشر تم اقفال هذه العين في الأجيال التي بقيت على قيد الحياة والتي تم تشتيت قواها الروحية والفكرية والذهنية (بفعل فاعل) ليس ذلك فحسب بل تم اقفال الكثير من الحواس التي كانوا يستخدمونها استخداماً شريراً بدلاً من استخدامها للخير وعبور العوالم ومستويات الوعي نحو الأعلى ..

لذلك كانت أولى خطوات علماء الايزيدية في اعادة البرمجة الصحيحة للوعي والروح البشريين هو إعادة الروح والعمل لهذه العين المقفلة التي وظيفتها الأساسية التواصل مع العوالم والمستويات الروحية العليا ، فهي مركز الحواس وهي الطريق الوحيد الذي يصلنا بالمنظومة الكونية وصورتها الكبرى ودون التمرّس على اعادة العمل بفتح هذه العين تبقى الاجراءات الأخرى في الوصول الى التحكم بأعلى درجة بوعينا وعاطفتنا أمراً عبثياً , فهي مركز تواصلنا وحصولنا على العلوم النوعية المتفوّقة للغاية ، لذلك اعتبر التأمل في لالش والدخول في حالات الوعي الغيبي أمراً حاسماً للوصول الى إعادة بث الروح فيها والعمل من خلالها على الحصول على تلك العلوم النوعية ، من هذه النقطة انطلق الايزيديون القدماء في تطوير البنية الروحية عند الفرد للوصول بها الى أعلى المستويات وهذه

المستويات العليا هي التمكن من ممارسة طرق البرّ (البرخك) كمفتاح للحصول على العلوم النوعية بشكل متدرّج لا يفقد المرء وعيه ورشده وتجعله يتقبلها باستمرار لتساهم في تطوير وعيه وبصيرته الروحية ..

هذا الأساس (العين البيضاء الموجودة داخل كل كائن) هو الذي لعب دوراً في نشوء أول فكرة عن الامتناع عن الطعام والبقاء في حالة تأمل لساعات طويلة أو أيام طويلة تبعاً لتطور القدرات الروحية والفكرية عند المرء وهي في الأساس (أي فكرة الامتناع عن الطعام) كانت موجودة في العوالم والمستويات الروحية المتفوّقة لكن طبيعة الطعام والشراب في تلك العوالم كان ولا يزال يختلف جذرياً عما هو موجود في عالمنا ، فجرعة صغيرة من زيت الذهب كانت تكفي المرء أسابيع وأشهر دون طعام وكذلك بعض الأكاسير المستخلصة من المعادن الثمينة التي كانت تمثل الطعام والشراب في مستويات الوعي العليا وكذلك تعريض الجسم لأشعة مستخلصة من الأحجار الكريمة كان هو الآخر يكفي المرء لأشهر دون الحاجة للتفكير بالطعام والشراب ..

فالايزيديون الأوائل عندما فسّروا نشأة الكون اعتبروا الكائن البشري بمثابة آلة كونية صغيرة لها برنامج معلوماتي متكامل يعتمد على أسس في التطور والبقاء وعند دراستهم لهذا الأمر وضعوا العلاج لكل حالة من حالات تدني مستوى الوعي أو الهبوط الى عوالم تختلف عن تلك التي أتوا منها . العين البيضاء هذه موجودة عند كل كائن وهي تربطنا فعليا بالتطور الروحي والفكري ، ومن خلالها فقط يمكننا ممارسة طرق البرّ (البرخك) والتواصل مع المستويات العليا من الوعي وعوالمها السبعة وهي تصلنا بهذه الأبعاد عبر صقل منظومة وعينا على تردد رنيني يتناغم والصورة الكونية الكبرى ، فهي مركز الحاسة السادسة وهي مركز التنور الروحي والفكري عند الكائن البشري وهي التي تمكننا من الانتقال والتواصل بين العوالم والأهم من كل ذلك أنها مركز نتمكن من خلاله من تلقي العلوم النوعي من المنظومة الكبرى ، فهي التي تفتح بصيرتنا الروحية الى أقصى مدى يمكن أن يصل اليه المرء ، وتجعلنا قادرين على اكتساب حالة من الرقي في مستوى الوعي يؤهلنا للتحكم بأقصى درجة بالعقل والعاطفة وتنقلنا الى مصاف الطهارة والنقاء والاستقامة ..

هذه العين البيضاء التي تسمى بمركز الحاسة السادسة أصبحت مقفلة تماماً في العصور التي تلت سقوط برج بابل وتدميره ، لكن الايزيديون تمكنوا من فهم طبيعة عمل هذا العضو الحيوي في الجسد البشري وأدركوا أنه جهاز عظيم يعمل على الكهربائية اللاسلكية وحددوا شكل الأكسير المستخلص من معدن نفيس لإيقاظه من سباته ، هذا الأكسير يفعّل الأوكسجين الأحادي الذرة في الدماغ والذي يسيطر بدوره على عملية انتقال وحفظ وتواصل الأفكار في الدماغ البشري من جهة وفي بحر العقل الفضائي الباطن الذي يمثل برنامج معلوماتي متكامل يمكن أن يستيقظ للعمل من خلال هذه الطريقة فقط من جهة أخرى ..

لذلك شكلت وجبة الطعام المقدّسة (السماط) قديماً في لالش المحور الذي كان يلجأ اليه المتأملون بعد انتهاء فترة تأملهم وشرحت بالتفصيل كيف كان رجال لالش يستخدمون الجرار الثلاثة في جمع المياه من عيون لالش الثلاثة ووضعها في الجزء العلوي من القباب المخروطية لفترات فلكية يتم تحديدها وفقاً لمناسبة التأمل والفصل الذي يقع فيه ، هذه المياه كانت تحوي القليل من مادة الألماس وعندما توضع تحت القباب المخروطية الثلاث في

لالش فإنها كانت تزود بالطاقة الإلهية أو طاقة الآراغون والتي تمثل لالش مركز استقطاب عالي الدقة لها على كوكب الأرض وكانت تخضع بالفعل لتأثير الأشكال الهندسية للقباب المخروطية على تركيبة المياه الكيميائية حيث تصبح مياه عالية الجودة والتنقية ، بعدها يتم طبخ الوجبة المقدّسة في هذه المياه على نار هادئة قد تستغرق يوماً أو أكثر ، يضاف اليها في النهاية القليل من زيت الذهب لتحفيز القدرات الروحية عند المتأملين للوصول الى مديات أوسع في التواصل مع مستويات الوعي العليا والعوالم السبعة ..

وهنا يجب أن ندرك أن الصوم وممارسة البرّ (البرخك) ووجبة الطعام المقدّسة كلها تنتهي في مرحلة واحدة هي مرحلة التأهيل القصوى للروح في طقس القاباخ والذي كان يجري لتحرير روح الشخصيات العظيمة الى العالم السببي حيث كانت تجري طقوس السماع لأيام سبعة من أجل اتحاد القا والبا لتحرير الأخ من العالم المادي الموضوعي (عند الشخص المؤهل والذي عبر جميع المراحل) ونقله الى العالم السببي ولذلك توجد في لالش اليوم الكثير من النواشين للقديسين والقديسات الذين تمكنوا من عبور عالمنا الأرضي وعادوا الى عالمهم الحقيقي الأبدي كأبناء للشمس ، عالم الأرواح الطاهرة والنقية والمستقيمة ..

وحتى نفهم جيداً فكرة الصوم عند الايزيديين لا يمكننا تجاهل مراحل تطور منظومة الوعي بالنسبة للذين يمارسون طرق البرّ (البرخك) ويعملون على تطوير البرنامج المعلوماتي للقا وكذلك للبا حتى يتمكنوا من تحرير الأخ نهائياً والعودة به الى العالم السببي . هذه العين البيضاء أو مركز الحاسة السادسة هي التي تلعب الدور الأساسي في نهضتنا الروحية الكبرى بحاجة الى إسناد مستمر من أجزاء أخرى قبل أن تصل المرحلة تفتحها القصوى عند الكائن البشري ، فهناك الى أسفل العين البيضاء عند الكائن البشري عضو آخر مسئول عن طبيعة عمل الغدد الصماء ، مسئول عن الذكاء المتقد وحدّة الذهن وقوة ضبط العقل والعاطفة والتحكم بهما الى أعلى درجة ، فهي تتحكم بالقوة الجسدية والتناسلية عند الكائن البشري ومضاعفة قدراتها يصل بالإنسان الى مراحل متقدمة من التطور الروحي والفكري وتعمل بمثابة اليد اليمنى للعين البيضاء في التواصل مع العوالم والمستويات العليا للوعي ..

وهناك أيضاً الغدتان الدرقية وجارتها الأولى تعمل على تنظيم التوازن العقلي والتحلي بالحكمة وتساهم في تطوير البنية الفردية للوعي وعند دخول أبواب العلم الايزيدي الباطن يدرك المرء أهمية هذا الجزء الحيوي في جسده فهي التي تنظم الحماس والنشاط في الجسد البشري وحيويتها تجعل هذا الكائن يمتلك مواهب متعددة وشخصية متفوّقة للغاية ، أما الغدة الجار درقية فهي تقوم بتنظيم الطبيعة النفسية للكائن ومدى قدرته على محاربة الظلم والبحث عن العدالة ، فهي مصدر الجسم للحيوية والنشاط والمثابرة ..

وهكذا ينطبق الأمر على الغدة الصعترية التي تنظم العاطفة ومستوياتها في النفس البشرية كذلك تلعب دوراً حيوياً في التحكم بالعاطفة لتجعل العين البيضاء تحصل على المستوى الذي يؤهلها للتفتح وهو الأمر الذي ينطبق على البنكرياس والطحال والغدة الكظرية التي لها وظائف لا تقل أهمية عن تلك الأجزاء العليا ، فكلها تعمل بوحدة متجانسة للوصول الى أقصى درجات التحكم بالعقل والعاطفة للوصول بالطاقة الروحية والفكرية الى أعلى مستوياتها إن توفرت الإرادة لدى الكائن البشري لبلوغ هذه المستويات والبحث عن الطهارة والنقاء والاستقامة ،

فالتطور الروحي والفكري لا يمكن أن يحدث دون تطور مستوى وعينا ومستوى الوعي هذا متوقف على طبيعة برمجتنا لهذا الوعي وكلما تمكنا من اعلائه على مفردات العالم الأرضي ارتقينا بهذا الوعي درجة الى الأعلى ، فرفع مستوى الوعي يتوقف على قدرتنا في التحكم بالعقل والعاطفة ، يتوقف على قدرتنا في التأمل العميق بمنظومتنا الجسدية وكذلك بالمنظومة الكونية الكبرى ..

فالتحولات التي تحدث سواء في الكون أو في المدار الإهليلجي للأرض ليست عبثية بل فعل لهُ غائية وسببية يجب علينا فهمه حتى نتمكن من تطوير مستويات وعينا الى المدى الذي يؤهلنا لجعلها تتحد مع المصدر الأساس لها وحتى يستطيع القارئ ترتيب كل الطقوس والعادات الايزيدية المأخوذة من العلم الايزيدي الخفي المقدس أقول أنها مرتبطة بعضها البعض ومتداخلة الى حد بعيد ، فالصوم والتأمل وممارسة طرق البرّ (البرخك) وتطوير حالات الوعي عبر تحفيز الغدد الى أن تساهم هذه العملية كلها في توسيع الطوق الأبيض المحيط بأجسادنا (طوق ايزيد) الى الانتقال الى العالم السببي عبر طقس القاباخ كلها مترابطة متداخلة الهدف منها تحرر الكائن البشري من سجنه الفيزيائي ، تحرره فكرياً وروحياً يساهم في تخطيه عتبة دورات الضرورة وينتقل الى العالم الذي يحكمه عمود البير في المنظومة الكونية ..

فتغيير حالة الوعي والارتقاء بها الى مستويات عليا يعني عملياً تغيير في حقل الطاقة وتوسيعه الى مدى يتناسب ودرجة تطور الوعي والتغيير في حقل الطاقة واتساعه يعني عملياً تغييرات فيزيولوجية كبيرة في الأعضاء الحيوية والحواس والغدد عند الكائن البشري فينتقل في بداية الأمر من الطعام والشراب العاديين في عالمنا الأرضي الى الطعام النباتي وثمار الأشجار في مرحلة ثانية الى الاعتماد على زيوت مستخلصة من المعادن بطرق علمية نوعية في مراحل عليا تسبق عملية التحرر ..

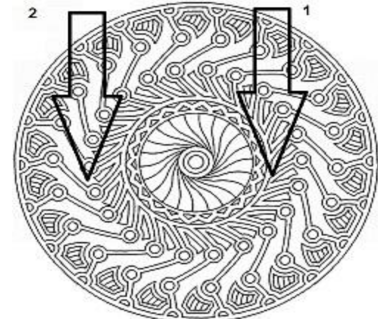
لهذا يرتبط صوم ايزيد عملياً بجملة من العوامل الكونية (التحوّلات) والأخرى الأرضية ، ونظام متكامل لتطوير البنية الروحية والفكرية والجسدية من أجل الوصول الى مستوى الوعي المتفوّق والصعود تدريجياً الى مستويات عليا من الوعي تساهم الطقوس الايزيدية في لالش في بلورتها جيداً قبل حدوث التحرر الروحي والفكري والتخلص من دورات الضرورة والانتقال الى عوالم ومستويات عليا ، تعلو في جوهرها على ادراكنا البسيط ، تعلو على ملكاتنا الفكرية المحدودة ، مستويات تبقى عصية على الكائن البشري طالما بقي بعيداً عن المحبة والمعرفة الايزيديين ، بعيداً عن مبادئ العلم الباطن الايزيدي الخفي المقدس فهي تستند الى التناغم الحاصل بين ايقاع طاقة الكائن البشري والتأثيرات الايقاعية للطاقة الكونية التي تعكسها التحولات الشمسية والقمرية ، فكل كثافة التحولات الحاصلة في الكون وحركتها المستمرة ما هي إلاّ تفاعلات طاقة متداخلة وهذه التفاعلات لها طبيعة دورية سواء أكانت شمسية أم قمرية وتحصل في مواعيد محددة ومتسلسلة وفقاً للقوانين الكونية في الجرار الثلاث والهيكل الكوني المقدس وهذه النقطة لا يمكن إغفالها بأي شكل من الأشكال والايزيديون أدركوا أهمية هذا الأمر وضرورة إحداث التناغم بين الايقاعين ، فقسموا الشهور الى شمسية وأخرى قمرية ووضعوا أسس صلبة للدخول الى أعماق معرفة هذا العلم ، فالروح التي تتخلل الكائن البشري كما جاء في الشرح الوافي لها والتي نسميها بطوق ايزيد المقدّس ما هي إلاّ كيان

طاقي حركي تخضع للإيقاع الدوري للطاقة الكونية عبر التأثيرات الايقاعية للشمس والقمر ومن خلال الشرح السابق ربما أدرك القارئ طبيعة هذا التأثير من خلال الشاكرات والغدد التي يحتويها جسد الكائن البشري الفيزيائي وتنتقل هذه التأثيرات الايقاعية من خلال هذا البرنامج الذي تمثله الغدد والشاكرات وكذلك الذبذبات الجيومغناطيسية التي تنقل هذا التأثير الدوري باستمرار ..

وحتى نفهم الأمر بشكله الواسع من منظور العلم الايزيدي الخفي المقدس فإن هذه التأثيرات تتجلى في تحفيز طاقاتنا الداخلية للولوج الى النور ونيل المعرفة النوعية بأوسع مدى يمكن أن يتخيله المرء ، فالحديث هنا يدور على تبادل بين طبيعة المكونات الطاقية وأشكالها في الصورة الكونية الكبرى والصورة الكونية الصغرى التي تمثلها أجسادنا في هذا العالم المادي الموضوعي ، فالتحولات الحاصلة في طبيعة التأثيرات التي يشكلها القمر وتشكلها الشمس بشكل دوري تترك تأثيرها في جوانب الوعي عند الكائن البشري سلبياً و ايجابياً ، وطبيعة هذه التحولات تكون نابعة من المواقع التي تتحرك فيها الشمس والقمر وعند الحديث هنا عن طبيعة التأثيرات الدورية التي يتركها كل من الشمس والقمر لا بد وأن نتذكر أن المستوى الروحي للفرد هو الذي يتحكم في النهاية في طبيعة الاستفادة منها وتوظيفها بالشكل السليم في منظومتنا الطاقية العاملة في أجسادنا ..

ومن هذا الأساس قامت فكرة توظيف هذه التأثيرات توظيفاً سليماً من خلال فهم حركة المنظومة الكونية وتسخيرها لتطوير البنية الروحية عند الكائن البشري لإعادة تفعيل الغدد والحواس المعطلة والتي جسّد صوم ايزيد والتأمل هذه الخاصية بشكل دقيق للغاية وكذلك جسدتها الطقوس المتبعة في لالش المقدّسة والتي ساهمت من خلال العلم الايزيدي الخفي المقدس وفهم العلوم النوعية بشكل دقيق الى رفع المستويات الروحية والذهنية عند أجيال عديدة مضت من كوكبنا الى عوالم أسمى وأطهر وأنقى ، فهي بالفعل قادت أجدادنا الى العبور الى مستويات الوعي المتفوّقة حتى قبل أن تنتشر الجامعات والعلوم الحديثة والتي تفتقر الى تشخيص دقيق لهذه المنظومة التي تحكمنا . فالحفاظ على المستوى الروحي النقي المشع بالمحبة والمعرفة أمر في غاية الصعوبة في ظل تحديات الحياة اليومية التي تفرزها لنا مثالب هذا العالم الأرضي ومغرياته ولو أردنا الدقة في التعبير عن هذه التأثيرات لا يمكن لنا تجاهل أن المستويات الروحية المتدّنية للغاية تقع ضحية هذا التأثير الايقاعي لكل من الشمس والقمر من خلال زاويتين ، أحداهما أن هذه التأثيرات الايقاعية تجعله عاجزاً عن تفسير المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية فتخلق له مجالاً واسعاً للتعاسة في حياته , والثانية تخلق لهُ الكثير من الأمراض ، عدم القدرة على الاستفادة من هذا التناغم يولّد العصبية والعنف والتطرف عند الكائن البشري وبالعكس الاستفادة منها تجعله حكيماً يواصل طريقه الى مستويات الوعي المتفوّقة ، لذلك تعتبر عدم الاستفادة من هذه الايقاعات مصدراً مهماً للأمراض العصبية والجلطات الدماغية والقلبية التي تصيب الكائن البشري وخلال حركة الأرض حول الشمس والتي تتجسد في مدة زمنية قدرها 12 شهراً تأخذ الأرض من هذه الحركة بحكم التناغم المتبادل كميات هائلة من الطاقة النشطة تترك تأثيرها الفعلي على وعينا الأرضي وباستمرار الاستفادة من هذه الطاقة النشطة وتوظيفها بالشكل السليم

تتطور منظومة وعينا تدريجياً حتى العبور الى أعماق حقيقتنا والدخول في أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس والانتقال الى مستويات الوعي المتفوّقة ..



تأثيرات التناغم الايقاعي للشمس والقمر على مسارات الطاقة عند الكائن البشري (الرقم 1 يشير الى تأثيرات الطاقة القادمة من الشمس) و (الرقم 2 يشير الى تأثيرات الطاقة القادمة من القمر) وسيتم شرح الموضوع بعمق كلما تدرجنا في الخوض فيه من خلال الأسطر القادمة ..

ومن خلال ظهور حالة البدر القمرية تظهر الحالة المستجدة لانبعاث الطاقة من القمر والتي تترك تأثيراتها على مستوى الوعي عندنا وعلى مجمل الظواهر البيئية في الكوكب ، فكل تحول في القمر يترك تأثيره على أصغر جسيم ذري في كوكبنا وربما تشكل حالة المد والجزر الظاهرة الأشد وضوحاً أمام أنظارنا والتي تنتج عن تحولات نسبة الطاقة القادمة من القمر والذين يمارسون طرق البرّ (البرخك) والتأمل هم الوحيدون القادرون على الشعور العميق بالطاقة القادمة من القمر ، كما يشعرون بالفارق الكبير بين قوتها وضعفها ، هذا الأمر أدركه الكثيرون من الذين مارسوا طرق التأمل والبرّ (البرخك) في لالش المقدّسة ، هذا التأثير الايقاعي لكل من طاقتي الشمس والقمر تنتقل الينا عبر مسارات الطاقة الاثنا عشر والتي حددها العلم الايزيدي الخفي المقدّس بدقة مذهلة والقسم الأعظم منا لا يشعر بهذه التأثيرات إلاّ عبر التأثر بها من خلال الأمراض والمشاكل التي تصيبه أو من خلال حالات العنف والتطرف والكراهية التي تسيطر عليه فهذه التأثيرات في الحالة تعني السلبية في الاستفادة منها وتعني عدم قدرتنا على الشعور بها والتحكم في مستوياتها وتوظيفها بشكل سليم على منظومتنا الروحية والنفسية ..

وأعطى العلم الايزيدي الخفي المقدس أكثر من طريقة للتحكم في انسيابية هذه الطاقة بطريقة تخدم حالتنا الروحية والنفسية ، فالذين لا يمتلكون القدرة على هذا التوظيف السليم كانوا يمارسوا لساعات طويلة من اليوم التأمل في الطبيعة كي يغلقوا منافذ الطاقة السلبية ويعملوا على تحديد تأثيرها الفعلي في منظومتهم الروحية والنفسية ، متحكمين من خلال هذا التأمل بمسارات الطاقة ومدى انسيابية كمياتها في منظومتنا وكما ذكرت في سطور سابقة .. حدد الايزيديون مواعيد دقيقة للتحولات الكونية التي تترك بدورها تأثيرات ايقاعية على المنظومة الكونية بأسرها تنتقل هذه التأثيرات عن طريق المنظومات الشمسية في كل كون وهذه المنظومات الشمسية تنقل طاقاتها بطريقتين قوية فعالة وخفيفة محدودة الفاعلية ، لذلك حددوا مواعيد الانقلابات بشكل دقيق للاستفادة القصوى

من هذه الطاقة وجعلها عملياً تخدم منظومتنا في الارتقاء والتطور ومن يمارس التأمل وطرق البرّ (البرخك) هو الوحيد الذي يتمكن كما ذكرت من توظيف هذه الطاقات توظيفاً سليماً ..

وتختلف حالات الاستفادة من هذا التناغم الايقاعي والتفاعل بين المنظومة الكونية ومنظومتنا البشرية تبعاً لمستويات الوعي التي نمتلكها وطريقة توظيف هذه الطاقة لتطوير منظومتنا الروحية والنفسية ، فكلما كان مستوى الوعي متقدماً كانت الايجابية هي التي تسيطر على طبيعة تلقينا لهذه الطاقة وسيطرتنا على التناغم الايقاعي له وكلما كان مستوى الوعي متدنياً كلما تعمقت هذه الطاقة في تأثيراتها السلبية على منظومتنا البيولوجية لتساهم في افراز الكثير من الهرمونات المتعلقة بالشذوذ والتعصب والعنف والكراهية والتطرف واستخدام الألفاظ السلبية في منظومتنا . ولهذا السبب بالتحديد قسّمت الايزيدية مستويات الوعي الى خمس (حيواني ، انساني مجرّد ، انساني اله ، إله انساني ، إله) هذا التقسيم وقف خلفه فهم سليم لتدفق مستويات الطاقة القادمة من كل من الشمس والقمر الينا وتأثيراتها في مستويات الوعي عندنا ..

وبالعودة للتردد الرنيني للروح ومعدل الاهتزاز والتحكم في ذبذبة هذا المعدل لا بد من القول أن انخفاض وتيرة الذبذبة التي يتطلبها معدل الاهتزاز للروح يقودنا الى الجانب الحيواني من تشكيلتنا الجينية وارتفاع وتيرة الذبذبة تحسّن من جودة الوعي الذي يتطلبه التوظيف السليم للطاقة القادمة من الشمس والقمر وبذلك تتناغم هذه الوتيرة مع ايقاعات التأثيرات القادمة من الشمس والقمر ، هذا التناغم يعمل بالفعل على تطوير ثالوثنا المقدس ، والمنظومة الروحية والنفسية لنا بما في ذلك مستوى الوعي لدينا وكما ذكرت فإن هذا الأمر يحدث في الانقلابات التي حددها العلم الايزيدي الخفي المقدس على سطح كوكبنا قبل عشرات الآلاف من الأعوام ..

هذا التوظيف السليم للطاقة بحاجة الى تحضير روحي ونفسي كان كل من يمارس طرق البرّ (البرخك) ويدخل أبواب المعرفة الخفية يستعد تدريجياً لاستقبال مختلف مستويات الطاقة القادمة من المنظومة الكونية وطوّروا حالات معيّنة من التمارين الروحية والنفسية كي يتم اختصار تلك الممارسات والدخول الى أبواب المعرفة النوعية وتوزيع وتوظيف الطاقة بما يلائم حالة التطورين الروحي والفكري عندهم وعملية الاستفادة من التناغم و الايقاع الأثيري لهذه الطاقة كان بحاجة لمعرفة نوعية باصطفاف الكواكب والأبراج وموقعي كل من الشمس والقمر في كل دورة من دورات التحول الكوني والانقلابات المسئولة عن ارسال هذه الطاقة .. فالعملية لم تكن سهلة للغاية بل كانت عبارة عن علم عظيم نوعي الطابع يتم تسخيره لتطوير القدرات الروحية والنفسية لتحقيق الانتقال الى مستويات الوعي العليا ..

فتقسيم هذه الحالة من التأمل يبدأ من فهم سليم لهذا العلم النوعي وأهمية الطقوس التي كانوا يؤدونها في لالش النوراني ، ففي مطلع السنة كانت عملية التأمل تتطلب القدر القليل من الطعام والاعتماد على الفاكهة وبذور الأشجار كمرحلة أولى وخاصة في الأيام التي تكون فيها وتيرة التأمل عالية وعند اقتراب موعد الاعتدال الربيعي يتطور هذا التأمل الى مرحلة أعلى تأخذ في نظر الاعتبار التحولات الحاصلة في مواقع الكواكب فيتم التركيز على خلق حالة من السلام الداخلي تؤدي الى تفعيل مبدأ أخلاقي في التأمل على موضوع يدخل في صلب العلم

النوعي الايزيدي الخفي المقدّس ويعمل على تفعيل تجنب الحالات السلبية التي تسيطر على العاطفة والإحساس من خلال هذا التأمل وفي نيسان الشرقي كان يتم التركيز على مبدأين عظيمين من مبادئ العلوم الايزيدية الخفية المقدسة لتحقيق قفزة كبيرة في منظومة الوعي مستفيدين من الطبيعة في تعميق كل من الاحساس والشعور بالطبيعة الحية لتحقيق هذا التقدم (سري سالي) فكما أسلفت في سطور سابقة أن العملية كلها تجري في مستويات حسّية وحدسيّة عليا تفوق استيعاب عقول وقلوب البسطاء وكان المتعمقون في هذا العلم وحدهم من يدركون طبيعة الأشواط التي يقطعونها في التزوّد بالمعرفة النوعية ..

أما في التأمل الذي كان يجري في أربعينية الصيف وموعد الانقلاب الصيفي فقد كان يتركز على تفعيل الغدد المتعلقة بالتواصل مع مستوى شيشمس (المستوى السببي للوعي) هذا المستوى كان يمثل أملاً كبيراً عند المتأملين لعبور مستوى الوعي المتفوق الى اللاوعي الخفي المدرك والدخول الى هذا الفضاء الباطني في حالة النجاح كان يعني عملياً الانتقال الى أعلى درجات التركيب والتعقيد في العلم الايزيدي الباطن وربما يجهل البعض محتوى عملية التركيب والتعقيد في علمنا الايزيدي لكنني سأتوقف في فصول قادمة عند شرحها بالتفصيل لأنها تشكل جسراً نعبر عليه للمعبد المعرفي الكوني العظيم ..

وتستمر حالة التأمل اليومية عند الكهنة أو الذين كانوا يخدمون في لالش المقدس كل يوم لساعات معيّنة تختلف باختلاف مستويات الوعي بين الجميع وتستمر حالة التأمل اليومية حتى الوصول الى التحول الكوني الأعظم والذي يترافق مع الانقلاب الشتوي في 21 ديسمبر من كل عام ، حيث تفتح أبواب الكون مساراتها لتلقي الذبذبات والترددات الرنينية القادمة من الأرض لأخذها الى مستويات الوعي المتفوّقة وتزودها ببرمجة معلوماتية كاملة متكاملة ، كل شيء ينبض بالحياة الجديدة في هذا التوقيت الذي حدده الايزيديون في علمهم الخفي المقدس بدقة فلكية ثابتة وأبدية لا تمحى ، فالأرض تكون خصبة ورحم الانثى في كل الكائنات يكون خصباً لتلقيح البيضة والأرض ومساراتها الحيوية تنبض بالتعديلات واستقبال السلوك السليم والعادات المفيدة ، كل شيء قابل للتغيير والتحسين إذا ما تمكن الكائن البشري من تفهّم عمق هذا التغيير النوعي الذي حدد فيه الايزيديون مسارات الطاقة العليا المتوّهجة في الأيام الثلاثة من صوم ايزيد ..

هذه الفترة التي أطلق عليها العلم الايزيدي الخفي المقدّس في أكثر من سبقة دينية ..

„Padşê min merkeb dibest û nav geriya"- „My King got into his „ship" and went around"
To make order, he created the directions……
Qewlê afirandina dinyayê
„Xwedawendê me gemî ajot" – „Our Lord went on…"
„Ji kinar ço ber kinar e"- „from direction to direction.."
Qewlê afirandina kinyatê, S.22, Z.4:

اسم المركبة وهي الحالة الروحية والنفسية التي يقف فيها ممارس طرق البرّ (البرخك) أمام محاكمة ذهنية عميقة تسمى بمحاكمة الوعي ليتم الحكم على ممارس طرق البرّ (البرخك) بنجاحه أو فشله في الحصول على الخرقة

المقدّسة البيضاء التي تؤهله للعبور الى مستوى للوعي أرقى من السابق وكذلك للحكم على مدى إمكانية حصوله على لقب (الصادق) ذلك الكائن الذي لا تنبعث منه أي لفظة كاذبة أو لا تعبّر عن الحقيقة بدقة ، لهذا يصمت أغلب الذين يعبرون هذه المرحلة خوفاً من عدم قدرتهم على استخدام الاستعارة اللفظية والصوتية والصورية بشكل دقيق ، كما أنهم في هذا المستوى من الوعي يدركون أن اللغات الأرضية لا يمكنها التعبير عن حالات معيّنة في مستويات حسّية وحدسية عُليا أرقى بسبب قصورها وكذلك بسبب اختلاف أشكال المادة وأنواع الطاقة والمجال المغناطيسي والنغمة الموسيقية واللغة السائدة في ذلك البُعد ..

وتستغرق هذه العملية من نهاية صوم ايزيد حتى السادس من كانون الثاني الشرقي في التقويم الايزيدي ، حيث يحدث تحوّل نوعي في تلقيه العلوم الايزيدية الخفية المقدسة بشكل واسع ، تجعله يقدم على الحياة من بوابات تختلف اختلافاً نوعياً عن تلك التي كانت تعيش فيه في السابق ويعيش فيها . في هذه الفترة تصبح روحه وبرمجتها مكشوفة تماماً لهُ يصبح بإمكانه شحنها بالطرق السليمة النافعة التي تقوده الى أعلى القمم الروحية الشاهقة ودخول معبد المعرفة الإلهي الايزيدي من أوسع أبوابه ، تكبر معها قدراته التجاوزية على عبور بوابات المعرفة الايزيدية والانتقال من التحليل والتفسير الى التركيب والتعقيد (ممارسة يقوم بها من يزور لالش في فك العقد وربطها تمثل استعارة رمزية لهذه الحالة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس) هذه الحالة تجعله يتحول تدريجياً الى كائن يعبر مستوى الانسان المجرد الى الانسان الإله ، كما تمكنه ارادته الحيّة الصلبة من الابتعاد عن التأثر بمثالب عالمنا الأرضي ومغرياته المادية والمعنوية وتجعل منه متزهداً مقبلاً على عالم الحقيقة الأبدية بعمق ..

ولو عدنا لنقطة البداية سندرك أن العملية من الأساس قامت من أجل تهذيب الجانب أو الثلث الإلهي فينا وتفعيله الى أقصى درجة تمكنه في توقيتات تتناسب ودورته الفلكية وخارطته الجينية من سبر أغوار أسرار العلوم الخفية الايزيدية المقدسة واستقبال كل الأشكال الهندسية التي من شأنها تعميق علمه النوعي وقدراته الحية ونفس الأمر ينطبق على التأثيرات القادمة من الايقاع الدوري للقمر والذي له مكانة بارزة في توظيف الطاقات القادمة منه لتطوير البنية الروحية والنفسية عند الكائن البشري ..

Qewlê afirandina kinyate, P.21, Z 3.:

„Padşê min merkeb dibest û nav geriya“

Qewlê afirandina dinyayê P. 14, Z. 1,2:

„Xwedawendê me gemî ajot“

„Ji kinar ço ber kinar e“

Qewlê afirandina kinyatê, P.22, Z.4:

„li lalişê sekinî, got: eve heq war e!"

Qewlê afirandina kinyate, S. 28, Z. 1,2,3:

„piştî çil salî bi hijmar e"

„Ardî bi xwe re negirtbû heşar e"

„Heta Lalişbi nav de nehat xwar e"

Qewlê afirandina kinyatê, S. 23, Z. 1,2,3:

„Heq ware û sekinîn"

„Padşê min hêvên avêt behrê,behir meyînîn"

Duxanek jê duxnî, her heft asiman pê nijinîn"

هذه السبقات الدينية التي شبهت حالة الانتقال في مستوى الوعي بالمركبة عكست حقيقة علمية نوعية تعود لآلاف من السنين مرّت على أجيالنا من الذين لم يتمكنوا من وضعها في المكان السليم من خلال الاستعارات اللفظية التي استخدمها عظماء مرّوا على تاريخنا للتعبير الدقيق عن حالة انتقال الوعي الى المستويات العليا المتفوّقة ، كما عكست السبقه الدينية في موضوع بقاء كوكب الأرض لأربعين عاماً في الرقم وهنا قصد التاريخ الايزيدي السرّي الذي كان يستخدم الشار أو السار (3600 عام للسنة الواحدة) حتى تكتمل وتصبح جاهزة للحياة وكذلك عمق المعنى الذي عبرت عنه حقيقة أن الأرض لم تهدأ براكينها وثوراتها الجيولوجية في قشرتها قبل أن يحدد الايزيديون مركز سرّتها في لالش ..

الفصل الحادي عشر

تناسخ الأرواح في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

يعتبر مبدأ تناسخ الأرواح في العلم الايزيدي الباطن مبدأ لا يمكن التشكيك فيه بعد الهبوط الى العالم الأرضي وإقفال الكثير من الشفرات الوراثية والحسّية عند الكائن البشري ، أما قبل الهبوط الى العالم الأرضي أي في الأبعاد والمستويات العليا للوعي تأخذ أشكالاً أخرى هذه الظاهرة من خلال تحرر الكائن البشري من دورات الضرورة (تناسخ الأرواح) ، لأن الروح تتسلق مستويات عليا وتوسّع طوقها المقدّس الأبيض (طوق ايزيد) وتسمو في مستويات عليا للتشبع بالمبادئ الكونية العلمية النوعية العظيمة وتخرج الى عالم النور والرحمة ، الى عوالم عظمى في الفضاء الخارجي فيها مليارات الشعوب المتفوّقة والحضارات التي عبرت دورات الضرورة بامتياز ..

فالشعوب والأمم الذكية هي التي ترتقي بمستوى الوعي لدى شعبها الى مستويات عليا من الممارسة الروحية والفكرية والجسدية وكلها تصب في بناء حضارة متفوقة تقوم على عقل جمعي متفوّق فيه مستويات وعي متفوّقة للغاية ، لذلك عمل العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس منذ بداية انتشاره في لالش وأور وأريدو وأربيل ونينوى وغيرها من مدن الحضارة العراقية التي كان يتسيدها العلم الهندسي الايزيدي على الارتقاء بمستويات الوعي لدى الأفراد لتأهيلها عملياً من أجل تلقيها مبادئ هذا العلم التي تنير له الطريق من أجل التحرر الفعلي من دورات الضرورة والخروج من دائرة الشدة والحزم الى دائرة الرحمة والنور ..

ولو عدنا لتقسيم العلم الايزيدي لمراحل تطور الجنس البشري سندرك أن دورة الضرورة لا تشمل البشر وحدهم بل تشمل كل الممالك النباتية والمعدنية والحيوانية والحجرية وآخرها على أقل تقدير الكائن البشري . فعملية التمايز والهبوط بدأت في مراحلها الأولى من الأعلى الى الأسفل على كوكبنا ، لا سيما بعد أن مارس الكائن البشري أعمال وحشية لا ترتقي لمستوى الوعي الذي يؤهله للتجسّد في هيئة كائن عاقل ، فعملية التناسخ ودورة الضرورة نفسها تعكس مبدأ كوني متمايز جلي يمثل الحقيقة التي تظهر وتختفي على مرّ العصور لإيقاع دوري تحكمه نواميس عليا كونية لها قوانينها النوعية الخاصة ، فهي تبدأ بتمايز الحيوان البشري الى جنسين , وكما ذكرت لوعدنا للتقسيم الايزيدي لمراحل التطور البشري (الانسان الحيوان ، الانسان المجرّد ، الانسان الإله ، الإله الانسان ، الإله) سنرى أن عملية التناسخ أو عبور الروح والوعي دورات الضرورة الغاية منه إعادة الكائن البشري الى أعلى مراحل تفوقه وهو الإله (الايزيدي) أي ذلك الكائن الذي يمتلك القدرة على التحكم بالعقل والعاطفة ، والذي يتمكن من التحلي بالطهارة والنقاء والاستقامة ..

فالتفتح المطرد للمبدأ العقلي أو الذهني الى مدى واسع يأخذ الكائن البشري الى أعماق الحقيقة الجوهرية التي تعلو على إدراكنا في مستويات الوعي المتدّنية التي نعيشها ، فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس شبّه هذه الحقيقة بالنور الساطع الذي لا يمكن حجبه مهما كانت قوة الظلام سائدة في النفس (الصورة الكونية الصغرى) وكذلك في

أعماق المجرات (المنظومة الكونية الكبرى) ، فالآنيات المتجسّدة في أجسام مادية تكرر نفسها بأشكال مختلفة حتى تصل درجة كمالها في اكتشاف حقيقتها وهي تخضع عملياً للمبادئ الكونية في التجسيد وليست عبثية الطابع ، فعملية التأهيل هنا مقصودة حتى تتمكن هذه الآنية من الوصول لمرحلة كمالها واكتشاف حقيقتها وعبورها أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدس والوصول الى عتبة مستوى الوعي المتفوّق ..

فالقانون الكوني الذي ينظم هذه الدورية في عملية التناسخ قانون لا يقبل الخطأ في قياساته مهما كانت الآنية تحاول الوصول الى مرحلة كمالها في كل دورة ضرورة تجسدها ، فهو قانون كوني شامل له فطنته السببية ، يقوم في جوهره على العدالة والحكمة المطلقين ، كما أن كل دورة من دورات الضرورة تؤسس لتلك الحالة القادمة التي ستعيشها ، بمقدار ما كان المرء يتحكم بعقله وعاطفته وبمقدار ما يسعى للتمتع بالطهارة والنقاء والاستقامة في سلوكه البشري وبقدر ما تمكن من التشبع بالمعرفة والمحبة في دورته الحالية فإنه يؤسس لمكان أفضل في دورته المقبلة ويقترب في حقيقته من نهاية دورات الضرورة والذهاب الى العوالم الأفضل ..

ومن جهة أخرى تعتبر حياته الحاضرة هي السجل القديم الذي كتبه لنفسه في حياة سابقة ، يتمكن من تنقيحه وتصليحه إذا ما تمكن من الكشف عن حقيقته وعبور أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ورغم قسوة هذا الأمر وتطبيقه على أرض الواقع إلاّ أنه شكل محور حياة الكثير من الايزيديين الذين عبروا عالمنا الى عوالم أفضل من خلال اكتشافهم لهذا القانون الكوني الشامل الذي يعمل بديمومة لا تنتهي ، لهذا تمثل ظاهرة تناسخ الأرواح في الايزيدية انعكاس حقيقي لهذا المبدأ الكوني ، فالكون دائماً يبرمج نفسه على ما نرسله لهُ من ترددات ويحفظ في مكتبته الرمزية (جرّة النفس الكونية) شفرة هذه الترددات في كل المجالات ، وأثناء ذهابها للهيكل الكوني المقدّس بجراره الثلاث يتم شحنها بترددات سبق للكائن البشري أن أرسلها لتشكل محور حياته المقبلة . فبقدر ما تكون المحبة عميقة ومتأصلة في نفسه وبقدر ما تكون المعرفة واسعة ومتشبعة في تلك النفس تكون الحياة التالية مبرمجة على هذا التردد الكوني الذي ينسجم مع الطوق الجديد الذي تحصل عليه الروح في رحلة عودتها الى العالم المادي الموضوعي ..

وهكذا يتسلسل التناسخ في الممالك الكونية من الوعي الحجري الذي يمر بأكثر من سبعة دورات حتى يتمكن من التحول الى الوعي المعدني وهو الآخر يمر بنفس هذه الدورات السبعة ومستويات وعيها حتى ينتقل الى المملكة النباتية أو الوعي النباتي ومن ثم ينتقل الى المملكة الحيوانية ووعيها وفي النهاية يصل الى الكائن البشري وفي هذه المرحلة بالتحديد من الوعي تطلق الايزيدية على الكائن البشري بالإنسان الحيوان والسبب في ذلك هو أن الكائن البشري عند ولادته في العالم المادي الموضوعي يبقى محتفظاً في جيناته الوراثية بالكثير من الأفعال والترددات التي تعود الى عالمه الحيواني السابق ، في هذه المرحلة بالتحديد يمكن لهذا الكائن البشري من خلال سلوك حياته وبرمجة تردداته الخاطئة أن يعود الى العالم الحيواني في دورات الضرورة أو تناسخ الأرواح ، لكنه إذا ما تمكن من العبور بسلامة فإنه ينتقل الى مستوى أعلى من الوعي يسمى الانسان المجرّد ..

والحديث هنا يدور بشكل جوهري عن البرنامج المعلوماتي المتفوق للغاية في كل من النفس والروح (الوعي والطاقة) ومسيرتها في منظومتنا الكونية الواسعة ، فهذا المستوى الذي يصل اليه الكائن البشري من الوعي المجرّد يدخله في سبعة دورات ينبغي عليه تجاوزها ، إذا ما أراد الارتقاء الى مستويات الوعي المتفوّقة وكثيراً ما تتكرر الحالة الواحدة في الدورة الواحدة لأكثر من مرة بسبب بقاء الكائن البشري يراوح في مكانه مشبعاً بالجهل المطبق ، أما إذا ما تمكن من تحسين تردده الرنيني وتعلمه من مسيرة حياته والاستفادة من التجارب الحياتية فإنه ودون أن يعلم يقوم بتطوير برنامجه المعلوماتي وتردده الرنيني في كل دورة من الدورات السبعة التي يدخلها عبر تجارب حياتية مختلفة تصل به في النهاية الى اكتشاف حقيقته وجوهره ويبدأ بفهم الصورة الصغرى له في المنظومة الكونية ..

وعندما يبدأ المرء بالانتقال الى هذا المستوى من الوعي الأرفع نسبياً قياساً الى المستويات السابقة ، فإنه يدخل مستوى الانسان الإله ، الانسان الذي يتمكن من الدخول الى حقيقته والسؤال عن أسباب الوجود والغاية منه ، يبدأ بالسؤال عن الغائية والسببية التي تحكم منظومتنا الكونية وينطلق في رحاب البحث والمعرفة والوصول لهذه النقطة بحد ذاتها تعني عملياً دخوله المراحل الأخيرة لدورات الضرورة وتناسخ الأرواح إذا ما تمكن من التشبع بالمحبة والمعرفة ، فالكثيرون من الذين ينتمون الى هذا المستوى من الوعي يتلهفون لتلقي العلم في البداية ويعتقدون أنه المفتاح الذي يقودهم الى الإجابة الحقيقية على كل الأسئلة التي تدور في مخيلتهم ويصل بهم المطاف الى مصاف علماء في أبحاث مختلفة ، لكنهم يتوقفون عند مرحلة فيها انعطاف كبير ، يدركون معها أن العلم الأكاديمي الكمي ما هو إلاّ مرحلة من مراحل العلوم النوعية في منظومتنا الكونية ..

يبدأ بتغيير جذري في منظومته الفكرية والروحية ، فكل المسلمات التي كان يعتقد بها سابقاً تبدأ بالتهاوي والانهيار تدريجياً ويبدأ بالشعور بالتغيير التدريجي الذي يصيب منظومته الروحية بتلقيها أشكال ورسوم هندسية يعجز عن فك طلاسمها سواء في أحلامه أم في صدمات الحياة اليومية التي تتوالى عليه لتختبر مدى قدرته على التحلي بالمعرفة والمحبة والحكمة في إدارتها وكل ما كان يعتبره غيبياً ولا يؤمن به يظهر فجأة على شكل قوانين صارمة تختبر قدراته الروحية والفكرية ، فهذا التغيير رغم أنه بطيء الى درجة يمكن الانتباه له والتركيز عليه لكن حياة الكائن البشري تعيش لحظات عاصفة فيها ، لحظات يبدأ معها بإعادة تقييمه لكل الثوابت التي كان يعتقد أنها الحقيقة بعينها وأنها ركن أساسي من أركان شخصيته ووجوده ، يبدأ بتدمير تلك العقلية التي بنت لهُ جبالاً من الأوهام لتمعن في إبقاءه مقيداً في جسد فيزيائي سجين فاقداً لرشده ووعيه حتى دون أن يعلم ..

يبدأ بفهم واقعه في السجن ، ومكانته فيه ، يبحث باستمرار عن مخرج لا يؤذي أحداً من خلاله ، فقيم المحبة والمعرفة تفرش مساراتها في الروح والفكر الى أبعد مسار يمكن أن تصل اليه وعملية اكتسابه للمعرفة والمحبة تواجهها تحديات نوعية هذه المرة تختبر قدرته الحقيقية على تجاوزها ويدرك من يمر بهذه المرحلة هذا الشيء فكلما عبر في مستويات الوعي الى مدى أعمق تكون التحديات كبيرة لتختبر فيه هذه الجوانب ومدى قدرته الفعلية على تجاوزها بحكمة رأسي هذه الحكمة هما المعرفة والمحبة ..

وفي هذه المرحلة بالتحديد يبدأ المرء بالشعور الفعلي بفارق مستوى الوعي الذي يعيش فيه مع بقية نظرائه البشر ، محاولاً قدر الإمكان عدم الشعور بهذا الفارق وفي نفس الوقت عدم العودة الى تلك المستويات المتدّنية من الوعي ، هذا الأمر بحد ذاته يشكل أحد التحديات الرئيسية التي تجعله يواصل تقدمه دون رجعة متحلياً بسعة الصدر التي تؤهله لتجاوز كل التحديات التي تريد به العودة الى مستويات الوعي المتدنية والكثير من التجارب الأخرى التي يمر بها تشكل مصاعب حقيقية تجعله يقف أمامها طويلاً قبل تجاوزها بتلك الحكمة ..

وتكون هذه المرحلة هي الأطول عملياً عند الكثيرين في دورات الضرورة وتناسخ الأرواح لأن أي خطأ فيها يعيده الى دورة الحياة من جديد وعندما يتمكن من التواصل في هذه المرحلة مع مستويات الوعي العليا يكون قد أنهى فعلياً موضوع العودة الى دورات الضرورة , والتواصل مع هذه المستويات يجب أن لا يقتصر على العالم الأثيري لوحده فهذا الأمر يتمكن المرء من تحقيقه ببساطة إذا ما تمكن من ممارسة التأمل وصقل الوعي والعاطفة بشكل سليم ، بل يحتاج الى التواصل مع المستوى السببي (مستوى وعي أبناء الشمس) حتى يتأكد من عدم عودته للدائرة المغلقة الضيقة في دورة الضرورة وبذلك ينتهي من دوامة الوجود والفناء المتكرر ويعبر الى ضفة الوجود الدائم وعندما يكمل مسيرته بنجاح ينتقل الى مصاف الإله الانسان ، انسان يمتلك قدرات خلاقة ووعي يميّزه عن الكائنات البشرية بعمق ، يظهر الى الوجود لأداء رسالة معيّنة قد تكون اختراع أو قد تكون تجربة لعلاج مرض خطير معيّن أو حتى لأداء مهمة علمية على كوكب الأرض في غاية الدقة والأهمية للجنس البشري بعدها يعود أدراجه ويختفي دون أن يعلم البشر طريقة ذلك الاختفاء ..

والكثيرون من البشر تمكنوا من العبور الى هذه الضفة بنجاح وصنعوا المعجزات قبل أن يتواروا عن الأنظار بطريقة أثارت علامات استفهام كبيرة ، لكن الأمر يبقى على مستويات إدراكنا والعلوم المنهجية التي نعتمد عليها صعب التفسير والتصوير ومن يتمكن من تلقي العلوم النوعية يكون الأمر بالنسبة له سهلاً للغاية ..

وبعد عبور هذا المستوى ينتقل الى مرحلة الإله (الصانع أو المبدع الخلّاق) ولا أقصد كما ذكرت أكثر من مرة هنا مساواة مستوى الوعي الكوني عند الكائن بالمستوى الأقدس للنور وخالق الكون ، فالكثير من الفلسفات والأديان التي أخذت علومها من الايزيدية كالمثرائية والزارادشتية والمانوية والنصرانية والبوذية والهندوسية والشنتوية كلها كان تمجد أشخاص أو كائنات تطلق عليهم لقب الآلهة لكنهم في الحقيقة كانوا ينتمون الى مستوى الوعي الإلهي ككائنات لها مهمات في عوالم أسمى ولها حياتها الطبيعية التي تتناسب وذلك المستوى من الوعي وليسوا آلهة بالمعنى الدقيق للكلمة وكذلك ينطبق الأمر على الديانات الابراهيمية الثلاث التي أخذت من العلوم النوعية الايزيدية وشفرتها في كتب وآيات وأطلقت على أشخاص صفة النبوة والقداسة في حين أن الحقيقة كانت تعكس وصولهم الى مستويات عليا من الوعي كما صورها العلم الايزيدي الخفي المقدس منذ مئات الآلاف من الأعوام بدقة مذهلة وحتى نصل الى نتيجة في شرح السياق الأوسع لعملية التقمص أو دورة الضرورة أو تناسخ الأرواح أقول أنه مثلما بدأ الخلق بوجهين منير ومظلم تجري عملية التناسخ وفق هذا المبدأ الثنائي الكوني الأزلي الطابع ، فالكثير من الحالات الأولى للإنسان الحيوان تعود أدراجها الى المملكة الحيوانية وعلى الأغلب تستفز الكائنات البشرية التي

تعيش في هذه المرحلة من الوعي القوانين الكونية وصرامتها وعدلها وتحدث الحالة أيضاً عند الانسان المجرّد الذي يستفز هذه القوانين وينتقل الى زنزانة مظلمة أو حياة مظلمة أطلقت عليها الايزيدية حياة الجن ، يقضي الكائن البشري فيها عقوبته التي قد تستغرق وقتاً طويلاً نتيجة استفزازه لهذه القوانين الكونية الصارمة وأسس العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ولهذا البعد في تناسخ الأرواح فصول عميقة لا أرغب في التطرق اليها لأنها تشكل الحد الفاصل بين من يدخل أبواب المعرفة الايزيدية من بابها الصحيح وبين من يدخل بها من الباب الخاطئ ، كما أن عملية شرحها تحتاج الى عقول وقلوب تجاوزت الكثير من مثالب العالم الأرضي حتى تتمكن من فهمها بشكل دقيق وعملياً من يذهب بعيداً في تناول العلوم الخفية الايزيدية ويفهمها سيدرك المعنى الدقيق الذي قصدته ، كما سيدرك المعاني العميقة لتلك الفصول التي لا أرغب في التطرق اليها ، فالوصول الى مستوى الوعي المتفوّق كفيل بجعل المرء مطلعاً عليها بكل تفاصيلها الدقيقة ..

فالقوانين الكونية الايزيدية الثابتة والأبدية تساهم منذ بداية عملية تجلي الوعي الأقدس لسلطان آدي وحتى اللحظة في احداث التوازن الدائمي لقوى الكائنات والممالك التي حددتها العلوم النوعية الايزيدية ، هذا التوازن الذي تحققه القوانين الايزيدية يتسم بالشمول والسعة ما يجعله أبدي الطابع ولأن الايزيديون فهموا بشكل دقيق طبيعة عمل هذه القوانين تمكنوا من تحديد الطرق السليمة للتخلص من النقائص الفردية لترقية الكائن البشري في المنظومة الكونية وجسد الكائن البشري الذي يمثل المادة الحيّة في عالمنا المادي الموضوعي وكذلك في الجرّة الكونية الكبرى هو الآخر يشكل جزءاً من هذه النقائص الفردية ..

وكقاعدة عامة عند الايزيديين وضمن الظرف الذي يعيشه المرء في العالم المادي الموضوعي تبدو عملية فهم منظومة تناسخ الأرواح ودورة الضرورة معقدة للغاية إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أنها خاضعة لمقاييس القوانين الكونية الـ 72 في الجرار الكونية الثلاث ، وهذه المقاييس الأبدية والثابتة هي التي تحدد شكل ومضمون الارتقاء في سلم التطور الكوني للروح والنفس والجسد عند الكائن البشري الذي يصل الى مرحلة متقدمة من التحكم بالعقل والعاطفة ويدخل أبواب العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، فبلوغ حدود الممكن التحقيق في تغيير القدر يقع قبل كل شيء على عاتق الكائن البشري من خلال تحكمه بعقله وعاطفته والوصول الى مراحل متقدمة في الطهارة والنقاء والاستقامة . فالقوة الفاعلة لهذه القوانين الكونية الأبدية الطابع سواء أكانت نسبية أو توزيعية لها الأثر الفعّال في تغيير شكل الحياة المستقبلية لهذا الكائن ، لذلك تمثل عملية الدخول في دورة الضرورة المتكررة عند هذا الكائن تحدياً لهُ وجهين ، وجه يمكن التحكم به ووجه آخر يخضع للقوانين السرمدية في العين البيضاء الكونية (القوانين الـ 72) ..

الوجه الأول لدورة الضرورة وتناسخ الأرواح ...

هذا الوجه عمل عليه الايزيديون منذ القدم بعد إدراكهم الأسرار الخفية لكل العصور وخاصة بعد الهبوط الى البعد الأرضي ولأنهم أرادوا التزام التدرّج الفعلي في الصعود الى مستويات الوعي أدركوا عملياً أن هذا الصعود سيكون مقتصراً على من يتمكن من التخلص من نقائصه الفردية والذهاب بها بعيداً الى مستوى الوعي المتفوّق والذي يخضع هو الآخر بدوره لشروط يتمكن الكائن البشري من تحقيقها قبل الوصول اليه ، لذلك تمثل عملية الالتزام بالعلم الايزيدي وقوانينه النوعية التي تصل بالكائن البشري الى أعلى مراحل المعرفة والمحبة شرطاً ضرورياً للتحكم بطبيعة القدر وكذلك بشكل ومضمون الحياة المستقبلية إذا لم يتمكن من انهاء دورة الضرورة في المرحلة التي يعيشها ، فهو على الأقل سيبدأ بوضع خط البداية لنهايتها وينتقل تدريجياً الى مستويات عليا في الوعي تجعل منظومته الفكرية والعاطفية تختلف جذرياً عن السابق حيث يقوم بتزويد هذه المنظومة بقيم العلم النوعي وبأعلى درجات المعرفة والمحبة ..

فكلما تمسك بهذه القيم وعمل على صقلها كلما اقترب من تطبيق القوانين الكونية بأعلى درجاتها وكلما كانت نتائج تصفيته في الجرار الثلاث تخلق لهُ عالماً مستقبلياً أفضل في حياته الجديدة من دورة الضرورة وهذه القيم بحد ذاتها تمثل معرفة نوعية تتطلب مستوى عالي من التحكم في الذبذبة الروحية للحصول على أعلى طاقة ونتيجة منها ورغم أنها موجودة في أعماق كل كائن بشري وهي تعيش حالة سبات لكن ايقاظها يتطلب قدرة روحية وعقلية عالية ولكن رغم سباتها عند البعض إلاّ أنها تكون متحركة عند البعض الآخر في دورة متقدمة من دورات الضرورة وتناسخ الأرواح ولو أردنا بالفعل فهم هذه الحالة بشكل دقيق فإنها تعني عملياً امتلاكنا للقدرة الكلية على التحكم في مستوى الذبذبة في الروح التي تشكل المنصة الحقيقية لرفع مستوى الوعي والتقدم في المجالين الروحي والفكري ، أي أنها بالفعل تمثل العلم الحقيقي والنوعي الذي يدرس علاقة الكائن البشري بكل ما حوله من طاقات ومجالات القوى في المنظومة الكونية التي ينتمي اليها ..

الوجه الثاني لدورة الضرورة وتناسخ الأرواح ...

الوجه الثاني لدورة تناسخ الأرواح هو الوجه السرمدي الطابع الذي يستند الى القوانين الكونية في العين البيضاء الكونية وقوانينها الـ 72 والتي تمثل القوانين الأبدية الطابع والتي يخضع لها الثالوث المقدس عند كل الكائنات والمخلوقات والأشياء ، فهذه القوة الفاعلة في العلم الايزيدي الخفي المقدس لا يمكن إخضاعها إلاّ من خلال تغيير الصورة الكلية في الجزء الأول الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على الارتقاء في مستويات الوعي الى أقصى درجة كي يتمكن المرء من الحصول على تقييم أبيض من العين البيضاء الكونية ، كي يحصل على تغيير نوعي في دورة الضرورة وتناسخ الأرواح ، فبمقدار ما يتحلى المرء بالمحبة والمعرفة يمكنه أن يوازي هذا التحلي بهما بروح نقية في

مستوى لاحق وبمقدار ما يتحلى بالطهارة والنقاء والاستقامة يمكنه الولوج الى منظومة كونية ومستوى للوعي أرقى وأسمى فهذه القوانين لا يمكن تجاوزها بالقول بل بإحداث الفعل على أرض الواقع والتحلي بالشيء والتمتع به حتى يتمكن المرء من عبور سلطة هذه القوانين بشكل ينصفه ..

فالفكر المشرق في العلم الايزيدي الخفي المقدس هو الذي يدفع المرء الى حقيقته وهو الذي يدفعه الى الارتقاء في مستويات الوعي لتحقيق التحسّن النوعي في دورات الضرورة التي يعيشها من خلال فهمه لطبيعة القوانين السرمدية في العين البيضاء الكونية والتي يتعمد على أساس احتفاظه بها وبعدم العبث بقدسيتها الأبدية ..

هذه القوانين وظيفتها تعديل التوازن المختل الذي يتسبب به الكائن نفسه من خلال عدم قدرته على فهم طبيعة عملها وبقاء العلم الايزيدي الخفي المقدس بعيداً عن متناول الأغلبية ساهم هو الآخر في جعل هذا الأمر صعباً للغاية على الأغلبية ، فكيف يمكن للمرء التأقلم مع قوانين يجهلها ؟ كيف يمكنه تعلمها حتى يتمكن من إحداث التوازن الذبذبي معها ومع ديمومتها ؟ هذا الأمر شكل تحدياً من النوع الصعب الذي لا يمكن تجاوزه لأي ايزيدي ، لا سيما وأنه يعلم تمام العلم ان الايزيدية تقوم في الأساس على علوم نوعية للغاية لها قوانينها وتأثيرها ، لها فعلها على احداث الترميم في البنية الروحية والنفسية والمعنوية التي تأثرت بمثالب العالم المادي الموضوعي ..

فبفضل هذه القوانين الـ 72 تسير المنظومة الكونية منذ البداية ولا يمكن الشك بقدرتها على احداث التوازن الروحي والفكري لكل الكائنات ليس في منظومتنا الكونية لوحدها بل في الدهر وكل المجرّات بأسرها ، من أصغر جسيّم ذري الى أعظم المجرّات تكون هذه القوانين هي مصدر التوازن النوعي الذي لا يخطئ وهي ليست قوانين اعتباطية ، فكل الشقاء في عالمنا المادي الموضوعي وكل النقائص الفردية ناتجة من قصور كبير في التناغم بين لا وعينا والمنظومة الكونية ، لذلك يرتبط موضوع التحكم في دورة الضرورة وتناسخ الأرواح بتطوير منظومتنا الروحية والفكرية ، منظومة الوعي لدينا وجعلها تسير الى المستويات العليا في التناغم وتحقيق الاتصال ما بين الوعي الأرضي بالآخر الكوني ..

لذلك نقول أن كل عمل ومجهود يرتد على صاحبه بالمثل ، سواء في عالمنا المادي الموضوعي من حيث يبرمج الكون ومنظومته نفسه على أعمالنا أو في دورة الضرورة حيث يحتسب هذا العمل جزءاً من كينونة العالم الموضوعي الذي أتت منه الروح والنفس ، فالكائن البشري أولاً وأخيراً هو من يخلص نفسه وهو من يقع على عاتقه الارتقاء وليس تأثيرات غيبية طارئة أو اعتباطية . فالعلم الايزيدي الخفي المقدس وضع منذ البداية المسئولية الفردية كعامل حاسم في الارتقاء مع دعم هذه المسئولية باستمرار بالعلوم النوعية لتنويرها بالطريق السليم الذي يتوجب عليها سلوكه ولم يبرّر العلم الايزيدي ذات يوم إمكانية التملص من هذه المسئولية الفردية في العالم المادي لا الى الأمام ولا الى الخلف ، فهي واجب الكائن الفرد قبل كل شيء ولا يوجد التكفير بالنيابة عن الخطايا في الايزيدية فهذا الأمر يتعارض ومبادئ الهندسة الايزيدية وعلمها النوعي المقدّس ..

لهذا عندما فسّر الايزيديون نشأة الكون بشكل دقيق وحددوا الفترة التي وقع فيها كوكب الأرض تحت عمود الشدة والحزم (المرّيي) كانوا يدركون تمام الإدراك أن قوة الشر المستطير الذي بدأت تفرش أجنحتها على هذا

الكوكب لا بد وأنها ستأخذ معها الكثيرون الى موقعها ، فالشر عملياً يمثل انتهاكاً لعملية التناغم في المنظومة الكونية وتعمل هذه القوة على بعثرة وتشتيت هذا التناغم بأي شكل من الأشكال ، لذلك لا يمكن القول أن هذه القوة لا وجود لها ولا يمكن القول أن عمليات الانتهاك بحق التناغم بين الصورتين الصغرى والكبرى لا يتم انتهاكها ، كما لا يمكن القول أن هذه القوة لا تنتمي الى المنظومة الكونية بشكلها المنير والمظلم ، غير أن القصاص العادل في الجرار الكونية الثلاث يجري بالفعل على مدى انتهاك حرمة هذا التناغم ومدى ذهاب الكائن البشري في غيّه نحو العبث بالقوانين السرمدية الـ 72 في العين البيضاء الكونية ..

فتناسخ الأرواح ودورة الضرورة والبقاء في اطارها نتيجة وليس سبب ، لأن القوانين السرمدية الايزيدية الخالدة هي القوانين السببية والجزائية الكونية وسبب انتهاك هذه القوانين يقودنا للحصول على نتيجة العودة من جديد الى دورة الضرورة ، هكذا يجب ان نفهم الأمر بكل بساطة ، فبمقدار الأفعال والخواطر والكلمات والتصرفات الاعتباطية بمقدار ما يكون فعل هذه القوانين سارياً على الروح والنفس والجسد قبل تخطيها عتبة الجرار الكونية الثلاث ..

فنحن من صنع حياتنا الحالية في الدورة السابقة ونحن من سيصنع حياتنا المستقبلية في الدورة اللاحقة لنا من دورات الضرورة وتناسخ الأرواح ، لذلك تحتم علينا المسئولية الفردية أن ندعم علمنا الكمي بعلم نوعي مستقيم يشير لنا الى الطرق السليمة في الارتقاء الروحي والفكري ، هذا الارتقاء يساهم في ترحيل كل الأجزاء الأنانية والسلبية من نفوسنا وعقولنا وأفكارنا الى الخارج وإبعادها عن جوهرنا وحتى نحصل على نتيجة عالية الدقة من القوانين الكونية السرمدية ينبغي علينا أولاً الحصول على نتائج عالية من الفعل الذي نقوم به والمجهود العالي للتخلص من المثالب التي تتشبث بنا في هذا العالم لجرنا الى موقع الخطأ ، فكل تطور في مستوى الوعي يصحبه تطور روحي عميق وكل تطور روحي يقودنا الى فهم الغائية والسببية التي تحكم منظومتنا الكونية وهكذا حتى نصل أعلى القمم الروحية الشاهقة كما هي دون رتوش ..

أما البقاء في دائرة الجبرية العمياء فيقودنا بلا أدنى شك للمراوحة دورات طويلة من تناسخ الأرواح لا تأبى المغادرة ، لهذا مثلت كل الطقوس المتبعة في لالش النورانية المقدّسة ناصية التطور الروحي والفكري لتأهيل القسم الأعظم من الايزيديين لعبور دورات الضرورة بشكل أسرع مستندين الى علم ايزيدي نوعي خفي مقدّس ، فهذا العلم وحده من فسّر الغموض الأبدي ببين قوتي الخير والشرّ وكيفية انتقال الكائنات والمخلوقات وكل ما في الوجود من أصغر جسيم ذري الى أكبر مجرّة كونية بين هذين العمودين اللذين سماهما العلم الايزيدي بعمودي البير والمرّبي ..

وكلما تقربنا من حقيقتنا بشكل أكبر كلما أصبح استعدادنا لتقبل هذا العلم النوعي أكبر وأعظم وننتقل معه تدريجياً عبر مراحل الوعي ومستوياته المتفوقة الى درجات أعلى من التحليل والتفسير الى التركيب والتعقيد وعملياً لا يبدو هذا الأمر سهلاً بانتهاك حرمة التناغم المقدّس بين الصورتين وانتهاك القوانين الايزيدية الأبدية الـ 72 في العين البيضاء (كاني سبي) الكونية ، فتصالح الانسان مع ظلم الحياة القاسية لا يبرر له هذا الانتهاك بأي شكل من الأشكال ، فطالما نعيش في كوكب يقع تحت عمود الشدة والحزم (المرّبي) فإن كل ما يحدث من حولنا عملياً

يغذي الشعور بالتمرد على هذه القوانين الكونية التي وضعتها الايزيدية كقدس أقداس الحركة والسببية في المنظومة الكونية ودونها لا يمكن التحلي بالمحبة والمعرفة ، كما لا يمكن الوصول للطهارة والنقاء والاستقامة التي تؤهلنا للتواصل مع المستويات العليا للوعي وتجاوز هذا العمود ..
هكذا فسّرت الايزيدية منظومة تناسخ الأرواح في الدورات الكونية والعادية في عوالمنا وهي تستند عملياً على العلم الايزيدي الخفي المقدس الذي فسّر نشأة الكون تفسيراً دقيقاً ووضع لكل سبب نتيجة ولكل نتيجة سبب ..
فالمعاناة المستحقة هي التي تدفعنا باستمرار لإعادة تقييم المستوى الروحي والذهني وهذا التقييم المستمر يساعدنا في الوصول الى مستوى الوعي المتفوّق ، أما العكس في حالة المعاناة الغير المستحقة ففي تقودنا الى العبث بهذه القوانين والى انتهاك حرمة القوانين الكونية في العين البيضاء وتحولنا الى (كاسرين للجرة هذه وقوانينها) مستويات متدنّية من الوعي ..
وبشكل آخر يمكن القول أن القوانين الكونية في العين البيضاء تنظم النتائج لا كفعل وحسب بل كتناغم مطلق ، فكل شيء في المنظومة الكونية له مقاييسه الخاصة في هذه القوانين السرمدية واستناداً اليها تعود النفس والروح الى جسد يتناسب والفعل بقوة مكافئة في دورة لاحقة من دورات الضرورة وعودة الروح ، فالحماقة هي التي تسبب الضرر وليس العكس ، لهذا تكون قوة هذه القوانين الأبدية سارية دون هوادة في كل ما يحكم دهرنا ومنظومتنا وأعلى أشكال الوجود ، فالعلم الايزيدي الخفي المقدّس شرح أهمية ظهور هذه القوانين بالتدرّج من خلال عملية التجلي الأولى التي تلت الفكرة الما قبل الكونية وحتى الوصول الى عالمنا المادي الموضوعي وعندما تدرّجت هذه القوانين السرمدية أخذت معها العمودين وبرمجتهما الى عالم الظواهر وكذلك الى العوالم الخفية ، هذه البرمجة العميقة الابدية يبدو مستحيلاً سبر أغوار أسرارها دون الوصول الى مستويات الوعي المتفوقة والعليا في منظومتنا الكونية ..
فمنذ الفكرة الما قبل كونية والتي يسميها العلم الايزيدي الخفي المقدس (ايسف) الأزل وحتى ما لا نهاية تسري قوة هذه القوانين الكونية السرمدية الأبدية الخالدة ، تسري بقوة ويقين لا يقهران فهي التي تؤسس كل النظام ومنها جاء الينا القانون الأبدي ، هذا القانون الذي كشف عنه العلم الايزيدي الخفي المقدّس كبداية لصعود مستويات الوعي وكالتزام بالقدرة الفعلية على تحقيق التقدم الروحي والفكري بالعمل وحده وليس بالدعاء ، فكل شيء مترابط ، منذ الطفولة يصقل الوعي بمفردات هذه العلم من خلال ألعاب الأطفال وتتدرّج الى المراحل العليا التي يجتازها المرء كثمرة لتجارب حياته في العالم المادي وعندما يصل الى عتبة الحقيقة يبدأ بالفعل ، يبدأ بتعميق الوعي وتأهيل الروح الى مستويات تساعده على الفهم ، على اختراق الجوانب السببية لعالمنا وعلى اختراق أسرار العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..
فالرؤية المحدودة تتحول الى رؤية أعمق ليس الى عالمنا المادي الموضوعي فحسب بل الى المنظومة الكونية بأسرها والسمع المحدود يتحول الى أعمق وبدخول الانسان مستوى الوعي المتفوّق يتسامح مع نفسه ويتصالح معها ويجعل من تحقيق العدالة في داخله الى حافز قوي يدفعه للاجتهاد والتعمق الى أبعد مدى ، فهنا يبدأ بفهم طبيعة عمل القوانين الكونية ويبدأ بفهم أين ينبغي عليه الوقوف والانطلاق نحو التحرر الأبدي الكامل من دورات الضرورة

وهنا يبدأ بفهم كيف يعمل النظام الكوني بأسره ويضع كل جهده من أجل الفعل وتغيير الذات لا بالدعاء بل بالتحلي بالقيم التي تتطلبها عملياً دورة القوانين في العين البيضاء الكونية ، فالروح البشرية هي فيض من الالوهية على درب عودتها الى منبعها ، وكذلك الفكرة التي تجعل هذه الروح في نقطة متقدمة من الدرب تتحول الى حقيقة ساطعة ..

لذلك اعتبر العلم الايزيدي الخفي المقدّس أن اقتران الروح بالمادة وتشغيلها مع النفس أمراً مؤقتاً في دورة الضرورة وفي العالم المادي الموضوعي الذي نعيش فيه ودائمي في حالات عليا تتغيّر حسب طبيعة العالم الذي تعيش فيه كالمستويات العليا من الوعي ..

وبالعودة الى الصورة الكونية الكبرى التي يشكلها ويسيطر عليها المبدأ الأساس المستتر المبطن للوجود يمكن القول أن الايزيديون عبر تاريخهم الطويل الممتد لآلاف من الأعوام لم يؤمنوا ذات يوم بأن هذا المبدأ عصي على الفهم إلاّ في العالم المادي الموضوعي ، مبدأ غير قابل للعلم في بعدنا الأرضي والأسباب التي تناولتها في هذا الجزء من الهبوط من البعد السببي الى البعد الأرضي هي التي تبرر هذا التفسير (غير قابل للعلم) ، فقط أصحاب الباع الطويل في عبور الأبعاد هم من يعلموا تمام العلم طبيعة نشوء هذا المبدأ وأسبابه وحينها يمكن القول أنهم رغم علمهم هذا سيبقون عاجزين عن تصوير المبدأ بالشكل الدقيق لأن العالم الذي نعيش فيه يقوم على أسس لا يمكن أن نتجاوزها أثناء التعبير عن هذا المبدأ الأساسي المبطن لوحدة الوجود ..

لذلك يمكن اعتبار تفسير العلم الايزيدي الباطن الخفي المقدّس لهذه الجزئية في الكينونة البشرية جزءاً دقيقاً وحاسماً في الانتقال الى المستويات العليا للوعي وتحسين دورة تناسخ الأرواح أو دورة الضرورة في حياة لاحقة للانتقال في مراحل متقدمة الى تحريرها كاملاً من هذه الدورة والانتقال الى العالم السببي ، ذلك العالم الذي يمثل النور والرحمة والتشبع بقيم العلم النوعي الذي يقود الكائن الى التقدم في مسيرته في منظومتنا الكونية الكبرى ..

الفصل الثاني عشر

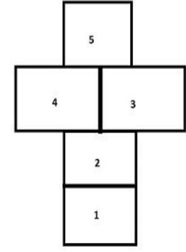
كيف علّم الايزيديون أجيالهم مبادئ العلم النوعي ؟

شكل الايمان القائم على المنطق والصواب الصارم أحد أعمدة البقاء الأبدي للعلم الايزيدي الخفي المقدّس ومبادئه النوعية التي حفظتها الأجيال عبر التاريخ الطويل لهذه الهندسة المقدسة وعلمها النوعي الرصين ، فتفسير نشأة الكون بالشكل السليم قادنا الى الفكرة الأبدية عن العدل والمنطق، عن المحبة والمعرفة ، عن الطهارة والنقاء والاستقامة ، فكلها مفاتيح لأسرار العلم النوعي الرصين الذي شكل العلم الباطن الايزيدي ..

ولأن الهبوط الى العالم المادي الموضوعي قاد الكائنات البشرية الى ضرورة العودة الى العلوم الكمية المحدودة القائمة على القياسات والفرضيات والقائمة على الوسائل القياسية المحدودة في تقييم العلوم وتفسير نشأة الكون ، فكّر الايزيديون في ضرورة ابقاء العلوم النوعية في مأمن من أن تصلها اليد الشريرة التي تعبث بقدسية هذا العلم وطرقه النقية في التقدم الروحي والفكري عند الكائن البشري وبعكس ذلك أي ترك هذا العلم بأيادي لا تقدره جيداً يقود الى الهلاك المعنوي بكل ما تحمله الكلمة من معنى . وبالانتظام الحاذق لدرجات تجلي سلطان آدي في المنظومة الكونية بكل سعتها وأبعادها ، تنتظم مع هذا التجلي الدرجات العليا الى الدرجات الأدنى في العوالم بشكل متسلسل يخضع لقوانين العين البيضاء الكونية بطريقة لا تقبل الخطأ كما لا تقبل الاختلاف ، فكل شيء فيها منتظم بطريقة جعلت من العلم الهندسي الايزيدي الخفي المقدّس الذي تناولها واحداً من أعقد العلوم في نوعيته وطريقة تناوله لكل جزئية مهما كانت بسيطة في المنظومة الكونية ، وصعوداً الى أعلى مراحل التعقيد في تفسير وتحليل طبيعة عمل منظومتنا هذه ..

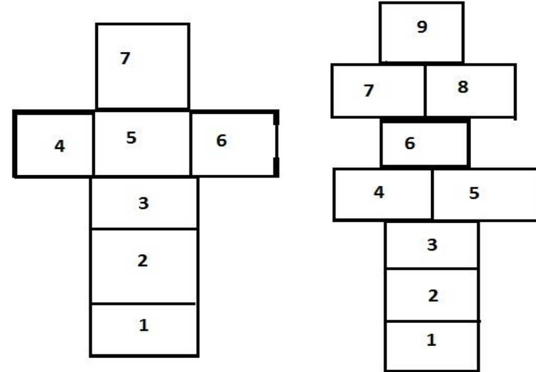
لذلك وقبل انتشار العلم الأكاديمي الكمي في المدارس والجامعات في أريدو وأور ولكاش وسيبار وباد تيبيرا وآنوجكي ونينوى كانت هناك طرق تعليم متقدمة للغاية اعتمدها الايزيديون في نقل علمهم النوعي في معابد ايزيدا التي كانت تنتشر في هذه المدن طوال آلاف السنين قبل الهبوط من البعد السببي الى البعد الأرضي وبالأخص للأطفال والشباب الذين كانوا يتلقون هذا العلم بطرق متعددة ..

كانت الطفولة هي الخام الأساسي لتعليم هذا العلم الخفي المقدّس من خلال الألعاب التي اخترعها لهم الشيوخ وكبار الكهنة لأسباب فعلية تجعلهم يتقنون فيما بعد هذه الهندسة بأشكال متقدمة عندما يكبرون في السن ، فكانت لعبة المربعات المرقمة (الجولة) أحداها وهي عبارة عن مربعات مختلفة الأشكال متسلسلة بطرق مختلفة ، فمنها ذات الأرقام الخمسة ...



هذه اللعبة تشير الى الطرق الخمسة في تعلم العلم الايزيدي الباطن (الطبيعية ، التناظرية ، الفلكية , الكونية ، البرخك) ..

هذه اللعبة ذات المربعات الخمسة كانت تعلم للأطفال وعندما يدخلون مدارس التعليم الايزيدية كان المعلم يشرح لهم الطرق الخمس من خلال التقليد الفعلي لممارسة هذه اللعبة ، فقطعة الحجارة المسماة بـ (الجوز) تشير الى ارادتنا ، الى حقيقتنا التي نحركها باتجاه طرق التعلم في المربعات الخمس وهناك لعبة المربعات السبعة والتسعة وكل منهما يشير الى العوالم السبعة والى الدوائر الملكية السماوية التسعة التي تألف منها الكون في بداية تجلي سلطان آدي وتتكرر الحالة حتى يصل أحدهما الى مرحلة القا (القا ـ لي) أي البير لي أو الأولية لي والبا (المرّبي للخصم ـ أي الخسارة والحزن) لك وهي تعكس الفوز بعالم النور والرحمة ، هكذا كان يتم شرح جزئيات العلوم النوعية للأطفال من خلال الألعاب التي اخترعها الايزيديون لصغارهم ..



لعبة (الجولة) المربعات السبعة تشير الى العوالم السبعة والمربعات التسعة تشير الى الدوائر الملكية السماوية التسعة التي تأسس منها الكون ..

هذه اللعبة البسيطة كانت تفتح أذهان الأطفال الصغار من الجنسين ، بسبب الحالات العاطفية المصاحبة للفوز والخسارة فيها وكذلك مصاحبة للتركيز العالي من الأطفال الذين كانوا يلعبونها وعند تواجدهم على مقاعد الدراسة كان الشيخ المتخصص الذي يشرح العلم الايزيدي يستفاد من الاستعارات الصورية والفعلية لهذه الألعاب لتقريب

فكرة شرح الطرق الخمسة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس وكذلك العوالم السبعة وطرق تجلي الوعي الأقدس في الدوائر الملكية السماوية التسع الأولى ..

ليس هذه اللعبة لوحدها ، بل هناك العديد من الألعاب التي سأتوقف عندها كي تكون الفكرة قريبة لذهن القارئ من الخلفية التي دفعت الايزيديين لنشر هذه الألعاب كي يبتعد أبناءهم وبناتهم عن التعلم في المدارس العادية التي كانت تقوم بتدريس العلم الأكاديمي الكمي بطرق سلسة وسهلة للغاية ، يضاف الى ذلك أن دراسة العلم النوعي كان الأساس بالنسبة للايزيديين القدماء وعلموا أجيالهم أشكال متعددة من الألعاب التي تقرّب أذهانهم الى مصطلحات موازية لها في العلوم النوعية وتفسير نشأة الكون ..

فتعلم النظام الطبيعي للأشياء بحاجة الى أمثلة ساطعة وقوة حجة لا مثيل لها ، على هذا الأساس بنى الايزيديون أفكارهم في نقل هذه المعرفة الى الصغار لا سيما بعد وقوعنا في العالم الأرضي وشكل لهم تحدياً معرفياً من النوع العميق والعظيم للغاية وذهبوا به الى أبعد الحدود ، فهذه الألعاب لها قوانين ثابتة ، كما انها تستند الى طرق ممارسة معيّنة وهذه القوانين وطرق الممارسة تترك تأثير فعلي عميق على العقل والعاطفة والتركيز عليها ينفع في تذكيرهم بالاستعارات التي تمثلها ، لهذا السبب لم يكن اختراع هذه الألعاب للطفولة في آنوجكي والعهد السومري ولالش ونينوى وهولير أمراً اعتباطياً بل كان له معنى ومغزى عميق انتقلت فيما بعد الى كل شعوب الأرض ..

والأمر لا يتوقف على لعبة معيّنة فكل الألعاب قاطبة لها معاني دقيقة تعكسها على أرض الواقع وكذلك تعكس العلوم النوعية التي أراد الايزيديون من خلالها تعليم أبناءهم لها وهذا الأمر دفع الشعوب المحيطة التي نشأت بعد دمار برج بابل باتهام الايزيديون بتحريم العلم !! والحقيقة أن الايزيديون لم يحرموا العلم وامتنعوا عن ارسال أبناءهم للمدارس العادية لأنهم كانوا يفضلوا تعليم أبناءهم وبناتهم العلوم النوعية الثابتة والأبدية وليس العلم الأكاديمي الكمي القائم على أدوات القياس القاصرة في تفسير نشأة الكون والمنظومة الكونية . لهذا لم يعتبر الايزيديون القدماء أصحاب الشهادات من خريجي العلم الأكاديمي الكمي أصحاب خبرة حياتية نوعية طالما أنهم عاجزون عن تفسير نشأة الكون وسبر أغوار أسرار المنظومة الكونية وتطوير منظومة الوعي الروحية والنفسية عند الكائن البشري ..

وعندما أرادوا تعليم أبناءهم وبناتهم الرياضيات اخترعوا لهم لعبة العصا الصغيرة والأخرى الكبيرة (اللبط لبا . الحساب) وهي تعني عملياً لعبة تعلم الحساب ، حيث توضع العصا الكبيرة على حجرين وتثبت بطريقة ما ومن مكان يبتعد سبعة خطوات يتم استخدام العصا الصغيرة لإسقاط العصا الكبيرة المثبتة على حجرين . ويقوم الطفل أو الطفلة فيما بعد بضرب الصغيرة لمسافة بعيدة باستخدام العصا الكبيرة وتتكرر الحالة لثلاثة مرات ومن النقطة التي تبتعد العصا الصغيرة عن الحجارة يبدأ العد ، يقوم الطفلين بالعد كي لا يحدث خطأ وتتكرر الحالة حتى يصل أحدهما الى مرحلة (الزنكلي وهي مرادفة لل القا (القا . لي) أي البير لي أو الأولية لي وهي تعكس الفوز بعالم النور والرحمة ، هكذا كان يتم شرح جزئيات العلوم النوعية للأطفال من خلال الألعاب التي اخترعها الايزيديون لصغارهم ..

وحتى يفهم الطفل هذه الجزئيات كان يتم تذكيره بالألعاب التي يمارسها يومياً مع أقرانه ، فعندما كان يشرح الشيخ أو البير الذي يشرف على تعليم الأطفال أبواب العلم الايزيدي كان يذكرهم بألعابهم ويأخذ الاستعارات الصورية واللفظية منها ، فالطفل الذي يظفر بالقا يترك البا للطفل الآخر (أي عمود المرّبي) أي الشده والحزم ، أو الحزن والحسرة ، هكذا كانت الألعاب يستخدم كاستعارات دقيقة لتعليم الأطفال العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

فكل لعبة تم اختراعها لتمثل جزئية معيّنة من العلم الايزيدي وعندما اخترعوا لعبة الأحجار المدوّرة التي كانت تصنع من الأحجار الكريمة (التبلات أو التبيل) كانت لها قواعد كثيرة ، هذه القواعد كانت تفرض على الطفل الذي يمارسها تعلم اصابة الهدف وقسمت الى عدة أجزاء اللعبة ذات التبيل الخمسة واللعبة ذات التبيل السبعة والمناش ذات التبيل الاثنا عشر ، سابقاً كانت تمارس هذه اللعبة داخل دائرة يرسمها شخص كبير للأطفال وفيما بعد تم التخلي عن رسم الدائرة لترك أذهان الأطفال تتخيل الدائرة دون وجودها الفعلي على أرض اللعبة ، فالدائرة في هذه اللعبة كانت تمثل الكون والتبلات المصنوعة من الأحجار الكريمة كانت تمثل الدوائر الملكية السماوية والأطفال الذين يمارسون اللعبة هم الكائنات التي تعيش في هذا الكون والقطع الخمسة تشير الى مستويات الوعي أو الطرق الخمسة في تعلم العلم الايزيدي الخفي المقدّس والقطع السبعة تشير الى العوالم السبعة ومستويات الوعي فيها لهذا كان يتم صنع كل تبل بلون من ألوان العالم الذي يمثله والقطع الاثنا عشر تشير الى الكواكب الاثنا عشر في منظومتنا الكونية والتي تتحكم في حواسنا وملكاتنا الفكرية وكذلك تشير الى عظماء الايزيدية الاثنا عشر والى مسارات الطاقة التي يتحكم في كل واحدة من مسارات الطاقة عظيم من عظماء الايزيدية ، فعندما كان الطفل يدخل اللعبة بتبل واحد ويخرج فائزاً بواحد مثله ، يشرح له الشيخ أو البير كيفية عبوره الى مستوى من الوعي الواحد الذي ربحه في اللعبة وعندما كان الطفل يفوز بثلاثة تبيل يشرح له الطرق الثلاث في عبور مستويات الوعي وكان هذا الشرح ترافقه هدية بسيطة من الشيخ تفرح قبل الطفل قبل تلقيه العلم على يده في المعابد والمدارس الايزيدية وعندما كان الطفل يظفر بالمناش يحصل على هدية يرافقها شرح مطول للكواكب الاثنا عشر وحركتها الفلكية ويحظى بتكريم خاص من الشيخ أمام الطلبة كي يجعله يشعر بعمق الاستعارة التي تم ربطها بين اللعبة الشعبية التي مارسها والعلم النوعي الذي تلقاه على يد الشيخ ..



بالإضافة الى هذه اللعبة وجدت الكثير من الألعاب التي لا حصر لها والتي ساهمت الى حد بعيد في تعميق الوعي لدى الأطفال وتوسيع دائرة خيالهم لتأهيلهم ذهنياً لتلقي هذا العلم النوعي الايزيدي الخفي المقدّس ، فلعبة الحجارة

الخمسة (البنجوكات) المخصصة للأطفال من الاناث هي لعبة معقدة لشرح تفصيل المستويات الخمسة من الوعي ، تلعبها البنات الصغار بطريقة مشوّقة ، حتى تصل إحداهن الى مرحلة القا (البير) وترك البا (المرّبي) للخصم وكذلك لعبة الخرز التي تتصف قواعدها بإدخال الخرزات السبعة الى حفرة صغيرة في الأرض خصصت لهذه اللعبة وكذلك لعبة الاختباء لتفعيل التركيز عند الطفل من خلال بحثه في خياله عن الأماكن التي يمكن لنظرائه الأطفال أن يفكروا بالاختباء بها ..

هذه الألعاب التي انتشرت قبل الحضارة في سومر كانت قاصرة على الأطفال الايزيديين قبل أن تنتقل للشعوب الأخرى والتي لا يعلم تفسير نشوءها إلاّ من وضع قواعدها (شيوخ العلم الايزيدي الخفي المقدّس) وعندما نتمعن في تفاصيل الأهداف التي يصل اليها الطفل من خلال ممارسته لهذه الألعاب مع المبادئ العامة للعلم الايزيدي الخفي المقدس ندرك تماماً عمق معانيها ومغزاها في الوجود ، فهناك كما ذكرت 72 قانوناً كونياً يجسّد كل منها طريق معيّن في نبض المنظومة الكونية وشرح دقيق لكل قانون منها في العلم الايزيدي بحاجة الى مثل وهذه الأمثلة للأطفال تمت من خلال نشر هذه الألعاب والبالغة عددها 72 لعبة لتعكس كل منها قانوناً كونياً معيّنا ينتمي الى القوانين النوعية التي تتحكم في حياتنا على البعد الأرضي ..

لهذا انتشرت تلك الألعاب للتعويض عن مقاعد الدراسة في أوقات الفراغ ، فكل لعبة كما ذكرت تعكس قانوناً كونياً إذا ما تم تعليمه للطفل فإن الأمر يؤدي الى بناء أجيال متفوقة في مستويات وعيها وبالتالي يحدث تحولاً نوعياً في مستوى العقل الجمعي الذي يحكم البيئة الاجتماعية في عالمنا المادي هذا ، فعندما نتعلم مبادئ العلم الايزيدي الخفي المقدس سيكون بمقدورنا تفسير الهدف من كل لعبة كنا نمارسها في طفولتنا ، فهذا العلم لم يسمح ذات يوم بأن تطغى الرقة العاطفية المبالغ بها على ملكاتنا وقدراتنا الفكرية والروحية بل أعطى معاني كثيرة للمثابرة منذ الطفولة حتى النضوج لتمرير مبادئه على العامة من خلال الشخصيات الكبيرة التي كانت تشرف على هذا التعليم . فهذه الألعاب لم تكن ذات يوم وسيلة للتسلية والترفيه عند الأطفال بقدر ما كانت وسيلة للمعرفة وسيلة يتم الاستعارة بها لتلقين العلوم النوعية بأشكال مبسطة للغاية تساهم في تطوير الملكات الفكرية والروحية عند الأطفال ، هذه الوسيلة مكنت أجيالاً كثيرة من التعلم والتنور بعلوم نوعية للغاية ساهمت في ابقاء العلم الايزيدي الخفي المقدس يسير حتى هذا اليوم بنفس الخطى لتحقيق التقدم الروحي والفكري والذهني ..

وقسمت هذه الالعاب تبعاً لنمو سنوات حياة الطفل بحيث أنها كانت تلائم كل مرحلة عمرية ينتقل اليها وتتطور هذه الألعاب الى مرحلة التعقيد كلما اقترب من نضوجه ، ففي مراحل عليا يتم تعليم الشباب ألعاب أكبر حجماً كالداما والشطرنج والكون كان والحفرة واللكاو ، وكل منها لها قواعد خاصة تمثل استعارة لعلم نوعي وطرق تعليم نوعية تجعل الفكرة قريبة للذهن كلما تعمق المرء فيها . فلعبة اللكاو عبارة عن لوح ترسم فيه الألوان السبعة الأساسية التي تمثل ألوان الطيف الشمسي في كل عالم من العوالم السبعة وكل لون يرمز الى احدها وتستخدم ثلاثة زارات (ثالوثنا المقدّس ـ الروح والنفس والجسد) لتلوينها بألوان الطيف السبعة ورجها بعلبة ، بعد أن يضع اللاعب اختياره على الألوان المفضلة سابقاً من خلال الاشياء الثمينة التي يمتلكها ولاحقاً من خلال قطع نقدية

صغيرة وتمثل لعبة الشطرنج التي أتت بها نينماه (نينهارساج) لأول مرة الى كوكب الأرض أثناء نزولها لعبة ايزيدية أكدية بامتياز ، حيث تشرح اللعبة طريقة التفكير في المستويات الخمس للوعي والمتدرّج الى الأعلى على عمودي البير والمربي (لوني مربعات الشطرنج) ومن يقوم بهذه المهمة هو الجندي البسيط في الساحة ..

كما أن لهذه اللعبة بعداً فلسفياً كبيراً يفوق بكثير مستويات الوعي لدينا ، فالتفكير بعقلية الملك يختلف عن التفكير بعقلية الوزير أو الفارس أو القلعة أو الحصان ، مستويات التفكير والتعامل هنا بحاجة الى تركيز عالي الدقة لفهم الملكات الروحية والفكرية لكل مستوى عند الممارسة ، هذه اللعبة كانت تسمى في عصر سومر بلعبة الكهنة ، أو لعبة الملوك ، فقد كانت حصراً على نخبة تجيد التفكير بالمستويات الخمس إضافة الى مستوى الوعي البسيط عند الجندي وكل هذه الألعاب التي انتشرت من آنوجكي الى سلالات اور الثلاث الى بابل وسيبار ونينوى وهولير تحولت تدريجياً الى ألعاب للتسلية بعد أن فقدت الجوهر الحقيقي من ممارستها بتوقف المدارس عن تعليم العلوم النوعية الايزيدية ..

فقد تأسست هذه الألعاب من أجل الاستعارات الصورية وتعليم الأطفال والشباب المغزى الحقيقي منها والهدف الجوهري من المبادئ العامة لها ، لهذا شكلت المحور الأساسي في عملية التعليم الشفهي عبر العصور ، فعلم الصدر كان ينتقل عبر الأجيال بهذه الاستعارات الصورية واللفظية والتمثيلية في بعض الأحيان لتحقيق أهدافها ..

ولو توقفنا عند تحديد بعضها وما يقابلها من استعارات لفظية وصورية سنصل الى الأشكال التالية ..

ـ لعبة الاختباء .. لتقوية عملية التركيز وتأهيل الفرد لتفعيل دور الحواس المتجمدة المقفلة في البحث وإمكانية تحليل يعتمد عليها الطفل للبحث عن الأماكن التي يمكن لأصدقائه الاختباء بها ..

ـ لعبة المربعات (الجولة) .. وهي لعبة تشرح الطرق الخمسة في تناول العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، كما تشرح المربعات السبعة العوالم السبعة ويتم الاستعانة بها كتصوير أو استعارة رمزية لشرح هذا العلم في مرحلة لاحقة من تعليم الأطفال مبادئ العلم الخفي المقدّس والجوز فيها يعبّر عن ارادتنا ومدى تحكمنا بها من خلال تسييرها عبر المربعات ..

ـ العصا (اللبط لبا ـ الحساب) .. وهي لعبة شعبية للصغار ذكوراً وإناث ، تتكون من عصا صغيرة مقوّسة نوعاً ما وأخرى متوسطة الطول يتم اسنادها الى حجرين ويتم التصويب نحوها بالعصا الصغيرة من مسافات تختلف باختلاف أعمار الأطفال فهناك من يستهدفها على بعد ثلاثة ياردات وهناك من يستعمل مسافة الخمس ياردات ، هذه اللعبة الشعبية استخدمت لأول مرة في آنوجكي مهد الحضارة الآدانية ، لتعليم الأطفال أصول الحساب وكان الأطفال يتقنونها بجدية مندفعين من عاطفة حب الظفر والفوز بالقا (القا ـ لي) أي الأولية لي أو البير لي ، أي الظفر بالرحمة والنور ، هكذا كان يتم تعليم الأطفال طرق الحساب وإدخال المصطلحات التي يحتويها العلم الايزيدي في قوانين لعب الأطفال ..

ـ الحفرة الصغيرة .. تقسم هذه اللعبة الى ثلاثة مستويات ، المستوى الأول للإناث الصغار من خلال استخدامهم للخرز المصنوعة من سبعة أحجار كريمة بلون الطيف الشمسي ، حيث تقوم كل طفلة بتصويب الخرز من خلال

استخدام الابهام الى الحفرة ، وإدخال الأحجار السبعة يعني أن الطفلة قادرة على دراسة الأبعاد السبعة مستقبلاً ، هذا الأمر كان يستخدم كحافز للأطفال من الإناث للتقدم في تعلم العلم الايزيدي وليس بالضرورة أن تكون الطفلة التي تفوز دائماً قادرة على التعلم وحفظ مبادئ هذا العلم لكنهم كانوا قديماً يستخدمون العاطفة لزراعة الأمل عند الأطفال من خلال هذه الألعاب . والمستوى الثاني من هذه اللعبة كان يستخدم للأطفال الذكور من خلال تصويب التبيل نحو الحفرة بسبعة ألوان أيضاً والمستوى الثالث كان للشباب في سن المراهقة للتصويب الى الحفرة من مسافة سبعة ياردات تارة باستخدام الخرز وأخرى باستخدام القطع المعدنية ..

ـ اللكاو .. لوحة مرسوم عليها سبعة ألوان تمثل الطيف الشمسي (ألوان قوس وقزح) كما تمثل العوالم السبعة ، لها ثلاثة زارات تستخدم للدلالة عن الألوان الظافرة لكل لاعب ، يتم الاستعانة بها لتصوير ألوان العوالم للشباب عند الشرح وخاصة ظاهرة الهجع والظهور للمنظومة الكونية من خلال رج الزارات الثلاث (التي تمثل الروح والنفس والجسد) في علبة لأكثر من مرة ..

ـ لعبة الداما ، وهي لعبة شعبية تستخدم فيها 32 حجارة صغيرة للدلالة على الطرق المؤدية الى العلم الايزيدي الخفي المقدس وكيفية تجاوز العقبات في عملية التعلم ولها أكثر من وجه وصيغة باستخدامات مختلفة وبقيت هذه الاختلافات حتى يومنا هذا متميّزة بين ما كان يستخدم في آنوجكي وما يستخدم في نينوى وما يستخدم في هولير وسنجار ..

ـ الانحناء (الهاوينة) .. وهي لعبة مؤلفة من ثلاثة أطفال ينحنون بقاماتهم كي يعبر بقية الأطفال عليهم من خلال القفز وهي طريقة تعلم الأطفال الالتزام بمبدأ المحبة ليكون جسراً تعبر عليه الجموع للظفر بحريتها وقسماً منها يستخدم أطفال خمسة للانحناء أو يستخدم سبعة وكلها لها دلالات علمية نوعية عند شرح مبادئ العلم الايزيدي للأطفال ..

ـ المحبس .. لعبة شعبية انتشرت لأول مرة في أريدو كانت مخصصة لتقوية التركيز الذهني وفتح البصيرة الروحية لقراءة العاطفة والإحساس والمشاعر عند الآخرين وكذلك تقوية التركيز في قراءة هذه الأمور مجتمعة في عدسة العين وكلها مؤهلات يحتاجها طالب العلم الايزيدي في السابق لكي يكون مؤهلاً لتلقي العلم الايزيدي الخفي المقدّس ..

ـ الأقدام المرتفعة .. لعبة للأطفال مؤلفة من طفلين من الجنسين يضعان قدماً فوق أخرى وهما جالسين وأقدامهما ممددة الى الأمام كي يقفز من فوقها باقي الأطفال وعندما يلمس أحد أجزاء أي طفل أقدام الطفلين الجالسين فإنه يكون قد فشل وعليه ممارسة دور الجلوس ، الهدف من هذه اللعبة بالإضافة الى تعليم الأطفال الالتزام بقواعد اللعبة هو أن أي عثرة يمكن أن تعيدك الى دائرة المربع الأول (حالة الجلوس) وتستخدم كاستعارة صورية لمخالفة القوانين الكونية التي تعيدنا الى نقطة البداية ..

ـ السلّم والحيّ .. الدرج والثعبان .. لعبة شعبية دارجة للكبار والصغار تستخدم لتقوية الذاكرة الذهنية وهي مؤلفة من تسعة وتسعون بيتاً وعشرة سلالم أو مدرّجات وتسعة ثعابين وزار صغير لمعرفة الأرقام المخبئة لنا في الطريق ،

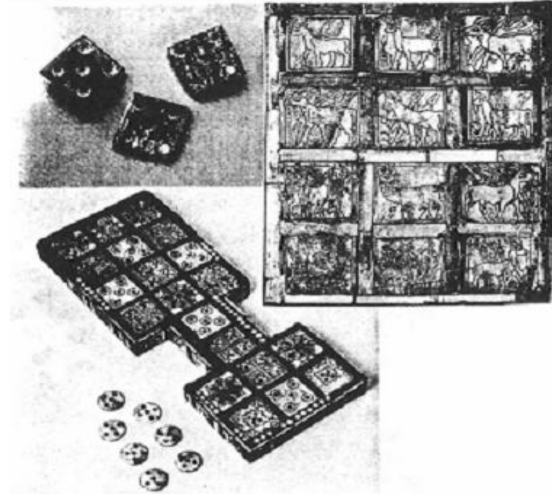
تعلم هذه اللعبة الانسان طرق الصعود في الدوائر الملكية السماوية الـ 99 والتي تتألف منها منظومتنا الكونية وضرورة تجنب السذاجة والفطرية في التقدم الروحي والفكري ، فمثلما يصعد المرء درجات عديدة دفعة واحدة قد يهبط الى الأسفل في غمضة عين ، لذلك تستخدم هذه اللعبة لتقوية التركيز على كيفية استخدام الزار بشكل سليم وفي نفس الوقت تجعل من اللاعب يكون هو نفسه موجود في اللعبة كي لا يخسر ، أي يضطر الى تعميق تركيزه في كل مرة أثناء القاء الزار وهذا التركيز الذي يتجمع بقوة عند اللاعب يتطور من دون أن يدرك هذا الأمر وهو ما كان الشيوخ بحاجة اليه عندما يلقنون الأطفال تعاليم العلم الايزيدي الخفي المقدس ..

ـ الدومينة .. الدومينو .. لعبة الأرقام المكررة التي تشير الى وجود الرقم على عمودي البير والمربي ، وتشير أيضاً الى وجهي الكون المظلم والمنير ، كانت تستخدم لتعليم الشباب طريقة الربط والتجاوز بين عمودي البير والمربي وكيفية عبور الكائن البشري مرحلة التمييز بين الأرقام في العمودين ، فمن خلال تفسير نشأة الكون لعبت الأرقام والأعداد والأحرف دوراً كبيراً في العلم الايزيدي الخفي المقدس وكان لهذه اللعبة دوراً في تنوير أجيال كثيرة من الشباب للتمييز بين العالمين ، هذه اللعبة كانت دائماً اللعبة الأقرب لشرح التمايز هذا بين عمودي البير والمربي وكيفية الوصول الى طريق النجاة والحرية الأبدية ..

الكون كان .. لعبة تفسير نشأة الكون وتشكيل الأزمنة في العلم الايزيدي الخفي المقدّس ، وهي عبارة عن أوراق من اللعب كانت في السابق مؤلفة من تسعة وتسعين ورقة ، تم اختصارها الى 52 ورقة وهي لم تكن ذات يوم لعبة للتسلية والمقامرة كما هي عليه اليوم في عالمنا السطحي هذا بل كان لها دلالات رمزية عميقة ضاربة جذورها في التاريخ وكانت تستخدم كلعبة للكبار لشرح كل جزئية من جزئيات تفسير نشأة الكون ، وأوراق اللعب هذه مؤلفة من المجموعة الأربعة الكبار التي تمثل العناصر الأربعة المؤسسة للكون (الماء والهواء والتراب والنار) كما تمثل الجهات الأربعة ، أما الأرقام في الأوراق فهي مقسّمة بين لوني البير والمربي (الأحمر الآداني ـ والأسود المربي) وكذلك يمثل هذا التقسيم التحولين الأعظمين في الكون وعدد اوراق اللعب المقسّمة الى ثلاثة عشر تشير الى بوابات المعرفة الاثنا عشر في العلم الايزيدي والرقم الثالث عشر يشير الى العنكبوت أو الحاكم الأعلى للمنظومة الكونية ، هذه الأرقام لها دلالات عميقة ويمكن التبحر بها الى مديات قد تتخطى قدرتنا على استيعاب الغرض من وضعها وتكرار الأعداد في أربعة مستويات قزّة وماجة وكوبا ودينار يشير الى مستويات الوعي الأربعة (العادي و المتفوّق و اللاوعي المتجاوز الخفي والوعي الفضائي المدرك) وعدد أوراق اللعب الـ 52 تشير الى عدد أسابيع السنة على كوكب الأرض ، كما تشير أوراق اللعب الاثنا عشر الى الكواكب الحاكمة للدائرة الملكية السماوية التي يمثلها كوكب الأرض ..

هذه الألعاب وغيرها انتشرت في فجر الحضارة في آنوجكي الايزيدية وأريدو الايزيدية لتعليم الأجيال الجديدة العلم النوعي الخفي المقدّس ولم تكن ذات يوم ألعاباً للتسلية والمقامرة إلاّ بعد الهبوط من العالم السببي الى عالمنا الأرضي المادي الموضوعي ، فقد كانت بمثابة مفاتيح حقيقية للمعرفة عند الصغار والكبار وتم من خلالها رفد أجيال كثيرة بهذا العلم النوعي الذي بقي محفوظاً حتى يومنا هذا بقدسية من السرية ..

ـ الأحجار الثلاث .. الجيل بجيلاني ..وهي لعبة مؤلفة من خصمين يقوم كل منهما بنصب أحجاره الثلاث طولياً وتفصل بينهما مسافة السبع ياردات ، ويقوم البادئ بإسقاط حجارة الخصم عبر استهدافها بحجارة أصغر حجماً من المنصوبة قليلاً من مسافة تبعد سبعة ياردات أي من جانب الحجارة الأولى المنصوبة لهُ وعندما يتمكن من اسقاط الحجارة الثلاث للخصم يظفر بالقا وهي لعبة تعكس مبدأ الثنائية في الكون وعمودي البير والمربي ، وإمكانية تسليط الشر على الطاهر والنقي والمستقيم لإبعاده عن أهدافه ..



نماذج لألعاب نشرها الايزيديون في أريدو وأور لاستخدام الاستعارات الصورية والمعنوية منها لتعليم الأطفال والشباب